



GOVERNMENT OF INDIA
ARCHAEOLOGICAL SURVEY OF INDIA

CENTRAL
ARCHAEOLOGICAL
LIBRARY

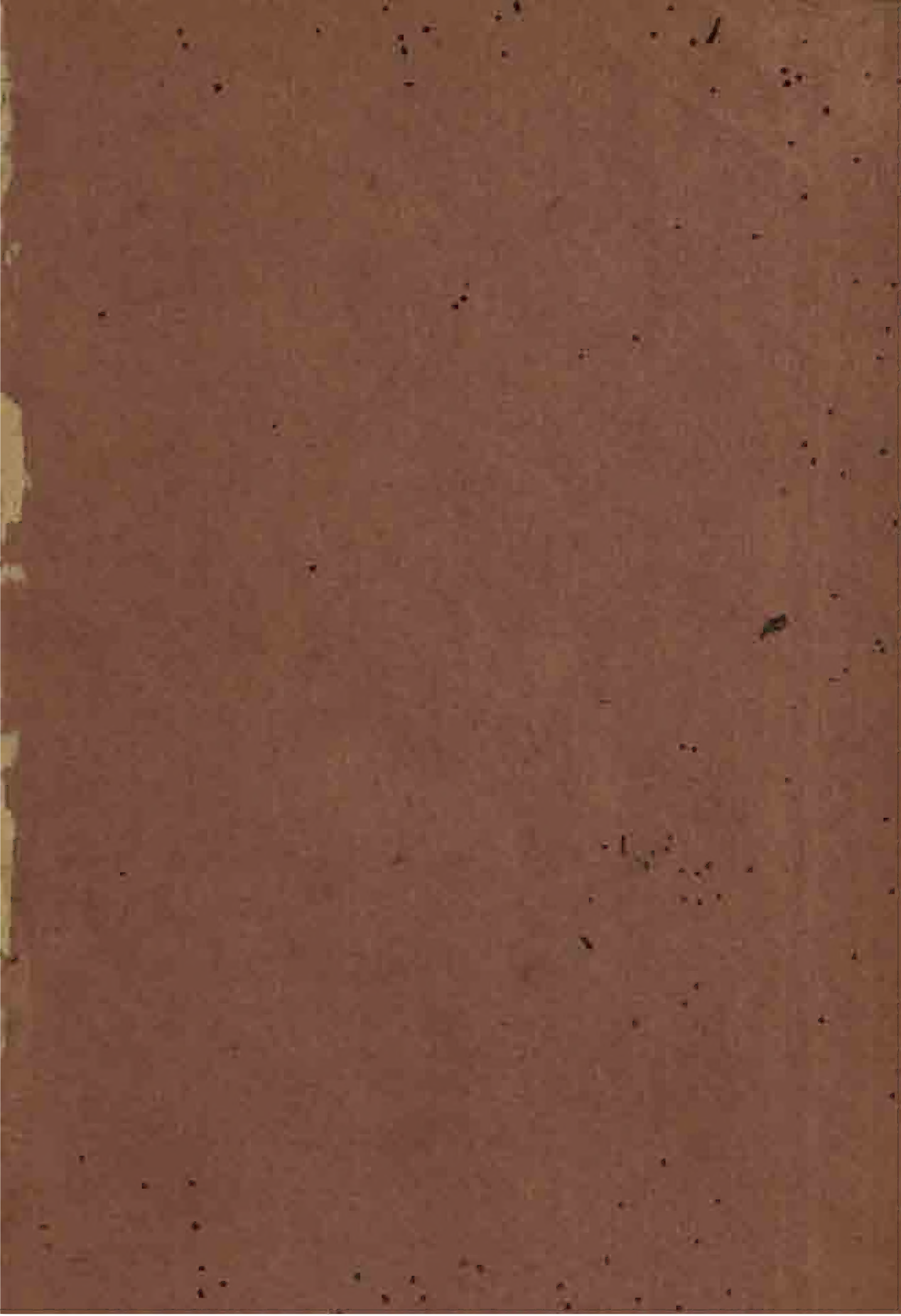
ACCESSION NO. 40619

CALL No. 909 Ibn

D.G.A. 79

٥ (قائمة الجيزة العاشر من تاريخ السلطنة) ٥

صفحة	تاريخ	صفحة
٢	(سنة احدى وخمسين واربع مائة)	٩
٢	ذكر وفاة قزوين صاحب غزنة ومالك	١٠
	أخيه ابراهيم	١١
٢	ذكر الصلح بين الملك ابراهيم وجغري	١١
	ملك دلو	١١
٣	ذكر وفاة داود وملك ابنه اليارسلان	١٢
	او سنان	١٢
٣	ذكر حريق بغداد	١٢
٣	ذكر انكسار السلطان الى واسط وما	١٢
	فعل الصكر واصلاح ديس	١٢
٤	ذكر عدة حوادث	١٣
٤	(سنة اثنين وخمسين واربع مائة)	١٣
٤	ذكر وصولي العهد الى بغداد مع أبي	١٣
	القائم من الخليلان	١٣
٥	ذكر ملك محمود بن شير الدولة صاحب	١٤
٥	ذكر عدة حوادث	١٤
٥	(سنة ثلاث وخمسين واربع مائة)	١٤
٥	ذكر وزارة ابن دارست للخليفة	١٥
٦	ذكر موت المعز بن باديس وولاية ابنه	١٥
	تيمور	١٥
٧	ذكر وفاة قريش صاحب الموصل	١٦
	واسارة ابنه شرف الدولة	١٦
٧	ذكر وفاة نصر الدولة بن مروان	١٦
٧	ذكر عدة حوادث	١٧
٨	(سنة اربع وخمسين واربع مائة)	١٧
٨	ذكر انكسار السلطان طغرل بك ابنه	١٧
	الخليفة	١٧
٩	ذكر عزل ابن دارست ووزارة ابن	١٨
	جغري	١٨
٩	ذكر عدة حوادث	١٨
٩	(سنة خمس وخمسين واربع مائة)	١٨



٢٢ ذكر نصيبان ملك كرمان على الب
٢٣ ذكر قتل ناصر الدولة بن حمدان
٢٤ ذكر عدة حوادث
٢٥ (سنة ست وستين واربع مائة)
٢٦ ذكر تغلب السلطان ملكشاه السلطنة
والخلفاء عليه
٢٧ ذكر غرق بغداد
٢٨ ذكر ملك السلطان ملكشاه ترمذ
والمدن بنيه وبين صاحب معرفته
٢٩ ذكر عدة حوادث
٣٠ (سنة سبع وستين واربع مائة)
٣١ ذكر وفاة الناصر بامر الله وذكركر بعض
سيرته
٣٢ ذكر خلافة المقتدي بامر الله
٣٣ ذكر عدة حوادث
٣٤ (سنة ثمان وستين واربع مائة)
٣٥ ذكر ملك الاقبيس دمشق
٣٦ ذكر عدة حوادث
٣٧ (سنة تسع وستين واربع مائة)
٣٨ ذكر حصر اقبس مصر وعوده منها
٣٩ ذكر عدة حوادث
٤٠ (سنة سبعين واربع مائة)
٤١ ذكر عدة حوادث
٤٢ (سنة احدى وسبعين واربع مائة)
٤٣ ذكر عزلي ابن جهمين ووزارة الخليفة
٤٤ ذكر اسبلاة نقش على دمشق
٤٥ ذكر عدة حوادث
٤٦ (سنة اثنين وسبعين واربع مائة)
٤٧ ذكر فتوح ابراهيم صاحب غزنة في
بلاد الهند
٤٨ ذكر ملك شرف الدولة بسم مدينة
حلب
٤٩ ذكر مير ملكشاه الى كرمان

٢٣ ارسلان وعوده الى طابقة
٢٤ ذكر عدة حوادث
٢٥ (سنة ستين واربع مائة)
٢٦ ذكر عدة حوادث
٢٧ (سنة اثنين وستين واربع مائة)
٢٨ ذكر عدة حوادث
٢٩ (سنة ثلاث وستين واربع مائة)
٣٠ ذكر الخطبة للقائم بامر الله السلطان
حلب
٣١ ذكر اسبلاة السلطان الب ارسلان
على حلب
٣٢ ذكر خروج ملك الروم الى خلاطوا سره
٣٣ ذكر ملك اشترار الملة ويدت المقدس
٣٤ ذكر عدة حوادث
٣٥ (سنة أربع وستين واربع مائة)
٣٦ ذكر ولاية سعد الدولة كوهرائين
ذهنيكية بغداد
٣٧ ذكر غزو حج ولي العهد بانه السلطان
٣٨ ذكر ولاية أبي الحسن بن حماد طرايان
٣٩ ذكر ملك السلطان الب ارسلان
قلعة قضاون بفارس
٤٠ ذكر عدة حوادث
٤١ (سنة خمس وستين واربع مائة)
٤٢ ذكر قتل السلطان الب ارسلان
٤٣ ذكر نسب الب ارسلان وبعض سيرته
٤٤ ذكر ملك السلطان ملكشاه
٤٥ ذكر ملك صاحب معرفته ترمذ
٤٦ ذكر قصد صاحب غزنة سكك كند
٤٧ ذكر الحرب بين السلطان ملكشاه
وهو تاورتيان

Acc 40619

40619
13/4/64
909/36

تسحب حطب و الخبز بر قوديار بكم
واقربيجان وهمذان والخيلية
بغداد

الى أخيه منبر
١٠٩ ذكر خروج أميران بختراستان
منافقا

۹۷ ذکر اسم زام بر کیار فی من عمه تنص
و ملکه اصیان به دلالات

٤١. ذكر عصيان الأمير قودن
وبار قشاش على السلطان واستعمال
حدته على حراسان

٩٧ ذكر وفاة أمير الجيوش بمصر
٩٨ ذكر وفاة المستنصر وولايته ابنه

۱۱۰ ذکر ایستاد مولی محمد بن خوارزمشاه
۱۱۱ ذکر انجلیب بن رضوان و اخیه

المستغنى
٩٨ ذكر هذه حوادث

دفاق
ذكر الخليفة للملكى المصرى بولاية

۹۹ (سنة ثمان وخمسين واربع مائة)
۹۹ ذکر دخول جمع من الملک افریقیة

۱۳۲ ذکر مده حواوت
رضوان

وہا کان مہم
ذکر قتل احمد خان صاحب سہروردی

١١٣ (سنة إحدى وتسعين وأربعمائة)
١١٢ ذكروا أن القوم خرجوا من أوطانهم

۱۰۹ ذکر امامان یوسف بن ابی یحییٰ ع
۱۰۸ ذکر الحارث بن یزید بن ابی سہیل و قیس

١١٤ ذكره - والمسلمين الى القرع وما
كان منهم

١٠١ ذكر حال الملك وضوءان وأخيه
وقيل نفس

١١٥ ذكر الحرب بين المملوكين
١١٥ ذكر ملك مصر

١٠٣ ذ. وفاة المعتمد بن عباد
١٠٣ ذ. وفاة الأمير أحمد بن عباد

۱۱۶ (ستائین و نفعین وار بصائت)

1-4 ذكر القصة بنينا بور
1-4 ذكر القصة بنينا بور

١٤٧ ذكر المالك الفرج خلعهم - م الله البيت

١٠٥ (سنة نوح وحماتين واربع مائة)
١٠٥ ذكر قتل يوسف بن ابي والهن الحارثي

١١٨ ذكر الحروب بين المصريين والفرنج
١١٩ ذكر ابتداء ظهور السلطان محمد بن

١٠٦ ذكر وفاة منصور بن مروان
١٠٦ ذكر ملك تميم مدينة تقياس ايضا

ملک شاه
۱۱۹ ذکر الخطبة سعد الدلال محمد

۱۰۶ ذکر الماشی برفا الموصل
۱۰۷ ذکر معدن حیات

۱۲۰ ذکر قتل مجد الملک البلاسی
۱۲۰ ذکر عده حوادث

۱۰۸ (سنة سبعين واز بمائة)
۵-۸ ذی قتل اوسلان ارضون

١٢١ (سنة ثلاث وتسعين وار بعدائة)
١٢٢ ذكر إعادة خطبة السلطان

١٠٩ د راجه پادشاهي عصر علي مدینه

۱۲۷ ذکر الوقوعین الساطعین مکیاری

١٠٩ د نولسمې لړۍ د واکمنانو نومونه

٦٨ ذكر وفاة الناصر بن طلائع وولاية
ولده المنصور
٦٩ ذكر وفاة ابراهيم ملك غزنة وملك
ابنه مسعود
٦٩ ذكر عدة حوادث
٦٩ (سنة اثنيتين وخمسين واربع مائة)
٦٩ ذكر الفتنة بين بغداد وبين العامة
٦٩ ذكر ملك السلطان ملكشاه ماوراء
النهر
٧٠ ذكر عصيان سمرقند
٧١ ذكر فتح سمرقند والفتح الثاني
٧٢ ذكر وفاة ابنة السلطان ووجه الخليفة
الى ابيها
٧٢ ذكر فتح مصر مكا وغيرهما من
الشام
٧٢ ذكر الفتنة بين اهل بغداد الثانية
٧٣ ذكر حيلة لاميير المسلمين غارت تاهورا
غربيها
٧٣ ذكر ملك العرب مدينة سوسقوا اخذها
منهم
٧٤ ذكر عدة حوادث
٧٤ (سنة ثلاث وخمسين واربع مائة)
٧٤ ذكر وفاة شجر الدولة ابي نصر بن جهم
٧٥ ذكر هيب العرب البعرة
٧٦ ذكر عدة حوادث
٧٦ (سنة أربع وخمسين واربع مائة)
٧٦ ذكر عزل الوزير ابي شعاع ووزارة حميد
الدولة بن جهم
٧٦ ذكر ملك امير المسلمين بلاد الاندلس
التي للمسلمين
٧٩ ذكر ملك القرطبة جزيرة صقلية
٨٢ ذكر وصول السلطان الى بغداد
٨٢ ذكر عدة حوادث

٨٢ (سنة خمس وخمسين واربع مائة)
٨٣ ذكر الحرب بين المسلمين والقرطبة
بجيان
٨٣ ذكر اسبلاء نقش على حصن وغيرها
من ساحل الشام
٨٤ ذكر ملك السلطان ايجن
٨٤ ذكر مقتل نظام الملك
٨٥ ذكر استدامه حاله وشي من اخباره
٨٦ ذكر وفاة السلطان وذكر بعض سيرته
٨٨ ذكر ملك ابنه الملك محمود وما كان من
حال ابنه الا كبره كيارق الى ان ملك
٨٩ ذكر قتل تاج الملك
٨٩ ذكر ما فعله العرب بالحجاج والسكوفة
٩٠ ذكر عدة حوادث
٩٠ (سنة ست وخمسين واربع مائة)
٩٠ ذكر وزارة نصر الملك بن نظام الملك
لبركيارق
٩٠ ذكر حال نقش بن الب اسلان
٩١ ذكر وفاة المضيغ واخذ المرحل من
العرب
٩١ ذكر ملك نقش ديار بكر واقر بجيان
وصوره الى الشام
٩٢ ذكر حصر عسكر مصر حصار ملكهم
لها
٩٢ ذكر قتل امير عيل بن باقوفى خال
بركيارق
٩٣ ذكر اخذ الحجاج
٩٣ ذكر عدة حوادث
٩٤ (سنة سبع وخمسين واربع مائة)
٩٤ ذكر الخطبة للسلطان بركيارق
٩٤ ذكر وفاة المقتدى بامرائه
٩٥ ذكر خلافة المستظهر بالله
٩٥ ذكر قتل قاضي الدولة آف نغرو وملك

صفحة	صفحة
١٥٠	ذكر الحرب بين بركيارق ومحمد
١٥١	ذكر عزل سديد الملك وزير الخليفة
	ونظرا في سعد بن المرحلا في الوزارة
١٥١	ذكر ملك الملك دقاق مدينة الرحبة
١٥٢	ذكر اخبار الفريخ بالشام
١٥٣	ذكر عدة حوادث
١٥٣	(سنة سبع وتسعين واربع مائة)
١٥٣	ذكر ملك ملك بن بهرام بن اذق
	مدينة طاعة
١٥٤	ذكر غارة الفريخ على الرقة وقلعة
	جميع
١٥٤	ذكر الصلح بين السلطان بركيارق
	ومحمد
١٥٥	ذكر ملك الفريخ جبيل وعكا من
	الشام
١٥٥	ذكر قزو ومقمان وجكر مشر الفريخ
١٥٦	ذكر وفاة دقاق وملك ولده
١٥٧	ذكر استيلاء صدقة على واسط
١٥٧	ذكر عدة حوادث
١٥٨	(سنة ثمان وتسعين واربع مائة)
١٥٨	ذكر وفاة السلطان بركيارق
١٥٩	ذكر هزيمة وثني من صيرته
١٥٩	ذكر الخطبة للكشاه بن بركيارق
١٥٩	ذكر حصر السلطان محمد جكر مش
	بالموصل
١٦٠	ذكر وصول السلطان الى بغداد
	وصله مع من اتبعه والامير اياز
١٦١	ذكر قتل الامير اياز
١٦٢	ذكر وفاة سقمان بن ارتق
١٦٤	ذكر حال الباطنية هذه السنة
	بغرامان
١٦٤	ذكر حال الفريخ هذه السنة مع
	المسلمين بالشام
١٦٦	ذكر حرب الفريخ والمصريين
١٦٥	ذكر عدة حوادث
١٦٦	(سنة تسع وتسعين واربع مائة)
١٦٦	ذكر خروج منكب برس على
	السلطان محمد
١٦٦	ذكر الحرب بين طغتكين والفريخ
١٦٧	ذكر الحرب بين عباد وحقاجنة
١٦٧	ذكر ملك صدقة البصرة
١٦٩	ذكر حصر رضوان نصيبين وهرو
	هم
١٧٠	ذكر ملك منقشكين بصرى
١٧٠	ذكر ملك الفريخ حصن اقامية
١٧٢	ذكر نهب العرب البصرة
١٧٢	ذكر حال طرابلس الشام مع الفريخ
١٧٣	ذكر عدة حوادث
١٧٤	(سنة ثمان مائة)
١٧٤	ذكر وفاة يوسف بن تاشفين وملك
	ابنه علي
١٧٤	ذكر قتل نحر الملك بن نظام الملك
١٧٥	ذكر ملك صدقة بن يزيد تسكر يش
١٧٦	ذكر الحمر بين عباد وحقاجنة
١٧٦	ذكر مير جاولي سقاو والى الموصل
	واصر صاحب جكر مش
١٧٧	ذكر حصر جاولي سقاو والى الموصل
	وموت جكر مش
١٧٨	ذكر الحرب بين ملك القسطنطينية
	والفريخ
١٧٨	ذكر ملك تلج ارسلان الموصل
١٧٩	ذكر قتل تلج ارسلان وملك جاولي
	الموصل
١٨٠	ذكر احوال الباطنية باصهران
	وقتل ابن صامش
١٨٢	ذكر الخاف بن سيف الدولة صدقة

- ١٢٢٢ ذكر قتل سعد الدولة كوهرايين
١٢٢٢ ذكر حال السلطان بركيارق بعد
المرزبة وانتمزام من اخيه مستجير ايضا
وقتل امير داذخيني
١٢٢٣ ذكر فتح تيمور من المعزمية بنق سفاقر
١٢٢٤ ذكر عزل سعيد الدولة من وزارة
الحليفة ووفاته
١٢٢٤ ذكر نقرة المسلمين بالقرقيج
١٢٢٤ ذكر عدة حوادث
١٢٢٥ (سنة اربع وتسعين واربع مائة)
١٢٢٥ ذكر الحرب بين السلطان بركيارق
ومحمد و قتل مؤيد الملك
١٢٢٦ ذكر حال السلطان محمد بن سعد المعزمية
واجتماع عياله بالملك المستجير
١٢٢٦ ذكر ما فعله السلطان بركيارق
ودخوله بغداد
١٢٢٧ ذكر خلاف صدقة بين بركيارق
١٢٢٨ ذكر وصول السلطان محمد الى بغداد
ووجيل السلطان بركيارق عنها
١٢٢٨ ذكر حال قاضي جبله
١٢٢٩ ذكر قتل الباطنية
١٢٣٠ ذكر ما فعل بهم العامة باصم ان
١٢٣١ ذكر قلاعهم التي استولوا عليها
ببلادهم
١٢٣٣ ذكر ما فعله جاولى سقاو وبالباطنية
١٢٣٣ ذكر قتل صاحب كرم الباطني
ومالك غيره
١٢٣٣ ذكر السبب في قتل بركيارق الباطنية
١٢٣٤ ذكر حصر الامير برنخس قوستان
وطيس
١٢٣٥ ذكر ما ملك الفرنج من الشام
١٢٣٥ ذكر عدة حوادث
١٢٣٦ (سنة خمس وتسعين واربع مائة)
١٢٣٦ ذكر وفاة المستعلي بالله وولاية الامر
بالحكم الله
١٢٣٦ ذكر الحرب بين السلطان بركيارق
والسلطان محمد والصلح بينهما
١٢٣٧ ذكر الحرب بين السلطان بركيارق
ومحمد وانفساخ الصلح بينهما
١٢٣٨ ذكر حصار السلطان باصميهان
١٢٣٩ ذكر قتل الوزير الاخر ووزارة الخليفة
أبني منصور
١٢٤٠ حادثة يعتبر بها
١٢٤٠ ذكر الفتنة بين اليعازي وعامة بغداد
١٢٤٠ ذكر قتل صاحب البصرة مدينة
واسط وعودتها
١٢٤٢ ذكر وفاة كرومق وملك موسى
البركافي الموصل وجرم من بعده
وملك سقمان الحصن
١٢٤٣ ذكر حال صنيعل الفرنجي وما كان
منه في حصار طبرلس
١٢٤٣ ذكر ما فعله الفرنج
١٢٤٤ ذكر هود قلعة خفتيد كان الى
سرخاب بن بدر
١٢٤٤ ذكر قتل قدرخان صاحب مهرقند
١٢٤٦ ذكر ملك محمدخان مهرقند
١٢٤٦ ذكر عدة حوادث
١٢٤٧ (سنة ست وتسعين واربع مائة)
١٢٤٧ ذكر استيلاء ميتال على الري واخذها
منه ووصوله الى بغداد
١٢٤٧ ذكر ما فعله ميتال بالعراق
١٢٤٨ ذكر وصول كشتكين القيصري
شحنة الى بغداد والفتنة بينه وبين
اليعازي وسقمان وصدة
١٢٤٩ ذكر استيلاء صدقه على هيت

٢١٦ ذكر عدة حوادث

٢١٧ (سنة ثمان وخمسة مائة)

٢١٨ ذكر قتل أحد بنين وهسوزان

٢١٩ ذكر وفاة جاولي سقاو وواصل بلاد

فارس منه

٢٢٠ ذكر فتح جبل وملات و تونس

٢٢١ ذكر القننة بلسوس

٢٢٢ ذكر عدة حوادث

٢٢٣ (سنة احدى عشر و خمسمائة)

٢٢٤ ذكر وفاة السلطان محمد و ملك ابنه محمد

٢٢٥ ذكر بعض خبره

٢٢٦ ذكر حال الباطنية ايام السلطان محمد

٢٢٧ ذكر حصار قابس والمهدية

٢٢٨ ذكر الوحشة بين ومار و الامير علي

٢٢٩ ذكر قتل صاحب حلب واستيلاء

ابلقازي عليها

٢٣٠ ذكر عدة حوادث

٢٣١ (سنة اثنتي عشر و خمسمائة)

٢٣٢ ذكر ما فعله السلطان محمود في العراق

٢٣٣ وولاية البرستي شعضكبة بغداد

٢٣٤ ذكر وفاة المستنصر بالله

٢٣٥ ذكر بعض اخلاقه وسيرته

٢٣٦ ذكر خلافة الامام المسترشد بالله

٢٣٧ ذكر حرب الامير ابي الحسن اخي

المسترشد وعوده

٢٣٨ ذكر سير الملك مسعود و جبهوش بك

الى العراق و ما كان بينهما وبين

البرستي وديس

٢٣٩ ذكر وفاة ملك القرنج و ما كان بين

القرنج و بين المسلمين

٢٤٠ ذكر عدة حوادث

٢٤١ (سنة ثلاث عشر و خمسمائة)

٢٤٢ ذكر عصيان الملك طغرل على اخيه

السلطان محمود

٢٤٣ ذكر الحرب بين سنجر و السلطان محمود

٢٤٤ ذكر غزاة ايلغازي بلاد القرنج

٢٤٥ ذكر وفاة اخوي مع القرنج

٢٤٦ ذكر قتل منكر و برس

٢٤٧ ذكر قتل الامير علي بن مهر

٢٤٨ ذكر الفتنة بين المرابين و اهل قرطبة

٢٤٩ ذكر ملك علي بن سكان البصرة

٢٥٠ ذكر عدة حوادث

٢٥١ (سنة اربع عشر و خمسمائة)

٢٥٢ ذكر عصيان الملك مسعود على اخيه

السلطان محمود و الحرب بينهما

٢٥٣ ذكر حال ديبس و ما كان منه

٢٥٤ ذكر خروج الكرج الى بلاد الاسلام

و ملك تقايس

٢٥٥ ذكر غزوات ايلغازي هذه السنة

٢٥٦ ذكر ابتداء امر محمد بن تومرت و عبيد

المؤمن و ملكهما

٢٥٧ ذكر وفاة المهدي و ولاية عبد المؤمن

٢٥٨ ذكر ملك عبد المؤمن مدينة مراکش

٢٥٩ ذكر غزاة عبد المؤمن بدكالة

٢٦٠ ذكر حصر مدينة كنفكة

٢٦١ ذكر عدة حوادث

٢٦٢ (سنة خمس عشر و خمسمائة)

٢٦٣ ذكر اقطاع البرستي الموصل

٢٦٤ ذكر وفاة الامير علي و ولاية ابنه

الحسن افرقية

٢٦٥ ذكر قتل امير الجيوش

٢٦٦ ذكر عصيان سليمان بن ايلغازي

على ابيه

٢٦٧ ذكر اقطاع مياقارقين ايلغازي

٢٦٨ ذكر حصر بلاد بن هرام الرها و امر

صاحبها

- ١٨٣ ذكر قتل وزير السلطان ووزارة أحمد
ابن نظام الملك
١٨٤ ذكر عدة حوادث
١٨٤ (سنة احدى وخمسمائة)
١٨٤ ذكر قتل صدقة بن يزيد
١٨٩ ذكر وفاة تميم بن المعز صاحب
أفريقية وولاية ابنه يحيى
١٩٠ ذكر ملك يحيى قلعة قلبية
١٩٠ ذكر كسوم ابن عمار بغداد
مستغفرا
١٩١ ذكر عدة حوادث
١٩٢ (سنة اثنين وخمسمائة)
١٩٢ ذكر استيلاء عمود وذو عسكر السلطان
على الموصل وولاية مودود
١٩٣ ذكر حال جاولي سنة الحصار
١٩٣ ذكر اطلاق جاولي للقبض القرطبي
١٩٤ ذكر ما جرى بين هذا القبط وبين
صاحب انطاكية
١٩٥ ذكر حال جاولي بعد اطلاق القبط
١٩٦ ذكر الحروب بين جاولي والفرنج
١٩٦ ذكر عود جاولي الى السلطان
١٩٧ ذكر الحروب بين طغتكين والفرنج
والهذلة بعدها
١٩٧ ذكر انهزام طغتكين من القرع
١٩٨ ذكر صلح النية والشجة ببغداد
١٩٨ ذكر عدة حوادث
٢٠٠ (سنة ثلاث وخمسمائة)
٢٠٠ ذكر ملك القرع طرابلس وبيروت
من الشام
٢٠١ ذكر ملك القرع جليل وبانياس
٢٠١ ذكر الحروب بين محمد بن وسانيرين
٢٠٢ ذكر عدة حوادث
٢٠٢ (سنة اربع وخمسمائة)
٢٠٢ ذكر ملك القرع مدينة صيدا
٢٠٣ ذكر استيلاء المعز بن علي صفلان
٢٠٣ ذكر ملك القرع حصن الانبار
وغیره
٢٠٤ ذكر عدة حوادث
٢٠٥ (سنة خمس وخمسمائة)
٢٠٥ ذكر سير العساكر الى قتال القرع
٢٠٦ ذكر حصر القرع مدينة صور
٢٠٧ ذكر انهزام القرع بالاندلس
٢٠٧ (سنة ست وخمسمائة)
٢٠٨ (سنة سبع وخمسمائة)
٢٠٨ ذكر قتال القرع وانهزامهم وقتل
مودود
٢٠٩ ذكر الخلاف بين السلطان سنجر ومحمد
خان واصلح بينهما
٢٠٩ ذكر عدة حوادث
٢١١ (سنة ثمان وخمسمائة)
٢١١ ذكر سير استنقرا البرقي الى الشام
محارب القرع
٢١١ ذكر طاعة صاحب مرعش وغيرها
البرقي
٢١١ ذكر الحروب بين البرقي والغازي
واسرايل غازي
٢١٢ ذكر وفاة علاء الدولة بن سبكتكين
وملائكته وما كان منه مع السلطان
سنجر
٢١٢ ذكر عدة حوادث
٢١٢ (سنة تسع وخمسمائة)
٢١٢ ذكر انهزام عسكر السلطان من
القرع
٢١٢ ذكر ملك القرع رومية واتخذها مقرا
٢١٦ ذكر وفاة يحيى بن تميم وولاية ابنه علي

صيفة	صيفة
٢٨٦ (سنة ست وعشر بن وخمسمائة)	السلطان الى بغداد
٢٨٦ ذكر قتل أبي علي وزير الخاقان ووزارة	٢٨٧ ذكر قتل الاسماهيلية بدمشق
بأنس وموته	٢٨٠ ذكر حصار القرمش وانهزامهم
٢٨٧ ذكر حال السلطان معه ودوا المسلمين	٢٨٠ ذكر ملك همدان الدين زنكي مدينة حماة
لمقوق شاه وداود واستقرار السلطنة	٢٨١ ذكر عدة حوادث
بالعراق لمعود	٢٨٢ (سنة أربع وعشر بن وخمسمائة)
٢٨٨ ذكر الحرب بين السلطان مسعود	٢٨٢ ذكر ملك السلطان منجبر مدينة
وحملة السلطان منجبر	مهر قندمن بمشخان وملك محمود بن
٢٨٩ ذكر مسير همدان الدين زنكي الى بغداد	محمد خان المذكور
وانهزامه	٢٨٢ ذكر فتح همدان الدين زنكي حصن
٢٨٩ ذكر حال دبس بعد المنزلة	الاثواب وهزيمة القرمش
٢٨٩ ذكر وفاة تاج الملوك صاحب دمشق	٢٨٣ ذكر ملك همدان الدين زنكي ايضا
٢٩٠ ذكر ملك شمس الملوك حصن الملبوة	مدينة قسرج ودارا
وحصن رأس وحصره بملك	٢٨٣ ذكر وفاة الامير وخلافة الحافظ
٢٩٠ ذكر الحرب بين السلطان طغرل	العلوي
والمشدادود	٢٨٣ ذكر عدة حوادث
٢٩١ ذكر عدة حوادث	٢٨٤ (سنة خمس وعشر بن وخمسمائة)
١٩١ (سنة سبع وعشر بن وخمسمائة)	٢٨٤ ذكر اسير دبس بن صدقة وتسايمه
٢٩ ذكر ملك شمس الملوك بأنايس	الى همدان الدين زنكي
٢٩١ ذكر حرب بين المسلمين والفرنج	٢٨٥ ذكر وفاة السلطان محمود وملك ابنه
٢٩٢ ذكر مسير السلطان مسعود الى	داود
السلطنة وانهزام الملك طغرل	٢٨٥ ذكر عدة حوادث

• (ت) •

• فهرست الجزء العاشر من تاريخ العلامة الجبرتي •

صيفة	صيفة
٢٤ شوال	٨ جادى الاولى
٢٥ القعدة	١٢ جادى الثانية
٢٩ الحجة	١٧ رجب
٣٣ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢١ شعبان
٨٤ (سنة ثمان وعشر بن وخمسين)	٢٣ رمضان

- ٢٥٢ ذكر عدة حوادث
٢٥٤ (سنة ست عشرة وخمسمائة)
٢٥٤ ذكر ملاحة الملائكة لاطيخه
السلطان محمود
٢٥٤ ذكر حال ديبس بن صدقة وما كان منه
٢٥٥ ذكر قتل السمرق
٢٥٦ ذكر القبض على ابن صدقة وزير
الخليفة وتبائة على بن مراد
٢٥٧ ذكر قتل جيوش بك
٢٥٧ ذكر وفاة ايلغازي واحوال حلب بعده
٢٥٧ ذكر عدة حوادث
٢٥٨ سنة سبع عشرة وخمسمائة
٢٥٨ ذكر مذبحة المسترشد بالحرب ديبس
٢٦٠ ذكر ملك الفرنج حصن الثمارب
٢٦٠ ذكر ملك بلخ حران وحلب
٢٦٠ ذكر الحرب بين الفرنج والمسلمين
بالفرقية
٢٦١ ذكر استيلاء الفرنج على تبرت
واخذها منهم
٢٦١ ذكر قتل وزير السلطان وعود ابن
صدقة الى وزارة الخليفة
٢٦٢ ذكر تغر السلطان محمود بالكرج
٢٦٢ ذكر الحرب بين المغاربة وصدى كرم
٢٦٣ ذكر عدة حوادث
٢٦٣ (سنة ثمان عشرة وخمسمائة)
٢٦٣ ذكر قتل ملك بن براهيم اوق
وملك قمر تاش حلب
٢٦٣ ذكر ملك الفرنج مدينة صرد بالشام
٢٦٥ ذكر عزل البرسقي عن عضدكية
العراق وولاية برنقش الزكوي
٢٦٥ ذكر ملك البرسقي مدينة حلب
٢٦٦ ذكر عدة حوادث
٢٦٦ (سنة تسع عشرة وخمسمائة)
- ٢٦٦ ذكر وصول الملائكة لاطيخ وديس بن
صدقة الى العراق وعودهما
٢٦٧ ذكر فتح البرسقي كفر طاب وانجرام
من الفرنج
٢٦٨ ذكر قتل المامون بن البطاني
٢٦٨ ذكر عدة حوادث
٢٦٨ (سنة عشر وخمسمائة)
٢٦٨ ذكر حرب الفرنج والمسلمين بالاندلس
٢٦٩ ذكر قتل بلاد الاسماعيلية ببحر اسان
٢٦٩ ذكر ملك الاسماعيلية قلعة بالياس
٢٦٩ ذكر قتل البرسقي وملك ابنه هز
الدين محمود
٢٧٠ ذكر الاختلاف الواقع بين المسترشد
بالقوة والسلطان محمود
٢٧٢ ذكر مصاف بين طغتكين التايك
والفرنج بالشام
٢٧٣ ذكر عدة حوادث
٢٧٣ (سنة احدى عشر وخمسمائة)
٢٧٣ ذكر ولاية الشهيد التايك زكي
عضد كية اعراف
٢٧٣ ذكر عود السلطان عن بغداد ووزارة
اتومروان بن خاله
٢٧٤ ذكر وفاة زكي بن البرسقي وولاية
عماد الدين زكي الموصل واجمالها
٢٧٦ ذكر عدة حوادث
٢٧٦ (سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة)
٢٧٦ ذكر ملك التايك عماد الدين زكي
مدينة حلب
٢٧٧ ذكر قعود السلطان منجمر الى اري
٢٧٨ ذكر عدة حوادث
٢٧٨ (سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة)
٢٧٨ ذكر قعود السلطان محمود الى بغداد
٢٧٨ ذكر مافعة ديبس بالعراق وعود

هـ (ما شاء الله كان) هـ

الجزء العاشر من تاريخ السكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرام محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي في المعروف بابن الأثير الجعزي
الملقب بمنز الدين رحمه الله تعالى

ويهاشمه التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار لأودهي
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجعزي المحتفي رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية

للمصرية سنة ١٣٠١ هجرية

صيفة

صيفة

٢١٠ جادى الاول
 ٢٢٠ جادى الثانية
 ٢٢٤ ذكر نفي السيد عمر النقيب الى دعباما
 ٢٢٦ رجب
 ٢٢٨ شعبان
 ٢٢٩ ذكر عزل السيد أحمد المظاوى من
 الاقامه وتولية الشيخ المنصورى
 ٢٣١ رمضان
 ٢٣٢ شوال
 ٢٣٣ القعدة
 ٢٣٥ الحجة
 ٢٣٥ (ذكر حوادث هذه السنة)
 ٢٣٩ (ذكر من مات في هذه السنة
 وتراجهم)
 ٢٤٦ (سنة خمس وعشرين ومائتين
 والاف)
 ٢٥٠ صفر
 ٢٥٥ ربيع الاول
 ٢٥٨ ربيع الثانى
 ٢٦٦ جادى الاول
 ٢٧٥ جادى الثانية
 ٢٧٥ (تقليد ديوان افندى خان مرهمات
 النور من وسخن مغازية الوهابية)
 ٢٧٧ رجب
 ٢٧٧ ورور قزلاواغا المسمى بهيسى اغا من
 طرف الدولة بخارية الوهابية
 ٢٨٢ شعبان
 ٢٨٥ رمضان
 ٢٨٦ شوال
 ٢٨٩ القعدة
 ٢٩١ الحجة
 ٢٩١ (ذكر حوادث
 تحت)

والف

١٠١ صفر
 ١٢٠ ربيع الاول
 ١٢٤ ربيع الثانى
 ١٣٠ جادى الاول
 ١٣٢ جادى الثانية
 ١٤٠ رجب
 ١٤٢ شعبان
 ١٥٢ رمضان
 ١٥٩ شوال
 ١٦٢ القعدة
 ١٦٥ الحجة
 ١٦٧ (ذكر من توفي في هذه السنة)
 ١٧٢ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين والاف)
 ١٧٤ ربيع الثانى
 ١٧٥ جادى الاول
 ١٧٥ جادى الثانية
 ١٧٥ (عزل السلطان سليم وتولية السلطان
 مصطفى)
 ١٧٧ (عزل السلطان مصطفى وتولية
 السلطان محمود)
 ١٧٩ رجب وشعبان
 ١٨٢ رمضان
 ١٨٤ شوال
 ١٨٥ القعدة
 ١٨٦ الحجة
 ١٨٩ حوادث عامة
 ١٩٤ (ذكر من توفي في هذه السنة)
 ١٩٨ (سنة اربع وعشرين ومائتين والاف)
 ٢٠١ صفر
 ٢٠٦ ربيع الاول
 ٢٠٨ ربيع الثانى

باشا الى نغريكتندرية فاوصل كذا البوابين معبد اغاوصحبه الامر الشريف ٣ الواجب القبول والتشريف المعنون

بالرمح السماوي في العالي
دامت ممراته على عمر الدهور
والاعوام والايام والالائي
فاوضح مكنونه والصبح
مضوية بانه قد تطاولت
العداوة بين الوزير محمد علي
باشا وبين الامراء المصريين
فتمطت مهمات الحروب بين
الترقيين من خلال ورتيات
وتنظيم امير الحاج على حكم
سوابق العادات والحال انه
يتدفق تسليم اذنا على حافر
المطلوبات وان هذا التاخير
بجبه كثرة العساكر والمطلوبات
وترتب على ذلك ليكمل
الرعية بالاقليم المصرية
الدمار والاضعاع للوائث
الامر انما هو به هذه الكيفية
مخضرة السدة السنية وانهم
يتمتعون بالانعام جميع
مرتبات المحرمين الشريفين
من خلال وعوائلهم ومخات
وانراج امير الحاج على حكم
اسلوب المتقدمين مع الامتثال
لكامل ما يرد من الاوامر
الشريفة الى ولادة الامور بالديار
المصرية وانهم يقومون في كل
سنة بدفع الاموال المبرية
الى خزينة الدولة العلية ان
حصل لهم العفو عن جرائمهم
الماضية والرضا بدخولهم
مصر المحمية والتسوا من
حضرة الدولة العلية قبول
ذلك منهم وبلوغهم ما مولهم

٥ (ذكر وفاة داود وملائته اليه ارسلان) ٥

في هذه السنة في رجب توفي جفري بك داود بن ميكائيل بن مطروق اخو السلطان
مغربك وقيل كان مريضا في صفر سنة ائتين وخمسين وعمره نحو سبعين سنة وكان
صاحب خراسان وهو مقابل آل ميكائيلين ومقاتلهم وماتهم عن خراسان فلما توفي
ملك بعده خراسان ابنه السلطان اليه ارسلان وخاف داود عدة اولاده وروى
السلطان اليه ارسلان وياقوت وسليمان وقاروت بلقيش قرقاج ام سليمان السلطان
مغربك بعد اخيه داود ووصى به بالملك بعده وكان من امره ما قد ذكره وكان خيرا عادلا
حسن البيرة معترفا بنبوة الله تعالى عليه شاكرا اعطاه من ذلك انه ارسل الى اخيه
مغربك مع هذا الصداقة في سر خسر يقول له بلغني انك بالبلاد التي قد فتحها
وملكتها وجعلها اهلها غنما وهذا لا يخافه في مخالفة امر الله تعالى في عباده وبلاده
وانت تعلم ما فيمن سوا العجم والجناس الرعية وقد علمت اننا لقينا اعداءنا ونحن في
ثلاثين رجلا وهم في ثمانمائة فلبناهم وكناف ثمانمائة وهم في ثلاثة آلاف فلبناهم
وكناف ثلاثة آلاف وهم في ثلاثين الفا قد فعلناهم وقتلنا بالامس شاه ملك وهو في
اعداد كثيرة متوافرة فقتلناهم واخذنا ملكهم بخوارزم وهو من بين اعدائنا الى
نحسنا في قريش من موضعه فقتلناهم واورناهم وقتلناهم واستولينا على ممالك خراسان
ومطهرستان ومجستان وصرنا ملوكا متبوعين بعد ان كنا اصاغرتا بين وما تقتضي نعم
الله علينا ان نقابلها هذه المقابلة فقال مغربك قل له في الجواب يا اخي انت ملكك
خراسان وهي بلاد عام وغربتها ووجب عليك مع استقرار قوتك ههنا وانما وردت
بلاد اخبرها من تقدمي واجتاحها من كان قبلي فما امكن من ههنا والاعداء محبطة
بها والضرورة تقود الى طرفها بالعداكر ولا يمكن دفع مضرتها عنها ولا مناقب كثيرة
تم كناها خوف التطويل

٥ (ذكر حريق بغداد) ٥

في هذه السنة احترقت بغداد الكبرى وغيرها وبين السورين واحترقت قبورها خزانة
الكتب التي وقفها اردشير الوزير ونهبت بعض كتبها وجاء عميد الملك العبد كندري
فاختار من الكتب نسيها وكان بها عشرة آلاف مجلد واربع مائة مجلد من اصناف
العلوم منها مائة مصنف بخطوط في مائة وكان العامة قد نهبت وابعضه السائق الحموي
فازالهم عميد الملك وقد فنيختارها فذهب الى سمرقند وقفا اذا اختارها وشتان بين
فعله وفعل فقام الملك الذي عمر المدارس ودون العلم في بلاد الاسلام جميعها ووقف
الكتب وغيرها

٥ (ذكر اتحاد السلطان الى واسط وما فعل العسكر واصلاح الديس) ٥

في هذه السنة اتحد السلطان مغربك الى واسط بعد فرائضه من امر بغداد فراهاف
نهرت وحضر عنده هزار سب بن يشكروا صلح معه حال ديس بن يزيد وحضر معه الى
قاصد رتهم الامر انما هو في الشرف المشاع المتبج بعزل الوزير المشاور اليه لتغير العداوة معه ووجهتم له ولا يقبلناك

(وهو سورته بالحرف)

بسم الله الرحمن الرحيم الرؤف
الحكيم الحمد لله ذي الجلال
على جميع الشؤون والاحوال
مفرق الملكا كفا من بحر جودك
مفرقة وتوجه الى كعبة
يظلك بسلوب بحال
الوحدة اتيه مفرقة ان تدب
بوجه الزمان ورواق عنوان
الحسين والامان بدوام وزير
تضع لها اية ملقب وتدفق
الهمة سطوته الماهيات
الصواب منتهى آمال المفاصد
والوسائل وحصل رحال
المال من كل مائل حضرة
معدو الصدور ومدير مهمات
الامور الصدر الاعظم محمد
علي باشا ادام الله دقام العز
بقيامه وفتح للانام في ايامه
بحقوقا بعناية الرب الكريم
محمودنا باليات القرآن
العظيم آمين اما بعد فذكر
التصديق والرجاء ومدى
الخصوع والالتجاء فانا
تنهين لما معكم العلية وشي
احملكم المرضية بانه قد
قدم حضرة الدستور المكرم
والتميز المقيم مدير مهمات
الاسكالات العسرية خادم
الدولة العلية الوزير قيودان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (ثم دخلت سنة احدى وخمسين واربع مائة) •

• (ذكر وفاة فرخ زاد صاحب غزنة ومالك اخيه ابراهيم) •

في هذه السنة في صفر توفي الملك فرخ زاد بن مسعود بن محمود بن بيكسكين صاحب
غزنة وكان قد ثار به محاليكه سنة خمسين واتفقوا على قتله فتصدوه وهو في الحمام
وكان معه سيف فاخذوه وقتلوه ومنعهم عن قتله حتى ادركه اصحابه وخلصوه وقتلوا
ابو الملك الغلمان وصار بعد ان نجوا من هذه الحادثة يكثر ذكر الموت ويحتقر الدنيا
فبرز في اوقاف كذا الى هذه السنة فاصابه قولنج فمات منه ومالك بعده اخوه ابراهيم
ابن مسعود بن محمود فاحسن السيرة فادبته مدحه ادا المند ففتح حصونا فماتت على ابيه
وجده وكان يصوم رميا وشعبان ورمضان

• (ذكر الصلح بين الملك ابراهيم وبقري بك داود) •

في هذه السنة اتمت الصلح بين الملك ابراهيم بن مسعود بن محمود بن بيكسكين وبين
داود بن ميكائيل بن سلجوق صاحب نراسان على أن يكون كل واحد منهما على ما يريد
ويترك منازعة الاخر في ملكه وكان سبب ذلك ان العنلان المجانيين نظروا افراسا
ان كل واحد من المالكين لا يقدر على اخذ ما يريد الاخر وليس يحصل غير اتفاق
الاموال واتعاب العساكر ونهب البلاد وقتل النفوس فعدوا الى الصلح فوقع الاتفاق
والايمان وكتب الفسخ بذلك فاستبشر الناس وسرهم لما اشرعوا عليه من العاقبة

في الامور التي لا قدرة لنا عليها الا مثلا لنقدر على دفع المسلمين والعلانية والمؤمنين

الذين اهلكوا الرعايا ودمروهم فانتم خلفاء الله على خلقه وامنائوه على بريته ونحن متمثلون لولاة اموركم في جميع ما هو وما حق الشريعة الخمدية على حكم الامر من رب البرية في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فلا تسعوا اليها فكم ارضى الله ورسوله فان حصل منهم خلاف ذلك نكل الامر فيهم الى المالك المالكة لان اهل مصر قوم ضعاف وقال عليه الصلاة والسلام اهل مصر الجند الضعيف فساكدهم احد الا كفاهم الله مؤنته وقال ايضا وكل راع مسئول عن رعيته يوم القيامة وتفيد ايضا من حضرة الماسع العلية من خصوص القهر والسيف التي حصل منها الثغلة لاهالي من حضرة محمديكم الوزير محمد علي باشا فانه اضطر اليها لاجل اغراء العساكر وتقويتهم على دفع الاشقياء والمفسدين والعلانية المتفردين امتثالا لاوامر الدولة العلية في دفعهم والمخرج من حقهم واجتهاد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة في حلول انتقاد الدولة العلية فالامر مغرض اليكم والمالك امانة الله تحت ايديكم نسال الله الكريم المنان ان يديم العز والامن

تصد الرحبة وفتح قريته با وسقادة الدين على بامت منيع وانحدروا الى بغداد
(ذكر ملك محمود بن شبل الدولة حلب)

في هذه السنة في جمادى الاولى خروا حصر محمود بن شبل الدولة بن صالح بن مرداس النكلا في مدينة حلب وصديق هليم واجتمع مع جم كثير من العرب فاقام عليهم فلم يسهل له فقهها فدخل منها ثم عاودها فحصرها فلما كانت المدينة مشرفة في جمادى الاولى خروا بعد ان حصرها وامتنعت القاعة عليه وارسل من بها الى الملك نصير بالله صاحب مصر ودمشق يستنجذونه فامر ناصر الدولة ابا محمد الحسين بن الحسن بن حمدان الامير بدمشق ان يسير من عنده من العدا كرا الى حلب ينتهها من محمود فصار الى حلب فلما سمع محمود بقرية منه خرج من حلب ودخاها فحصرها ناصر الدولة فلم يبقوها ثم ان المحر ب وقت بين محمود وناصر الدولة فاضاها رحلب واشتد القتال بينهم فخره حصره والواته طاعة قهورة الى مصر ومالك محمود حلب وقتل من عزال الدولة وامتنع امرهم وهذه الواقعة تعرف بوقعة القنبدي وهي مشهورة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة شلع السلطان خفر ايلك على محمود بن الاحرم المتفاني وودت اليه اعادة بني خفاجة وولاية الكوفة وسقى الفرات وضمن خواص السلطان هناك باربعة آلاف دينار كل سنة ومصرف سنار جب بن منيع وفيها توفي ابو محمد اللوى صاحب البرطة ببغداد وقباج وزثمانين سنة وفيها سدد بنو ورام بنق النهر وانات وشرع العبيد ابو الفتح في حصاره وتوقى السكرخ وفيها في ذي القعدة توفيت خاتون زوجة السلطان طغرل بك بن تقيان فوجد عليه اوجدا شديدا وحمل تابوتها الى الري فدفنت بها وفيها ثالث جمادى الاولى خروا انتص كوكب عظيم القدر من طلوع القمر من ناحية المغرب الى ناحية المشرق فقال ابشيه وفيها جمع عليه من صالح بن مرداس جعدا وحصر الرحبة وصديق علي اهلها فلما كان في صفر من هذه السنة وفيها توفيت والدة الخليفة القائم بالله الله وامه اقطار الندى وقيل بدر الدجى وقيل على وهي جارية ارمينية وفيها توفي محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن ابو علي المعروف بالجازري النهر واني وكان مكررا من الرواية (ابن اوزي بالجيم) وبغداد في راي ثم رام وفيها توفي باي ابو منصور الفقيه الجبيلي بالباب الواحد وبغداد الف بافتحة طهتان ومحمد بن عبيد بن احمد بن محمد ابو مرون الى الفضل الفقيه المالك

(تم دخلت سنة ثلاث وخمسين واربع مائة)

(ذكر وزارة ابن دارست للخليفة)

لما عاد الخليفة الى بغداد استقدم ابا تاربا لا تيري في الانتهاء وحضور المواكب وبقية حاجب الحجاب وكان قد قدمه بالمدينة وقرب منه فاطم الشيخ ابو منصور بن يوسف في وزارة ابي الفتح مهور بن احمد بن دارست وقال انه يخدم بغير اقتناع ويحصل مالا العز والامن

ووجههم ولا يمتص الى الورد يروى ٤ باشا وقيل انهم وان العلماء والوجه اقلية والوجه

والوجهاء بالديار المصرية
الداعين محضرة مولانا الخنكار
يسلخ المامولات المرضية
ان تعهدوا بهم وكف لوهم
يحصل لهم المساعدة السكينة
حكم القاسمهم من اعتبار
محضرة الدولة العلية فامرهم
مطاع وواجب القبول
والاتباع غير انما تلتص
من ضم الاخلاق المرضية
والمراحم العلية العفون
تعدنا وكفا التلهم فان شرط
السكينة قدرته حمل المكفول
تضمن لا قدرة لتناعي ذلك ما
تقدم من الافعال الشهيرة
والاحوال والتطورات
الكثيرة التي منها خيانة
المرحوم السيد علي باشا
والى مصر ما يقاوم واقعة
ميرجهان طاهر باشا وقيل
الحاج القادمين من البلاد
الرومية وسلب الاموال بغير
اوجه شرعية والصغير لا يسمع
كلام الكبير والكبير
لا يستطيع تنقيح الامر على
الصغير وفي ذلك مما هو
معلومنا وعاشا هذا خلاصها
فاوقع في العام الماضي من
اقدامهم على مصر الحمية
وهو مهم على ما في وقت
الغيرية بالامم عن احضرة
الشارية وقتل منهم جملة
كبيرة فكانت واقعة شهيرة
فهذا شيء لا يشكر شيئا منه
لا يمكننا التكفل والله هذا لا نلنا

خدمة السلطان واحدا في صحبته الى بغداد وكذلك صدقة بن منصور بن الحسين
وفهم واسطابو على بن فضال بن ماتي الفدينار وفيه البصرة الاخر ابو سعد مابور
ابن المنقر وعبد السلطان الى الجانب الشرقي من دجلة وسار الى قرب البطائح فتمت
العسكر ما بين واسط والبصرة والاهواز واحدا السلطان الى بغداد في صفر سنة اثنين
ونجدين ومعه ابو الفتح بن ورام وحزارة بن بكير بن عياض وديس بن مزيد وابو
علي ابن الملك الى كالج ووجد قنن منصور بن الحسين وغيرهم واجتمع السلطان
بالخليفة وامر الخليفة بعمل طعام كثير حضره السلطان والامراء واصحابهم وعمل
السلطان ايضا معاهدا الحضر قية الجماعة وخلق عليهم موارا الى بلاد الجبل في شهر
ربيع الاول سنة اثنين ونجدين وجعل ببغداد حشنة الامير برقي وفيها ابو الفتح
المظفر بن الحسين ثلاثين باربع مائة الف دينار

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنة هزل ابو الحسين بن المهدي من الخطابة بجامع المنصور لانه خطب لاهلوى
يبغداد في القننة واقام مقامه بها الشريف ابو علي الحسن بن عبد الواد بن المهدي بالله
وفي اتوقى علي بن محمد بن ابراهيم الزوزني ابو الحسن صاحب بابا الحسن الحصري وروى
عن ابي عبد الرحمن النعماني وهو الذي نسب اليه رباط الزوزني المقابل بجامع المنصور
وفي ابي جنادي الاول توفى محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي ابو طالب العشاري
ومولده في المحرم سنة ست وستين وثلاث مائة وسمع الدارقطني وغيره

• (ثم دخلت سنة اثنين ونجدين واد بعفاته) •

• (ذ كر عدوى العهد الى بغداد مع ابي الفخار بن الهلبان) •

في جمادى الآخرة ورد عدة الدين ابو القاسم المنقدي بامر اقدوى العهد ومعه جده
ام الجولفة وخرج الناس لاستقباله وجلس في الزوب وعلى رأسه ابو الفخار بن الهلبان
وقدم له بياض القربة فمرس في ماله ابن الهلبان على كنفه وار كيموسله الى مجلس الخليفة
فشكره وخرج ابن الهلبان فركب في الزوب واشتدرا الى دار اقدوى له بياض المراتب
ودخل الى الخليفة واجتمع به وكان سبب مسيرولى العهد مع ابن الهلبان انه دخل
داره فوجد زوجة رئيس الرؤساء واولادها وهم مظلومون من البساسيري فغضبوا
رئيس الرؤساء ابراهيم بقصد فادخلهم الى اهلهم واقام لهم من جملهم الى مياقارة من
فسار وامن قراوش لما امد من بغداد ولم يلمهم ثم لقبه ابو الفضل محمد بن عامر
الوكيل وعرفه ما عليه والى الهه وامن معهم ان اثارا الخروج من بغداد وما هم عليه
من تناقص الحال فبعث ابن الهلبان زوجته فاتهمهم بها فامرهم عند ثمانية اشهر
وكان يحض ابن البساسيري واصحابه ويعمل لهم الدعوات وولى العهد ومن معه
مسترون عندهم وول ما يقول اولئك فيهم ثم اكرى لهم وشارعوني في صحبتهم الى
قريب سجاد ثم حلوا الى حران وسار مع صاحبها الى الزمام منيع من ونايب التبري حين

لا يمكننا التكفل والله هذا لا نلنا على ما في السرائر وما هو مستكن في القهار فخرجهم للمواخنة قصد

قال وما رأيك في ذلك قال الشيخ النير فاوى ليس رأيي ما ترى ونحن جميع

عن أهلها

• (ذ كرو وفاة قريش صاحب الموصل وامارة ابنه شرف الدولة) •

في هذه السنة توفي قريش بن بدران صاحب الموصل ونصيب من أصاياه خروج المدم من قبه وانته وهبته وأذنيه بعهده ابنه شرف الدولة الى نصيبين حتى حفظ خزائنها وترقى هناك ومع نخر الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جهر حاله فصار من دار الى نصيبين وجمع بني عقيل على ان يؤمروا ابنه ابا المكارم مسلم بن قريش هليم وكان القائم بأمره جابر بن ناشب فزوجه نخر الدولة باخت مسلم وزوج مسلم بابنة نصر بن منصور

• (ذ كرو وفاة نصر الدولة بن مروان) •

في هذه السنة توفي نصر الدولة أحد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر ولقبه القادر بأحد نصر الدولة وكان عمره ثمانين سنة وامارته اثنتي عشرة سنة واستولى على الامور ببلادها استيلاء تاما وجره الثغور وضبطها وتوهم شتم المديح عن عهده عن اهل زمانه ومالك من الجوارى المقتنيات ما اشترى بعضهم بخمسة آلاف دينار واكثر من ذلك وذلك جسمائة سرية سوى ثوابه من وخمسمائة خادم وكان في مجلسه من الاثلاث ما يزيد قيمته على مائتي ألف دينار وتزوج من بنات الملوك جلة وأرسل طبائخين الى الديار المصرية وغرم على ارسالهم جلة واقرة حتى تعلموا الخبيث من هناك وأرسل الى السلطان مغربك هدايا عظيمة من جلتها الجبل الباقوت التي كان لبني بويه اشتراه من الملك العزيز بن أبي منصور بن جلال الدولة وأرسل معه مائة ألف دينار سوى ذلك ووزله أبو القاسم بن المغربي ونخر الدولة بن جهر وورثت الاسعار في ايامه وتظاهروا الناس بالاموال وقد اياه الكسرة وانظام عنده العلماء والزهاد وبلغه ان الطيور في الشتاء تخرج من الجبال الى القرى قصدا فامر ان يطرح لها الحب من الالهة التي له فكانت في ضيافته طول عمره ولما مات اتقى وزير نخر الدولة بن جهر وابنه نصر فترتب نصر الى الملك بعد ابيه وعمره بينه وبين اخيه معبد حرو بشديدة كان اتقوا في آخرها نصر فاستقر في الامارة بمعاونة من وغيره هو ملك اخوه معبد آمد

• (ذ كرو عدة حوادث) •

في رجب خلع على الكامل الى الفوارس طراد بن محمد الزنبي وقد نقابة النقباء واقب الكامل ذا القرنين وفيها توفي شمس الدين امامة بن ابي عبد الله بن علي نقابة العلويين بمغسطاد ولقب المرتضى وفيها في جمادى الاولى انكسفت الشمس جميعا فظهرت النكرا وكبوا النكسمة الدنيا وسقطت الطيور وانما اثره في يومها في شهر رمضان توفي شمس الدين العلوي الحسيني أمير مكنة وشعر حسن فنه

فوصل خيامك من أرض تضام بها • وجانب الذل ان الذل محتجب

وارسل اذا كان في الايام من منقصة • فالمنزل الرطب في اوطانها محط

وفيها توفي أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى النعماني يده شتى وكان عالما بالهندسة

شرح ابا شاذي تفر برخصة على البلاد البصرة وهي السايوينة والمنوفية والبصرة والدقهلية والمراحمين الى

صلى رايك فقال له في غدا يمشي اليكم صورة تشكرونها في رد الجواب وارسل اليهم من انه صورة مضمونها ان الاوامر التي رقت وصلت اليها وتلقيناها بالاطاعة والامثال الان اقبل مصر ورعيتهما قدم من عاف ورد بمصعبت العساكر عن الخروج فيحصل لاهل البلدة الضرر ونم اب الدور وحسب المحرمات وانتم اهل لكثفة والرحمة التامف ونجد وذلك من اقرو يمشات والتمريجات واصدروها اليه وفي انما ذلك محمد علي باشا اخذ في الاهتمام والتسهيل وانما سار الحركة والخروج لهاية الا في وبرزت العساكر الى ناحية بولاق ونارح البلدة وعدوا بالجناس الى البر الفري وتقدم الى مشايخ الحارات بالتعريف على كل من كان متصفا بالجنسية ويكتبوا احصاءهم ومحل سكهم ففعلوا ذلك ثم كذبت لهم اوراق بالامر بالخروج وعليها ختم الباشا ومسطور في ورقة الامر بان المأمور مصعب مع شخصين او ثلاثة على ان اصكروهم لا يملك حارار كيه ولا ما يحمل عليه متاعه ولا ما يصرفه على نفسه فضلا عن غيره وكذلك امر النواقلية جليله بمحيطهم بالخروج للمحاربة (وفيه)

بقي فوات على الامام وان يحسن اليد . وان اختلفت بينا وبين محمد خير البرية وآله وصحبه وذوي المناقب الوفاة انتهى
وكتبوا من ذلك الحسنيين
احداهما الى القبطان
وانهى الى السلطان وكتبوا
عليهما ما الامضاء والكتوم
وارسلوهما (وفي ليلة الاثنين
ثالث عشر منه) وصل شاكرا
انما لهدار الوزير الى بولاق
قتلوه وارسلوه الى بيت
الباشا فلما اصبحت التهام
ارسلوا اوراقا وصلت بحضرة
السلطان المذكور احدها
خطابا للشايخ واخرى الى شيخ
السادات وثالثة الى السيد
عمر النقيب وكها على يد
واحد وهي من قبور ان باشا
وعليها الختم الكبري وهو
بالعربي وقرآن رابع باللغة
التركية خطابا للجمع
ومعهم النكل الاخبار بزل
محمد علي باشا عن ولايته
ولايتهم ولايتك وولاية
السيد ومي باشا المنفصل
عنهم من ان يكون الجمع
تحت الطاعة والامثال
للاوامر والاجتهاد في المداومة
وتشغيل محمد علي باشا فيما
يحتاج اليه من السفن ولوازم
الفر ليس بوجه هو وحسن باشا
والخير جان طريق دمياط
بالاعزاز والاكرام ومحبتهم
جميع العساكر من غير تأخير
حسب الاوامر السلطانية ثم
انهم اجتمعوا في عصر ذلك
اليوم بمنزل السيد عمر وكتبوا
الى الباشا انما استقر ويا لها من

امن الملك بالامين في الفتح وصدت عن صفوه الاقضاء
دولة اصبحت وانت ولي السراي في الدولة عسرا
وهي ماوراء وكان ابن دارست في اول امره تليم الملك ابي كاليار
(ذ كرموت المعز بن باديس وولايه ابنه تميم)

في هذه السنة توفي المعز بن باديس صاحب افر بقية من مرض اصابه وهو ضعف
الكبد وكانت مدة ملكه - - - - - ما دام به من سنين كل عهدها لما احدى عشر سنة
وقيل ثمان سنين ومئة اشهر وكان وقتي القاب خاشع امتين بالسك النعماء الا في حد
حليها تيم وزمن الذنوب الغفام حسن العصبية عبيده واصحابه مكر ما لاهل العلم
كثير العطاء لهم كرم بما وهب مرة مائة الف دينار للسقنصر الرافق وكان عنده وقتها
هذا المال فاستكثر فاقرب فاقرب غين يديه ثم وجبه له فقيل ان امرت يا خراج من
أوصيته قال لا لا قال لورا ما سمعت نفسه به وكان له شعر رحن والمسامات رثاء الشعراء
فتم أبو الحسن بن رشيق فقال

لكل حي وان طال المدى هلك • لا عز عاصية يبقى ولا ملك
ولي المعز على اعقابهم • أو كاد يتهد من أركانه الفلك
مضى فبعدوا باني في خزائنه • حام الملوك وما أدراك ما عدوكوا
ما كان الاحسانا عليه قدر • على الذين بغوا في الارض وانهم كوا
كان لم يرض للوث بجر وغى • خضر البصار اذا قيست به مرك
ولم يجد بقا طير بقوله • قد ارضيت باسمه امر بربدا السكك
روح المعز وروح الشمس قد قبضا • فانظر بأي ضياء يصعد الفلك

ولما توفي ملك به - - - - - ده ابنة تميم وكان مولده تيم بالنصورية التي هي مقره منتصف رجب
سنة اثنين وعشرين وأربع مائة وولاه المهدي في صفر سنة خمس وأربعين فاقام بها
الى ان اقام أبوه المعز لما اقترح عن القديرون من العرب بوقام بخدمة ابيه وظهر
من عاقبه وبره ما بان به كذب ما كان ينسب اليه وما استبد بالملك بعد ابيه سلك
طريقه في حسن الدرة وبجبة أهل العلم الا انه كان اصحابا لبلاد قد طمعه وابسب
العرب بوزالت الهيبة والطاعة عنده في ايام المعز فقامات ازدهار طمعهم وانهم كثير
منهم الخلف فمن أظهر الخلف القائد جو بن ملك صاحب سفاقيس واستعان
بالعرب وقعد المهدي لاصحابه فخرج اليه تيم وصاحقه فقتلوا فقتلوهم جو واصحابه
وكثر القتل فيهم ووضي جو وشجا بنفسه وتفرقت خيله ورجاله وكان ذلك سنة خمس
وخمسين وسار تيم الى سوسة وكان اهلها قد اقلوا اباه المعز وعصوا عايشه فلكها وها

الى الباشا انما استقر ويا لها من المراسلات الواردة بحضرة السلطان والوازم
من

آخر مجرى النهر ورتبه على
واردب أرزو وثلاثون رطلا
من البنين ومن السمن كذلك
وغير هذه الاصناف كالتين
والجدة وغير ذلك والوسط
عشرون أردبا وما يشبهها
ذكر والادنى تسع عشر ومع
تلك القبض والطلب مستمر
في فائض المترمين بعضه من
قواتهم وبعضه من فلاحهم
مع ما يتبع ذلك من حق الطرق
والحكوم وتزول الاستعدادات
(وفي ليلة الثلاثاء ثامن
عشر منه) سافر شكريا
السليدار بالاجدية
(شهر جبادى الاولى
سنة ١٢٢١) هـ

استمر يوم الخامس في ثانيه
احترق معمل البارود بشاحية
المدافع فحصل منه دجعة
مخلفة وحشوة هائل مثل
المدفع العظيم سمعته اقرب
والبعيد ومان به عدة انفاس
ويقال انهم رموا بنفوسهم
القلعة بقصد الصبر به على
جهة بولاق فسقطت في
المعمل المذكور وحصل ما ذكر
(وفي ثالثه) يوم السبت
وقت الزوال ركب الياشان
داره يريد السفر هاربة الى
ونزل الى بولاق وعدي الى
انبياء اتجهير العرضي وارسل
اوراقا لجمع العربان وعين
لذلك حسن اخلاصهم وعلى
كاشف الشريعة (وفي ليلة

والرياضيات من علوم الفلاسفة واليه ينسب الرياسة القدي عند جامع دمشق

(ثم دخلت سنة أربع وخمسين وأربعمائة)
هـ (ذكر تنكاح السلطان طغر بك ابنة الخليفة) هـ

في هذه السنة عند السلطان طغر بك على ابنة الخليفة القائم بأمر الله وكانت الخليفة
تقدمت سنة ثلاث وخمسين مع ابي سعد قاضي الري فامر جميع الخليفة من ذلك وارسل في
الجواب ابا محمد التميمي وأمره ان يستعفى فان أعنى والاعمال الامراء الى ان يحصل السلطان
ثلاثمائة ألف دينار ويسلم واسط او اجماعا فلما وصل الى السلطان ذكر له عبد الملك
الوزير بما ورد في بعض الاستقواء فقال لا يجوز ان يرد السلطان وقد راع وتضرع ولا
يجوز فبانت له ايضا بطاب الاموال والبلاذقه ويقفل اضعا في ما يطلب منه فقال
التميمي الامر لك ومما اقامته فهو الصواب فبني الوزير بالامر على الاجابة وما لم يبه
السلطان فسر به وجميع الناس وعرفوه ثم ان همتهم به الى الاتصال بهذه الجهة
التيوية وباع من ذلك ما لم يملكه سواه من الملك وتقدم الى حميد الملك الوزير ان يسير
ومعه ارسلا ثلثون زوجة الخليفة وان يهبها مائة ألف دينار برسم الحمل وما أشاء كما
من الجواهر وغيره وجمعهم فامرهم ان يذهبوا ككوبه وغيره من وجود الامراء واعيان
الري فلما وصل الى الامام القائم بأمر الله وأوصل ثلثون زوجة الخليفة الى دارها
وانهم حضروا وحضروا من معه وذلك الوصلة فاستمع الخليفة من الاجابة اليها
وقال ان اعفيتها او اخترت من بغداد فقال حميد الملك كان الواجب الامتناع من غير
اقتراح وعند الاجابة الى ما طلب فلامتناع على دم وأمر حياضه الى النهر وان
فاستوفى قاضي القضاة والشيخ أبو منصور بن يوسف وانها الى الخليفة طاعة انصرافه
على هذا الوجه وصنع له ابن دارست وزير الخليفة دعوة لحضر عنده فقرأ على مسجود
مكتوبه ما هو بمخال على قاهر بحكمه وكتب من الديوان الى بخارا تكمين الطغرائي كتابا
يتضمن الشكر من حميد الملك فورد الجواب عليه بالرفق وكتب الخليفة الى حميد
الملك نحن نرد الامر الى رأيك ونعمل على امانك ودينك فحضر يوما عند الخليفة ومعه
جاعة من الامراء والحجاب والقضاة والشهود فاخذ المجلس نفسه ولم يتكلم سواه وقال
الخليفة اسال ولانا امير المؤمنين التلويك كراما شرف به العبد الخالص شاهنا وركن
الدين فيما رغب فيه ليعرفه الجماعة فوافقه الله وقال قد سطر في المعنى ما فيه كفاية
فانصرف حميد الملك مغيا ورحل في السادس والعشرين من جبادى الآخرة واخذ
المال معه الى حمذان وعرف السامان ان السبب في اتفاق الحمال من بخارا تكمين
الطغرائي فتعبر السلطان عليه فحرب في ستة شلعان وكتب السلطان الى قاضي
القضاة والشيخ ابي منصور بن يوسف كتب ويقول هذا جرائي من الخليفة الذي قتلت
أنت في خدمته وانفقت أموالا في نصرته واهلكت خواصه في محبته واحمال
الغنائم عاد الجواب اليه بالاعتذار واما الطغرائي فانه أدرك بيروم فقتل اولاد

هناك ونظر الاني تجاههم فركبوا الهار منو كانوا جماعة غلبا فركب الاني ١١ فيجربونهم وما بهم يوقع منهم ويمنهم

وقعدة عذبة من المجات عن
نصرتهم عاهم وانهم ازم العسكر
وقتل من الدلاة وضربهم
مقتله غلبة. ولم يزلوا في
هم يمتهم الى البحر والقوا
بانفسهم فيه واعتلا بالبحر
من طرا من الدلاة ويغريهم
كثف دايك وطاهر باشا الاني
بر المتوفية وعدوا في المراكب
واستولى الاني وجيوشه
على خيرولم وخيامهم
وحلاتهم وچفتاتهم وارسل
برؤس القنلى والاسرى الى
القبرودان واشبع خبره في
الواقعة في الناس ونجدوا
هم وانزعج الياسا والعسكر
انزعاجا عظيما وعبدى الى
بر بولاق وطائف الوالى
واصحاب الدرك ينادون على
المساكر بالخروج الى
العرضى ويكتبون اسماءهم
وحضر الياسا الى داره واكثر
من الركوب والذهاب والقبض
والسواف حول المدينة
والشوارع ويذهب الى بولاق
وعصر القنينة ويرجع ليلا
ونهارا وهو راكب وهو نا
قارة او قرا او قنينة ويرشد
يبرنس ايض مثل المضاربة
والعسكر امامه وخلفه ويصل

ديوان الخليفة رسول الله خاتمة. وكتب بالرضاعته وانفذ الى نور الدولة ديبس
فعمل له شرف الدولة مما طاكته او كان في الجماعة الاشراف ابو الحسين بن خرم الملك
الى غالب بن خلف كان قد شرف الدولة مستجدا ياخضع لقمته فأت من ساعته وحكى
عنه بعض من صحبته انه سمع ذلك اليوم يقول الله -م اقبضنى فقد ضجرت من الاضافة
فلم اتوفى ورفع من السحاب خاف شرف الدولة ان يظن من حضر أنه تناول طعاما
منه وما قصد به غيره فقال يا معشر العرب لا يرح منكم احبذوا منى وجلس مكان ابن
نعم الملك المتوفى وجعل يأكل من الطعام الذى بين يديه فاستحسن الجماعة فعله
وصادوا عنه وخلع على ديبس وولده منصور وعاد الى حلقته ولسا رأى الناس يفسدوا
انتشار الاعراب في البلاد ونهبوا اهل السلاج لقتالهم وكان ذلك حيا لكثرة العيارين
وانتشار المفسدين

هـ (ذ كرى من سيرته) هـ

كان حاقلا حايما من اشد الناس اجتمالا واكثرهم كتمانا اسره نفر من العات كتبها
بعض خواصه الى الملك لى كالحجار فلم يولعه على ذلك ولا تغير عليه حتى انما هره بعد
عدة ما يلة لغديره وحكى عنه اقضى القضاء المساورى قال لما ارسلنى القتم بامر الله اليه
سنة ثلاث وثلاثين كتبت كتابا الى بغداد اذ كرفيه سيرته ونما اى بلاده وامان عليه
بكل وجه فوقع الكتاب من غلامى فعمل اليه فوقف عليه وكتبه ولم يحدث في فيه بشئ
ولا تغير عما كان عليه من اكرامى وكان رحمه الله يحافنا على الصلوات ويصوم الاثنين
والخميس وكان له الثياب البيضاء وكان نلهم ما غن وما قاسيا وكان هكره يصبون
الناس اموالهم وايدهم معلقة في ذلك نهارا وليلا وكان كرى ما من كرمه ان اخاه ابراهيم
يتال امر من الروم ثم اغزاهم بعض ملوكهم فمذل في نفسه اربع مائة الف دينار فلم
يقبل ابراهيم منه وجهه الى مغربك فارسل ملك الروم الى نصير الدولة بن مروان بن يحيى
خادم مغربك فى قسكا كفا فاسمع مغربك رسالته ارسل الرومى الى ابن مروان بن يحيى
قد سيرة رجلا عاليا فافقه ملك الروم الى مغربك لما يحمل في الزمان المتقدم
وهو الف ثوب ديباج وخمسة مائة ثوب اصناف وخمسة مائة رأس من الكراع الى غير ذلك
وانفذت الف دينار ومائة لينة فضة وثلاثة مائة شهرى وثلاثة مائة دينار مصرية والف
عقر بعض السعد وسود العيون والقرون وانفذ الى ابن مروان عشرة امنا مسك وبهر
ملك الروم الجامع الذى بناءه من عبد الملك بالقنطينية وهر مائة وعشرون
القداديل وجعل في عرابه قوسا وشابة واشاع المهادنة

هـ (ذ كرمك السلطان الب ارسلان) هـ

لسافات السلطان مغربك اجلس محمد الملك الكندرى في السلطنة سليمان بن داود
يغرى بك الى السلطان مغربك وكان مغربك قد هدا اليه بالملك وكانت والدته
سليمان ان عند مغربك فلما خطب له بالسلطنة اختلف الامراء فاضى باغى سبان واروم
وغيره من سلطنة (وقى يوم الاربعاء عشرين سنة) وصلت العساكر المهزومة وكبر اوعم الى بولاق وفيهم مجاريح

لوقعت بينهم موقعة كبيرة وقتلوا منه ١٠ مجلّة قتلهم اربع صناحي وثمنوا منه زيادة من ثلثمائة جبل باحمالها وعدة

هجين مجلّة بالاموال ورجعت
العاكروم معهم نحو القنايين
واعاومائة اسير وغير ذلك
وان الالفه رجب ففرده الى
ناحية الجبل وقيل الى
الاسكندرية فمكثوا يطوفون
على الاهليان بهذا الكلام
ويأخذون منهم البقايا
ثم يلهسون هذا الكلام
لا اصل له وتبين ان طائفة
من العرب يقال لهم الجوابين
وهي طائفة من بطون امس
يقع منهم اذية ولا ضرر لاحد
مطقتوا بالاجل بثلث الناحية
فذهبهم العسكر وخطفوا
منهم ابلا واغناهما وقتل فيها
بينهم انصار من الفريقيين
لما فقتهم من انفسهم (وفي
ذلك اليوم) ايضا ركب
حسن اخا الشماشير حتى الى
المنصورة فثروا بالبحر ومعه
طائفة من العسكر وحي
بالقرب من الاهرام فضرروا
القرية ونهبوا منها اغناما
ومواشي واحضروها الى
العرضي بناية وحضر خلفهم
اصحاب الاغنام وفيهم قباء
يخرجن ويهجن وصافق
ذلك ان السيد هو النقيب
على الى العرضي فشاهدهم
على هذه الحالة فكلام الباشا
في شأنهم فامر برد الاغنام التي
للسايع الفقراء الصارخين
وذهبوا بالباقي للطابع (وفي
ثاني عشر) وردت الاخبار بان

كاكوبه قتل عسكر في الجناح القري في زادهم اذى ووصل حميد الماشا الى الخليفة
ومطالب بالجمعة وبارت بالدافقيل له خطا موجودا بالشرط وان المقصود به هذه الوصلة
الشرف لا الاجتماع وان كان شاهدته فتكون في دار الخلافة فقال السلطان
نفعل هذا ولكن نفرد له من الدور والمساكن ما يكفيه ومعه خواصه وجواره ومما اليه
ذاته لا يمكنه فماتهم شيئا فقلت الى دار الملكة في منتصف صفر فقلت على سرير
ملي بالذهب ودخل السلطان اليها وقيل الارض وخدعها ولم تكشف الخنا وعن
وجهها ولا قامت هي وجل لها شيئا كثيرا من الجواهر وقهرها وبني كذلك يعصر على
يوم بمخدمو ينصرف وخاع على عبد الماشا وجل السخط عدة ايام وخلع على جميع الامراء
وناهر عليه سرور عظيم وعقد حفلة بغداد على ابي سعيد القايني بمائة وخمسين الف
دينار قاعدا ما كان اطلقه رئيس العراقيين من الحجاز يشا والمكوس وقبض على
الاعرابي سعد من البصر وعقد طعمان وامط على ابي جعفر بن صقالب بمائة
الف دينار

• (ذ كروفاة السلطان مطر بلت) •

في هذه السنة سار السلطان من بغداد في ربيع الاول الى بلد الجبل فوصل الى الري
وامتصب معه ارسلان خاتون ابنة اخيه زوجة الخليفة لانه اشكت اطراح الخليفة
لما اخذها معه فرض وتوفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان وكان عمره سبعين سنة
تقريرا وكان عقيما لم يلد ولدا وكان وزيره الكندري على سبعين فرمضا فافاءه الخدي
فسار ووصل اليه في يومين وهو يعلم يدفن فدفنه وجلس له الوزير بغير الدولة بن جهر
بغداد فلهذا ما حكى عنه الكندري انه قال رايت وانا بخراسان في المنام كائن رفعت
الى السماء وانا في ضباب لا ابصر معه شيئا فبراني اسم رائحة طيبة واني انا الذي
قريب من الباري جلست قدوة فاسال حاجتك لتقضي فقلت في نفسي اسال طول
العمر فقبل لك سبعون سنة فقلت يا رب ما ليك في قبيلا لسبعون سنة فقلت يا رب
لا ليك في قبيلا لك سبعون سنة فقامات حسب عبد الماشا هم على التقريب فكان
سبعين سنة وكانت مملكة بمحضرة الخلافة سبع سنين واحد عشر شهرا واثني عشر يوما
واما الاحوال بالعراق بعد وفاته فانه كتب من ديوان الخلافة الى شرف الدولة مسلم بن
خريش صاحب الموصل الى نور الدولة ديبس بن مزيد والي هرا رب والي بني ورام
والخديريين مهمل بالاستعانة الى بغداد وارسل لشرف الدولة تترقا وهمل ابو سعد
القايني ضامن بغداد وسار الى قصر عيسى وجع الغلات فالتحقدا ابراهيم بن شرف
الدولة الى اوانا ونسلم اصحابه الانبار وانتشرت البادية في البلاد وقطعوا الطرقات وقدم
الى بغداد ديبس بن مزيد وجوزر ابن جهر لاستقباله وقدم ايضا ورام وتوفي ببغداد
ابوالفتح بن ورام مقدم الاكراد الجاوانية فعمل الى جرجان وافرقت شرف الدولة مسلم
بغداد ونهب التواحي فسار نور الدولة والاكراد ونهبوا خفاجة الى قتاله ثم اوسل اليه من

ديوان العباكر الكاشين بالرحمانية ورفق زجعو الى القبيلة ونهبوا عرصتهم ديوان

ونهب خيامه هناك وهدى هرقى قلة الى بولاق وذهب الى دارمبالاز بكية ١٣ وكان من امره انه لما حصلت له الخزيعة

وذهب الى المتوقفة وقد اغتاض عليه الباشا وارسل يقول له لا ترينى وجهك بعد النية حصل وترددت بينا والارسل ثم ارسل اليه يامره بالذهاب الى رشيد فذهب الى قوة ثم حضر شاهين بك الاثني الى الرحمانية فازسل الباشا الى طاهر باشا يامره بالذهاب الى شاهين بك ويطلبه من الرحمانية فذهب اليه في المراكب فضر به على مشاهير بك بالمداخ فمكسر به من مرأى كسبه فرجع صلى الله عليه وركب من البر حتى عدى بجزر الرحمانية ثم حضر الى مصر ووصل بعدوا الكثير من

البحر فامرهم الباشا بالعود فعاد الكثير منهم في المراكب وحضر ايضا امير عيل افغا الطوحي كاشف المتوقفة وقد داخل الجميع الخوف من الاثني واما الاثني فانه بعد اغتيال الحرب من العيلة رجوع الى حصار دمهور وذلك بعد ان ذهب اعيانها الى قيودان باشا وقابلوه وامرهم ورجعوا على امان فافترقوا فرقتين فرقتهم الامارات ورضت بالامان والاخرى لم ترض بذلك وارسلوا الى البدهر والباشا فخرج اليهم الجواب يامرهم باستمرارهم على الممانعة ومحاربة من

بقي منهم فاهلوا فاهلوا وفتحهم الفرقة الاخرى وارسل اليهم القبول وان يدعهم الى انقطاعه ويضمن لهم عدم تضييقه

فالتواصلا السلطان عنه ترة • حجة الفحول وكان قرضا صائلا قلت اسكنوا فالان زاد قوله • لما اغتدى عن انثييه عاملا فالتواصلا يانف ان يسمى بعضه • انثي لذلك جندة مستصلا

يعنى بالانثي واحدة الانثيين وكان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقعة في الشافعي رضي الله تعالى عنه بلغ من تعصبه انه خاطب السلطان في حق الرافضة على منابر تراسان فاذن في ذلك فامر بلعنهم وازاد اليهم الاشرار فاتفق من ذلك اثمه تراسان منهم الامام ابو القاسم القشيري والامام ابو المعالي الجويني وغيرهما فقاروا خراسان واقام امام الحرم بمكة اربع سنين الى ان انتصت دولته بدرس ويغنى فلهذا القرب امام الحرمين فلما جاءت الدولة النظامية احضر من انتزاع منهموا كرمهم واحسن اليهم وقيل انه تاب من الوقعة في الشافعي فان صرح فقتلوا في الاقل نفوسا فاقترش يحيى ومن القريب ان ذكره في بغداد فدمر ما حصى ودمر مسجون بمرور وجندة مدفون بكنندور واسمها عدا انجعه مدفون ببغداد وقل تحفه الى كرمان لان نظام الملك كان هناك فاعتبروا يا اولي الابصار ولما قرب للقتل قال لا فاصدا اليه قل لنظام الملك بشها صرحت الاثر كقتل الورى واحواصا بالديوان ومن حفر قليلا وقع فيه ولم يخلف عبيدا الملك غير بنت

• (فكره ملك الباسلان تملان وهرارة وصفانيا) • لما توفي طغرل بك وملك الباسلان عصى عليه امير تملان بطلته ومنع الخراج فقتله السلطان فرائى الحوص من متيه على شاذي فاقام عليه وقاتله فلم يصل منه الى باقى كرمهم فاهلوا فاهلوا وفتحهم الفرقة الاخرى وارسل اليهم القبول وان يدعهم الى انقطاعه ويضمن لهم عدم تضييقه

آخر النهار ردهم عند كثير
وقد انضاف اليه من كان
ببر المنوفية ولم يحضر المعركة
لما دخلهم من الخوف ثم
انهم طلعوا الى بولاق
وانتروا في السواحي
وقد هب منهم الكثير الى مصر
القبضة وحضر كثير منهم
ودخلوا المدينة ودخلوا
البيوت وازعدوا كثير من
الناس الساكنين بشاحية
فقاتلوا السباع وبقتة الاالا
والناصرية وغير ذلك من
النواحي واخر جوههم من
دورهم وقد كانت الناس
استراحت منهم من غيبابهم
(وفي يوم الاربعاء ثامن
عشر رنة) الموافق لثمان
مصر القبطي اوفى النيل
أفرسه وركب الباشا في
صبيحة يوم الخميس الى قلعة
السد وحضر القاضي والبيد
عمر النقيب وكسر الحجر
يحضرهم وجرى الماء في
الخارجهم باناضيفا بنسب
هاتوا رضة منهم من ظن به من
الارربة المتراكمه فيه ويقال
انهم قدوة قبل الوفا لا شغال
بالالباشا وتطيره وخوفه من
حادثة وقعت في مثل يوم هذا
الجمع وبخصوصا وقد وصل
الى الجزيرة الكثير من اجناد
الانبي
(شهر جمادى الآخرة

الى قزوين وخطبوا المضاد الدولة الب ارسلان محمد بن داود جفري بك وهو حينئذ صاحب
خراسان ومعه نظام الملك وزيره والناس مائلون اليه فلما رأى عهده الملك الكندري
انكسار الحال عليه امر بالخطبة بالري السلطان الب ارسلان وبعد لاخيه سليمان
(ذكر خروج جموع من المعز باقر بقية)

في هذه السنة خالف جوين ملك صاحب مدينة ساقس باقر بقيقه على الامير عيسى بن المعز
ابن باديس فجمع اصحابه واستعان بالعرب وسار الى المهدي فجمع عجم الخيرة فسار اليه
بعسا كرومعه ايضا فالتقوا من العرب من زغبة وورباخ ووصل جوالي سلقطة والتقى
الفر يقان بها وكان بينهما محاربة شديدة فانهزم جوين معه واخذتهم السيوف فقتل
أكثر جماعته واصحابه ونجا بنفسه وتفرقت رجاله وعاد عجم مظفر منصور اثم قصد بعد
هذه الحادثة مدينة سرسة وكان اخلاها قد خافوا عليه فاكلها وعقاعهم وحقن دماءهم

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في الحرم قبض مصر على الوزير أبي الفرج بن المغربي وقيم ادخل الصليبي
صاحب اليمن الى مكة حاله كالمنايا فاحب من البيرة فيها واجلب اليها الاقوات ورفع جود
من تقدم وناهرت منه افعال جميلة وفيها في ربيع الآخر انقض كوكب عظيم وكان له
ضوء كثير وفيها في شعبان كان بالسام وزلاعة تربة منها كثير من البلاد وانهم
مورطوا بالناس وفيها ملك أمير الجيوش يدعى دمشق للمعز صاحب مصر فوصل اليها في
الثالث والعشرين من ربيع الآخر واقام بها واختلف هو والجنود فثاروا به ووافقهم
الامامة فقتل منهم فثاروا في رجب سنة ست وخمسين وفيها ترقى سعيد بن نصر الدولة
ابن مروان صاحب آمد من ديار بكر وذهير بن الحسين بن علي ابونصر الجذامي الفقيه
الشافعي فقتل على اي حادثة الاسفرايين ومع الحديث الكثير ورواه وكان موته بمر نحس

(تم دخلت سنة ست وخمسين واربعمائة)

(ذكر القبض على عهده الملك وقتله)

في هذه السنة قبض السلطان الب ارسلان على الوزير عهده الملك أبي نصر منصور بن محمد
الكندري وزيره لم يزل ويبذل ذلك ان عهده الملك قصد خلع نظام الملك وزير الب
ارسلان وقدم بين يديه خمسة مائة دينار واعتذر وانصرف من عنده فسار أكثر الناس
معه يخوف السلطان من خالته ذلك فقبض عليه واتخذ الى مروا ووفى عليه سنة في
الاعتقال ثم نفذ اليه غلامين فخلعاه عليه وهو محبوم فقال له تب مما انت عليه ففعل
ودخل فودع اهله وخرج الى مسجد هناك فجلس وكنتين وارادا فلما كان خنقه فقال
لست باس وخرق خرقة من طرف كعبه وعصب عني ففعل يوما بالسيف وكان قتلهم في
ذي الحجة ولف في قميص ديني من ملابس الخليفة وخرقة كانت اليردة التي عند الخلفاء
فيما اوخات جنته الى كندر فدفن عندها به وكان هره يوم قتل فيقاروا بعين منقو كان
مبب اتصاله بالسلطان باقر ايسل ان السلطان لما ورد نيسابور طالب رجلا بكتبه

الجبر فراجعا من عند الامراء
القبلي وصحبته هدايا من
طرفه للقبودان وفيما اخبروا
وعبيد وطواشية ومكر ولم
يحيروا الى الحضور لما نفع
عثمان بك البردي وحفده
الكامن للالتي وليكون هذه
الحركة وهي عجيبة
القبودان وموسى باشا
باجتهاده وسقارته وتدبيره كما
سبقت عليك فيها بعد وفيه
ظهرت حقوى النتيجة
القياسية وانما كاس القضية
وحوان القبودان لما لم يجد
في المصلحة الاضاح وتحقق
ما هم عليه من التشاغر
والخلاف وتكررت ما بينه
وبين الفريقين المراسلات
والكتابات فحسد ذلك
اشتاف مع محمد علي باشا
المصادقة وعلم ان الادراج
له معه الموافقة فارسل اليه
المكتوب يحيى واستوفى منه
والترزم له باضحاب ما وعده
من الكذايب مهلا ومجلا
على امر السنين والالتزام
بجميع الامور والاعمال
عن الخلافات فوق الاتفاق
على قدر معلوم وارسل الى
محمد علي باشا ياره بكتابة
عرض حال خلاف الاولين
وبرسلة محبة ولده علي يد
القبودان فعند ذلك انصرفوا
عن خصال وختم هذه الاشياخ

وباره وتركها فانه يرمى له القرابة والرحمة فاجاب قتلش جواب معتبر بمن معه من
الجموع ونهب قرى الري واجرى المسامحة على وادي الملح وهي ربعة فتعذر سلوكها فقال
نظام الملك قد جعلت لك من خراسان سنة داي عشر وثلاثين لؤلؤك وبرمون دونك
بسهام لا تخشى وجه العلماء والزهاد فقد جعلتهم بالاحسان اليهم من اعظم اعوانك
وقرب السلطان من قتلش فامس نظام الملك السلاح وعي الكتائب واصطف
العسكر ان وكان قتلش يعلم علم النجوم فوقف وانتظر فراي ان طالع في ذلك اليوم قد
قاربه فحوس لا يرى معها نفع را ففقد الطائفة وجعل السبعة بينه وبين البارسلان ليشتع
من الاقاء فملك البارسلان طريقا في الماء وخاض غمرته وتبعه العسكر فطلع منه
سالمه ووسكره فصاروا مع قتلش واقتتلوا فلبثت عسكر قتلش لعسكر السلطان
وفتزموا الساعة سمومضى من زمانا الى قلعة كردكوه وهي من جلة حصونه ومعاقلة
واسنوى القتل والاسر على عسكره فاراد السلطان قتل الامر في شسع فيهم فنظام
الملك ففعا عنهم واطلقهم ولبسوا في الغبار ونزل العسكر وجسد قتلش ميتا ملقى على
الارض لا يدرى كيف كان موته قيسل انه مات من الخوف والله اعلم فيكي السلطان
لموته وقعد لعزائه وعظام عايشه ففقد فسلط نظام الملك ودخل البارسلان الى مدينة
الري آخر الحزم من السنة ومن العجب ان هذا قتلش كان يعلم علم النجوم فداثقت مع انه
تركى ويعلم قبره من علوم القوم ثم ان اولاده من بعده لم ير الا ان يطبقون هذه العلوم الاولى
ويقربون اهلها فانهم بهذه اختصاص في دينهم وسبرده من اخبارهم ما يعلم به ذلك وغيره
من احوالهم

ذكر فتح البارسلان مدينة آفي وغيره من بلاد انصرافية

ثم سار السلطان من الري اول ربيع الاول وسار الى اذربيجان فوصل الى مرند عازما
على قتال الروم وهزمهم فلما كان يوم رند اتاه امير من امراء التتر كان يكفر عن الروم
اسم طغتكين ومعه من عشيرته خاق كثير قد افرا الجهاد وجر فواتك البلاد وحمله على
تصد بلادهم وضمن له سلوك الطريق المستقيم اليها فصار معه فذلك بالعا كرفي
مضايق تلك الارض ومخارمها فوصل الى انجوران فامر بعمل السفن لاجل ان يورث رارس
فقبل له ان سكان خوى وسليمان من اذربيجان لم يقوه وابوا جب الطاعة وانهم قد
امتنعوا ببلادهم فبجرا اليهم هيدا خراسان وفتحاهم الى الطاعة وتهددهم ان امتنعوا
فاما هو وصاروا من جلة سر به وجنده واجتمع عليه هناك من الملوك والعساكر
ما لا يحصى فلما فرغ من جمع العساكر والسفن سار الى بلاد الكرج وجعل مكره في
عسكره ولده ملكشاه ونظام الملك وزيره فصار ملكشاه ونظام الملك الى قلعة فيها جمع
كثير من الروم قتل اهلها ونهبوا وتحطروا من العسكر وقتلوا منهم ثمة كثيرة فقتل نظام
الملك وملكشاه وقايلوا من باقاعة فزحوا اليهم فقتل امير القاعة وملكها المسلمون
وساروا منها الى قلعة سرماردى وهي قلعة في المياه الجارية والساتير فقاتلوهما

والاخياريه والرجا قلية وارسله محبة ابنه امير اشميدك واجيب معه هدية عايلة وخير ولا باقة هندية وفيه ذلك وتلفت طغتكين

فمذلل ذلك ورسلى الى الاتق
 يامرهم بجمعهم خاضعهم
 وسار بهم واستمر ذلك (وفي
 يوم الجمعة سابعه) ورد الخبر
 بمرت الكائن الذي يدعونه
 (وفي يوم الخميس ثالث
 عشره) وصلت قافلة من
 السويس وصحبها العمل
 فادخلوه وشقوا به من المدينة
 وخلفه طبل وزمر وأمامه
 أكابر العسكر وأولاد الباشا
 ومصطفى جاويش المنسفر
 عليه ثوبه أخضر في مصطفى
 جاويش المذكور انه لما
 ذهب الى مكة وكان الوهابى
 حضر الى الحج واجتمع به فقال
 له الوهابى ما هذه العويذات
 التي تداون بها وتعلمونها
 يشكر شعب بذلك القول الى
 العمل فقال له جرت العادة من
 قديم الزمان بها يجب لو نها
 علامة وإشارة لاجتماع
 الحجاج فقال لا فعلوا ذلك
 ولا تاتوا به هذه المرة وان
 أتيتهم به مرة أخرى فاني أكثره
 (وفي ليلة الاربعاء) حضر
 الخنقدى المكنى بجي من
 حلف القبودان الى بولاق
 فأرسل اليه الباشا حسانا
 فركبه وحضر الى بيت الباشا
 بالآة بكية في صبح يوم الاربعاء
 المذكور فاحضر الباشا الذي قد دار
 وسعدا فاقوا اختلوا مع بعضهم
 ولم يعلم ما دار بينهم (وفي يوم
 الخميس عشر رينه) ارتحل من بالجيرة ثمن الامراء المصريين وسدتم ستمين المتأخرين الجدد الذين أبرمهم الاتق وبأمره

مراده في بعض الايام باشر البارسلان القتال بنفسه وترجم وصعد على الجبل فقبه
 الخلق وتقدموا عليه في الموقف والحواف الزحف والقتال وكان صاحب القلعة على
 شرافته من موره يخرج على الناس على القتال فانتة نشابة من العسكر فقتلته وتسلم
 البارسلان القلعة وصارته في جملة عماليكه وكان همه فتح الملك يفيو بن ميكائيل في
 هراة فعصى ايضا عليه وطعم في الملك لنفسه فسار اليه البارسلان في العاصم
 العظيمة فحضره وضيق عليه وادام القتال ليلا ونهارا فتسلم المدينة وخرج همه اليه
 فابق عليه واكرموا حتى صبحته وسار من هناك الى صفاتيان وأمر بها حرم موسى
 وكان قد عصى عليه فلما قارب البارسلان صدم موسى الى قلعة على رأس جبل
 شاق ومعه من الرجال المكينة جماعة كثيرة فوصل السلطان اليه وبأمر الحريز لوفته
 فلم يتصرف التمار حتى صعد العسكر الجبل وعلكوا القلعة قهرا وأخذ موسى أسيرا
 فأمر بقتله قبضل في نفسه أم والا كثيرة فقال السلطان ليس هذا أو ان تجارة واستولى
 على تلك الولاية يامر هاو عاد الى مرو ثم منها الى نيسابور

ذكر عودة ابنه الخليفة تعالى بغداد والخطبة لسلطان البارسلان ببغداد

في هذه السنة أمر السلطان البارسلان السيدة ابنة الخليفة بالعودة الى بغداد وأعلمها
 انه لم يقبض على عبيد الملائك الا ما اعتمد من نقلها من بغداد الى الري بغير رضا الخليفة
 وأمر الامير ان يسكن السجاني بالمسير في خدمته الى بغداد وانما هم اشتمتوا وانفسا
 امامه لم يجد من حبه الله المعروف بابن الموفق للمسير في القصة وأمر بالخطبة في اقامة
 الخليفة له فبات في الطريق بمجدد وهذا ابوسهل من رؤساء اصحاب الشافعي
 ثيبا يور وكان يحضر طعاما في رمضان كل ليلة اربع مائة متفقوا يصلون اليه العبد
 بكموة وقد اثيرت معهم فلما سمع بوفه ارسل العميد بابا الفخ المنظر بن الحسين فبات
 ايضا في الطريق فالزم السلطان رئيس العراقين بالمسير فوصلوا بغداد منتصرا بريح
 الاخير وخرج حميد الدولة ابن الوزير الدولة بن جيهرا لتلقيهم واقترح السلطان ان
 يجلسا بالاولاد المؤبد فاجاب الى ذلك ولقب ضياء الدين عضد الدولة وجلس الخليفة
 جلوسا عاما سابع جمادى الاولى وشافه الرسل بتقليد البارسلان للسلطنة وسلمت
 الخلع بمحمد من الخلق وارسل اليه من الديوان لاختد البيعة القريب طرادا الزيني
 فوصلوا اليه وهو يتجوز من اذربيجان فلبس الخلع وبابيع الخليفة

ذكر الحرب بين البارسلان وقلش

مع البارسلان ان شهاب الدولة قلش وهو من الجبوقية ايضا وهو جدد الملوك
 اصحاب قونية وقيصرية واقصر او باطية يومنا هذا قد عصى عليه وجمع جموعا كثيرة
 وقصد الري ليستولى عليها فجهز البارسلان جيشا عظيميا ومسيرهم على المفاوز الى
 الري فسبقوا قلش اليها وسار البارسلان من نيسابور اول الهرم من هذه السنة
 فلما وصل الى دافغان ارسل الى قلش يشتر عليه فغله وسماعه ان كتاب هذه الحال

ويكتب كتابه جميع الامم المتقدمة
تقدمه ولا يمكن ان يكون المتوفى الذين
يصنعون انصافهم واسمائهم
من قرايته بل يطلب منهم
الحسام فيقتسمون به تحت
اسمه فلا يمكنه الشذوذ
واذا الفتحة حرسه على دوام
ناموسه وقبوله عند سلطانها
ودائرة اهل دولته وان كان
متورعا وليس له كبير صورة
فيهم ولا اصداره مثلهم واي
ان يسلم خاتمة ليعقل به كغيره
ختموه بختم موافق لاسمه
تحت اصفاته وهذا هو السبب
في عدم تقبل هذه الصورة بل
فهمت المشعرون فقط والله
ولي التوفيق (وفي هذه الايام)

فخاصهم حرب الخويطات
والعبادة بجمع القرى فان
حول المدينة وتجارها ومع
بعضهم مراروا اختلعت السبل
بسبب ذلك وانتهى بالبائس
الخويطات وخرج بسببهم
الى العادمية وجمع ثم اتهم
اجتمعوا عند السيد عمر
الغني واصلح بينهم

• (شهر رجب سنة ١٢٢١) •
استولى يوم الاحد في موصل
القاضي الجديدي وسي عارف
أفندي وهما ابن الوزير خليل
بائس المقتول وانفصل محمد
أفندي سيد حفيد علي بائس
المعروف بحكيم اوضى وكان
ابن ابائس به هذا في نفسه
وسافر الى قضاء المدينة المنورة

الامتناع لا ترام ثلاثة ارباعها على غيرها والربع الآخر خرج عريق شليد الجربة لو
ملححت فيه الحجارة السكب ازاله جاهوا وحملوا الطر بق الجاهل خندق عليه مسور من
الحجارة الصم وهي بلغة كبيرة عجارة كثيرة الالاهل في ايام يزيد على خمسمائة بيعة فحضرها
وضيق عليها الا ان المسلمين قد اسوا من فتحها لماراوا من حصانتها فعمل السلطان
برحمن خشب وضعه يافا ثلثة ونصف عليه التحقيق ورماده النشاب فكشفوا الروم عن
اليد ورو تقدم المسلمون اليه لينقبوه فالتاهم من اذق الله فلم يكن في حسابهم فانهم دمت
قطعة كبيرة من السور بغير سبب فدمروا المدينة وتلوا من اهلها ما لا يحصى بحيث
ان كثير من المسلمين هجروا عن دخول البلد من كثرة القتلى واسر ونحوها ما اقتلوا وسارت
البشرى بهذه الفتوح في البلاد فغير المسلمون وقرئ كتاب الفتح بين بغداد في دار الخلافة
فغير رخط الخليفة ياتنا على الب ارسلان والدعاه ورتب فيها امير في صكر جزار وصاد
عنها وقد راح له ذلك الكرج في المدة ففصله على اداء الجزية كل سنة فقبل ذلك ولما
دخل السلطان حائل اقصد اصبهان ثم ارسلها الى كرمان فاستقبله اخوه فاوردت بلشين
يعفري بك داود ثم سار منها الى مرو فزوج ابنته ملكشا بابنة خاقان ملك ماوراء النهر
وزفت اليه في هذا الوقت وزوج ابنته ارسلان شاه بابنة صاحب غزنة واتخذ البيقان
البيت الملقوق والبيت الحمودي واتفقت الكلمة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول ظهر بالعراق وخوزستان وكثير من البلاد جماعة من
الاكراد خرجوا يتصيدون فراء الى البرية فجماعهم وجمعوا من الطماشديد او عريلا
كثيرا ولا يقول قدماء سيدو ملك الجن واني بلد لم يلطم اذله عليه ويعملون له العزاء
تلق اصدله واهلك اذله فخرج كثير من القدامى في البلاد الى المقابر يلطمون ويغنن وينشرون
شعورهم وخرج رجل من سقلة الناس يفعلون ذلك وكان ذلك منسوبة عظيمة وتقدم
جري في ايامنا نحن في الموصل وما والاها من البلاد الى العراق وغيره المتخوفة وذلك ان
الناس من سقلة اصحابهم وجمع كثير في حلوقهم ومات منه كثير من الناس فظهور ان
امرهم راكرا يقال انهم عنقود مات ابنته عنقود وكل من لا يعمل له ماتت اصابه هذا
المرض فذكر عدل ذلك وكثروا يقولون انهم عنقود اعدوا قدام عنقود ما درينا
وكان النساء يلطمون وهذا في بلاد الاوباش وفيما ولي ابو القاسم المعمر بن محمد بن
سيد الله العلوي نقابة العلويين بغداد وادارة المرمم والقب بالظاهر ذي المناقب وكان
المرتب ابو الفتح اسامة قد استفي من الثغابة وصاهر بني خفاجة وانتقل معهم الى
البرية وقرى اسامة بن عبد المؤمن بن علي عليه السلام في رجب سنة اثنين وسبعين
وفيا في جملوى الاخرة قرى ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي القوي
المتكلم كان له الشهرة في الفتنة وكان عالميا بالنسب ويعني في الاسواق مكشوف الراس
ولم يقبل من احد شيئا وكان موته في جمادى الآخرة وقد جاوز ثمانين سنة وكان جميل

ومؤمن صباه وقامع المعتدين
وان السكاكة من الخاصة
والعامسة والرعية راضية
بولايته واحكامه وعدله
والثريفة تعاقمة في ايامه ولا
يرتضون خلافه لاسرار واقبه
من عدم القلم والرفق بالضعفاء
واهل القرى والاديار
وعسارها ياهلها ورجوع
الشاورين منها في ايام الممالك
المصرية المعتدين الذي كانوا
يتعدون عليهم ويسلبون
اموالهم ومزارعهم ويكافونهم
ياخذ القرض والمكلف
الحجازية من الحدود اما الآن
يضميع اهل القطر المصري
آمنون مطمئنون بولايته هذا
الذي برز رجوت من مراحم
الدولة العلية ان يقيه
والياعليم ولا يعزله عنهم
لمستقره بقيه من العدل
وانصاف المظلومين وايصال
الحقوق لاربابها وقع
المفسدين من العرب بان الذين
كانوا يقطعون العارقات على
المساقرين ويتعدون على
اهل القرى ياخذون
مواسمهم وزرعهم يقتلون
من يعصى عليهم منهم واما
الآن فلم يكن شيء من ذلك
وجميع اهل البلاد في غاية
من الراحة والامن براوجسرا
بحسن سياسته وعدله وامثاله
للاحكام النعمانية ومحبته

وملكه وهاو انزلوا من اهلها وكان بالقرب منها قلعة اخرى ففتحها ملك شاه واراد فتحها
فنهض نظام الملك عن ذلك وقال هي نعمة للمسلمين ونعمة لايال رجال والذخائر والاموال
والسلاح وسلم هذه القلاع الى امير قنجاوان وسار ملك شاه ونظام الملك الى مدينة مريم
نشين وفيها كثير من الزهبيات والقبيلين وملك النصارى وعامة من يتقربون الى اهل
هذه البلدة وهي مدينة حصينة سورها من الاحجار الكبار الصلبة المشدودة بالمرصص
والخديد وعند هاتر كبير فاعاد نظام الملك لقتالها ما يحتاج اليه من السفن وقصبرها
وقالها وواصل قتالها ليلاتها ونهارها وجعل العساكر عليها يقاتلون بالنوبة فقصبر الكفار
واخذهم الاحياء والكلال فوصل المسلمون الى سورها وقصروا عليه السلام وصعدوا
الى اعلاه لان العساكر كانت من تقيه لقوة حجره فلم اراى اهلها المسلمين على السور فت
ذلك في اضعافهم وسقط في ايديهم ودخل ملك شاه البلد ونظام الملك وأمر قوا البيع
ونهبوها وقتلوا كثير من اهلها واسلم كثير فقبضوا من القتل واستدعى البارسلا
اليه ابنه ونظام الملك وفرح بما سره الله من الفتح على يده ولله وفتح ملك شاه في طريقه
عد من القلاع والحصون وامر من النصارى ما لا يحصى من كثرة وساروا الى مدينة شهر
بخري بين اهلها وبين المسلمين حروب شديدة استشهد فيها كثير من المسلمين ثم ان الله
تعالى سرقه الملك البارسلا وسار منها الى مدينة اعال لال وهي حصينة عالية
الاسوار شاهقة البنيان وهي من جهة الشرق والقرية على جبل عال وعلى الجبل عدة
من الحصون ومن الجبابرة الاخرين نهر كبير لا يتحاض فله اراها المسلمون علما ونجزمهم
عن قدها والاسيلاء عليها وكان ملكها من الكرج وهكذا تقدم من البلاد التي
ذكرناها ووقع السلطان جسر على النهر عريضا واشتد القتال وعظم الخطب فخرج
من المدينة رجلان مستقيمان وطبان الامان والتمسان السلطان ان يرسل معهما
مائة من العسكر فجمعوا صالحا فاجازوا الفصيل احاط بهم الكرج من اهل المدينة
وقابلوهم فاقترروا القتل فيهم ولم يتمكن المتدعون من المزيمة لضيق المسالك فخرج
الكرج من البلاد وخصدوا العسكر واشتد القتال وكان السلطان ذلك الوقت يصلي
فأثناء العصر فتح قلبه حصى قرع من صلته وركب وتقدم الى الكفار فقاتلهم وكبر
المسلمون عليهم فلولوا منهم زمين فدخلوا البلد والمسلمون معه ودخلها السلطان وملكها
واغتصب جماعة من اهلها في برج من ابراج المدينة فقاتلهم المسلمون فامر السلطان بالقاء
الحطب حول البرج وارقه ففعل ذلك وارق البرج ومن فقيهه وصاد السلطان الى
خيامة وفتح المسلمون من المدينة ما لا يحصى ولا يحصى وساجن الليل عصفت دجج شديدة
وكان قد بقي من تلك النار التي احرقت بها البرج بقية كثيرة فامارتها الريح فاحترقت
المدينة بامرها وذللت في رجب سنة ست وخمسين وملك السلطان قطعة حصينة كانت
الى جانب تلك المدينة واخذها او سار منها الى ناحية قمرس ومدينة آفي والقرية بعينها
ناحيتان يقال لهما دسل وردة وتورد قمرس اهلها مذبحين بالاسلام ونحوه بالبيع
ونحو المساجد او سار منها الى مدينة آفي فوصل اليها فآفر آهلها مدينة حصينة شديدة

يقال لما كثر القرآن فأنزلوه إلى سبوره وخصوا به الفاحاء والهم ١٥ واستمر وأبى حمارهم حتى أفرق أفرقاً

فما بعد (وفيه) أيضاً
وصلت الأخبار بأن ياسين
بلى لمزل بجارب من عديته
القيوم حتى ملكه وأو قتل من
ها ولم ينج منهم إلا القليل
وكانوا أرسلوا يستجدون
بارسال العسكر فلم يلقوهم
(وفيه) وردت الأخبار من
الجهة القبلية بأن الأمراء
المصريين أخذوا منفلوطاً
وملأوه وترفعوا إلى أسبوتا
وبزيرة منقباطاً وتحصنوا
بهما وذلك لما أخذ التول في
الزيادة وخشوا من ورود
العساكر عليهم تلك النواحي
فلا يمسكهم القصب فيها
فترفعوا إلى أسبوتا فلما
فعلوا ذلك أشاعوا هروبهم
وذكروا أن عاد يدين بأن
وحسن بك حاربهم وطرداهم
إلى أن هربوا إلى أسبوتا
ولما خلت تلك النواحي
منهم رجع كشف منفلوطاً
وملأوه وخلفاهم الذين كانوا
طردوهم في العام الماضي
وغروا من مقاتلتهم (وفيه)
شرح الباشا في تجهيزها كـ
وتغيرهم إلى جهة بحري
وقبلى وجزوا المراكب
للمسكن فأنقطعت سبل المسافرين
وذلك عندما أطمأن طامره
من قضية القبودان والعزل
(وفيه) شرح أيضاً في تقرير
قرصة هدية على البلاد

المساكن بعد سنة من فترات
الطائفات وبعدهم عساكر الناصر منزهين
عن الناس آخر الناصر وكان مبالغ من قتل من صناعته وزناقاو بمئة وعشرين الفادوسلم
الناصر في نفر يسير وضمت العرب جميع ما كان في العسكر من مال وسلاح ودواب وغير
ذلك فاقسموها على ما استقر بينهم وبهذه الواقعة تم للعرب ملك البلاد فأنهم قد عرفوا في
ضيق وفقر وقلة دواب فاستغنوا وكثرت دوابهم وسلاحهم وقل الهامى عن البلاد
وأرسلوا الألية والطبول وخيم الناصر بدوابها إلى غيم فمروها وقال بهيج في أن أخذ
سلب ابن هلى فارضى العرب بذلك

هـ (ذكر بناء مدينة بجاية)

لما كانت هذه الواقعة بين بنى حناد والعرب وقويت العرب فاهتم غيم بن المعز لذلك
وأصابه حزن شديد فبلغ ذلك الناصر وكان له وزير اسمه أبو بكر بن أبي القنوج وكان رجلاً
جيداً يحب الاتفاق بينهم ويحوى دولة غيم فقال للناصر الم اشرك عليك أن لا تعصدين همتك
وأن تتفقوا على العرب فأنسكوا اتفاقاً لا حرجاً لهما فقال الناصر لقد صدقت
ولكن لا مرد لما قد فاضل ذات بيننا فأرسل الوزير برسلاً من عنده إلى غيم يعتذر
ورغب في الإصلاح فقبل غيم قوله وأراد أن يرسل رسولاً إلى الناصر فامتنأ أصحابه
فاجتمع رأيهم على محمد بن البعيج وقالوا له هذا رجل غريب وقد حدثت إليه وحصل
له منك الاموال والاملاك فأحضروه وأعطاه مالا ودواب وصبيداً وأرسله فسار مع
الرسول حتى وصل إلى بجاية وكانت حينئذ من بلاد ربيعة ربيعة من البر فأنظر إليها محمد بن
أبي بيج وقال في نفسه أن هذا المكان يصلح أن يكون به مرسى ومدينة وسار حتى وصل إلى
الناصر فلما وصل الكتاب وأدى الرسالة قال لنا مصر هي وصيفة اليك وأحب أن تخطي
بها فمضى فقال الناصر أنا لا أخفى عن وزيرى شيء أقوال بهذا امرى إلا مع غيم فقام الوزير
أبو بكر وأصرف فلما خرج قال الرسول يا مولاي إن الوزير يحضر عليك هواء مع الأمير
غيم لا يخفى عنك من أمورك شيئاً وغيم مشغول مع صبيده قد استبد بهم وأخرج صناعته
وغير هؤلاء ولقد وصلت بعد ترك مايت الأقبية البغض الحقد والريبة التميم والناشد
عليك بماتك به الملهة وغيرها وذكر له عمار بجاية وأشار عليه أن يقبضها وأرسلت
بأمر من بلاد إفريقية وقال له أنا أنقل اليك بأدلى وأدبر دوائك فأجاب الناصر إلى
ذلك وأرنا بوزيره وسار مع الرسول إلى بجاية وترك الوزير بإقامة فلما وصل الناصر
والرسول إلى بجاية أراه موضع المينا والبلد والدار السلطانية وغير ذلك فامر الناصر من
ساحته بالبناء والعمل وسر بذلك وشكر وعاهده على وزارته فلما عاد إليه ورجع إلى
القلمة فقال الناصر لوزيره أن هذا الرسول يحب لنا وقد أشار ببناء بجاية ويريد
الاستقال إليها كتب له جواب كتيبه ففعل وسار الرسول وقد أتاب به غيم حيث
تجدد بنا بجاية فحرب سيرة اليهم وحضروهم مع الناصر فيها وكان الرسول قد طالب
والفري والنصارى والروم والأقبانية والشوام ومساكن الناس ولما ألبسوا والمقرمين وغيرهم وقد راسه آلاف

بالمدينة وسائر صحته محمد أخا لوط الذي كان ١٨ سلك دارهم وباشا حبرو (وفي يوم السبت) أرسل الباشا الى الشيخ عبد الله

الى مذهب مرجئة المبرزة ويعتقد أن الكفار لا يدخلون في النار وفيه القرض كوكب
عظيم وكثر نوره فصار أكثر من نور القمر وسع له دوى عظيم ثم غاب

(ثم دخلت سنقبيع ونجيب واربع مائة)

هـ (ذكر الحرب بين بني حنظل والعرب)

في هذه السنة كانت حرب بين الناصر بن علناس بن حنظل ومن معه من رجال المغاربة من
جسنة وبن زناقة ومن العرب عدى والاشجوني ورياح وزغبة وحليم ومنع هؤلاء
الناصر بن زيري الزناتي على مدينة سدة وكان بينهما ان حنظل بن علي بن حنظل كان
بنوهم بين ياديس بن المنصور من الخلف وموت ياديس محاصرا قلعة حنظل فمات ياديس
ولولا تلك القلعة لاحتصر ياديس وانما امتنع هو واولاده بعد ما وهب من امنع الحصون
وكذلك ما سقر بين حنظل والمعر بن ياديس ودخل حنظل طاعته ما تقدم ذكره
وكذلك ايضا كان بين الفاسد بن حنظل وبين المعز وكان القائد بضم القدر وخلع
مائة المعز والعز بمنعهم من ذلك فلما رأى القائد قوة العرب وما نال المعز منهم خلع
المشاة واسمها بالبلاد وولد له حسن وبعده ابن عمه بليكين بن محمد بن حنظل وبعده
ابن عمه الناصر بن علناس بن محمد بن حنظل وكل منهم مقصن بالقلعة وقد جعلوا دار
ملكهم فلما رحل المعز من القبر وان وصيرة الى المهدية تمكنت العرب ونهبت الناس
وخربت البلاد وانتقل كثير من اهلها الى بلاد بني حنظل لكونها جبالا وعرة فكان
الامتناع بها من العرب فعمرت بلادهم وكرت أموالهم وفي فروعهم الضعائن
والحقود من ياديس ومن بعده من اولادهم برنصغير عن كبير وولي نعم بن المعز بعد
ابيه فاستبد كل من هو ببلد وقلعة فكانه وجميع حارب ياديس ويخلفه واتصل بغيره ان
الناصر بن علناس يقع فيه في حمله ويذمه وانه عزم على المسير اليه ليحاصره بالمهدية
وانه قد خالف بعض صنفه اجرة زناقة وبني هلال ليعينوه على حصار المهدية فلما صبح
ذلك عنده ارسل الى امرائه في رياح فاحضرهم اليه وقال انتم تعلمون ان المهدية حصن
منيع اكثر من البصر لا يقاوم في البر غير اربعة ابراج يحيط بها ريعون رجلا وانما
جمع الناصر هذه العساكر اليكم فقالوا له الذي تقول حق ونحب منك المعونة فاعطاهم
المال والسلاح من الرماح والسيوف والدروع والدرق فجمعوا قوتهم وفتحوا القوا
وافقروا على اقاء الناصر وارسل الى من مع الناصر من بني هلال فيخبرون عندهم
مساعدتهم للناصر ويخبرونهم منه ان قوى وانه يملكهم بين معه من زناقة وصنفه
وانهم انما يستمر لهم المقام والامتلاء على البلاد اذا تم الخلف وشجع السباطان
فاجابهم بنو هلال الى الموافقة وقالوا اجعلوا اول حالة تحملونها اعلى انافقن تنهزم بالناس
وتعود عليهم ويكون لنا ثلث الغنيمة فاجابهم الى ذلك واستقر الامر واصل المعز بن
زيري الزناتي الى من مع الناصر من زناقة وبعده ذلك فوجدوه ايضا ان ينهزموا فحينئذ
رحلت رياح وزناقة جميعها وصار اليهم الناصر بصنفة زناقة وبني هلال فالتقت

الشرقاوى ترجمانه بامرة بلزوم
داره وانما لا يخرج منها ولا الى
صلاة الجمعة وسبب ذلك
لعدو وضعه ان ومنا قسان
يلتصقون بين اشوتهم كالسيد
محمد الدواخلى والسيد سعيد
الناسي وكذلك السيد محمد
الغنيب فاعزوا به الباشا
فقبل به ما ذكر فامتنع الامر
ولم يجزى ناصر او اهل امره
(وفي) قوتارت الاخبار بوقوع
معركة عظيمة بين العسكر
والاثنى وذلك ان الاثنى
لجول محاصرا دمشق وروهم
متمنعون عليه الى الآن وسد
خليج الاشرفية ومنع الماء
عن البصرة والاسكندرية
لفورورة ورود الماء من ناحية
فتمتدوا ليعطل عليهم المراد
من الحصار فارسل الباشا
برو باشا الخازندار ومعه عثمانيان
أخا ومعه احد كبرى من
العساكر في المراكب فوصلوا
الى خليج الاشرفية من ناحية
الرجابية وعليه جماعة من
الاقية فاربوهم حتى اجلوه
صنوفه فهاجم الخليل بحري
فيه الماء ودخلوا فيه
بحرا كبهم فسد الاقية
الخليج من اهل عليهم وحضر
شاهين بن قسطنطين الاقية
فمات الخليل باعبدال القطن
والشاق ثم فعدو من اسفل
فقال الماس في السج وتض
الماس من الخليل ووقعت السفن على الارض ووصلتهم الاقية فاربوهم فماتوا فماتت الاقية

العاصم

الاسلام الذي يحكم عليها ففعل ذلك واقطع اليد لادق اقطع ما فذر ان للامير ابنه صالح بن
و بلغ لاجنه سليمان بن داود جفري بك و خوارزم لاجنه ارسلان ارغور و مولا بشه
الارسلان شاه و صفاليان و طغارسه نان لاجنه الياس و مولا به قشور و نواحيها
لسعود بن ارناش و هو من اقارب السلطان و مولا به اسفزار و مولا به دين ارناش

هـ (ذ كراستلا مقيم على مدينة تونس) هـ

في هذه السنة مبرم صاحب افريقية عسكرا كتيبا الى مدينة تونس و بها احمد بن
خراسان فذا ظهر عليه الخلاف و سبب ذلك ان المعز بن باديع المقيم لمسا فارق القيروان
و المنصور ية و دخل الى المهدية على ما ذكرناه اختلف على القيروان و على قابس فائدين
ميمون الصنهاجي و اقام بها ثلاث سنين ثم غلبته هواة عليه افسلمه اليهم و خرج الى
المهدية فلما ولي الملك نعم بن المعز بعد ابيه رده اليها و اقام عليه الى الآن ثم ظهر
الخلاف على نعم و اتبعه الى طاعة الناصر بن علناس بن حماد فدمر اليه نعم الا ان
عسكرا كثيرا فلما سمع بهم قائد ميمون علم انه لا طاعة لهم فترك القيروان و سار الى
الناصر فدخل عسكرا نعم القيروان و نحو بوادير القائد و سار العسكرا الى قابس و بها ابن
خراسان فصره بها سنة و شهرين ثم اطاع ابن خراسان و سار صالحا و ما فاند فانه اقام
عند الناصر ثم ارسل الى امرائه العرب فاشترى منهم اماراة القيروان فاجابوه الى ذلك فعاد
الى قابس و مورجا و حصنها

هـ (ذ كرمات شرف الدولة الانبار و هيت و غيرها) هـ

في هذه السنة سار شرف الدولة مسلم بن قريش بن يدران صاحب الموصل الى السلطان
البارسلان فاقطعه الانبار و هيت و سحر في والسن و البوازيج و وصل الى بغداد فخرج
الوزير بن خرا الدولة بن جعفر في المراكب فلقية و نزل شرف الدولة بالبحر من الطاهري و خلع
عليه الخليفة

هـ (ذ كرملة حوادث) هـ

في العشر الاول من جمادى الاولى ظهر كوكب كبير له ذؤانية طوية ينال فيه المشرق
عرضها نحو ثلاث اذرع و هي عمدة الى وسط السماء و بين الى السابع و العشر من من
الشهر و غاب ثم ظهر ايضا آخر الشهر المذكور و عند غروب الشمس كوكب قد استدار
نوره عليه كالقمر فارباع الناس و انزعجوا و لما اظلم الليل صار له ذؤانب نحو الجنوب
و بقي عشرة ايام ثم اصحبل و فيها في جمادى الآخرة كانت بخراسان و الجبال زلزلة
عظيمة بقيت اثرها ما فاصدعت منها الجبال و اهلكت خلقا كثيرا و انصف متواعدة
فري و خرج الناس الى الصحراء فاما و هناك و فيها في جمادى الاولى وقع حريق في نجر
على فاحترق من باب البحر يدالي آخر السوق الجديد من الجانيين و فيها اولدت صبية
باب الاربع الداراسين و وفيتين و وجهين و اربع ابد على بدن واحد و في جمادى
الآخرة توفي الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي و مولد سنة سبع و عشرين

والا و كنية و مولا في و لشيع على
قريشة بالبادية و شرع الناس في
ابايم او بعضهم على على داره
تعالق ثم بطل ذلك بطائف
المبشر و من اتباعهم على بيوت
الايمان لا خفا ليقاشش و اذن
الباشا يدخول المراكب
الى الخناجق و الاربية ثم علوا
شككا و حرافات و سواريج
ثلاثة ايام بيليا اليه بالاربية
هـ (شهر شعبان سنة ١٢٢١) هـ
فيه تسكك القاضى مع الباشا
في شان الشيخ عبد الله
الشرقاوى و الافراج عنه
و اذن له في الركوب و الخروج
من داره حيث يريد فقال
انا لا اذن لك في التصغير عليه
و اغاض ذلك من تافهم مع
بعضهم فاستاذنه في مصاحبتهم
فاذن له في ذلك فعزل القاضى
له مولى و دعاتهم و تقدموا
عنده و صالحهم و قر و ايسهم
القائحة و ذهبوا الى دورهم
والذى في القلب مستقر فيه
(و غيره) و ردت الاخبار من
الديار الرومية بقيام الروملى
و قمعهم على منع النظام
الجديد و الحوادث فوجها
عليهم عسكرا النظام فتلاوا
معهم و تحاروا فافسكت
المرعة على النظام و هلك
بينهم خلقا كثيرا و لم يزلوا
اثرهم حتى قر بولمان دار
السلطنة فتردت بينهم الرسل
و خالعه و صالحهم على شروط
مبها عزل انخاص من مناصبهم و بقي آخرون و منهم الوزير و شيخ الاسلام و المذكور

كيس وذلك يوم مضى القبولان وذكروا ٢٠ انها ملقة لمدة أيام ثم ترد الى اربابها ولا تحتمل ذلك (وفي ليلة الاثنين)

من الناصر ان يرسل معه بعض ثقاته ليشاهد الاخبار ويعود بها فارسل معهم سولايتي به فكتب معه اثني مائة جنة ثم تميم لم ياتي عن شيء فبذل سؤا له من ثمانية جنة وقد عظم امره عليه واتهمني فلانظر الى من تقي به من العرب ترسلهم الى موضع كذا فاني سائر اليهم سرعا وقد اخذت معه ووزيرة وضريه على طاعتك وسير الكتاب فلما تراه الناصر ماله الى الوزير فحسن الوزر بذلك وشكر موافقي عليه وقال لقد نفعني وبلغ في الخدمة فلا تخرعنا انفاذا العرب ابصر معهم ومضى الوزير الى داره وكتب نسخة الكتاب وارسل الكتاب فلقي بخط الرسول الى تميم وكتابا منه يدكر له الحال من اوله الى آخره فلما وقف تميم على الكتاب عجب من ذلك وبقي يتوقع له سببا ياخذ منه الا انه جعل عليه من يجرى في الليل والنهار من حيث لا يشرف الى بعض أولئك الحرس التي تميم واخبره ان الرسول صنع طعنا ما واحضر عنده الشرع القهري وكان هذا الشرع من رجال تميم وشرا صفا حضره تميم فقال كنت واصلا اليك وحدثه ان ابن البعيع الرسول دعاني فلما حضرته عنده قال اناني دعائك احب ان تعرفني مع من اخرج من المهدي فنعته من ذلك وهو خائف فاقف تميم على الكتاب الذي بخطه وامره باحضاره فاحضره الشريف فلما وصل الى باب السلطان لقيه رجل بكتاب العرب الذين سيرهم الناصر معهم كتاب الناصر اليه يامره بالحضور عنده فاخذ الكتاب وخرج الاعمير تميم فلما رآه ابن البعيع سقطت الكتب منه فاذا عنوان احدها من الناصر بن علناس الى فلان فقال له تميم من اين هذه الكتب فذكرت فاحذر هذا فقرأه فقال الرسول ابن البعيع العقوب يا مولانا قال لا عاقلة الله عنك وامر به فقتل وغرق جثته

● (ذ كرمك السارسلان جند وصيران) ●

في هذه السنة عبر اب السارسلان جند وصيران واما عند بخارا وفيه جند سلبوق يجند فلما عبر النهر استقبله ملك جند واما عنده اهدى له هدايا جارية فلم يقبل اب السارسلان عليه شيئا واقرب على ما يبدو وطاد عنه بعد ان احسن اليهوا كرمه ووصل الى كركاشخ واورزم وسار منها الى مرو

● (ذ كرمه حوادث) ●

في هذه السنة ابتدئ بعمارة المدرسة النظامية ببغداد وفيها انقص كوكب عظيم وصار له شعاع كثيرا كثر من شعاع القمر وسمع له صوت غفرع وفيها توفي محمد بن احمد ابو الحسين بن الاينوسي روى عن الدارقطني وغيره

● (ثم فتمت سنة ثمان وخمسين واربعمائة) ●

● (ذ كرمه السارسلان بالامانة لابنه ملكشاه) ●

في هذه السنة سار اب السارسلان من مرو الى اريكان فقتل بظاهرها ومعه جماعة امراء دولته فاخذ عليهم العهد والمواثيق لولده ملكشاه بانه السلطان بعده ووارثه ومشي بين يديه يحمل الاغاثة ويخلق السلطان على جميع الامراء وامرهم بالخليفة في جميع

وصل كخندا اقبودان الى ساحل بولاق فضر بها قدمه مدافع وعملوا له شكاوا وارسل له في صيدها خبولا بحجة اسمه طوسون ومعهم كافر العولة والاغا والوالي والاغوات فركب في مركب عظيم ودخلوا به من باب النصر وشق من وسط المدينة وعمل الباشا الدوان واجتمع عنده السيد عمر والمناجاة المتصدرون ما عدا الشيخ عبد الله الشرفاوي ومن يلزم به فقال عليه القاضي وعلى من فاحر قبل له الان يحضر ولعل الذي اخرضه ومرضه ثم انهم بانتظروا باقي الوجبة وارسلوا لمسجد جنة براسيل فلما حضر واقرؤا الحرس والوارد بحجة الكخندا المذكور (ومبوضونه) ابقا محمد على باشا واستمرار على ولاية مصر حيث ان الخاصة والعامرة ارضية باحكامه وعنده يشهارة العلماء واشراف الناس وقبلنا ربنا منهم وشهادتهم وله يقوم بالشروط التي منها طلوع الحج ولو ازم الحرمين واصل العلم والاعمال لاربابها على النسق القديم وليس له تعالى بتغرر شديد ولا مياط ولا سكندرية فانه يكون اربابها من الجمال يضبط الى الترغفاته السلطانية بل لا يبول ومن الشروها ايضا ان يرضى خواص الامراء المصيرين ويمنع من محاربتهم البلاد

ولاية مصر بقبول شفاعته
أهل البلسة والشامخ
والاشراف والثاني يتضمن
الاورام السابقة وما يراه
لوازم الحرمين وطولوع الحج
وارسال ضلال الحرميين
والوصية بالرعية وتشغيل
خلال وقدره واستآلاني
أردب وتغيرها على طريق
الشام معونة للعاصم
التوجهين الى الحجاز (وفيه)
الامر ايضا بعينهم التعرضي
للأمراء المصريين وراحتهم
وعدم محاربتهم لانه تقدم
الغفوة عنهم ونحو ذلك وانقضى
الجلس وضربوا مدافع
كثيرة من القلعة والاذن بكية
(واستهل شهر رمضان
بـيوم الاربعاء سنة
١٢٢١هـ)

وانقضى بخير ولم يقع فيه من
المحوادث سوى تولى الطلب
والقرض والسلف التي لا ترد
وتجزيها للملك الى محاربة
الأتق واستمرار الاتق بالجمرة
ومحاصرة قلعته وور واستمر
أهل دمنهور على المطاعة
ومسيرهم على المحاصرة
وعدم المطاعة مع مشاركة
المحاربة (وفيه) ورد الخبر
بموت عثمان بك البرديجي
في أوائل رمضان بمغلول
وكذلك سليم بك أبو دياب
بني عدي (وفي أوخره) تقدم

ففيها في جمادى الاولى وصلت ارسلا نأتون اخذ السلطان الب ارسلا وهي
زوجة الخليفة الى بغداد واستقبله الخمر الدولة بن جهم الوزير على قراسخ وفيها في ذي
القعدة فاجتثت تربة معروف الكرخي رجعا لله عليه وسبب من يقها ان قجها كان
مريضا فخرج انفسه ما الشيعر فاصالت النار بخشب وبواري كانت هناك فاحرقته
وانصل المحرق فامر الخليفة بالاسعد الصوفي شيخ الشيوخ بعمادتها وفيها في ذي
القعدة قرغت حماة المدوسنة النظامية وقررا التدريس بالشيخ ابي اسحق الشيرازي
قلما اجتمع الناس لمحضرة الدرس وانظر واجبه فآخر طلب فلم يوجد وكان سبب
تأخره انه لقبه صبي فقال له كيف تدرس في مكان مفصول فتغيرت نيته عن التدريس
بها قلما ارتفع التها وارس الناس من حضوره اشار الشيخ ابو منصور بن يوسف باي
نصر بن الصباغ صاحب كتاب الشامل وقال لا يجوز ان يتفصل هذا الجمع الا عن
مدرس ولم يسبق ببغداد من لم يحضر فخير الوزير بخلص ابو نصر للدريس ونظر الشيخ ابو
اسحق بعد ذلك وما بلغ نظام الملك الخبير اقام القياس على العميد ابي سعد ولم يزل
يرقى بالشيخ ابي اسحق حتى درس بالمدوسنة وكان مدة تدريس ابن الصباغ عشرين
يوما وفيها في ذي القعدة قتل الصليبي امير اليمن بمدينة الماهج قتل احدا من اهلها
واقبعت الدعوة العباسية هناك وكان قتل مكة على ما ذكرناه سنة خمس وخمسين
وامن الحجاج في ايامه فأنوا عليه خبير او كسا البيت بالحري الايض الصني ورد على
البيت اليه وكان بنو حسن قد اخذوه وجلبوه الى اليمن فابتهاعه الصليبي منهم وفيها
توفي عمر بن اسمعيل بن محمد ابو على الطوسي قاضيا وكان يلقب العراقي لطول مقامه
ببغداد وثغته على ابي ماهر الاسفرايني الشافعي وابي محمد الشافعي وغيرهما

• (ثم دخلت سنة ستين واربع مائة) •
• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت حرب بين شرف الدولة بن قريش وبين بني كلاب بالرجبة وهم في
مناعة العلوي المصري فكسره هم شرف الدولة واخذوا سلاهم وارسل اعلاما كانت
معهم عليهم اسماوات مصرية الى بغداد وكسرت وطيف بها في البلاد وارسل الخلع الى
شرف الدولة وفيها في جمادى الاولى كانت بلمطير ومصر زلزلة شديدة خربت الرملة
وملح الناس من رؤس الأبار وفلك من اهلها خمسة وعشرون الف نسمة وانسقت
الفضرة بالبيت المقدس وعادت باذن الله تعالى وعاد البحر من الساحل مسيرة يوم غزل
الناس الى ارضه بالنقلون متفرجين الماء عليهم فاهلك منهم خلقا كثيرا وفيها في
رجب ورد ابو العباس الخوافي ببغداد هيدا من جهة السلطان وفيها اعزل الخمر الدولة
ابن جهم من وزارة الخليفة فخرج من بغداد الى نور الدولة ديبس بن مرديا فلو جهة
وارسل الخليفة الى ابي بول والد الوزير ابي شجاع يستحضره امرا به الوزارة وكان يكتب
لوزار سبب ينشكر فبادر دركه اجله في الطريق فمات ثم شفع نور الدولة في الخمر الدولة
محمد علي باشا الى السيد هو النقيب بنزل مع جلاله اكياس على اناس من ميايمير الناسم على سبيل الساقية

والد فتدرو منع النظام والحوادث ورجوع ٢٢ الحوادث على عادتهم وتقلد أفعال النكروية الصادرة وأشيائهم تثبت حقيقتها
(وفيه) جسر طابدين بك
أخو حنق باشا من الجهة
القبلية (وفي عاشره) تواترت
الاخبار بوقوع وقائع بالناحية
القبلية واختلاف العساكر
ورجوع من كان بناحية
منفلوط وعصيان المقيمين
بالمدينة بسبب تأخر علاقتهم
ورجع حسن باشا الى ناحية
المنية فصر به عليه من بها
فالتصدد الى بني سويف
(وفيه) جسر اسمعيل الطوبجي
كانت في المنية باستدعاء
فارسه الباشا لمال الى الجهة
القبلية ليصالح العساكر
(وفيه) وردت الاخبار من
شعر الاسكندرية بغير
قبودان باشا وموسى باشا الى
اسلامبول واخذ القبودان
صحبة ابن محمد على باشا وكان
نزولهم ومغرمهم في يوم السبت
خامسه واستقر كنفدا
القبودان بمصر مطلقا حتى
يستأق مال الصلحة (وفيه)
شرعوا في تفرير فضولي
البلاواضا (وفيه) حضر
حمود بك من ناحية قبلى (وفي
سادس عشره) سافر كنفدا
القبودان بعدما استلقى المغلوب
(وفيه) وصل الى مصر بولاق
فاجبى وعلى يده تقصير
لحم على باشا بالاستمرار
على ولايته مصر وخلافة وسيف
فارسه من بولاق الى

• (ثم دخلت سنة أربع وخمسين وأربعمائة) •
• (ذ كرمه) •

في هذه السنة هجرى ملك كرماني وهو قرا أرسلان على السلطان الب أرسلان وصيب
ذلك انه كان له وزير جاهل سؤا له نفسه الاستعداد بالبلاد عن السلطان وأن صاحبه
إذا هجرى احتاج الى الفلك به من صاحبه الخلفاء على السلطان فأجاب الى ذلك
وشلخ الطاعة وقطع الخطبة فصرع الب أرسلان فسار الى كرماني فسا قار بها وقعت
عليه منعه على طاعة قرا أرسلان فأنزمت عليه قرا أرسلان بعد قتال فلما سمع قرا
أرسلان وعسكره بانهم زام عليه قرا أرسلان فأنزمت عليه قرا أرسلان فأنزمت عليه قرا أرسلان
قرا أرسلان الى جسر قرا أرسلان فأنزمت عليه قرا أرسلان فأنزمت عليه قرا أرسلان
ويقال العفوق زلت فمعاظه وحضر عند السلطان فأكرمه وبكى وابكى من عنده
فأطاعه الى ملكه ولم يغير عليه شيئا من حاله فقال السلطان ان لي بيتا فجهيزه من البيت
واموره من البيت فأجابه الى ذلك وأعطى كل واحد من مائة الف دينار وروى التياح
والاقطاعات ثم سار منها الى فارس فوصل الى اصطخر ونجح فلقنتها واستقر واليهما حمل
اليه والى هدايا عتيقة بقيمة المقدار من جهتها قدح قيروزج فيه منوان من الملك
مكة وب عليه اسم جسر الملك وأطاعه جميع حصون فارس وبقي قلعة يقال لها بهتراد
فسار نظام الملك اليها وحضرها تحت جبلها وأعطى كل من رضى بهم وأصاب قبضه من
الدنانير ومن رضى جرائه بانه يسهل فتح القلعة في اليوم السادس عشر من نزوله ووصل
السلطان اليه بعدا فتح فعتقهم حمل نظام الملك عنده فاعلى منزله وزاد في تحكيمه

• (ذ كرمه حوادث) •

في الحرم ما اتقى الاخر ابو سعد من البصرة على باب السلطان بالرى وعقدت البصرة
وواسط على هزارب بن ثمانية الف دينار وفي صفر منها وصل الى بغداد شرف الملك
ابو سعد المستوفى وبني على مشهدا في حنفية رضي الله عنه مدرسة لاصحابه وكتب
الشريف ابو جعفر بن البيضاء على القبة التي احدها

الميزان العلم كان مثلنا • فجمع هذا القريب في القلعة
كذلك كانت هذه الارض مينة • فأنشأه فاضل العبد في سعد

الازكية في موكب حفل وشعوبه من وساطة المدينة وحضر المشايخ والاعيان والاختيارية ونصب للباشا
وقها

هربوا من وجوههم فلم يدهبوا خائفهم بل رجعوا على ائمتهم ونبهوا كثر حكامهم ٢٥ وما جاوروه من القرى حتى أخذوا النساء

والبنات والصبيان والمواشي
ودخلوا بهم الى بولاق والقاهرة
وبيعوهم فبما يديهم من
غير تخاش كانهم سبايا الكفار
(واستهل شهر القعدة سنة
١٢٢١ يوم السبت)

ووصل الخراج الفارابي
وعدوا الى مصر (وفي يوم
الاحد) ثانياً وصلت قوافل
الصعيد من ناحية الجبل
وبها احوال كثيرة وبضائع
مع حرب المعزلة وقبرتهم
فركب الباشا ايلاو كبهم
على حين غفلة ونهبهم واخذ
مالهم واحمالهم وساعهم حتى
اولاد العسبان والنساء
والبنات ودخلوا بهم الى
المدينة يقودونهم امري في
ايديهم ويبيعونهم فيما بينهم
كما فعلوا على كثر حكامهم

وما حوله (وفي ذلك اليوم)
ضربوا عداً فاح كثيرة من
القلعة بوزود اشخاص من
الطائر بشاره الى الباشا
وتقرر يوم على السنة الجديدة
(وفي يوم السبت) ثامنه
اداروا كسوة الكعبة والحمد
وركب معها المتدفق عليها
من القلزم وهو شخص يقال انه
محمود انا الجزيري وركب
امامه الاغا والوالي والهاب
وما ثقتهم الدلاوك كبير من العسكر
(وفي يوم الاثنين) عاشره
وصلت الاخبار بوصول

امير ولي العهد على الدينار وصلى الامير ومنع من التعامل بسواه وفيما ورد رسول
صاحب مكة محمد بن ابي داهم ومعه ولده الى السلطان ابا ارسلان بتغيره باقامة
الخطبة للخليفة القائم بامر الله والسلطان بمكة واسقاما خطبة العلوي صاحب مصر
ونزل الاذان يحيى على خير العمل فاعطاه السلطان ثلاثين ألف دينار وخلصه انفسه
واجرى له كل سنة مئة ألف دينار وقال اذا فعل امير المدينة مهتاً كذلك اعطياه
عشرين ألف دينار وكل سنة خمسة آلاف دينار وفيها تزوج عميد الدولة بن جوير بباية
نظام الملك بالري وعاد الى بغداد وفيها في شهر رمضان توفي تاج الملوك هزاسب بن
بنكبر بن عياض باصبيان وهو عائد من عند السلطان الى خوزستان وكان قد علا
امرهم وتزوج باخت السلطان وبقي على نور الدولة ديس بن يزيد واقرى السلطان به
ليأخذ بلاده فلما مات سارديس الى السلطان ومعه شرف الدولة مسلم صاحب الموصل
فخرج نظام الملك فلقيه وتزوج شرف الدولة باخت السلطان التي كانت امرأة
هزاسب وعاد الى بلادهما من همدان وفيها كان بهرغلاء شديد ومجاعة عظيمة
حتى اكل الناس بعضهم بعضاً وفارقوا الديار المصرية قور وبغداد منهم خلق كثير هربا
من الجوع ووردوا اتيار ومعه ثياب صاحب مصر ولا تهيبت من الجوع وكان فيها
اشياء كثيرة تهيبت من دار الخلافة وقت القبض على الطاغية سنة احدى ومائتين
وثلاثمائة ومما تهيبت ايضا قننة الباسبري وتزوج من خرائنهم ثمانون الف قطعة
بلور كبار وخمسة وسبعون الف قطعة من الديباغ القديم واحد عشر الف كراغند
ومصر من القريش على وقال ابن الفضل يمدح القائم بامر الله وبذلك الحال
يقصده فيها

قد علم المصري ان جنوده • من يوسف بن اوماعون عواس
اقامت به حتى امتراب بنغه • وأوجس منه خيفة أي الجحاش
في ابيات وفيها توفي ابو الجواثر الحسن بن علي بن محمد الواسلي كان ادنيا شاعرا حسن
القول فن قوله

واحترق من قولها • خان هودي ولها
وحق من صبري • وقفنا عليها ولها
ما خشرت بخاطري • الا كعتي ولها
وتوفي محمد بن احمد ابو غالب بن بشران الواسلي الاديب وانتهت الرحلة اليه في الادب
وله شعر فله في الزهد

يا شائد القصور كهلا • انصر فقصر الفتي الممات
لم يجمع شمل اهل قصر • الا تصارحهم الشتات
• وانما العيش مثل نخل • منتقل ماله ثبات
وفيها توفي القاضي ابو محمد بن محمد بن ابراهيم بن خرم قاضي دمشق وابو محمد عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي الهيثم الخطيب بدمشق

في يوم من عا الاثني الى القاهرة للتصالح وانشاؤهم بوشه بالعلم البحرية وكان ابنا شاعرا وما ذلك

٢٤ سنة ١٢٢١ هـ ولم يقع في شهر رمضان هذا الزمان في هلاله أو لأخره
(وأنهبل شهر شوال بيوم الجمعة ٢٤ سنة ١٢٢١ هـ ولم يقع في شهر رمضان هذا الزمان في هلاله أو لأخره)

ابن جهمير فأعيد إلى الوزارة سنة إحدى وستين في صفر وفيها كان بمصر غلام شديد
وانتفى سنة إحدى وستين وأربع مائة وفيها حضر الناصر بن علناس مدينة الأريوس
بالقرية ففقهها وأمن أهلها وفيها في الحرم توفي الشيخ أبو منصور بن عبد الملك بن
يوسف وورثاه ابن الفضل وغيره من الشعراء وهم مصابة المسلمين وكان من أعيان الزمان
فمن أفعاله أنه تلم المارستان الهندى وكان قد دفن واستولى عليه الخراب بطريق
عشارته وجعل فيه مئة مئة وعشر من طلبة وأولاد من الخزان إلى غير ذلك واشترى له
الأملاك النفيسة بعد أن كان ليس به طبيب ولا دواء وكان أكثر المعروف وأصلاته
والخير ولم يكن يلقب في زمانه أحد بالنجس إلا جمل سواء وفي الحرم أيضا توفي أبو جهمير
الطوسي فقبه الامامية بمشهد أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام

٥ (تم وخلفت سنة إحدى وستين وأربع مائة) ٥

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة في صفر أعيدت الدولة ابن جهمير إلى وزارة الخليفة على ما ذكرناه فلما عاد
مدحه ابن الفضل فقال

قد رجعت الحق إلى نصابه ٥ وانت من كل الورى أولى به

ما كنت إلا سيف سلقيد ٥ ثم أعادته إلى قساره

وهي طويته وفي شعبان اخترق جامع دمشق وكان سبب اختراقه أنه وقع بدعش
حرب بين المغاربة أصحاب مصر وبين والشارقة فحضر بوادرا بجواردة للجامع بالنار
فأحترقت وأصلت بالجامع وكانت العامة تعين المغاربة فتركوا القتال واشتغلوا
بإطفاء النار من الجامع فغضب الخليفة واشتد الأمر على الحريرين على الجامع فدفنت
محاسنه وزال ما كان فيه من الإهمال النفيسة

٥ (تم دخلت سنة اثنين وستين وأربع مائة) ٥

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة قبل ملك الروم من القسطنطينية في عسكر كيق إلى الشام وتزل على
مدينة عنج ونهبوا وقتل أهلها وهزم محمود بن صالح بن مرداس وبنى كلاب وابن حسان
الطائي ومن معهم من جوع العرب ثم إن ملك الروم ارتحل وعاد إلى بلاده ولم يملكه
المقام لشدة الجوع وفيها سار أمير الجيوش بدر من مصر في صاكر كثيرة إلى مدينة
صور وحصرها وكان قد تعاقب عليها القاضي عيسى الدولة بن أبي عقيل فلما حصره
أرسل القاضي إلى الأمير فمرر لواء مقدم الأتراك المقيمين بالشام يستجده فصار في اثني عشر
الف فارس فحصر مدينة صيدا وهي لا غير الجيوش فمرر رجل حينئذ وقعد الأتراك
فعاود بدر حصر صور براو محرقة وضيق على أهلها حتى أكلوا الخبز كل رجل نصف
دينار ولم يبلغ قرضه فمرر رجل منها وفيها أصارت دار ضرب الدناج بحداد في يدو كلاً
الخليفة ومبب ذلك أن البحر ج كثر في أيدي الناس على السكك السلطانية وضرب

كما حصل فيما تقدم وكذلك
حصل به سكون ومما أئنة
من صر بدة العساكر لولا أن إلى
الطالب والسيف والدعاوى
الباطلة في المدينة والأرياف
وصف أرباب المناصب في
القرى وعملوا شكا لا عيد
بعدافع كثيرة في الأوقات
الجمعة ثلاثة أيام العيد
(وفيها) فقصوا طلب
الميرى على السنة القسابة
وطغوا في التفصيل ووجهوا
بالطلب العساكر والقواصة
والأترك بالبحر المغضبة
وضيقوا على المتمردين (وفي
شهر) أخرج الباشا خياما
ونصب عرضي بناحية قسرا
ومنية النرج والتمس من
السيد عمر توزيع أربع مائة
كيس برأيه وعرفته قضاني
صدوره وشرع في توزيعه على
التجار ومساكن الناس حيث
ليمكنه التخفيف ولا يتابعه
من ذلك (وفي يوم الجمعة)
ثاني عشر بته وصل حسن
باشا طاهر من الجهة القبلية
ودخل داره وخرج محمد على
باشا إلى جهة المحلى يريد
السفر إلى الأنا ووصلت
عربان الأنا وصاكره إلى
البحر وتوطلبوا السكك من
البلد (وفي يوم الأحد) رابع
عشر بته على محمد على باشا
الحير ابتابة (وفي يوم الاثنين)

الروم من كثرة التجموع فلم يتمكن من جمع العساكر لمها وقرب العدو فسير
الاتقال مع زوجته ونظام الملك الى همدان وسار هو وقوم عتده من العساكر وهم
ثمانية عشر الف فارس وحدث السير وقال لهم اتى اقاتل محمدا بن ابراهيم فمات فنعمة
من الله تعالى وان كانت الشهادة فان ابني ملكك شاه ولي عهدى فساروا فلما قارب
العدو جعل له مقدمة فصادت مقدمة عند خلاط مقدم الروسية في ثمان عشرة الف
من الروم فاقبلوا فانهزمت الروسية واسر مقدمهم وجعل الى السلطان فخذع انقه
وانفذ السلب الى نظام الملك وامره ان يرسله الى بغداد فلما تقارب العسكر ان ارسل
السلطان الى ملك الروم يطالب منه المهادنة فقال لا هدنة الا بالرى فانزعج السلطان
لذلك فقال له امامه وقيقه ابو نصر محمد بن عبد الملك البخارى المحننى انك تقاتل عن
دين وعد الله بنصره وانما هارم على سائر الاديان وارجوان يكون الله تعالى قد كتب
باسمك هذا القبح فاقوم يوم الجمعة بعد الزوال في الساعة التي تكون الخطباء على المنابر
فاتهم بدعون الامم على النصر والدعاء مقرون بالاجابة فلما كان تلك الساعة صلى
بهم وبكى السلطان فيكى الناس بكائه ودعا ودعوا معه وقال لهم من اراد الانصراف
فليصرف فقام هذا سلطان يامرو يبنى والى القوس والنشاب واخذ السيف
والدبوس وعقد ذنب فرسه بيده وفعل عسكره مثله وابس الى بياض وتخط وقال ان
قتلت فهذا كفى وزحف الى الروم وزحفوا اليه فلما قاربهم قر جل وعرف وجهه على
التراب وبكى واكثر الدعاء ثم ركب وجعل وحلات العساكر معه فحصل المسلمون في
وسطهم وهجز القبار بينهم فقتل المسلمون فيهم كثر شاة وانزل الله نصره عليهم فانهم
الروم وقتل منهم ما لا يحصى حتى امتلأت الارض بجثث القتلى وامر ملك الروم اسره
بعض غلمان كوهرايين فاراد قتله ولم يعرفه فقال له خادم مع الملك لا تقتله فانه الملك
وكان هذا الغلام ففرضه كوهرايين على نظام الملك فرداه ففقار له فاقب عليه
كوهرايين فقال نظام الملك عسى ان ياتيناء ملك الروم اسير امكن كذلك فلما اسر
الغلام الملك احضره عند كوهرايين فة هذا السلطان واخبره باسم الملك فامر باحضاره
فلما احضر ضربه السلطان بالارسال ثلاثه قار عبيد وقال له الم ارسل اليك
في المدد فاني قد اتيتك من التوبخ واقبل ما تر يد فقال السلطان ما عزمت
ان تفعل في ان اسرته فقال افعل القبح قال له خاسا بن اتى افعل بك قال اما ان
تقتلني واما ان تشهرني في بلاد الاسلام والاخرى بعيدة وهى العفر وقبول الاموال
واسطناعى فاباعك قال ما عزمت على غير هذا فقد ابا الف دينار وخمسمائة
الف دينار وان يرسل اليه عساكر الروم اى وقت ياليها وان يطلق كل اسير في بلاد
الروم واستقر الامر على ذلك وانزله في خيمة وارسل اليه عشرة آلاف دينار فتهز بها
فأطلق له جماعة من الطارق وقولع عليه من الفد فقال ملك الروم اين جهة الخليفة
فدل عليه اقام وكشف رأسه واما الى الارض بالخيمة وهادنه السلطان حينئذ
وسره الى بلاده وسره معه عسكرا اوصلوه الى مائنه وشيعه السلطان فرمنا واما الروم

دهش وروان عالىكم اجتمعوا
وامر واعلجهم شاهين بك
وذلك باشارة استاذهم
وان طائفة اولاد على انفسوا
عنهم ورجعوا الى بلادهم
واخرين يطلبون الامان
فاشبه الحال وشاع الخبر
وصارت الناس ما بين مصدق
ومكذب واستمر الاشياء
والاضطراب اباما حتى ان
الباشا خلع على ذلك الخبر
بمدان فحقق خبره فمروهم
وركب يهاوشى من وسط
المدينة والناس ما بين مصدق
ومكذب ويتنون ان ذلك من
مكايده وخيلاته لا مزور بها
الى ان حضر بعض الخدم
الى دوره واخبره وبه حقيقة
الحال كذا كرمه ذلك زال
الاشياء وبعد ذلك من غمام
سعد محمد على باشا الدلبوى
حتى انه قال في مجلس خاصته
الا ان ملكك مصر ولما
بما لا تاتي ارجحت اجنادك
ومحاليك وامر ائمه وارتفعوا
الى ناحية قبلى فسيبان الحى
الذى لا يموت قال الشاهر
فقل للشامتين بنا فيقروا
سليق الشامتون كما لقينا
ثم ان الباشا ارسل الى امراء
مكاتبه يستميلهم ويطلبهم
لصلح ويصبرهم للاهتمام
اليه ويعددهم ان يعطيهم فرق
مادهم ونحو ذلك وارسل
لك الملكية به بقا دوى لفا الذى كان مبرره الا لى ونظام واخذ محمد على باشا في الاهتمام والكوب والحق بهم وفى

اليوم من بعد يومى الخناوى فسوق الزايط ٢٦ وحارة القصر وركب قبل العصر وذهب الى بولاق وأمر المتشاكرك

بالخروج ولا يتخلف أحد
لخامس ساعة من الليل وعلى
بين معه الى براتية (وقى
ليلة الاربعاء) وقع بين الاتى
والعسكر معركة وانحاز
العسكر وقتلوا بداخل
السكرور والبلاد ووصل
منهم مرمى الى البلاد واستمر
الامر على ذلك وهم يهابون
البروز الى الميدان واخصاهم
لايجازبون التناوب والميطان
(وقى يوم الثلاثاء) ثامن
شهر ركب الاتى بجيوشه
وتوجه الى ناحية قناطر
شرا من فلما طابهم الباشا
ومن معاه من ركب بعسكره
من ناحية كفر حكيم وما حوله
وساروا الى جبة الجربة
ونصب وما قفص بها وباتوا
تلك الليلة وجعلوا شكاكى
صبيها وهم يشعون هروب
الاتى والحال انه مرقى جيش
كثيف وصورة هائلة وقدرت
جنوده وعساكره طويير
وبين يديه النظام الذى رقيه
على هيئة صكر الفرنسيين
ومعهم طبول بكيفية سرعت
تقومها الباشا واقف بجيوشه
ينظر اليه تارة بعينه وتارة
بالخاروق يقول هذا طاماز
الزمان ويهيج وقال لطائفة
الدلاء تقدموا بخاربه وانا
أصليكم كذا وكذا من المال
فلم يحسروا على التقدم لما سبق
لهم معه (وقى يوم الخميس)

(ثم دخلت سنة ثلاث وستين واربع مائة)
ذكر الخطبة للقائم بامر الله والسلطان بحلب ٢٥

في هذه السنة خطب محمود بن صالح بن مرداس بحلب لاسير المؤمنين القائم بامر الله
والسلطان البارسلان وسبب ذلك انه رأى اقبال دولة السلطان وقوته وانتشار
دعوتها فجمع أهل حلب وقال هذه دولة جديدة ومملكة شديدة وفحن تحت الخوف منهم
وهم يستقلون وماءكم لاجل مذهبكم والراى ان نقيم الخطبة قبل ان ياتى وقت لا ينفعنا
فيه قول ولا بذل فاجاب المشايخ ذلك وليس المؤمنون السواد وخطبوا للقائم بامر الله
والسلطان فاختذت العامة حصر الجامع وقالوا هذه حصر على بن ابي طالب فليات
أبو بكر يصهر يصلى على اهل الناس وأرسل الخليفة الى محمود الخناوى وأبو الفتيان بن حبوس وقال
ماراد بن محمد الزينى قلبها ومدها بن حنان الخناوى وأبو الفتيان بن حبوس وقال
أبو عبد الله بن صلي بن مدح القائم بامر الله ويذكر الخطبة بحلب ومكة والمدينة
كم طائفة لك لم تحلب عليه ولم تعرف اطاعته غير التى سبى
هذا البشير باذان الخنازودا داهى دمشق وهذا المبعوث من حلبا
(ذكر استيلاء السلطان البارسلان على حلب) ٥

في هذه السنة سار السلطان البارسلان الى حلب وجعل طر يقفه على ديار بكر فخرج
اليه صاحبها نصر بن مروان وخدعه بمائة ألف دينار وجعل اليه اقامة عرف السلطان
انه قد طاع على البلاد فامر بردها ووصل الى آمد فمر آغا نغرا منيعا فقبله وجعل
يريد على السور ويحجها صدره وسار الى الرها فحصرها فلي ينظر منها باطل قسار
الى حلب وقد وصلها تقيب النقيب أبو القوارس طرادا بالرسالة القاسمية والخطم فقال
له محمود صاحب حلب اما لك الخروج الى السلطان واستعفاءه الى من الحضور عنده
فخرج تقيب النقيب وأخبر السلطان بانه قد ابس الخلع القاسمية ونخطب فقال أى
مضى تساوى خطبتهم وهم يؤذون على خير العمل ولا بد من الحضور ودوس
بما على فامتنع محمود من ذلك فاشتد الحصار على البلد وقتل الاسعار وظلم القتال
وزحف السلطان يوما وقرب من الباسد فوقع حجره فجنبت في فرسه فطاعظم الامر على
محمود خرج ليلامعه والدنه منبوعة بنت وثاب الجبرى فدخلها السلطان وقاتله
هذا ولدى فاقبل به ما تحب فتلقاها بالبحيل وخلع على محمود واطاعه الى بلد فأنفذ
الى السلطان ما لا يريلا

(ذكر توج ملك الروم الى خلاط واسره)

في هذه السنة توج ارمانوس ملك الروم في مائتى الف من الروم والفرنج والعرب
والروس والجنالك والكرج وغيرهم من طوائف تلك البلاد فمضى الى بحبل كثير
وزى عظيم ونصب بلاد الاسلام فوصل الى ملاز كرد من اعمال خلاط فبلغ السلطان
البارسلان الخبر وهو غيرة خوى من اذ يريان قد عاين حلب وسبع ما قيس ملك

لهم معه (وقى يوم الجمعة) حضر الخياض من العرب الى الباشا واخبره بان الإلانى قد مات يوم وصوله الى الروم

البيبر وعثمان بن حسن وباقي ارايهمما كذا ما شهدوا ان كان يريد صلحا ٢٩ دونهم فيعطينا ما كان يطلبه استاذنا

من الاقاليم ونحو ذلك

هـ (واستعمل شهر ذي الحجة

بيوم الاثنين سنة ١٢٢١)

فيه ارتحل الباشا بالعرضي

الى ساقية عكر بالجيزة متوجها

اقلبي (وبقيه) طلب المراكب

من كل ناحية وعزو جودها

واستعت الواردون ومراكب

المعاشات والتباصات مع

استمرار الطلب للعباد

والسلف ونحو ذلك وفي

منتصفه وردت مكاتبات من

وزير الدولة العثمانية وفيها

التخير بوقوع الغروب بين

العثماني والموسكوب والامر

بالنقطة والوقف وتحصين

التغور فريضا فثاروا على

بعضها على حين غفلة

وكذلك وردت اخبار بمضي ذلك

من حاكم ازمير وما كم رودس

وان الانكسار معاوتون لطائفة

للموسكوب بالاستمرار

عداوتهم مع الفرنساوية

ليكونوا فرنساوية متصادقين

مع العثماني والتخير عن مجمل

النضية ان يونا بارت امير جيش

الفرنساوية وعداكم هم خرجوا

في العلم المأخى وأغاروا

على القرانات والمعالك

الاخر فنجية واستولوا على

التي هي اعظم القرانات

وبينهم وبين الموسكوب

مصادقة ونسب فأرسل

الموسكوب جنودا كثيرا

ساعدا فلما في ساوية مع كبير من قراية قرأهم قلا فواع بونا بارت بعد ان يلا على تحشد النيسة فيهم موم ايضا واهم

فيكوتب واليهام من ديوان الخلافة بالتوقف عن تسليمه اذ لما رأى نظام الملك والسلطان
اصرار الخلافة على الاستقالة من ولايته شخصكية بغداد سيعمد الدولة كوهرايين الى
بغداد فخرجت وهزل السلطاني عنها اتباعا لما امر به الخلافة القائم بامر الله ولما ورد
مع الدولة فخرج الناس لتلقية وحاس له الخلافة

هـ (ذكر تزويج ولي العهد بابنة السلطان)

في هذه السنة ارسل الاعام القائم بامر الله حميد الدولة بن جهم ومعه الخلع للسلطان
ولولده ملك شاه وكان السلطان قد ارسل يطلب من الخلافة ان ياذن في ان يجعل ولده
ملك شاه ولي عهد فاذن وسير له الخلع مع حميد الدولة واهم حميد الدولة ان يتخط ابنة
السلطان اب ارسل ان من مقرى خاتون لولي العهد المقتدى بامر الله فلما حضر عند
السلطان خطب ابنته فاجيب الى ذلك وعقد النكاح بظاهر ريدابور وكان حميد الدولة
الوكيل في قبول النكاح ونظام الملك الوكيل من جهة السلطان في العقد وكان النثار
بجراهر وعاد حميد الدولة من عند السلطان الى ملك شاه وكان يسلا دقارس فلقية
بابه بان قافض عليه الخلع فلبسها وساد الى والده واد حميد الدولة الى بغداد فدخلها
في ذي الحجة

هـ (ذكر ولاية ابي الحسن بن عمار طرابلس)

في هذه السنة في رجب توفي القاضي ابوسايب بن عمار قاضي طرابلس وكان قد استولى
عليها واسلمها لارفيها فلما توفي قام مكانه ابن اخيه جلال الملك ابوالحسن بن عمار
وضبط البلاد احسن ضبط ولم يظهر افة قدعه اتراب كفايته

هـ (ذكر ملك السلطان اب ارسل ان قلعة مضلون بدارم)

في هذه السنة سيرا السلطان اب ارسل ان وزيره نظام الملك في عسكر الى بلاد فارس
وكان بها حصن من امنح المحصون والمعاقل وفيه صاحبه فضلون وهو لا يعطي الطاعة
فنازله وحضره ودعاه الى طاعة السلطان فامتنع فقاتله فلم يبلغ بقتاله غرض العساكر
الحسن وارتقاه فلم يطل مقامه عليه حتى نادى اهل القلعة بطلب الامان ليسلموا
الحصن اليه فحبب الناس من ذلك وكان السبب فيه ان جميع الاتار التي بالقلة
غارث حياها في ليلة واحدة فقتلهم ضرورة العطش الى التسليم فلما طلبوا الامان
اسمهم بنظام الملك وسلم الحصن والنجيا فضلون الى قلعة القلعة وهي اعلى موضع فيها وفيه
بنا مرتفع فاحتق فيها فسير نظام الملك طائفة من العسكر الى الموضع الذي فيه اهل
فضلون وأغار به ليعملو عدم اليه ويهجموا على جميع فضلون فحرقوا موضع
مستقرا فيمن عنده من الجنود وسار مع من اهل القلعة له ملائكة بنظام الملك فحرقهم
فحرق من معه واختفى في قديرات الارض فوقع فيه بعض العسكر فاخذ اسيرا وجعله الى
نظام الملك فاخذ وسأله الى السلطان فامتنعوا لقلعة

هـ (ذكر عدة حوادث)

ساعدا فلما في ساوية مع كبير من قراية قرأهم قلا فواع بونا بارت بعد ان يلا على تحشد النيسة فيهم موم ايضا واهم

وخطفوا الخيال والخيبر
وحضر اليها الى بيته بالازكية
وبات به ليلة الاحد وصرح
بغيره يوم الخميس وخرج
الى العرضي ثانيا وطلب
المبايع والمال ومضى
الخميس والجمعة ولم يداخر
(وفي ليلة السبت تاسع
عشر يته) نزل به حادرو تحرك
عنده خلط وحصل له اسهال
وفي اواسع الناصر موته يوم
السبت وتناقلوه وكاد العسكر
ينزفون العرضي ثم حصلت
له افاقة وخرج السيد عمر
والشاهي للسلام عليه يوم
الاحد ولهم نوه بالعافية
وكذلك خرجوا لودا عقيب
ذلك امرار (وفيه) حضر قادري
يجوابات الرسالة من امراء
الاتي احدها لياشاو عليه
ختم شاهين بك وباقي
خنداشينه الكبار وآخر
نظاما لمطفي كاشف انما
الوكيل وعلى كاشفة
الصاوي فجي ومن كان
كانهم بالامني السابق يدكرون
في جوابهم ان كان يدهم
قد مات وهو تضرر واحد
فقد خطف رجالا وامراء وهم
على طريقه استأذهم في
النجاسة والراي والتدبير
ونحو ذلك وليس كل مدفع
اسله دعواه ومن امثال
المعار بقاء كل جراح محنة
ولا بكل ايضا نعمة وذكر في

فما بلغهم خبر الواقعة وثب مضاييل على المملكة فثالث البلاد والواصل ارماتوس المالك
الى قلعة دوقية بلده الخبير فلبس النصف وانظر الزهد را رسل الى مضاييل يعرفه
ما تقرر مع السلطان وقال ان شئت ان تفعل ما استقر وان شئت امسكت فاجابه
مضاييل بايتار ما استقر وطلب وساطة وسؤال السلطان في ذلك وجمع ارماتوس
ما عنده من المال فكان مائتي ألف دينار فارسله الى السلطان وطبقا ذهب عليه
جواهر بنوعين الف دينار وحلف له انه لا يقد ر على غير ذلك ثم ان ارماتوس استولى
على اعمال الارمن وبلادهم فمدح الشعراء السلطان وذكر واهذا القمح فاكثروا
• (ذكر ملكا استر الرملة وبيت المقدس) •

في هذه السنة قصد استر بن اوق الخوارزمي وهر من امراء السلطان ملك شاه بلد الشام
بجمع الاتراك وسار الى فلسطين ففتح مدينة الرملة وسار منها الى البيت المقدس
وحصره وقبض على كرام المصريين فقتله وملك حاليها ووردها من البلاد ما عدا حصلا
وقصد دمشق فحصرها وانايع النيب لانه المباحثي خرج بها وقطع الميرة عنها فضاقي الام
بالتاس فصرها ولم يكد رده من ملك البلد فعاذ عنه وادام قصد اعماله ونحوه يبرأحتي قلت
الاقوات عندهم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فودان السواداني الفقيه
الشافعي مصنف كتاب الابانة وغيرها وفي هذه السنة في ذي الحجة توفي الخطيب ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب التار يخ والمصنفات الكثيرة ببغداد وكان امام
الدين في زمانه ومجل جنازته الشيخ ابو اسحق الكيرازي وتوفي ايضا في شهر
رمضان ابو يعلى محمد بن الحسين بن حمزة الجعفرى فقيه الامامية وحنان بن سعيد بن
حسان بن محمد بن عبد الله المنيني الخزرجي من اهل مرو والود كان كثير الصدقة
والمعروف والعبادة والتقوى بالاقبال من القوت والاعراض عن زينة الدنيا وبهتتها
وكان السلاطين يزورونه ويتركون به واكثر من بناء المساجد والخانات والقناطر
 وغير ذلك من مصالح المسلمين وتوفيت ايضا كريمة بنت احمد بن محمد المروزي وهي التي
نروي صحيح البخاري توفيت بمكة واليه انتهى علما الاستاذ للشيخ الى ان جاء ابو الوقت

• (ثم دخلت سنة اربع وستين واربعمائة) •

• (ذكر ولاية سعد الدولة كوهرايين شهنشاهية بغداد) •

في ربيع الاول من هذه السنة وردا يستكين الساجي في شحنة بغداد من عند السلطان الى
بغداد فقصده دار الخلافة وسال المعقور عنه واقام اياما طويلا في ذلك وكان سبب
غضب الخليفة عليه انه كان قد امتنع خلف ابنه عند منيره الى السلطان وجعله شحنة
بغداد فقتل احد اعماليك الداربية فاقصد فقتله من الدوان الى السلطان ووقع
الخصاب في عزله وكان لنظام الملك يعني بالسليمانى فاضاف الى اخطائه تكررت

ولا بكل ايضا نعمة وذكر في الجواب ايضا انه ان اصالح مع كبارهم الكاشي في قبلي وهم ابراهيم بن قتيبة

لمية القرمشانية يا سلامبول لاجل انهم ياخذون من هناك كامل الذي يلزمهم ٣١ السار من جميع الرجايا والجماعات التي

للموسكوب من جسيدي وديم
لحم الاقامة والتجارة وشراب
الاملاك في كامل بلاد العثماني
السابع كامل مراكب
الموسكوب التجارية التي
كانوا عن بعض الاسباب تروا
ببارقها يقدرون ان يتوجهوا
بها الى قنصولية الموسكوب
يا سلامبول وحالا تعطى لهم
بطانات جديدة الثامن
كامل الاروام المورجودين في
بلاد العثماني ويريدون ان
يتنقلوا في حياية الموسكوب
يتمكنهم بكل حرية التاسع

البرانية والقرمشانية يحصلون
على قوتهم التي كانوا يهاجروا
العاشرا المجرى القرمشانية
ملزوم يساقون من اسلامبول
بعد واحد وثلاثين يوما
الحادي عشر مراكب الاروام
والعثماني لا يساقون بها
للسلاخ انسا مادام الحرب
بين الموسكوب والقرمشانية
فلما تقررت هذه الشروط
واطلع عليها القرمشاني فكله
لمرضى بها وقال العثماني لم
يبق بيدك مملكة واسار عليه
يتنقلها وتنقل بمساكنه
ومقاومتهم فكن اليه وقض
تلك الشروط فعند ذلك
تسبوا صداقة العثماني
واظهروا محاسنتهم ووافقهم
على ذلك الاكثر ليكونه
صادق القرمشانية وافاروا

مصادرة قد قنع من الرجايا بالخارج الاصل يؤخذ منهم كل سنة دفتين دفعاهم وكتب
اليه بعض الساعات في نظام الملك وزبره وكرماله في محالكم من الرسوم والاموال
وتوكت على مصلاته فاخذها فقراها ثم سلها في نظام الملك وقال له خذ هذا الكتاب
فان صدقوا في الذي كتبوه فذهب اخلاق واصبح احوالك وان كذبوا فاعف عنهم فانهم
واشفهم عنهم يشتغلون به عن الساعات بالناس وهذه مالا لا يدكر عن احد من الملوك
احسن منها وكان كثير ما يقرها عليه توارخ الملوك وآدابهم واحكام الشرع واما
لشهر بين الملوك حسن سيرته ومخافتته على عهده اذ عتوا له بالاطاعة والمواظقة بعد
الامتناع وحضر واعنده من افامى ما وراة النهر الى اقصى الشام وكان شديد العناية
بذلك الخشدة من اموال الرعية بلغة ان بعض خواص مما اليه سلب من بعض الرستاقية
ازاروا فاخذوا الملوك وصلبه فارتدع الناس عن التعرض الى مال غيرهم ومناقبه كثيرة
لا يليق بهذا الكتاب اكثر من هذا القدر منها وخلف الب ارسلان من الاولاد ملك شاه
وهو الذي صار السلطان بعده ويا زوتكش وبوري برش وتتش وارسلان ارغو وسارة
وعاشة وبنات اخرى

ذكر ملك السلطان ملك شاه

لمسيرح السلطان الب ارسلان اوصى بالسلطنة لابن عمه ملك شاه وكان معه وامران
يختلف له العسكر خلفوا جميعهم وكان المتولي للامر في ذلك نظام الملك وارسل ملك شاه
الى بغداد ليطالب الخليفة له فطلب له على منابرها واوصى الب ارسلان ابنه ملك شاه
ايضا ان يعطى اخاه قاورت بك ابن داود اعمال فارس وكرمان وشيخاه منه من المال وان
يزوج بزوجته وكان قاورت بك بكرمان واوصى ان يعطى ابنه اياز بن الب ارسلان
ما كان لا يسهه داود وهو خمسة مائة الف دينار وقال كل من لم يرض بما اوصيت له فقاتلوه
واستعينوا بما جاء عليه على حربه وصادم ملك شاه من بلاد ماوراء النهر فبعير العسكر الذي
قطع النهر في نصف وعشر بن يوماني ثلاثة ايام وقام بوزارة ملك شاه نظام الملك وزاد
الاجناد في معاشهم سبعة مائة الف دينار وصادوا الى خراسان وتصدوا لسيابور وراسل
ملك شاه جماعة الملوك اصحاب الامارات فبدهم الى الخليفة والاتقياد اليه واقام
ايازا ارسلان يسلط وسار السلطان ملك شاه في عساكره من نيسابور الى الري

ذكر ملك صاحب سمرقند مدينة ترمذ

في هذه السنة في ربيع الاخر مائة التسعين صاحب سمرقند مدينة ترمذ وسبب ذلك
ان ملكا بلغة وفاة الب ارسلان وعود ابنه ملك شاه من خراسان جامع في البلاد المجاورة له
فقد صدر من اهل ربيع الاخر وقتها ونقل ما فيها من ذخائر وفيها الى سمرقند وكان اياز
ابن الب ارسلان قد صار عن بلغ الى الجوزجان يخاف اهل بلخ فارسلوا الى التسكين
بالبليون منه الامان فانهم غلبوا له قبا ووردا اليه فذهب عسكر شيخان اموال الناس
وصاد الى ترمذ فثار ارباش بلغ جمعة من اصحابه فقتلوه فعدا اليهم وامر احراف المدينة

على بعض النواحي وانفذوا الخنق وغيرها وشرع اهل الاسكندرية في تعيين قلاها وارباعها وكذلك ابي

فلما قدم وصار بجيوش الرومية ٢٢ وامتهنوا على عدة أساكن وطلبوا الشوى على جهة قرو بها سكناه واشترطوا

في هذه السنة توفي القاضي أبو النجيب محمد بن أحمد بن عبد الصمد بن المونسدي باقة الخطيب بجامع المنصور وكان قد أضره مولده سنة أربع وعشائين وثلاثمائة وكان إليه قضاء واسط وخليفته عليا أبو محمد بن السعال

(ثم دخلت سنة خمس وستين وأربعمائة)

• (ذكر قتل السلطان الأرسلان)

في أول هذه السنة قتل السلطان الأرسلان وأخيه محمد وأما قلب عليه الأرسلان ما وراء النهر وصاحبه نفس الملك تمكن فعهده على جيوش جنس أذربايجان في سيف وعشرين يوما وعسكره بر يده على ما تقي ألف فارس قاتلا أصحابه بمقتضى قلعة يعرف بيوسف الخوارزمي في سادس شهر ربيع الأول وحمل إلى قزوين بره مع غلامين فتقدم أن تضر به له أربعة أوقاد وتشدا طرافه إليها فقال له يوسف يا غنث مني يقتل هذه القلة فغضب السلطان الأرسلان وأخذ القوس والفتاب وقال للغلامين خلباه ورواه السلطان بسهم فاختاه ولم يكن يخفى سده فغضب يوسف فريده السلطان على سدة فسادى يوسف يقصده قام عن السدة ونزل عنها فغتره وقع على وجهه فبرك عليه يوسف وضرب به بسكين كانت معه في خاصرته وكان سعد الدولة واقفا فخرجه يوسف أيضا فراحا فغضب السلطان فدخل إلى حمية أخرى وضرب به بقوس القزوين يوسف يبرز به قتل رأسه فقتله وقطعه الأتراك وكان أهل سمرقند لما بلغهم عبور السلطان النهر وما فعل عسكره بتلك البلاد لا يما يجازوا اجتماعا وحثموا اختتمات وما لوالاه إن يكفيم أمره فاستجاب لهم ولما سرح السلطان قال ما من وجه تصفحه وهذا أردته الاستغنى بالله عليه ولما كان أمر صعدت على تل فارجت الأرض حتى من عظم الجيش وكثرة العسكر فقلت في نفسي أيا ملك الدنيا وما يقد واحد على فخر في الله تعالى بأضاه خلقه وأنا استغفر الله تعالى واستقبله من ذلك الخاطار فتوفي طائر ربيع الأول من السنة بقل إلى مرو وفي عنده يديه ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة وبلغ من العمر أربعين سنة وشهرا ووقيل كان مولده سنة عشرين وأربعمائة وكانت مدة ملكه سنة ثمان مائة إلى بالسلطنة إلى أن قتل تبع مئتين وستة أشهر وأياما ما وصل خبر موته إلى بغداد جلس الوزير نحر الدولة بن جهمير للعراسية في صحن السلام

• (ذكر نسب الأرسلان وبعض سيرته)

هو الأرسلان محمد بن داود جفري بل بن ميكايل بن الموق وكان كرميا عادلا عاقلا لا يسمع العايات وأنعم له ملكه جدا ودان له العالم بفتح قيسل له سلطان العالم وكان رحيم القلب رفيقا بالفقراء كثير الله عامدا وما أنعم الله به عليه اجتاز يوم ما جرو على فقراء الخزانين فبكي وسأل الله تعالى أن يغنيه من فضله وكان يكثر الصدقة في صدق في رمضان بخمسة عشر ألف دينار وكان في ديوانه أسماء خلق كثير من الفقراء في جميع محالكم عليهم الإدارات والمسلات ولم يكن في جميع البلاد يدانية ولا

هايم ثم قوام التي منها إعادة الانكاز ومنافذتها مورايله العثماني ورأسه هو أيضا ورأى العثماني قوة باسمه فصادقوه وأرسل اليهم حارقه الجي إلى اسلا بنبول فدخلها في إهنة عظيمة وأزله من تلا حسنا وأرسل صحبته هدايا وقبول باعظم منها وكذلك أرسل إلى خصوص بونا بارتة تحفها وهدايا وناجا من الجوهر فعبس ذلك أنبذ الموسكوب ونقض الهدية بينهم وبين العثماني وطلب الهاربة تخافه العثماني لما يعلم منه

من القوة والكثرة وسعى الانكاز بينهم ما بالصلح واجتهد في ذلك حتى أعضاه بشروما قبيحة وصالت البناصورتها وشاهر لنا منها اثنا عشر شرطا ونصها الأول أن امرأ القلاع والبخازات يحتاج أن يتقموا بأذن الانكاز والموسكوب الثاني مشيخة السبع جزائر من الآن فصاعدا لا تكون تابعة غير الموسكوب الثالث تعريفة الديوان في بلاد العثماني حتى انتهى كانوا ياخفونها قبل النظام الجديد الرابع الدولة العلية تسع الموسكوب في طريق ثلاثمائة ألف مقاتل يدخلون إلى أي محل أرادوه من بلاد العثماني وذلك مدة اتفاق الانكاز

والموسكوب وهو مئة سنين الخامس يكون مع والعمارة الموسكوب إنهم تمل

مؤثرات فيهم مع القدرة واتخذت السنة وادعها (واما من مات ٣٣ بهامن العلماء والامراء من ذكري مات

العدة الفاضل صذر المدرسين
وعدة المدققين الفقيه الورع
الشيخ محمد الحنفي الشافعي
تخرج على الشيخ عطية
الاجهوري وغيره من اشاع
العصر المتقدمين كالحفني
والسدوي وممكنه بطة
السيدة نفيسة وباني الى

الازهر في كل يوم فيقرأ دروسه
ثم يعود الى داره متقللا في
معيته من رعاة من مخالطة
غالب الناس وهو آخر الطبقة
وتعرض شهورا بمنزله الذي
بالمعهد النفيسي وكان دائما
يسأل عن الشيخ سليمان
البيهري وكان يقول لا اموت
حتى يموت البيهري من لانه باي
النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام وقال له انت آخر
اقربك مسونا ولم يكن من
آخره سوى البيهري فلذلك
كان يسأل عنه ثم مات
البيهري بقرية تسمى مصطفى
ومات هو بعد نحو الالف
أشهر وكانت وفاته في يوم
الاثنين خامس عشر من ذي
الحجة ولم يحضروا جنازته الى
الازهر بل صلى عليه بالمشهد
النفيسي ودفن هناك ورحمة
الله تعالى عليه ومات الشيخ
الفقيه المحدث خاتمة المدققين
وعدة المدققين بقية السلف
وعدة الخلف الشيخ سليمان
ابن محمد بن عمر البيهري
الشايع الازهر في المنه في

مات الملك ما يمكن ان اقل الابرار قتال الساطان قد رددت
الامور كلها كبيرها وصغيرها اليك فانت الوالد وحافظه واقطعه اقطارا لئلا على
ما كان من جلسته طوس مدينة نظام الملك وخلع عليه ولقبه القبايمان جلته انابك
ومعناه الامير الوالد فظهر من كفايته وشجاعته وحسن سيرته ما هو مشهور عن ذلك ان
امرأة ضيقة اسبغت اليه فوقف يكلمها وتكلمه فدفعا بعض جبابه فانكر ذلك
عليه وقال انما استخذ منكم لأمثال هذه فان الامراء والاعيان لا حاجة بهم اليك ثم
صرفه عن حجته

• (ذكر قتل ناصر الدولة بن حمدان) •

في هذه السنة قتل ناصر الدولة أبو علي الحسن بن حمدان وهو من أولاد ناهض الدولة بن
حمدان بمصر وكان قد تقدم فيها تقدم ما عايناه في ذكرهنا الاسباب المرجحة لقتله فانها
تقع بعضها في عروب وتجارب وكان أول ذلك التخلل امر الخليفة وقسا داحوال
المستنصر بالله العلوي صاحبها وسببه ان والده كانت غالبته على امره وقد استعنت
ابا سعيد ابراهيم التتري اليه ودي وصار وزير المسافر شارط عليه ابو زارة ان ينصر الفلاح
قوله الوزارة وانفة امدة ثم صار الفلاح ينفذ بالتدبير فوقع بينهم ما وحشة فحلف
الفلاح ان يغيب امره مع ام المستنصر فاصطنع الفلاحان الاتراك واستعملهم وزاد في
أرزاقهم فلما اتفق بهم وضعهم على قتل اليه ودي فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه
وأمرت به ولدها فقبض عليه معراصات من قتله تلك الليلة وكان بينهما في القتل تسعة
أشهر ووزر بعده أبو البركات حسن بن محمد فوضعه على الفلاحان الاتراك فاقصدوا حوالهم
وشرع يشتموا العبيد للمستنصر واستكبر بهم فوضعه ام المستنصر ليعري العبيد
المجربين بالاتراك فحلف عاقبة ذلك وعلم انه يورث شر او قسا داحلي ففعل فتشكرت له
وتعزته عن الوزارة وولي بعده الوزارة ابو محمد اليارودي من قرية من قرى الزمالة
اسمها ياروز فامرته ايضا بذلك فلم يفعل واصبح الامور الى ان قتل ووزر بعده ابو
عبد الله الحسين بن الباي فامرته بما امرت به غيره من الوزراء من اغرا العبيد بالاتراك
ففعل فتعزبت ثباتهم ثم ان المستنصر وصي الشيخ الكجاس فامر به بعض الاتراك
فمره فوصل به الى جماعة العبيد المحدثين وكانوا يحيطون بالمستنصر فضر به احدهم
في رجه فقام ذلك على الاتراك ونشبت بينهم الحرب ثم اصطلحوا على تسليم الجارح
اليهم واستسلمت العداوة فقتل الوزير المريد خذوا حذرهم فاجتمعوا في محلاتهم
وعرف الاتراك ذلك فاجتمعوا اليه فمقدمهم هو قصدوا ناصر الدولة بن حمدان وهو
أكبر قائد مصر وشكروا الله وسوا له الواو المصاهرة وكثيرة وتعاهدوا له ولولته فقتلوا فقوى
الاتراك وضم بعض العبيد المحدثون فخرجوا من القاهرة الى الصعيد اجتمعوا هناك
فانضاف اليهم خلق كثير يدون على خمسين ألف فارس وراجل فحلف الاتراك
وشكروا الى المستنصر فاعادوا ابانه لا علم له بما فعل العبيد وانه لا سقينة فقتلوا

• • • • •
الشايع الازهر في المنه في

فجزوا واصل كفتايلك من بتدبيرنا
وجعلوا اجياد بيت كفتا
بل وببيت السيد جهر القريب
واقتفوا على ارمال تلك
المراسلات الى محمد علي باشا
بالجهة القبلية صبي ديوان
انقضى (وفي عشرينه) اجتمعوا
بالاخر لقرائة صحيح البخاري
في ايام صفار (وفيه) حضر
ديوان انقضى بمكاتبات وفيه
طالب جماعة من القضاة
اسموا في ايام الصلح بين
الامراء المصريين وبين الباشا
فرجع الاتفاق على تعيين
ثلاثة اشخاص وهم ابن
الشيخ الامير ابن الشيخ
العروسي والسيد محمد الدواخل
فصاروا في يوم الاحد سادس
عشر صفر ووصلت الاخبار
بان الانكليز حضروا في اثني
عشر مركبا وعبروا ايضا
اسلامبول وكانوا عشرين
قضيه واعليم بالمسافر من
الجهتين فلم يكرهوا ولم يفرحوا
ولم ياتوا ولم يصيب الضرب
الامر كيا واحدة من اثني
عشر وعمره اتمته في الحال
ولم ير الواسا من حتى رسوا
ببر اسلامبول فهاج كل اهلها
وصرخوا وانزعجوا انزعجا
عظيما وايقنوا باخذ الانكليز
البلدة ولو اولادوا حرقها
لاسر قوها عن آخرها عند
فانزل اليهم السيد علي باشا
القبطان وهو اخوه علي باشا

فخرج اليه اعيان اهلها اوسالوا الصلح واعتذروا فاعفهم لكنه اخذ اموال القطار
فغتم شيئا عاليا فلما وصل الخبر الى اياز عاذه من الجوزجان الى بلخ فوصل غرة جمادى
الاولى فامانعه اهلها وسارعت الى ترمذ في عشرة آلاف فارس في الثالث والعشرين
من جمادى الاخرة فاقعهم عسكر الترك فانهزم اياز وفرق من عسكره في جيوش
اكثرهم وقتل كثير منهم ولم ينج الا القليل

• (ذكر قصد صاحب غزنة سكاكند) •

وفي هذه السنة ايضا في جمادى الاولى وردت طائفة كثيرة من عسكر غزنة الى سكاكند
وبها عقابان عم السلطان ملكشاه وبلغت باعير الامراء فاخذوه اسيرين واعادوا به الى
غزنة مع خزانته وحشمه فجمع الامير كشتكين بك كابل وهو من اكابر الامراء فقسم
آثارهم وكان معه اثو تسكين بدملوك خوارزم في زمانها فبوايدي سكاكند

• (ذكر الحرب بين السلطان ملكشاه وجمه قاوورت بك) •

لم يبلغ قاوورت بك وهو بكر مات وفاة اخيه البارسلان سارطابا الذي يريد الاستيلاء
على الممالك فسبقه اليها السلطان ملكشاه ونظام الملك وسار امته اليه فالتقوا بالقرب
من همدان في شعبان وكان العسكر يميلون الى قاوورت بك فعملت بسرعة قاوورت على
مينة ملكشاه فهزموها وحصل شرف الدولة مسلم بن قريش وبها الدولة منصور بن
ديسر بن خريز يدوهم مع ملكشاه ومن معهم من العرب والاكراذ على مينة قاوورت بك
فهمزوها وقتلهم على الصحاب قاوورت بك ومضى المنزحون من الصحاب السلطان
ملكشاه الى حبل شرف الدولة وبها الدولة فتمزوها غداة منهم حيث همزوها عسكر
قاوورت بك ونهبوا ايضا ما كان لتقيب النقباء ماراد بن محمد الزيني رسول الخليفة
وجاء رجل سوادى الى السلطان ملكشاه فاعبره ان جمه قاوورت بك في بعض القرى
فاورسل من اخذه واحضره فامر بعد الدولة كوه راين فخطفه واقر كرمانيه اولاد ومسير
اليهم الخنازق واقطع العرب والاكراذ اقتطاعات كثيرة فماتوا في الواقعة وكان السبب
في حضور شرف الدولة وبها الدولة عند ملكشاه ان السلطان البارسلان كان
ساخطا على شرف الدولة فاورسل الخليفة تقيب النقباء ماراد بن محمد الزيني الى شرف
الدولة بالموصل فاخذوه وساءوا الى البارسلان ليشتغل فيه عند الخليفة فلما بلغ الزاب
وقف على ملذذات كنهاوز يره ابوجابر بن صقلاب فاخذها شرف الدولة فغمرها وسار مع
متراد قبله هما الخبر بوفاة البارسلان ومسير ابنته ملكشاه فجمع اليه واعاها الدولة
فانه كان قد سار بجبال ارسله به ابو الى السلطان فحضر الحروب بهذا السبب

• (ذكر تعويض الامور الى نظام الملك) •

ثم ان عسكر ملكشاه سبغوا واعدوا ايديهم في اموال الرعية وقاوا ما يمنع السلطان ان
يعطينا الاموال الانظام الملك فزال الرعية اذى شديد فذكر ذلك نظام الملك السلطان
فبين له ما في هذا الفعل من الوهن وخراب البلاد وذهاب الرعية فقال له الفعل في هذا

الذي كان اخذ به امير البرديسي من برنج مغيزل برشيد فكامرهم وضايعهم وترجوا من الفخار والمالين ما نراه

فتوفي بها ليلة الاثنين وقت الظهر الثالث عشر رمضان من السنة المذكورة ٣٥ ودفن في الحديقة التي على يد...

الاجل العلامة والفاضل
الفهامة فريد عصره علما
وعجلا ووحيد ذره تفصيلا
وجلا الشيخ مصطفى
العبادي بالمالي نسبة
عقبه بالجيزة حضر الى الازهر
مغبرا ولازم السيد حسن البقلي
ثم الشيخ محمد العقاد المالكي
ثم الشيخ محمد اعباد العدي
ملازمة كلية حتى تهرس
في مذهبه في المنقولات وفي
المعقولات وحضره روس
اشياخ العصر كالشيخ
الدردير والشيخ محمد البلي
والشيخ الاسير وشبههم
وتصدر لاقاء الدروس وانتفع
به الطلبة واشتهر فضله وكان
انسانا حسن الاخلاق فقيلا
على الافادة والاستفادة
لا يتدخل فيما لا ينيه
ويأتيه من تلقاها بكنية
قائما متورعا متواضعا ومن
مناقبه انه كان يحب افادة
العوام حتى انه كان اذا ركب
مع المكارى يعطيه عقائد
التوحيد وفرائض الصلاة
الى ان ترقى يوم الخميس تاسع
عشر جمادى الآخرة ولم
يختلف بعده منه وجه افقه
آمالا وتفاعنا وعنه ومات
الاجل العظيم المجهل
الحق المدقق الفضل العالم
العامل الفاضل الكامل
الشيخ علي البخاري المعروف

فارقته ولم يبق له ارفاقه حتى واجههم على مفارقة ناصر الدولة واخرجهم من مصر فاجتمعوا
وشكروا الى المنتصر وسالوه ان يخرج عنهم ناصر الدولة فارسل اليه يامره بالخروج
ويتمده ان لم يفعل فخرج من القاهرة الى الجيزة ونهبت داره ودور حواشيه واصحابه
فلما كان الليل دخل ناصر الدولة مستغفيا الى القائل المعروف بتاج الملوك شاذي
فقبل وجهه وقال اصدني فقال اهل غلافه على قتل مقدم من الاتراك اسمه الذكور
والوزير المختبر وقال ناصر الدولة شاذي تركب في اصحابك وتسير بين القصرين فاذا
امتلكت القرصة فبحها فاقبله معا وعاد ناصر الدولة الى مؤنعه الى الجيزة وفعل شاذي
ما امره فركب الدابة كزالي القصر فرأى شاذي في جمعه فانهكره واسرع فدخل القصر
فقاته ثم اقبل الوزير في موكبه فقتله شاذي وارسل الى ناصر الدولة يامره بالركوب
فركب الى باب القاهرة فقال الذكور للمنتصر ان لم تتركب والا هلك انت ونحن
فركب وليس سلاحه وتبعه خلق عظيم من العامة والجنود واصطفوا للقتال فحمل
الاتراك على ناصر الدولة فانهم زرعوا قتل من اصحابه خلق كثير وهض من زعماء على وجهه
لا يلوي على شئ وتبعه في اصحابه فوصل الى بني منيس فاقام عندهم وصاهرهم فقوى
بهم ونجسرت العساكر اليه ليعدهم فصاروا حتى قربوا منه وكانوا ثلاث مائة فآراد
احد المغدمين ان يقرض بالقصر وحده دون اصحابه فغير فيهم معه الى ناصر الدولة وحمل
عليه فقاتله فقتله ناصر الدولة فاحذوه اسيرا واكثروا القتل في اصحابه وغير العسكر
الثاني ولم يشعر واما جوى على اصحابهم فحمل ناصر الدولة عليهم ووقع رؤس القتلى على
الرماح وقع الرعب في قلوبهم فانهم زرعوا قتل اكثرهم وقويت نفس ناصر الدولة وغير
العسكر الثالث فمزموه واكثروا القتل فيهم واسر مقدمهم وعظم امره ونهب الريف
فاقطعه وقطع الميرة عن مصر برا وبحرا فغلت الاسعار وبهاو ثمر الموت بالجوع وامدت
ايدي الجنود بالقاهرة الى النيب والقتل وعظم الوفا حتى ان اهل البيت الواحد كانوا
يموتون كله في ليلة واحدة واشتد الالام حتى حكى ان امراة كانت رقيقة بالقدية ناز
فاستبعد ذلك فقبل انها باعته مروضا قيمتها ألف دينار بثلاثة آلاف دينار واشترت بها
حنطة وحملها الحمال على ظهره فنهبت الحنطة في الطريق فنهبت هي مع الناس
فكان الذي حصل لها ما عدا ثمنه رقيقا واحدا وقطع ناصر الدولة الطريق برا وبحرا
فهلك العالم ومات اكثر اصحاب المنتصر وتفرق كثير منهم فرامل الاتراك من
القاهرة ناصر الدولة في الصلح فاصططروا على ان يكون تاج الملوك شاذي نائبه عن ناصر
الدولة بالقاهرة يحمل المال اليه ولا يبقى معه لاحد منكم فلما دخل تاج الملوك الى
القاهرة تغير عن القاعدة واستبد بالاموال دون ناصر الدولة ولم يرسل اليه من اشيا فساد
ناصر الدولة الى الجيزة واستدعى اليه شاذي وغيره من مقدمي الاتراك فخرجوا اليه الا
اقبلهم فقبض عليهم كلهم ونهب ناحيتي مصر والبحرق كثير منهم فادبر اليه المنتصر
عسكره فكسبه فانهم منهم وهض ما ربا يجمع جمعا وعاد اليهم فقاتلهم فلهزمهم
وقطع خيصة المنتصر بالاسكندرية ودمياط وكان معه وكذلك جميع الريف وارسل

بالقبائل انتهى مذهبا لمسيه ولد المدقق اصلا من العالم الفاضل الشيخ احمد تقي الدين ابن السيد تقي الدين المنتهي

بالقرية من منية ابن خنيم وبتة في نسب ٣٤ الشيخ جعفر المذكور والسيدي محمد بن المنغية ولد ببيروت قرب من

القرية سنة احدى وثلاثين ومائة والف وحضر الى مصر صغيرا دون ايسلوع وورياه قريته الشيخ موسى الجبري وحفظ القرآن ولازم الشيخ الميز كور حتى ناهل لطلب العلوم وحضر على الشيخ الصنعماوى في الصنعين وأبي داود والترمذي والشافعي والمذهب وشرح المنهج للشيخ الاسلام وشرح المنهاج لكل من الرملة وابن حجر وحضر دروس الشيخ الحنفى وأجازوه للسوى والجوهري والمدايني وأخذ من الديري وغيره وحضر ايضا دروس الشيخ على الصنعين والسيد الباسدى وشارك كثيرا من الاشياخ كالشيخ عطية الاجهري وغيره وكان انسانا حسنا حميدا الاخلاق متبعما عن مخالطة الناس مقبلا على شانه وقد انتفع به اناس كثيرون وكف بهر شيئا وغمر وحقارز المائتين ومن نال به بأيدي الطلبة حاشية على المنهج وأخرى على الخطيب وغير ذلك وقيل وقته اقر الى مصطفي باقرب من بيجيرم

بقوله سنة احدى وثلاثين الخ هكذا في النسخ لكن لا يوافق قوله الا في ونحوها والمائة

قوله حيلة عليهم ثم قوى الحجة بقرب العبيد منهم بكثرتهم فاجعل الاتراك وكثامة والمصامدة وكانت عدتهم ستة آلاف فالتقوا وضع يعرف اكرم الرش واقتتلوا فانهم الاتراك ومن معهم الى القاهرة وكان بعضهم قد كن في جماعة فارس فلما انهزم الاتراك خرج السكسين على خافة العبيد ومن معهم وحملوا عليهم جملة منكرة وضربت البوقات فارناح العبيد وناوهم ما كيد من المستنصر وانه قد ركب في باقي العسكرية فانهم زعموا وادعاهم الاتراك وحكموا فيهم السيوف فقتل منهم وغرق نحو اربعين الفا وكان يومها مشهودا وقويت نفوس الاتراك وصرقوا حسن رأى المستنصر فجمعهم وواحد واقتضعت عدتهم وزادت واجباتهم لانفاق فيهم فقاتل الخزان واضطربت الامور وتجمع باقي العسكرية من الشام وغيره الى الصعيد فاجتمعوا مع العبيد فصاروا خمسة عشر ألف فارس وراجل وساروا الى الجيزة فنظر ج عليهم الاتراك ومن معهم واقتتلوا في الماسعة ايام ثم عبر الاتراك النيل اليهم مع ناصر الدولة ابن حمدان فاقتتلوا فانهم العبيد الى الصعيد وعاذ ناصر الدولة والاتراك منصورين ثم ان العبيد اجتمعوا بالصعيد في خمسة عشر ألف فارس وراجل فقتل الاتراك ثلاث مائة مقدموهم دار المستنصر لشدة وى حالهم فامر ام المستنصر من عند هاهن العبيد بالهجوم على المقدمين واقتلتهم ففعلوا ذلك لئلا يوسع ناصر الدولة الخيرة فهرب الى ظاهر البلد واجتمع الاتراك اليه ووقعت الحرب بينهم وبين العبيد ومن تبعهم من مصر والقاهرة وحلف الامير ناصر الدولة بن حمدان انه لا ينزل عن قرصه ولا يذوق طعنا ما حتى ينفصل الحال بينهم فبقيت الحرب ثلاثة ايام ثم تلفروهم ناصر الدولة واكثر القتل فيهم ومن سلم هرب وزالت دولتهم من القاهرة وكان بالاسكندرية جماعة كثيرة من العبيد فلما كانت هذه الحادثة طالبوا الامان فامروا واخذت منهم الاسكندرية وبقي العبيد الذين بالهبيد فلما خلت الدولة للاتراك طمعوا في المستنصر وقتل ناموسه عندهم وطلبوا الاموال فخلت الخزان فلم يبق فيها شي البتة واختل ارتفاع الاعمال وهم يطالبون واعتذر المستنصر بدم الاموال عنده فطالب ناصر الدولة العروض فانخرجت اليهم وقومت بالتمن البصر وصرقت الى الجند قيل ان واجب الاتراك كان في الشهر عشر بن الف دينار فصار الا في الشهر اربعة مائة الف دينار وما العبيد بالصعيد فقتلهم افسدوا وقطعوا الطريق والخافوا السبل فصار اليهم ناصر الدولة في عسكر كثير فغضى العبيد من بين يديهم الى الصعيد الاعلى فادركهم فقاتلهم وقتلوا منهم ناصر الدولة منهم وعاد الى الجيزة بقصر واجتمع اليه من سلم من اصحابه وشفيوا على المستنصر واتهموه بتقوية العبيد والميل اليهم ثم جهزوا جيشا وصبروا الى ما اتفقتم العبيد بالصعيد وقتلوا منهم فقتل تلك المائة من العبيد فوهن الباقون وزالت دولتهم وعظم امر ناصر الدولة وقويت شوكة وقهره بالامردون الاتراك فامتنعوا من ذلك وعظم عليهم فعدت نياتهم له فشكروا ذلك الى الوزير وقالوا كلمنا راج من الخليفة مال اخذنا كثره له ونحاشيه ولا يصل اليه السائمة الا القليل فقال الوزير اتما وصل الى هذا وغيره بكم فلو

وله مؤلفات منها نفع الأكلام
على منطوقه في علم الكلام
ومنها تقريره على الزملي وهو
جديد صغيم ومنها شرح يد بعينه
التي سماها مراقي الفرج
في مدح علي الدوج وله ديوان
شعر صغير فالبعيد وكان في
منها نقطاه لا يشغل بغير
المطامعة وتخصيل الكتب
الغريبة وقيد ولده السيد
سلامة باشغال تجارتهم ولده
السيد أحمد بلازمتوا سماعه
فيما يريد من الكتب وكانت
داره في غالب الاوقات لا تخلو
من المتردين الى ان توفي ليلة
الايث والعشرين من رجب
من السنة المذكورة وحضره
سبع وخمسون سنة وفضل
عليه بالازهر ودفن بمقبرة اخيه
بشباب الوزير وخلف ولده
المذكورين وكان في جميع الطفا
محبوا للامانة ومن در عارضة الله
تعالى عليه ومات صاحبنا
لاجل البعظم والوجبة المذكور
الامير ذو القهار البكري نسبة
ونسابة وهو عاك السيد محمد
ابن علي افندي البكري
الصديق اشرف السيد
المذكور عام احدي وسبعين
وما تة والفور يا واقية
واعنته وزوجه ابنته مولاتي
عزروا عية قوبادة وعنته
وما يب خيم وصلواته ولما
توفي سيده اتحد ولده السيد

ابن عبد الصمد بن المهدي باقر المعروف بابن القزويني وكان معي راهب بنو العباس
هو آخر من حدث عن الدارقطني وابن شاهين وغيرهما وكان موته ببغداد وفيها قتل
ناصر الدولة أبو علي الحسين بن حمدان بمصر قتله الذكوان التركي وقد تقدم شرحه مستوفي
وفيها توفي الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النسابوري مصنف الرسالة
وغیرها وكان اما فقيها اصوليا مفسرا كاتبًا اذا قصائل حجة وكان له فرس قدامه دى
اليه تركه فمعه عشرين سنة فلما مات الشيخ لم يبق كل القوم شيئا فماتوا اسبوعا ومات
وفيها ايضا توفي علي بن الحسين بن علي بن الفضل ابو منصور الكاتب المعروف بابن
صبر وكان نظام الملك قال له انت ابن صرد ولا صبر يعرفني فذلك عليه وهو من
الشعراء الجليلين وهما ابن البيضاوي فقال

• فإني قد علمت منكم • حقوا قال وتسمي شعرا

وهذا نظم من ابن البياضى فانه كان شاعرا محسنا ومن شعر ابن هجر در قوله
تراءى دونى من اذ رعاتي عينا • نواثر لس بطعن البر يسا
كافن بنجد كان الر ياض • اخذن لجد عليها عينا
واتمن بحمان الا شحلا • اليه ويلفن الاخر يسا
فلما استغن زفير المشوق • ونوح الحمام نركن الجمينا
اذا جتمع ابناء الوادين • فادخروا الفروع وحلوا الرضينا
ثم علاق من اجلهن • ملائكة جى والاضى قد طويلا
وقد انياهم مياه الحفون • بان بقلبك داء دينا

(ثم دخلت منقصة وستين واربع مائة)

• ذكره قاييد السلطان • ليكناء السلطنة والخلع عليه •

في هذه السنة في صفر ورد كوهرايين الى بغداد من عند السلطان وجلس له الخليفة
القائم بامر الله ووقف على رأسه ولي العهد المقتدى بامر الله وسلم الخليفة الى كوهرايين
عهد السلطان ملك كشاه بالسلطنة وقرأ الوزيراؤه وسلم اليه ايضا الوامعده الخليفة
بينهم ولم يمنع يومئذ احد من الدخول الى دار الخلافة فامتلا صحن السلام بالعامه حتى
كان الانسان يهجم نفسه فيقتل وهذا الناس بعضهم بعضا بالسلامة

• (ذكر غزو بغداد) •

في هذه السنة غرق الجانب الشرقي وبعض القرى من بغداد وسببه ان دجلة زادت
زيادة عظيمة وانفتح القورج عند المنارة فوجاء في الليل سيل عظيم وقطع الماء
عن البر فبضع ورجع شديدة وجاء الماء الى المنازل من فوق ونسب من البلايين والآبار
بالجانب الشرقي وذلك خلق كثير فحقت المدم وشنت الزواريق تحت التاج خوف
الغرق وقام الخليفة يتضرع ويصل وعليه البردة ويسعد القضية وان ايتك

مجدد اندی و هو اخو و جنة انفراد . کلیتا بعیت صاروا کلا خوین لا یجبه احدهما عن الاخر ساعة واحدة و سکنهما

فجاءه الى ابي سعيد الخدري وهو عذبة ٢٦ مائة من دينارين ثم اتى بن شعبة اخبارى احد بطون الخوارج وبنى

نسب اخوانه الى السيد
احمد التامك بن عبد الله بن
ادريس بن عبد الله بن
الحسن الانود ابن سيدنا
الحسن السبط رضي الله تعالى
عنه ولدا المترجم بمكة سنة
اربعمائة وثلاثين ومائة وقدم
الى مصر مع ابيه واخيه السيد
حسن سنة احدى وسبعين
ومائة فقبله ووصلهم مرض
اخوه المذكور وتوفي صحيح
ثالث يوم طرغ ولده ذلك
بجزأ شديدا وتسام به
وعزم على السفر الى مكة ثانيا
ولم يتيسر له ذلك الا وان
شوال من السنة المذكورة
وتوفي المترجم واشتغل
بتفصيل العلوم وشراء
الكتب النافعة واستكناها
ومشاركه اشياخ العصر في
الافادة والاستفادة مع
مباشرة مشغل تباركهم من
بيع الارصاليات التي تزد
اليهم من اولاد اخيه من جهة
ومكة وشراء ما يشترى
وارساله لهم الى ان مرض
وانقطع بيته الذي بخطه ما يدبر
قرين من الاستاذ الحنفى
سنة تسع ومائتين وكان عالما
بالحرا واديبا شاعرا فخرج على
والده وعلى غيره بمكة وعلى كثير
من اشياخ العصر المتقدمين
كان شيخ العشماوى ٣
والشيخ الحنفى والشيخ العدوى

الى الخليفة بغداد يطلب خلعاً ليطالبه بمصر واضمحله امر المستنصر وبطل ذكره
وتفرق الناس من القاهرة وارسل ناصر الدولة اليه اخذها بالمال فقرأه الرسول
جاساعلى حصار وابس حوله غير تلائم خدم ولم ير الرسول شيئا من آثار المملكة فلما
أدى الرسالة قال أما يكفى ناصر الدولة ان اجلس في مثل هذا البيت على مثل هذا
الحصار فيكى الرسول وصا الى ناصر الدولة فاحبره الخبر فابى له كل يوم ما نفذ ينادو عا
الى القاهرة وحكم فيها واذل السلطان واصحابه وكان الذي حمله على ذلك انه كان يظهر
التسنى من بين اهله ويغيب المستنصر وكان المغاربة كذلك فاقاموا على ما اراد
وقبض على ام المستنصر وصا وهاجضهم من القديسار وتفرق من المستنصر اولاده
وكثير من اهله الى الغرب ووضه من البلاد خست كثير منهم جوعا وانقضت
سنة اربع وستين ومائة ابا الفتح وانحطت السعرة سنة خمس وستين وورثت الاسعار
وبان ناصر الدولة في احسانه المستنصر وفرق عنه حاشية اصحابه وكان يقول لاحدهم انى
أريد ان اوليك عمل كذا فسير اليه فلا يمكنه من العمل ومنعه من العود وكان غرضه
بذلك ان يختلب للخليفة القائم بامر الله ولا يمكنه من جودهم ففطن لعله قائد كبير من
الانصار اسما له كزوعلم انه متى ما اراد يمكن منه ومن اصحابه فاطلم على ذلك فغيره
من قواد الانصار فاتفقوا على قتل ناصر الدولة وكان قد امن لقوته وعدم عهده فتواعدوا
ليلة على ذلك فلما كان صدر الليلة التي تواتوا اتبعوا على قتلها واوا الى باب داره وهي
التي تعرف بنازل العز وهي على النيل فدخلوا من غير استئذان الى صحن داره فخرج
اليهم ناصر الدولة في ردائه لانه كان آتيا منهم فلما دنا منهم ضربوه بالسيف فسيروهم وهرب
منهم مريدنا محرم لمعه فضر به حتى قتلوه واخذوا رأسه ومضى رجل منهم يعرف
بكوكب الدولة الى نجر العرب انى ناصر الدولة وكان نجر العرب كثير الاحسان اليه
فقال لله اجاب ما ذننى على نجر العرب وقل صديقك فلان على الباب فاستاذن له
فأذن له وقال له قد دهمه امر فلما دخل عليه امره فخره كانه يريد السلام عليه وضر به
بالسيف على كتفه فسقط الى الارض فقطع رأسه واخذ سيفه وكان ذاقه وافرقة واخذ
جاريته اردفها خلفه وتوجه الى القاهرة وقتل اخوه عما تاج المعالى وانقطع ذكر
الحمد اليه بمصر بالكلية فلما كان سنة ست وستين واربعمائة تولى الامر بمصر بدر
الحمد الى امير الجيوش وقتل المذكور والوزير ابن كديبة وجاههم من المصلية ويمكن من
الدولة الى ان مات وولى بعده ابنه الا فضل وسيرد ذكرهم ان شاء الله تعالى

٥ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة اقيمت الدعوة العباسية بالبيت المقدس وفيها تولى الامير لث بن منصور
صدوق بن الحسين بالدمشق والشريف ابو القاسم عبد الصمد بن صلى بن محمد بن
المسامور بغداد وكان موته في شوال ومولده سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وكان على
الامانة في الحديث وفيه اى ذى الحجة توفى الشريف ابو الحسين محمد بن هلى بن عبد الله

٢ قوله العتباتى فى بعض النسخ العتباتى اه

• ومات الأمير الكبير والضرغام الشهير محمد بك الأتقي المرادى جليلة من ٤٩ التبار الى مصر في سنة ثمان وخمسين ومائة

ابو محمد الديك في الششي المحافنة وكان مكررا في الحديث ثقة وعين سمع منه الخطيب
ابو بكر البغدادي

• (ثم دخلت سنة سبع وستين وأربعمائة) •

• (ذكر وفاة القائم بامر الله وذكر بعض سيرته) •

لسم اسم الله تعالى في سنة ثمان وخمسين ومائة
بشر لك فاقام عند مشهورا
ثم اهداه الى مراد بك فاعطاه
في نظيره ألف اربوب من الغلال
فلذلك سمى بالأتقي وكان
جبل الصورة فاجبه مراد بك
وجعله جوق خلد ثم اعتقه
وجعله كاشفا بالثروة وهو
دارا بناحية المحطة المعروفة
بالشيخ سلام وانشأ هناك
حماما بذلك المحطة عرفت به
وكان صعب المراس قوي
الشكينة وكان يجود على
أهل المعروف بالتواكل فدخل
عليه ونفع عنده في ارفع قبل
رجاه ثم تكثرت غنى منه
واستد ودخل عليه في داره
يفلده ويغنيه فرد عليه
بغلة قاهر الخدم بضربه
فتطجوه وضربوه بالعضى
المعروفة بالنبايت فمات لذلك
ومات بعد يومين فشكوه الى
استاذهم راد بك فنفاه الى بحري
فصف بالبلاد مثل قوة
ومضرب وادنيال ورشد
واخذ منهم ارضا واموالا
فتشكروا له الى استاذهم وكان
يحب ذلك وفي أثناء ذلك
وقع خلاف بين مصر بين الامراء
وتفرق سليمان بك الاغا واخاه ابراهيم بك ومعه علي بك كاذب بذلك في محله وارسل اليه مراد بك وأمره ان يتعين

في هذه السنة ليلة الخميس ثالث عشر شعبان توفي القائم بامر الله أمير المؤمنين رضي الله
عنه وأمه • يد الله ابو جعفر بن القادر بالله أبي العباس أحمد ابن أمير المصطفى بن المقدر
بالله في الفضل جعفر بن المعتمد بالله أبي العباس أحمد وكان ميب موته أنه كان قد
أصابه ماشر أفاقه دونام منفردا فافترج فصاده وخرج منه دم كثير ولم يشعر فاستغفوه قد
ضعف وسقطت قوته فاقبض بالموت فأحضر ولي العهد ووصاه بوضايا واحضر النقيبين
وقاضي القضاة وغيرهم مع الوزير ابن جهمير واشهداهم على نفسه أنه جعل ابن ابنه
أبا القاسم عبد الله بن محمد بن القائم بامر الله ولي عهده ولما توفي غسله الشريف ابو جعفر
ابن أبي موسى الشافعي وصلى عليه المقنذ بامر الله وكان هجرته ستاوسبعين سنة وثلاثة
شهر وخمسة أيام وخلفه اريغار بعين مستوفى ثمانية أشهر وأيام وقيل كان مولده
ثامن عشر ذي الحجة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وعلى هذا يكون هجرته ستاوسبعين
سنة وتسع مائة وخمسة وعشر بن يوم اومام ولدته في قطار الندي ارمينية وقيل رومية
ادركت خلافته وقيل اسمها علم وماتت في رجب سنة اثنين وخمسين وأربعمائة
وكان القائم جلالا مليح الوجها بيضا مشربا بحمرة حسن الجسم ورعا دينارا هادعا لما قوي
اليقين بالله تعالى كثير الصبر وكان للقائم عناية بالأدب ومعرفة بحسنة بالكفاية
ولم يكن يرتضي أكثر ما يكتب من الديوان فكان يصلح فيه أشياء وكان يؤثر العدل
والانصاف يريد قضاء محروم الناس لأبى المنع من شيء يطلب منه قال محمد بن علي بن
عامر الوكيل دخلت يوما الى الخزائن فلم يبق أحد الا اعطاني قصة قامت ثلاثا كما هي
منها فقلت في نفسي لو كان الخليفة اتى لا عرض من هذه كاهها فليقيم في بركة والقائم
ينظر ولا أشعر فلما دخلت اليه أمر الخدم بأخراج الرقاع من البركة فأتيت ووقف
عليها ووقع فيح اياها عرض أصحابها ثم قال لي يا غامى ما جعلك على هذا فقلت خوف الضجر
منها فقال لا عدلى مثلها فانما أطمعناهم من أموالنا شيئا انما نحن وكلنا موزر للقائم
أبو طالب محمد بن أيوب وأبو الفتح بن دارست ورئيس الرؤساء وأبو نصر بن جهمير وكان
قاضي ابن ما كولا وأبو عبد الله الدامغانى

• (ذكر خلافة المقنذ بامر الله) •

لما توفي القائم بامر الله بوبع المقنذ بامر الله عبد الله بن محمد بن القائم بالخلافة وحضر
مؤيد الملأ بن نظام الملأ والوزير بن جهمير وابنه جهمير الدولة والشيخ أبو
اصحق وأبو نصر بن الصرخا وغيره النقيب التقياء بمراد والنقيب الطاهر المعمر بن محمد
وقاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى وغيرهم من الأعيان والأماثل فبايعوه وقيل كان

وتفرق سليمان بك الاغا واخاه ابراهيم بك ومعه علي بك كاذب بذلك في محله وارسل اليه مراد بك وأمره ان يتعين

واحد في بينهم الكبير بالتركيب والمازني ٢٨ السيد محمد بن علي اشتغل الترجمة بالسكنى في الدار الى ان حضر القربى

نخرجهم من مصر
الى ناحية الشام ونهبت
كتبه ودارهم جميعا ما ان في
ايام القربى قوبل قوبل
الدار قد سكنها القربى
فاشترى دارا فيها بخرطة ما يدبر
ويجدها انظاره ولما احصت
خاذه فغسل الارواح العثمانية
مع الامراء المصريين التي
تخرج فيها ابراهيم بك والبرديسي
وابراهيم بنيت داره
المنه كروا احضا فصار
فاشغل الى ناحية الازهر ثم
سكن بحارة السبع فاعات
بالاخرة واقتنى كتابا
واستكبا وجميع هذه الجزاء
متفرقة من تاريخ زمان
لا ين الجسوزي وخطا
القرري وغيرها الى ان
اخترته المنية ومات في يوم
الثلاثاء في ثاني شهر رجب
من السنة قبيل الغروب
وصلى عليه في صحنها بالازهر
في مشهد حافل ودفن بقرية
البكرية بظاهر قرية الامام
الشافعي وكان اسما حسنا
صوب الجميع الناس وجبه
القات ملج الصفات حسن
المفاكهة والمعاشر متوقد
القلبية صادق القراصة
ساكن الجلس وقورا ادوبا
معتبرا وخلف من بعده
السيد محمد المعروف بالقرزي
الرفوف له من ابنة سيده المذ

السلياني من عكبر اقبال لاور بران الملا حسين يوفون الناس في المفاخر فاحضرهم
وتهددهم بالقتل وامر باخذ ما يمت به العادق وجمع الناس واقامت الخطبة فاجتمع في
الطيارين وغرق من الجانب الغربي مقبرة احمد ومثله باب التين وتهدم سور
فاطوق شرف الدولة الفديار تصرف في هاربه ودخل الماء من شيايبك البهارستان
الوضدي ومن عيبه ان في هذا القرن ان الناس في العالم الماضي كانوا قد
اشكروا كثرة المقتنيات والنحو وقطع بعضهم اوتارهم وعقبة كانت عند جندي
ينار به الجندي الذي كانت عنده نضر به فابتعت العامة ومعهم كثير من الافة
ثم ابوا حتى الشيرازي واستغاثوا الى الخليفة وما لبوا احد من الموالخير والمحافظات
وتبطلها فوجدتهم ان يكتب السطان في ذلك فسكنوا وتفرقوا ولازم كثير من
الصالحين الدعاة بكشفه فاتفق ان قررت بغداد وقال الخليفة والجنس من ذلك امر
منهم وحثه مصيبتهم كافة الناس فرأى الشر يخافوا بوجه من موسى بعض الخياط
الذين يقولون نحن نكتب السطان ونسفي في تفرق الناس ويقول اسكنوا الى ان
برد الجواب فقتله ابو جعفر قد كتبنا وكتبتم بما جوا بيا قبل جوابكم يعني انهم
شكروا ما دل بهم الى الله تعالى وقد اجابهم بالغرق قبل ورود جواب السطان

ذكر ملك السطان ملك شاه ترمذ والحدث بينه وبين صاحب سمرقند

قد ذكرنا ان خاقان التكين صاحب سمرقند ملك ترمذ بعد قتل السطان الساباوسلان
فلم يستقامت الامور للسطان ملك شاه ساوا الى ترمذ وحضرها وطمع العسكر خندقها
ورماها بالحقائق يخاف من بها قاطلوا الامان فامتهم وترجوا من اهلها وكان بها الخ
لخاقان التكين فاكرمه السطان وخلع عليه واحسن اليه واطاعته وسلم قلعة ترمذ الى
الامير ساوة تكين وامره بعمارها وتحصينها وبمبارسة سورها بالبحر الحكم وحفر خندقها
برتحمة ففعل ذلك وسار السطان ما ككشاير بر يد سمرقند فغار قها صاحبها وانفذ
يطلب المصالحمة ويشرع الى نظام الملك في اجابته الى ذلك ويعتذر من تعرضه الى
ترمذ فاجيب الى ذلك واصطلحوا واعد ملك شاه عنه الى خراسان ثم منها الى الري واقطع
بلخ وخراسان لاجله شهاب الدين تنكش

ذكر عدة حوادث

فيها توفي زعيم الدولة ابو الحسن بن عبد الرحيم بالبلخ خاوه له سبعون مستغفرو قد قدم
من اخباره ما فيه كفاية وفيها توفي ابا زخا السطان ملك شاه وكفى شره كما كفى شره
قاورث ملك وفيها في ربيع الاول توفي القاضى ابو الحسن بن ابي جعفر السعدي حو
قاضى القضاة الى جسد الله الاماني وولي ابنه ابو الحسن ما كان اليه من القضاء
بالامراق والموسى وكان ولد مستغفرو ربيع وثمانين وثلثمائة بمكان وكان هو وابوه
من المتأخرين في مذهب الاشعرى ولا يه فيه تعصيف كثيرة وهذا مما يستطرف ان
يكون حتى اشعرى وفيها في جمادى الآخرة توفي عبد العزيز بن محمد بن علي

أقامهم بالحدود فبازدحم من أودع شوائب في تلك المدرة تروى بقله ١٠ وانتهت غفلة وتعلق قلبه ببالغة الكتب

والظفر في برئيات العلوم
والفلكيات والهندسيات
واشكال الرمل والزراريح
والاحكام القومية والتقاويم
ومنازل النجوم وأزوائها
ويقال عنه له المام بظلال
فيطالبه بالتقديمه واقتنى
كتباً في أنواع العلوم
والتواريخ وامتدح بداره
القديمة وورع في الانفراد
وترك الحالة التي كان عليها
قبل ذلك واقصر على مملكته
والاقتضات التي بيده
واستمر على ذلك مدته
الزمان فثقل هذا الامر على
اهل دائرته وبدأ يصرف اعيان
خداشته ويضعف جانبته
وملقوا بيا كثره وتباثروا
عليه وبلغوا اقبال الديوث طلع
أدونهم لا ترفع عليه فلم سهل
به ذلك واستعمل الامر
الأوسط وسكن بداو أحمد
جاووش الخنوق بدرب سعادة
وعمر القصر الكبير بمصر
القديمة بشارط النبل نجباء
المقياس واتسا ايضا قصر
فيها بين باب النصر والدمرداش
وجعل غالب اقامته فيها
وأكثر من شراء الممالك
وصار يدفع فيهم الاموال
الكثيرة للجلالين ويضع لهم
اموالا عظيمة تروى فيهم
وكذلك الجوادى حتى اجتمع
عنده نحو والاف غلاما خلف

محمد بن ابراهيم الخياط وأبو المقرة الاسعزاري ومحمد بن القريب الراسطي وغيرهم
وتخرج عليهم من الاموال شئ عظيم وبقي الرصد اثرا الى ان مات السلطان سنة خمس
وثمانين واربعمائة قبل بعد موته

(ثم دخلت سنة ثمان وستين واربعمائة)

هـ (ذكر ملك الانبيس دمشق)

فقد كرماسة ثلاث وستين ملك انبيس الرملة والبيت المقدس وحضر مدينة دمشق
فلمّا عاد منها جعل يقصدا على كل سنة عند ادراك الغلات في اخذها فمضى هو
وعسكره ويضعف اهل دمشق وجددها فلما كان رمضان سنة سبع وستين سار الى
دمشق فاحضرها واميها المولى بن حيدر من قبل الخليفة المستنصر فلم يتفرع عليها
فانصرف عنها في شوال فمر باميرها المولى في ذي الحجة وكان سبب مر به انه اساء
السيرة مع الجنود والرعية ونالهم فكثر الدعاء عليه وثار به الصكر واعانهم العامة
فهرب منها الى بانياس ثم منها الى صور ثم اخذ الى مصر فحضر بها فانت محبوسا فلما
هرب من دمشق اجتمعت المصاعدة واولوا عليهم انتصارا من يحيى المعهودى المعروف
برزين الدولة وقات الاسعار بها حتى اكل الناس بعضهم بعضا ووقع الخلف بين
المصاعدة واهل البلد وعرف انبيس ذلك فعاد الى دمشق فقتل عليها في شعبان من
هذه السنة فحضرها فقدمت الاقوات فبعت الفرارة اذا وجد من يكثر من عشر بن
دينار افسلها اليه بالمان وعوض انتصارها بها بقاعة بانياس ومدينة يافا من الساحل
ودخلها هو وعسكره في ذي القعدة وخطب بها يوم الجمعة فحضر بقين من ذي القعدة
لما قتل بامر الله الخليفة الامامى وكان آخر ما خطب فيها العلو بين مصر وبين وتقلب
على اكثر الشام ومنع الاذان يحيى على خير العمل ففرح اهلها فرح عظيميا ونظم اهلها
واساء السيرة فيهم

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ملك نصر بن محمد بن مرداس مدينة تميم واخذها من الروم وفيها قدم
عبد الدولة كوه راين فحضره الى بغداد من عسكر السلطان ومعه العميد ابو نصر
فزار في اهلها بعد اذ وفيها وثب الجنود بالبطيحة على اميرها الى نصر بن الميثم وقاتلوا
عليه فمهر به ثم خرج من ملوكه والذخائر والاموال التي جمعتها في المدة الطويلة ولم
يحصي من ذلك جميعه شي وصار نزيلا على كوه راين فحضره العراق وفيه انتصر اليه وقى
بالغلو جنة وانقطع المام من النبل وغيره من تلك الاهمال من بلاد ديبس بن مزيد فلا
اهل البلاد ووقع الوفاء فيهم ولم يزل كذلك الى ان سرده عميد الدولة من جهر سنة اثنين
وسبعين وقى هذه السنة توفى ابو على الحسين بن القاسم بن محمد المقرئ المعروف بغلام
الحراس الواسطي بها وكان هذا عام في كثير من العلوم وفي شعبان توفى القاضي ابو
الحسين محمد بن محمد بن البيضاوى الفقيه الشافعي وكان يدوس الفقه بدوب السلوك

في سجمل عا الذي عند كشافهم في حور الاوسين ثم خلفا الواحد منهم دائرته قدوة اثره صفيق من

على مصطفي بك وبذهبية الى خلدنرية ٤٠ متغيا ثم يعود هو الى مصر فدخل ورجع المترجم الى مصر فحدثنا

أول من يايه الشر يف أبو جعفر بن أبي موسى الهاماني فانه لما قرع من عدل القائم بايهه وأنشده

• اذا سيد مناضى قام سيد •

ثم اوتج عليه فقال المقتدى • تقول بما قال الكرام قهرل •

فلما قرع واسن البيعة صلى بهم العصر ولم يكن للقائم من أعقابه ذكر سواهم فان الذخيرة أبا العباس محمد بن القائم توفى أيام أبيه ولم يكن له غيره فابقن الناس بانقرض نسله وانتقال الخلافة من البيت القادري الى غيره ولم يشكوا في اختلال الاحوال بعد القائم لان من هذا البيت القادري كانوا إخوانا طوائف العامة في البلد ويجرون مجرى السوق فلو اضطرت الناس الى خلافة أحدهم لم يكن له ذلك القبول ولا تلك الميعة فقد رآه تعالى ان الذخيرة أبا العباس كان له جارية اسمها الرجوان وكان يلعبها فلما توفى ورأت ما حال القائم من المنصية واستعظمه من انقرض هقبه فكرت انها حامل فتعلقت النفوس بذلك فولدت بعد موت سيد هاب ستة أشهر المقتدى فاشتد فرح القائم وعظم سروره وباع في الاشغال عليه وهاجبه فلما كان حادثة البساسيري كان للمقتدى قريب اربع سنين فاختفاء اهله ووجهه أبو الغنائم بن الهلبان الى حران كاذب كزنا ولما عاد القائم الى بغداد أهدى المقتدى اليه قلما بلغ الحلم جعله ولي عهد ولما سألوا في الخلافة اقرن في الدولة بن جهر على رؤا الله بوضيعة من القائم بذلك وصير حميد الدولة بن نضر الدولة ابن جهر الى السلطان ملكك ادلا خذ البيعة وكان مسير في شهر رمضان وارسل معه من انواع الهدايا ما يحل عن الوصف

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شوال وقعت نار في بغداد في دكان خباز بنهر الملعلي فاحترقت من السوف مائة وخمسون دكانا وروى الدور ثم وقعت نار في المأمونية ثم في القلعة ثم في درب الملح ثم في دار الخليفة ثم في حاسم الهرقندي ثم في باب الازج ودرج خرايان ثم في الخشاب الغربي في شهر سابق ونهر القلائير والقلعة وباب البصر فواحد ثرق مالا يحصي وفيها ارسل المستنصر بالله العلوي صاحب مصر الى صاحب مكة ابن أبي هاشم رساله وهذه جليله والمطلب منها ان يعيد له الخطبة بمكة حرمها الله تعالى وقال ان ايمانك وعهودك كانت للقائم والسلطان اب ارسلان وقف ما تخطب اليه بمكة وقطع خطبة المقتدى وكانت عدة الخطبة العباسية بمكة اربع سنين وخمسة اشهر ثم اعيدت في ذي الحجة سنة ثمان وستين وفيها كانت حرب شديدة بين بني رباح وزغبة ببلاد افراسية فقويت بنو رباح على زغبة فهزمهم واخرجوهم من البلاد وفيها جمع نظام الماس والسلطان ملكشاه جاعل من اعيان المتجهين وجهلوا النير وزاولت من الحمل وكان التسيير قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت وصار ما فعله السلطان بهذا التقاويم وفيها ايضا هل الرصد لملكشاه واجتمع جماعة من اعيان المتجهين في محله منهم

على مصطفي بك وبذهبية الى خلدنرية ٤٠ قلعوه الصنعية وذلك في سنة اثنين وتسعين ومائة والف واشتهر بالقبور فخافه الناس ونظاموا لشدة وسكن اخصا بدار بنانية قيصون وذلك عندما اتت دوائرته وهدم داره القديمة ايضا ووسعها وانشاها انشا جديدا واشترى المماليك الكثيره واخرجهم امراء وكشافا فقتلوا على ملبعية فاذهم في التعدي والفسخ والبهرور ويخافون من تغييره عليهم والتمز باقطاع قرشوا وغيره من البلاد القبلية ومن البلاد البغرية عدة دمنة وملحجوزو بروضهها وتغلق كشوفه في بلبليس وتزل اليها وكان يقهر على ما يتلك الناحية من اقطاعات وغيره واخاف جميع عربان تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنعهم من التعدي والجور على الفلاحين بتلك النواحي حتى خافه الكثير من العربان والقبائل وكانوا يخشونه وصادوهم باشرافه منبهم وقبض على الكثيرين كبرائهم ومعههم في الجنازير وصادوهم في اموالهم وواشيهم وقرض عليهم المقارم والجمال ولم يرل على حاله وخطوته الى ان حضر حسن باشا الجزايري الى مصر فخرج المترجم مع حشده الى ناحية

قبل ثم رجع معه في اواخر سنة خمس ومائتين بعد الان بعد الفاعون الذي مات فيه اسمعيل بك وذلك بعد

سعد بن أبي السرح الذي بخصلة الساكن فيما بينه وبين قنطرة الكعك احد اهل ٤٢ شوبكار وفتحوا وقف في شاذيه على

العمارة كقصد اموال الفقار
ارسله قبل مجيئهم باحية
الشريعة ورمم له صورة
وضعه في كاخ كبير فقام
جدرانته وحيطانه وحضره
في اثناء ذلك فوجد قد اعطاه
الرسم فاعتناط وهدم غاب
ذلك وهذا منه على مقتضى
عقله واجتهاد في بناءه

واوقف اربعة من كبار
امرائه على تلك العمارة على
امر في جهتين جهات الاربع
يجتوبون الصناع ومعهما كثير
اتباعهم ومما يكلمهم هولاء
عدة من محرق الاجار وعمل
التوردة وكذلك ركب مراحين
المجوس ليعتقه وكل ذلك
يجانب اعمارة وقطعوا
الاجار النكبوا ونقلوها في
المرابك من طر الى جنب
العمارة بالازمنة ثم نشرها
بالماء شبرا الواسع كبر التليط
الارض وعمل الدرج والفسحات
واحضروا لها الاخشاب
المتنوعة من بولاق واسكندرية
ورشيد وميساط واشترى
بيت حسن كقصد الشعراوى
المطل على بركة الرمالى من
عنتاته وهدمه ونقل اشبابه
وانقاضه الى العمارة وكذا
نقلوا اليه انواع الزخام والاعمدة
ولربل الاجتهاد في العمل
حتى ختم على الشوال الذي
اراده ولم يجعل له امر جات ولا
حرمات تبارزة عن اصل البناء ولا زواش بل جعله صاف جاما ليعمل المانة وطول البقاع ثم ركبوا على قرجانه

بهم فاعاد الجواب به عاجز عن دفع هذا العدو فقالوا له نحن نرسل اليك من عندنا من
الرجال المتفانية يكونون معك ومن اسر له سلاحا فليس عندك سلاحا وعسى هذا
العدو قد امنوا وتفرقوا في البلاد فتدورهم في ليلة واحدة وقتلهم وتخرج انت اليهم
اجتمع عندك من الرجال فلا يكون لك قوة فاجابهم الى ذلك وارسلوا اليه الرجال وثاروا
كلهم في ليلة واحدة فقتلهم قاتلة وابعدهم وقتلهم عن آخرهم ولم يبق منهم الا من كان
عنده في عسكره ونرج اليه العسكر الذي عند المنتصر بالقاهرة فلم يقدر على الثبات
لهم فولى منهم ما وعده الى الشام وكفى اهل مصر شر وظلمه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ورد بغداد ابو نصر ابن الاساذى القاسم القشبرى حاجا وجلس في المدرسة
النظامية يعظ الناس وفي رايها شيخ الشيوخ وبرى له مع الحنابلة فتن لانه تسلم على
مذهب الاشعرى ونصره وكثرا اتباعه والمتعصبون له وقصد خصومه من الحنابلة ومن
تبعهم سوق المدرسة النظامية وقتلوا جماعة وكان من المتعصبين للقشبرى الشيخ ابو
اصحق وشيخ الشيوخ وغيرهما من الاعيان وجرت بين الطائفتين امور عظيمة وفيها
تروج الاميرة على بن ابي منصور بن فرامر بن هلال الدولة الى جمع قريبن كوكبه ارسلان
خاتون بنت داود حجة السلطان ملكشاه التي كانت زوجة القاسم بامر الله وفيها كان
بالحزب بركة العراق والشام وباعظيم وموت كثير حتى بقي من كثير الغلات ليس لها من
يعملها الكثرة الموتى في الناس وفيها مات محمود بن رادس صاحب حلب ومالك بعده
ابنه نصر فدخله ابن حيوس بقصيدة يقول فيها

ثمانية لم تفرق مذجعتا • فلا افتقرت ماذب عن فاعا شر
ضميرك والتقوى وجودك والفتنى • وافظلك والمعنى وعزلك والنصر
وصكار لمجرد ابو نصر حبيبة • وغالب ظنى ان حيلة لها نصر

فقال والله لو قال سيضعها نصر لاضعتها وأمر له بما كان يعطيه ابو وهه وهو الف دينار في
ما سبق قصة وكان على بابها جماعة من الشعراء فقال بعضهم

على بابك المعمور من العصابة • مغايب فانظر قى ام ورا مغايب
وقد نعت منك العصابة كلها • بعشر الذي اعطيتك لابن حيوس
وما ينشأ هذا الثقارب كله • ولكن سعيد لا يقاس بحسوس

فقال لو قال يمثل الذي اعطيتك لا عظيم ذلك وامر لهم بمثل نصفه وفيها توفي اسمعيل بن
ابن محمد بن الحسن ابو منصور والى الشاعرة وكان قد لقي ابن الحجاج وابن بيات وغيرهما
وكان ينشئ وتركم وقال في ذلك

وانما سلت عن اعتقادي قلت ما • كانت عليه مذاهب الاراد
واقول خيرا للناس بعد محمد • صديق قهوانيسة في الفقار

وفيها توفي وليس العراقي ابو احمد التميمي الذي كان محبدا لداود الشريفي ابو جعفر
حرمات تبارزة عن اصل البناء ولا زواش بل جعله صاف جاما ليعمل المانة وطول البقاع ثم ركبوا على قرجانه

الامراء السابقين وكل مدافعة في نزوح من ٤٢ • يفتار من عماليك من تصلح له من الجوارى ويجهزهم بالجهاز

بالدخ وهو زوج ابنة القاضي الطبري وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
 ابي محمد بن داود ابو الحسن بن ابي طهسة الداودي راوي صحيح البخاري ولد سنة
 اربع وسبعين وثلاثمائة وسبع الحديث وثقة له الشافعي على ابي بكر الفخار والي حاصد
 الاسفرايني وصحب ابا علي الدقاق وابا عبد الرحمن السلمي وكان عابدا خيرا فاصد نظام
 المال في مصر بين يديه فربطه وكان في قوله ان الله تعالى سلطك على عباده فانظر كيف
 تحببه اذا سالت عنهم فبيكي وكان موته ببغداد وفيها توفي ابو الحسن علي بن احمد بن محمد
 ابن متويه الواحد المتشر مصنف الوسيط واليسيط والوجيز في التفسير وهو نيسابوري
 اقام مشهور وابو الفتح منصور بن احمد بن دامت وزير القاسم توفي بالاهواز ومحمد بن
 القاسم بن حبيب بن عبدوس ابو بكر الصغار النيسابوري الفقيه الشافعي ثقة على ابي
 محمد الجوري وسبع من الحكم ابي عبد الله والي عبد الرحمن السلمي وغيرهما وفيما توفي
 معه ودين الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق ابو جعفر البياضي الشاعر له شعر مطبوع
 فنه قوله

يا من ابيت ابعد من باب الضنا • حتى خفيت به عن العواد
 وان شال بهر الطويل فانبيت • احقان عيني كيف كان رقاد
 ان كان يوسف بالجمال مقطوع الايدي فانت مفتت الا كباد

(محمد دخلت سنة تسع وستين واو امة)
 • (ذكر حصر اقبس مصر وعود منها) •

في هذه السنة سار الاقبس من دمشق الى مصر وحصرها وضيق على اهلها ولم يبق
 فيها من يملكها فاجتمع اهلها مع امين الجوهري الواعظ في الجامع ويكوا وتضرعوا وودعوا
 فقبل الله دعاهم فانزح الاقبس من غير قتال وعاد على اقبص صوره بغير سبب فوصل
 الى دمشق وقد تفرق اصحابه فرأى اهلها قد صانوا له خلعيا واما والاه فحسروهم ورفع عنهم
 الخراج فلما السنة واتى البيت المقدس فرأى اهلها قد فجروا على اصحابه وبخلفائه
 وحدهم وهم في محراب داود عليه السلام فلما قارب البلد فخصص اهل منه وسبوه فقاتلهم
 ففزع البلدة عنوة ونهبه وقتل من اهلها فاكثرت حتى قتل من النجالي المسجدين الاقصي
 وكفهم كل سنة الخضرة وحدها كذا يذكر الشاميون هذا الاسم اقبس
 واصبح انه اتى وهو اسم تركي وقد ذكر بعض مؤرخي الشام ان اتى لما وصل الى
 مصر حج امير الجيوش يدرب العساكر وامتناعه بغيرهم من اهل البلاد فاجتمع
 معه خلق كثير واقتتلوا فانزح اتى وقتل اكثر اصحابه وقتل اخاه وقطعت يداه آثم
 وعادته من مال الشام في نفر قليل من عسكره فوصل الى الرملة ثم سار منها الى دمشق
 وحكى الى من اتقى به من جماعة من فضلا مصر ان اتى لما وصل الى مصر ونزل بظاهر
 القاهرة اساء اصحابه اليه في الناس ونزلوهم واخذوا ماله وقلعوا الاقاعيل القبيحة
 فارسل رؤساء القرى ومقدموها الى الخليفة المستنصر بالله العلوي يشكون اليه ما نزل

الغنائم وبتكثرت الدور والواحدة
 ويعطيهم القضا والمناصب
 وقلة كشوفية الشرقية
 لبعض بماليك ترفه النفس
 عن ذلك ويمنزل هو اليهم ايضا
 على حبل الروح وبنو له
 قصر خارج ببليس وآخر
 بالدينامين واخذ شوكه صربان
 الشرق وجي منهم الاموال
 والجمال واخذ ما موسم الذي
 كان يقضى ابدان الفلاحين
 وابوا منهم واخذوا شوكهم
 واخذوا صولتهم وكان يقم
 بناحية الشرق شهر وثلاثة
 اوار بعثة ثم اورد الى مصر
 واصطاع قصرا من خشب
 مفصلا قطعوا يركب بشاغل
 واخر به مقننة قوية يحمل
 على هذه جبال فاذا اراد
 النزول في محطة تقدم الفرشون
 وركبوه خارج الحصون
 فيصير بجبال الطيف يصعد
 اليه ثلاث دوح وغروش
 بالناقص والواحد يسبح
 ثمانية اشخاص وهو مسوق
 وله شبابيك من الاربع
 جهات تتفتح وتغلق بحسب
 الاختيار وحوله الاسر من
 كل جانب وكل ذلك من داخل
 دهليز الحصون وكان له داران
 بالاز بكية احدهما كانت
 لرصوان بل بلعبا والاخرى
 للسيد احمد بن عبد السلام
 فبداه في سنة ثمان عشرة
 ومائتين والف ابن مئتي دارا فتمت خلاف ذلك بالاز بكية فاشمى قهرمان السيد

عاشتها العين تزداد بالالف

على بابها قال السرور وزنا

عاشها في قضاها تزداد بالالف

وازدحت خيول الامراء

بسيابها فاقام على ذلك الى

منتهى شهر رمضان

وبدله السفر الى الشريعة

فاطلوا الوعدة واطقوا المرح

واشروع فكان ذلك فالأ

فكانت مدسكاهه مستعمر

روما يليها وانما اعتنق في

ذكر ذلك ليعتبر اولو الالباب

ولا يهتم سد العاقل في تعبير

الحراب وفي أثناء غيبته

بالشرقية وصلت القرى ساوية

الى الاسكندرية ثم الى مصر

وجرى ما جرى من سابق ذكره

وذهب مع عشرينه الى قبلي

وعند وصول القرى ساوية

الى الرابية بالبحر الغربي

وتحاربوا مع المصريين الى

انتهى جرحه جرحه في تلك

الواقعة بلا معسناو قتل من

كشاهه ومما ليكه حلة واقرة

ولم يزل مدة إقامة القرى ساوية

مصر ينتقل في الجهات القبالية

والبحرية والشرقية واقرية

ويعمل معهم مكاييد ويضاد

منهم بالاصايد ولما وصل عرجي

الوزير الى ناحية الشام ذهب

الواسطي الفقيه الشافعي الى نظام الملك
 يا نظام الملك قد حل بيننا داء النقام وبقي القاطن فيها • مستهان مستضام
 وبها اودى له قتل على غلام وغلام والذي منهم بقي • سالما في سهام
 يا قوام الدين لم يبق في بغداد مقام عظم الخطب والحر • بالانصال ودوام
 فني لم تحسم الداء • اباديك الحسام ويكف القوم في رش • سد اذ قتل وانتقام
 فعل مدرسة فيك • ما ومن فيها السلام واعتصام بحرم • لك من بعد حرام
 فلما سمع نظام الملك ما جرى من الفتنة وتصد مدرسته واقتل بجوارها سمع ان ابنه مؤيد
 الملك في اعظم عليه فاعاد كوهرايين الى مصر فكتبه الى راق وحمل رسالة الى الخليفة
 المقتدي بما راقه تخلف الشكوى من بني جهم بر وصال عزل غير الدولة من الوزارة وامر
 كوهرايين باخذ اصحاب بني جهم وواصلهم الى مصر الى حواشيهم فجمع بنو
 جهم بالخبر فصار عهد الدولة الى المعسكر يريد نظام الملك ليدسطقه وتجنب الطريق
 وبك الجبال خرقا ان يلقاه كوهرايين ويذله في الذي فواصل كوهرايين الى
 بغداد اجتمع بالخليفة وابلقه رسالة نظام الملك فامر غير الدولة بلزوم منزله وواصل عميد
 الدولة الى المعسكر السلطاني ولم يزل يستصلم نظام الملك حتى عاد الى ما افهمته وزوجه
 باربعة بنت له وعاد الى بغداد في العشر من جمادى الاولى فلم ير الخليفة اياه الى وزارته
 وامرهما بالازمة منارهما واستوزرا باشتجاع محمد بن الحسين ثم ان نظام الملك راحل
 الخليفة في اعادة بني جهم الى الوزارة وشفع في ذلك فاعيد عميد الدولة الى الوزارة واذن
 لايه غير الدولة في فتح بابيه وكان ذلك في صفر سنة اربعين ومائة

• (ذكر اسقلا مقش على دمشق) •

في هذه السنة مات تاج الدولة تنش بن البارسلان دمشق وسبب ذلك ان اخاه
 السلطان ملكشاه اقطعه الشام ومعاينة في تلك النواحي سنة سبعين واربع مائة فاتي
 حلب وحضرها وحق اهلها بمجاعة شديدة وكان معه جميع كثير من الرماح فكان فانفذ اليه
 الاقيس صاحب دمشق يستجده ويبره ان عساكر مصر قد حصرته بدمشق وكان
 امير الجيوش بدر قلسير عسكرا من مصر ومقدمهم فالتد يعرف بصر الدولة فحضر دمشق
 فاحسب الاقيس الى تاج الدولة تنش يستنصره فصار الى نصرة الاقيس فلما سمع
 المصريون بقرية اجعلوا من بين يديه شبه المنم زمين ونخرج الاقيس اليه يلقيه عير
 سور البلد فانتظمته قاش حيث لم يبع في تلقيه وعاقبه على ذلك فاعتذر بامرهم بقبيلها
 تنش فقبض عليه في الحلة وقته من مائة وثلث البالدوا حسن البيرة في اقله وعدل
 فهم وقد ذكر ابن الممناقي وغيره من العراقيين ان له تنش دمشق كان هذه السنة
 وذكر الحافظ ابو القاسم بن عساكر الدمشقي في كتابه تاريخ دمشق ان ملكه اياه
 كان سنة اربعين ومائة

• (ذكر عدة حوائث) •

القرى ساوية وعدة امري واندعشهم اصنافه في مرسعه نشكره الوزير دخل عليه الخلع البقية واقام به رخصه

ابن أبي موسى الهاشمي الحنبلي وورث الله بن محمد بن أحمد بن علي أبو سعد الأتباري
الخطيب الفقيه الحنفي سمع الحديث الكثير وكان ثقة حافظا وظاهر بن أحمد بن بابشاذ
التحوي المصري توفي في رجب سنة من مطاع جامع همرو بن العاص بمصر فمات لوفته
وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد المعروف بابن هزاد مرد الصري يفتني راو به
أحاديث على بن أحمد وهو آخ من رواها وكان ثقة صالحا ومن طريقته سمعناها

(ثم دخلت سنة من وأربع مائة)

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وردت في الماشي نظام المالك إلى بغداد من العسكر وفيها اصطلم نعيم بن
المعز بن باديس صاحب أفر بقة مع الناصر بن علناس وهو من بني حمادهم جده وزوجه
نعم ابنته بالأزهر سيرها إليه من المهدي في عسكر وأصحابه من الحلي والجهاز ملايحه وجعل
الناصر ثلاثين ألف دينار فأخذ منهم أتم دينارا وأحدا ورهبا لبق وفيها استعمل قيم
ابنه قلدا على مدينة طرابلس القريب وكان ينفذ في هذه السنة فمات بين أهل سوق
المدرسة وسوق الثلاثاء بسبب الاعتقاد فمات بعضهم به ضاوا وكان مؤيد المالك بن نظام
المالك ينفذ بالدار التي عند المدرسة فأرسل إلى العميد المتبعة فضاوا معهم المجدد
أضمر هو الناس فقتل بينهم جماعة وأغصوا وفي هذه السنة في ربيع الأول توفي القاضي
أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أبيضاوي الفقيه الشافعي وكان القاضي أبو الطيب
الطبري جده لأمه وفيه أتى في أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النعمان وأبو الحسين
البرزقي رجب وكان مكر من الحديث ثقة في الرواية وأحمد بن عبد المالك بن علي أبو
صالح المؤذن النيسابوري كان مطا ويؤذن وكان كثير الرواية حافظا ومولدا سنة ثمان
وخمسين وثلاثمائة وعبد الرحمن بن محمد بن إسحق بن محمد بن يحيى بن منتهى الأصمعي
أبو القاسم بن أبي عبد الله الحافظ له تصانيف كثيرة منها تاريخ أصبهان وله مائة
يتمون السنة في الاعتقاد من أهل أصبهان يقال لهم العبد رجائية وفي شوال منها
توفيت ابنة نظام المالك زوجة حميد الدولة بن جعفر بن قسام بولد مات من يومه مودعا بالدار
الحلاقة ولم تقبر بذلك عادة لأحد فعلم ذلك أكراما لا يواجلس الوزير بغير الدولة بن
جعفر وابنه حميد الدولة زوجها العزافي دار بياب العامة ثلاثة أيام

(ثم دخلت سنة إحدى وسبعين وأربع مائة)

• (ذكر عزل ابن جعفر من وزارة الخليفة)

في هذه السنة عزل نضر الله بن أبي نصر بن جعفر من وزارة الخليفة المقتدي بأمر الله ووزر
بمنه أبو شعيب محمد بن الحسين وكان السبب في ذلك أن أبا نصر بن القاسم بن جعفر بن محمد بن
بغداد على ما تقدم ذكره وجرى له العتق مع الخنا بلة لما ذكره مذهب الأشعرية ونصره
وعاب من سراحهم وقامت الخنا بلة ومن معهم ما ذكره فذهب أصحاب نظام المالك
ما جرى إلى الوزير بن الدولة وإلى الخادم وكتب أبو الحسن محمد بن علي بن أبي الصقر

القيف والأشياء والقصف
العتقة التي أهداها إليه
الأفرقيج وهو باقاعة الخوص
السقلى فسقية متينة
بمسيل من الزحام قطعة
واحدة ونوفرة كبيرة حولها
توفر أشمن الصغر يخرج
الماء من أفواهها وجعل بها
حمامين علوا وسفليا ونوا
بدائر حوشة عدة كبيرة من
الطياف السكنى المداييك
وجعل دورا واحدا ولما تم
البناء والياض والدعان
فرشه بأنواع القرش والوسائد
والمساند والشاير المنصبات
وجعل خافقها سنانا علفا
والشاهيه جعلوا منسجلا
تسعا به دكش واحدة وهو من
الجمعة البصريه ينتهى آخيه
إلى الدور المنصبة بقطرة
الدكة وأهدى إليه أيضا
الأفرقيج قطعة زحام في غاية
العتام وهي صورة أمهات
مصورة يخرج من أفواهها
الماء جعلها بالسنان ونجز
البناء والعمل وسكن بها هو
وعيالهم وجرى في آخر شهر
شعبان من سنة اثنتى عشرة
واحتل شهر رمضان فلوعدوا
فيها الوفودات والأجاسل
المنثنية بالاعتدال بدائر
الحوش والرجفة الخارجة
وكذلك بقاصصة الخوص
أجاسل الخيف والتمسوع
والعصب والغنيارات الزجاج وهنته الشعرا وأنظم مولانا الاستاذ الفاضل الشيخ

فلما اجتمعوا جيشهم واثارهم لم يجدوا من خلف الجبل وبهم الرجاء الى ٤٧ الصبيد الا يعلم اين ذهب ثم يظهر ما لم

الفر في شهرين مشرقا وعود
الى الشام وهكذا كان دأبه
اطول الدنيا التي قتلت بين
الصلبيين الى ان نظام العثمانية
امرهم وتعا وثوبا لا تسكين
ورجع الوزير على طريقها
وقبض ان ياتى بصبية الاسكندر
من البحر فحضر المترجم وباقي
الامراء واستقر الجميع بداخل
مصر والاسكندر ببر الجميزة
واذ تحت افراساوية وخلصت
منهم مصر في ذلك فلقى
المترجم ودخله وسواس وفكر
لانه كان صحيح النظر في مواقيب
الامور وكان لا يستقر له قرار
ولم يدخل الى الحرم ولم يمت
بداره الا ليلتين على سجادة
ومخدة في القاعة السفلى
ولم يكن به امر يم
الفقير ذهب اليه مرفوق
غارف اليومين فوجدت عبالا
على السجادة فقلت معه
ساعة فدخل عليه بعض
امراءه يستاذنه في زواج
احدى زوجات من عات من
خداشنة فترقبه وشده
وطرده وقال لي انتظر الى عقول
هؤلاء الملقين ينتنون انهم
استقروا بصر ويتزوجوا
ويتاهلوا مع ان جميع ما تقدم
من حوادث الفر ليس وغيرها
أخرون من الورطة التي نحن
فيها الآن ولما اطلق الوزير
لأمرهم بك الكبير التصرف

فلما دخل عنها تاج الدولة استدعى أهلها شرقي الدولة ليسلموها اليه فلما فارها
لمنعوا من ذلك وكان مقدمهم يعرف بابن الخيتي العباسي فاتفق أن ولده خرج
يتصيد بضعة له فسر احد انتر كان وهو صاحب حصن بنواحي حلب وارسله الى
شرق الدولة فقرر معه أن يسلم البلد اليه اذا اطلقه فاجاب الى ذلك فامتنعه فعدا الى
حلب واجتمع بابيه وعرفه المستقر فاذهن الى تسليم البلد ونادى بشار شرق الدولة
وسلم البلد اليه فدخله ستة ثلاث وسبعين وحصر القلعة وامتنع من سابقا وثوبا ابني
محمد بن مرداس فلما ملك البلد ارسل ولده وهو ابن حمة السلطان الى السلطان يخبره
بملك البلد وانفذ معه شهادة فيها خطوط المداين بحساب بضاياهم وصال ان يقرر عليه
اذا كان فاجابه السلطان الى ما طالب واقطع ابن حمة مدينة تبالس

٥ (ذكر سير ملكشاه الى كرمان) ٥

في اول هذه السنة سار السلطان ملكشاه الى بلاد كرمان فلما جمع صاحبها ساغا قانشاه
بن قاورت بك وهو ابن عم السلطان بوصوله اليها خرج الى طريقه ووقفه وجعل له
الهدايا الكثير وتوخموا بالغ في الخدمة فاقروا السلطان على البلاد واحسن اليه وعاد
صنه في الشهر ستة ثلاث وسبعين الى اصبهان

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة ولد له خليفة المقتدى بامر الله ابراهيم مؤمنين ولده مسمو موسى وكناه بابا جعفر
وزينت بغداد سبعة ايام وفيها وصل السلطان ملكشاه الى خوزستان متصيدا فوصل
مع شحاته تسكين وكوه راين في قتل ابن فلان اليهودي ضامن البصرة وكان ملجئا
الى نظام الملك وكان بين نظام الملك وبين تجار تسكين الشراي وكوه راين صداوة
فسمي باليهودي لذلك قام السلطان بتعريفه ففرق وانقطع نظام الملك عن الركوب
ثلاثة ايام واطلق بابيه ثم اشير عليه بالركوب فركب وعمل السلطان دعوة عظيمة قدم
له فيها اشياء كثيرة وعاتبه على فعله فانه تذاليه وكان امر اليهودي قد عظم الى حد ان
زوجته توفيت فخفي خلف جنازتها كل من في البصرة الا القاضي وكان له نعمة عظيمة
واموال كثيرة فاختار السلطان من مائة الف دينار وضمن تجار تسكين البصرة كل سنة
بمائة الف دينار ومائة قرص وفيما زاد الفرات تسعة اذرع فخرت بعض دواب البيت
وتم بقوة نهر حيدى وزادنا مائة الف وثلثين ذواعا وعلا على قناري طراسان
ونافقن النكر ويتين فقتلهما وفيها في ذى الحجة توفي نصر بن مروان صاحب
ديار بكر وملك بعده ابنه منصور وبرز دولته ابن الانباري وفيها توفي ابو منصور محمد بن
عبد العزيز العكبرى ومولده سنة اربع وثمانين وثلثمائة وهو من الهدى المعروفة
وكان صدوقا ومحمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور ابو بكر بن ابي القاسم الطبري
اللالكائي ومولده سنة ثمان واربع مائة وحدث عن هلال الحفار وغيره وتوفي في جمادى
الاولى وفيها توفي ابو الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس الشاهر المتهود وحدث عن

واليد مائة وجه له شيخ البلد كعادته وان اوراق النظم كانت في الاقطاعات والاطيان وغيرها تكون

أعلمهم رجع إلى ناحية بقمه وذهب إلى ٤٦ الصعد ثم رجع إلى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدونه في

الطرق فيزوغ منهم ويكسبهم
في غفلاتهم ويئال منهم ولما
وصل الوزير وحصل انتفاض
الصلح وانحصر المصريون
والعثمانيون بداخل المدينة
وقع له مع الفرنسيين اتفاق
المسايلة فكان يكره ويقره
وحنن بك الجهادي ويعمل
الحمل والمكائد وقتل من
كشاه في ذلك الحروب جال
بعضوته منهم اسمعيل كاشف
المرور في باقي قطيعة احترق
هو وجنوده بيوت أحمد آغا
شريكار الذي كان أنشاه
بترصيف الخشاب وكانت
الفرنساوية قد عجزت فاحتج
بارودي أسفل جذرائه ولم يعلم
به أحمد فلما تقرر فيه
اسمعيل كاشف ومن معه
أرسلوا من الهمة النار فالتهب
صلى من فيه واحترقوا
بأجدهم وقطاروا في الهواء
ولما استطاع مراد بك مع
الفرنساويين بطل موافقة على
ذلك واعتزل ولما اشتد الأمر
بين الفريقين وشاحلت طليقة
العثمانيين ومن تبعهم دفع
يسرى بين الفريقين في الصلح
وتشكى مع رسل الفرنسيين

في دخولهم بين البحر وخروجهم
لأنهم من يتعدى عليهم من
أوباش العسكر خوفا من ازدياد
النار إلى أن تم الصلح وتراج
الترجم مع العثمانيين إلى
نواحي الشام ثم رجع إلى جهة

في هذه السنة ولد الملك بركيارق ابن السلطان ملك شاه وفيه في الهرم وصل سعد الدولة
كوهر ابن إلى بغداد وضرب الطبل على باب داره وأوقات الصلاة وكان قد طلب ذلك
من قبل فلم يجبه إليه لأنه لم يجربه عادة وفيه ساقى سيف الدولة أبو التيميد بن ورام
الكردي الجوالي في شهر ربيع الأول ودخن بطنه فوئج وفي رجب توفي أبو علي بن البناء
المصري الحنبلي وله مصنفات كثيرة وسليم الجوزي بناحية نجو ومن دجيل وكان زاهدا
يعمل وما كل من كسبه ولم يكف أحدا حاجة وأقام بمنزلة ديار بكر وهي كثيرة
القبائل كما فلم ياكل بها فأكف البنية

(تم دخالت سنة اثنتين وسبعين واربعمائة)

• (ذكر فتوح إبراهيم صاحب غزنة في بلاد الهند)

في هذه السنة غزا الملك إبراهيم بن محمود بن سبكتكين بلاد الهند لاصغر قلعة
اجرد وهي على مائة وعشرين فرسخا من لهاورد وهي قلعة حصينة في غاية الحصانة
كبيرة تحتوي عشرة آلاف رجل من المقاتلة فقاتلوه وعصروا تحت الحصار وزحف اليهم
غير مرة فمروا من شدته بعاملا فلو بهم خرقوا وعبأصلوا القلعة إليه في الجاهدي
والعشرين من صفر هذه السنة وكان في نواحي الهند قلعة يقال لها قلعة درو بال على
رأس جبل شاقق وتحت أضياعا شسبة وخلفها البحر وليس عليها قتال الا من مكان
ضيق وهو علوه بالقلعة المقاتلة وبها من رجال الحرب الوف كثيرة فتابع عليهم الوقائع
والجناحهم بالقتال بجميع أنواع الحرب بولك القلعة واستقر لهم منها في موضع يقال
له دره توره أقوام من أولاد الخراسانيين الذين جعل أجدادهم فيها فراسيا بالتركي
من قديم الزمان ولم يتعرض اليهم أحد من الملوك فإسار اليهم إبراهيم ودعاهم إلى
الاسلام أولا فامتنعوا من إجابته وقاتلوه فقتلهم بها كثيرا فقتل فيهم وتفرق من سلم
في البلاد وسي واستبق من القسوان والصبيان مائة ألف وفي هذه القلعة حوض للماء
يكون فطره نصف فرسخ لا يدرك قعره يشرب منه أهل القلعة وجميع ما عتدهم
من دابة ولا يظهر فيه نهر وفي بلاد الهند موضع يقال له وره وهو بر بين خليجين
منصدة الملك إبراهيم فوصل إليه في جمادى الأولى وفي ماريه عقبات كثيرة وفيها
اشجار ملتفة فأقام هناك ثلاثة أشهر ولقي الناس من الشراسة ولم يفرق الغزوة حتى
أنزل الله نصره على أوليائه وقله على أعدائه وعاد إلى غزته سالما منتفرا بوهذه الغزوات
لم أعرف قارى عنها وأما الأولى فكانت هذه السنة قلعة أوردها متتابعة في هذه السنة

• (ذكر ملك شرف الدولة مسلم مدينة حلب)

في هذه السنة ملك شرف الدولة مسلم بن قرش العقيلي صاحب الموصل مدينة حلب
وسبب ذلك أن تاج الدولة تنش بن الب أرسلان حصر حامية أخرى فاشتد الحصار
بأهلها وكان شرف الدولة يواصلهم بالقلات وغيرها ثم إن تمش حصرها هذه السنة
واقام عليها أياما ورحل عنها وملك بزراعة البيرة وأحرق بعض عزاز وعاد إلى دمشق

فلما

نواحي الشام ثم رجع إلى جهة النهر فبها ربه من أصادقه من الفرنسيين ويقتل منهم

لهم هذا وقال آخر في ذلك ثم قالوا له وما رأيك الذي تراه فقال الراي هلندي ٤٩ ان قبلنا موطن نعدى باجنا الى براجميرة
وتنصب خيامنا هناك ونجعل
الانكليز واسطة بيننا وبين
الوزير والقبطان وتتم
الشروط التي نحتاج نحن وهم
عليها بكافة الانكليز ولا ترجع
الى البرا الشرقي ولا ندخل مصر
حتى يخرجوا منها ويرجعوا الى
بلادهم ويبقى منهم من يبقى
مثل من يقبل دونه الولاية
والدقة رداية ونحو ذلك وكانت
ذلك هو الراي ووافق عليه
البعض ولم يوافق اليه من
الآخر وقال كيف ننايذهم ولم
يتقرر لشانهم خيانتهم ونذهب
الى الانكليز وهم اعداء الدين
فيحكم العلماء برءنا وخيانتنا
لدولة الاسلام على انهم ان قصدوا
بنا شيئا فنبأنا باجنا عليهم ونجنا
ولله الحمد الكفاية وعند ذلك
تمت وسطا بيننا وبينهم الانكليز
فذكرونا لنا المنفعة والعذر
فقال المترجم اما الامة فكاف
من الانجليز لانك لا تفرق القوم
لم يسبقوا قوما من ذلك واستعانوا
بهم ولولا مساعدتهم لما
ادركوا هذا الحصول ولا قدروا
على اخراج القدرنا من
البلاد وقتل شاهدها فحصل
في العام الماضي لما حضروا
بدون الانكليز على ان هذا
قياس مع الفارق فان ذلك
مساعدتهم واما هذه فهي
وساطة مصلحة لا غير واما
انظار حصول المنايذة فقد

٥ (ذكر وفاة نور الدولة بن يزيد وامارة ولدته منصور) ٥

في هذه السنة في شوال توفي نور الدولة أبو الاغر دبسر بن علي بن يزيد الاسدي بطبر اباد
وكان عمره ثمانين سنة واما رقبته صبيحا وتجبين سنة وما زال عن حافي كل زمان مذكورا
بالتمنخل والاحسان ورناء الشعراء كثيرا وولي بعدهما كان اليه ابنه أبو كامل
منصور وولقبه بالدولة فاحسن الحيرة واعقد الجليل وساد الى السلطان ملكشاه في
ذي القعدة واستقر له الامر وادق صغر سنة عشر وسبعين وخلق الخليفة ايضا عليه

٥ (ذكر محاصرة قنيج بن المعز مدينة قبايس) ٥

في هذه السنة حاصر الامير قنيج بن المعز بن باديس صاحب افرقية مدينة قبايس حصارا
شديدا وضيق على اهلها واطاعوا كرم في ساقيةها المعروفة بالقاهرة فاقبضوها

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة سار قنيج بن المعز وحضره الدولة عن دمشق وقصد الساحل الشامي فاقبض
انظر طوس وبعضا من الحصون وعاد الى دمشق وفيها ملك شرف الدولة صاحب
الموصل مدينته حاربا واخذها من بني وثاب التميميين وصاحب الرها ونقش
الملكة باسمه وفيها اسد خفرا القاهني بنى نهر عيسى وكان خرابا منذ ثلاث وعشرين سنة
وسد مروا وتخرّب الى ان سده غفر وفيها ارسل السلطان الى بغداد ليخرج الوزير ابو
شجاع الذي وزير للخليفة وسد بني بهير فارسله الخليفة الى نظام الملك وسير معه وولا
وكتب معه الى نظام الملك كتابا يلخصه بامر به بالرضاعن الى شجاع فرضي عنه واهاده
الى بغداد وفيها مات ابن السلطان ملكشاه واهله وادفنه في قبره بستانه وجرن
جرنا عظيما ومنع من اخذه وغسله حتى تغيرت رائحته واراد غسل نفسه مرات فنهه
عنه واما من لم يبق القام فخرج يتصيد وامر بالتياحة عليه في البلد ففعل ذلك
عدة ايام جلس له وزير الخليفة في المزمار بغداد وفيها توفي عبد الله بن احمد بن رضوان
ابو القاسم وهو من اهل اهل بغداد وكان مرضه شقيقة وبني ثلاث سنين في بيت عظيم
لا يقدر ان يجمع صرنا ولا يصبر صرنا وفيها في ذي الحجة توفي ابو محمد بن ابي عثمان الحدث
وكان صاحبا يقرأ القرآن فيصلي به بنهر القلائين وتوفي على بن احمد بن علي ابو القاسم
البصري البندار وولد له ستة وست وثمانين وثلاثمائة سبع المخلص وغيره وكان ثقة
صالحا وفيها توفي ابو اسحق ابراهيم بن عتيق بن حبش القرشي الصوي

بجسده وعلامته اغتره ووباقى الامر اربعة اشهر ٤٨ وازدحم اليوان ببيت ابراهيم بك المرادى وعثمان بك حسن والبرديسى

جده لامه القايسى الى قصر محمد بن هرون بن الجندى

• (ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين واربعمائة) •

• (ذكر استيلاء تكش على بعض خراسان وانذهابهم) •

في هذه السنة في شعبان صار السلطان ملكشاه الى الري وعرض العسكر فاسقط منهم
سبعة آلاف رجل لم يرض حالهم فمضوا الى اخيه تكش وهو يوشك ققوى بهم
وانتهز العنسيان على اخيه ملكشاه واستولى على مرو الروذ وخراسان واهلبان وترمز
وغيرها وما الى نيسابور وما في ملك خراسان وقيل بان نظام الملك قال للسلطان لما
امر باسقاطهم ان لا يلبس قديم كعب ولا تاج ولا خياط ولا من له صنعة غير الجندية
فاذا اسقطوا الايمان ان يقيموا منهم رجلا وقالوا هذا السلطان فيكون ثامنهم شغل
ويخرج من ايدينا ضماق منهم من الجبارى الى ان فاضلهم فلم يقبل السلطان قوله
فلما مضوا الى اخيه وانتهز العنسيان قدم على عفافه وزيره حيث لم ينقم الندم
واتصل خبىر عباس السلطان ملكشاه فصار جديا الى خراسان فوصل الى نيسابور وقيل ان
يستولى تكش عليهم باقلا سامع تكش بقره من اسارى نيسابور وخصم بقره وتقصده
السلطان فحصره بها وكان تكش قد اسرجه من اسارى السلطان فاهلقتهم واستقر
الصلح بينهم وقرل تكش الى اخيه السلطان ملكشاه ونزل عن ترمذ

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قدم وزير الملك بن نظام الملك تكميل من صاحب المهر يابط وفيه اتولى
ابو علي بن شبل الشاعر المشهور ومن شعره في الزهد

احسب بترك الذنب خبر دنى • مله وخ شباب بالغرام موكل

فمن لي اذا انعمت ذاك اليوم توبة • بان المنايا لي الى الشيب عمل

انحزضنا من اذ احق خالى • واجل وزر افوق ما يجهل

وفيه ايضا اتولى العميد ابو منصور بالبصرة وفيه اتولى عبد السلام بن احمد بن محمد بن
جعفر ابو الفتح الصوفي من اهل فارس سافر اليكس يروم مع الحديث بالعراق والشام
ومصر واصبهان وغيرها وكانت وفاته بفارس ويوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن ابو
الحسين التميمي الرضائي ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ومعه من ابى نعيم الحافظ
وغيره وثقه على ابي اسحق السيرازى وادرك ابا الطبيب الطبرى وكان من العلماء
الاعمالين المستقلين بالعبادة

• (ثم دخلت سنة اربع وسبعين واربعمائة) •

• (ذكر خطبة الخليفة ابي السلطان ملكشاه) •

في هذه السنة ارسل الخليفة الوزير بن خرد الدولة امانصر بن جهر الى السلطان بخط ابنته
لنفسه فدخرا الدولة الى اصبهان الى السلطان بخط ابنته ليرتاد نظام الملك ان يمضى
معه الى خاتون زوجة السلطان في المعنى فخصيا اليها فخطبها بها فقالت ان ملكا اغتره

وتناقلوا في الحديث انه كروا
ملا مائة الوزير وعينه لهم
واقامته لتاموسهم فقال
المرجع لا تغتره وابدلك فاما
هى حيل ومكاييد وكما بها
تزوج عايكم فانظروا في امركم
وتقنوا لما صاها يحصل فان
سوء الثمن من الخرم فقالوا له
وما الذى يكون قال ان هؤلاء
العثمانيين لم السنين العديدة
والازمان المديدة يتبنون
تقوى احكامهم وعتل كهم لهذا
الاقليم ومضت الاحكام
وامراء مصر قاهرهون لهم
وقالون عليهم ليس لهم معهم
الاجمرد الطاعة القاهرة
وتخصروا دولتنا الاخيرة وما
كننا فعلهم منهم من الالهة
ومنع الخزي بقو عدم الامتثال
لاوامرهم وكل ذلك مكمون
في تقوسهم زيادة على ما جعلوا
عليه من الضلع والخيانة
والشر وقد وكما البلاد
الآن وملك كودا على هذه
الصوره وقامروا علينا قلايون
يهم ان يتر كودا لنا كما
كانت بايدينا ويرجعوا الى
بلادهم بعد ما ذاقوا حلاوتها
قد برروا اياكم وتيقظوا من
خفتكم فلما سمعوا منه ذلك
صادق عليه بعضهم وقال
بعضهم هدا من وسوسك
وقال آخر هذا لا يكون بعد
ما كننا نقاتل معهم ثلاث
سنوات واشهر اياما والسوا

الشيخ ذلك حضر الى الرزير من اهله في هذه القصة وأشار اهـ عليه بنظر ذلك فارسل بطلبه لاهـ

تذكره على من تأخر فلم
يدركوه الا وقد قطع مسافة
بعيدة ورجعوا على غير طائل
وذهب هو الى اسبوطا وشرع
في جني الاموال وارسل
لوزير دفعه من المال واغناما
وعبيدا واشية وغلالا ثم
لم يرض على ذلك الا نحو ثلاث
شهور وسافر طائفة من
الانكليز الى سكندرية
وكذلك حسين باشا القبطان
ونصير والمصريين الفخاخ
وارسل القبطان يطلب
طائفة منهم فوقع بهم ما وقع
وقبض الوزير على من بصر
من الامراء وحبسهم وجرى
ما هو مرسوم في عمله وعينوا
على المترجم طاهر باشا
بجاءه وحصلت المغالبة
وقتل من قتل والبقاع من بني
الى الانكليز ولم يندمل المخرج
به تقريجه وذهب الجميع
الى اناحية القبلية وارسالوا
لهم التجار يد وتهدى المترجم
لمحروهم ثم حضر الى ناحية
بحري ونزل بظاهر الجزيرة
وصار الى ناحية البحيرة بعد
حروب ووقائع فاجتهد محمد باشا
خبره في اخراج تجسريد
مطاعة وسارى مكرها
كثفاه وهو يوسف كنفدا
بنك وهي التجسريد التي
سماها العوام فخير يده الخبير
لانهم جمدوا من جملة ذلك خير

حضرته وحده رسالة الى السلطان ملكشاه وتظام الملك تتضمن الشكرى من العميد
أبي الفتح بن أبي الليث عمي والعراق وامراء ان ينهي ما يجري على البلاد من النظار فساد
وكان له ما وصل الى مدينة من بلاد الجبل يخرج اهلها اليه بنسائهم واولادهم
يتصورون بركبه ويأخذون تراب بقلته للبركة وكان في صحبته جماعة من اعيان بغداد
منهم الامام ابو بكر الشاشي وقبيرة وما وصل الى اسبوطا خرج جميع اهلها وصاله
فلقها وها كل منهم ان يدخل بيته فلم يفعل واقبى اصحاب الصناعات ومعهم ما يثرونه
على عفته فخرج التجارون يندثرون الكبر وهو يتأهم فلم ينتروا ذلك اصحاب
الفاكهة والتملوا وغيرهم وخرج اليه الاساكفة وقد علموا مداسات لافاقا تصلح لارجل
الاطفال ونثروها كانت تسقط على رؤس الناس فكان الشيخ يتعجب ويذكر ذلك
لاصحابه بعد رجوعه ويقول ما كان حفاكم من ذلك النادر قال له بعضهم ما كان حفا
سيدنا نه قال اما انما فعلت يا غفلة وهو يذهل فاكرمه السلطان وتظام الملك وجرى
بيته وبين امام الحرم من ابي المصطفى الجويني متاعرة فحضرة نظام الملك واجيب الى
جميع ما اتهمه ولما كاد ان ياتي الاميد وكسرهما كان يعتمد ورفعت يده عن جميع
ما يتعلق بخواشي الخليفة ولما وصل الشيخ الى نظام خرج اليه السهلي شيخ
الصوفية بها وهو شيخ كبير فلما سمع الشيخ ابوامحق بوصوله خرج اليه ماشيا فلما رآه
السهلي الى نفسه من دابة كان عليها وقبل يده الشيخ ابي اسحق وقبيل ابوامحق رجلاه
واقعدوه ووضعه وجلس ابوامحق بين يديه واظهر كل واحد منهما من تعظيم صاحبه
كثيرا واهما شيئا من منعة ذكر انهما من عهد ابي يزيد البسطامي ففرح بهما ابوامحق

هـ (ذكر حرم شرف الدولة دمشق وعودتها)

في هذه السنة جمع تاج الدولة تنش جمعا كثيرا وسار عن بغداد وتصد بلاد الروم اطاكية
وما جاورها فجمع شرف الدولة صاحب حلب الخبير بخافه فجمع ايضا العرب من عقيل
والاكراد وغيرهم فاجتمع معه جمع كثير فراسل الخليفة فحضر يطلب منه ارسال
فجدة اليه ليعمره دمشق فوعده ذلك فسار اليها فلما سمع تنش الخبر عاد الى دمشق
فوصاها اول الحرم سنة ست ومعين ووصل شرف الدولة او اخر الحرم وحضر المدينة
وفاته اهلها وفي بعض الايام خرج اليه عسكر دمشق وقائمه وحملوا على عسكره جملة
صادقة فانه كسروا وتغصموا وانهم زمت العرب وبنت شرف الدولة واشرف على
الاسر وتراجع اليه اصحابه فلما رأى شرف الدولة ذلك رأى ايضا ان مصر لم يصل اليه
منها عسكر واناء عن بلاده الخبير ان اهل حران عسروا على فخر حل من دمشق الى بلاده
واظهروا انهم يريدون بلاد فلسطين فرحل الى مرج الصفر فارتفع اهل دمشق وتتنش
واضطربوا ثم انه رحل من مرج الصفر مشرفا في البرية وجد في مدينته ذلك من المواشي
التي كنز مع عسكره ومن الدواب شيئا كثيرا ونقطع خلقا كثيرا

هـ (ذكر حادثة حوادث)

الحمد لله والقراسين وجميع الكاف والقائمه وهو الموالى الى المل جولان الف حمارو كذلك مهر ومصر القديمة

بينهم والمال يوافقوا المترجم على ما اشار به . . . عليهم ان يقدروا في خلاص نفسه فانضم الى محمود اقلندى رئيس الكتاب

(ثم دخلت سنة خمس وسبعمين واربع مائة)

(ذكر وفاة جمال الملائكة بن نظام الملك)

في هذه السنة توفي جمال الملك منصور بن نظام الملك وورد الخدم بوفاته الى بغداد في شعبان بخمس ايام اخوه مؤيد الملك للعرش وحضر فخر الدولة بن جهمير وابنه عبد الملك معز بن وارسال الخليفة اليه في اليوم الثالث فاقامه من العزاء وكان سبب موته ان منشرة كان للسلطان ما كساه به عرف بجعفر كرمي بها كى نظام الملك وبذره في خلواته مع السلطان فبلغ ذلك جمال الملك وكان يتولى مدينة بلخ واهمالها فصار من وقته يطوى المراحل الى والده والسلطان وهما باصهاران فاستقبله اخواه فخر الملك ومؤيد الملك فاعلظ له القول في اغصانها ما على ما بلغه عن جعفر كرمي فلما وصل الى منشرة السلطان رأى جعفر كرمي يسارده فانتهم وقال مثلك يقف هذا الموقف وينبسط للخدمة السلطان في هذا الجمع فلما خرج من عند السلطان امر بالقبض على جعفر كرمي وامر باخراجه من قفاه وقطعه هات ثم صار مع السلطان وابنه الى خراسان واقاموا بنيسابور مدة ثم ارادوا العودة الى اصفهان وتقدمهم نيلام الملك فاحضر السلطان حميد خراسان وقال له ايما أحب لك رأسك أم رأس جمال الملك فقال بل وأسي فقال ان لم تعمل في قتله لاقتلناك فاجتمع بخادم يختص بخدمته جمال الملك وقال له سر الاولي ان تحفظوا نعمتكم ومناصبكم وتدبروا في قتل جمال الملك فان السلطان يريد ان ياخذ موته ولا ين تغفلوا انتم سرا اصلح لكم من ان يقتله السلطان فاشهر افئاف الخادم ان ذلك صحيح فعمل له معاق كوز قفاح فطلب جمال الملك فقاها فاعطاه الخادم ذلك الكوز فشربه فانت فلما علم السلطان بموته صار يحسد حتى لحق نظام الملك فاعله بموت ابنه وعزاه وقال انما ابتكروا فتاوى من صبر واحسب

(ذكر الفتنة ببغداد بين الشافعية والحنابلة)

ورد الى بغداد هذه السنة الشريف ابو القاسم البكري المغربي الواعظ وكان اشعرى المذهب وكان قد قصد نظام الملك فاحبه ومال اليه وسيره الى بغداد واجر عليه الحجة الواظرة فوطى بالمدرسة النظامية وكان يذكر الحنابلة ويبيعهم ويقول وما كفر سليمان وليكن الشياطين كفروا والله ما كفر احمد ولكن اصحابه كفروا انما قصد يومئذ قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغانى بنى القلايين بخسرى بن بعض اصحابه وبين قوم من الحنابلة مشاجرة ادت الى الفتنة وكثر جمعة فكبس دور بنى القراة واخذ كتبهم واخذ منها كتاب الصفات لابي يعل فكان يقرأ بين يديه وهو جالس على الكرسي لا يوقف فيشتمه عليه - مخرج من خصوصيات وثق ولقب البكري من الديوان بعلم النفوسات ببغداد ودفن عند قبر ابي الحسن الاشعري

(ذكر مبعير الشيخ ابي اسحق الى السلطان في رسالة)

في هذه السنة في ذي الحجة وصل الخليفة اقلندى بامر الله الشيخ ابواسحق الشيرازي الى

لقر به من الوزير ووقوله عنده وارفعه التضيعة للوزير بتحصيل مقادير عطية من الاموال من جهة الصعيد ان قلده الوزير املدة الصعيد فلانه يجمع له اموالا جمعة من تركات الاغنياء الذين ماتوا بالطاعون في العام الماضي وتخلقه ولم يكن له سيرة في وغير ذلك من الجهات التي لا يحيط بهم اخلافه والمال والقتال المريبة فطاهره الرئيس الوزير بذلك لم يكن يأسر من اجابته لو جهين الاول ما عا في تحصيل المال والثاني لتقربى جمعهم فانهم كانوا يحبون حباه دون باقي الجماعة لكثر حديثه وشدة استغراقه فانه كان اذا ذهب عند الوزير لا يذهب في الغالب الا وحوله جميع جنوده وعماله وعنده ما اجاب الوزير الى سفره مكتوب له قرأنا بالامارة الجهة القبلية واطلقه الاذن ورخص له في جميع ما يودى اليه اجتاده من غير معارض وتم الرئيس القصد وفي الوقت حضر المترجم فاخذ الرسوم ولبس الخلاء بنفسه وودع الوزير الرئيس وركب في الوقت والساعة ومخرج من افراده بل رئيس اقلندى وكلا عنه وسفيرا بينه وبين الوزير بعد ما مكث في داره ولم يشعرا بالاحد ولم يراوا وزير وجهها بعد ذلك وعندهما

حضرة

٥٣ وأمره على مخالفتك وأمر الله وأمرهم بطاعته وأوصاه وصايا وأما في ٥٣ وغاب سنة وشهرا وبغض أيام لانه سافر في

منتصف شهر شوال سنة
سبع عشر وخمسة في أول شهر
التسعة سنة ثمان عشرة

و جرى في مدة غيابه من
الحوادث التي تقدم من ذكرها
ما بقي من أحداثهم خروج
محمد باشا آخر وولاية طاهر
باشا ثم قتله ودخول الأمراء
المصريين وتكلمهم بمصر
سنة ثمان عشرة وثلاثين
صالح من أنبياء المترجم
وما جرى به من الوقائع بتقدير
الله تعالى البارز بتدبير محمد
علي ونفاقه وحبيله فانه على
أولاه في نقص دولة محمد ومعه

محمد باشا خبر وبتواضع مع
طاهر باشا وازداد له محمد
باشا الحافضا للعلمة ثم الاغراء
على طاهر باشا حتى قتل ثم
معاونة للأمراء المصريين
ودخولهم ومكلمهم وأظهار
المساعدة الكلية لهم
ومصادقتهم وخدمتهم
ومعاونتهم والرحم في غفلتهم
وخصوصا عثمان بك
البرديسي فانه كان مخفرا
غشوما يحب الترويض
فأظهر له الصداقة والمواظبة
والصافاة حتى قضى منهم
أضراره من قتل الفقر دادر
والأخذ او على باشا الظرابي

وعصار به محمد باشا وأخذ
أمره من دمياط والحيه
السيد على القبطان برشد
الذي

فأهل أمر أبي الدروع كانوا ٥٤ من يتابعها عليهم الدين

٥٤ (ذ كرتل أبي الحسن بن أبي الرضا)

في هذه السنة في شوال قتل سيد الرضا أبو الحسن بن كمال الملك أبي الرضا وكان قد
قرب من السلطان ملك شاه فرباعيا وكان أبوه يكتب بالعرفاء فقال أبو الحسن
للسلطان سلم إلى نظام الملك وأصحابه وأنا سلم اليك منهم أن أريد مشارفهم يا تاون
الأموال ويقتطعون الأهمال وعظم عنده ذخائرهم فباع ذلك نظام الملك فعدل بمساخا
عليها وأقام عليه عماليك وهم الوف من الأتراك وأقام خيالاتهم وسلاحهم على خيالاتهم
فما حضر السلطان قال له اني قد خطبتك وخدمت اباك وجديك ولي حق خدمته وقد
يلتص الأخذ بعنبره واليك وصفي هذا أنا آخذكم وأمره إلى هؤلاء الغلمان الذين
جمعتمهم للواصره أيضا إلى الصدقات والصلوات والوقوف التي اعظم ذكرها
وشكرها وأبرها لك وأموالي وجميع ما ملكه بين يديك وأنا أضع بحرقة وزوايد قار
السلطان بالقبض على أبي الحسن وأن تعمل هينا وأنفذه إلى قلعة ساوة ومع أبوه كمال
الملك الخبير فاحبوا ريدار نظام الملك وسلم وبذل ما بقي الفديسار وعزل عن الشعراء
ورتب مكانه مؤيد الملائكة بن نظام الملك

٥٥ (ذ كرتل الامام الثالث بن علوي على القبر وان واخذ هامة)

في هذه السنة جمع مالك بن علوي المصري العرب فأتوا صارا إلى المهدي فظهر بها
فقام الامير نجم بن المعز في أمنا ما ورجله عن أولي يظهر من ابني فصار ملك منها إلى
القبر ولن يظهرها وملكها الجفر واليه تنجم العسا كرا العائمة يظهر ومبها فلما رأى مالك
أنه لا طاقه له بتجم خرج منها وتركها فاستولى عليها مصر وتجم وعادت إلى ملكه كما كانت

٥٥ (ذ كرتل حوادث)

في هذه السنة عم الرخص جميع البلاد قبيل البحر المحطة الجديدة بخمسة عشر دنانير
وفيه في جادى الآخرة توفي الشيخ أبو يعقوب الشبرا زى وكان مولده سنة ثلاث وتسعين
وثلثمائة وأكثر الشعراء برائيه منهم أبو الحسن الخيام والبيدنجي وغيرهما وكان راحة
الله عليه وأخذهم علماء وزهدا وعبادة ومضاموصى عليه في جامع القصر وجلس
أصحابه للعزافي المدرسة النظامية ثلاثة أيام ولم يتخلف أحد عن العزاء وكان مؤيد
الملائكة بن نظام الملك يبعد أذنته في التدريس بامامه عبد الرحمن بن المأمون المتولي
فما بلغ ذلك نظام الملك أنكره وقال كان يجب أن تغلق المدرسة بعد الشيخ إلى أصغر
سنة وصلى عليه باب القردوس وهذا لم يفعل على غير وصلى عليه الخليفة المستنصر
بأمر الله وتقدم في الصلاة عليه أبو الفتح بن رئيس الرضا وهو نوب في الوزارة ثم صلى
عليه بجميع القصر ودفن بباب البرز

٥٥ (ثم دخلت سنة سبع وسبعين واربعمائة)

٥٥ (ذ كرتل بين خفر الدولة بين جهر و ابن مروان وشرف الدولة)

ولسبة جميع هذه الأفعال والقبائح اليه من انتفى ذلك كله لم يبق الا الألفي وجماعته هو البرديسي الذي

وعلقوا بحلقون حبر الناس ويكبدون ٥٢ البيوت وياخذون ما يجدونه وكان يأتي بعض معاكيس العسكر عند الدور

في هذه السنة قدم مؤيد الملك بن نظام الملك الى بغداد من اصحاب ان خرج عبيد الدولة ابن جهم الى اقامته ونزل بالمدرسة النعمانية وضر به على يديه الطبول اوقات الصلوات الثلاث فاعطى مالا جليلا حتى قطعوا راسه الطبول الى تكريت وفيها توفي ابو عمرو عبيد الوهاب بن محمد بن ادهن بن منته الاصل الى في جادى الاخرة باصهار وكان حافظا فاضلا والامير ابو نصر على ابن الرزبراي القاسم حبة الله بن علي بن جعفر بن ما كولا صنف كتاب الاكمل ومولده سنة عشرين واربع مائة وكان فاضلا حافظا اقله ثمانية الاثر له بذكر ما واخذوا ماله

٥ (تم دلت سنة ست وسبعين واربع مائة)
٥ (ذكر عزل عبيد الدولة بن جهم عن وزارة الخليفة
ومسير والده من الدولة الى ديار بكر)

في هذه السنة في صفر عزل عبيد الدولة بن جهم عن وزارة الخليفة ووصل يوم عزل رسول من السلطان ونظام الملك الى الخليفة يطلبان ان يرسل اليهما ابن جهم فاذن لهما في ذلك وصاروا بجميع اهلهم ونسبهم الى السلطان فصادقوا نفعهم من نظام الملك الاكرام والاستمرام وعقد السلطان فقرر الدولة بن جهم على ديار بكر وخلع عليه واعطاه الكرويات وسير معه العساكر وانه يقصد حاورا واخذها من بني مروان وان يخطب لخدمته ويذكر اسمه على السكة فصار اليها ولسا فارق بنو جهم بغداد رتب في الديوان ابو الفتح المنقري بن رئيس الروماء وكان قبل ذلك على امنية الدار وغيرها

٥ (ذكر عيال اهل حران على شرف الدولة وقتلها)

في هذه السنة قضى اهل حران على شرف الدولة مسلم بن قريش واطا حوا فاضيه من ابناء حامية وارادوا هم وابن عمه الميرى تسليم البلاد الى جبق امير التركمان وكان شرف الدولة على دمشق يحاصر قلاع الدولة تقاتلهم ابلهه الخبيث فقاد الى حران وصالح ابن ملاعب صاحب جمل واعطاه ابلية ورفقته وبادر بالمسير الى حران فحصر حاورا ماها بالمختار بن غريب من دورها يدق ففتح البلاد في جادى الاولى واخذ القاضي ومعه ابنه في فاصلهم على السور

٥ (ذكر وزارة ابي شعاع محمد بن الحسين للخليفة)

في هذه السنة عزل الخليفة ابا الفتح بن رئيس الروماء عن النيابة في الديوان واستوزل ابا شعاع محمد بن الحسين وخلع عليه خلع الوزارة في شعبان ولقبه تاج الدين ومدحه الشعراء لما كثروا في مدحه وثناء ابو الفتح محمد بن العباس الايوذي بالقصيدة المشهورة التي اولها

هاتما قتل النبأ العين ٥ قسكت بسر فؤادى المسكون

ومنها

ويضع اقدمهم في عند الباب
ويقول زور تينق الحجار
في اخذونه فلما تم مرادهم
من جمع الحبر اللازمة لهم
سافروا الى ناحية البصرة
فكانت بينهم واقعة عظيمة
يجرأى من الانكبايز وكانت
الغلبة على العسكر واخذ
منهم جملة امري وانهم
اليافقون شمر هزيمة وحضروا
الى مصر في اسواق حال وهذه
الذكورة كانت جديا يحصل
الوحشة بين الباشا والعسكر
فانه تنضب عليهم وارجهم
بالخروج من مصر فطلبوا
ملائكتهم فقال باي شئ
تصفقون العلاف ولم يخرج
من ايديكم شئ فامنعوا من
الخروج وكان المشار اليه
فيهم محمد بن سريته غاراد
الباشا اضيقا فلم يتمكن منه
الشدة احتراسه فطار به
فوقع له عاذ كرفي محله وخرج
الباشا حاورا الى دمياط ومن
ذلك الوقت ظهر اسم محمد على
ولم يرزل يشموه كره بعد ذلك
واما التبريم فانه بعد كبرته
للعسكر ذهب ناحية دمشق و
وذهب كشافه واورا الى
المنوبة والغربية والدقهلية
وطلبوا منهم المال والسكاف
ثم رجعوا الى البصرة ثم بعد
هذه الزايع سافر المترجم مع
الانكبايز الى بلادهم واختار

من مماليكه شجرة شمر نفعه اقدمهم محبته وقام وطه احد مماليكه المسمى بشيك بل وسعى الاخي الصغير فاعزل

المصريون بشاحية التبين والمقبح منغل عنهم بشاحية الطرائق واليد ٥٥ هجرته وهو يدعو بذكره بان هذا

من الطريق فسار عهدة الدولة حتى وصل الى الموصل فارسل الى اهلها يسير عليهم
بشاحية السلطان وترك عصبائه ففقدوا له البلد وسلموه اليه وسار السلطان بنفسه
وعدا كره الى بلاد شرف الدولة ليهلكها فاما الخبز فخرج اخيه تاش بخراسان
على ما ذكره موراني شرف الدولة قد خلع من المحصر فارسل مؤيد الملك بن نظام الملك
الى شرف الدولة وهو قاتل الرحبة فاقامه العهود والوالتيق واحضره عند السلطان
وهو بالبوازيج فخلع عليه آخر حجب وكانت له والة تدفعه شفاقة فترض ما خدم به
وحمل السلطان خيلا وثقة من جلته اقره بشار وهو فرصة الملك هو الذي شجع عليه من
المعركه ومن آمنه ايضا وكان حاية الايجاري فارسل السلطان بان يسابق به الخيل فشاء
سابقا فقام السلطان فاما المائدة اخاه من الجعب وارسل الخليفة القريب مار ادا الزبني
في لقي شرف الدولة فلقبه بالموصل فزاد امر شرف الدولة قوة وصالحه السلطان واقره على
بلاد هوجا فالى خراسان لمحرب اخيه

٥ (ذكر عصيان تكش على اخيه السلطان ملكشاه) ٥

قد تقدم ذكره وذكره صالحة السلطان لما كان الان وراى بعد السلطان عنه عاود
العصيان وكان اصحابه يؤثرون الاختلاط فاستواله مفارقة طاعة اخيه فاجابهم
وسارهمهم فلكمروا والوقوع غيرا الى قلعة تقارب سرخس وهي لمعود ابن الاعير ياخر
وقد حصنها جهدهم فصرروها ولم يبق غير اخذها منه فاة في ابو الفتح الطوسي
صاحب نظام الملك وهو بن بياروز وهيدراسان وه وابو علي على ان يكتب ابو الفتح
ملطفا الى معود بن ياخر وكان خطا في الفتح اشبه شي بخط نظام الملك يقول فيه
كيف هذه الرقة من الري يوم كذا ونحن سائرون من الغد فحولا فاحفظ القلعة
وتحفظ تكش العدة في ليلة كذا واستدعي افيجا يتقون به واصطلياد فاني صالحة وقال
سرحمهم معود فاذا وصلت الى المكان القلاقي فاقم به ونم واخف هذا المظف في بعض
حيطانه فبناخذك طلائع تكش فلا تعترف لحسم حتى يضررك فاذا فعلوا ذلك وما تقوا
فاخرجهم لهم وقل انك فارقت السلطان بالري ولك منا الحياء والكرامة ففعل ذلك
وبرى الامر على ما وصفا واحضر برتايدى تكش وضرب وعرض على القتل فانه
المظف وسله اليهم واخبرهم انه فاروق السلطان ونظام الملك بالري في العسا كره وسائر
فلمسا وفقوا على المظف وجعوا كلام الرجل ساروا ومن وقهم فتر كواخياهمهم وداهم
والقصور على النار فلم يصبروا على ما فيها وعادوا الى قلعة ونج وكان هذا من الفرج
الطيب فقتل معود واخذ ما في المعسكر وورد السلطان الى خراسان بعد ثلاثة اشهر
ولولا هذا الفعل لتهب تكش الى باب الري ولما وصل السلطان ففقد تكش واخذ
وكان قد حلف له بالايمن انه لا يؤذيه ولا يذله منه معركه فاقام به من حضر بان
يجعل الامرا الى ولده اجد ففعل ذلك فامر اجد بكمه فركل وسجن

٥ (ذكر فتح سليمان بن قتلش انطاكية) ٥

القباس من اجلك واخراج
هذه الاوياس ويعود الامر
اليكم كما كانت المعنى
بذلك للنفاسيك الخبر والصلاح
والعدل فصدق هذا القول
ويعاذه بارسال المال
ليصرفه في مصالح المقاتلين
والحاربين ومحمد علي يدافع
السيد همر سر او يتلقى اليه
وياتي به ويرسله واتي اليه
في اوخر الليل وفي اواسطه
متردد اعليه في ظالب اوقاته حتى
تم له الامر بعد المعاهدة
والمعاهدة والايمن الكافية
على سيره بالعدل واقامة
الاحكام والشرائع والافلاج
عن المظالم ولا يفعل امرا
الا بمشورته ومشورة العلماء
وانه متى خالف الشروط
عزلوه واخرجوه وهم قادرون
على ذلك كما يقولون الان
فيتمروا المختاطب بذلك
القول ويثقل صوته وان
كل الواقع زلاية وكل ذلك
سرحمهم به بخلافهم الى ان
عقد السيد همر بحاسنة محمد
على واحضر المشايخ والايمن
وقد كرمهم ان هذا الامر وهذه
الحروب فادامت على هذه
الحالة لا تزداد الا قسلا ولا
يد من تعيين شخص من جنس
القوم لاولا فانتظروا من
تحدونه وتختارونه لهذا الامر
ليكون قائم مقام حتى يتبين
فانه راسخ وقال ان لا اسلم لذلك

قد تقدم ذكره سير الدولة بن جهم في العساكر السلطانية الى ديار بكر فلما كانت
هذه السنة سير السلطان اليه ايضا جيشا فيهم الامير ارتق بن اكب و امرهم مساعدته
و كان امير مروان قد مضى الى شرف الدولة و سألته نصرة على ان يسلم اليه آمد و حلف كل
واحد صاحب موكب من سبائري ان صاحبه كاقب لما كان بينهما من العداوة
الميتة و اجتمعوا على حرب سير الدولة و سارا الى آمد و قد نزل سير الدولة بنو احميا
فلما رأى سير الدولة اجتماعهم حال الى السلم و قال لا اؤثر ان يحصل بالعرب بلا منقلى
يدى فعرف انهم كان ماضين عليه فركبوا البلاوات و اتوا الى العرب و احاطوا بهم في ربيع
الاول و اتهم القتال و اشتد فانهزمت العرب و لم يحضر هذه الواقعة الوزير سير الدولة و لا
ارتق و غنم التركة حال العرب و ودوا بهم و انهزم شرف الدولة و حتى نفسه حتى وصل
الى فصيل آمد و صهره سير الدولة و من معه فلما رأى شرف الدولة انه محصور خاف
على نفسه فراسل الامير ارتق و بذل له مالا و سألته ان يعين عليه بنفسه و يمكنه من الخروج
من آمد و كان هو على حقا المارق و المصادر فلما سمع ارتق ما بذل له شرف الدولة اذن له
في الخروج فخرج منها في الحادي و العشرين من ربيع الاول و قصد الرقة و ارسلى الى
ارتق بما كان و عهده و سارا بن جهم الى ميفارقين و معه من الامراء الامير بهاء الدولة
منصور بن مزيد و ابنه سيف الدولة صدقة ففارقوه و طاروا الى العراق و سار سير الدولة
الى تالاف و لما استولى العسكر السلطاني على حال العرب و غنموا الموال و المسم و سبوا
حريمهم بذل سيف الدولة صدقة من منصور بن مزيد الاموال و اقلت اصري بن عقيل
و ساءهم و اولادهم و جهم جميعهم و وردهم الى بلادهم ففعل امراء عظيماء و اسدى مكرمة
شريفة و مدحه الشعراء في ذلك فاكثروا و اتهم محمد بن محمد بن خليفة السبسي يذكر ذلك
في قصيدة

كما حزت شكر بنى عقيل • باتم يوم كظهم الخذار
خدائرتهم الاثر كطرا • بشهب في حوافلها الزوار
فاجبتوا و لكن قاض بحر • عظيم لا تقاومه الجار
فحين تمازوا تحت المنايا • و فيه من الرزية والدمار
منلت عليهم و فكركت منهم • و في انما حيلهم انتشار
و لولا انت لم يفسد منهم • اسير حين احلقه الاسار

في ابيات كثيرة و ذكر ايضا البندقي ابيانا فاحسن و لولا خوف التعاون لكانت ابيات

• (ذكر اسديلا عهيدا الدولة على الموصل) •

لما بال السلطان ان شرف الدولة انهزم و حضر بال آمد لم يشك في امره فخرج على عهيد
الدولة بن جهم و سيره في جيش كثيف الى الموصل و كاتب امراء التمر كان يطاعه و سير
معه من الامراء آتسفر قسيم الدولة جند ملوك كمالا صاحب الموصل و هو الذي افضعه
السلطان بعد ذلك صاحب و كان الامير ارتق قد قصد السلطان فعسا دحيته هدم الدولة

امراتهم جميعا يتذاكراتعالم
وكيله و خدشاشه و نقصهم
عليه ما يره و منه مع غيباب
استاذهم فكيف بهم اذا
حضر و برحمة المساعدة
و الجاضة و يكون خادما له
و سارا كرهته الى ان حضر
امراتهم فلو تعاب ما قدم
ذكره و تعاب نفسه و اختفى عند
عشيرة البدوي بالوادى فلما
خلا الجو من الاتي و جبايته
فوقع محمد على عند ذلك
بالهردي و عشيرته ما وقع
و ظهر بعد ذلك امراء جهم من
اختفائه و ذهب الى ناحية
قبلى هو و عملو كد صالح بك
واجتمعت عليه امراءه
واجناده و استغفل امره
واحد لمع عشيرته و الهردسي
على ما في نفوسها و ما زال
منصبها عن مخالفتهم و جرى
ما جرى من محبتهم حوالى
• هو و حريمهم مع العساكر في
ايام خور شبيد اجدياشا
و انقضاهم منها بدون طائل
انتفاشلهم و اختلاف آرائهم
وقد اذندبيرهم و رجعوا الى
ناحية قبلى ثم طاروا الى ناحية
بحري بعد حروب و وقائع مع
حسن باشا و محمد على و سارا كرههم
ثم لما حصلت المفاخرة بينهما
وبين خور شبيد اجدياشا
واتهم محمد على بالسب و دهم
مكرم الثقب و المشايخ
و القاضي و اهل البلد و الرعايا و حاجت المحرومين بين الباشا و اهل البلدة كما هم مذكور كانت الامراء

وقبضهم من الذهب الهمشي مطلقا
فصاق خنق المهرم فاحتال
بان أرسل محمد كقذاه يطلب
الصلح مع الباشا فامر لذلك
وقرح وأخذ صحنه ذلك
وانتم على التيكظا وهي هدية
جارية فخذوه من ملابس
وقراوى واسلحة وخيام ونقود
وغية ذلك وعند ما قضى
الكقذا الشغالة من مطلوبات
مخدومه واحتياجه له ولا تباعة
وامرائه ووسق مراكب وذهب
بها جهارا من غير ان يتعوض
لأحد وذهب صحنه
الطمدار وموسى البارودى
ثم عاد الكقذا ثانيا وصحبته
الطمدار وموسى البارودى
وفد كروا انه يطلب كشوفة
الفيوم وبني صوف والجيزة
والبحيرة وما تسمى بلد من
الغربية والمقبة والدقهلية
يستقل فائتاها ويحصل
اقامته بالجيزة ويكون تحت
الطاعة فلمرض الباشا بذلك
وقال لتناصا لحنس باقى الأمراء
واعطيتهم من حدود جبا
بالثروا التي شربناها عليهم
وهو داخل في خدمهم فرجع
محمد كقذاه بالجواب بعد ان
قضى اشغاله واحتياجه
ولوازمه من اتمته وخيام
ومروج وغير ذلك وتمت
حيته وقضى اقراضه وذهب
الى الفيوم وقارب جنته مع
جندى يمينه وانفصل فيها

قتل بمذاق صبر وقتل بين يديه اربع مائة غلام من أحداث حلب وكان قتله يوم الجمعة
الرابع والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين وكرمه ههنا التبع الحادثة بعضها بهضا
وكان اسول وكان قدامه من السندية التي على نهر صبي الى متبع من الشام وما والاها
من البلاد وكان في يده ديارو يبعه ومضر من ارض الحز برة والموصل وحلب وما كان
لا يبعه موهه قرواش وكان عادلا حسن السيرة والامن في بلاد عام والرخن شامل
وكان يسوس بلاده سياسة عنفة بحيث يبيع الراب والرا كيان فلا يخافان شيئا
وكان له في كل بلد قورينة عامل وقاض وصاحب خبر بحيث لا يتعدى احد على احد
ولما قتل قصده شوقه لخواه ابراهيم بن قريش وهو محبوب من فائده وملكه وامره
وكان قد مكث في الحبس سنين كثيرة بحيث انه لم يكن له المشى والحركة لما انجسج ولما
قتل شرف الدولة مازا ايمان بن قنطش الى حلب فصرها مستملا ربيع الاخر سنة
ثمان وسبعين فاقام عليها الى خامس ربيع الاخر من السنة فلم يبلغ منها غرضها
فخرج منها

٥ (ذ كرمه حوادث) ٥

في هذه السنة في صفر اتفق كركوب من المشرق الى المغرب كان حجه كالفهم وضوءه
كشوته وصار مدعى بعد اهل مهل وانزدة في شح وساعة ولم يكن له شيعه من الكواكب
وقام اولها السلطان بنجر بن ملك شاه في الخامس والعشرين من رجب بمدينة مقبار من
ارض الحز برة مقار بالموصل بينه ابومان عند نزول السلطان به او صاه احد واقفا
قبيل له بنجر باسم المدينة التي ولد فيها وامامه ملك في هذه السنة في جادى الاولى
توفي الشيخ ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ الفقيه الشافعي صاحب
الشامل والشامل وكفاية المسائل وغيره من تصانيف بعد ان اضر عدة سنين وكان
مولده سنة اربع مائة والقاضي ابو عبد الله محمد بن علي البغدادي المعروف بابن
اليقال وهو من شيوخ اصحاب الشافعي او كان اليه القضاء بباب الافرج وجمع لما انقطع
الحج على سبيل الخبر يدوا محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم ابو القاسم
الاتباع على الجرجاني ومولده سنة اربع واربع مائة وكان اماما فقيها شافعي المحدثا
اديبا وداره جميع العلماء

(ثم دخلت سنة ثمان وسبعين واربع مائة)

٥ (ذ كرامات الفرج على مدينة ملطية) ٥

في هذه السنة اتولى الفرج اعظم الله على مدينة ملطية من بلاد الاندلس واخذوها
من المسلمين وهي من اكبر البلاد واحصتها وسبب ذلك ان الاذوقش ملك القرقيج
بالاندلس كان قد قوي شأنه وعظم ملكه وكثر ثغره فمذخرت بلاد الاندلس
وصار كل بلديده لثغصار وامثل ملوك الطوائف في ثغصار القرقيج فيهم واخذوا
كثيرا من قنودهم وكان قد خدم قبل ذلك صاحب القادر بالله بن المأمون بن يحيى

٨ حج مل ط باين بل ثم عاد شاه بن بل الا في حينه كثير بعشه ورا الى الجيزة ويخرج محمد على باشا

ولست من الوزراء ولا من الامراء ولا من
٥٦ ا كابر الدولة نفسا ولا واجبا قد اخترتلك لذلك برأى الجميع والسكافة

في هذه السنة سار سليمان بن قنطش صاحب قونية واقصر اوامرها من بلاد الروم الى
الامم تلك مدينة انطاكية من ارض الشام وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة وجب ملك سليمان للمدينة ان صاحبها القردوس الرومي كان قد سارها
الى بلاد الروم ورتب بها خبنة وكان القردوس منبثا الى اهلها والى جنده ايضا حتى
انه حين ايسره فاتفق ايسره والخبنة على تسليم البلد الى سليمان بن قنطش وكاتبوه
يسنده منه فركب البحر في ثلثمائة فارس وكثير من الرجال وتخرج منه ومارق فيال
وعرثه مضائق شديدة حتى وصل اليه الاوعد فنصب السلايم با اتفاق من الخبنة ومن
معه وصعد الدور واجتمع بالخبنة واخذ البلد في شعبان فقاتله اهل البلد فمزمهم
مرة اخرى وقتل كثير من اهلها ثم عقاعهم وثلث القلعة المعروفة بالقسيان واخذ
من الاموال ما يجاوز الاحصاء واحسن الى الرعية وعمل فيهم وارعهم وبعث مارة فالتوب
ومنع اصحابه من التزول في دورهم وبغالب الظنهم ولسا ملك سليمان انطاكية ارسلا الى
السلطان ملك شاه يثتم بذلك ويسر هذا الفتح اليه لانهم من اهل وعمن يتولى
طاعته فاناهر ملك شاه البشارية وحناء الناس فمن قال قيسه الايبوردي من قصيدة
مطالها

اعت كناية الحصان الاشقر • تار بمغلي الكتيب الاصغر
وقعت انطاكية الروم لتي • نشرت معاقبها على الاسكندر
وطئت عناكبها جبالك فانت • تلقى اجنتها بنات الاصغر
وهي طويلا

• (ذكر قتل شرف الدولة وملك اخيه ابراهيم) •

قد تقدم ذكر ملك سليمان بن قنطش مدينة انطاكية فلما ملكها اودل اليه شرف
الدولة مسلم بن قريش يطلب منه ما كان يحمله اليه القردوس من المال ويخوفه
معصية السلطان فاجابه اعمامه السامان ففى شعاري ووثاري والمخططة والسكة
في بلادى وقد كانت بموافق الله على يدى سعادته من هذا البلد واممال الكمار واما
المال الذي كان يحمله صاحب انطاكية قلى فهو كان كافر او كان يحمل مزبه راسه
واصحابه وانا محمد بن مؤمن ولا اجل شيا فتنب شرف الدولة بلد انطاكية فتنب سليمان
ايضا بلد حلب فلقبه اهل السواد يشكون اليه تنب عنده فقال انا كنت اشد كراهية
لما يجري ولكن صاحبكم اخرجني الى ما فعلت ولم تخبر عاقل تنب مال مسلم ولا اخذ
ما حمله التريفة وامر اصحابه باعادة ما اخذوه منهم فاعادتهم ان شرف الدولة جمع
المجوع من العرب والترك كان وكان من معه جيق امير الترك كان في اصحابه وسار الى
انطاكية ليحصرها فلما سمع سليمان الخبر جمع صاكره وسار اليه فالتقى في الرابع
والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة في طرف من اهل انطاكية
واقترعوا قتال ترك كان جيق الى سليمان فانهم زمت العرب وتبعهم شرف الدولة منهم زما

والامير قرضا اهل البلاد وفي
الحال احضر واقروه واليه
لديار كواله وحنو وجهر وا
يخلص خور شيد اجدلنا
من الولاية واقامه المذكور
في النياية حتى بانى المنولى
او بانى له تقرير بالولاية ونودي
في المدينة بعزل الباشا واقامة
محمد على في النياية الى ان كان
ماهر مستطير قبل ذلك في
محله فلما بلغ المترجم ذلك
وكان ببر اليه قريش السيد
محمد كرم والشايخ فقبض
خاطره ورجع الى البصرة
واراد منور فامتنع عليه
اهلها وحاووه وحاوهم ولم
يئل منهم فرضا والسيد محمد
يقويهم ويحدهم ورسلا اليهم
البارود وغيره من الاحتياجات
ولما رآه المترجم فلاب السيد
محمد كرم معه وكنه كان
يقويه على نفسه فقبض على
السفير الذي كان بينهما
وحبسه وشر به واراد قتله ثم
اطلقه ثم هار الى براجميرة
وسكنت الفتنة واستقر الامر
ثم عدل الى باشا وحضر قيطان
باشا الى ساحل ابي قير ووصل
بلد ارم الى مصر وانزل اجد
باشا الخلدوع من الولاية من
القامة الى بولاقي ليسافر ومنع
محمد على من الذهاب والجي
الى مصرين واوقف اشغافا
براهم ابرصون من ياني من قبلهم او يذهب اليه شي من متاع ولبوس وسلاح وغير ذلك ومن عتروا فقتل

بحوش ابن عيسى شكاوا واصلهم مع امين
ملك الى الامراء القليلين فلما
بلغ محمد على باشا ذلك واصل
الامراء القليلين وداهمهم وارسل
لهم الوعد بما فراجت اموره
عليهم مع ملق صدورهم من
القل للترجم (وفي) اثر ذلك

حضر قبطان باشا الى الاسكندرية

ووردت السعاة بخبر وروده
وان بعده واصل موسى باشا
واليا على مصر وباله فوعين
المصر بين وكان من خبر هذه
القضية واليهاب في حركه
القبطان ارساليات الاتي
للا تسكاف ومخاطبة الاتسكاف
الدولة ووزرها المعنى محمد
باشا السلحدار واصل ملوك
السلطان مصطفى ولا يخطي
الميل الى الخديفة فاتفق انه
اجتنبى سليمان اغا تابع
صالح بك الوكيل الذي كان
بوصف باشا الوزير قلده سلطانا
وارسله الى اسلا مبول وساله
عن المصريين هل بقي منهم غير
الاي فقال له جميع الرؤساء
موجودون وعددهم له وهم
ومعاليكهم يلقون القين
وفراة فقال اني اري غلبكم
ورجوتهم على شروط
تشرطها عليهم اولي من
تصادى العدواة بينهم وبين
هذا الذي تاهل من العسكر
وهو رجل جاهل متخيل وهم
لا يسهل بهم اجلاؤهم عن
اوطانهم واولادهم وساداتهم

صغرا يقال له باب الديوبية لا يملكه الا الرجال لانه يصعد عليه من ناهل البلد بدرج
فتمسك ووادخلوا العسكر خلفه وانقرضت دولة بني مروان فصبهان من لا يزل
ملكه وهو لا يبنو ويهان الى يومنا هذا كلبا الى البحر مرة من يحصرها يختر جون من
البلد ولم يبق منهم من له شوكة ولا منزلة وفعل بهما شيئا واعمال تلك الحركة يؤخذون
الى الان

هـ (ذكر هذه حوارث)

في هذه السنة في ربيع الاول واصل امير الكويت في صا كرمه الى الشام فحضر
فتمشق وبها صاحب اتاج الدولة تمشق فسيق عليه وقاله فلم يتأخر منها بشئ فدخل منها
عائدا الى مصر وفيها كانت الفتنة بين اهل الديوبية وسائر اهلها من بغداد واهل قوام
نهر البساج در باب الاتج وماقاربه وارسل الوزير ابو شجاع جماعة من الجنود ونهاتهم
عن سفك الدماء فخرجوا من الاتج فلم يتمكنهم تلافى الخطب فعضم وفيها كانت زلزلة
شديدة تخو زستان وفارس وكان أشدها بار جان فسه طبت الد ورو ذلك فتمت اخلق كثير
وفيها في ربيع الاول حاجت ربيع عظيمة سبوا اربعة العشاء وكثر الرعد والبرق وسقط
على الارض رمل احمر وتراب كثير وكانت النيران تضطرم في اطراف السماء وكان
اكثرها بالعراق وبلاد الموصل فالقت القليل والاشجار وسقط معها صواعق في كثير
من البلاد حتى نال النيران ان القيامة قد قامت ثم انجلى ذلك نصف الليل وفيها في
ربيع الآخر توفي امام الحرم من اهل المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني
ومولده سنة سبع عشرة واربع مائة وهو الامام المشي وروى الفقه والاصول وغيرهما
من العلوم ومع الحديث من ابي محمد الجوهري وغيره وفيها في ذي الحجة توفي محمد بن
احمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد ابو علي المتكلم كان احدر واما المعزلة وانتمهم ولزم
بوتة خمسين سنة فلم يقدر على ان يخرج منه عن عامة بغداد واشد الكلام عن ابي الحسين
البصري وعبد الجبار المسداني القاضي ومن جلة تلامذته ابن برهان وهو اكبر منه
وفي هذه السنة توفي القاضي ابو الحسن هبة الله بن محمد بن النبي قاضي الحرمين بنهر
على ومولده سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وكان يذاكر الامام المقتدى في ايامه وولى
ابنه ابو القراج عبد الوهاب بن يحيى قاضي القضاة بن الدامغاني وفيها في جادى الاولى
توفي ابو العز بن صدقة وزير مشرف الدولة ببغداد وكان قد قبض عليه شرف الدولة
وبخينه بالرجة فمهر بهما الى بغداد فسان بعد وصوله الى مامنة بيا بعة أشهر وكان
كرههما متواضعا لم تقسم الولاية عن اخوانه وفيها في رجب توفي قاضي القضاة ابو
عبد الله بن الدامغاني ومولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ودخل بغداد سنة سبع عشرة
واربع مائة وكان قد صاحب القاضي ابا الملا من صاعد وحضر ببغداد مجلس ابي الحسين
القدوري وولى قضاة القضاة بعد القاضي ابو بكر بن المنقر من بكران الشافعي وهو من
اكثر اصحاب القاضي ابي الطيب الغبري وفيها توفي عبد الرحمن بن مامون بن علي
التي وروها عن اسلافهم في قضاة الحمال والحروب بينهم وبينكم واستعاج الغريقين الى جميع العتاكرو كثيرة

خوارزمية بنفسه فحكا تلك الغلبة وقتل في ٥٨ هذه الواقعة على كاشف الذي كان تزوج بزوجة حسن بن الجداوى

ابن ذى النون وعرف من ابن يوفى بالبلد وكيف الطريق الى ملكه فلما كان الاثن
جميع الاذفونش عساكره وسار الى المدينة طليطلة فحصرها سبع سنين وانفذها من
القادري فارتد فوفا الى قوته وكان المعتمد على الله ابو عبد الله محمد بن عبد اعظم مارك
الاندلس من المسلمين وكان ملكا اكثر البلاد مثل قرطبة واسبيلية وكان يؤدى الى
الاذفونش ضريبة كل سنة فلما ملك الاذفونش طليطلة ارسل اليه المعتمد الضريبة
على عاقبة فردها عليه وبقيها منه فاورسل اليه يتهدده ويوعده انه يسير الى مدينة
قرطبة ويملكها الا ان يسلم اليه جميع الحصون التى فى الجبل ويبنى السهل للمسلمين
وكان الرسول فى جميع كتب يركاوا خمسة مائة فارس فارتد محمد بن عباد وقرق اصحابه على
قوادى عسكره ثم امر كل من عنده منهم رجل ان يقتله واحضر الرسول وصنفه حتى نجت
هيناءه ولمن من الجماعة ثلاثة نفر فمادوا الى الاذفونش فاحبروه الخبر وكان متوجها
الى قرطبة ليحاصرها فلما بلغه الخبر عاد الى طليطلة ليجمع آلات الحصار ورجل
المعتمد الى اسبيلية

• (ذكر اسبيلية ابن جوير على آمد) •

فى شهر من هذه السنة ملك ابن جوير مدينة آمد وسبب ذلك ان غر الدولة بن جوير
كان قد اتفق اليها ولده زعيم الرؤساء ابا القاسم ومعه جناح الله والمعرف بالمقدم
السالار وارادوا قلاع كرومها وبساتينها ولم يطمع مع ذلك فى فتحها فحاصرتها فم
اجتمع وتعدت القوات وكادوا يهلكون وهم صابرون على الحصار وغير مكترئين به
فاتفق ان يهضم الجند نزل من السور فاجتمع وترثوا لملكهم مكانا فاصعدوا الى ذلك
المكان عند مدمن العامة تقدمهم رجل من السواد يعرف بابي الحسن فلبس السلاح
ووقف على ذلك المكان ومادى به عاز السلطان وقيل من معه كفعله ومطلبوا زعيم
الرؤساء فاقامهم ومالك اليلدوا تفق اهل المدينة على تهب بيوت النصارى لما كانوا
يقولون من نواب بنى مروان من الجور والحكم وكان اكثرهم نصارى فانتقموا منهم

• (ذكر ملكه ايضا ميا فارقين) •

وفى هذه السنة ايضا فى سادس جمادى الآخرة ملك غر الدولة ميا فارقين وكان مقبلا
على حصارها فوصل اليه سعد الدولة كوهرايين فى عسكر فمجدله فحدث فى القتال فسقط
من مدورها قطعة فلما راي اهلها ذلك نادوا بشعار ملك كاشا وساروا اليها الى غر الدولة
واخذ جميع ما استولى عليه من اموال بنى مروان وانفذته الى السلطان مع ابنه زعيم
الرؤساء فانتقموه كوهرايين الى بغداد وسار زعيم الرؤساء منها الى اصبهان فوصلها
فى شوال واورسل ما معه الى السلطان

• (ذكر ملكا بنى مروان بنى مروان) •

فى هذه السنة ارسل غر الدولة جيشا الى بنى مروان بنى مروان ايضا فحصرها
فثاروا الى بيت من اهلها يقال لهم بنو هبان وهم من اعيان اهلها وقصدوا ميا بالبلد

وهى بنت حسن بن كاشق رآه
الاخصام متجسلا فظنوه بالباشا
فاحاطوا به واحذوه اميرائهم
قتلوه ورجع اليها الى بر مصر
واجتمعت فى ثوبيل بنجر بدة
لنجرى وكل ذلك مع حائل
السدى (وفى انشاء ذلك)
كانت بنتك بن المروف
بالا لى الصغير مبطونا بناية
قبلى ثم ان المترجم خرج من
القيوم فى اوائل الشهر من
السنة المذكورة وكان حسن
باشا احرى بناية بنى مروان
بن معه من العساكر فكانت

بينهما واقعة عظيمة انهزم فيها
حسن باشا الى الرقى وادركه
اخوانه يدين بك فاقام معه
بالرقى كما تقدم وحضر الا لى
الى برا الحيرة وانياب ونجر جيت
اليهم العساكر فكانت بينهم
واقعة بسوق التمن ظهر عليهم
فيها ايضا ثم سار مجر او عدى
من عساكره ووجدته جملته الى
السبكية فاحذوا منهم ما اخذوه
وعادوا الى استاذهم بالطرانة
ثم انه امتثل واحل الى العيرة
وحرب مدبر ورومها حصرتها
وكانوا قد حصنوها غاية
التحصين فلم يقدر عليها فعاد
الى ناحية وردان ثم رجع الى
حومن ابن عيسى لانه بلغه
وصول مراكب وبها امين
بن قايمة وهدى صاكر من
الانتقام الجديد وانخاص من
الانكا بل لانه كان مع ما عوفى من

التغلات وكره روي براسل الدولة والانكايز وارسل بالمختصر من امين بنى الى صغيرا

فرق كبير ابراهيم بك وجاهته والبرانية وكبيرهم هناك عثمان بك ٢١ البرديسي وانا واتباعه فيكون ما يخص

كل طائفة نجاسة كين
فاذا اسلمت منهم الالف
كيس ورجعت الى سلتك
النجسائة كين فر كب
الذ كور وذهب اليهم واجتمع
بهم واخبرهم بصورة الواقع
وطلب منهم ذلك القدر فقال
البرديسي حيث ان الالف
بلغ من قدره انه يخاطب
الدول والقرافات ويرسلهم
ويقيم اغراضه منهم
ويولي الوزراء ويعزلهم بمراده
ويتعين قيوته ان باشا في حاجته
فهو يقوم بقدح المبلغ
بتمامه لانه صار الآن هو
السكرير ونحن الجميع اتباع
له وطوائف خلفه مقاييسه
والذناو كبيرنا ابراهيم بك
وعثمان بك حسن وخلافه
فقال سامان اظاهروا على كل
حال واحد منكم واخوكم ثم
انه اختلى مع ابراهيم بك
السكرير وتكلم معه فقال
ابراهيم بك انا ارضى بدخولي
اى بيت كان واعيش ما يني
من جري مع عيالي واولادي
فحث اماره اى من كل من
صيرت اولى من هذا الشان
الذى نحن فيه ولكن كيف
اقبل في الرفيق الخالد وهذا
الذى حصل لنا كله بسوء
تدبيره ونقصه وعشت انا
ومراديك المدة الطويلة بعد
موت استاذنا وانا اتعاضى

وسار الى الرها وهي بيد الروم فصرها وملكها وكانوا قد اشتروها من ابن صليو فقدم
ذ كركلا وسار الى قلعة جبري فصرها وملكها واولادها وملكها وقتل من بها من بني قسيم
واخذ جبري من صاحبها وهو شيخ اهل وولدين له وكانت الاذية بهم عظيمة يقتلون
الشارق ويلوثون اليها ثم عبر القرات الى مدينة حلب فملكها في طر يقه مدينة منج قلما
قارب حلب رحل عنها اخوه قش وكان قدامك المدينة كما ذكرنا وسار عنها اليك
البرية ومعه الامير ارق فاشاد بكيس عند السلطان وقال انهم قد وصلوا وهم
ويديوهم من التعب ما ليس عندهم معه امتناع ولوقول اظفر بهم فقال قش
لا اكسر جاهد اهل الذي انما قتل بظله فانه يمد يداؤه على اولاد وسار الى دمشق ولما
وصل السلطان الى حلب سلم المدينة وسلم اليه من ماله المتلفة على ان يعوضه
عنها قلعة جبري وكان سلم قدام منعها اولاد السلطان ان يرمى اليه رشقا واحدا
بالسهم فرمى الجيش فسكادت السهم تحجب لكثرة السهام فصاع عنها بقلعة جبري
وسلمها وسلم السلطان اليه قلعة جبري فبعث بيده ويدا اولاده الى ان اخذها منهم
نور الدين محمود بن زكي على ما نذكره ان شاء الله تعالى وارسل اليه الامير نصر بن علي
ابن منقذ الكافي صاحب شيرز فدخل في طاعته وسلم اليه لاذيقه وكفر ما اب وقامية
فاجابه الى المسألة وترك قصده واقر عليه شيرز وملكها السلطان حلب سلمها الى قسيم
الدولة آف منقر فصرها واحسن السيرة فيها واما ابن المحتشبي فانه كان واتقا باحسان
السلطان ونظام الملك اليه فانه استدعاها فلما كان السلطان ان البلد طلب اهل ان
يعفيهم من ابن المحتشبي فاجابهم الى ذلك وادعاهم وادعاهم وادعاهم الى ديار بكر فافتقر
وتوفي بها على حال شديدة من الفقر وقيل ولده ما نزل كية قتله القزق لئلا يذكوها

هـ (ذكر وفاة اهل الدولة منصور بن مزيد وولايه ابنه صمدية)

في هذه السنة في ربيع الاول توفي اهل الدولة لؤي كامل منصور بن ديسر بن علي بن مزيد
الاسدي صاحب الحلة والقيل وغيرهما مما ينجأ ورهما وولما سمع نظام الملك خبر وفاته
قال ما من اجل صاحب عامة وكان فاضلا قرا على علي بن برهان فبرع به كانه في الذي
استقامه منه وله شعر حسن فنه

فان انا لم اجد عندها ولم اجد
ولم اجد الجسافي وامتع حوزة
وله في صاحب يكتي ابا الملك برية

فان كان اودي خذنا وندينا
فكل ابن انثى لا محالة ميت
ولور حزن او بكاء لسلطان
بكينا ما هبت حبا وجنوب

ولما توفي ارسل الخليفة الى ولد سيف الدولة صدفه قتيب العلو بن ابا القنا ثم بعزبه
وحارب سيف الدولة الى السلطان فملكها علفه عليه وولاهما كلن لاييهوا كثر الثمراء

عن افعاله واقوال اتياده واصالحهم في ولايتهم كل ذلك حذر او خوفهم وقوع الشر والقيل والاعداو الى ان مات

الفتنات والعدايات والمصاير فيجب معرفتها . فمن أي وجه كان ويؤدي ذلك إلى تهرب الأقليم فالأولى بالمناصب يعرف

أبو سعد المتولي مدرس النظامية وهو من أصحاب القضاة حسين المروزي وتم كتاب
الامانة

(ثم دخلت سنة ثمان وستمائة وأربعين واربعمائة)

هـ (ذكر قتل سليمان بن قتاش)

لما قتل سليمان بن قتاش شرف الدولة مسلم بن قريش على ما ذكرناه ارسل الى ابن
الختيقي العباسي مقدم اقل حلب يطلب منه تسليمها اليه فانفذ اليه واستمهله الى
ان يكتب السلطان ملككناه وأرسل ابن الختيقي الى قتش صاحب دمشق بعد ان
يسلم اليه حلب فسار قتش ما اليه فسلم سليمان بذلك فسار نحو مجداف ووصل الى
تشرين وقت المصروع في قرية تسمى قلم يعلم حتى قرب منه فبعي اصحابه وكان الامير ارق
ابن اكسب مع قتش وكان منصور الميراثه هربوا الا وكان الثغر له وقد ذكرنا فيما تقدم
حضوره مع ابن جهمر على آمد وعلا فمشرق الدولة من آمد فلما فعل ذلك خاف ان
ينهى ابن جهمر ذلك الى السلطان ففارق خدمته ولحق بتساج الدولة تشر فاقطعه
البيت المقدس وحضر معه هذه الحرب فابلى فيها بلاءا عظيما وحرض العرب على القتال
فتهمز اصحاب سليمان ونبت وعرفوا القاب فلما رأى انه سرام صا كره ان يجر سكينه
معه فقتل نفسه وقيل بل قتل في المعركة واستولى قتش على حركه وكان سليمان بن
قتاش في السنة الماضية في صفر قدا فغلبت شرف الدولة الى حلب على بقل مائة وثمانين
في اذار وطلب من اهله ان يسلموها اليه وفي هذه السنة في صفر ارسل قتش جيشه
سليمان في ازارا يسلموها اليه فاجابه ابن الختيقي انه يكتب السلطان ومعه ما امره فعل
فهمز قتش البلد واقام عليه وضيق على اهله وكان ابن الختيقي قد سلم كل مرج من
ابراجها الى رجل من اعيان البلد ليحفظه وسلم مرجا قيم الى انسان يعرف بابن الرعوي
ثم ان ابن الختيقي اوحشه بكلام اغلق له فيه وكان هذا الرجل شديدا القوي وراى
ما الناس فيه من الشدة فدعا ذلك الى ان ارسل الى قتش يستدعيه وواعده اياه برفع
الرجال الى السور في الجبال فاني قتش ليعاد الذي ذكره فاصعد الرجال في الجبال
والسلايم ومالك قتش المدينة واستخار ابن الختيقي بالامير ارق فنفذ فيه واما القلعة
فكان بها سالم بن مالك بن بدران وهو ابن عم شرف الدولة مسلم بن قريش فاقام قتش
يحصر القلعة تسعة عشر يوما فبلغه الخبر بوصول مقدمة اخيه السلطان ملككناه فرحل
عنها

هـ (ذكر ملك السلطان حلب وغيرها)

كان ابن الختيقي قد كتب السلطان ملككناه يستدعيه ليعلم اليه حلب لما خاف تاج
الدولة قتش فسار اليه من اصبهان في جمادى الآخرة فوجعل على مقعته الامير موسى
ووزرا وغيرهم من الامراء وجعل يريه على الموصلي فوصلها في رجب وسار منها
فلما وصل الى حران سلمها اليه ابن الشاطر فاقطعها السلطان محمد بن شرف الدولة

هذا المتقاب وانما جهة توابية
شلا فصاروا بذلك في ذلك
فقال له سليمان لا رأى صدى
في ذلك وخاف ان يكون
كلامه باطلا خلاق
القاهر وادرك منه ذلك
خاف له عند ذلك الوزير ان
كلامه وخاطبه له على تهاجره
وحقيقته لكن لا يد من مصلحة
للمر ينة العسيرة فقال له
سليمان اخا اذا كان كذلك
ابعدوا الى الاتي باحضار
كتفاء محمد اخا لانه رجل
يصلح للخداية لئلا ذلك
فعمل وحضر المذ كور في
اقرب وقت وبعه والامر على
مصلحة الفوج مائة كيس
كفاهما محمد كتفاء المذ كور
يدفعها لقبطان باشاعنه
وصوله بيد سليمان اخا
المذ كور كفائه ايضا لحد
كتفاء بعدد تمام التروا
التي قرر هاله مخدومه ومن
جائها املا قبيح المصاليك
وشراهم وجلب التجالين لهم
الى مصر كعادتهم فانهم كانوا
منعدرا ثلاثة من فحود ثلاث
ستون وغير ذلك من مسافر
كل من سليمان اخا الوكيل
ومحمد كتفاء بصيرة قبولان
باشا حق ظلمه واعلى تفر
مكده ربه فركب صحبة سلع دار
القبور ان قتلوا مع المترجم
بالبحيرة واعلوه بما حصل
فأتملا قرحا وروا وقال سليمان اخا الذئب الى اخواننا قبلي واعرض عليهم الامر ولا ينجني انما الا ان ثلاثة وسار

ذلك كاسفان حسين بك
الذى كور على كى ولبس هو
الى ولا ابنى من صلبى وانا
هو على كى اشترىته بالدرهم
واشترى غيره ووعلى كى يملوكهم
وقد قتل الى عدة امراء
وعلى كى فى الحر وب قافارضة
من جلتهم ولا يصيبنى وصيتهم
الا ما قدره الله علينا وعلى ان
الذى فعلوا بى لم يكن لى
ذنب ولا يرمى حصل منى
فى حقهم بل صكتا جميعا
اخرانا ونذروا انا فى عليهم
السابقة فى الالواء الى الانكار
وتنه واعلى غفلة الذى
وقع لهم ورجعوا الى ثم اجمع
وايهم على سفرى الى بلاد
الانكار فاعتثت ذلك
وتحتمت المناق وخاطرت
بنفسى وسافرت الى بلاد
الانكار وقامت احوال
البحارسة واشهر اقل ذلك
لاجل راحتى وراحتهم
وحصل ما حصل فى غيبابى
ودخلوا مصر من غير قياس
ويروا قصورهم على قبر اس
واعلموا انوا الى صدوقهم
وتعا ونوابه على خلاف صدقهم
وبعد ان قضى فرضه منهم
غدرهم واحاط بهم وانزجهم
من البلدة واهانهم وشردهم
واحتال عليهم فاناب يوم قطع
الحاج فراحته حياته عليهم
ايضا وارسلت اليوم فخصتهم
فاسعدونى وخالفونى ورسل الكبار منهم بالبلدة ويحصرونى ارقته واشترى عليهم ما جرى من القتل الشنيع والامر

وذ كر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات الحديث وفيه وابجواب المرء
بنفسه وساروا امير المسلمين والمعتمد بن عباد حتى اتوا الرضا يقال لهما الزلافة من بلاد
بغداد وسواى الاذقوش فقتل موضعا بينهم فثابتة عشر ميلا فقتل لأمير المسلمين
ان ابن عباد وبعالم تصح ولا يبدل نفسه دونك فارسل اليه امير المسلمين بارء ان يكون
فى المقدمة ففعل ذلك وسار وقد ضرب الاذقوش خيامه فى مخف جبل والمعتمد فى
سفع جبل بقرامون وينزل امير المسلمين وراى الجبل الذى عنده المعتمد وان الاذقوش
ان عساكر المسلمين ليس الا الذى يراه وكان القرقيجى نجى من القافى بقرا القلب وارسل
الاذقوش الى المعتمد فى مبعات القتال وقصد الملك فقال ضد الجمعية بعده
الا حذيقكون اللقاء يوم الاثنين فقد وصلنا على حال تعب واستقر الامر على هذا
وركب ليلة الجمعة مصرا وصحب بجيشه جيش المعتمد بكرة الجمعية غدرا وظنا منه
ان ذلك الفتح هو جميع عسكر المسلمين فوقع القتال بينهم فقتل المسلمون فاقترعوا على
الفرجة وكان المعتمد قد ارسل الى امير المسلمين يعلمه بمجيء القرقيجى للجزيرة فقال
احملونى الى خيام القرقيجى سارا اليها فبينما هم فى القتال وصل امير المسلمين الى خيام
القرقيجى فبينما هو قتل من فيها فلما رأى القرقيجى ذلك لم يسم السكوا ان اتهموا واخذهم
السيف وتبعهم المعتمد من خلفه مولاة مع امير المسلمين من بين يديهم ووضع فيهم
السيف فلم يقاتل منهم احد ونجا الاذقوش فى نفر يسير وحصل المسلمون من رؤس
القتلى اكراما كثيرة فكانوا يؤذنون عليه الى ان جيئت فاحرقوها وكانت الواقعة يوم
الجمعة فى العشر الاقل من شهر رمضان سنة تسع وسبعين واصاب المعتمد جراحات
فى وجهه ونظرت ذلك اليوم فجماعته ولم يرجع من القرقيجى الى بلادهم غير ثلثمائة فارس
وغنم المسلمون كل ما قسم من مال وسلاح ودواب وغير ذلك وعاد ابن عباد الى اشبيلية
ورجع امير المسلمين الى الجزيرة الخضراء وعبر الى سبتة وسار الى مرا كس فاقام بها
الى العام المقبل وعاد الى الاندلس وحضر معه المعتمد بن عباد فى عسكره وعبد الله
ابن بلكين الصنهاجى صاحب غرناطة فى عسكره وساروا حتى نزوا على ليظ وهو
حصن منبوع بين القرقيجى وغرناطة وحضر اشديد اقل قدر واعلى فقه فحلوا عنه بعد مدة
ولم يخرج اليهم احد من القرقيجى فلما اصابهم فى العام الماضى فعاد ابن عباد الى اشبيلية
وعاد امير المسلمين على غرناطة وهى طريقتة ومع عبد الله بن بلكين فقدر به امير
المسلمين واخذ غرناطة منه واخرج منها قرأى فى قصوره من الاموال والذخائر ما لم
يحمده لك قبله بالاندلس ومن جملة ما وجدته من جملة الزينة مائة جوهرة قومت كل
جوهرة بمائة دينار ومن الجواهر ما له قيمة جليلة الى غير ذلك من الثياب والسود
 وغيرها واخذ معه عبد الله واخاه تيماء بن بلكين الى مرا كس فكانت غرناطة اول
 ما ملكه من بلاد الاندلس وقد ذكرنا فيما تقدم سبب دخول صنهاجة الى الاندلس
 وادمن عادتهم الى المغرب بفرقة وكان آخر من بقى منهم بالاندلس هذا عبد الله
 واخذت مدينته ورحل الى العدة وولما رجع امير المسلمين الى مرا كس اطاعه من
 فاسعدونى وخالفونى ورسل الكبار منهم بالبلدة ويحصرونى ارقته واشترى عليهم ما جرى من القتل الشنيع والامر

مراقبها الدولة

هـ (ذكر وقعة الزلافة بالاندلس وحرقة الفرنج) هـ

ابناء جنده وصادقوس
واقتربهم وقطع وجه وفعل
بالاخي الذي هو خدائشه
واخره ما فعل ولا يستمع
لنصح ناصح اولاً وآخراً
وعازال سليمان اغايتقاوض
معهم في ذلك اياماً الى ان
اتفق مع ابراهيم بك على دفع
نصف المصلحة ويقوم المترجم
بالنصف الثاني فقال له وفي
الندرا ذهبه واخبره بما
حصل فقالوا حتى ترجع
اليستوعلمه وتقبض ثماره
على ذلك الا يقضه ثم طالبنا
بغيره فلما رجع اليه واخبره
بما دار بينهم قال اما قولهم
ان اكون اميراً عليهم فهذا
لا يتصور ولا يصح ان انا انهم
على مثل والذي ابراهيم بك
وثمان بك حسن ولا على
من هو في طبعي من
خدائشني على ان هذا لا
يعبرم ولا يفتن مقدارهم
بان يكون المذامر عليهم واحداً
منهم ومن جنسهم وذلك
امر لم يخطر لي ببال وارضى
بادي من ذلك وياخذوا على
عهد لجا اشترطه على نفسي
اننا اذا عدنا الى اوطاننا ان
لا ادخلهم في شيء ولا افرسهم
في امر وان يكون كبيرنا والدنا
ابراهيم بك على عادته ومنهم
لي باقامتي بالخير قولوا اننا
في شئ واتسع بما رادى الذي

قد تقدم ذكر ملك الفرنج طليطلة وما فعله المستدين عباد رسول الاذفونش ملك
الفرنج وجودا لاعتد الى اشبيلية فلم اعاد اليه اجمع مشايخ قرطبة بما جرى ورواؤا
الفرنج وضعف المسلمين واستعانة بعض ملوكهم بالفرنج على بعض اجتمعوا وقالوا هذه
بلاد الاندلس قد قلب عليها الفرنج ولم يبق منها الا القليل وان استمرت الاجوال على
هاتري صارت نهر ائمة كما كانت وصاروا الى القاضي عبد الله بن محمد بن ادهم فقالوا له
الا تنظر الى ما فيه المسلمون من الصغار والذلة واعطائهم الجزية بعد ان كانوا يأخذونها
وقد رأينا اياماً تعرضه عليك قال ما هو قالوا نكتب الى عرب افرقية ونبذل لهم اذا
وصلوا اليها فاقبلناهم اموالنا ونمنعنا معهم مجاهدين في سبيل الله قال تخاف اذا وصلوا
اليها يخرجون بلادنا كلها لما يفرقية ويتركون الفرنج ويدعونكم والمرايطون اصلح
منهم واقرير اليها قالوا له فكتب امير المسلمين وارغب اليه ليعبر اليها ورسول بعض
قواده وتقدم عليهم المستدين عباد وضم في ذلك فعرض عليه القاضي ابن ادهم
ما كانوا فيه فقال له ابن عباد انت رسول اليه في ذلك فامتنع وانما اراد ان يرى نفسه
من جهة فامنع عليه المستدين فصار الى امير المسلمين يوسف بن تاشفين فابلقه الرسالة
واعلمه ما فيه المسلمون من الخوف من الاذفونش وكان امير المسلمين عديسة بقة ففى
الحال امر بعبود العساكر الى الاندلس وارسل الى مراش في طلب من بقي من
عساكره فاقبلت اليه تتلو بعضها بعضاً فامتنع من ان يجمع عساكره من اهل قرطبة فمضى
بالمستدين عباد باشبيلية وكان قد جمع عساكره ايضا خرج من اهل قرطبة فمضى
كثير وقصد المطوعة من سائر بلاد الاندلس ووصلت الاخبار الى الاذفونش فجمع
فرسانه وساور من طليطلة وكتب الى امير المسلمين كتابا كتب به بعض ادباء المسلمين يلقا
له القول ويصف ما عنده من القوة والعدد وما بلغ الكتاب فامر امير
المسلمين ابا بكر بن القصيرة ان يجيبه وكان كاتبا فلقاه فكتب فاجاب فلقاه على امير
المسلمين قال هذا كتاب طر بل احضر كتاب الاذفونش واكتب في ظهره الذي يكون
سراة فلما اعاد الكتاب الى الاذفونش ارتاع لذلك وعلم انه على رجل له عزم ومنه فازداد
استعدادا فراى في منامه كأنه راكب فيل وبين يديه طيل شعير وهو يتقر فيه قصص
رواية على القصص فلم يعرفوا قالوا لها فاحضر رجلا مسلما عالما بتعبير الرؤيا فقصها
عليه فاستغفاه من تعبها فها لم يفقه فقال قاويل هذه الرؤيا من كتاب الله العزيز وهو
قوله تعالى المترك فعل وبك يا صاحب الفيل العرووة قوله تعالى فاذا انقرو في النافور
فذلك يومئذ يوم عسير على الكافر من غير يسير ويقتضى هلاك هذا الجيش الذي شجعه
فلما اجتمع جيشه رأى كثرة فاجتبه فاحضر ذلك المعبر وقال له بهذا الجيش الى الله
مجدد احب كتابكم فاحضر المعبر وقال لبعض المسلمين هذا الملك هالك وكل من معه

هو وعقاربته الجميع ومن
 ينشئ خلافةهم وداخلهم
 الحقد وزاد في وساوسهم
 الشيطان فقال لهم سليمان
 اذا فاضلنا فليكن في هذا الحين
 حتى تصلح عنكم الاصداء
 الاغراب فما اقبلوا بعد ذلك
 وتبرمجوا منه فقالوا هيئات
 بعد ان يظهر علينا فانه يقتلنا
 واحدا بعد واحد ونحن نرجو
 الى البلاد ثم رسل يقتلنا
 وهو بعيد المنكر فلا نأمن
 اليه مطلقا وغيرهم الحشم
 بشموهاته وارسل اليهم
 هدايا وخيولا وسروجا واقتة
 هذا رسل القبودان تذهب
 وتاتي بالغا طيات والمرحاضات
 حتى تموا الامر كما تقدم
 (وفي انشاء ذلك) ينتظر
 القبودان جوابا كما فيا
 ولله سداره مقيم ايضا عند
 المترجم والمترجمين
 القبودان بالهدايا والاغنام
 والخبرة من الاوزوالقلال
 والتمن والعمل وغير ذلك
 الى ان رجع اليه سليمان اذا
 يخفي حنينه من هجرته وما
 مشير ايضا وقع فيه من الورطة
 مكشوف البال مع القبودان
 ووزير الدولة وكيف يكون
 جوابه لذلك كوروا القبودان
 جعل في الامرة تحيطين ليتبع
 الارجح فلما وصل اليه
 سليمان انما واخبره ان الجماعة
 القبايل لا راحة صدهم وامنعوا من الدفع ومن المحضرون ان المترجم يقرم

وباع الناس الى درب القلندر وكاد اهل الكرخ بها يكون نخرج ابو الحسن بن برغوث
 العلوي الى مقدم الاحداث من السنة فساله العدة ومعاذ عنهم ورد الناس وفيها زاد
 المسامحة جلة تاسم عشر خريان وجاء المطر يومين يتسدد وفيها في ربيع الاول
 ارسل العميد كمال المثلث الى الاتبار فسلمها من بني عقيل وخرجت من ايديهم وفيها في
 ربيع الاخر فرغت المنارة بجماع القصر واذن فيها وفيها في جادي الاولى وردا الشريف
 ابو القاسم علي بن ابي علي الحنسي الديوبسي الى بغداد في تحمل عظيم لم ير مثله اقله وكتب
 مدرسا بالنظامية بعد ابي سعد المتولي وفيها امر السلطان ان يرا في اقتطاع وكلاءه
 الخليفة فنتشر برؤى من طريق خراسان وعشرة آلاف دينار من معاملة بغداد وفيها
 اقطع السلطان ملك شاه محمد بن شرف الدولة مسلم مدينة الرحبة واعمالها وحران
 وسروج والرقه والتمه ابو رزقجه باخنة زليخا تون فسلم اليه لادجيها ما هذا حران
 فاز محمد بن الشاطر امتنع من تسليمها فلما وصل السلطان الى الشام نزل عنها ابن
 الشاطر قسما السلطان الى محمد وفيها وقع ببغداد صاعقة فمكثت احداها
 اسطواتين واحرقت قطناني صناديق ولم تحرق الصناديق وقتلت الثانية رجلا
 وفيها كانت زلازل بالعراق والحجاز وروا الشام وكثير من البلاد فمكثت كثير من
 البلاد وفارق الناس ما اكتم الى الصراة فلما سكنت عادوا وفيها عزل نجر الدولة
 ابن جهمير عن ديار بكر وسلمها السلطان الى العميد ابي علي الحنسي وجعله عاملا عليها
 وفيها سقط اسم الخليفة المصري من الحرم من التبريقين وكرام الخليفة المقتدى
 بالله وفيها اقطعت السلطان المنكوس والاحتيازات بالعراق وفيها احصر عجم بن
 اتمر بن باديس صاحب افرقية مدينة قايما وسفاه قسري وقت واحد وقرق
 عليها العساكر وفيها في ربيع الاول توفي ابو الحسن بن قتال الجاشي الخوي المقرئ
 وفي ربيع الاخر توفي شيخ النيوخ ابو عداة وفي النيسابور وهو الذي تولى بناء
 الرباط بنهر الملى وبني وقوفه ووربا شيخ النيوخ الاق وبنى وقوف المدرسة النظامية
 وكان عالي النسبة كبير التعصب لم يلحق اليه وجه مدته معروفة الكرخ بعد ان
 احترقت وكانت له منزلة كبيرة عند السلطان وكان ية ال فمداقه الذي اخرج راس ابي
 سعد من رقعة ولما ترجم من قباء لم يكنا وفيها توفي ابو علي محمد بن احمد الشيرى البصرى
 وكان خيرا حافظا للقرآن ذمالا كثير وهو آخر من روى عن ابي داود الصبائي عن ابي
 هجر الماشي وفيها توفي الشريف ابو نصر الزيني العياشي نقيب المشايخين وهو محدث
 مشهور عالي الاسناد

(ثم دخلت سنة ثمان مائة واربعمائة)

• ذكر زفاف ائمة السلطان الى الخليفة •

في الحرم تغل بهار ائمة السلطان ملك شاه الى دار الخلافة على مائة وثلاثين رجلا بجلة
 بالدياج الرومي وكان اكثر الاجمال الذهب والفضة وثلاث هاربات وعلى اربعة وسبعين

القتالين ولم ينج الامن فخانهم ثم اودعهم في غير الطريق ثم انه الان ايضا اسامهم ويدادهم ويهاديهم ويهاديهم
كان لم يطفه من بلاد الدوس وورقة وقلة مهدى وقال له علماء الاندلس انه ليست
ماتت بواجبة حتى يتخاطب للخليفة ويأتيه تقليد منه بالبلاد فارس الى الخليفة
المقتدى بامر الله بغداد فأتاه الخلع والاعلام والتقليد والقب بامير المسلمين وناصر
الدين

• (ذكر دخول السلطان الى بغداد) •

في هذه السنة دخل السلطان ملك شاه بغداد في ذي الحجة بعد ان فتح حلب وغيرها من
بلاد الشام والجزيرة وفي اول اتم سنة فقدموا بزل بدار المملكة وركب من القدي الى
الحلب ولعب بالجو كان والذكورة وارسل الى الخليفة هدايا كثيرة فقبلها الخليفة
ومن القدي ارسل نظام الملك الى الخليفة بخدمة كثيرة فقبلها وازار السلطان ونظام
الملك مشهد موسى بن جعفر ووقف معروف واجدين حبل والى حبيفة وغير هاهن القبور
المعروفة فقال ابن زكريا الواسطي يني نظام الملك بقصيدة عنها
زرت المشاهد زورة مشهورة • ارضت مضاجع من بهادقون
فمكائن القبر استحل بترها • وكاتها بك روضة ومعين
فازت فدا حلق بالشواب والنجحت • ولت الاله على النجاح فحين
وهي مشهورة وطلب نظام الملك الى دار الخلافة ليل الاضي في الزمرب وعاد من ليلته
ومضى السلطان ونظام الملك الى الصبيد في البرية فزاروا المشهد من مشهد امير المؤمنين
على مشهد الحسين عليهم السلام ودخل السلطان البرقاصطاد شيئا كثيرا من القزلاق
وغيرها واوربنا متارة القرون بالسبي وعاد السلطان الى بغداد ودخل الى الخليفة
تخلع عليه الخلع السلطانية ولما خرج من عنده لم ير نظام الملك فاعيا يقدم امير اميرا
الى الخليفة وكما قدم امير يقول هذا العبد فلان بن فلان واقطعه كذا وكذا وعدة
عسكرة كذا وكذا الى ان اتي على آخر الامراء وفوض الخليفة الى السلطان امر البلاد
واعباد امره بالعدل فيهم وطلب السلطان ان يقبل يد الخليفة فلم يجبه فقال ان يقبل
خاتمة فاعناه اياه فقبله ووضعه على عينه واورم الخليفة بالود فعداد وخلق الخليفة ايضا
على نظام الملك ودخل نظام الملك الى المدرسة النظامية وجلس في قراءة الكتب وطالع
فيها كتابا ومع الناس عليه بالدرسة بن حديث وامل جزا آخر واقام السلطان ببغداد
الى صفر سنة ثمانين وسار منها الى اصبهان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في المحرم جرى بين اهل السكرخ واهل باب البصرة فقتل فيها جماعة من
جنتهم القاضي ابو الحسن ابن القاضي الى الحسين بن القزويني المشافعي الخطيب اضايه
سهم فقاتلته ولما قتل تولى ابنه الشريف ابو تمام ما كان اليه من الخطابة وكان
اعيد كمال الملك الدهستاني ببغداد فساد بخيله ورجله الى القنطرة العتيقة واما
اهل الكرخ ثم خرجت بينهم فقتل ثمانية في شوال منها قاعان الحاج على اهل السكرخ فظهروا

ويطلبهم صافية الجراح لهم
وما اذن ان القلة استحكمت
فهم الى هذا الكفار جرح
اليهم وقد كرهت سبق لهم
من الوقائع فلعلمهم يتجهون
من سكراتهم ويرسلون ملك
الثلاثين او النصف الذي مع
به والدنا ابراهيم بك وهذا القدر
ليس فيه كبير مشقة فالتهم
اذا وزعوا على كل امير مشقة
اكياس وصلى كل كاشف
نجما كاس وكل جندي
او عاملوك كساوا جدا اجتماع
المبلغ وزيادة واما فعل مثل
فالت مع قومي والمجد لله
اسواهم ولا نحن فالتس
وقرة المال قضاء مصالح
الدنيا وما نحن فيه الا من
اهم المصالح وقل لم البدار
قيل قوات القروص والخصم
ايس يغافل ولا مهمل
والعشمايون عبيد الدرهم
والديار فلما فرغ من كلامه
ورده سليمان اغا ورجع الى
قيل فوجد الجماعة اصروا
على عدم دفع شيء ورجع
ابراهيم بك ايضا الى قروص
وراهم ولما اتي لهم سليمان
اغا العساكرات التي قالها
صاحبهم والله يكون قوت
أمرهم ومهم ويرضى يادى
الماض مهم ويسكن الجزيرة
الى آخر ما قال فالواهد والله
كلام لا اصل له ولا ينسب
تاروما فاعلنا في حقه وحق اتباعه ولو اعزل منا وسكن قاعة الجبل فهو الاتي الذي

صلواتهم على اليها وطرد عنها في ذي القعدة وفيها وقعت فتنة بين أهل الكرخ وغيرها من أهل قتل فيها كثير من الناس وفيها كفت الشمس كسوفاً كلياً وفيها توفي الأمير أبو منصور قتلغ أمير الحاج وبعث أميراً ثلثي عشرة سنة وكان قتلغ في العرب عدة ومات وصحبه أنواراً فقتله ولما مات قال نظام الملك مات اليوم الف رجل وولي إمارة الحاج فجمع الدولة بخار وكنين وفيها في جمادى الأولى توفي الأمير عبد الله بن موسى بن سعد أبو القاسم السامري مع الحديث الكثير توفي في سنة ١٠٠٠ هـ وروى عنه الناس وكان ثقة ومجاهداً من الحسين بن أبي الوفاء البستي يحيى المصداقي كان شاعراً ديباً وكان يمدح لأعرص الدنيا ومدح نظام الملك بتصيدتين كل واحدة منهما تر يدعى إر بعين بينهما أحدهما ليس فيها فتنة والأخرى جميع حروفها فتنة وفيها ترقيت فاطمة بنت علي التوريب المعروفة ببنت الأقرع الكاتبة كانت من أحسن الناس خطاً على ما روي عنه ابن أبي الوفاء وصعدت الحديث وأمعنته وفيها في ذي القعدة توفي غرس النعمة أبو الحسن محمد بن الصافي صاحب التاريخ ونظر له مال كثير وكان له معروف وصدقة

(ثم دلت سنة إحدى وخمسين وأربعمائة)

(ذكر الفتنة ببغداد)

في سنة ١٠٠٠ هـ في صفر شرع أهل باب البصرة في بناء القنطرة الجديدة وتقلوا الأجر في ألباق الذهب والفضة وبين أيديهم لبدادب واجتمع اليهم أهل الحال وكثرت عندهم أهل باب الأزج في خلق لا يحصى وانفقوا كوه رائير سارفي مصرية وأصحابه يسرون على شاطئ دجلة بسيرة فوقف أهل باب الأزج على امرأة كانت تسمى الناس من زملة لها على دجلة فلو أعلم أهل عادتهم وجعلوا يكسرون الجدران ويقولون الماء للسبيل فلما رأته الدولة كوه رائير استفتا به فأمر بإعدامهم عنها فضر بهم الأتراك بالمقارع فقتل العامة سيوفهم وضر بواو جده فوس خاجبه عليه ما وهو أخض أصحابه فقتل من القوس فقتل كوه رائير المحدث على أن خرج من السيرة اليهم راجلاً فقتل أحداهم عليه فتنة بإسفل ربحه فالقامق الماء والطير فقتل أصحابه على العامة فتاة تلومهم وضرصوا على الفقير بالذي ما نه فلم يصلوا اليه وأخذ ثمانية نفر فقتل أحدهم وقطع أصحابه ثلاثة نفر وأرسل قباهه إلى الديوان وفيه أثر الطعنة والطير يستنفر على أهل باب الأزج ثم إن أهل الكرخ عقدوا لانفسهم مطلقاً آخر على باب طاق الكرخ في وقتهم فقتل أهل باب البصرة

(ذكر إخراج الأتراك من حریم الخلافة)

في هذه السنة قد بيع الأتراك الخلافة بإخراج الأتراك الذين من الخاقان زوجته ابنة السلطان من حریم دار الخلافة وسبب ذلك أن تركيا منهم اشتد من طوائف فأكثرت كما شتم الطوائف التركي فاختار تركي صفيه من الميراث وضر به وأرسل أو أن القبط وأبصر ثم زوج ولايات فضاعت على جيوشهم الناحية وقد طال انتصاره فلا تسكيت في شتى العربان

حتى القوا بأنفسهم في البحر ورجعوا إلى أسوارهم فلو نجحوا المترجمين وبعثهم لرب الباقون من البلدة وخرجوا جميعاً على ونجروهم من شدة ما داخلهم من الرعب ولكن لم يرد الله ذلك ولم يجسروا للخروج عليه بعد ذلك ولما تحت عنه عتبه ولم يلبوا دعوته واتلفوا الطغاة وسافر القبودان وموسى بلشيان تفرس كندرية على الصورة المذكورة امتانف للترجم أمرا آخر وراسل الإنجليز بالتمس منهم المساعدة وأن يرسلوا له طائفة من جنودهم ليقيمهم على محاربة الخصم كما التمس منهم في العام الماضي فاعتذروا له بأنهم صلح مع العثماني وليس في قانون الممالك إذا كانوا أصلاً إن يتعدوا أهل المتصادقين معهم ولا يوجهون نحوها عند ذكر الأياض منهم أو بالأساس المساعدة في أمرهم فقام ما يكون المكافاة والترجي ففعلوا وحصل ما تقدم ذكره ولم يتم الأمر فلما خاض عليهم بعد الذي جرى صادف ذلك نوع الغرة بينهم وبين العثماني فأرسلوا إلى المترجم بعدد من نافذته آلاف المساعدة فقام بالبحرية ينتظر حضورهم نحو ثلاثين شهراً وكان ذلك

تدفع القدر الذي يقدر عليه والذي سقى ٦٦ وتضع عليه يقوم بدفعه فاعطاه القبودان وقال أنت اخضع على ذمتي

بلاجملة بانواع الدنيا من المكي وابرامها وفلاذها من الذهب والفضة وكان على سنة
من الثمان مئة صندوقا من فضة لا يقدر ما فيها من الجواهر والحلى وبين يدي البغال
تلا تقوتلان فرسا من الخيل الرائقة عليها راكب الذهب مرسعة بانواع الجواهر
ومعد عظيم كثير الذهب وسار بين يدي الجواز سعد الدولة كوهرائين والامير برقي
وغيرهما ونراهم ثم رعى عليهم الدنايم والنياب وكان السلطان قد خرج عن بغداد
مشيدا ثم ارسل الخليفة الوزير بابا شجاع الى تركا خاتون زوجة السلطان وبين يديه
نحو ثلثمائة موكبة ومثلهما شاعل ولم يبق في المحرم يوم كان الا وقد اشعل قيع الشعقة
والاقتان واكثر من ذلك وارسل الخليفة مع ثلث مائة موكبة لم ير مثلهما حسنا وقال الوزير
اترك خاتون سيدنا ومولانا مائة المؤمنين يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وقد اذن في نقل الوديعة الى داره فاجابت بالسبع والطاعة وحضر نظام الملك حين دونه
من اعيان دولة السلطان وكل منهم معه من الشجع والمشاغل الكثير وجاء نساء الامراء
الكبار ومن دونهم كل واحدة منهن منفردة في جاعتها وتحملةا وبين ايديهن الشجع
الموكبيات والمشاغل يحمل ذلك جميعه الغرسان ثم جاءت الخاتون ابنة السلطان بعد
الجميع في موكبة جملة عليها من الذهب والجواهر اكثر شئ وقد احاط بالتحفة ما تناسا
جارية من الترك بالمرأى كالبهيمة وسارت الى دار الخلافة وكانت ليلة مشهورة فلم
ير يقداده مثلهما فلما كان القدا حضر الخليفة امرام السلطان ليعاها امر بهد حكي
ان فيه اربعة من الفخما من السكر وخلع عليهم كلهم وعلى كل من له ذكر في العسكر
وارسل الخلع الى الخاتون زوجة السلطان والى جميع الخوفاين وعاد السلطان من
اصيد بعد ذلك

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ولد السلطان ابن من تركا خاتون وسماه محمودا وهو الذي خطب له
بالمملكة بعد وفيه ساء السلطان ملك شاه مدينة حلب والقلاع الى علو كما آف سقر
قواياه وانظر فيها العدل وحسن السير وكان زوج داود السلطان ملك شاه وهي التي
تخصه وترى به وماتت بحلب سنة اربع وثمانين وفيه استبق سابعان احدهما
للسلطان فضلى والاخر للامبرق فاجتمع رعي وشي قصبق ساهى السلطان وقد تقدم ذكر
الفضل والمرحوش ايام من الدولة بين يديه وفيه اجعل السلطان والى هذه ولده بابا شجاع
احد ولقبه ملك الملوك عضد الدولة وتاج الملة عدة امير المؤمنين وارسل الى الخليفة بعد
سيره من بغداد ليخطب له بعد اذ بذلك فخطب له في شعبان وترا الذهب على الخطباء
وفيها في شعبان اتحد سعد الدولة كوهرائين الى واسط لهارية مع سبب الدولة من ابي
الجبر صاحب البطائح ولما فارق بغداد كثرت فيها الفتن وفيها في ذي القعدة ولد الخليفة
من ابنة السلطان ولد ساء جعفر وكناه بابا الفضل وزير البلد لاجل ذلك وفيها
استولى العميد كمال الملك ابو الفتح الذهبي على عميد العراق على مدينة حيث ان هذا

وذن وذر الدولة وقد سخر كذا
هذه المحرصة على ظن ان
الجماعة على قلب رجل واحد
واذا حصل من الممالك
للبلد عصيان ومخالفة ولم
يكن فيهم مكافاة لمقاومته
ساعداهم بجيش من النظام
المحمدي وغيره بحيث انهم
منا قهرون ومختلسون
ومتياغضون فلا خير فيهم
وصاحبك هذا لا يكفي في
المقاومة وحده ويحتاج الى
ثبوت المعاونة وهي لا تكون
الا بكثرة المصاريف ولما
نظر سليمان آغا القبط والتعب
من القبودان خاف على نفسه
ان يبطش به وعرف منه ان
المنع من ذلك ضباب السلطان
عند المترجم لانه قاله وابن
سلطاري قال هو عند الان في
بالهيرة فقال اذهب فاقب به
واحضر صحبته وكان موسى
باشا المتولى قد حضر ايضا
فما صدق سليمان آغا بقوله
ذلك وخلاصة من بين يديه
قر كبت في الوقت وخرج من
الاسكندرية فظاهر الان
بعد عنها مقدار غلوة الا
والسلطان قادم الى سكندرية
فساله الى اين يذهب فقال
ان محمدا ارسلني في شغل
وهانا راجع اليكم وذهب
عند المترجم ولم يرجع (وفي
اثناء هذه الايام) كان المترجم
يصار بدور وبعث اليه محمد علي باشا التجريدة العتيقة التي بلبل فيها جوده وفيها جيع صاكر الخلا

وهم مشركون ما وايم ومعه ملبيل وصحبته قبائل العرب من اولاد علي ٦٩ والهادي وهران الشرق في كسكية

يقول لو كنت موضع ابي مسعود بعد وفاة جدي محمود لما انقضت هراكلكتنا وتلكي
الا ان عاجز عن ان استرد ما اخذوه وادعوا لي عليه ما لك قد اتعت عليكم وعظمت
عساكرهم ولما توفي الملك مسعود ابنه مسعود ولقبه جلال الدين وكان قد تزوج به ابوه
بأنته السلطان ملكشاه وخرج نظام الملك في هذا الاملاك والرفاق مائة الف دينار

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة حج الوزير ابو شعاع وزير الخليفة واستجاب اليه فيب الدولة امامه
والتقي ب النقيب امير الدين محمد الزبني وفيها اسقط السلطان ما كان يؤخذ من الخراج من
الخقارة وفيها حج آق سنقر صاحب حلب عسكره ودار الى قلعة شير وخصر ها وصاحبها
ابن منقذ وضيق عليها ونهب راضها ثم صالحه صاحبها واد الى حلب وفيها اتقى ابو
يكر احمد بن ابي حاتم عبد الله بن ابي الفضل العزوي المروزي والقاضي محمود بن
محمد بن القاسم ابو عمار الازدي المهلبى راو بالجامع الترمذي عن ابي محمد الجراحي رواه
عنهما ابو الفتح الكروخي وتوفي عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ابو اسمعيل الانصاري
المروزي شيخ الاسلام ومولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وكان شديدا تعصب في
المدح والمجدي والمحقق بن ابراهيم بن محمد الباقري ومولده في شعبان وهو من اصل
الحديث والرواية وفي المحرم توفيت ابنة الغالب باقة بن القادر دفنت عند قبر احمد
وكانت ترجع الى دين ومعروف كثير لم يبلغ احد في فعل الخير ما بلغت وفي شعبان
توفي عبد العزيز بن ابراهيم الراشد وفيها اتقى الملك احمد بن السلطان ملكشاه بمرو
وكان وليه هداية في السلطنة وكان عمره احدى عشرة سنة وجلس الناس في بغداد
للعزاسبعة ايام في دار الخلافة ولم يركب احد فرسا وخرج السامانيون في الاسواق
واجتمع الخلق الكثير في الكرخ للتفرج والمناظرات وسوداهل الكرخ ابواب
مقودهم انما هاد المعز بن به

ثم دخلت سنة اربعين وثمانين واربع مائة

هـ (ذكر الفتن ببغداد بين العامة)

في هذه السنة في صفر كبس اهل باب البصرة السكخ فقتلوا رجلا وجروا آخر فاغلق
اهل السكخ الاسواق ورفعوا الاصاحف وحملوا ثياب الرجالين وهي بالدم ومضوا الى
دار العميد كمال الملك ابي الفتح الدهستاني مستعينين فادخل الى النقيب طراد بن محمد
وطالب منه احضار القاتلين فقص طراد دار الامير بوزان يقصر ابن السامون فضال به
بوزان بهم ووكيل به فارسل الخليفة الى بوزان يعرف حال النقيب طراد ومجمله ومنزلة
لقب عليه وادعوا له فمكن العميد كمال الملك الفتن وكف الناس بعضهم من بعض
ثم سار الى السلطان فعد الناس الى ما كانوا فيه من الفتنة ولم ينقض يوم الا عن قسلي

ورجى

هـ (ذكر ملك السلطان ملكشاه ما رواه الترمذي)

زائدوا بالاشاء والغزو وفوف
يتقرون اليهم من يسدوهو
يتجرب ويقول هذا طمعنا
الزمان والايش يكون ثم
يقول للدلالة والخيال تنفذوا
وحاربوا انا اعطيكم كذا
وكذا من المال ويذكر لهم
مقادير عظيمة ويرغبهم فلم
يتجاسروا على الاقدام وصاروا
ياقنين ومتجيبين وبذا جرن
قبائلهم هو يتقارون في
تقدمهم وانهم قد اصابوه
باعينهم ولم يزل سائر احمي
وصل الى قريش فتنظر
شراعت فزل على علوة هناك
وجلس عليهم اوزاديه الهاجس
والقهر ونظر الى جهة مصر
وقال يا مصر انضري الى اولادك
وهم حركك مشايخ مشايخين
متردين واستمرطك اجلاف
الترك واليهود وادافل
الارثود وصاروا يقبضون
خراجك ويحاربون اولادك
ويقاتلون ابطالك ويقاومون
فرسانك ويهزمون دورك
ويستكنون قصورك
ويقعون بولداتك ويحرقون
ويطعنون بهجتك ونورك
ولم يزل يردد هذا الكلام
واسأله فقصصك به غلط
دسوى وفي الحال ثيابا دما
وقال قضى الامر وخلاصت مصر
للمسلمين واما من يشاهده
ويغالبه وجرى حكمه على
المماليك المصريين ان يقوم لهم راية بعد اليوم ثم انه احضر امرائه واطراعه واطراعه واطراعه

الفتحون عليه وغيرهم لشدة ما هم فيه من ٦٨ الجهد وفي كل حين يمدحهم بالقهر جوي وقول لهم اجبروا ولم ينش الا القليل

الطواف فتصعب فاجتمعت العامة وكذبون بينهم وبين الاثر الكفر واستغاثوا وشعروا
فامر الخليفة بامر ارجع الاثر الكفر فامر جوا من آخرهم في ساعة واحدة على ان يبع صورة وقت
المناء الاثرة

٥ ذكر ملك الروم مدينة زويلة وعودهم عنها ٥

في هذه السنة فتح الروم مدينة زويلة من افر يقية وهي بقرب المهدية وسبب ذلك ان
الامير عمير بن المغيرة بن باديس صاحبها كثر غزو بلادهم في البصر فغرت بها وشأت اهلها
فاجتمعوا من كل جهة وانفقوا على انشاء الشواقي افرو المهدية ودخل معهم
اليبائين والمجنونين وهما من الفرنج فاقاموا بعسرون الاستطول اربع سنين
واجتمعوا بالجزيرة قوصرة في اربع مائة قطعة فكتب اهل قوصرة كتابا على جناح طائر
يذكرون وصرفهم وعددهم وحكمهم على الجزيرة فارتفع ان سير عثمان بن سعيد
المعروف بالاهر مقدم الاستطول الذي له ايجعهم من الغزول فنعى من ذلك بعض قواده
اسمه جسد الله بن منكرت لعداوة بينهم وبين الماهر فاجتمعت الروم وارسلوا ملاحا الى البر
ونهبوا وخرى بواجر قوا ودخلوا زويلة ونهبوها وكانت عسا كرمي غالية في قتال
الخارجين عن طاعته ثم صالح جميع الروم على ثلاثين الف دينار ورجع ماحوهم من
السبي وكان عس يذل المال الكثير في افرض الحقيق فكيف في الفرض الكبير حتى
ضمانه يذل للعرب لما استولوا على حصن له يسمى قنالة امير بالعظيم اثني عشر الف
دينار حتى هذه فقبل له هذا مرف في المال فقال هو شرف في الحال

٥ ذكر وفاة الناصر بن علناس وولايته وولده المنصور ٥

في هذه السنة مات الناصر بن علناس بن حماد وولي بعده ابنه المنصور فقام في آثار ابيه
في الحزم والعزم والرياسة ووصله كتب الملوك ورسلهم بالعزيزية بابيه والتهنئة بالملك
من يوسف بن تاشفين وجميع بن المعز وغيره بها

٥ ذكر وفاة ابراهيم بن الشريف وملك ابنه مسعود ٥

في هذه السنة توفي الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة
وكان عادلا كريما جادا وقد كثر ما من فتوحه ما وصل اليها وكان عاقلا ذاراي
فتبين ان آرائه ان السلطان ملك شاه بن ابدا رسلان السلجوقي جمع عسا كرمه ومار
يريد غزنة ونزل بالاسقرا فكتب ابراهيم بن مسعود كتابا الى جماعة من اعيان امراء
ملك شاه يشكرهم ويعتذر لهم بما فعلوا من تحميم قصد ملك شاه بلادهم لئلا يستقر
بيننا من الظفر به وتخليصهم من يده ووسددهم الاحسان على ذلك وامر القاضيا لكتب
ان يتعرض لملك شاه في الصيدة ففعل ذلك فاحتضروا حضر عند السلطان فساله عن حاله
فانكره فامر السلطان بجلدهم لئلا يفرق الكتب اليه بعد جهدهم ومنقبة فله اوقف
ملك شاه فليما اتجهل من امرته وعاد ولم يقل لاحد من امرته في هذا الارشيثا خوفا ان
يستوحشوا عنه وكان يكتب بخطه كل سنة وصفا ويسمى مع الصدقات الى مكة وكان

فلما اشتد بهم الجهد اجتمعوا
اليه وقالوا له اما ان تنتقل
معنا الى ناحية قبل فان ارض
اقتداسية واما ان تاتين لنا
في الرحيل في طلب القوت
فما وسعة الا الرحيل فكثروا
معه وورامن معاندة الدهر في
بلوغ الما قرب الاول مجي
القبودان وموسى باشا على
هذه الهيئة والصورة
ورجوهما على غير طائل
الثاني عدم ملكه معذور
وكان قصد ان يجعلها معتلا
ويقيم بها حتى تاتيه الجدة
الثالث تاتى مجي الجدة حتى
تبعطوا واضطروا الى الرحيل
الرابع وهو انشدها بحاجته
اخواته وعشيرته وتخللاتهم
له وامتناعهم من الانضمام
اليه فارتحل من الجدة فيجوشه
ومن نصيبه من العربان
حتى وصل الى الاخصاص
فنادى محمد علي باشا على
العسا كرمه بالخروج ولا يتأخر
منهم واحد فخرجوا اقواجا
ليلاوتها راحتى وصلوا الى
ساحل بولاق وعصروا الى بر
انباية وجيشوا بظواهرها وقد
وصل المترجم الى كفر حليم
يوم الثلاثاء ثامن عشر
العدة وانتشرت جيوشه
بالمر القبر في ناحية انباية
والجزيرة وركب الياسا
واضاف العسا كرمه ووقفوا
على ظهر خيلهم واصطفى الرجال ببنادقهم واولمهم واما المترجم في هيئة عذبة هائلة وجيش قتل الفضا

يقول

شهر من حتى قويت عندهم القرائن بما حصل به ذلك فانه لما مات تفرقت الـ ٧١ قبائل العرب التي كانت متجمعة حولها
وبعضهم ارسل يطلب اسلما
من الباشا وغير ذلك مما تقدم
ذكره وخبره في ضمن ما تقدم
وكان محمد علي باشا يقول
ما دام هذا الاتي موجودا
يها الى عيش ومثالي انا وهو
مثال يملوا من يا عيان على
الحمد لـ لكن هو في رجليه
قبيل فلما اناه البشر بموته
قال بعد ان تحقق ذلك الان
طالبت الى مصر وماعدت
احب اقبوه حسنا (وكان
المرجع) امير انجليا مهييا
محتسما مديرا بعيد الفكر في
عواقب الامور صحيح
الفراسة اذا نظر في مهنة
الناس عرف حاله واخلاقه
بجرد النظر اليه قوي الشكيلة
صعب المراس عظيم البأس
ذاغرة حتى على من ينحني
اليه ويركب الى طرفه
يجب علو الهمة في كل
شي حتى ان القصار للذين
يعاملهم في المشتريات
لا يساوونهم ولا يفصلهم
في انفسها بل يكتبون
الانسان بانفسهم كما يحبون
ويريدون في قوائمها
الكتاب ليرضها عليه
فيضي عليها ولا ينتظر فيها
ويرى ان النظم في مثل ذلك
او الله افعقه فيه صب ونقص
محل بالامرية ولا تنضي السنة
الا والجميع قد استوفوا

واستغفر من غفر عنده به رقدوا واثقوا ان به نوب - لم ان ابره لا يستقيم معه قرضع
عليه الرعيه الذين كان اساءه لهم حتى ادعوا عليه دما قوم كان قتلهم واتخذ القناوي
عليه وقته واتصت الاخبار بالسلطان ملك شاه بذلك فماد الى مصر قند

٥ (ذكر فتح مصر قند الفتح الثاني) ٥

ما اتصت الاخبار به صان مصر قند بالسلطان ملك شاه وقتل حسين الدولة مقدم
البحرية عاد الى مصر قند فلما وصل الى بخارا هرب يعقوب المستولي على مصر قند
ومضى الى فرغانة وتحق بولايتيه ووصل جماعة من عسكره الى السلطان مستعينين
فلقوه بقرية تعرف بالطواويس ولما وصل السلطان الى مصر قند ملكها ورتب بها
الامير ابر وسافر في اشره يعقوب حتى نزل بيروز كند وارسل العساكر الى سائر الاكناف
في طلبه وارسل السلطان الى ملك كاشغر وهو اخو يعقوب ليجد في امره ويرسله اليه
فاتفق ان عسكر يعقوب شعبوا عليه ونهبوا نزلته واضطروا الى ان هرب على فرسه
ودخل الى اخيه بكاشغر مستجيبا به فسمع السلطان بذلك فارسل الى ملك كاشغر
يشوهه ان لم يرسله اليه ان يقصده لادوه يصبر هو العدو تخاف ان يمنع السلطان وانف
ان يسلط اخاه بعد ان استجار به وان كانت بينهما عداوة قديمة ومنافاة في الملك عظيمة
لما يلزم عليه العار فاذا اجتمعه الى ان قبض على اخيه يعقوب واظهر انه كان في طلبه
قطره وسيره مع ولده وجماعته من اصحابه وكاهن يعقوب وارسل معهم هدايا كثيرة
للسلطان وارسله انه اذا وصل الى قلعة بقرب السلطان ان يسل على يعقوب ويتركه
فان رمى السلطان بذلك والاسل اليه فلما وصلوا الى القلعة عزم ابن ملك كاشغر
ان يعمل معه ونفذ به مما امره به ابوه فقدم في كنفه والقيام على الارض ليعملوا به ذلك
فبينما هم على ذلك الحال وقد اجوا الميلى ليجعلوا اذمه واخضعه عظيمة فتركوه
وتشاوروا بينهم وظهر عليهم انكسار ثم ارادوا بعد ذلك عمله ومنع منه بعض فقال لهم
يعقوب اخبروني عن حالكم وما في قوتكم الذي تريدون مني واذا فعلتم في شئ ارجو ان امدتم
عليه فقبل له ان مله دل بن يسال امرى من غنائين فرمضاني مشرات الوف من العساكر
وكيس انا بكاشغر فاخذه اسيرا ونهب عسكره وعاد الى بلاده فقال لهم هذا الذي
تريدون تفعلونه في ايسر مما تقررون به الى الله تعالى وانما تفعلونه اقبالا لامراني
وقد زال امره وعندهم الاحسان فاما لقوه فلما راي السلطان ذلك ورأى طمع طغرل
ابن يسال ومسيره الى كاشغر وقبض صاحبها وملكه لسماع قربه منه خاف ان يقتل
بعض امره وتزول حيدته وعلم انه متى قصد طغرل سار من بين يديه فان عاد عنه رجع
الى بلاده وكذلك يعقوب اخو صاحب كاشغر انه لا يمكنه للقيام لعدة اليلادوراه
وخوف الموت بها فوضع تاج الملك على ان يسهى في اصلاح امر يعقوب معه ففعل ما امره
به السلطان فاتفق هو ويعقوب وعاد الى نهر اسان وجعل به يعقوب مقابل طغرل بينهم
من القوة والملك اليلادوكل منهم يقوم في وجه الآخر

حقوقهم واستأفروا احتياجا ان العمام الجديدي وذلك راجح حال المعاملين له ووليا هذا صا لكثر قوتهم عليه ومكاسبهم

في هذا السنة ملك السلطان ملك شاه ماوراء النهر وبسبب ذلك ان حمر قند كان قد
ملكها احمد خان بن خضر خان اخو نهر الملك الذي كان قبله وهو ابن اخي ترك كان
خاتون زوجة السلطان ملك شاه وكان صديقا لما قبيح السيرة يكثر مصادرة الرعية
فتنقروا منه وكتبوا الى السلطان سرا يستعوثون به وبسالته التقدم عليهم اسماءك
بلادهم وحضر القتيبي ابو طاهر بن عاتك الشافعي عند السلطان شكوا وكان يخاف من
احمد خان اسكره ماله فاجابهم السفراء بالتجارة والمج فاجتمع بالسلطان وشكوا اليه واسمعه
في البلاد فتحررت دواحي السلطان الى ملكها فاسار من اصبهان وكان قد وصل اليه
وهو في سارسل ملك الروم وبعث الخراج المقرر عليه فاخذ نظام الملك معهم الى ماوراء
النهر وحضر فتح البلاد فلما وصل الى كاشغر اقره نظام الملك في العود الى بلاده وقال
احب اريد كره في التوار مع ان ملك الروم جعل الجزية واوصلها الى باب كاشغر
ايمنى الى صاحب السيرة ملك السلطان ايمنه خوفه منه ولا يحدث فيه بخلاف الطاعة
وهذا يدل على همة عالية تعلو على العيوق ولما سار السلطان من اصبهان الى خراسان
جمع القساكر من البلاد جميعها فعبه النهر بجيوش لا يحصر هادوان ولا تدخل تحت
الاحصاء فلما قطع النهر قصد بخارا واخذ على طر يقه ثم سار اليها وملكها وماجاورها
من البلاد وقصد سمرقند ومازفها وكانت الملققات قد قدمها الى اهل البلد بعدهم
التنمر والتخلص منهم فبعض القلم وحضر البلد وضيق عليه واعانه اهل البلد
بالاقامات وفرق احمد خان صاحب سمرقند ابراج السور على الامراء ومن شق اليه من
اهل البلد وسلم برجا يقال له برج العباد الى رجل ملهى كان يختص به فضع في
القتال فاتفق ان ولد لهذا الملهى اخذ اسيرا بخارا فهدد الاب بقتله فترانى عن
القتال فهدل الامر على السلطان ملك شاه ورحى من السور عدة فلم بالمخيفات واخذ
ذلك ابرج فلما صد عن السلطان الى السور هرب احمد خان واختفى في بيوت
بعض العامة فغدر عليه واخذ وجعل الى السلطان وفي رقبته جعل فاكرمه السلطان
ولم يلقه وارسله الى اصبهان وبعثه من يحفظه ورتب بغيره فندد الامير العميد ابا طاهر
عبد خوارزم وصار السلطان قاصدا الى كاشغر فبلغ الى بوز كند وهو بلد يجري على
بابه نهر وارسل مناولا الى ملك كاشغر يامر بمقامة الخطبة وحرب السكة باسمه
وبعده ان خالف بالسير اليه ففعل ذلك واماع وحضر عند السلطان فاسكره وعظمه
وما تبع الاقام عليه واعاده الى بلده ورجع السلطان الى خراسان فلما ايسد عن سمرقند
لم يتفق اهلها وهدموا المعروفة فون بالبحر كاتبة مع العميد ابي طاهر فاقب السلطان
عندهم حتى كادوا يقربون عليه فاحتمل حتى خرج من عندهم مضى الى خوارزم

(ذكر عصبان سمرقند)

كان مقدم العسكر المعروف بالبحرية وادبه عين الدولة فخاف السلطان لهذا الحادث
فمكاتب يعقوب تسمى بين ابناء ملك كاشغر وملكته تعرف بالبحرية وبعده قتلهم

مخادعة عدوهم واوصاهم
انه اقلعات يحماره الى وادي
البنساو يدقونه بجوار قبور
الشهداء فمات في تلك الليلة
وهي ليلة الاربعاء تسع عشر
ذي القعدة فلما مات غلوه
وكفوه وصاروا عليه وجلوه
على بغير وارسلوه الى البنسا
ودقوه هناك بجوار الشهداء
وانقضى نجيبة فصبهان من له
سرمعية البقاء وفي الحال حضر
المبشر الى محمد علي باشا وبشره
بوقت المخرج فلم يصدقه
واستعرب ذلك وحسن البدوي
الذي اتاه بالبشارة اربعة ايام
وذلك لان اتباعه كانوا
كسوا امر موته ولم يدعوه
في عرسه والذى اشاع الخبر
واقى بالبشارة رفيق البدوي
الذي حمله على بغيره وما ثبت
موته عندا باشا امتلا فرحا
وسرورا وكذلك خاصته
ورفعوا رؤسهم وواحد ذلك
المبشر قال له قروة سمر
واعطاه مالا وامره ان يركب
بتلك الخاوة فيوشق بهامن
وسط المدينة ابراه اهل
البلدة وشاع ذلك الخبر في
الناس من وقت حضور
المبشر وهم يكتبون ذلك الخبر
ويقولون هذا من جملة تخيلات
فانه لما امر الى بلاد الانكايز
لم يعلم سفره احد ولم يظفر
سفره الا بعد مضي شهر
فلذلك امر اليه ان المبشر ان يركب

شرقية يلبس ويحكم في عرنا لولوسوههم سوه العذاب بالنفس عليهم ٧٣ ووسعهم في الزمان جبروت تعاون على الهوى منهم بالهوى الاخر واخذ منهم الا سوال والتحويل والاباء والاعظام ويفرض عليهم القدر من الزائدة ويعنفهم من التسلط على فلاحى البلاد ثم انه لما جرع من بلاد الانكاز وتغصب عليه ليردسى والعسرى واحاطوا به من كل جانب فاجتبه في منهم وهو ربا الى الوادى عند عشية البدوى فاجتبه واخفاه وكنم امره والعربى ومن معه ياتون في الفحص والتفتيش وبذل الاموال والرخائب لمن يدل عليه او ياتي به فلم يطعوا في شئ من ذلك ولم يشاؤا به وقبذوا بالدارق الموصلة له انقاراً منهم ثم تجسس الطريق من طاروق ياتي على حين غفلة وهذا من الهائب حتى كان كثير من الناس يقولون انه يصبر حماً ومعه من يخفونهم به فطامات تفرق الجميع ولم يجتبه واعدى احدهم له وذهبوا الى اما كتبهم وبعضهم طلب من الباشا الامان واما عماليكه واتباعه فلم يخلوا بعده وذهبوا الى الامراء القليلين فوجدوا طبايعهم متافرة عنهم ولم يحصل بينهم التمام ولا صدا كذا القرى يقين من الاخر فافترقوا عنهم الى ان جرى

وقتل ذلك اليوم رجل هاشمي من اهل باب الازج منهم اصابه نثار الدماء هناك بهلوى كان معيا ياتهم فقتلوه وسرقوه من الثوب والفضة والعداء وورقة فاحملوا الى سيف الدولة فقتلوه من يد فارس ~~هـ~~ كرا الى بغداد فطلبوا المفسدين والعيارين فخرجوا منهم فهدمت دورهم وقتل منهم ونفى وسكنت الفتنة وامن الناس

• (ذكر حيلة الامير المسلمين ظهرت تاه وواغريها) •

كان بالمغرب انسان اسمه محمد بن ابراهيم الكزولي سيد قبيلة كزولة ومالك جبالها وهو جبل شامخ وهي قبيلة كبيرة تويتهن بين امير المسلمين يوسف من تاشفين مودة واجتماع فلما كان هذه السنة ازمى يوسف الى محمد بن ابراهيم يطلب الاجتماع به فركب اليه محمد فلما قارب خافه على نفسه فعاد الى قبيلة واحاطا لنفسه فكتب اليه يوسف وحلف له انه ما اراد به الا التحريم ولم يحدث نفسه بغدر فلم يركن محمد اليه فحدث يوسف حيلهما واعطاء ما اتفقوا به وحين له ما تدهى ديار اخرى ان هوسا الى محمد بن ابراهيم واحتمل على قتله فصارا كجرام ومعه مشاريط مسمومة فصعدا الجبل فلما كان الغد خرج ينادى اصنا عتبه بالمغرب من متاسكن محمد فسمع محمد الصوت فقال هذا الجرام من بلادنا فقتل انه غريب فقال اراه يكتر الصياح وقد ارقبت بذلك انتموني به فاحضر عنده فاستدعى حياهما آخر امره ان يجتبه بمشاريطه التي معه فامتنع الجرام الغريب فامسك وجههم فقاتل وتغيب الناس من طائفة فلما باع ذلك يوسف ازيد غيظه ونجى الى السبي في اذى بوجهه اليه فاستمال قره مانى اصحاب محمد خالوا اليه فارسل اليهم برلمان من صل محجور فحضروا عند محمد وقالوا قد وصل الينا قوم مهم حرام من صل احسن ما يكون واردنا تحالفكم به واحضر وها بين يديه فلما رآها امر باحضار خبز واوراك الذين اهدوا اليه لعل ان ما كانوا منه فاستمعوا واستمعوه من اكله فلم يقبل منهم وقال من لم ياكل قتل بالسيف فاكلوا فقاموا من آخرهم فكتب الى يوسف بن تاشفين انك قد اردت قتلى بكر وجهي فلم تغفرك الله بذلك فكيف عن شرك فقد اعطاك الله المغرب بأسره ولم يعطى غير هذا الجبل وهو في بلادك كالكائمة البيضاء في الثور الاسود فلم تقع بما اعطاك الله عز وجل فلما رأى يوسف ان سره قد انكشف وان لا يمكنه في امره شئ لحصانه فجهله امرض منه وتوكله

• (ذكر ملك العرب مدينة سوسة واخذها منهم) •

في هذه السنة نفى ابن علوى ما بينه وبين عجم بن العز بن باديس امير افر يقية من العرب وسار في جميع من مشيرته العرب فوصل الى مدينة سوسة من بلاد افر يقية واحملها غارون لم يعبا اليه فدخلها اعتوة وجرى بينه وبين من بها من العسكر والعامة قتال قتل من الناس كثير جاعة وكثر القتل في اصحابه والاسر وعلم انه لا يتم له مع عجم حال ففارقها وخرج منها الى حاتم من الصراء وكان باقر يقية هذه السنة غلاما مشدودا ونفى

• (ذكر عود ائمة السلطان زوجة الخليفة الى ابيها) •

وفي هذه السنة ارسل السلطان الى الخليفة يطلب ائمة من اهل البيت ومبدا ذلك
انما ارسلت تشكروكم من الخليفة ونفذ كراهه كسيرة الامارح فلبوا والاعراض عنها فاذن
لساقي السير فصار في ربيع الاول وصار معه ائمة من الخليفة ابو الفضل جعفر بن
المتقدي يار الله وبعده اما اراد باب الدولة ومشي مع صفتها بعد الدواة كوهرايين
وخادم دار الخلافة الا كابر ونزع الوزر وشبههم الى النهران وعاد وصارت الخاتون
الى اصحابها فقامت بها في ذي القعدة وتوفيت وجلس الوزير بغداد لعز اربعة ايام
واكثر الشعر امرائها يغدادو بعسكر السلطان

• (ذكر فتح عسكر مصر عكا وغيره من الشام) •

في هذه السنة فتح عكا كرمصر الى الشام في جماعة من المتقدمين فصر واهلية
صور وكان قد غلب عليها القاضي عين الدولة بن ابي عقيل وامنع عليهم ثم تولى وولها
اولاد فصر هم العسكر المصري فلم يكن لهم من القوة ما يمنعون بها فسلوها اليهم ثم
سار العسكر عنها الى مدينة صيدا فلبوا بها كذلك ثم ساروا الى مدينة عكا فصروها
وضيقوا على اهلها فافتحوها وقصدوا مدينة جبيل فملكوها ايضا واصلوا احوال
هذه البلاد وقرروا قواعدها وساروا عنها الى مصر عاكفين واستعمل امير الجيوش على
هذه البلاد الامراء والعمال

• (ذكر الفتنة بين اهل بغداد اثنان) •

وفي هذه السنة في جمادى الاولى كثرت الفتنة بين اهل الكرخ وغيره من
الخال وقيل بينهم هذا كثير واستولى اهل المال على قطعة كبيرة من نهر الدجاج
فنبهوها وامر قروها فقتل شحنة بغداد وهو شحات الدين النائب من كوهرايين على دجلة
في خيله ورجله ليكف الناس من الفتنة فلم ينتهوا وكان اهل الكرخ يحرقون عليه وعلى
اصحابه الجرايات والاقامات وفي بعض الايام وصل اهل بابا لبرسة الى سرية طالب
نخرج من اهل الكرخ من لم يخرج طائفة بالقتال فقاتلهم حتى كثر قتلهم فركب خدم
الخليفة والحجاب والتعباء وغيرهم من اعيان الخليفة كابين عقيل والكلوذي وغيرهما
الى الشحنة وساروا معه الى اهل الكرخ فترأع عليهم مثالا من الخليفة بامرهم بالكف
ومعارضة السكون وحضور الجماعة والجمعة والتدين بمذهب اهل السنة فلجأوا الى
الطاعة فبينما هم كذلك اتاهم اصارح من نهر الدجاج بان اهل السنة قد قصدوهم
والقتال عندهم فضاوم الشحنة ومنعوا من الفتنة وسكن الناس وكتب اهل
الكرخ على ابواب مساجدهم خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم
عمر ثم عثمان ثم علي ومن عنده هذا اليوم ثار اهل الكرخ وقصدوا شارع ابن ابي عوف
ونهبوه وفي جملة ما نهبوا دار ابي الفضل بن خيرون المعدل فقصد الديوان مستغفرا ووجه
الناس وردع العامة الصليان وهجموا على الوزير في حجرته واكثروا من الكلام النذبح

لا يسمع وان انتهى اليه
وصحبهم رفعة القدر عن
غيرهم مع انه اذا حصل من
احدهم حق ونخل بالروية
منه وزجره فترى انافة
وعسا اليكم مع شدة حاسم
وقوة قوسهم وصعوبتهم
مخافة خوفا شديدا ويا بون
خطابه ومن غيب امره
ومناقبه التي انقروا بها عن
غيره امتثال جميع قبائل
العربان الكائنين بالقطر
المصري لامره واتخذهم
وما عندهم لا يثا القوت في شيء
وكان له معهم سياسة قريية
ومعرفة باحوالهم وطبائعهم
فكناهم في قيم اوابن
خايفتهم او صاحب رسالتهم
يقومون ويشهدون لامره مع
انه يصادرهم في اموالهم
وجالهم ومواسيهم ويحبهم
ويطاعهم ويقتلهم ومع
ذلك لا ينفرون منه وقد
تزوج كثير من بناتهم فاتي
تعبه بغيرها حتى يغضب
وطره منها والتي لا تراق
مزاجه يسرحه الى اهلها ولم
يبقى في عهده غير واحدة
وهي التي اعجبته فمات منها
ة لما بلغ العرب موته
اجتمعت بنات العرب
وعبرن يندينه بكلام عجيب
تلاظته ارباب المعاني يغفون
بعض آيات الله والمطربة
وركبوا عليه ادوا وقوا في غير ذلك واليه يرجع الله اهلها كان في دوتهم السابقة ونزل في كل حنة الى

بلاد الانسكاب رسم شكله ونامل فيه وقصص وجهه ثم قال ان اري حاد ثنائي ١٤٠ بار بقناور بما اني اقترق منك والغرب عنكم

تحوار بعين يومنا فلذلك صاحب
ن يحيى امره وياني على حين غفلة
وكان البرديسي قد افهم
بالنظر رقيباً بوصول خبر
وروده فله اوصل ارسلي فلان
الرقب ساعيا في الحال وكان
ماذ كرماء في صياقي التاريخ

من غدرهم وقتلهم حين
بك ابو شلش بالبر الغربي
وهو ربيبك بل من القصر
وارسال العسكر للاطاعة
المتبرجم على حين غفلة ليتولوه
وهو ربيب واحد ثقاته ثم ظهوره
واجتماعهم عليه بعد انقضاء
تلك المدة او قريب منها
وكان رجس الله اذا جمع ما فسان
فيه معرفة بمثل هذه الاشياء
احضره وما ربه في ان راي
فيه فلهذا او مزبدا كرمه وولاءه
وصاحبه وقربه اليه وادناه
وكان له مع جلسائه ماسة
مع الخمسة والرفع عن
الهديان والظنون وكان
غالب اقامته بقصوره التي
عمرها طارح مصر وهو القصر
الكبير بمصر القديمة فبناه
انقياس بشاطي النيل
والقصر الاخر الكائن
بالقرب من زاوية المدرداس
والقصر الذي بجانب قنطرة
المقري على الخناجع الناصري
وكان اذا خرج من داره لم يمش
تلك النصور لاي من وسط

بدران اراد ان يقبض عليه فاستجار بالي القداد وكانت عقول تخبير على ارائها وسار الى
حلب فوزر بها الدولة الى شمال بن صالح ثم مضى الى حلب وبعث الى ابن مروان فقال
له كيف امثني وقد فعلت رسولني فاعلمت عندك ملك الروم فقال جلني على ذلك تصح
صاحبي فاستوزره فمصر بلاد ووزر بمصر فمصر الدولة لولا انتم دار الى بغداد وولي وزارة
الخليفة على ما ذكرناه وتولي الخلد بار بكر من بني مروان على ما ذكرناه ايضا ثم اخذها
منه السلطان فصار الى الموصل فتوفي بها

هـ ذكرهم بالعرب البصرة هـ

وفي هذه السنة في جمادى الاولى تها العرب البصرة فتم اجبا واصوب ذلك انه ورد الى
بغداد في بعض السنين رجل اشعر من واد النيل يدعى الاعب والنجوم ويستجري
اناس فلقبه اهل بغداد قليا وكان نازلا في بعض الخانات فصرق ثيابا من الدراج وغيره
واخذها في حاناه وصار يهاجر اهل الذين يهفون الطريق فذهروهم من السفرا تها ماله
وحملوه الى المقدم عليه فمظلمة لمرة الى العالم فصار الى امير من امراء العرب من بني عامر
ويلازمه من اخيه الاحياء وقال له انت تملك الارض وقد فعلت اجسادك بالماج كذا
وكذا وافهمناهم مشهوره عند كورة في التواريج وحسن له تهاب البصر فواخذها بجمع من
العرب ما يزيد على عشرة آلاف مقاتل وقصد البصرة ووجها العمد عهده وليس مع من
يخند الا القليل لكن الدنيا آمنة من داعر ولان الناس في جنه من هبة السلطان فخرج
اليهم في اصحابه وحاربهم ولم يهزمهم من دخول البلد فقام من اخبر ان اهل البلد يريدون
ان يسلموه الى العرب فخاف فقارقههم وقصد الحزيرة التي هي مكان القلعة بنهر عقيل
فلم يعلم اهل البلد ذلك فارقوا ديارهم وانصر فوارو دخل العرب حينئذ البصرة وقصد
قربت نفوسهم وملكوها ونهبوا ما فيها من اشياء فكانوا يهيمون ثم اواروا اصحاب
المدية عصية يتهربون ليلوا حرقوا مواضع عدة وفي حيلة ما أخر قواد اران للكتب
اعدادها وقت قبل ايام عضد الدولة بن بويه فقتل عضد الدولة هذه مكرمة بقنا
اليها وهي اول دارو فقتل في الاسلام والاخرى وثقه الوزير ابو منصور بن شاه مردان
وكان بها ثمانين الكتب واعيانها واجر قوا ايضا الله اسين وغيرهم ان الاما كن وخربت
وقوف البصرة التي لم يكن لها تنظيم من جاتها او قوق على الجمال للدائرة على شاطئ
دجلة وعلى الدواليب التي تجعل البامو ترفيه الى قتي الرصاص الجار يذالى المصانع
وهي على فرائج من البلد وهي من عمل محمد بن باسان المشي وغيره وكان فعزل
العرب بالبصرة اول ما جرى في ايام السلطان ملكشاه فلما فصلوا ذلك وبلغ الخيرة الى
بغداد اتحدت الدولة كوهرايين وسيف الدولة صدق بن يزيد الى البصرة لاصلاح
مروها فوجدوا العرب قد فارقوا هائم ان تلبا اخذ بالبحر بن وارسل الى السلطان
فتشبهه وبغداد سنة اربع وخمسين على جل وعلى راحه طرطوط وهو يصقع بالدارة
والناس يشتمونه ويسبهم ثم امر به تصاب

المدينة واخذوا جميع كذلك فقتل من سبب ذلك فقال امثني ان امر من وسع الاسواق واهل المحوانيت والمارة

المتروك بمحو الاربعين يوما واثنتي عشرة سنة ٧٤ الانكار الى عمر الاسكندرية واصلوا اليه فبلغهم عن ذلك موت

كذلك الى سقار مع وفاتين وصلت احوال اهلهما واخبرت بالادور خست
الاسعادهوا اكثر اهما الزرع

• (ذكر الحوادث) •

في هذه السنة قطعت الحرامية الطريق على قفل كبير بولاية حلب فركب أحد تفرقي
جماعة من عسكره وتبعهم ولم يزل حتى أخذهم وقتلهم فأتمت الطريق بولايته وفيها
ورد العميد الأعز ابو المحاسن عبد الجليل بن عبد الله بن شاذي إلى بغداد وبعثوا به إلى
آخره كحل المالك على ما ذكرناه وفيها درس الامام ابو بكر الشاذي في المدرسة التي بناها
تاج الملائكة مستوفى السلطان بياب ارز من بغداد وهي المدرسة التاجية المشهورة
وفيها همز منارة جامع حلب وفيها توفي الخطيب ابو عبد الله الحسين بن احمد بن
عبد الواحد بن ابي محمد السلمي خدaisy دمشق في ذي الحجة وفيها توفي احمد بن محمد بن
صالح بن محمد ابو نصر البغدادي في ثمان مائة سنة وعشروا وبها تفرق من العلماء
وعاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم العاصمي البغدادي من اهل الكرخ كان
فارسا قاتلا للشعر حسن فنه

۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰ ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰ ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰ ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵۰ ۶۵۱ ۶۵۲ ۶۵۳ ۶۵۴ ۶۵۵ ۶۵۶ ۶۵۷ ۶۵۸ ۶۵۹ ۶۶۰ ۶۶۱ ۶۶۲ ۶۶۳ ۶۶۴ ۶۶۵ ۶۶۶ ۶۶۷ ۶۶۸ ۶۶۹ ۶۷۰ ۶۷۱ ۶۷۲ ۶۷۳ ۶۷۴ ۶۷۵ ۶۷۶ ۶۷۷ ۶۷۸ ۶۷۹ ۶۸۰ ۶۸۱ ۶۸۲ ۶۸۳ ۶

وقال ايذا

قديت من ذبت شوقا من محبته • وهرت من هيره فوق الفراش لقا
 محبته يتفنى وهو مضطج • اقلبه مضطجا مشه ومغتمعا
 واختلفا ابنة البكرى ما وعدت • واصبح الحيدل منها واها خلقا
 والاهج انه ترفى سنة ثلاث وخمسين وفيها في جمادى الاخر توفى الشريف ابو القاسم
 العلوي الديلمي المدرس بالنظامية بفيلادوكا وكان فاضلا فصحا

(تمت بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ)

• (ذکر و فائز الدوله ابی احمد بن محمد) •

في هذه السنة في الحرم توفي عمر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جعفر الذي كان وزير الخليفة
مدينة الموصل ومولاه هاشم بن عثمان ونسبهين وثلاثمائة وثمانون حج الى ابي القار بضيحا
والطريق املاك جارية قر وانش المغرب وفي مصر هلك شمس خدم بركته في القلعة حتى قبض
على اخيه قرواش وحبسوه حتى يهداها الى ملك الروم فاجتمع هو ورمول نصر الدولة
ابن مروان فتقدم نصر الدولة عاليا فثاره عمره ول ابن مروان فقتل نصر الدولة ملك الروم
انما حتى التقدم عليه لان صاحب يدى الخراج الى صاحب فلما عاد الى قريش

الذي كود فيهم ولهم الرجوع
فأرسلوا رسالهم إلى الجماعة
المصر بين غائبين أن فيهم أثر
الحمية والفتوة يطلبونهم
للمعذور ويساعدونهم الانكسار
على ردهم لمملكتهم
وأوطانهم وكان محمد علي باشا
حين ذلك بحاجة قبل مجيئهم
فطلبهم للصلح معه وأرسل
إليهم بدور فقهاء الأزهري
وخادتهم وطلبهم فقدموا عن
المركبة وجرى ما جرى على
مطالعة الانكسار كما ينبغي عليه
حينئذ ثم عليهم بعد ذلك وكان
أمر الله مقعولا (وكان للترجم)
ولوع ورغبة في مطالعة الكتب
خصوصا العلوم العربية
مثل الجغريات والجغرافيا
والأسترونوميا والاحكام
القانونية والمناظرات الفلكية
وعائذ عليه من الحوادث
السيكوتية ويعرف أيضا
مواضع المنازل والسماعها
وطبائرها والجمعة المختبة
وحر كات الثوابت ومواقعها
كل ذلك بالانكسار والمناظرة
والتأني على طريقة العرب
من غير مطالعة في كتاب
ولا حضور درس ولذا مطالع
أحمد بن حنبل في كتاب أوامره
فأخذ لمناظرة متضاع ومناقشة
مناقشة متطالع وله أيضا
معرفة بالاشكال الرملية
واستخراجات الضمان والقواعد
المعرفة وكان له في ذلك أصناف

مذہبات

الرفيق وكان له في ذلك احاديث ونبأ ما اخبرني به بعض ابناء اهل الجبل الى مصر في القديس راجع من

من تخرج للاقامة عنده ثوب العلية لسا طاع اليها وقاية سامان بك ٧٧ ابواب اخل الى الحمام في ثلاث اليلة وكان قد

بلغه كافة افعاله بالمنوفية من
العرف والتكاليف وكذا باقي
اخوانه وافعالهم بالاقاليم
فكان مسامحهم معه تلك
الليلة في ذكر العدل الموجهة
لعمار البلادو يقول سليمان
بك في التمثيل الانسان
الذي يكون له ماشية يقات
هو وصيله من لبنها ومنعها
وجبتا يلزمه ان يرفق بها في
العرف حتى تدور تسمن وتولج
له النتائج بخلاف ماذا احاطها
واحفها واتبعها واشقاها
واضعها حتى اذا انتجها
لا يجدها لها ولا دهنا فقال
هذا ما اعتداه وربنا عليه
فقال ان اعطاني الله سيادة
مصر والامارة في هذا القل
لا تمنع هذه الوقائع وامر
فيه العدل ليكثر خبره وتعمر
بلاد وترتاح اهله ويكون
احسن بلاد الله ولكن
الاقليم المصري ليس له تحت ولا
سعدوا له نراهم مختلفين في
الاجناس متنافري القلوب
متمرد في الطباع فلم يرض على
هذا الكلام الاجبة الليل
وساعات من النهار حتى
اساطوا به وفر هاربا
ونجا بنفسه وعمرى ما تقدم
ذكره من اختفائه وعلوه
وانتقاله الى الجهة القبلية
واجتماع الجيوش عليه
وحكمته عليه الصلوة التي

هرون الرشيد قال ابو رعي بن البانة الداني من مدينة فانية كنت يوما عند الرشيد
ابن المعتز في محاسن انه سنة ثلاث وخمسين واربع مائة فيرى ذكر غرناطة ومالك امير
المسلمين لها وقد ذكرنا اخذها في وقعة الزلاقة فلم اذكرناها اذ فجع وتماهل واسترجع
وذكر قصرها قد عفا القصر بالدمام والمكة بتراني الايام فارعد ذلك ابابكر الاشعري
بالغناء في

بادارية بالعلياء فالسند • اقوت ومال • اهل التالف الابد
وامتصاات مسرته ونجاست اسرته ثم امر بالغناء من سارته فغنى
ان شئت ان لا ترى صبر المصابر • فانظر الى اى حال اصبح المظل
وما كاد تطيره واشتد ارباد وجهه موقعته وارمفة اخرى بالغناء فغنت
بالف نفسي على حال افرقه • على المقام من اهل السبل للاروات
ان اعتذاري الى من جاء بسائي • ما ليس عندي من احدى المصريات
قال ابن البانة فتلا في الحال بان غنت فغنت

محل مكرمه لاهد مبناه • وشعل ما ترو لا شسته الله
البيت كالبيت اسكن زاندا اثرقا • ان الرشيد مع المعتز كذا
ثاوصلى النجم الجوزا مقعده • وراجل في حبل اقمه مشواه
حتم على الملائك ان يقوى وقود صلت • بالشرق والغرب بمناء وسراه
باس نوقد فاجرت لواحلتله • وماثل شب فاحضرت عذاراه
فلعمري قد بسطت من نغمة واعدت عليه بعض انسه على اى وقعت في ما وقع فيه
الكل بقول البيت كالبيت وامر اقر ذلك بالغناء فغنى

ولما قضينا من منى كل حاجة • ولم يبق الا ان نرمم الركائب
فايقنا ان هذه الطير تعقب الغير فله الراد امير المسلمين ملك الاندلس صار من مراكن
الى ستة واقام بها وسير العساكر مع سير بن ابي بكر وغيره الى الاندلس فعبهوا الخلع فاقوا
مدينة مرسية فلكوها واصالها وانجوا صاحبها ابا عبد الرحمن بن طاهر منها وساروا
الى مدينة شاطبية ومدينة فانية فلكوها ما كانت بلدية فدمركها الاقر في قديا بعد
ان حصرها سبع سنين فلما سمعوا بوقعة الزلاقة فارقدوا ملكها المسلمون ايضا
وحصروها وسكنوها فصارت الاثن للراطين وكانوا قد دملكوها فغزاهم ثوب الزلاقة
فقتلوا مدينة اشبيلية وبها صاحبها المعتز بن عبد الله فحصره بها وضايقوا عليه فقال
اهلها قتلوا الرشيد او ظهر من شجاعة المعتز وشدة بأسه وحسن دفاعه عن بلدته على الشاهد
من غيره ما يقدار به فكان باقي نفسه في المواقف التي لا يرجي خلاص منها فسلم بشجاعة
وشدة نفسه ولكن اذا انقضت المدة لم تغن العدة وكانت الفرقة قد سمعوا بقصد عساكر
المرابطين يلاذ الاندلس فافوا اليها سكونها ثم يقصدوا بلادهم فجمعوا فاصكروا
وساروا ليعادوا المعتز ويعينوه على المرابطين فجمع سمر بن ابي بكر مقدم المرابطين
بمديرهم ففارقوا اشبيلية وتوجهوا الى لقاء القر في قفهم وقتلهم وهزمهم وعاد الى

ظاهر فيها وحصل له ما يحصل (واخبرني) من اجتمع عليه في القبرة وضاروه قال بالان والله يخيل لي ان اقبل نفسي

• (ذكرة حوادث)

في هذه السنة قدم الامام ابو عبد الله الطبري بغداد في الخرم بمشور من نظام الملك بتوليت مدرست المدرسة النظامية ثم ورد بعده في شهر ربيع الآخر من السنة ابو محمد عبد الوهاب الشيرازي وهو ايضا مع مشور بالتدريس فاستقر ان يدرس يوما والاعراب يوما

• (تم دخلت سنة اربع وخمسين واربع مائة)

• (ذكرة عزل الوزير ابي فصاح ووزارة عميد الدولة بن جهر)

في هذا السنة في ربيع الاول عزل الوزير ابي فصاح من وزارة الخليفة وكان سبب عزله ان انسانا يدعى ابي داود يقال له ابو سعد بن سمحا كان وكيل السلطان ونظام الملك قاضي انسان يدعى الحضر فمعه صفة ازالته من راسه فاختار الرجل وحمل الى الديوان وسئل عن السبب في فعله فقال هو وضعني على نفسه فسلوكه كونه اثنى ومعه ابن سمحا اليهودي الى العسكر بشكيان وكانا متفقين على الشكاية من الوزير ابي فصاح فلما ساد اخرج توقيع الخليفة بالزام اهل الذمة بالقيام بالامور ما شرط عليهم امير المؤمنين جهر بن الخطاب رضي الله عنه فظهر بواكل مهرب واسلمهم فممن اسلم ابو سعد العلاني الحسن بن وهب بن موصلا بالاكاتب وابن اخيه ابو نصر هبة الله ابن الحسن بن علي صاحب الخبر اسلم على يد الخليفة وقتل ايضا هبة الى السلطان ونظام الملك انه يكسر اغراضهم ويقبح افعالهم حتى تهدموا ورد الخبير بفتح السلطان سمرقند قال وما هذا لما يبشر به كانه قد فتح بلاد الروم هل اتي الى قدم مملوكين موحدين فاستباح منهم ما لا يسبق اح من المشركون فلما وصل كوهراين وابن سمحا الى العسكر وشكيا من الوزير الى السلطان ونظام الملك واخبراهما بالتجميع ما يقول عنهم ماو يكسر من اغراضهم اسلموا الى الخليفة في عزله وعزله واخره بلزوم بدته وكان عزله يوم الخميس فلما امر بذلك انشد

تولاه اوليس له عدو • وفارقه او ليس له عدو

فلما كان القديوم الجمعة خرج من داره الى الجامع راجلا واجتمع الخافق العظيم عليه قمار ان لا يخرج من بيتهم ولما عزل استقرب الى الوزارة ابو سعد بن موصلا بالاكاتب الانشاء وارسل الخليفة الى السلطان ونظام الملك يستدعيه يد الدولة بن جهر ليستوزره فسير اليه فاستوزره في ذي الحجة من هذه السنة وركب اليه نظام الملك فذهبا الوزارة في داره واكثر الشعارات منه شته بالعود الى الوزارة

• (ذكرة ملك امير المسلمين بلاد الاندلس التي للمسلمين)

في هذه السنة في رجب مائة امير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب بلاد المغرب من بلاد الاندلس ما هو يد المسلمين قرطبة واشبيلية وقبض على المعتدي بهار صاحب اموالك فبره من الاندلس ولقي بدرجى الرشيد بن المعتد لحادثة شبيهة بحادثة الامير محمد بن

وقاته وسياحته ثلاث سنوات وثلاثة اشهر ايام انقام الفرنساوية بالنظر المصري ورحلته بعد ذلك الى بلاد الانكازية وبها بهم مائة وشهروا وقت هذبت اخلاقه بما اطلع عليه من عسارة بلادهم وحسن سياسة احكامهم وكثرة اموالهم ورفاهيتهم وصنائعهم وعدلهم في رعيته مع كفرهم بحيث لا يوجد فيهم فقير ولا مستجد ولا ذو فاقة ولا محتاج وقد اهدوا له هدايا وجواهر وآلات فلدية واشكال هندسية واسطرلابات وكرات وقنارات وفيها ما اذا نظر الانسان فيها في الضلالة يرى اعيان الاشكال كما يراه في النور ومنها الخصوص النظر في الكواكب فيرى بها الانسان الكواكب الصغرى عظيم الجرم وحوله عدة كواكب لا تدرك بالعين الحذيد ومن انواع الاشعة الحمرية اشياء كثيرة فواحدوا له آلة موسيقى تشبه الصندوق بداخله اشكال تدور بحركات فيظهر منها اصوات مطربة على ايقاع الانغام وضروب الانحان ومراثي الامان وعلامات لتبديل الاقام بحسب ما يشتهي السامع الى غير ذلك تنبذت جميعا العسكر الذين ارضاهم اليه اليه يسي ليقتلوه ولفقتوا يبعونه في اسواق الباعة واغلبه تمكسر وتلف وتبدد (واخبرني) بعض هرون

(والمجمل) فكان آخر من ادركنا من الامراء المعربين شهابه وحبره وقلنا ٧٩ وهو اقرب الامور وكان وحيداً في نفسه

فريدا في ابتاعه ونهضة
اضحيت دولتهم وتفرقت
جمعيتهم وانكسرت شوكتهم
وزادت فقرتهم وناموا الوافي

نقص ولديار وقله وجوان
وصغار ولم تقم لهم بعده راية
وانقرضوا طردوا الى اقصى
البلاد في الهابة واما

عنا ليك وصناجقه فانهم
تركوا نصيحتهم ونموا وصيته
واضموا الى عدوهم وصادقوه
ولم يزل بهم حتى قتلهم وابادهم
عن آخرهم كاستي عليك

خبر ذلك فيما بعد (وكانت)
صفحة المترجم معتدل القامة
ايضاً الماوية مشرباً بجمرة
جميل الصورة مدور الوجهة

أشقر الشعر قدوة خطه
الشيب الملح العينين مقرون
الحاجبين مهيأ بنفسه
مترفعاً في زيده وملكه كثيراً

الفكر كسوا لا ينجس
ولا لاخر لحياته الا انه
لم ينفقه الدهر وجنى عليه
بالقهر وغاب أمه وانقضى

أجله وخلفه الزمان وذبح في
خبر كان وعاتوله من العبر فخر
الحمة والخمسين سنة فخر
أقله وعات الامير عثمان

يك البردي المرادى وحى
البردي لانه تولى كشوفة
بردي يقبلي فعرف بذلك
واشهر به هلكه الأثرية

والمنقصة في سنة عشر

لقد أصبحت يجرى الظلم في نفوسها • انما الترتيب الضرب وهي ذكور
ولما حلت بالنسبة في أكرمكم • وقفل رضى منكم وثبير
وامت لسانى بالقبالة قد آتت • الا فلقروا كبر الجبال نسير

وقال شاعر من القبايلة في مادته ايضاً

تبكي المعاصيد مع الرماحى • على الهيا ليل من ابتاعه هيا
على الجبال التي حدث قواعد هاه • وكانت الارض من تحت اوتاد
هريرة دخلتها الثبات على • اسود منهم فيها واساد
وكعبة كانت الامال نعيمها • فاليوم لا عافى فيها ولا يادى

ولما استقرى بكرام المسلمين ملك الاندلس واخذ بلادهم جمع ملوك كبريهم الى
بلاد المغرب وقرى بهم فيها ان الملك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزها اهلها اذلة ولما
فرغ من اسبيلية سار الى المرية فجازها وكان صاحبها محمد بن معين بن حماد
ابن الوليد فادام المعتد باسبيلية فلما بالى بالمرابطين فلما سمع ملكهم لها ما جرى
للمعتدات في تلك الايام فحما وكذا فلما مات اولاده اجابوا له في مرا كعب
ومعهم كل ما لهم ونصدوا بلادي حاد فاحسنوا اليهم وكان محمد بن الاقطس صاحب
طليوس عن اتان • برأ على المعتد لما قعت اسبيلية ورجع ابن الاقطس الى بلده
فصار اليه سير وحاربه فغلبه واخذ بلده منه واخذها • برأ هو وولده الفضل فقتلها فقال
محمد بن ارادوا قتله فقدمه واولادى قبلى للقتل ليكون في محبتي فقتل ولده قبله وقتل
هو بعده واحتوى سير على ذخائرهم واموالهم ولم يترك من ملوك الاندلس سوى بنى
هو فقله لم يصد بلادهم وهي شرقي الاندلس وكان صاحبها احمد المستعين بالله بن
هو و هو من الشجعان الذين ضربوا مثلهم وكان قد ادرك ما يحتاج اليه في الكهف
وترك عنه ما يكفيه عدة سنين عديسة ووطقة وكانت الفضة حصينة وكانت رعيته
تقاتله ولم يزل يهادى امر المسلمين قبل ان يصد بلاد الاندلس ويملكها وواصله ويكثر
مراسلته فرحى له ذلك حتى انه اوصى ابنه على بن يوسف عند موته بترك التعرض لبلاد
بنى هو وقال اتركهم بينك وبين العدو فانهم شجعان

• (ذكر ملك القرص بيرة صفية) •

في هذه السنة استولى القرص على جميع بيرة صفية فاجازها الله تعالى الى
الاسلام والمسلمين وصوب ذلك ان صفية كان الامير عليه اسنة عثمان وثمانين
وثلاثمائة الف ورج يوسف بن عبد الله بن محمد بن ابي الحسين ولاه على العزيز بالعلوى
صاحب مصر وافر يقية فاصابه هذه السنة فالحق فقتل جانيه الايسر وضرب الحجاب
الايمن فاستجاب ابنه جعفر ابنى كذلك ضابطا لبلاد حسن السير فقتل اهلها في سنة
خمس واربع مائة بخالف عليه اخوه على واطاله جمع من البربر والعبيد فانرج اليه
اخوه جعفر جنداً من المدينة فاقبلوا له اربع شعبان وقتل من البربر والعبيد خلق كثير
وما تين والعه وتزوج يوسف ابناً قنقدا على وعلى اخته على كاشف الشر فبهول لاهوا واولئك قبل اليه

ولكن لا ترون على وقد صرنا الان واحدا ٧٨ بين الرق من الاعداء وهؤلاء قوم وعشيرة في اهلوا في ما قبلوا وبخيلون

اشيلىة بغير هاولمزل الحصار ولما والقتال مستر الى العذر من من وج من
هذه السنة فقتلهم الحرب ذلك اليوم واشتد الامر على اهل البلاد ودمه المراهطون من
واديه ونهب جميع ما فيه ولم يبقوا على سدد ولا ليد وسلبوا الناس قياهم بغير حوا
من صياكهم يسمون هوراسم بايديهم وصي الخذرات واتت بكت الخمرات فاحذ
المعتد ليرا ومعه اولاده الذ كوروا الاناث بعد ان اسدوا صلوا جميع ما لهم فلم يصرهم من
ملكهم بلغة زائد قليل ان المعتد سلم البلد بامان وكتب نسخة الامان والعهد واستغفهم
به لنفسه واهله وماله وعبيده وجميع ما يتعلق باسبابه فلما سلم اليهم لشبيلية لم يبقوا له
واخذهم امر او ما لهم شدة وسير المعتد واهله الى مدينة الخجرات بحسب واقع او فعل
امير المسلمين بهم افعالا لم يسلكها احد من قبله ولا يقعها احد من باني به هذه الامن
رضى لنفسه هذه الرذيلة وذلك انه حينهم فلم يجرع عليهم ما يقوم بهم حتى كان يسلط
المعتد يقران للناس باجرة يتفقون على انفسهم وذكر ذلك المعتد في ايات تردده
ذكر وفاته فايدان امير المسلمين بهذا الفعل عن صغر نفس وارثم قدرة وهذه الخجرات
مدينة في مخرج جبل بالقرية من مرا كثر وسير ومن ذكر المعتد عند موته سنة ثمان
وخمسين ما يعرف به قوله قال ابو بكر بن اللبابة زرت المعتد بعد اموره يا فخرات وقات
ايات طردتوني اليه منها

لم اقبل في الثغاف كان ثقافا • كنت قلبا به وكان شغافا
بمكت الزهر في الحكام ولكن • بعدمكت الحكام بدنو طافا
واقاما الملال غاب بغير • لم يكن ذلك المغيب انك سافا
انما انت درة لا عالي • وكب الدهر فوقها اصدافا
حب البيت منك خفصا كريما • مثل ما تحجب البنان السلافا
انت لافضل كعبة ولا انا • كنت اسطيع لا تفرقت الطرافا

قال ورحم بنى ويسمى غاميات الذين غفلت الرقيب واشبه من رشقات الحبيب
واذل على السباح من يجر على صباح ولما اخذ المعتد واهله قتل ولده الفتح
وبريد بن بديع صبرا فقال في ذلك

يقولون صبر الاسيل الى الصبر • ما يكي واربى ما تطاول من جبرى
اقبح لقد فحمت لي باب راحة • كما ابير يداقه قد زاد في جبرى
هوى بكما المقدار عني ولم امت • فادعي وفي اقدار كصت الى القدر
ولو عدت لآخر ما امرودى الترى • اذا انما ابصر عيانى فى الامر
ابا خاله اورقنى اليك خالدا • ابانصره ذو دعت ودعنى نصرى

وكان المعتد يكا تبه فضلاء البلاد وهو محروم بالثروة النظم يتوجعون له ويدعون
الامان واهله حيث مثله مشكوب من ذلك ما قاله عبد الجبار بن ابى بكر بن حديس
وكتبه اليه يذكر صبرهم عن اشبيلية الى الخجرات

جرى لك جديا لكرام عذور • ومار زمان كنت منه مضير

وعادونى من غيرهم ولا ذنب
سبق منى في حقهم واشتدنى
واشتوا انفسهم وملكوا
البلاد لادنى داقى واعدا منهم
وسعت واجتهدت في امانيهم
ومضحتهم والتصيح لهم
فلم يزد هم ذلك الا تقورا
وتباهد اعنى ثم صدمه الجند
ورثهم الذين ونحو البلاد
وقد افرسا لوتوا وشيعوا بعد
جوعهم ورتة واصدقهم
يعيشون على ويغارون في
ويكذبون ويقاتلون ثم ان
هؤلاء العربان المعتد من
على امانهم واسوسهم
واخاضهم وارضهم وكذلك
جندى ومجالي وكل منهم
يطلب منى رياسة وامارة
ويقاتلون بغنائهم ان البلاد
تنت حكمى ويتشون الى
مقصر في حقهم قتارة اعاملهم
باللطف وقارة ازجرهم بالدف
فانما بين السكل مثل القرية
والجمع حولى مثل السكالك
الجميع يريدون شى واكفى
وليس يمدى كنوز قادرون
فانق على هؤلاء المجموع
منها فخصه فى الحال الى
التعدي على عباد الله واخذ
اموالهم واكل مزارعهم
ومواشيهم فان قدر الله لى
بالثروة عوصت عليهم ذلك
ورفت بجلهم وان كانت
الانبي فاقه الطاف بشارهم
ولا بد ان ترجوا له يساوي

عنه وانضم الى المترجم ولما فقه واحتوى على عقله وصاحبه وصداقه ٨١ وصار يحتل معه قوتها قربة الشرايع امره

ويأمره حتى باح له بمافي
ضهره من الخف لاخوانه
وتطلب الانفراد بالياسة
فصار يقوى عزه مبرز يدق
اغرائه ويعيد بالخاصة
والمساعدة على اعظام قصده
ولم يزل به حتى رمخ في ذهن
المترجم نفسه وصعد فعمل
ذلك توصلا لما هو كائن
في نفسه من اهلاك الجميع ثم
أشار عليه ببناء ابراج حول
داره التي سكن بها بالناهرية
فلما انما اسكن بها طائفة
من هذا كرهه كانهم صافلون
لمساعدته ان يكون ثم سار
معه الى حرب محمد باشا شرو
يدعيا طخاروبه وآتوا به أسيرا
وحبسوه ثم فعلوا بالبيد على
القبطان مثل ذلك ثم كاشفة
على باشا الطرابلي وقتله
وقد تقدم خبر ذلك كله
وجيء ينسب فعله للصرين
ولم يسق إلا الايقاع بينهم
فسكران وصول الاتي عقب
ذلك فاقوموا به ويحسد
ما تقدم ذكره وتغاشوا
وتفرقوا بعد جهدهم وتلو بعد
الكثرة ثم أشار على المترجم
المصادق التماسه بتغريق
كثيرا جمع الباقي في النواحي
والجبهات البعض منهم لم صد
الاتي والقبض عليه وعلى
جنده والبعض الآخر ظلم
الغلايين في البلاد ولم يبق

مدة ان تزوروا خاها فاذن لها وسير معها الصف والهدايا فلما وصلت ذكر ثلث لانيها ما فعل
بها خلفه لا يعيدها اليه فارسل ابن التتمة يطلبها فلم يردها اليه فجمع ابن التتمة
عسكروا وكان قد استولى على اكثر الجزر وقرب من طابطة بالمدينة وصار يحصر ابن الحواس
يقصر يانه فخرج اليه فقا له فانه زم ابن التتمة وتبعه الى قرب مدينة طابطة وقاد عنه
بعد ان قتل من اصحابه فكثر فلما رأى ابن التتمة ان عساكره قد تمزقت صولت له نفسه
الاتصاف بالسكفا ولما برده الله تعالى فصار الى مدينة طابطة وهي بيد القرقي فعملوا
لمناخر جرد وولى القرقي الذي تقدم ذكره سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة واستولى
القرقي الى الآن وكان ملكه حينئذ جارا القرقي في جمع القرقي فوصل اليهم ابن
التتمة وقال اما املككم الجزيرة فقالوا ان فيها اجندا كثيرا ولا طائفة لنا بهم فقال انهم
مختلفون واكثرهم يجمع قولى ولا يخالفون امرى فصاروا معه في رجب سنة اربع
واربعين واربع مائة فلم ياقوموا يدافعهم فاستولوا على ما مروا به في طريقهم وقصد
يهم الى قصر يانه فصر وهاجر اليهم ابن الحواس فقاتلهم فهازمه القرقي فخرج جميع
الى الحصن فحربوا عنه وصاروا في الجزيرة واستولوا على مواضع كثيرة وتنازعوا كثير
من اهلها من العلماء والصالحين وصار جماعة من اهل حقلية الى المعز بن باديس
وذكر والى ما الناس فيه بالجزيرة من الخلف وغلابة القرقي فخرج على كثير من افعمر اطفالا
كثيرا وشعبا بالرجال والعدد وكان الزمان قد انقضى فصاروا الى قوصرة فهاج عليهم البحر
افرق اكثرهم ولم ينج الا القليل وكان ذهاب هذا الاسطول ما اضعف المعز وقوى عليه
العرب حتى اخذوا البلاد منه ذلك حينئذ القرقي اكثر البلاد على مهل وتوعدة لا يتنههم
احدوا واستقل صاحب القرية بمساردهم من العرب وجات القرية سنة ثلاث وخمسين
واربع مائة وولى اليه فجمع ايضا اسطولا وصعد الى الجزيرة وقدم عليه ولديه
ايوب وعليه فوصلوا الى صفلية فقتل ايوب والعسكر المدينة وترحل على بحر جنت ثم انتقل
ايوب الى بحر جنت فامر على بن الحواس ان ينزل في قصر وارسل حربية كثيرة فلما قام
ايوب في الحية اهلها فحسد ابن التتمة كعب اليهم ليضربوه فلم يفعلوا فصار اليه في
عسكر موقاته فشد على بحر جنت من ايوب وقاتلوا معه فبينما ابن الحواس يقاتل اناه
سهم خرب وقتله ذلك الذي عليه ايوب ثم وقع بعد ذلك بين اهل المدينة وبين عبيد
تسمي قننة ادت الى القتال ثم زاد الشر بينهم فاجتمع ايوب وعلى اخوه ورجعوا
الاسطول الى القرية سنة احدى وستين وصحبه جماعة من اعيان صفلية والاسطولية
ولم يبق للقرقي شيء مانع فاستولوا على الجزيرة ولم يبق بين ايوب وقصر يانه وجر جنت
لحصرهما القرقي وضيقوا على المسلمين به فاضاق الامر على اهلها حتى اكلوا الميتة
ولم يبق عندهم ما يأكلونه فلما اهل بحر جنت فسلموها الى القرقي وقيت قصر يانه بعدها
ثلاث سنين فاما الشدة الامر عليهم اذ حملوا الى القلعة فقتلها القرقي فجمع اعظم اربع
وخمسين واربع مائة وانشأوا جميع الجزيرة واسكنوا الروم والقرقي مع المسلمين ولم
ينزل لاحد من اهلها احوالا ولا كانوا احوالا وجات رجار بعد ذلك قيل التسعين

٨١ مل خا بالمدينة غير المترجم والراعي بل الكبير وبعض امرائه فعد ذلك سلا محمد على

تتخذ الصلحية وسكن بدا زعل كخدا ٨٠ القويل بالازبككية واشتهر زكره فصاره مله من جملته الامراء والمقاتل

وخرج من بني ميمون أخذ على اسير افتقله اخوه جعفر وصنم قتله على ابيه فكان بين
 اخوه وقاتله ثمانية ايام را مرحا فحينئذ ان ينفي كل بربري بالجزيرة فنقلوا الى افرقية
 وامر بقتل العبيد فقتلوا عن آثرهم وجعل بنده كاهنهم من اهل صقلية فقل العسكر
 بالجزيرة وطعم اهل الجزيرة في الامراء فلبعض الايسر حتى ثار به اهل صقلية واخرجوه
 وخاعوه وارادوا قتله ومنبذ ذلك انه ولي عليهم ثم ان انا صادرهم واخذ الاشرار من
 غلاتهم واستخف بقوادهم وشيوخ البلاد وقهر جعفر اخوته وابنه طال عليهم فلم ينفع
 الاوتد زحف اليه اهل البلاد كبريرهم وغيرهم فصرعوه في قهرهم في اظهر من ثمة عشر
 واربعه الفواشرة واعل اخذه فخرج ايام ابيه يوسف في عفة وكانوا له محبين فلفظ
 بهم وورق في فيكوار حة له من عرضة ذكره ما حدث ابنه عليهم ومطلبوا ان يستعمل
 ابنه احمد المعروف بالاكل ففعل ذلك وخاف يوسف على ابنه جعفر منهم فمده في مركب
 الى مصر وسار ابيه يوسف بمصر ومعه من الاموال ست مائة الف دينار وسبعون الفا
 وكان ليوسف من الدواب ثلاثة عشر الف جحر وسرى البقال وغيره اوامات مصر وليس
 له الاداية واحدة ولما ولى الاكل اخذ امره بالجزيرة والاجتهاد وجمع المقاتلة وبث
 سرايا في بلاد السكرة فسكرتوا الصرغون ويغفرون ويديون ويخربون البلاد واطاعه
 جميع نلاع صقلية التي للمسلمين وكان الاكل ابن اسمه جعفر كان يفتنه اذا سافر
 فخالق ميرة ابيه ثم ان الاكل جمع اهل صقلية وقال احب ان اسلككم على الافرقيين
 الذين قد شاوركم في بلادكم والراي اخرجهم فقالوا قد صاهرناهم وصهرنا شيئا واحدا
 فصرعهم ثم ارسلى الى الافرقيين فقال لهم مثل ذلك فاجابوه الى ما اراد بقعة منهم
 فكان يجمع اعدائهم وباخذ الخراج من املاك اهل صقلية فصار من اهل صقلية
 جماعة الى المعز بن باديس وشكوا اليه ما حل بهم وقالوا لهما ان نكون في طاعة
 والاسنان البلاد الى الروم وذلك سنة سبع وعشرين واربع مائة فمدهم ولده عبدالله
 في عسكر قد دخل المدينة وصهر الاكل في الخلاصة ثم اخذ اهل صقلية واراد
 بعضهم نصره الا اكل فقتل الذين احضره وابعدهم من المعز ثم ان الصقليين رجع
 بعضهم على بعض وقالوا ادخلتم غيركم علينا والله لا كانت طاقبة امركم فيه الى خير فصرعوا
 على حربهم في المعز فاجتمعوا وزحفوا اليهم فاقتتلوا فانهم زرع عسكر المعز وقتل منهم
 ثمان مائة وجلى ورجعوا الى المراكب الى افرقية وولى اهل الجزيرة عليهم حمدا
 الصيغام انما الاكل فاضطر بتاحوا لهم واستولى الازافل وانفرد كل انسان
 ببلد وانجوا الله صام فانفردوا فاندب الله من منكرت عمار ووزار بنش وغيرهما
 وانفردوا القائل على بن نعمة المعروف بابن الحواس بقصر يانغور جنت وغيرهما
 وانفرد ابن الخنة بمصر قوسه وقطانية وتوزج باخت ابن الحواس ثم انه جرى بينهما
 وبين زوجها كلام اغلاظ كل منهما صاحبهما وهو سران فامر ابن الخنة بنفسه في
 عسكره ما وتر كوا القوت فسمع ولده ابراهيم خضر واحضر الاعيان وعلمهم ان ان عادت
 قوتهم ولما ادعى ابيه بدمه وادعى اليه بالسك فخانهم فقبول عدوهم ثم انها طلبت منه عيده

عثمان بك البردي المرادي
 بساحل ابوة برو جمع من
 رجوع الحاقلي كان الاثني
 هو المتعين بال يامة على
 المرادية فلما سافر الاثني
 الى بلاد الانكبة تعين المترجم
 بال يامة على خشنا شين مع
 مشا و كة بشنك بك الذي
 عسرف بال اثني الصغير فلما
 حضر والى مصر في سنة عثمان
 عشرة مخرج محمد باشا
 حرم و قتل طاهر باشا
 انهم الي محمد على باشا وكان
 اذلك من شحنة العساكر
 وتواخي معه وصداقه وروح
 في ميدان غفلته وشا الفاء
 وتعاهدا وتعاقد على الهبة
 والمصافاة و عدم خيانة احدهما
 للآخر وان يكره محمد على
 باشا وعدا كره الادوام اتباها
 له وهو الامير المتبوع قد تنفع
 جاشه لانه كان طائش العقل
 مقبل الشبهة فاشترى بظاهر
 محمد على باشا لانه حين حمل
 شدة في محذومه محمد باشا
 و بعد مظاهر باشا دعا الامراء
 المعبرين و ادخلهم الى
 مصر وانتصب الى ابراهيم
 بك الكبير اكونه رئيس
 القوم وكبيرهم و حين لا ابراهيم
 بك نرجا و علقوفة مثل اتياده
 و صبر هو اخبره فلم ترجع رايته
 عليه و وجد من ساهل دوام
 التراحم والافقة والحمية و عدم

التفاضل في عشرة دواوينها فمدحهم في زمن وقوع ما يوجب التقاطع والتنازع في قبيلته ولما ايسر منه مال

فصنعها لم يكثر ونخب من سورها سمعون بر جافار السلطان ملك شاه بمعارتها وفيها في
شوال توفي أبو المصطفى عبد الرحمن بن محمد بن علي الفقيه الشافعي وهو من رؤساء الفقهاء
الشافعية وهو الذي تقدم ذكره في فتح مصر وقد وصى أبا بلبالد الدولة السلمانية كما هم في
جنازة الاقطاع الثالث فانه اعتذر بمعلو السن وأمر البكا عليه ودفن عند الشيخ أبي
المنصفي بباب البرزوزار السلطان قبره وتوفي محمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر الناصح
الحنبلي قاضي الري وكان من أعيان الفقهاء الحنافية يميل إلى الاعتزال وكان موته في
رجب وفيه في شعبان توفي أبو الحسن علي بن الحسين بن طاهر المقرئ بمدينة صور

• (تم دخالت سنة خمس وخمسين واربع مائة) •

• (ذكر الحرب بين المسلمين والفرنجي عيان) •

في هذه السنة جمع اذقونش عساكره وجوهه وغزاه بلاد جيان من الاندلس فلقبته
المسلمون وقائلوه واشتد الحرب فكانت المزيقات على المسلمين ثم ان الله تعالى
وبد لهم المكر قلى الفرنج فجزموهم واكثروا القتل فيهم ولم ينج الا اذقونش في
نفر يسير وكانت هذه الواقعة من اشهر الوقائع بعد الزلاقة وكثر السعراء في كرها في
اشعارهم

• (ذكر استيلاء تنش على حصن وجرهامن ساحل الشام) •

اما كان السلطان ينفذ اذ قدم اليه اخوة تاج الدولة تنش من دمشق وقسم الدولة
آ قسقر من حاب وبوزان من الرها فلما اذن قسم السلطان في العود إلى بلادهم امر
قسم الدولة وبوزان أن يجمع عساكرهما في خدمة اخيه تاج الدولة حتى يستولى
على الخلافة المستنصر العلوي بساحل الشام من البلاد ويسير بهم معه إلى مصر
لما هم اقاروا اجمعون إلى الشام ونزل على حصن وبها ابن ملاعب صاحبها وكان
المنصر ربه وباولاده معه على المسلمين فخصروا البلاد وحسبوا على من به فلكه تاج
الدولة وأخذ ابن ملاعب بولديه وسار إلى قلعة صرقة فلكها عنوة وسار إلى قلعة
إمامية فلكها أيضا وكان بها خادم للمصري فقتل بالامان فامته ثم سار إلى طرابلس
فنازلها فرأى صاحبها جلال الملك بن همار جيشا لا يدع الا بهيمة فارسل إلى الامراء
الذين مع تاج الدولة وامامهم ايتهم واحاله فلم يرفقهم مطمعا وكان مع قسم الدولة
آ قسقر وزريرة امه قدين كمر فراس له ابن همار فرأى عنده ليشا فالتحفه واعطاه قدي
مع صاحب قسم الدولة في اصلاح حاله ليدفع عنه وجل له ثلاثين ألف دينار وتحتفل بها
وعرض عليه المناشير التي يرد من السلطان بالبلاد والتقدم إلى الدواب بشك البلاد
بمساعدة والشرعة والتدبير من محاربه فقال آ قسقر لتاج الدولة تنش لا اقاتل من
هذه المناشير بسيد فاقامته تاج الدولة وقال هل انت الا تابع لي فقال آ قسقر اما
ا تابعك الا في عصية السلطان ورحل من القدي عن مرصعة فاضطر تاج الدولة إلى
الرحيل فمرحل فضبان وعاد بوزان أيضا إلى بلاده فانتقض هذا الامر

جلاله وجهه في تدمير الزوال عزهم ودولتهم

واختلال امرهم وخراب دولتهم
وهذا امر اضخم ومذاخيرهم
ونشيت جمعه منهم ولم يزل على
خبره حتى عرض وما تحتفلوا
ودفن هناك ومات الامير
بشك بل وهو الملقب بالانفي
الصغير وهو مملوك محمد بن الانفي
الكبير امره ووجهه وكلاعه

سدة غيايه في بلاد الانكاري
وكان قبل ذلك ملذازه
وامر كشاه ومما يليه وحشد
بشاهته واستمال امره فلما
حضر الامراء المصريون في
سنة ثمان عشرة اقام هو
بتصر مراد بن بالجيرة فلم
يحسن السياسة ودخله

الفرور واغضب نفسه وشجع
على قتلته وعلى اهلانه الذين
هم خشد اشون لاستاذته بل
وعلى ابراهيم بن الكبير
الذي هو بن تاج جده وكان
مراد بن الذي هو استاذ استاذته
يراهي حبه ويشاركه معه
و يقبل يده في مثل الاعياد
ويقول هو اميرنا وكبيرنا
وكذلك استاذ المرحم كان
اذا دخل على ابراهيم بن قبل
بده ولا يجلس بحضرة الا بعد
أن ياذن له فلم يقتف المرحم
في ذلك اسلافه بل سلك
سلك التعانك والتكبر على
الجميع واستعمل العنف
في امورهم الترفع على الجميع
واذا عقدوا امر بدونه حله

او حله او يشا بدونه فقد قضى لذلك جنات الجميع منه وكرهه وكرهوا استاذته وكان هو من جهة اسباب

والاربعاء ملك بعده وجار فاشطر يق ملك المسلمين من الجنائب والجناب
والسلاحية والجنائدية وغير ذلك وخالف عادة القر فيهم فأنهم لا يعرفون شيئا منه
وجعل له ديوان الخاتم ترقي المشكوكى المنكوبين فيصنعهم ولين ولينوا كرم المسلمين
وقربهم وفتح عندهم القر فيج فاجبه وعمر اسطولا كبير او ملك الجزائر التي بين الموطنة
ومقلبة مثل مائة وقوصرة وجوبه وفرقة وتطاول الى سواحل افريقية فكان منه
ماخذ كره ان شاء الله

• (ذكر وصول السلطان الى بغداد) •

في هذه السنة في شهر رمضان وصل السلطان الى بغداد وهي المرة الثانية ونزل بدار
المساكنة ونزل اصحابه متفرقين ووصل اليه اخوه تاج الدولة تقي وتقي الدولة آقستقر
صاحب حلب وغيرهما من زعماء الاطراف وعمل الميلاد ببغداد واتفقوا في عمله فذكر
الناس انهم لم يروا ببغداد مثله ابداوا كثيرا الشعار فوصف تلك الليلة فمن قال المطر
وكلي ناز على العشاق مضربة • من ناز قلبي او من ليله السدى
نار تجلبت بها الظالماء واشتبهت • بسدقة الليل فيسيرة الفلق
وزارت الشمس قبا البدر واصطفا • على الكواكب بعد الفلق والمخفق
مدت على الارض بظلمة جواهرها • ما بين مجتمع واروم متفرق
مشعل المصابيح الانهار نزلت • من العشاء بلا جرم ولا حرق
• أعجب بناور وضوان بصرها • ومالك قائم منها على فرق •
في مجلس فحككت روض الجنان له • لما جلى تفرده عن واضمح يق
ولأنوع عيون كلما انفلتت • تظلمت من يديها انجم القسق
من كل رخصة الاعمال في كالفصل السعيد له • كنه عار من الورق
ان لا عجب منها وهي وادعته • تبكي وهي من ضرب يد العنق
وفي هذه المرة أمر بعمارة جامع السلطان فابتدئ في عمارته في اهرم سنة ثمان وخمسين
واربع مائة وعل قبلته بهرام مخيمه وجماعة من اصحاب الرصد وابتداه نظام الملك
وناج المالك والامراء الكبار بعمل دورهم يكتونها اذا قدموا ببغداد فلم تقل مدتهم
بعد ان غرق شملهم بالموت والقتل وغير ذلك في باقي سنتهم ولم تقن عنهم عسا كرههم وما
جمعوا شيئا فاجاب الدائم الذي لا يزول امره

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وحل ابن ابي هاشم من مكه متغيا من التري كان وفي آخرها مرض نظام
الملك ببغداد فعايج نفسه بالصدقة فكان يجتمع بمدرسته من الفقراء والمساكين من
لا يحصى وتصدق عنه الاعيان والامراء من عسكر السلطان فعوفى وارسله الى الخليفة
خلفا فقبية وفيه اذ ناسع شعبان كان بالشام وكثير من البلايا لازلت كثيرة وكان
اكثرها بالامام فقارق الناس ما كنهم وانهم بما نساكية كثير من المساكن وهلاك

الاخ الصبح وماقت
الكتاب في الحارات والازقة
يكتبون اسماء الناس ودورهم
فقرعوا بصرعوا في وجوده
العسكر فقالوا نحن ليس لنا
عندكم شيء ولا نرضى بذلك
وعلا ففناهم تدمير انكم وضعن
مساعدون لكم ففشد ذلك
فاموا الى حاق وخرجت نساء
الحارات وبايديهم الدفوف
يقترن ويقرولون ايش ناخذ
من تغليبي يا برديسي
وصاروا ينظرون على
المصريين ويترضون عن
العسكر وفي الحال احاطت
العسكر ببيوت الامراء ولم
يشعر البرديسي الا بالعسكر
الذين افادهم بها لاجراج التي
بناها حوله ايسكونوا الهزا
ومتعة يضر بون عليه
ويجاد بونه ويريدون قتله
وتسلفوا عليه فلم يبع الجميع
الا لمر وبوالقراد ونحو جوا
خروج الضيب من الجوار
وتذهب المترجم الى الصعيد
مذموما مسدودا مسدوما
مطرودا وجوزي عازاة من
يقترضه دونه ويعول عليه
ويخص اجفسته برجليه
وكا باحث على حقه وقلقه
والجاءع يشقره مارن آفقه
ولم يزل في هياج وسو بكا
سرق في السباق ولم يتصرف في
مصر كة ولم يزل مضر اعل
معدا ان انبيه الاتي وحاقدا عليه وعلى اتباعه سباعا على ولانه واعظمها قضية القردان وموسى باشا الى

وهم واجللتهم وقطعوا راسهم بدمرؤس وهي واحة في طريق البحر ٨٥ وضادت هذه البشارة ورود القاطن

ووصولة فعمل لذلك شئت
وضررت لذلك مفاعيل كثيرة
من القامة في كل وقت من
الاقوات الخمسة ثلاثة ايام
آخرها الجمعة ثم انه مضى
سبعة ايام ولم يضر الرؤس
التي اخبروا عنها واختلفت
الروايات في ذلك (وفي يوم
الثلاثاء مائة) عملوا جمعية
بيت القاضي حضره المشايخ
والاعيان وذكروا الله ما
وردت الاوامر بخصوص الغفور
فارس الباشا سليمان افندي
طائفة من العسكر وارسل الى
اهالي الغفور والحافظين
عليها مكاتبات بانهم ان
كانوا يحتاجون الى مساعد
فيرسل لهم الباشا عساكر
زيادة فلي الذين ارسلهم
فاجابوا بان قوتهم الكفاية ولا
يحتاجون الى عساكر زيادة
فاتيهم من مصر فاتهم اذا
كثروا في البلاد فاني منهم الفساد
والا فساد فعلوا هذه الجمعية
لا ثبات هذا القول وللخلاص
عهد الباشا لا يتوجه عليه
الادب من السلطنة بتسب
اليه التقرضا (وفي تسعة)
وردت مكاتبات مع السعاة
من تتركسندرية وذلك يوم
الخميس وقت العصر وفيها
الاخبار بورد مرصك
الانكسار وعدتها اثنان
واربعون مراكبا فيها عشرين

بهذه الدواة وان انما تصاد باط كل رغبة وسبب كل ضيقة ومضى ابلقت هذه ذات
تأشخان عزم على تغيير فليقود للاحتياط قبل وقوعه ولياخذ الحذر من الحادث امام
طروقه واطال فيما هذا سبيله ثم قال لهم قولوا للسلطان عني مهسا اردتم فقد اذني
ما الحقني من توبتي وفيه وقت في عسدي فلما خرجوا من عندهم اتفقوا على كتمان ما جرى
من السلطان وان يقولوا له ما ضعوه العبودية والتسليم وهذا الى منازلتهم وكان
الليل قد اتصف ومضى يلزم الى السلطان فاعلم ما جرى وبكر الجماعه الى السلطان
وهو ينتظرهم فقالوا له من الاعتذار والعبودية ما كانوا اتفقوا عليه فقال لهم السلطان
انه لم يقل هذا وانما قال كيت وكيت فاشاءوا وحينئذ كتمان ذلك وعابه لمحق نظام
المالك وسابقتهم فخرج المتدبر عليه حتى تم عليه من القتل ماتم ومات السلطان بعده
بخمسة وثلاثين يوما وانحلت الدولة ووقع السيف وكان قول نظام الملك شبه الكرامة
له واكثر الثعرا مرأيه فخر جديعا قيل فيه قول شيل الدولة ما اقل بن عطية
كان الوزر من نظام الملك لؤلؤة • بقيت صاعقه الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها • فرد بها غير منه الى الصدف
ورأى بعضهم نظام الملك بعد قتله في المنام فقال كان يصرخ على جميع
على لولا الحديدة التي اصبحت بها يعني القتل

• (ذكر ابتداء حاله ومضى من اخباره) •

اما ابتداء حاله فكان من ابناء الدقاير بطوس فزال ما كان لا يبع من مال ومالك
وقوتيت امه وه ورضيخ فكان ابوه معروف به على المرضات فبرضه محبة حتى
شب وتعلم العربية وصر الله في عيده واه الى علو الهمة والاشتهال بالعلم فتفقه وصر
فاجلاد ومع الحديث ال كثير ثم اشتغل بالاجمال السلطانية ولم يزل الدهر عليه وبخلف
حضر او سفر او كان يطوف بلادخراسان ووصل الى غزنة في محبة بعض المتصرفين ثم
لزم ابا علي بن شاذان متولى الامور يعلم لداود وال السلطان اب ارسلان فحدث حاله
معهم ونظرت كفايته وامانه وصرامه وواعندهم بذلك فلما حضرت ابا علي بن
شاذان الوفاة اوصى الملك اب ارسلان به وصر حاله ولا يشغله ثم صار وزيره الى ان
ولى السلطنة بعدهم طغرلايت واستمر على الوزارة لانه ما هرت منه كفاية فليمة وآراه
سديدة فادت السلطنة الى اب ارسلان فلما توفي اب ارسلان قام بامر ابنه ملكشاه
وقد تقدم ذكره هذا الجمل مستوفى متر وحاو قيل ان ابتداء امره انه كان يكتب للامير
قاهر صاحب بلخ وكان الامير يصادفه في راس كل سنة وياخذ ما معه يقول له قد سمعت
يا حسن ويدفع اليه فرسا ومقرعة يقول هذا بكيفيت فلما طال ذلك عليه اخفى
اولاد من المالك ومو يد المالك وعمره الى بخسرى بن داود وال اب ارسلان فوقف
فرسه في الطريق فقال اللهم اني سالك ترسا تخلفني عليه فصار غير بعيد فلقه
تركمان في محبة فرس جواد فقال لنظام الملك انزل عن فرسك فنزل صاعدا هذه التركمان

قطعة كبارا والباقي صغار فاجلوا لها ثم وانفصل ونسكا واه مهم ومالوا الصلوع الى التفرق فوالاهم

نقودهم من استاذهم واقهر اقل قلوبهم عنه ٨٤ فلما رجع استاذهم ولما رجع من اخذوا من اهلها فاعادهم مقتوا بقلوبهم

٥ (ذكر ملك السلطان المين)

وكان من حضر ايضا عند السلطان ببغداد جيق امير التركان وهو صاحب قريتين
وقبرها فامر السلطان ان يسير هو وجا معه من امراء السلطان كانوا معه الى الحجاز واليمن
ويكون امرهم الى سعة الدولة كرهرايين ليفتحوا البلاد هناك فاستعمل عليهم سعة
الدولة امير امير ترشك فزاروا حتى وردوا الى امين فاستولوا عليهم واساقوا السيرة في اعيانها
ولم يتركوا فاحشة ولا سيرة الا ان تركوها واما سكواعدين وقاهر على ترشك الحذري فتوفي
في سابع يوم من وصوله اليها وكان عمره سبعين سنة فعاد اصحابه الى بغداد وجعلوا
ودقروا عند قبره الى حنيفة راحة الله عليه

٥ (ذكر مقتل نظام الملك)

في هذه السنة عام رمضان قتل نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن اسحق الوزير
بالقمر بين نهاوند وكان هو والسلطان في اصحابان وقد عادا الى بغداد فلما كان بهذا
المكان بعد ان فرغ من افطاره وخرج في محفلة الى خيمة حمراء اتاها صبي رطب من الباطنية
في صورة مستقيم او مستقيم فصر به يسكن كانت معه فقتل عليه وهو رطب فقتل
خيمة فادركوه وقتلوه وركب السلطان الى خيمة فكن سكره واصحابه وبني وزير السلطان
ثلاثين سنة سوى ما ووزر السلطان الباورم لان صاحب خراسان ايام همة طغرل بك
قبل ان يتولى السلطنة وكان قد مات سنة فانه كان مولده سنة ثمان واربع مائة وكان
سبب قتله ان عثمان بن جمال الملك بن نظام الملك كان قد ولاه حجة نظام الملك لرياسة
مرو وارسل السلطان اليها لخدمة فقال له قودن وهو من اكبر عماليه ومن اعظم الامراء
في دولته فخرى بينه وبين عثمان منازعة في شئ فخطت عثمان حدا تسنه وتمكنه
وطعمه به فحده على ان قبض عليه وانترق به ثم أطلقه فقصده السلطان مستعينا شاكيا
فارسل السلطان الى نظام الملك رسالة مع تاج الدولة وبعيد الملك البلاسي وغيرهما من
ارباب دولته يقول له ان كنت شر بيكي في الملك ويدك مع يدي في السلطنة فلذلك حكم
وان كنت ناثي وتحكمي فيجب ان تلزم حد التسعة والثانية وهو لا اولادك قد استولى
كل واحد منهم على كورة عظيمة وولي ولاية كبيرة ولم يقدمهم ذلك حتى تجاوروا امر
السياسة وادعوا الى ان فعلوا كذا وكذا او اطال القول وارسل معهم الامير يليردو كان
من خواصه وقتاده وقال له تعرفني ما يقول فربما كنتم هؤلاء مشايخا فخره واحسن نظام
الملك او وودوا عليه الرسالة فقال لهم قولوا للسلطان ان كنت عاقلت في شر يكاث في
الملك فاعلم فانك ما نلت هذا الامر الا بتدبيرى وراي اعايد كرحين قتل ابو قفقت
بتدبير امر وقت الخوارج عليه من اعدائه وغيرهم منهم فلان وفلان وذكرك جماعة من
خرج عليه وهؤلاء الودعيتهم في يدي ولا يخافني فلما قذفت الامور اليه
وجئت الكلمة عليه وفتحت له الامصار القريية والبيدة والامانة القاصي والذاني
اقبل بخي لي الذنوب ويسمع في الامايات قولوا له عني ان ثبات تلك القلوس ودمه قد

ولم يزل مقتوما عند حتى مات
مبطونا في حبس استاذهم
بشاحية قبلى في ثلاث السنة
ومات خيرة هؤلاء من له ذكر
مثل سليمان بن المعروف
بابر وياق بن احية قبلى ايضا
ومات ايضا احمد بن المعروف
بالهنداوى الاثني في واقعة
الجبيلة ومات ايضا صالح
بن الاثني وهو ايضا من تار
في قيساب استاذهم وعند
حضور استاذهم من بلاد
الانكار كان هو متوليا
كشوفية الترقية وغائبها هناك
فارسلوا له خبر بدة ليقلوه
وكان بشاحية شاكليون
قوصله الخيرة فترك خيامه
واحماله وانقاله وهو رطب
واحتق قلسا وقعت حادثة
الامراء مع العسكر وخرجوا
من مصر هاربين وقاهر الاثني
من الوادي ذهب اليه وادعه
بماله من الاموال وذهب
مع استاذهم الى قبلى ولم يزل
حتى مات اخيرا في هذه السنة
وغير اولئك كثير لم تحضر في
اجلهم ولا وقتهم

(ثم دخلت سنة اثنتين
ومئتين ومائتين والف)
وكان ابتدء الحزم يوم
الاربعاء فيه وصل القاضي
الذي على يد التقرير فقدم
على باشا على ولاية مصر وسال
الى بولاك (وقية) وردت

مكتوبة ان من الجهة القباية فيهم انهم كتبوا في عرضي الالفية ووجهتم سليمان بن اليواب وطار بوجههم وخرمهم بهذه

من البرج الكبير وكذلك الابراج الصغار والسورفة عند ذلك ما لبثوا ٨٧ الامان فرفعوا عنهم القرب ودخلوا البلدة

وذلك يوم الجمعة الثاني
(وفي ليلة الاثنين ثالث
عشره) وردت مكاتبة من
رئيس ذلك الخضر على سيد
الاجال من غير معرفة حقيقة
الحال بل بالعلم بانهم طاعوا
الى الثغور ودخلوا البلدة
وعدم علمهم بالكيفية
وتقيب الحال واشبه الامر
(وقبته حضر) فنصل
الفرساوية الى مصر وكان
بالاسكندرية فلما وردت
مراكب الانكليز انتقل الى
رئيسه فلما بلغه ما وقعهم الى
البحر حضر الى مصر وقد كراهه
يريد السفر الى الشام هو وباقي
الفرساوية القاطنين بمصر
(وفي ليلة الخميس سادس
عشره) وردت مكاتبة من
الباشايد كرقيا له تحارب
مع المصريين ونشر عليهم
واخذ منهم اسبيوتا وقبض
على انفار منهم وقتل في المعركة
كثير من كشافهم وعسايلهم
فعملوا في ذلك اليوم شكا
وضر بواحد من كثير من
القلعة والاربعية ثلاثة
ايام في الاوقات الخمسة آخرها
البيت واشاءوا ايضا ان
الاسكندرية بمسعة على
الانكليز وانهم طلعوا الى
راس الدين والصبي فخرج
عليهم أهل البلاد والعساكر
وحاربوهم وأبطلوهم من
البر ونزلوا الى المرا

شهر رمضان وبقية من ذر الخليفة عبيد الدولة بن جعفر ونظرت من تاج الملك كفاية
عظيمة وكان السلطان قد امر ان تفصل خلع الوزارة لتاج الملك وكان هو الذي سعى
بنظام الملك فلما فرغ من الخلع ولم يبق غير لبسها وأجلس في الدست اتفق ان
السلطان خرج الى الصعيد وعاد ثالث شوال مر يصاوا ثوب الموت اغفاره فيه ولم يمنع
هشمة معاملة وكثرة عساكره وكان سبب مرضه انه كل لحم صيد فم واقتصد ولم
يستوف اخراج الدم فتقل مرضه وكانت حتى عذوبة فتوفي ليلة الجمعة النصف من شوال
ولما تقل تقل ارباب دولته أموالهم الى حرم دار الخلافة ولما توفي سمرت زوجته ثم كان
خاتون المعروفة بخاتون الجلالة مودة وحكمتها وأطاعت جعفر ابن الخليفة من ابنة
السلطان الى ابنته المقتدى بالله وسارت من بغداد والسلطان معها بمجاولا وبذلك
الاموال الامراء هم او ما تعلقتم لاهلهم وكان تاج الملك يتولى ذلك لها وارسلت
قوام الدولة كز بوق الذي صار صاحب الموصل الى اصحابها بخاتم السلطان فاستقر
مستقفا القلة وسلمها وانتهى ان السلطان امر بذلك ولم يجمع سلطان مثله لم يصل
عليه احد ولم يعلم عليه وجهه وكان مولده سنة سبع وأربعين واربع مائة وكان من احسن
الناس صورة ومعنى وخطبه من حدود الصين الى آخر الشام ومن افاضه بلاذلا سلام
في الشمال الى آخر بلاد اقليم وحمل اليه ملوك الروم الجزية ولم يرفقه مع طلب وانقضت
ايامه على امن عام وسكون شامل وعزل معار دوسن افعاله انه لما خرج عليه اخوه تنكش
بغير اسان اجتزاعه على بن موسى الرضا بطرس فزاره فلما خرج قال لنظام الملك باي شيء
دعوت قال دعوت الله ان ينصرك فقال اما في ادع بهذا بل قلت اللهم انصر اهلنا
للمسلمين وانقضت للرعية وحكي عنده ان سواد بالقية وهو يبي فاستجاب له وقال كنت
ابنت بياض ابد ريم مات لا امالك سواها فقلني عليه ثلاثة نفر من الاتراك فاحضروه
منى فقال السلطان له اخذتم احضر فراشا وقال قد اشتميت بياضا وكان ذلك عند اول
استوائه و امر بطلبه من العسكر فتاب بجراد ومعه الباطنج فامر باحضار من وجدته عنده
فاحضر فساله السلطان من اين لك ذلك الباطنج فقال غدا في جاز في به فامر ان يجي بهم
اليه فمضى وأمرهم بالحرب وعاذهم فقال لهم فقال للسواد اخذ هذا ملوكي قدومته لك
عوضا عن بياضك او يحضر الذين اخذوه والله لئن اطلقته لا ضرر من متعلق فاحذره
السوادي فأتى الغلام نفسه منه بثلاثة دنانير وعاذ السوادي الى السلطان وقال
قدومته نفسه بثلاثة دنانير فقال ارضيت بذلك قال نعم قال امض مصاحبا للسلامة
وقال عبيد الله جميع بن داود العباسي شاعرت ما لكنا وقد انا ورجلان من ارض
العراق السفلى من قرية الحمد لوية يعرفان بابي غزال فلقباه فوق قلهما فقالا ان
مقتضا الامر بخارتك قد صادونا بالف وشماتة وبنار وقد كبر ثبتي احسنا
واراحنا السلطان وقد قصدك لتقتض لنا منه فان اخذت بحقنا كما اوجب الله عليك
والافاقه يحكم بيننا قال فرأيت السلطان وقد سئل عن دانيه وقال ايسلك كل واحد
منكم كما يحرف كفى واهباني الى شواجه حسن يعني نظام الملك فامتنع من ذلك
البر ونزلوا الى المرا كيبه وزومين وأمر قوايتهم مركبين ولانه وصل اليهم عساة القمانيين والقرقاوية

فانهم ربما طرقتوا البلاد على حين غفلة وقد احضرنا صحتنا خمسة الاف من العسكر فقمهم بالابراج لحفظ البادية والقنطرة والثغر فقالوا لهم لم يكن معنا اذن وقد اتفقا مراصم يمنع كل من وصل عن الطلوع من أي جنس كان فقالوا لا بد من ذلك فلما ان تمهم والنا في الطلوع بالرضا والتسليم ولما بالفتح والحرب والملك في رد الجواب باحد الامرين اربعة وعشرون ساعة ثم تسلمون على الممانعة فمكتوبوا بذلك الى مصر فلما وصلت تلك المكاتبات اجتمع كفتايل وحسن بانوا بوابه وانه انذار وجاهر باشا والد قسندار والرو زناجي و باقي اعيانهم وذلك بعد الغروب وتجاوزوا في ذلك ثم اجتمع ولهم على ارسال الخبر بذلك الى محمد علي باشا وطلبوه بالضرورة ومن بصحته من العسكر ليستقوا الماهو اولى واحق بالاهتمام ففعلوا ذلك وانصرفوا الى منازلهم بعد حصة من الابل وارسلوا تلك المكتوبة اليه في صبح يوم الجمعة صبحه هجائين وشاع الخبر وكثر لفظ الناس في ذلك ولما انقضت الاربع وعشرون ساعة التي جعلها الاشكاف ابدلناهم وبن اهل الاسكندرية وجم في الممانعة ضربوا عليهم بالقناير والمدافع الهائلة من البصر فهدموا جانبها

• (ذكر وفاة السلطان و ذكر بعض سيرته) •

سار السلطان ملك شاه بعد نقل نظام الملك الى بغداد ودخله في الرابع والعشرين من شهر

متاع الناس وبيعته الفلاحين واهل بولاق وفي كل يوم يشعرون بانه ٨٩ مسافر الى جهة البصرة لتهاربة الانكاري فله

ورده خبر يحيى قبايين بك تاجر
من السفرة وعماله مشورة
فاقتضى رايهم ان حسن باشا
يعدى الى البراءة وقيم
بالبحيرة للشلاياقي يامين بك
وملكه وافتدى حسن باشا في
يوم الاثنين عشرين واطام بها
واعرض عن السفر الى جهة
البحيرة (وفيها) وورثه الاشباو
الصبيحة ياخذ الا سكندرية
واستلوا الانكاري عليها يوم
الخميس المتقدم فاسم الشهر
ودخلوها وملكوا الابراج
يوم الاحد صبيحة النهار وكن
سارى صكرهم بوكالة
القنصل وشمر ملوهم اهالي
البلد وطمع انهم لا يكونون
البيوت فها راعن اصحاب اهل
المؤاجرة والراضى ولا يمتنعون
المساجد ولا يسطرون منها
الشعائر الاسلامية وراعتوا

امين اخالما كم امانا على نفسه
وعلى من معه من العسكر
ولذوالنسيم بالذهاب الى اى
محل ارادوه ومن كان له دين
على الدويان ياخذ نصفه حالا
والنصف الثاني مؤجلا ومن
اراد السفر في البصر من التجار
وغيرهم فليسافر في خفارتهم
الى اى جهة اراد ما صعدا
اصلا مبول واما القرب والشام
وتونس وطرابلس ونحوها
فماتى السراح لاجل ذهابها
واياها ومن شروملهم التي
لا يكفون اهل

ولما مات السلطان ما مكشاه ارسات تركان خاتون الى اصبهان في القبة من على بركيارق
ابن السلطان وهو اكبر اولاده حاقته ان ينزع ولدها في السلطة فقبض عليه فلما ظهر
موت مكشاه ونب المماليك النظامية على سلاح كان لنظام المماليك باصبهان فاخذوه
وتادوا في البلد وانتهى جزاير كيارق من الحبس وعطبو اليه باصبهان وملكوه وكانت
والدته كيارق زبيدة ابنة ياقوق بن داود وهى ابنة صمصام بكشاه حاقته على ولد حامن
خاتون أم محمود فاماها الفرع بالمماليك النظامية وسارت تركان خاتون من بغداد الى
اصبهان فطالب العسكر تاج الملك بالاموال فوجدتهم فلما وصلوا الى قلعة بروجين صعد
اليهم اليسترل الاموال منها فلما استقر فيهم اصرى على خاتون ولم ينزل خوفا من العسكر
فساروا عنه وتنبوا اخرائه فلم يجدوا به شيئا فانه كان قد علم ما جرى فاستظهر واشغاه
ولما وصلت تركان خاتون الى اصبهان لمحقتها تاج المماليك واعتذر بان مستغفلا القلعة
حبسه وانه هرب منه اليها فقبضت هذه وامام بركيارق فانه لمسا قوت خاتون وابنتها محمود
اصبهان خرج منها هو ومن معه من النظامية وساروا نحو الرى فلقبهم ارغش النظامي
في صاكره ووجه جماعة من الامراء وصاروا بدوا وحيدة وانما سجل النظامية على الميل
الى بركيارق كراحتهم اذ تاج المماليك لانه كان عدو نظام المماليك والمتمهم بقتله فلما اجتمعوا
حضر واقبله تطيرك واحضروها عنوة فسيرت خاتون العساكر الى قتال بركيارق فالتقى
العسكران بالقرية بين بروجين وقلعة صاكره جماعة من الامراء الذين في صاكر خاتون الى
بركيارق منهم الامير بليرد ومكشاه كين الجاندا وديفيرا فاقوى بهم وجرى الحرب بينهم
او انخرى الحجة واشتد القتال فانهم صاكر خاتون وعادوا الى اصبهان وسار بركيارق
في اثرهم فصرهم باصبهان

• (ذ كرتل تاج المماليك) •

كان تاج المماليك مع عسكر خاتون وشهد الواقعة فهرب الى نواحي بروجين واخذوا حبل الى
عسكر بركيارق وهو يحاصر اصبهان وكان يعرف كفايته فاراد ان يستوزره فشرع
تاج المماليك في اصلاح كباد النظامية وفرق فيهم مائتي الف دينار سوى العررض قرال
ما في قلوبهم فلما بلغ عثمان نائب نظام المماليك الخبر ساء فوضع الغلمان الا صاغر على
الاستغاثة وان لا يقتلوا الا بقتل قاتل صاحبهم ففعلوا فاقبضوا شيخا يدعى تاج المماليك
وهجم النظامية عليه فقتلوه وفصلوه لجزاء وكان قتله في الحرم مستغفلا عثمان وجل
الى بغداد احدى اصابعه وكان كثيرا فضائل جم المناقب واما ما غطى جميع محاسنه
مما لا تله على قتل نظام المماليك وهو الذين ختره الشيخ ابى اسحق الشيرازى وعمل
المدرسة التي الى جانبه ورتب بها الشيخ ابا بكر الشاشي وكان حمزه حدين قتل سيفا
واربعين سنة

• (ذ كرتل العر بيا كجياج والكوفة) •

سار كجياج هذه السنة من بغداد فقدموا الكوفة ورحلوا منها فخرجت عليهم خفاجة

١٢ ينج مل تا شرطه اهل البلد انهم ان استاجوا الى قوما ثمة او مال لا يكفون اهل

وتأربوهم في البحر ولم تقواهم كهم وقولوا ٨٨ منهم مقتلة عظيمة ولم يبق منهم الا القليل واستمر الامر في هذا الموضع

القبلي والبصري عدة ايام ولم يات من الاسكندرية رسالة ولا خبر صحيح (وقية) وصل اليك خبر من اهل القوم ودخلوا الى مصر وهم في اسوأ حال من الشاة والعري عما فعل بهم يامين بلخجر جوا على وجوههم وجعلوا عن اوطانهم ولم يبق لهم الخروج من بلادهم حتى اوشج عليهم المذكور يريد الحضور الى ناحية مصر عندما بلغه خبر حضور الاسكندرية الى مصر سكندرية (وفي صايع صفر) وصل يامين بك المذكور الى ناحية دهر واورسل مكياسة خطا بالاسيد مهر والقاضي وسعيد فايد كرفها انه لم يلقه وصول الاسكندرية اخذته الحجة الاسلامية وحضر وصحبته سنة آلاف من العسكر ليرابطهم بالحجرة او بقلوب ويحاذق بيل الله فكسوا له اجوبة مضروبا ان كان حضوره بقصد الحق وان يفتي

ان يقدم بين معه الى الاسكندرية ولما حصل له النصر تكور له البدايتيضا والمنقبة والذكر والشهرة الباقية فانه لا فائدة باقامته بالحجرة او بقلوب وشهو صاقلوب بالبر الشرقي وكان حين باشا خرج بعرضه في موكب الى ناحية كسلى قبل ان ياتي ايام ويرجع الى داره

واحتذرافا منهم عليهم الا فعلا فخذ كل واحد منهم ما يريد من كية وشي معه الى نظام الملك فبلغه الخبر فخرج جسر عاتقيه وقيل الارض وقال بالسلطان العالم ما حدث على هذا فقال كيف يكون حاله عند الله العاذا ما وليت بحقوق المسلمين وقد قلت هذا الامر لتكفي مثل هذا الموقف فان نال الرعية اذى فانت المظالم فانظري ولنفسك فقيل الارض وشي في خدمته وعاهز وقته وكتب بمزل الامير بخارجة من عن اقتضاه وورد المال عليهم ما واطعاه سادات دينار من عند امرها ما ثبات اليه انه قلع ثقيفه ايقاع ثنيته عوضه ما فخر ضيا وانصر فاقبل انه وديفاد ثلاث دفعات تخافه الناس من غلاء الاسعار وتعدى الجند فكانت الاسعار ارفع من اقبل قدومه وكان الناس يحترقون عسا كره للاثوارا فلا يخافون احدا ولمية مدعاهم احدوا سقا المكرس والمون من جميع البلاد وعمر الطرق والقنابر والربط التي في المغاور وحفر الانهار الخراب ومهر الجماع يبعد ادوم عمل المصانع بطريق مكة وبني البلد باصبعها وبني منارة القرون بالسيدي بطريق مكة وبني مثلها بعمارة النهر واصطاد مرة صيدا كبيرا فامر بدمه فكان عشرة آلاف رأس فامر بدمه عشرة آلاف دينار وقال اني خائف من الله تعالى كيف ازدهت ارواح هذه الحيوات بغير ضرورة ولا ما كلفه وفقر من الثياب والاموال بين اصحابه على بعضي وصار به بذلك كليا صادقا تصدق بعدد دنائير وهذا فعل من يحاسب نفسه على حركته وسكنته وقد اكرام الشرا امر ابيه ايضا وقيل ان بعض امراء الباشا كان نازلا ببراقهم بعض العلماء اسمع يد الرحمن في داره فقال يوما ذلك الامير السلطان وهو سر ان ابنه يد الرحمن يشرب الخمر ويعبد الاصنام من دون الله تعالى ويحالي انه رام فلم يجبه ملك شاه فلما كان القدح بذلك الامير فاحذ السلطان السيف وقال له اهدني عن فلان والاقامتك فطلب منه الامان فامته فقال ان عيبد الرحمن له دار حسنة وزوجة جميلة فاردت ان تقتله فاقتلته فاداره وزوجه فابعد السلطان وشكر الله تعالى على التوفيق من قبول معانيته وتصدق باموال جليلة المقدار

هـ ذكر ملك ابنه الملك محمود وما كان من حال ابنه الا كبير كيارق الى ان ملك

لم مات السلطان ملك شاه كتمت فوجته فر كان خاتون مونه كذا كرامه وارسلت الى الامير امرافا رشتهم واستقلتهم لولدها محمد وهو رابع سنين وشهد واورسلت الى الخليفة المقتدي في الخديفة لولدها ايضا فاجابها وشرا ما ان يكون اسم السلطنة لولدها والخليفة له ويكون المديرة لخاصة الخديفة ورعاية البلده والامير انزوي بعد عن راي تاج الملك ويكون ترتيب العمال وجباية الاموال الى تاج الملك ايضا وكان تاج الملك هو الذي يدبر الامور بين يدي خاتون فلما جاءت رسالة الخليفة الى خاتون بذلك استعت من قبله فقيل لسان وله لصغير ولا يغير الشرع ولايته وكان لخطاب لها في ذلك الغد الى فاذعت له واجابت اليه بخط لولدها ولقد فاضل الدين والدين وكانت الخطبة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال من السنة وخطب له بالخبر من الشريطين

اتم النهار فقيمت بهائم يخرج في الصباح وعسا كره واواشع ينقسمون تلك النواحي ويعتولون ويخطفون ولما

الحضور لقضاء شغلكم فانتم
لا تجدون فرصة بعد هذه
وتسعدون بعد ذلك ان
تسكنتم فلما وصلتهم رسالة
الانكسار تفرقوا وذهبوا
عثمان بن حسن متحزلا
عنهم وهو يدعى الورع وعنده
جيش كبير فارسلوا اليه
بستة عشرة فقال انما لم
هاجرت وهاجرت وقتلت
في الفرسان و الان اقم
علي والحق الى الافرنج واتصر
بهم على المسلمين ان لا يفعل
ذلك وعثمان بن يوسف كان
بناحية الموصل وكان الباشا يجار
الذين بناحية أصبوح وهم
المرادية والاراهية واللائق
والتي معهم وانكسر وامنه
وقتل منهم اثنا صا فلما ورد
عليه خبر الانكسار انفعول لذلك
وراسله وهم كبير وارسل
اليهم المشايخ وخلافهم يطلبهم
للاصل وكان ما يستل عليه
قرضا وما كان الاما اراده المولى
جل جلاله من تسعة الانكسار
والقطر والله الان يشاء الله
(واياه) وصلى مكتوب عن
محمد بن باشا بنط مصطفى اخا
الوكيل وعلى كاشف الصابونجي
ليرسلهم الى الامراء القبالي
فترأوا في الذهاب لكونهم
وجدوا انوار المكتوب حادي
عشر النهر تعلموا ان ذلك قبل
تدقيق خبر الانكسار (ثم ورد)

ساحبه ملك شاه وصفرهم فعملنا ليطبق دفع تنش فصار له وصار معه وارسل الى
باضي صيان صاحب انطا كيه والى بوزان صاحب الرها وهران بشير عليهم ما يطاعه
تاج الدولة تنش حتى يروا ما يكون من اولاد ملك شاه ففعلوا وصار داعمه وخطبوا له في
بلادهم وقصدوا الرحبة فصرها وملكوها في اهرم من هذه السنة وخطب لنفسه
بالسلطنة ثم ساروا الى نصيبين فصرها فاب اعلاها تاج الدولة ففعلها عنوة ونهرا
وقتل من اهلها خلقا كثيرا ونهبت الاموال وقفل قبيها الاموال القبيجة ثم ساروا الى
الامير محمد بن شرف الدولة العفلقى وسار يريد الموصل واتاه السكا في بن نجر الدولة بن
جهير وكان في بن نجر ابن جرقا كرمه واستوزره

ذكر وقعة المضيق واخذ الموصل من العرب

كان ابراهيم بن قريش بن بدران امير بني عقيل قد استدعا السلطان ملك شاه سنة
اثنين وخمسين واربع مائة لاجتماعه فلما حضر عنده اعتقله وابغضه الدولة بن جهير
الى البلاد فلك الموصل وغيرها وبقى ابراهيم مع ملك شاه وسامعه الى مصر وقد وعده الى
بغداد فلما مات ملك شاه اطلقه من كان خاتون من الاعتقال فدار الى الموصل وكان
ملك شاه قد اقطع جمعة صفيية مدينة بالديوكات زوجة شرف الدولة ولها من ابناءها على
وكانت قد تزوجت بعد شرف الدولة باخيه ابراهيم فلما مات ملك شاه قصدت الموصل
ومعه ابناءها على فقصدها محمد بن شرف الدولة واراد اخذ الموصل فافترقت العرب
فريقين فريقه واحمى مع صفيية وابنها على واقتتلوا بالموصل عند الكناسة فظفر كل
واثرهم محمد ومالك على الموصل فلما وصل ابراهيم الى جهين مقر بينه وبين الموصل اربعة
فراحي مع ان الامير على ابن اخيه شرف الدولة قد ملكها ومعه امه صفيية عمه ملك شاه
فاقام مكانه وراسل صفيية خاتون وتردت الرسل فسلمت البلاد اليه فاقام به فلما ملك
تقش نصير بن ارسل اليه باره ان يجتلب اليه بالسلطنة ويعطيه طريقا الى بغداد ليقتدر
ويطالب الخليفة بالسلطنة فامتنع ابراهيم من ذلك فدار تقش اليه فقدم ابراهيم ايضا
نحوه فالتقوا بالمضيق من اعمال الموصل في ربيع الاول وكان ابراهيم في ثلاثين الفا
وكان تنش في عشرة آلاف وكان آق سنقر على موته وبوزان على ميسرته فعمل
العرب على بوزان فانهمز وحمل آق سنقر على العرب فجزمهم ونهبت المزرع على ابراهيم
والعرب واخذ ابراهيم اسير او جماعة من امراء العرب فقتلوا صبرا ونهبت اموال العرب
وما معهم من الابل والغنم والخيول وغير ذلك وقتل كثير من نساء العرب انفسهن خوفا
من السبي والضيقة ومالك تنش بلادهم الموصل وغيرها وادعاب بها على بن شرف
الدولة مسلم وامه صفيية عمه تنش وارسل الى بغداد يطلب الخليفة ومساعدته كودرايين
على ذلك فقيل لرسوله انما انتظر وصول الرسل من العسكر فعاد الى تنش بالجواب

ذكر ملك تقش ديار بكر واخذ ريجان وعمره الى الشام

فلما فرغ تاج الدولة تقش من امراء العرب ومالك الموصل وغيرهم من بلادهم ساروا الى
منه مكتوب آخر بذكر قريه عزيمه على الرجوع الى مصر قريسا فان العساكر ايضا لبرته بالبلدان ومارم فيه بتحصيل فلما

الاسكندرية يعني من ذلك وان محكمة ٩٠ الاسلام تكون مفتوحة لجميع اهل الاسلام بسلام

دعوى عند الانكلاز يعبر
رضاهم والجماعات من اى
بندرة تكون مقبولة عند
الانكلاز الموجودين في
الاسكندرية ويقومون بامور
رعاية الخمار اهل الاسكندرية
ولم يحصل لهم شيء من المذكور
من كامل الوجوه حتى
الفرقناوية والجمارك من
كل الجهات على كل مائة اثنان
ونصف وعلى ذلك اتممت
الشروط وبلغ ان هذه الطائفة
من الانكلاز ومن انضم اليهم
وهدتهم على ما قيل سنة آلاف
لم تات الى الفرع ما عانى اخذ
مصر بل كان ورودهم وجميعهم
مساعدته ومعونه للالقي على
اخصامه باستدائه لهم
واستفادتهم قبل تاريخه
وسبب تاخرهم في النهي لما
بينهم وبين العثماني من الصلح
فلا يتعدون على مالكم من غير
اذنكم فاستلهم على القوانين
فلما وقعت الفرقة بينهم وبينه
بما تقدم فبعد ذلك انتفروا
الفرصة وارسلوا هذه الطائفة
وكان الالقي يتنظر حضورهم
بالبحيرة فلما طال عليه
الاتشار وضاعت عليه البديرة
ارسل بجيوشه مقبلا ونهض
الله مرندبا قليم الجيرة وحضر
الانكلاز بعد ذلك الى
الاسكندرية فوجدوه قد مات
فليسعهم الرجوع فارسلوا
الى الامراء القبايل يستدعونهم ليكونوا مع الله من لهم على عدوهم ويقولون لهم اغاثةنا الى بلادكم باستدعاء صاحبه

وقد علموا بموت السلطان وبعد العسكر فاذا عرفوا بهم وقتلوا اكثر الجند الذين معهم
واخرزم باقيهم ونهبوا الخجاج وقصدوا الكوفة قد خلوها واذا رواها عليهم وقتلوا في اهلها
فمرامهم الناس بالنشاب فخر جوايد من نهبوا واخذوا ثياب من اقوام من الرجال والنساء
فوصل الخبر الى بغداد فبغت العساكر منها فاجتمع بهم بشرخ فاجدة انهم موافقوا فركم
العسكر فقتل منهم خلق كثير ونهبت اموالهم وخسعت خفاجة بعد هذه الواقعة

• (ذكر عدة حوادث) •

فيما في بيع الاول عاد السلطان من بغداد الى اصبهان واخذ معه الامير ابا الفضل
جعفر بن الخليفة المقتدى بامر الله من ابنة السلطان وتفرق الامراء الى بلادهم ثم عاد
الى بغداد فوقف في كاذكرناه وفيما في جادى الاولى احترق نهر المي فاحترق عقد الخدي
الى خربة الحراس الى باب دار القصر بنوا حترق سوق الصاغة والسيادى والظالمين
والريحانيين وكان الحريق من القاهرة الى العصر فاحترق منها الامر العظيم في الزمان
القليل واحترق من الناس خلق كثير ثم ركب عميد الدولة بن جعفر وزير الخليفة وجميع
السقايين ولم يزل راكبا حتى ماتت النار في هذه الساعة توفي عبد الباقي بن محمد بن
الحسين بن تاقيا الشاعر البغدادي عم الحديث وكان يتم به يظعن على الثمر اثم فلما
مات كانت يده قبوضة فلم يبق الغاسل ففعل به جود ففعلت فاذا فيه امكروب

تولت بخار لا يجيب ضيفه • ارجى نجاتي من هذاب جهنم
والى على خرفى من الله واثق • باذنا من الله اكرم منعم

وفيما توفي هبة الله بن عبد الوارث بن علي بن احمد ابو القاسم الشيرازي المحافظ احد
الرحاين في طلب الحديث شرقا وغربا وقدم المرسل من العراق وهو الذي اظهر
مما عالج الحديث لابي محمد المصري فبقي ولم يكن يعرف ذلك

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسين واربعمائة)

• (ذكر وازد عز الملك بن نظام الملك ابر كيارق) •

كان عز الملك ابو عبد الله الحسين بن نظام الملك قبا يحوارزم حاكما فيما توفي كل
ما يتعلق بها اليه المرجع في كل امورها السلطانية فلما كان قبل ان يقتل ابو حنر
عنده خدمة له وللسلطان فقتل ابو ومات السلطان فاقام باصبهان الى الآن فلما
حضر هاب كيارق وكان اكثر عسكرا النظامية ثم ج من اصبهان هو وغيره من اخوته
فلما اتصل به كيارق احترمه واكرمه وغرض اموره واثقه اليه وجعله وزيرا له

• (ذكر حال تنقش بن البارسلان) •

كان تنقش بن البارسلان صاحب دمشق وماجاورهما من بلاد الشام فلما كان قبل
موت اخيه السلطان ملك شاه صار من دمشق اليه يفتاد فلما كان يوم موت باغضه موته
فاخذته واستولى عليه او عاد الى دمشق ينتهب طلب السلطنة بجمع العساكر وانج
الاموال وسار نحو حلب وبها قسم الدولة آت منقر فرأى قسم الدولة اختلاف اولاد

الى الامراء القبايل يستدعونهم ليكونوا مع الله من لهم على عدوهم ويقولون لهم اغاثةنا الى بلادكم باستدعاء صاحبه

وكلفهم طلبون أثمانهم ضائعة بما ضاع إلى ذلك من مرق طرف ٩٣ العيين واثال ذلك (وفي يوم الجمعة رابع

عشر منه) وردت أخبار من
تفر شديدا كرون بأن طائفة
من الإنكليز وصلت إلى
رشيد في صبح يوم الثلاثاء
عاشي عشر منه ودخلوا إلى
البلد وكان أهل البلد قوم

معهم من العساكر منهم من
ومستعين بالآلة والخطف
وطيقان البيوت فلما حصلوا
بداخل البلدة ضربوا عليهم
من كل ناحية فالتوا ما باليد
من الأسلحة وجلبوا الأمان
فلم يبقوا في البلدة سوى ما

وذهبوا منهم جملة كثيرة
واسروا الباقين وقربا ثلثة
إلى ناحية ومنهروا وكان
كاشفها عنما بلغة ما حصل
برشد اطمان خاطره ورجع
إلى ناحية ديبي ومعه الأمير

وطامع من معه إلى البر فصادق
ذلك الشرذمة فقتل بعضهم
واخذ ما بقي منهم أسرى
وارسلوا السعاة إلى مصر
بالشاة لتضربوا ما وقع وعادوا
شكوا وخلع كفتا بل على

السعاة الواصلين وأمرهم
المتبرون من اتباع العثمانيين
وهم القواسة الأتراك بالسي
إلى بيوت الأعيان يشرعهم
وماخذون منهم البقاش
والخناج وما راس الناس ما بين
مصدق ومكذب فلما كان

يوم الاحد سادس عشر منه
أشيع وصول رؤس القسلي
ومن معهم من الأمير إلى بولاق فخرج الناس بالذهب لفرجة ووصل الكثير منهم إلى ساحل بولاق وركب

استعمل منهم وخافوه وضافوا أيضا منهم فغاروهم وراسلوا أخوته ببدة والتمسوا كيارق
في المديان بهم فاذنت له في ذلك فوصل إليهم وأقام عندهم أياما يسيرة فغلبه كشتكين
الجناداروا فاستقر بوزان وبسطوه في القول فاطاعهم على سره وأبدى السلطنة
وقتل بر كيارق قوتيو وأبيه فقتلوه واعلموا أختم خبره فمكثت هذه

هـ (ذكر أخذ الحجاج)

في هذه السنة انقطع الحج من العراق لأسباب أوجبت ذلك وساد الحجاج من دمشق
مع أمير أقامه تاج الدولة تشر صاحبها فلما اتضوا أجروهم وعادوا ساثرين بمرامير مكة وهو
محمد بن أبي هاشم عسكرا فلقوه وهم بالقرية من مكة ونهبوا كثيرا من أموالهم وجعلهم
فعدوا إلى أولئك وسألوه أن يسد عليهم ما أخذ منهم وشكوا إليه بعد ديارهم فعاد
بعض ما أخذ منهم فلما أيسوا منه ساروا من مكة عائدين على أجمع صورة فلما بعدوا
عنها ظهر عليهم جوع من العرب في عدة جهات فصانهوهم على مال أخذوه من الحجاج
بعد أن قتل منهم جماعة وأخبروه بذلك في بعض الضعف والانقطاع وعاد السال إلى أجمع صورة

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في جادى الأولى قدم إلى بغداد رشيد بن بن منصور أبو الحـ بين الواعظ
العبادى وأكثرت الوعظ بالمدرسة النظامية وهو برزوى وقدم بغداد فاصد الحجاج
وكان له قبول عظيم بحيث أن الغزالي وغيره من الأئمة وشايخ الصوفية قال كيار
يخضرون مجلسه وذرع في بعض المجالس الأرض التي فيها الرجال فمكث طويلا سامية
ونجمة وسبعين ذراعا وعرضها مائة وعشرين ذراعا وكانوا يزجون أزدحاما كثيرا
وكان النساء أكثر من ذلك وكان له كرامات ظاهرة وعبادات كثيرة وكان سبب منعه
من الوعظ أنه نهى أن يتعامل الناس ببسيع القراطة بالصحيح وقال هو راغب من الوعظ
وأخرج من البلد وفيها وقعت الفتنة ببغداد بين العامة وقصده كل فريق القريق
الآخر وقطعوا الطرقات بالجناب الغربي وقتل أهل النصر بتهمة صلح الفارس كوهرا ثمين
أسرقوا وانصلت الفتنة بين أهل السرخ وباب البصرة وكان للمعيد الاغرابي الهامس
الدهستاني في إطفاء هذه الفتنة أثر حسن وفيها في شعبان سار سيف الدولة صدقة بين
من يدا إلى السلطان بر كيارق فلقبه بنصيرين وسار معه إلى بغداد إلى الموصل فوصلها
في ذي القعدة ومعه وزيره عز الملك بن نظام الملك وخرج عهيد الدولة والناس إلى قتاله
من عسكر قرف وفيها ولد للسلطان بآله ولد سمي الفضل وكنى أبا منصور ولقب حمدة
الدين وهو المسمى رشيد بالله وفيها في رمضان قتل الأمير يلدرق قتل بر كيارق وكان من
الأمراء الكبار مع أبيه فزاد بر كيارق إقطاع كوهرا ثمين وشخصه كية بغداد فواصل
إلى دقوقا أهدبها لانه تكلم فيما يتعلق بوالدة السلطان بر كيارق بكلام شنيع فلما
وصل إليه أصبح مقتولا وفيها في المحرم توفي علي بن أحمد بن يوسف أبو الحسن القرشي
المنكاري المعروف بشيخ الاسلام وكان فاضلا عابدا كبيرا النجاشة لأن القبر المسمى

ومن معهم من الأمير إلى بولاق فخرج الناس بالذهب لفرجة ووصل الكثير منهم إلى ساحل بولاق وركب

وتنظيمه ليستلموها من حصولهم مصر ٩٢ ويشهروا الهاربة الانكاز (وفي ثالث عشر سنة) وردت كتب من اهل مصر

ديار بكر في ربيع الاخر فملك عبا فاردين وسائر ديار بكر من ابن مروان وصار منها الى
اذر بيجان فانهى خبره الى ابن اخيه ركن الدين بركيارق وكان قد استولى على كثير
من البلاد منها الري وحمذان وما بينهما فلما تحقق الحال سار في صاكره ليرجع عنه
البلاد لعلها تقارب العسكر ان قال قسيم الدولة آق قسطنطينوزان انما منعنا هذا الرجل
لننظر ما يهوى من عن اولادنا حينئذ والآن فقد ظهر رايه وتربدان نكون معه
فانه ناهى ذلك وقاد قسطنطينوزان وصار مع بركيارق فلما اراد تاج الدولة تقش ذلك علم انه
لا قوة لهم فعاد الى الشام واستقامت البلاد لبركيارق فلما قوى امره سار كوهرايين
الى العسكر يستدرون مساعدته لتساج الدولة تقش واعانه برسق ونعصب عليه
كثيرون الجنادر فاخذوا قطعوا على الامير يلبرديانة وولى تهنيكية بعد اذ عرض
كوهرايين وتفرق عن كوهرايين اصحابه فكان ما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر حصر مصر صرور وملكهم لها) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة • لاند العسكر المقتصر بلكه العلوي صاحب مصر
مدينة صرور وسبب ذلك ما ذكرناه سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة أن أمير الجيوش
بدر أوزر المستقر بصر العساكر الى مدينة صرور وغيره من ساحل الشام وكان من بها
قد امتنع من طاعتهم فلما كرها وقرأ أمرها وجعل فيها الامراء وكان قدولى مدينة صرور
امير يعرف بمنبر الدولة الجيوشى فعصى على المستنصر وأمير الجيوش وامتنع بصور
فسيبت العساكر من مصر اليه وكان أهل صور قد اندسروا على منبر الدولة عسبانية على
سلطانه فلما وصل العسكر الممهرى الى صرور وحصرها وقتلوا ثارها لها وقادوا
بشعائر المستنصر وأمير الجيوش وساروا البلد وهجم العسكر الممهرى بغية مانع ولا مدافع
وتنهب من البلد شئ كثير وأسروا منبر الدولة ومن معه من اصحابه وسملوا الى مصر وقطع
على أهل البلاد صرور ألف دينار فاجتفت بهم ولما وصل منبر الدولة الى مصر ومعه
الاميرى قتلوا جميعهم ولم يعف عن واحد منهم

• (ذكر قتل اسمعيل بن ياقوتى خال بركيارق) •

في هذه السنة في شعبان قتل اسمعيل بن ياقوتى بن داود وهو خال بركيارق وابن عم
ملكشاه وسبب قتله انه كان باقر بيجان أمير اهل طارسات اليه تركان خاتون زوجة
ملكشاه طلعه ان تتزوج به وتدهوه الى عمارية بركيارق فاجابها الى ذلك وجع خلعا
كثيرا من التركان وغيرهم وصار اصحابه من حشده استكن في خيله وأرسلت اليه
تركان خاتون كز بوقا وغيره من الامراء في عسكر كثير مقداه فجمع بركيارق عساكره
وصار الحرب على اسمعيل فالتقى عند الكرم ج فالتحاز الامير يلبردى الى بركيارق وصار
معه فانهزم اسمعيل وعسكره وتوجه الى اصفهان فاكتمت تركان خاتون وخطبت له
وضربت اسمعيل على الدينار بعد انهما جمود بن ملكشاه وكاد الاخرى الموصلية يتم بينهما
فامتنع الامراء من ذلك لاصحاب الامير انه يدهو من الامراء صاحب الجيوش وآثر وانسرح

خطابا الى السيد عمر القريب
مفعونه انه لما دخلت المراكب
الاسكندرية الى سكندرية هرب
من كان بها من العساكر وحضر
الى دمهور فمعه ما شاهد من
الكشاف السكاك بدمهور
ومن معه من العسكر انزلوا
انما جاشديدا وعزموا على
الخروج من دمهور فاجابهم
أكابر الناحية فائبر لم
كيف تتركوا وتذهبوا ولم
تروا ما خلا فلو قد لنا فيها
تقدم من حروب الاالى من
اعظم المساعدة لكم كيف
لا تساعد الان بعضنا بعضا
في حروب الانكاز فلم يستمعوا
لقولهم لشدة ما داخلهم من
الخوف وصعوبة متاعهم وانخرج
الكشاف افعاله وجبقاته
ومذاقعه وتركها وعسدى
وزهب الى قوة من ليلته ثم
ارسل في ثاني يوم من اخذ
الانقال فهدا ما حصل اخبرناكم

به والابونا بآرنه الخنازق دار
الذى سافر بحرب الانكاز
فانه نزل على القليوبية ونزل
عالمكنه وقد رطبه بالبلاد
من السلب والنهب والجور
والكثاف والتساويف حتى
وصل الى المنوفية وكذا
ظاهر باشا الذى سافر في اثره
واسمعيل كاشف المعروف
بالنوبى فخرض على البلاد

بالاخيولا وابقار وغير ذلك ومن جهة افعاليهم انهم وزعوا الاغنام المنزوعة على البلاد ويملكونهم بلفها اسمعيل

وعمره والدفتر دار وكنت دايك والسيد همر النقيب والشيخ الشرفاوي هـ والشيخ الامير وطى المسامح فتكلموا في شأن
سادثة الانكسار والامتناع

محررهم وقتلهم وطردهم
قاتلهم اعداء الدين والملة
وقد صاروا ايضا اخصاما
للسلطان فيجب على المسلمين
دفعهم ويجب ايضا ان يكون
الناس والعسكر على حال
الافقة والسفقة والانحدار
وان تمتنع العساكر عن
التعرض للناس بالاذية
كما هو شأنهم وان يساعفوا
بعضهم بعضا على دفع العدو
ثم تشاوروا في محصن المدينة
وحفر خنادق فقال بعضهم
ان الانكسار لا يتون الا من
البر القوي والتيل حابر بين
الفر يقين وان القرناوية
كانوا اعلم بالحرروب وانهم
لم يحفروا الانحدار المتصل
من الباب الحديد الى البر
فينبغي الاعتناء باصلاحه
ولولم يكن كوضعهم واتقانهم
اذ لا يمكن فعل ذلك والتغفوا
على ذلك (وقيه) حضر
مكتوب من تهر رشيد عليه
امضاء صلى بك حاكم رشيد
واحد بك المعروف ببولابوتة
مؤرخ بيوم الجمعة الرابع
عشر من هذا كرون قيه ان
الانكسار لم يحضر والى رشيد
وحصل لهم ما حصل من
القتل والاسرورية واغاثيين
حصل لياقيم فيقتل عظيم وهم
شارعون في الاستعداد لاجود

ومضى الى الارض فظنتم انفسية قد لحقت به فماتت ازوار ثوبه فوجدته قد خلع رث عليه
امارات الموت وماتت لوقتته فماتت وفاتت مجاورة عندي ايسر هذا وقت اخذ
الحزب واليكاه فان صحت قتلته واحضرت الوزير فاعلمت له الحال فشرعوا في البيعة
لولى العهد وجهزوا المقتدى وصلى عليه ابنه المستظهر بالله ودفنوه وكان عمره ثمانا
وبل اثنين سنة وثمانية اشهر وسبعة ايام وكانت خلافته تسع سنين وستة اشهر
غير يومين وامه ام ولد له غنية تسمى ارجوان وتسمى فترة العيون ادركت خلافته وخلافه
ابنه المستظهر بالله وخلافه ابن ابنه المستظهر بالله ووزره الخزانة ابو نصر بن جهم
ثم ابو شجاع ثم حميد الدولة ابو نصر بن جهم وقضاه ابو عبد الله الدامغانى ثم ابو بكر
الشامى وكانت ايامه كثيرة في زيادة الرزق وعظمت الخلافة كثيرا كان من قبله
وانعمت بفساد عدته حال في خلافته من البصاية والقطيعة والخليعة والمقتدية
والاجرة ودرب القبار وغربة ابن جردة وخربة الخراسان والخانوة بشرين وامر بنى المغنيات
والمقدسات من بغداد ببيع دورهن قنطين ومنع الناس ان يدخل احد الحمام الا بمزور
وقلع المرادى والاراج التى لا يورون من اللهب بها الا ليل الاطلاع على حرم الناس
ومنع من ابراماء الجماعات الى دجلة والرم او بابهم البصر ابار للياه وامران من غسل
السلك المسامح يعبر الى النجوى فيخله هناك ومنع الملاحين ان يحملوا الرجال والنساء
بجنتهم وكان قوى النفس عظيم الهمة من رجال بنى العباس

ذكر خلافة المستظهر بالله هـ

لما توفى المقتدى بالله حضر ولده ابو العباس احمد المستظهر بالله واعلم بوفاته وحضر
الوزير برقياسه وركب الى السلطان بركيادق فاعلم له الحال واخذ بيعة المستظهر بالله
فلما كان اليوم الثالث من موت المقتدى ظهر ذلك وحضر عز الملك بن نظام الملك
وزير بركيادق واخوه بهاء الملك وامراء السلطان وجميع ارباب المناصب النقيبان
طرا ابا عباسي والمعلم العلوي في اصحابهم وقاضى القضاة والفرالى والشامى وغيرهما
من العلماء اجلسوا في العزاء وابعوا وكان المستظهر بالله لما بويج ست عشرة سنة
وشهران

ذكر قتل قيس الدولة آقنقر وماتت قنس حلب والحزيرة
وديار بكر واقر بيجان وحمدان والمخيلة بغداد هـ

في هذا سنة في جمادى الاولى قتل قيس الدولة آقنقر جدهم لو كتابا الموصل الا ان
اولاد الشهدى تسمى بن آقنقر وسبب قتله ان تاج الدولة قنس السلطان اقر بيجان
منهم زما لم يجمع انفسا كرفكرت جوعه وعظام حشده فساد في هذا التار يخمن
دمشق فتحو حلب ليطلب السلطنة فاجتمع قيس الدولة آقنقر وبوزان وامدهما
ركن الدين بركيادق بالاى برك بوقا الذى صار بعد صاحب الموصل فلما اجتمعوا
ساروا الى مار يقه فلقه ومعه ثمر سبعين قرييما من كل السلطان يثمنه وبين حلب سنة
والصارية والفسدان فسعقونا وعمدونا بالارسال الرجال والحمار ببر والاسلحة والخيالة بسرعة وعجلة والافلاوم علينا

ايضا كبار العسكر ومعهم طوائفهم الاقامهم ٩٤ فطلعوا بهم الى ابر وصحبهم جماعة العسكر المستقرين معهم فانوا بهم من

حديثه كسيرة لا يدري ما سببها والامير ابو نصر على بن دبة لقى بن علي بن جعفر الفيل
المعروف ما بين ما كولا مصنف كتاب الايجال قله علماته الا تراك بكerman ومولده سنة
١٢٢١ واول بعثته وكان حافضا وفيها في جعفر توفى ابو محمد عام الفجر بروكان فقيها
شافعية قرناخو با وكان صلى في رمضان بالامام المقتدى بامر الله وفي جمادى الاولى
توفى الامير ابو الفضل جعفر بن المقتدى واهله ابنة السلطان ملكشاه ومولده في ذي
القعدة سنة ثمانين واليه عتسب الجعفر بنات وفي رجب توفى الشيخ ابو سعد عبد الواحد
ابن احمد بن الحسن الوكيل بالخرن وكان فقيها شافعيما كثيرا الاحسان الى اهل العلم
وكان محمودا في ولايته وفيها توفى كمال الملك الدهستاني الذي كان حميد بغداد وفي
رمضان توفى المشطب بن محمد الحنفي بالسكةيل من ارض الموصل وكان الخليفة قد
ارسله الى بركيارق وكان بالموصل ومعه تاج الرؤساء ابو نصر بن الموصلابا وكان شجاعا
كبير احوالها كرماء عند الملوك وحمل الى العراق ودفن هناك في حنيفة وفيه توفى
القاضي ابو علي يعقوب بن ابراهيم المرزباني قاضي باب الازج وولي مكانه القاضي ابو
المعالى عزيرى وكان ابو المعالى شافعيما اشعر بامه غالبا ولد مع اهل باب الازج افاضل
وحكاما عجمية وفيها توفى نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل ابو الليث وابو الفتح
النسكي ككتابنا سافر البلاد شرقا وغربا روى صحيح مسلم وغيره وكان فقيها ومولده
سنة ست واربع مائة وفي ذي الحجة منها توفى ابو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي
الحنبل الفقيه وكان واقرا العلم فخر الدين حسن الوعظ والسمت

(ثم دخلت سنة سبع وخمسة واربع مائة)

٥ (ذكر الخطبة للسلطان بركيارق) ٥

في هذه السنة يوم الجمعة رابع عشر المحرم خطب بغداد السلطان بركيارق بن ملكشاه
وكان قد هبها واخر سنة ست وخمسين وارسل الى الخليفة المقتدى بامر الله يطلب الخطبة
فاجيب الى ذلك وخطب له ولقب بكن الدين وحمل الوزير حميد الدولة بن جهمير الخلع
الى بركيارق فلبسها وهرض التقليد على الخليفة ليعلم علية فلبسها وفيه توفى جماعة على
من ذكره ان شاء الله تعالى وولي ابنه الامام المستظهر بالله الخلافة فارسل الخلع
والتقليد الى السلطان بركيارق فاقام بغداد الى ربيع الاول من السنة وسار عنها الى
الموصل

٥ (ذكر وفاة المقتدى بامر الله) ٥

في هذه السنة يوم السبت خامس عشر المحرم توفى الامام المقتدى بامر الله ابو القاسم
عبد الله بن الذخيرة بن القاسم بامر الله امير المؤمنين بخاء وكان قد حضر عنده بتقليد
السلطان بركيارق ليعلم فيه فقراء وتقدمه وعلم فيه ثم قدم اليه طاعة فاكل مضموم فمسل
يدنه وعند فخره ماتت شمسه النهار فقال لها ما هذه الاشخاص التي دخلت على غير اذن
قالت فانت فلما ارسلها ورايت قد قبرت حالتها وابتعدت بدهاء ورجلاء وانخلت قوته

وشعرا بهما من وسط المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصلت جمعية بين القاضي وحضر حسن باشا ووسطا

تأرجح مصر ودخلوا بهم من
باب النصر وشقوا بهم من وسط
المدينة فوهم نسيال كبير
واخر كبير السن وحسنا
راكبان على حمار بن والبقية
منا في وسط العسكر ورؤس
القتل معهم على نيات وقد
تغيرت وانشت راشت واعدتها
اربعة عشر راسا والاحياء
نخسة وعشرون ولم يرالوا
سائر بن بهم الى بركة
الازمكية وضر بها عند
وصولهم شكاو مدافع وطاعوا
بالاحياء مع غيباهم الى القلعة
(وفيها) انه السيد عمر النقيب
على الناس وامرهم بحمل
السلاح والتأهب للجهاد
في الانكابز حتى يجاوزي
الاهر وامرهم بترك حضور
الدروس وكذلك امر المشايخ
المدرسين بترك لقاء الدروس
(وفيها) وصل عايد بن بك
وعمر بك واجد اغانا لاند
ارسل من ناحية قبلي واشيع
وصول اليها بعد يومين
(وفي يوم الاثنين) وصل
ايضا جملة من الرؤس
والامرى الى بولاق فطلعوا
بها على الرسم المذكور
وعندتها مائة راس واحد
وعشرون راسا وثلاثة عشر
اسيرا وفيهم سبع حي ومات
احدهم صلى بولاق فقتلوا
راسه ووشقوا مع الرؤس
وشعرا بهما من وسط المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصلت جمعية بين القاضي وحضر حسن باشا ووسطا

فاحتجوا عليهم بمناقضته لهم
من مخالفتهم لا أكثر الشروط
التي كان اشتراطها عليهم من
ارسل الاموال المبرية
والغلال وتعددهم على الحدود
التي يحدد هاهم في الشروط
ثم انهم اختلوا مع بعضهم
وتشاوروا في ما بينهم وكان
عثمان بك حسن منعزلا
منهم بالشرق ولم يكن
معهم في الحرب ولا في صلح
وبعد انقضاء الحرب استعمل
الى جهة قبلى وعثمان بك
يوسف كان ايضا بناحية
الحدود والاموال الاحمر (وفي
اتنا ذلك) ورد على الباشا
خبر الانكسار واخذهم
الاسكدرية وارسلوا رسالهم
الى الامراء اقبالي فارتبك في امره
وارسل الى المشايخ يستنجاهم
في اجراء الصلح وتبذلهم كل
ما اشترطوه على الباشا ولا
يخالفهم في شيء بطلبونه ابدا
ولما وصلتهم رسل الانكسار
اختلفت آراؤهم وارسلوا الى
عثمان بك حسن يخبرونه
ويستدعونهم للحضور فادتنع
وتورع وقال انالاشهر بالكفار
ووافقه على رايه ذلك عثمان
بك يوسف واختلفت آراؤهم
الجماعة وهم ابراهيم بك
التكبير وشاهين بك المرادي
وشاهين بك الاناي وياقي
ارائهم فاجتمعوا فانياس

الشيخ ان الملك محمد قد جدد وما كانه يسلم منه واذا لم تسكهون ان يسلم ويملك
البلاد فاج الدولة فلا تهلوا على تركياري فان مات محمد اذ يوه ملكا وان سلم محمد فانت
تقدرون على كنه ذات محمد وبلغ شوال فكان هذا من الفرع بعد اشد وجه ليس بركياري
للغزالي اخيه وكان مولد محمودي صفر سنة ثمانين واربع مائة فسد مؤيد الملكين
نظام الملك فاستوزر في ذي الحجة وكان اخوه عز الملكين نظام الملك قد سدات لما كان
مع بركياري بالموصل وحل الى بغداد فدفن بالنظامية وكان اصبح الناس وجها
واحد منهم خلقا وسيرة وكان قد ابرى الناس على ما يديهم من توقعات ابيه في
الاخلاق ان من خاصه معها يقدما تكثر ضلته وثمانية عشر الف دينار اميرى ثم ان
بركياري جدد بعد اخيه وعوفي وسلم فلما عوفي كاتب مؤيد الملك وزيره الامراء
العراقيين والحراسانيين واستألفهم فعدوا كلهم الى بركياري فمظم شانه وكثر عسكه

ذكر وفاة امير الجيوش بمصر

في هذه السنة في ذي القعدة توفي امير الجيوش بدر التيم الى صاحب الجيش بمصر وقد
جاوزه ثمانين سنة وكان هو النجاشي في دولة المستنصر والرجوع اليه وكان قد استعمله
على الشام سنة خمس وخمسين واربعمائة وبصرى يده و بين الرعية والجنود مشق
ما شاق على نفسه فخرج منها حار باوجع وحشو قدم الى الشام فاستولى عليه بصرى
سنة ست وخمسين ثم خالفه اهل دمشق مرة اخرى فهدم منهم سنة ستين وخراب العامة
والجنود قصر الامارة ثم مضى امير الجيوش الى مصر وتقدم باوصار صاحب الاموال
علقمة بن عبيد الرزاق العليجي قصدت بدر الجمالي بمصر فرايت اقرار الناس
وكبراءهم وشعراهم على بله قد مال مقامهم ولم يسلوا اليه قال فيبنا اننا كذلك لنخرج
بدور بيد الصبيد فخرج علقمة في اثره واقام الى ان رجع من صيد فقاما فربه
وقف على نثر من الارض واومأ برؤفة في يده وانشأ يقول

نحن التجار وهذه اسلاقنا • در وجود يمينك المبتاع
قلب وقتلها بيمينك انما • شى جوهر شيمتاره الاسماع
كسدت علينا بالثام وكثنا • قل التفاق تعطل الصناع
فاذاك يصنعها اليك تجارها • ومما في الاتمال والامناع
حتى انما حوهابك والرجا • من دونك السعيا واليباع
فوجدت عالم يعطيه في دهره • حرم ولا كعب ولا التقاع
وسبقت هذا الناس في طلب الدلا • فالتاس بذلك كاهم اتباع
يا بدر انهم لو بك اعطهم الرزى • ونحو اليك جميعهم ما ضاعوا

وكان على يد يدون بلزى فالفاهم انفراد عن الجيش وجعل يسترد الايات وهو يشدها الى
ان استقر في محله ثم قال الجماعة ذلك انه وخاصة من احبني فليصلح على هذا الشاعر
مخرج من صده و... سبوز بقل يصح على الخلق والتخف وامر له بشرة آلاف درهم

بعد ذلك وقد اخبرناكم وعرفناكم بذلك ٩٨ فاول ما في ذلك اليوم عدة من المقاتلين وكتبوا مكاتبات الى البلاد

وقد اخبرناكم وعرفناكم بذلك ٩٨ فاول ما في ذلك اليوم عدة من المقاتلين وكتبوا مكاتبات الى البلاد
والعربان الكاثين ببلاد
الصيرة بدعوتهم للحاربة
والجهاد وكذلك ارسلوا في
ثاني يوم عدة من العسكر
(وفي يوم الاربعاء ناسع
شربينة) ركب السيد
القيص والقاضي والاعيان
المتقدم ذكرهم وتولوا الى ناحية
بولاق لترتيب امر المصدق
الما ذكر وتهيئتهم فنزل
الفرسان وهدوا الذي اشار
عليهم بذلك وصحبهم الجميع
الكثير من الناس والاتباع
والكل بالاسلحة (وفي يومه)
وصل المشايخ الثلاثة الذين
كانوا ذهبوا لاجراء العلم بين
الباشا والامراء القبايلي
وذهبوا الى دورهم وكان من
خيرهم انهم لما وصلوا الى
الباشا بناحية ملوى
استاذنوه في الذهاب فيما
اتوا به من السبي في الصلح
فاسمهاهم وتركوا بناحية
ملوى واستعد وذهبوا الى
اصبوا وادع الجماعة
بجفلول وتلاق مع الامراء
وحاربهم ونهز عليهم وقتل
من الامراء في تلك المعركة
سبعين بل المرادى المعروف
برجبة بتلديد الباشا وسبعين
بل الاغاور جمع الامراء القبايلي
الى ناحية بحري فعند ذلك
خضر المشايخ وكتب مكاتبات
الى الامراء واولاهم الصلح

فما اخبرناكم وعرفناكم بذلك ٩٨ فاول ما في ذلك اليوم عدة من المقاتلين وكتبوا مكاتبات الى البلاد
والعربان الكاثين ببلاد
الصيرة بدعوتهم للحاربة
والجهاد وكذلك ارسلوا في
ثاني يوم عدة من العسكر
(وفي يوم الاربعاء ناسع
شربينة) ركب السيد
القيص والقاضي والاعيان
المتقدم ذكرهم وتولوا الى ناحية
بولاق لترتيب امر المصدق
الما ذكر وتهيئتهم فنزل
الفرسان وهدوا الذي اشار
عليهم بذلك وصحبهم الجميع
الكثير من الناس والاتباع
والكل بالاسلحة (وفي يومه)
وصل المشايخ الثلاثة الذين
كانوا ذهبوا لاجراء العلم بين
الباشا والامراء القبايلي
وذهبوا الى دورهم وكان من
خيرهم انهم لما وصلوا الى
الباشا بناحية ملوى
استاذنوه في الذهاب فيما
اتوا به من السبي في الصلح
فاسمهاهم وتركوا بناحية
ملوى واستعد وذهبوا الى
اصبوا وادع الجماعة
بجفلول وتلاق مع الامراء
وحاربهم ونهز عليهم وقتل
من الامراء في تلك المعركة
سبعين بل المرادى المعروف
برجبة بتلديد الباشا وسبعين
بل الاغاور جمع الامراء القبايلي
الى ناحية بحري فعند ذلك
خضر المشايخ وكتب مكاتبات
الى الامراء واولاهم الصلح

هـ (ذكر انهم زام بركيارق من عدة تشر وملكه اصبحان بعد ذلك) هـ

في هذه السنة في شوال اتهم بركيارق من عدة تشر وملكه اصبحان بعد ذلك
فلم اصح بغيره الى اذر بيجان سارهم من نصيبين وعبودجيلة من بلد من فوق الموصل
وسار الى اربل ومنها الى البصرة عابدين بدو الى ان بقي بينهم بين عدة تسعة فراحض ولم
يكن معه غيره رجل وكان معه في نجسين الف رجل فسار الامير يعقوب بين ابق من
عسكره فكبسه وهزمه ونهب سوابده ولم يبق معه الا برسق وكتب في الجهاد
والبارق وهم من الامراء الكبار فساروا الى اصبحان وكانت خاتون ام اخيه عمود قد
ماتت على ما نذكره فخنعه من جهان الدخول اليها ثم اذتوا له خديعتهم ليقتضوا عليه
فلما قاربوا خرج اخوه المالك محمود فقيدهم ودخل اليها وادعاهما واغاليه فاتفقوا ان اعاد
محمود احم وجسد فراد الامراء ان يكرهوا بركيارق فقال لهم امين الدولة ابن التليد

الى الامراء واولاهم الصلح الما ذكر كورين الى الامراء وكانوا بالكتاب القرقي بناحية ملوى فاقوا وضوا الطيب

فعلوا ولم يفتنوا الا من والى والصدق من مصلحتكم ما حصل من خلافه والحاربنا ٩٩ وقالنا بين يديه ولكنه قد اراد ان يفتنهم

ولا يوجد ولا يفرق بين ولا
يصدق في قول وقد تقدم انه
يخطئ معنوا في اثر ذلك باقى
ثم رثاوى يقتلنا ويجمع صفات
باقى الينا بلحيا جانا من
مصر وما قبل على ذلك حتى
من باقى من الباعة والنسبين
الى الاناحية التي نحن فيها
ولا يخفى انكم انتم انتم
القبودان ومعه الاموال الرضا
والغفرا الكامل عنا والاشراك
بالخروج فليقتل ولا رسل
الينا وخدعنا فنجعل علينا
بارسال الهدايا وصدقناه
واضمانه ناعه فلما تم الامر
غدر بنا وباعراده بصلتنا
الانكارنا عن قسائنا الى
الانكار فلا نذهب اليهم ولا
نستعين بهم وان كان مراده
يعطينا بالادايه لكاننا عليها
فهاهى البلاد بايدينا وقد
هال الخراب باسغار الحروب
من الفريقين وقد تفرق
شملنا وانهدمت دورنا ولم يبق
لنا ما نألف عليه او انه حل
المدة من اجله وقد ماتت
اخواتنا ومما ليكننا نحن
نستمر على ما نحن معه عليه
حتى نوت عن آخرنا ويرتاج
قلبه من جهتنا فقال لم
الجماعة هذه المرة هي الاخوي
وليس يدعنا ولا حرب بل
بمدها الصداقة والمصافاة
ويعطىكم كل ما طلبتموه من

عنه فمضى وغرقه وقتل ولده معه وكان ملكا شاه قد اخذ من سائر جبايه موكله
ومعه بقلة سكر فلبس اكل بر كيارى احضر اليه بغداد وسار بمسيره فنفر
بالحفلات اليه من اخيه تشر بجهته على الاعاق به وقيل انه اراد المسير الى بلبلان
الها كافر يريدونه فقتله فلما غرق باقى سمر من راي غفل الى بغداد فدفن عند
قبر ابي حنيفة وفيها في جنادى الاخرة كانت وقعة بين الامير انزوا وثور انشاه من قاورت
بلك وكانت تر كان خاتون الجلالية والدة محمد ودين ما ملكا شاه قد ارسلته في عسكر
ليأخذ بلاد فارس من ثور انشاه ولم يحسن الامير انزوا تدبير بلاد فارس فاستوحش منه
الاجناد واجتمعوا مع ثور انشاه وهرزما انزوا مات ثور انشاه بعد الكثرة منهم من سهم
اصابه فيها وفيه المستر الى اصم بدين ساو تسكين على مكة حرسها الله عنوة وحرب
مها الامير قام من ابي هاشم الملقب صاحبها واثام به الى شوال وجمع الامير قاسم
وكبه بمقدان وجرى بينهم ما حرب في شوال من هذه السنة فانهزم اصم بدين فدخل
قاسم الى مكة ومضى اصم بدين الى الشام وقدم الى بغداد وفيها في رجب احرق
شحنة بغداد وهو ايتسكين باب البصرة وسبب ذلك ان النقيب طراد الزنبي كان
له كاتب يعرف بابن سنان فقتل فانفذ النقيب الى الشحنة يستدعي منه من يقيم
السياسة فانفذ حاجبه محمدا فمرجه اهل باب البصرة وادعوه فوجع الى صاحبه فاشكا
اليهم منهم فامر اناء بقصدهم ومعاقتهم على فعلهم فصار اليهم في جماعة كثيرة وقبدهم
اهل السرخ فاحرقوا ونهبوا فارقوا الى الخليفة الى الشحنة يامر بالكفر عنهم فكف
وفيها في رمضان توفيت تر كان خاتون الجلالية باصم بدين وهي ابنة ملغاج خان وهو
من نسل فراسي باب التركي وكانت قد برزت من اصم بدين لتسير الى تاج الدولة تنقش
للتصل به فمرضت وعادت وماتت واوصت الى الامير انزوا الى الامير سرر شحنة اصم بدين
بمحافظة الملكة على ابتهاجهم ولم يكن بقي بيد حاصوى قصبة اصم بدين ومعه عشرة
آلاف غاوس اترك وفيها في ذي القعدة توفي ابو الحسين بن الموصل بيا كاتب ديوان
الزمام ببغداد

• ثم دخلت سنة ثمان وخمسين واربعمائة •
• (ذكر دخول جمع من الترك افرقية وما كان منهم) •

في هذه السنة قد رشاها ملك التركي بدي بن عليم بن المعز بن باديس وقبض عليه وكان
هذا شاه ملك من اولاد بعض الامراء الاتراك ببلاد الشرق فباله امر اقضى
خروجه منه فصار الى مصر في مائة فارس فاكرمه الافضل امير الجيوش واعطاء اقطاعا
ومالا ثم بلغه عنه اسباب او جبت اخراجه من مصر فخرج هو واصحابه خارجا فاجتالوا
حتى اخذوا مالا كثيرا ونحىلا وتوجهوا الى المنة رب فرصلوا الى مراكش القرب واهل
البلاد كاهور لوالها فادخلهم البلاد واتهموا الى وصار شاه ملك امير البلاد فسمع
تيم الخبير فارسل العداكر اليها فحضرها واهل الترك فقتلوا ووصل شاه ملك

بلاذ وشره لملوكهم من الامم كند به الى انه والى جميع ذلك بشرط ان تلووا معا بالاحد في حرب الانكلاز

سكندرية ودخاها وقصد م
اخذ الاقليم المصري كما فصل
الفرس واية فقالوا انهم اتوا
باستدعاء الانبياء لتصرتنا
ومساعدتنا فقالوا لا تصدقوا
اقوالهم في ذلك واذا تمكروا
البلاد لا يقون على احد من
المسلمين وسالم ليس كحال
الفرس واية فان افرس واية
لاية سيدون يدين ويقولون
بالبحرية والنسوية واما هؤلاء
الاسكندر قائمهم نصارى على
دينهم ولا تخفى مداوة الايمان
ولا يصح ولا ينبغي منكم
الانتصار بالكفار على
المسلمين ولا الاتجاه اليهم
ووعظهم وذكروا لهم الآيات
القرآنية والاحاديث النبوية
وان الله هداهم في طغوتهم
وانرجعهم من الظلمات الى
النور وقد وثقوا في كفالة
اسيادهم وترى اوفى جهور
الفقهاء من انظروا العلماء
وتقرأ القرآن وتعلموا الشرائع
وتعلموا ما مضى من امارهم
في دين الاسلام واقامة
الصلوات والحج والجهاد ثم
يقصدون اهل المم آثر الامر
ويؤدون من حاداهم ورسوله
ويستعينون بهم على اخواتهم
المسلمين ويملكونهم بلاد
الاسلام يتحكمون في اهلها
فالعباد بالله من ذلك وكان
بعضه للشايخ مصطفى افندي
كذلك اذا ضي العبد بكلامه باللغة التركية ويرجمهم ذلك وهو فصيح كلام فقالوا كل ما قلتموه والديتموه

نخرج من عنده وفرق كثير من ذلك على الشعراء والمسامات بدوام عسا كان اليه ابنة
الافضل

(ذكر وفاة المصطفى وولايته ابنة المستعلى)

في هذه السنة ثمان عشر في الحجة توفي المستنصر بالله ابو نجم معد بن ابي الحسن على
الظاهر لاهرازين افعا العلوي صاحب مصر والشام وكانت خلافته ستين سنة
واربعة اشهر وكان عمره مائة وستين سنة وهو الذي خطب له الباسميري ببغداد وقد
ذكرنا ذلك وكان الحسن بن الصباح رئيس هذه الطائفة الاحمسية قد قصد في زري
ناجر واجتمع به وخاطبه في اقامته الدعوى له ببلاد الهند فعاد ودعا الناس اليه سرانهم
انظروا وملك القلاع كما ذكرناه وقال لا تنصروا من اعادى بكم فقال ابن تزار وهو
اكبر اولاده والاسماعيلية الى يومنا هذا يقولون بامامة تزار ولحق المستنصر شذائده
واهل الاو انفتحت عليه الفتوى بديار مصر اخرج فيها ماله ودخاها الى ان بقي لاهيات
غير مجازته التي يجالس عليها وهو مع هذا صار غير شاش وقد ابتاع له كرهه سنة
سبع وستين واربع مائة وثمانين وولاه بعده ابنة ابو القاسم اخذ المستعلى بالله
ومولاه في مصر سنة سبع وستين واربع مائة وكان قد عهد في حياته بالخلافة لابنه
تزار فخلعه الافضل وبايع المستعلى بالله وسبب خلعه ان الافضل ركب مرة ايام المستنصر
ودخل ديار مصر من باب الذهب راكباً او تزار خارجاً والهازم غلظ فلم يره الافضل
فصاح به تزار انزل يا رضى كاتب عن القوس ما اقبل ادراك خلعة دعا عليه المسامات
المستنصر خلعه خوفاً منه على نفسه وبايع المستعلى فخر بتزار الى الاسكندرية
وبها ناصر الدولة ائمة حين فبايعه اهل الاسكندرية وسماه المصطفى لدين الله فخطب
الناس ولعن الافضل واعانته ايضا القاضي جلال الدولة بن عمار راضي الاسكندرية
فسار اليه الافضل وحاصره بالاسكندرية فعاذ عنه معه وراثم اذ اراد عسكر او سار اليه
فحصروا واخذوا اخذوا فقتلوه وتسلم المستعلى تزار ابني عليه حاشا لقات وقاتل
القاضي جلال الدولة بن عمار ومن اطاعه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في ربيع الآخر راي بعض اليهود بالقرب رؤيا انهم سيعاينون فاحبر
اليهود بذلك فوهوا اموالهم ودخايرهم وجعلوا يتظلمون الظير ان فلم يظروا واصاروا
ضجكة بين الامم وفي هذه السنة كانت بالنام ولازلي كثيرة متتابعة بطول مكها
الانها لم يكن المدم كثيرا وفيها كانت الفتنة بين اهل نهر طابق واهل باب الارجاء
فاحترقت نهر طابق وصارت تملأ فلما احترقت عبر من صاحب الشرطة فقتل رجلا
متورا فغمر الناس منه وعزل في اليوم الثالث وفيها ترقى محمد بن ابي هاشم الحسيني
امير مكة وقد جاوز سبعين سنة ولم يكن له ولي مدح به وكان قد نهب بعض الحاج سنة
ست وخمسين وقتل منهم خلقا كثيرا وفيها في ربيع الاول قتل السلطان بركيارق

المواقع المأهولة والعدو نصبوا متاريسهم من ساحل البحر الى الجبل عرضا ١٠١ وذلك ليلة الثلاثاء من شهر ربيع الثاني

ما حصل أخبرناكم به وهو جو
الاستعاف والاعذار الربال
والجفائه والعسوة والعدد
وعدم التاني والاهمال قوما
وصل ذلك الجواب فراه

اليدعهم القريب على الناس
وحنهم على التأهب والخروج
للجهاد فامتنلوا ولبسوا
الاسلحة وجمع اليه ما ألفه
الغاربة وأمر الشخان الخليلي
وكبير من العدو والاسوية
وأولاد البلد وركب في صفها

الى بغدادك واستأذنه في
 الذهاب ففرض وقال حتى
 ياتي افندينا الباشا ويرى دايه
 في ذلك فاقروا من سافر
 وبني من بقي وانقضى الشهر
 وحوادثه (وفيها) ورد الخبر بان
 ركب الحاج الشامي ورجع من
 منزلة مدية ولم ينجح في هذا
 العام وذلك انه لما وصل الى
 المنزلة المذكورة ارسل
 الوهابي الى عبد الله باشا امير
 الحاج يقول له لاناك الاعلى
 الشرط الذي شرطناه عليك
 في العام الماضي وهو ان ياتي
 بدون الحمل وما يصعبهم من
 الطويل والسر والاسلحة وكل
 ما كان مخافا للشرع فلما
 سمعوا ذلك رجعوا من غير حج
 ولم يتركوا معنا كبرهم

في يوم السبت ثمانية) وردت مكالمة
فيها كتبوا رسالة الى الامراء
الجمعة سنة ١٢٢٢) (و استلمت من صغير يوم

الى سر قنبر واحضروا القضاء والفتاها واقاموا اخصوا اندعوا عليه الزند قنبر
فتد عليه جماعة بذلك فاقى الفتاها بمقتله خنقة ورجلسوا ابنه معودا مكانه
واما عود

في هذه السنة في صفر من المائتين يوسف بن ابي التمر كفاي شهنة ليقادوسه جمع
من التركمان فخرج من دنيول بغداد وورد اليه صدقة من مزبد صاحب الحلة وكان
يكرهه فتش ولم يخطب له في بلاده فلما سمع ابن ابي يوسف - وله عاد الى طبريق خراسان
ونهب باجسر او فاته العسكر يبعثوا فاقه زعمهم ونهبهم الخشخشب واكثره من التركمان
وعادوا في بغداد وكان صدقة قد رجع الى الحلة فدخل يوسف بن ابي الى بغداد واداد
لهم الا يقيم بها لها فغتمه امير كان من ذلك ثم وصل اليه الخبر بقتل تشق فرحل
عن بغداد الى الموصل وسار من هناك الى حلب

في هذه السنة في صفر قتل تش من البارسا وكان سبب ذلك ان السلطان
مركيارق كان قد اراد من موضع الواقعة الى همدان وقد تحصن بها امير آخر فاحل
نفس عنها فبعده امير آخر لاجل انقاله فعدا عليه وتش فكمه فعدا الى همدان واستامن
اليه وصار معه وبلغ تش مرضه بركيارق فسار الى اصبهان فلما تاذنه امير آخر في
تصديبه باذنان لاقامة الضيافة وما يحتاج اليه فاذن له فسار اليه ومنه الى اصبهان
وعرفهم خبير تش وعلم تش خبره فحبس رايه فان وسار الى الري وارسل الى الامراء
الذين باصبهان يدعوهن الى طاعته ويمنلنهم البذل السكة برة وكان بركيارق مرضا
بالجدوى فاجابوه بعدونه بالانحياز اليه وهم ينتظرون ما يكون من بركيارق فلما
عوفي ارسلوا الى تش ليس بيننا غير السيف وساروا مع بركيارق من اصبهان وهم في
تقريب فلما بلغوا ايجر باذنان اقبلت اليهم العساكر من كل مكان حتى صاروا في ثلاثين
القاتل تقوا بموضع قريب من الري فانهزم عسكر تش ونبت هو قتل قيل قتله بعض
اصحاب آقسنقر صاحب حلب اخذ ابنا صاحبه وكان قد قبض على نحر الملك بن نظام
الملك وهو معه فاطلق واستقام الامر والسلطنة بركيارق واذا اراد الله امر اهل السبابة
بالامس ينهزم من همدان وتش ويصل الى اصبهان في قريته برفلاي تبعه احد ولوقبعه
تسرون فارسا لاحتواء لانه بقي على باب اصبهان عدة ايام ثم لما دخله اراد الامراء كنه
فاثق ان اناء حم ثاني يوم وصوله وجدر فقات فقام في الملك مقامه ثم جدر وهو اصاب
معه سرمام فعوفي وبقي مذكرة معه الى ان عوفي وسار عن اصبهان اربعة اشهر
يتركه همولا اهل شيئا ولوقبعه وهو مرض او وقت مرض اخيه الملك البلاد
ولته سرفي ملكا وانما كلام العدا ضرب من الهذيان

القبالي وختم عليهم الكثير من مشايخ الازهر وتبرؤهم وارسلوها اليهم

ودفعه من البلاد وايقاضه ورجع اليه ١٠٠ من الهاتري والباشا وصار كره من الهاتري وعقد انقضاء امر

الانكليز ورجعوا الى
الجميزة يتقدم مجلس الصلح
بحضرة المشايخ الكبار
والنقيب والوجاهة واكابر
العسكر وان شتم عقد مجلس
الصلح بالجميزة قبل التوجه
لحاربة الانكليز ولا شربعد
ذلك أبدا فاتفقوا لذلك
وكتبوا اجوبة ورجع بها
مصطفى افندي اقتضا
القاضي وصحبه يحيى كاشف
ثم رجع اليهم ثانيا وصار
القرية قان الى جهة مصر
وحضر المشايخ واحبوا بها
حصل (وقته) شرعوا في
حفر الخندق المذكور ووزعوا
حفره على مياصير الناس
واهل الواكائل والافاق
والتجار وادب الحرف
والروزناحي وجعلوا على
البعض اجرة مائة رجل من
القلعة وعلى البعض اجرة خمسين
وعشرين وكذلك اهل بولاق
ونصارى ديوان المدائن
والنصارى الاروام والوام
والاقباط واشتروا المقاطع
والقلبان والفوس والقزم
والآلات الحفرو شرعوا في بناء
حائط مستدير اعقل قل قاعة
السنية (وفي يوم الخميس
فأينته) ورد مكة وبمن السند
حسن كريمة نقيب الاشراف
برشيدوا المشار اليه بهايه كره
فيما ان الانكليز لما وقع لهم

معه الى المهدي فسر به عليهم وجر معه وقال ولدي ما تقولوا انتفع بهم وكانوا لا يحيطون لهم
مهم فلم تطل الايام حتى جرى منهم امر فبريهم عليهم فعمل شاهمك ذلك وكان داهيا
خبثا فخرج يحيى بن تميم الى الصيد في جماعة من اعيان اصحابه فحوماته فارص ومعه
شاهمك وكان ابو تميم قد تقدم اليه ان لا يقر بشاهمك فلم يقبل فلما ابعدهوا في طلب
الصيد غدر به شاهمك فقبض عليه وصار به وعن اخذ معه من اصحابه الى مدينة
سقايس وبلغ الخبر فمافركب وسير اليها كرفي اثرهم فلم يدر كرههم ووصل شاهمك
يحيى بن تميم الى سقايس فركب صاحبها واسمها حور وكان قد خالف على تميم واتي يحيى
ومثني في ركا به واجلا وقبل يده وعظمه واعترف له بالعبودية فاقام عنده اياما ولم يذكره
ابوه بكامة وكان قد جعله ولي عهده فلما اخذ اقام ابوه مقامه ابنا له آخر اسم مثني ثم
ان صاحب سقايس خاف يحيى على نفسه ان يتورط معه الجند واهل البلد وجلا كره
عليهم فارسل الى تميم كتابا يسأله في انفاذ الاتراك واولادهم اليه ليرسل ابنه يحيى فعمل
ذلك بعد امتناع وقدم يحيى فحبه ابوه عنه مدة ثم اعاده الى حاله ورضي عنه ثم جده زعيم
عسكرا الى سقايس ويحيى معهم فساروا اليها وحضروها برا وبحرا ووضبوا على
الاتراك بها واقاموا عليهم اشهرين واستولوا عليهم وارقوا الاتراك الى قايس وكان
تميم لما رضى عن ابنه يحيى عظم ذلك على ابنه الاخر المنثي ودخله الحسد فلم يملك نفسه
فتقل عنه الى ابيه ما غير قلبه عليه فامر بان تراجعه من المهدي بانه واصحابه فركب في
البحر ومضى الى سقايس فلم يجد كرهه عامله من الدخول اليها وقصد مدينة قايس وبها
امير يقال له مكي بن كامل الدهمسان فاتركه واكرمه بحسن له مثني الخروج معه الى
سقايس والمهدي واطلعه فيه ما وضمن الاتفاق على الجند من ماله فجمع مكي بن
يكنه جعه وصار الى سقايس ومعه شاهمك التركي واصحابه فقتلوا على سقايس
وقاتلوا وسع تميم فخر اليها جندا فاساءل المنثي ومن معه انهم لا قاتلهم ما ساروا عنها
الى المدينة فقتلوا عليهم وقاتلوا وكان الذي يتولى القتال من المهدي يحيى بن تميم
وناهر منه شهامة وشجاعة وعزم وحسن تدبير فلم يبالغ اولئك منهم اغراضا فعدوا الخائين
وقد تلف ما كان مع المنثي من مال وغيره وعظم امر يحيى وصار هو المكاره

هـ ذكر قتل احمد خان صاحب سمرقند هـ

في هذه السنة في شهر ربيع الثاني قتل احمد خان صاحب سمرقند وكان قد كرهه عسكروا ثم حرموه
بقبلا الا انه قادوا قواها وزنديق وكان سبب ذلك ان السلطان ما كره ما اتهم سمرقند
واسر هذا احمد خان قد وكل به جماعة من الدليم فقتلوا له معتقدهم واخرجوه الى الاباحة
فلما عاد الى سمرقند كان يظهر منه اشياء تدل على الفحالة من الدين فلما كرهه اصحابه
وعزموا على قتله قالوا المشفق قلعة كاسا وهو منقرل ينال بك ليظهر العصيان ليسر
احمد خان معهم من سمرقند الى قتاله فبسطه كروان قتله فقصي مغرل ينال بك فسار
احمد خان والعسكر الى قتاله فلما نازل القلعة تمكن العسكر منه وقبضوا عليه وعادوا

بلوق برشيدور جمعوا في عزيمتهم الى الاسكندرية استعدادا وحضروا الى ناحية الجهاد قبل رشيدو معهم الى

مناسكهم وان مسعودا لولا اني وصل الى مكة فيجيش كتيبة وجميع مع ١٠٣ الناس بالامن وعدم الضرر ورونا الامعار

واحضرت معي جوارش امير
الركب المصري وقال له ما فعله
العويذات والطبول التي
معكم يعني بالعويذات التي
فقال هو اشارة وعلامة على
اجتماع الناس بحسب
عادتهم فقال لا تات بذلك
بعد هذا العام وان اتيت

بدا حرقته وانه هدم القباب
وجبة آدم وقباب يبيع
والمدينة وابطل شرب التباك
والشارجية من الانواق
وبين الصفا والمروة وكذلك
البرع (وفي تلك الالية)
ارسل الياسا وطلب السيد
عمر في وقت العشاء الاخيرة
والزمن بتخصيل الف كيس
لنقشة العسكر وان يوزعها
بمعرفة (وفي يوم الاثنين
رابعه) دخلت ملائكة

العسكر الواصلين من الجهة
القبليّة الى المدينة وطلبوا
سكنى البيوت كما فعلت منهم ولم
يرجعوا الى الدور التي كانوا
ساكنين بها واخبروها (وفي
يوم الثلاثاء) ورعت مكاتبة

من رشيد وعلمها امضاء السيد
حسن كريت بخير فيماني
الانكاير بمساطون بالثغر
ومعلقون حوله ويضربون
على البلايا بالمدافع والقناوير
وقد ندم الكثير من الدور
والابنية ومات كثير من الناس

وقد ارسلنا لكم قبل تاريخه
الاهبال فاطقه الله في

الحادام وانهم الاستخبار ووقعه فاسا دخلوا اوسل اليه بافيسيا ن يشرب عليه بالتفرقة
دمشق عن اخيه رضوان واتفق وصول معتمد الدولة طغتكين الى دمشق ومعه جماعة
من خواص تشر وعسكره وقد ساروا فانه كان قد شهد الحرب مع صاحبه واسر فبقى الى
الآن وخلص من الاسر فلما وصل الى دمشق اقبله الملك دقاق وارباب دولته وبالنوا
في كرامه وكان زوج والده دقاق فقال اليه لعلك وحكمه في بلادهم وهملوا على قتل
الحادام ما يمكن فقتلوه وسار اليهم بافيسيا من انطاكية ومعه ابو القاسم
الخوارزمي ففعله وزير الدقاق وحكمه في دولته

• (ذكر وفاة المعتمد بن عباد) •

في هذه السنة توفي المعتمد بن عباد الذي كان صاحب الاندلس مسجوناً بالقيصية من
بلاد المغرب وقد ذكرنا كيف اخذت بلادهم منه سنة اربع وخمسين واربع مائة فبقى
مسجوناً الى الآن وتوفي وكان من محاسن الدنيا كرموا وعلما وشجاعة ورياسة تامة
واخباره مشهورة واثاره مبنية وله اشعار حسنة فقامت له اخذت ملكه وحسين
سلت على يد الخطوب سيوفها • بخذ من من جسد الحبيب الامت
ضربت يداي الخطوب وانفا • ضربت رقاب الاملين بها المني
يا آمل العادات من فهاقنا • كفوا فان الدهر كف اكفنا
وله من قصيدة تصف القيد في رجله

تعطف في ساقى تعطف ارقم • يساورها ضلاليان باب ضيق
والى من كان الرجال بسبيته • ومن حيلة في جنة وجههم

وقال في يوم عيد

فيما مضى كنت بالاعيان مسرورا • فصرت كالعبد في اغصان مسورا
قد كان دهرك ان تارومتنا • فزلك الدهر منيا وما مسورا
من بات بعسلك في ملك يرميه • فاعجابات بالاحلام مسورا
وكان شاعر ابو بكر بن اللبابة ياتيه وهو مسجون فيمدحه لاجل دورى ينال منتهى رعاية
لحمه واحسانه القديم اليه فلما توفي اناه فوقف على قبره يوم عيده والناس عند قبور
اهليهم وانشد بصوت عال

ملك الملوك امام فنادى • ام قد هذا من الجواب عوادى
لما خلت منك التصور ولم تكن • فيها كما قد كنت في الاعداد
فثلث في هذا الثرى للخاصة • وتخذت حرك موضع الانشاد
واخذ في اتمام القصيدة فاجتمع الناس كلهم عليه ليكون ولوا خلفا في تفصيل مناقبه
وحسانته امال الامر فلنقف عندها

• (ذكر وفاة الوزير ابي شجاع) •

في هذه السنة توفي الوزير ابراهيم بن محمد بن الحسين بن عبد الله وزير الخليفة في جمادى
نطلب الاغاثة والنجدة فلم تسعفونا بارسال منى وما مر فزالى في هذا الحال وما هذا الاهبال فاطقه الله في

مكتوب السيد حسن السابق
ويذكر فيه ان الانكبار
ملكوا ايضا كرم الافراح
وابو منصور ويستعملون
النفقة (وفي تلك الليلة)
اهي ليلة الاحد وصل محمد
على ياشا ودخل الى داره
بالاثر بكية في راحة
من الليل وكان اشبع وصره
قبل ذلك اليوم ونجح السيد
عمر النقيب والشيخ المحروق
اللاقاه يوم الجمعة فيهم
ذهب الى الامار وبار هناك
وبعضهم بالانقراض بصرهم
الاعام الشافعي ورجعوا
في ثلثي يوم ولم يحصل لهم
ملافة فلما طلع لها ذلك اليوم
واشبع حضوره الى داره
ركب الجميع وذهبوا للسلام
عليه ودار بينهم الكلام
في ارا الانكبار فانهم الاهتمام
واتركوا ذلك وحسن ياشا
ياخروج في ذلك اليوم فخرجوا
مطلوباتهم وغازتهم الى
بولاقى وحققا على اهل
الاسكندرية والشيخ الميرى
وامين اخا حيث كانوا
الانكبار من الثغر وما كرمهم
البلدة ولم يقبل لهم عذرا في
ذلك ثم لولا انما خرج جميعا
الى الجهاد مع الرعية والعسكر
فقال ليس على رعية البلاد
خروج وانما عليهم المساعدة
بالمال لملأه العسكر وانقضى

كان تاج الدولة تنشر قد اوصى بها به ائمة الملك رضوان وكتب اليه من بلد
الجل قبل المصاف الذي قتل فيه يامره ان يسيده الى العراز ويقم بداو المملكة فصار
في عدد كبير منهم اليقازى بن ارتق وكان قد سار الى تنشر فتركه عند ائمة رضوان ومنهم
الامير وثاب بن محمد بن صالح بن مرداس وغيرهم فلما قارب ديت بلغه قتل ابيه فعاد
الى حلب ومعه والده فملكها وكان بها ابو القاسم الحسن بن علي الخوارزمي قد سلمها
اليه تنشر وحكمه في البلاد والقائمة ولم يقر رضوان ذوج امه جناح الدولة الحسين بن
ايتكين وكان مع تنشر قتل من المعركة وكان مع رضوان ايضا اتواء الصغيران ابو
طالب وبهرام وكانوا كاهن مع ابي القاسم كالا ضيافة له في البلد واستقال جناح
الدولة للعار بنوكوا اكرجند القلعة فلما انتصف الليل نادى اشعار الملك رضوان
واحتما وعل الى ابي القاسم وارسل اليه رضوان يطيب قلبه فاعذره فقبل عذره وخطب
لرضوان على منابر حلب واهلها ولم يكن يخطب له بل كانت الخطبة لا يبعده قتل
شوشهر بن وسار جناح الدولة في تدبير المملكة سيرة حسنة وخالف عليه من الامير
باغيبان بن محمد بن الب التركاني صاحب انطاكية ثم صاحبه وشاره على الملك
رضوان بقصد ديار ~~البحر~~ واليها فهاهنا قساروا جميعا وتقدم عليه من امراء
الاطراف الذين كان تشردهم في اوقاصهم ورجع فيهم اليه الامير صقمان بن
ارتق جد اصحاب الحصن اليوم واتخذوا منعهم عن ابراهيم بن اهل البلد فخرجوا الى
رضوان وتظاهروا اليه من عساكرهم وما يقدون من غلاتهم ويسالونه الرجل فرحل
عنهم الى الزهاو وكان به ارجل من الروم يقاتل القارظيط وكان يضمن البلد من بوزان
فقاتل المسلمين من معه واحتج بالقلعة وشاهدوا من شجاعتهم ما كانوا لا يظنون ثم
ملكها رضوان ومالي باغيبان القلعة من رضوان فوجهه له فسلمها وحصلها ورتب
رجالها وارسل اليهم اهل من ان يطلبوهم ليلها اليهم من ان فمع ذلك فراجة اميرها
قاتلهم ابن المفتي وكان هذا ابن المفتي قد اعتمد عليه تنشر في حفظ البلاد فاحذره واخذ
معنى اخيه قصابهم ووصل الخوارزمي رضوان وقد اختلف جناح الدولة وباغيبان
واظهر كل واحد منهما القدر بصاحبه فهرب جناح الدولة الى حلب فدخلها واجتمع
بزوجته ام الملك رضوان وسار رضوان وباغيبان فغير القرائن الى حلب فخرجوا
يدخل جناح الدولة اليها ففارق باغيبان الملك رضوان وسار الى انطاكية فوجهه ابو
القاسم الخوارزمي وسار رضوان الى حلب وامام دقاق بن تنشر فانه كان قد سيرة ابو
الحسن السلطان ملك شاه بغداد وخطب له ابنة السلطان وسار بعد وفاة السلطان مع
خاتون الجلائق وابنها محمود الى اصبهان وخرج الى السلطان بكيارق سرا وصادره
ثم لحق بابيه وحضر معه الواقعة التي قتل فيها فلما قتل ابو اخذ غلام لا يبعده
ايتكين الحامي سار به الى حلب واقام هناك اخيه الملك رضوان فراسله الامير اوتكين
الحارم والى بقلعة دمشق سرا يدعوه ليلها معه فشق فهرب من حلب سرا وجلى في
السرا فاصل اخوه رضوان حذره من الخيانة فلم يدركوه فلما وصل الى دمشق فخرج به

ورعى المزارع وخفف الساع والبسات والعيان وغير ذلك (وفيه) ما فر ١٠٥ أيضا حسن باشا طاهر وفيه نزل الدالاتية
 وحملت اليه وحملت الحال تسكرت على مؤيد الملك وكان عبد الملك أبو الفضل
 البلاسافي قد صهر في طرية هاهو علم أنه لا يتم له احر مع مؤيد الملك وكان بينه مؤيد الملك
 واخيه نكر الملك تباعد بسبب جواهر خلفه ابو همدان نظام الملك فلما علم خرم الملك
 تشكرام السلطان على اخيه مؤيد الملك ارسل وبطل اموال الاجرية في الوزارة فاجيب
 الى ذلك وعزل اخوه وولى هو وفي هذه السنة في جادى الاولى توفي ابو محمد رضى الله
 ابن عبد الوهاب التميمي الفقيه الكنبلى وكان عاد فابعدته عارم وكان قريسا من
 السلاطين وفيها توفي ابو الفضل احمد بن الحسن بن خير بن المعروف بابن
 الباقلاقي وهو مشهور ومولده سنة ثمان واربع مائة وفيها توفي شيخان توفي قاضي القضاة
 ابو بكر محمد بن المخنف الشافعي وكان من اصحاب ابي الطيب الطبري ولم يأخذ على القضاء
 امرا واقران في مقبره ولم يحجب احدا من خلق الله ادعى عنده بعض الانراك على رجل
 شيئا فقال الملك بينة قال نعم فلان والمتطب الفقيه القرطبي قال لا قبل شهادة المتطب
 لانه ليس المحرير فقال التركي فالسلطان واقام الملك بلسان الحر وقال لو شهدا
 عندي على باقة بقل لم اقبل شيئا ذهبا وولى القضاء بعده ابو الحسن علي بن قاضي
 القضاة ابي عبد الله محمد الدامغاني وفيها مات القاضي ابو يوسف عبد السلام بن محمد
 القزويني ومولده سنة احدى عشر واربعمائة وكان مغاليا في الاعتزال وقبل كان
 زيدا المذهب وفيها توفي القاضي ابو بكر بن الرطبي قاضي دجيل وكان شافعي
 المذهب وولى بعده اخوه ابو العباس احمد بن الحسن بن احمد ابو الفضل الحمداد
 الاصفهاني صاحب ابي نعم الحافظ روى عنه حلية الارباب وهو كبير من اخيه ابي
 المعالي وابو عبد الله محمد بن ابي نصر قتيب بن عبد الله بن حميد الحميدي الاثلي ولد
 قبل العشرين واربع مائة وسمع الحديث ببغداد ومصر والحجاز والعراق وهو مصنف
 الجمع بين الصديين وكان ثقة فاضلا وتوفي في ذي الحجة ودفن كنيته فانتفع بها الناس

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسين واربع مائة)
 (ذكر قتل يوسف بن ابي واظن الخالي)

في هذه السنة في المحرم قتل يوسف بن ابي الذي ذكرنا انه سبر نواح الدولة تنس الى بغداد
 ونسب سوادها وكان سبب قتله انه كان يهلب بعد قتل تاج الدولة وكان يهاب انسان
 يقال له الجهن وهو رئيس الاحداث بها وله اتباع كثير فحضر عند جناح الدولة حسين
 وقال له ان يوسف بن ابي يكاتب ياغي شيان وهو على عزم القصاص واسأفته في قتله
 فاذن له وقال ان يعينه بجماعة من الاجناد ففعل ذلك فقصده الجهن الدار التي بها
 يوسف فكبسه من الباب والسماح واخذ يوسف فقتله ونهب كل ما في داره وبني يهلب
 حاكما على نفسه نفسه بالثغر بالحكم عن الملك رضوان فقال لجناح الدولة ان الملك
 رضوان امر في مثل ذلك فاذن فقتل فهدم بجناح الدولة الى حصن وكانت له قبل انفراد
 الجهن بالحكم تغير عليه رضوان واراد منه ان يفارق البلدة فلم يقبل وركب في اصحابه

الى بولاق وكذلك السكر
 من السكر وحصل منهم
 الازعاج في اخذ الجهن وبجناح الدولة
 فهدم من اصحابه ونزلوا بخير لهم
 على ريب البرسيم والغلال
 الطائفة التي بناحية بولاق
 وجيزة بديان وخلافها
 فرعتها واكلها بها فهدم في
 يوم واحد ثم انتقلوا الى ناحية
 منية السرج وشبهوا الى اوية
 الحمراء والمطرب يقول الاميرة
 فاكلوا زروعها جميع
 وخطفوا مواشيهم وخرجوا
 بالاساء واقتصوا الايكار ولاطوا
 بالعلمان واخذوهم وابعدهم
 فبما بينهم حتى باعوا البعض
 بسوق مسكة وغيره وهكذا
 تفعل الجاهلون ولقد قهر
 الخلاق منهم وقبح افعالهم
 فتموا بجمي الاقرع من ابي
 جنس كان وزوال هؤلاء
 الطوائف الخسارة الذين
 ليس لهم ملة ولا شريعة
 ولا طريقا يشربون عليها
 فسكانوا يصرخون بذلك
 بجمع منهم فبدا يحرقونهم
 وعداوتهم يقولون اهل هذه
 البلاد اساميين لانهم
 يكرهوننا ويحبون النصراني
 ويترعدونهم اذا خلصت لهم
 البلاد ولا ينشرون لفتح افعالهم
 (وفي يوم الاثنين جادى
 عشره) حضر جماعة من
 القضاة الذين من عاداتهم

الامعاف فقد ضاق الخناق وبلغت ١٠٤ القلوب الحناجر من وقوع المكره وعلا زمة المراجعة والسير على المناريس

الاخرة واصله من روقر وار وولديا لاهوا زوقرا الله على الشيخ ابي اسحق الشيرازي
وكان عالم بالعرفانية وله تصانيف منها ذيل تجارب الامم وكان عفيفا عادلا حسن السيرة
كثير الخير والمعروف وكان موته بعد بضع سنين من ان الله صلى الله عليه وسلم لم كان مجاورا فيها
ولما حضره الموت امر بحمل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوقف بالحضرة وبكى
وقال يا رسول الله قال الله عز وجل ولولاهم افظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وقد جئت معترفًا بذنوبي ورجو
شفاعتك وبكى فاكثروا توفي من يومه ودفن عند قبر ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم

• (ذكر الفتنة ببغداد)

في هذه السنة في ذي الحجة جمع امير كبير من ابراهيم اسان جمعا كثيرا وسار بهم الى
نيسابور غصمها فاجتمع اهلها وقتلوه اشد قتال ولازم حصارهم نحو اربعين يوما
فاسلم يجلد مطعما فيها سارهم ثم ساقوا الى الحرم سنة تسع وخمسين فلما فارقتهم اوقدت الفتنة
بها بين الكرامية وسائر الطوائف من اهلها فقتل بينهم قتلى كثيرة وكان مقدم
الشافعية ابا القاسم بن امام الحرمين ابي المعالي الجوري ووقدم الخنفة القاضي محمد بن
احمد بن مسعود ووقدم الخنفة على الكرامية ومقدم الكرامية محمد بن شاذ فشكل النفر
لشافعية والخنفة على الكرامية فخرت مدارسهم وقتل كثير منهم ومن غيرهم
وكانت فتنة عظيمة

• (ذكر عدت حوادث)

في هذه السنة في ربيع الاخر شرع الخليفة في عمل سور على الحرم واذن الوزير هيد
الدولة بن جوير لعماد في التفرج والعمل فزينوا البلد وعمدوا القباب وجدوا في حمارته
وقيا في شهر رمضان جرح السلطان بركيارق جرحه اصاب سيرة من اهل مدينته
في عضده ثم اخذ الرجل واخذه رجلا لان ايضا من اهل مدينته فلما ضرب الرجل
الجرح اعترف ان هذين الرجلين وهما ما واهترقا لئلا يضربا الشديديتقرا
على من امرهما بذلك فلم يشرفا فقربا الى القيل لئلا يخلت قوائمه وقدم احدهما فقال
اتركوني وانا اترككم فتركوه فقال لصاحبه يا اخي لا بد من هذه الفتنة فلا تفضح اهل
مدينته باقتناء الاسرار فقتلوا وفيها توجه الامام ابو حامد الغزالي الى الشام وزار
القدس وترك التدريس في النخامية واستناب اخاه وزيره ووليس الحسن واكل الدول
وفي هذه السفارة صنف احياء علوم الدين وجمع عنه الخلق الكثير بدمشق وعاد الى
بغداد بعد ما حج في السنة الثالثة وسار الى خراسان وفيه في ربيع الاول خطب لولي
العهد ابي الفضل منصور بن المستظهر بالله وفيه اعزل بركيارق وزيره مؤيد الملك
ابن نظام الملك واستوزر اخاه نصر الملك وسبب ذلك ان بركيارق لما جزم بحملة تمش
وقته ارسل خادما ليعظه والدته فبيدهم تقاتل من اصبهان فاتفق مؤيد الملك مع جماعة
من الامراء واثاروا عليه بتركه فقال لا اريد الملك الا لاهوا بوجودها عندي فلما

وتصرفت في الكلام وهي
خطاب للسيد صهر القريب
والشيخ به نور خفي ثافي
شهر صفر (وفي ذلك اليوم)
اهتم الياسا وعزم على السفر
بنفسه وركب الى بولاق
وصحبه حسن باشا وعايد بن
بن وجر بان فاسفروا في
ذلك الليلة (وفي يوم الاربعاء)
سافر ايضا بجوبك ونجح
معه بعض المتطوعة من
الأتراك وغيرهم تهبوا واتفقوا
مع المذابين معهم واندفعهم
الكثير من اخوانهم
بالاحتياجات والذخيرة
والثمن وانصبوا لهم يرفقا
ونجحوا وبعدهم طبل وزمر
(وفي يوم الجمعة) ركب ايضا
احدا غالا وشق بمساكره
الذين كان بهم بالمنية
وتدخل فيهم الكثيرين
اجسادهم وغيرهم من مغاربة
والترك بالدية ومراحمهم من
وسط المدينة في عدة واقرة
ويذهب الجميع الى بولاق
يوحسون اليهم مسافرون على
قدم الاسنة هال بهمة ونشاطا
واجتهادا فافادوا وصولا الى بولاق
تفرقوا ويرجع الكثير منهم
وبراهم الناس في اليوم
الثاني والثالث بالمدينة ومن
تقدم منهم وسافر بالفعل
ذهب فريق منهم الى المنوفة
وفريق الى اربطة ليعملوا في
طريقهم من اهل البلاد والقري ما اتصل اليه قدر تصفهم من المال والمقادير والكف ونظفوا بها من وصلت

تسوان من قبل الى بعض الجهات (وفي ذلك اليوم) طلع الباشا في ١٠٧ الفلحة وصحبه فنزل القزناوي ثم من

معها الاماكن وسواطين
المحار والقنصل المذكور
مظهر الاهتمام والاجتهاد
وسهل الامر وبذل النص
ويكثر من الركوب والذهاب
والايب وامامه الخدم وابيهم
الحرايب المفضضة وخلفه
ترجالة واتباعه (وقبه) اومل
الامراء القليلون جوابا عن
جواب اومل اليوم قبل ذلك
وعليه ختم كثيرة باستدعائهم
واستدعائهم للمعذور فارسلوا
هذا الجواب يستدرون فيه
بان السبب في تأخرهم انهم
لم يكملوا وان اكرمهم
متفرسون بالنواحي مثل
عثمان بك حسن وغيره
وانهم الى الآن لم يثبت عندهم
حقيقة الامر لان من الثابت
عندهم صدقة الانكار مع
العثماني من قديم الزمان
وان المراسيم التي وردت
بالقذرو والقفز من الموكوب
ولم يذكر الانكار فاقف
الحال بان رسلاهم جوابا
بالحقيقة صحبة معطى اقضى
كفذا القاضي وذهب معه
المراسيم التي وردت في شأن
ذلك وفيها ذكر الانكار
ومناذتهم للدولة قسافر
الافند المذكور في صحتها
اليهم وكانوا حضروا الى
ناحية المية واماميين بان
فانذعن لاهل على ان يعطيه

وملك ابنته الملك وهو ان حليا فارسل الماعان بركيارق وسولايا وياحلا واطلاق
اخيه التوتاش فلما اطلقا سارا واجتمع عليهما كثير من العساكر البطارق فالتفتا
فلما هما وكاتبهما محمد بن شرف الدولة مسلم بن قريش وهو نصيبين ومعه ثروان بن
وعيب وابو المجداه الكردي يستصرون بهما على الامير على بن شرف الدولة وكان
بالموصل قد جعله بها حاج الدولة فتن بعد وقعة المضيق فسار كربوفا اليهم فلقه محمد بن
شرف الدولة على رحلتين من نصيبين واستاقهما النغمة فقبض عليه كربوفا بعد العين
وجعله مع اقرى نصيبين فاستنعت عليه فخرها او بعير يومها وتسلمها وسارا الى الموصل
فخرها فلم يظفر منها بشئ فسار عنها الى بلد وقتل بها محمد بن شرف الدولة وغرقه وحاد
الى حصار الموصل ونزل على قريش من اقرى بقرية باحلا فاورثه التوتاش شرف الموصل
فاستنعت على بن مسلم صاحب الامير جكر مش صاحب جزيرة ابن عمر فساد اليه فخذله
فلما علم التوتاش بذلك سار الى طار يقه فقاتله فانهم جكر مش وعاد الى الجزيرة
منهم حصار في طاعة كربوفا واتاه على حصار الموصل وعدت الاقوات بها وكل شئ
حتى ما يوقدونه فاوقدوا القبر وحجب القطن فلما ضاق بصاحبها على الاعراق فها وادار
الى الامير صدقة بن مزيد بالحنة وتسلم كربوفا البلدة بزمان حصر عتبة أشهر وخافه
اهله لانه بانهم ان التوتاش يريدتهم وان كربوفا يمنعهم من ذلك فاشتغل التوتاش
بالقبض على اعيان البلدة ومعا اليهم بوزائج البلد واستمال على كربوفا فمر بقتله فقتل
في اليوم الثالث وامن الناس شره واحسن كربوفا السيرة فقيمهم وسار نحو الرحبة ففتح
عنها فسكها وتهيأوا لانتاب بها وحاد

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اجتمع ستة كواكب في برج الحوت وهي الشمس والقمر والمشتري
والزهرة والمريخ وعطار وحفص المنجمون بطوفان يكون في النامس بقا وب طوفان نوح
فاحضر الخليفة المستظهر بالله ابن عيبون المنجم فساله فقال ان طوفان نوح اجتمعت
الكواكب السبعة في برج الحوت والآن فقد اجتمع ستة منها وليس منها رجل
فلا كان معها السكان مثل طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة او بقعة من الارض
يجمع فيها عالم كثير من بلاد كثيرة فيرقون تخافوا على بغداد لذلك فمن يجمع
فيها من البلاد فاحكمت المسليات والمواضع التي يخشى منها الانقياد والفرق
فاتفق ان الحجاج نزلوا بوادي المياق به ودمت فانا هم سيل عظيم فاشرق اصرهم
وتحاج من تعلق بالجبال وذهب المال والدواب والازواد وغير ذلك فخلع الخليفة على
المنجم وفيه اني صغردوس الشيخ ابو عبد الله الطبري الفقيه الشافعي بالمدرسة النظامية
ليطاعه ربه في انجر الملك بن نظام الملك وزير بركيارق وفيها افادت خطيبه على بلد
سيف الدولة صدقة بن زيد فارسل في اقرهم عسكر اعلمه ابن عمه قريش بن بدرار
ابن دبسر بن زيد فاسرته مفاجأة واطلقوه وفضلوا منهم دالحسين بن علي عليه

الباشا ربعالة كبر بعد ترواد المراملات يتهو ببر الباشا ثم انه عدى الى ناحية شرق اطلقه وفرض

قلوعهم بالحازية اقول ثم امر اصحابه ان ينهبوا اعداءه واثامه ودولته ففعلوا ذلك واحتفي
فطلب فوجد بعد ثلاثة ايام فاحذوه عقيب ومذب ثم قتل هو واولاده وكان من السواد
يشق الخشب ثم بلغ هذه الحجاز

• (ذكر وفاة منصور بن مروان) •

في هذه السنة في الحرم توفي منصور بن قسطل الدين بن ناصر الدولة بن مروان صاحب ديار
بكر وهو والذي انقرض ابرني مروان على يده حين حاربته نجر الدولة بن جهمير وكان
جده مشرف قبض عليه بالحزيرة وتركة منه رجل يهودي فأتى في داره ووجاهته زوجته
الى تربة آباءه فدفنته ثم جئت وعادت الى بلد الدشوق فابناعت وبران من بلد فتل بقرب
جزيرة عرو اقامت فيه تعبد الله وكان منصور شجاعا شديدا الفل له في الفل حكايات
عجيبة فتمسك الطالب الدنيا المعرض عن الآخرة لا تنظر الى فعلها ما يذنها بينما هذا
منه وروايت من بيت ملك آل امره الى ان مات في بيت يهودي قال الله تعالى ان جحدن
اعمالنا واصلح عاقبة امرنا في الدنيا والاخرة فبمنه وكرمه

• (ذكر ملك تميم مدينة قبايس ايضا) •

في هذه السنة ملك تميم بن المعز مدينة قبايس واخرج من الخاء هرا ومبب ذلك انها كان
بها ان يقال افاضى بن ابراهيم بن بمارنه فأتى اهلها عليهم هرو بن المعز فاساء
السيرة وكان افاضى بن ابراهيم عاصيا على تميم وتميم يعرض عنه فذلك هرو ومطريقه في
ذلك فخرج تميم العساكر الى اخيه هرو وابياخذ المدينة منه فقال له بعض اصحابه يا مولانا
لما كان فيه افاضى توانيت عنه وتركة فلبسوا ليلها الخوك جردت اليه العساكر فقال
لما كان فيه اغلام من عبيدنا كان زواله سهلا علينا واما اليوم وابن المعز بالمهدية وابن
المعز يقايس هذا لا يمكن السكوت عليه وفي قصتها يقول ابن خنيس حرسه القصيدة
المشهورة التي اولها

ذهبت الزمان وكان يلقي عابسا • لما فطحت مجدسية قل قبايسا •
الله يعلم ما حوت غمارها • الا وكان أبوك قبل الغارها •
من كان في زرق الاستخاميا • كانت له قتل البلاد عرايسا •
فاضر تميم بن المعز بقسكة • تركك من اكناف قبايس قبايسا •
ولو انكم تركوا هنالك مصانعا • ومقاصرا ومضالدا ومجالا •
فسكنها قلب وهن وسامس • جاء اليقين فذلا عنه مساوما •

• (ذكر ملك كربوقا الموصل) •

في هذه السنة في ذي القعدة ملك قوام الدولة أبو سعيد كربوقا مدينة الموصل وقد ذكرنا
ان تاج الدولة تنش امره لما قتل آق سنقر ووزان فلما أسره ابنه عليه السلام هاني
استفلاح حجة الامير التولي يكن له بلد يملكه اذا فسله كما فعل بالامير ووزان فانه قتله
واستولى على بلاده ارها وحن ولم ير قوام الدولة محب ومبايحاب الى ان قتل تنش

بالعسارة وحصنه عدة
نرا كبر فساوية قاصدين
جبهة المصلحة ليقطعوا على
الاتكيز الطرق وان هؤلاء
الطغر الواصلين لم يعلموا
بوزود الاتكيز الى الاستكبرية
الاعند وصورهم صيدا
وذكروا ان سبب عزل
صالح القيودان ان الاتكيز
وردوا في سائر بلادهم
عنهم كبا وقيل اربعة عشر
وخلوا اباخير والمذامع تضرب
عليهم من التلاع التقاية
فليسوا بذلك حتى حصلوا
بداخل المدينة فشاء الباد فخرج
اهالي البلد اترعاجا شديدا
ومخرجت النساء وماجت
المدينة وماجت باناسه اولو
ضرب عليهم الاتكيز لاخرقت
عن آخه ما ليكنهم لم يفعلوا
بل استمروا يومهم ورموا
رأسهم ثم اخذوها واولوا
راجعين ولسان حالهم يقول
هاتحين ولجنا بفازكم الذي
ترهون الله لا احد يقدر على
عبوره وقد رماه ليكم وعفونا
عنكم ولوشنا اخذ دار
سلطنتكم لاخذناها
اولر فتاها ومنه ففعلوا
ذلك جلب السلطان قيودان
باشا فوجدوه يتعاطى
الشراب في بعض الاماكن
فقتلوا احضروا السيد
على وادوه رياسة الدولة ونزل الى الاتكيز وتكلم معهم الى ان خرجوا من البغداد وانرجوا صالح

الاخبار وان الاله كلب الجبلوا عن دأويس رشيد وابي منصور والحاج ١٠٩ ولم تزل المقاتلون من اهل القرى خلفهم

الى ان توسطوا البرية وغنموا
بعض اناتهم واسلحتهم ومدافعهم
ومهر امين عظيمين وذكرا
انهم وصلوا خلفهم اسرى
ورؤس قسبي كثيرة في صفة
مراكب وانهم وصلوا معها
من جملة المطوعين وبلان
من اهل مكة التجار المقيمين
بمصر كما في الواقعة بصومانية
من البدو والمقاربة وغيرهم
ينفقان حاجهم ويحضر ضانهم الى
القتال ويعينان المقاتلين من

الاهالي بما في ايديهم
ويقابلون باقتسامها وبذلا
جهدهما في ذلك وانهم ابد
عزم الانكسار وطلبهم فرقا
ما تشاء وما تقي معهما من
الاشياء على من خرج خلف
الانكسار وحضر اجمعها وجمعا
السيد احمد الجباري واخوه
السيد سلامة قطامها الياسا
وسالمه من الحيرة فاحبوا
بضرب التركيين فانسروا الياسا
لذلك ما مروا عن يداوسر
فما ساءوا فم عليهم ما عالج
عليهم ما ورتب لها مرتبا
ووعدهم بالانقياد في
مصلحتهم وخلع على ريش
التركين فروتق ضرر وحضرا
بهبة الساميين الى مقتل
السيد نصر النقيب بعد الغروب
وانشوا عسك وطلبوا
القبض وبعدان اخذوه
نزل التركيان به يان يدي

بور بر من سنة ثمان وخمسين وسبب عزيمته انه كان معه من جملة العساكر الذين جبر معه
بركيارق امير آخو ملك شاه وخو من اكابر الامراء والامير معود بن تاجر وكان ابو مقدم
عسكر داود بعد ملك شاه وولده ومعه قلة كبيرة ومحل عظيم عند كافة الناس وكان بين امير
آخر وبين ارسلان مودة فدمية فارسل اليه ارسلان ارغون يستميله ويدعوه الى مائته
فاجابه الى ذلك ثم ان مود بن تاجر قصد امير آخو زائر له ومعه ولده فاشددها وقتلها
فصغف امير بور برس وانهم زعموا ارسلان ارغون وتفرق صهوة واسر وجعل الى ارسلان
ارغون وهو اخوه خلفه بترمق ثم امر به بتسليمه فاستسلم اليه وقاتل اكابر عسكر
خراسان عن كان يداؤه ويقتله فحكم عليه وصادروا زوجه الملك بثلثمائة الف
دينار وقتله وخرّب اسوار مدن خراسان منها سور سبزوار وسور مرو والاشيخان وقلة
مخمس وقه ندر نيسابور وسور شهرستان وغير ذلك خربه جميعه سنة تسع وخمسين ثم انه
قتل هذه السنة كما ذكرنا

(ذكر استيلاء عسكر مصر على مدينة صور)

في هذه السنة في ربيع الاول وصل عسكر اتين من مصر الى ثغر صور بساحل الشام
تقصر هارمكها وسبب ذلك ان الوالي بها يعرف بكتابة انهر العصيان على
المستعمل صاحب مصر والخرابج عن طاعته فبر اليه جيشا فصره بها وضيّقوا عليه
وعلى من معه من جندي وعامي ثم اقتحموا عنوة بالسيف وقتلوا خلقا كثيرا ونهب منها
النال الجزيل واخذوا الوالي امير ايفرمان وجعل الى عصر فقتل بها

(ذكر ملك بلباق خراسان وسلبها الى احيه منجن)

كان بركيارق قد جهز العساكر مع اخيه الملك منجن وسيرها الى خراسان لقتال عه
ارسلان ارغون وبعث الامير قماج اتابك منجن ورتب في وزارته ابا الفتح علي بن
الحسين التتقراي فلما وصلوا الى الداه فان يلقيهم من خيبر قتله فاقاموا حتى كملهم
السلطان بركيارق وماروا الى نيسابور فوصل اليها خامس جمادى الاولى من السنة
وملكها بغير قتال وكذلك سائر البلاد الخراجانية وصاروا الى بلخ وكان عسكر
ارسلان ارغون قد ملكوا بعد قتله ابنا له صغيرا هرب مع سبع سنين فله اسعوا بوصول
السلطان اذ سجدوا الى جبال طنجارستان وارسلوا يطلبون الامان فاجابهم الى ذلك
فعادوا ومعهم ابن ارسلان ارغون فاحسن السلطان اقامه واعطاه ما كان لا يبيح من
الاقطاع ايام ملك شاه وكان وصوله الى السلطان في خمسة عشر الف فارس فالتقى
بهم حتى فارغوه واتصت كل طائفة منهم بما يريد فقدمه وبقى وحده مع خادم لا يبيح
فأخضه والده السلطان بركيارق اليها واقامت له من يتولى خدمته وترى بيته ومار
بركيارق الى بزم فسلط اليه واقام عنده بليلة فبعثه الى ماوراء النهر فاقبضته له
الخزينة بغير قدر وغيره وادانت له البلاد

هـ (ذكر خروج امير ايران بجزر اسار غلخا)

لما عدا الياسا اليه يتم عليهم ما توجب فوجدوا ما يذلون وترجى الباشا لما اضاف مرتبها وضم بواق

عليهم ومطالب منهم الاموال
 قصوا عليه فاوقد فيهم
 النيران وحرق جروهم ونهزمهم
 (وفي عصر يوم الثلاثاء)
 حضر جماعة من العرب
 وصحبهم ثلاثة اشخاص من
 الانكابرة قضاوا عليهم من
 العربية واحضروهم الى مصر
 فخلوا بين يدي الباشا واكلهم
 ثم امر بطاوعهم الى القلعة
 وفيهم فخص كبير يقال انه
 من قبيلة بني (وفي يوم الخميس
 رابع عشر) حملوا ذبولنا بيت
 القاضي اجتمع فيه الكفرة دار
 والشيخ والواجابة ونحوها
 مرد وما تقدم حضوره قيل
 وصول الانكابرة الى الاسكندرية
 ضحونه ضبط تعلقات
 الانكابرة واكلهم من المال
 والودائع والشر كان مع التجار
 بمصر والغرد (وفي ذلك اليوم)
 حضر شخصان من السعاة
 وانجرا بالنصر على الانكابرة
 وخرجنهم وذلك انه اجتمع
 الجهم الكشيم من اهالي بلاد
 الجيرة وغيرها واهالي رشيد
 ومن معهم من المتطوعة
 والعساكر واهل دمهور
 وصادف وصول كقدا بك
 واسمعهيل كاشف الطوبى الى
 تلك الناحية فكان بين الفريقين
 قتلة كبيرة واسروا من
 الانكابرة طائفة وقعه وامهم
 عدة رؤس خلع الباشا على
 الساعين جوشتين وفي اثره قتل

السلام فقتلهم رواقية بالفساد والمنكر فوجه اليهم صدقة بيتا فكبهم وقتلوا منهم
 خلقا كثيرا في المشد حتى عند الضريح والى رجل منهم فقه وهو على فرسه من على
 السور فسلم هو والمفرس وفي هذه الساعة في صغرت في القاضي ابو مسلم ادع بن سليمان
 قاضي معرة النعمان والمستولى على امورها وكان رجلا زمانه همة وحما وقها في
 ويبيع الاول فوقي ابو بكر محمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضية المحدث وكان عالما
 وفيها في رمضان فوقي ابو بكر عشرين المهر قننى به ولد مستحقان وخمسين وثلاثمائة
 وفيها في رمضان فوقي ابو الفضل عبد الملك بن ابراهيم المشدعى المعروف بالهذاني
 وكان عالما في عدته لم يمت وقد فارب خمسين سنة

(تم دخلت سنة تسعين واربعمائة)
 (ذكر قتل ارسلان ارغون)

في هذه السنة في المحرم قتل ارسلان ارغون بن الب ارسلان اخو السلطان ملكشاه
 يبرو وكان تدمر ملك خراسان وجب قتله انه كان شديدا على طبائعه كثيرا لا ياتى له
 والعقوبة وكانوا ينفقونه وفاتة حافا ففق انه الآن طالب غلامه فدخل عليه وليس
 معه احد فذكر عاياه فامر عن الخدم فاعتدوا لم يقبل هذه وضربه فخرج الغلام
 سكران معه وقتله وان هذا الغلام فقبل له لم فعلت هذا فقال لا اريح الناس من ظلمه وكان
 يبيع ملكه من اسان انه كان له ايام اخيه ملكشاه من الاقطاع ما مقداره سبعة آلاف
 دينار وكان معه ينفذ الامارات فصار الى همدان في مائة عثمان واتصل به جماعة خراسان
 الى نيسابور فلم يجد فيهم امة فامر الى مرو وكان شحنة مرو له براصة قودن من مماليك
 ملكشاه وهو الذي كان يبيع تنكر السلطان ملكشاه على نظام الملك وقد تقدم ذلك
 في قتل نظام الملك فخل الى ارسلان ارغون وسلم ابلد اليه فاقبلت العساكر اليه
 ونصد بلخ وبها مقر الملك بن نظام الملك فادخلها ووزر تاج الدولة تنش على عاذ كرمه
 وملك ارسلان ارغون بلخ وترمذ ونيسابور واهام خراسان وارسل الى السلطان
 بركيارق والى وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك يطلب ان يقر عليه خراسان كما كانت
 تجدها ودمها فاتيها بوزر من الاموال ولا ياترعى السلطة فمكت عنه بركيارق
 لاستغاله باخيه محمد ووجهه تنش فلما هزل السلطان بركيارق مؤيد الملك عن وزارته
 ووليا اخوه نخر الملك واستولى على الامور ومجد الملك البلاسا في قطع ارسلان ارغون
 مراسلة بركيارق وقال لا ارضى انفسى بخاضية البلاسا في قدي بركيارق حيث ذهبه
 بور برس من الى ارسلان وسير في العساكر لقائه وكان قد اهل بارسلان في الملك
 ابو القاسم بن نظام الملك ووزله فلما وصلت العساكر الى خراسان قتيهم ارسلان
 ارغون وقتلهم واتهمهم منهم وسارهم الى بلخ واقام بور برس والعساكر التي معه
 بهرات ثم جمع ارغون عساكر جة وسار الى مرو فصرها اياما ففقد اعنوة وقتل فيها
 واكثر فوقع ابو ابي سوره وهدمه فسار اليه بور برس من هراتا فقتلوا فافاقهم

بالجيش الى القلعة (وفي يوم الاربعاء) وصل الى ساحل بولاق ١١١ راكب وفيها الثمري وقتلى وجرحى فطافوا

بهم الى البر وساروا بهم على
سار يق باب النصر وشقوا
بهم من وسط المدينة الى
الاز بكية ففرشوا الرؤس
بالاز بكية مع الرؤس الاول
وهى نحو المائتين واثنين
واربعين والاحياء نحو اربع
نحو المائتين واثنين فطافوا
بهم الى القلعة عند اخوانهم
فكان مجموع الاخرى
اربعمائة وستين
اسير او الرؤس ثلثم المائتين
واربعون وفي الاسرى نحو
العشرين من قسبي الالهم
وهذه الواقعة حصلت على

غير قياس وصادف بناؤها
على غير اساس وقد اقتضاه
رأى كل من طائفة
الانكابر والامراء المصرية
واهل الاقليم المصري ابرور
ما كتبه وقد روى مكنون
غيره على اهل الاقليم من
الدمار الحاصل وما يدعون
به كما سمع به وولى عليك
بعضه ما فساد رأى الانكابر
فلت عليهم الامكنة وفتح
قلتهم وجمعهم بموت الالقي
وتفرغهم بانفسهم واما
الامراء المصرية بون فلا يحق
فساد رايهم بحال واما اهالى
الاقليم فلا تصارهم من
يضرهم ويسلب نعمهم وما
اصاب من مصيبة فيما كتب
أيدى الناس وما اصابت من

على محمد بن انوش تركين فولاة خوارزم واقصد خوارزم شاه فقصر اوقاته على معاملة
بشرها وصكره بفعالها وقرب اهل العلم والدين فازداد كرهنا وبعده علوا واما ملك
السلطان صغير خراسان افرج محمد خوارزم شاه على خوارزم واما لما فظهرت كفايته
وشهامته فغتم بغير رحمة وغدره ثم ان بعض ملوك الاتراك جمع جوعا وقصد خوارزم
ومحمد خائب عنها وكان مائة راكبين من اكنهى الذى كان ابو خوارزم شاه قبل عند
السلطان صغير ففر بنعمته والتحق بالاتراك على خوارزم فلما سمع خوارزم شاه محمد الخبير
بادر الى خوارزم وارسل الى صغير يستدعيه وكان يستدعيه في العساكر اليه فلم ينظر
محمد فلما قارب خوارزم عذب الاتراك الى مقتلا غ وبلغت كمين ابصار حل الى
حشد جان وكى خوارزم شاه شهرهم ولما توفى خوارزم شاه اولى بعده ابنته اتسر فظلال
الامن واقاض العدل وكان قد فاد الحيوث ايام ابيه وقصد بلاد الاعداء وباشر الحروب
فقال مدينة مقتلا غ ولما اولى به سلاية قر به السلطان صغير وعظمه واعتصم به
واستعصم معه في اسقاره وجر به فظهرت منه الكفاية والشهامة فزاده تقديما وعلا
وهو ابداه ملك يستخرار شاه تكمش وابنه محمد الذى ظهرت التبر عليه على ما نذكر
ان شاء الله تعالى

● (ذكر الحرب بين رضوان وأخيه دقاق) ●

في هذه السنة سار الملك رضوان الى دمشق وها أخوه دقاق غازى ماعلى اخذها منه فله
قار بها ورأى حصانتها وامتناعها لم يحزم عنها فرحل الى نابلس وسار الى القدس
ايا شدة فلم يمكنه وانقطعت العساكر عنه فعاد ومعه باغيبيان صاحب انطاكية
وجناح الدولة ثم ان باغيبيان فارق رضوان وقصد دقاق وحسن له محاصرة أخيه
بجلب جواز ما فعله بجمع عساكر كثيرة وسار ومعه باغيبيان فارسل رضوان رسولا
الى سقمان بن ارتق وهو يسر ورج يستجده فاقام في حلق كثير من التركان فساد نحو
أخيه فالتحقا بقتلهم فاقبلا فانهزم دقاق وعسكره بنو حيامهم وجميع ملهم
وعاد رضوان الى حلب ثم انقطع الى ان يجتلب لرضوان دمشق قبل دقاق واما انطاكية
وقبل كانت هذه الحادثة سنة ثمان وخمسين

● (ذكر الحادثة لاملوى المصري بولاية رضوان) ●

في هذه السنة خطب الملك رضوان في كثير من ولايته للتمسك بالمرأه العلوى صاحب
مصر وسب ذلك انه كان عنده الامير جناح الدولة وهو زوج أمه فرأى من رضوان
تعبا فادار الى حمص وهى له قلعة اراى باغيبيان بعده عن رضوان صاحبها وقدم اليه
بجلب وتزل بظاهرها وكان لرضوان مخيم يقال له الحكيم اسعد وكان يميل اليه فقدمه
بهدمير جناح الدولة لحسن له مذاهب العلوى بين المهر بين واثته رسل المهر بين
يدعونه الى طاعتهم ويريدون له المال وانقاذ العساكر اليه لولاك دمشق فخطب لهم
بشيرة وجميع الاعمال سوى انطاكية وجلب والمرة اربع جمع ثم حضر عنده

سبعة من تملك ولم يختر في الخلق حصول هذا الواقع ولا ان الرعايا والعسكر لهم قدوة على حروب الانكابر

الجمعة خامس عشر) حضروا
باصري وعدتهم تسعة عشر
نخصا وعدة رؤس فروابهم
عن وصفا الشارع الاعظم
والعالا رؤس فروابهم من طريق
بابا الكثر وقوسها نيف
وثلاثون رسلا وضوغة على

ثيابيت وشقوها بوسطة مركبة
الأزبكية مع الرؤس الأولى
صفين على عير السالك من باب
اله واه الى وسط البركة وشماله
(وفيهم) وصل ثلاث داوات
من جملة الى ساحل السويس
فيها التراك وشوام وأجناس
آخرون وذكروا ان الوهاى
نادى بعد انقضاء الحج ان
لا يأتى الى الحرميين بعدها
العام من يكون حليق الذن
وتلا في المناداة قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا انما
المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد طهرهم
هذا وان خرجوا ولاه الواسين
الى مصر (وفي يوم السبت)
وصل ايضا تسعة أشخاص

أسرى من الانكا برونهم قبائل
(وفي يوم الاحد) وصل ايضا
نيف وستون وفيهم رأس
واحدة مقطوعة فروابهم
على طريق باب النصر من
وسط المدينة وعرض الناس
لتخرج عليهم وهذا الظاهر
أيضا مروا بثلاثة وعشرين
أسيرا وثلاثة رؤس وهذا الامر

في هذه السنة لما كان السلطان بركيارق يخبر امان خا الف عليه امير امه محمد بن
عليه السلام ويعرف بامير ايران وهو ابن عم ملك شاه وتوجه الى بلخ واستمد من صاحب
خرقة طامد بجيش كثير وقيل له وشروط عليه ان يخاطب له في جميع ما يقع من خراسان
فقررت شؤنه ومديده في البلاد فسير اليه المالك السجهر بن ملك شاه خريده ولا يعلم به
امير ايران فكبسه بحرى يتهمة اقتال ساسنة ثم أسر وحمل الى بين يدي خضر فامر به
فكحل

هـ ذكره صبيان الامير قودن وبارق قاض
على السلطان واسمه مال جيتى على خراسان هـ

في هذه السنة دعى بارق قاض وقودن على السلطان بركيارق وسبب ذلك ان الامير
قودن كان قد صار في جملة الامير قاج قودن والسلطان بركوفاست وحش قودن وامله
المرض وتاخر بمرور بعد سيم السلطان الى العراق وكان من جملة امراء السلطان امير
اسمه الكهبي وقد ولاه السلطان خوارزم واقعه خوارزم شاه وجمع عساكره وسار في
عشرة آلاف فارس ليطلق السلطان فسبق العسكر الى مرو في ثلثمائة فارس وتساغل
بالشرى فاتفق قودن وامير آخر اسمه بارق قاض على قتله فجمع عساكره فارس وكبوه
وقتلوه وساروا الى خوارزم واناءهروا ان السلطان قد استعمله عاظماء فسلماها
وبلغ الخبر الى السلطان فتمم السير الى العراق لمسا ببلغه من خروج الامير الترمذى المالك
عن طاعته واعاد امير دافجيتى بن التوفيق في جيش الى ترمذ ان لقتاله ما قاتلوا الى
هرات واقام بقتل اجتماع العساكر معه فعاجله في خمسة عشر الفاهم امير داذانه
لا مائة له بها فجمع جيشون فداروا اليه ونقدم بارق قاض اليه فقه قودن فعاجله بارق قاض
وحده وقاتله فانهم لم يار قاض واخذ اميرا وبلغ الخبر الى قودن فثار به فذكره ونهضوا
خراشيه ومما معه فبقي في سبعة نفر فهرب الى بخارا فقبض عليه صاحبها ثم احسن اليه
وبقي عنده وما من هناك الى المالك السجهر يبلغ فقبضه احسن قبوله وقيل له قودن ان
يكبه اموره وقوة ومجميع العدا كره على طاعته فقدر انه مات عن قريب ولما بارق قاض
فبنى اميرا الى ان قتل لم يردوا وكان من امره ما ذكره ان شاء الله تعالى

ذ كرا بنده امير دافجيتى بن نوراز شاه

في هذه السنة امر بركيارق الامير جيتى بن التوفيق على خراسان كما ذكرناه فلما صفت
له وقتل قودن كما ذكرناه قبل بولي خوارزم الامير محمد بن التوشكين وكان ابن امير
التوشكين ملك امير من السجهرية اسمه يلك بك قد اشترا من رجل من خراسان
فقبل له التوشكين خرسه فكبوه وعلا امره وكان حسن الطريقة كامل الاوصاف
وكان مقدما من جوعا اليه وولاه ولد له محمد اوهر وهذا هو له وخرجوا احسن فادبسه
وتقدم به فبهو بالانبا الازلية فلما ولى امير دافجيتى خراسان كان خوارزم شاه
اكفى قد قتل وقد تقدم ذكره ونشر الامير جيتى ابن بوليس خوارزم قوقع اختباره

على اسرار اثنى عشر من بلادهم وثمانين اسارا وثمانين امير من فاعليه باب الشعر به وطلعوا على

الاولى من الانكباب الى رشيد وشلوا دامن غير مائع وحيد وانفسهم فيها ١١٣ فقتلوا اسرا واهرب من هرب ووصلت

الرؤس والامرى واسرعت
المشرون الى الباشا بانهم قد
ذلك تراجعت اليه نفسه
وامر ع في المحضور وتراجعت
نفوس العسا كرو طمعوا عند
ذلك في الانكباب وتجهلوا
عليهم وكذلك اهل البلاد
قويت صميمهم وتاهبوا
للبروز والحصار بقواتهم
الاشعة ونادوا على بعضهم
بالجهاد وكثر المتطوعون
ونصبوا لهم يارق واظهروا
وجههم ومن بعضهم ذراهم
وصرفوا على من انضم اليهم
من الفقرا مؤخر جواني مواكب
وطبول وزمور فلما وصلوا
الى متاريس الانكباب
دموهم من كل ناحية على
غير قوانين حروبهم وترتيبهم
وصدقوا في الحق عليهم والقران
انهم في السير ولم يالوا
بريحهم وهجموا عليهم
واختلطوا بهم وادخلوهم
بالسكبر والصياح حتى
ابطلوا دميهم وزيارتهم فالتوا
سلاحهم وخالبوا الاطمان فلم
يلتفتوا لذلك وقبضوا عليهم
ونهبوا الكثير منهم وحسروا
بالامرى والرؤس على الصور
المدكورة وفر اليافون الى
من بقي بالاسكندرية وليت
العامة شكروا على ذلك او
نسي اليهم فعمل بل نسي
كل ذلك لياشا وعاصره

ما يهل من المال من ثمن الغلات كل سنة وان لم يلقوا ورجعوا الى بلادهم وتاديت بهم
وقولهم قد ردت في وقت قصير وتقطع الوصلة والامصار بيننا وبلادنا فريضة
باقية لنا حتى وجدنا قوة اخذنا دوا وحضر رسوله وقال له اذا عزمتم على جهاد المسلمين
فافضل ذلك فتح بيت المقدس فتخلصونه من ايديهم ويكون اسم الفخر واما اقرية
قبي و بين اهلها ايمان وعهود ففهموا واورجوا الى الشام وقيل ان اصحاب مصر من
العلماء ينادوا واقوة الدولة السلطانية وتغلبوا واستيلاها على بلاد الشام الى غزة ولم
يبق بينهم وبين مصر ولاية اخرى تمنعهم ودخول الاقصر الى مصر وحصرها فظفروا
وارسلوا الى القر في يدوهم الى الخروج الى الشام لانه يكون بينهم وبين المسلمين
واقة اعلم فلما هزم القر في على قصد الشام ادم الى القبة عن طريقه ليعبروا الحجاز الى بلاد
المسلمين ويسيروا في البر فيكون اسمع عليهم فلما وصلوا اليها منهم مملكت الروم من
الاحتياض لبلادهم وقال لا امكنكم من العبور الى بلاد الاسلام حتى تخلقوا في انكم
تسلمون الى انطاكية وكان قصد يحنهم على الخروج الى بلاد الاسلام فنامت من
الأتراك لا يبقون منهم احد المار اى من مصر منهم ومطعمهم بالبلاد فاجابوه الى ذلك
وعبروا الخليج عند القسطنطينية ستة اشهر ووصلوا الى بلاد قلع ارسلان بن سليمان
ابن قلمش وهي قونية وغيرها فلما وصلوا اليها انهم قلع ارسلان في جوعه ومنعهم
فما ظفروهم في وجب ستة اشهر واجتازوا في بلاد الى بلاد ابن الارمني فسلطوها
ونزحوا الى انطاكية فحصرها واما سابع صاحبها باغسيان فتوجههم اليها خاف من
النصارى الذين بها فخرج المسلمين من اهلها ليس معهم غيرهم وامرهم بحفر الخندق ثم
اخرج من القد النصارى ليعمل الخندق ايضا ليس معهم مسلم فعملوا قيسه الى العصر
فلما ادوا ودخلوا البلد منعهم وقال لهم انطاكية لكم تبوها الى حتى انقلما يكون
منا ومن القر في فقاواله من يحفظ اننا ونا ونا فقال اننا خلفكم فيهم فامسكوا
واقاموا في عسكر القر في حصره وهاهنا شهر وناهر من شجاعة باغسيان وجودة
رأيه وحزمه واحتياضه ما لم يشاهد من غيره فهاك اكثر القر في موتا ولوبقوا على
كفرهم التي خرجوا فيها الطبقوا بالاد الاسلام وحفظ باغسيان اهل نصارى انطاكية
الذين انهم وهم وكف الايدي المتطرفة اليهم فلما طال مقام القر في على انطاكية راسلوا
احد المستحقين للابراج وهو وزير اديع عرف بروزيه وطلبوا له مالا وانقطاعا وكان يتولى
حفظ برج على الراى وهو مبنى على شباك في الوادى فلما تقر الامر بينهم وبين هذا
المأمون الزادى الى التباك ففتحه ودخلوا منه وصعد جماعة كثيرة بالجبال فلما
زادت همتهم على خدعة ففهموا البرق وذلك عند العصر وقد تعب الناس من كثرة
النهر والحراسة فاعتبة باغسيان فقال عن الحال فقبل ان هذا البرق من القاعة
ولاشك انها قد ملكت ولم يكن من القاعة ونشا كان من ذلك البرج فدخله الرعب
وفتح باب البان وخرج داريا في ثلاثين غلاما على وجهه غماما في حفق البان قال
عنه فقبل انه هرب فخرج من باب ارهار باوكان ذلك معونة للفرج ولوتيت ساحة

١٥ من مل عا وجوزت الدامة بهذا الجزاء بعد ذلك ولما اعدوا الاسرى الى القلعة طلع اليهم فقتل

وخصوصا شهر رجب يا تقان المروب وقد تقدم ١١٢ لك انهم هم الذين جاؤوا القريساوية واتم جرحهم من مصر (ولما شاع) اخذهم الاسكندرية داخل العسكر والانس وهم عظيم وعزم اكرام العسكر على الفرار الى جهة الشام وشروا في فضاها اشبه المسلم واستخلاص اموالهم التي اطردها للمتضايقين والمستقرضين بالرطوب ابدال ما يلبسهم من الدراهم والقروش والقرانسه التي ينقل حملها بالذهب البندق والخشب الزخرفة حملها حتى انها اذ ادت في المصارفة بسبب كثرة اطلب لها وبلغ صرف البندق المتخصص الناص في الوزن اربعا مائة وعشر بن نصفها والزمانياتين ومشر بن والقرانسه مائتين واثم ثلث الزينة بعد ذلك وميز يد الامر فشا وسعوا في منسجى ادوات الارتمحال والامور اللازمة لسفر البر وفارق الكثير منهم النساء وباعوا ما عندهم من القروش والامثلة حتى ان محمد علي باشا لما بلغه حصولهم بالاسكندرية وكان يجارب المصريين ويشدد عليهم فمعد ذلك انحلت عزافته وارسل بصلتههم على ما يرى بدونه ويطلونه وتبث في عقبته استقلاء الانكليز على الديار المصرية وعزم على السود متسلكا في السير يرضن سرعة ورودهم الى المدينة فسيرهم على طريق الشام ويكون له عذر يقينه في الجملة فلما وصبت الشرقة ما يصل

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت فتنة عظيمة بخراسان بين اهل صبروار واهل خسر وحدث قتال عظيم قتل بينهم جماعة كثيرة واتم زعم اهل خسر وجرح وفيه اقتل عثمان وكيل دار نظام الملك وكان سبب قتله انه كان كاتب صاحب خزنة بالاخبار من قبل السلطان فاخذ وجبس بمرءة من خدمه ثم اطاع عليه وهو في الخبر انه كان يكاتبه ايضا فقتل وفي صفر من اقبل عبد الرحمن السعدي وزير ام السلطان بركيارق قتله باطني غيلة وقتل الباطني بعده وفيه اوقعتان ماهر كوكب كيميرة ذؤابة واقام بطلع عشر بن يوما ثم ضاب ولم يظهر وفيها توفي النقيب الطاهر ابو الفخار محمد بن عبد الله وكان دينا ضيا كريما ثم صبا حتى المذهب وتوفي النقيب بعده ولله ابو القزح حيدرة وفيها توفي ابو القاسم يحيى بن احمد السبي وهو ابن مائة سنة وسدس وهو صحيح الخواس وكان مقرئا عند صاحب القلعة وفيها قتل ارضش النظامي عامل نظام الملك بالرمي وكان قد بلغ مبلغا عظيما بحيث انه ترمج اربعة ايام فوق عم السلطان بركيارق قتله باطني وقتل قتاله وقتل برسقي في شهر رمضان وهو من اكابر الامراء قتله باطني وكان برسقي من اصحاب السلطان طغرل بك وهو اول شخصه كان ينفذ

(ثم دخلت سنة احدى وتسعين واربع مائة)

• (ذكر ملك القريش مدينة انا كية) •

كان ابتداء سنة ورواية القريش واشتداد امرهم وخروجهم الى بلاد الاسلام وامتناعهم على بعضا من عثمان وسبعين واربع مائة فملكوا مدينة طليطلة وقبرها من بلاد الاندلس وقد تقدم ذكر ذلك ثم قصدوا استعارة سبع وثلاثين واربع مائة من صقلية وملكوا وادخلوها مرة ايضا واطروا الى اطراف افرقية فملكوا منها شيئا واخذ منهم ثم ما ملكوا ضميره على ما قرأه فلما كان سنة ثمانين واربع مائة تخرجوا الى بلاد الشام وكان سبب خروجهم ان ملكهم بزدويل جمع جمعا كثيرا من القريش وكان سبب دمار القريش الذي ملكه صقلية فارس الى رجاو يقول له قد جعلت جمعا كثيرا وانا واصل اليك وسائر من عندك الى افرقية اقتضوا كون مجاورا للشعبهم ورجاء اصحابه واستأذهم في ذلك وقالوا وحق الانجيل هذا جيل لنا ولهم ونصبح البلاد بلاد النصرانية فخرج ورجله وسبق حيلة شامة وقال وحق ديني هذا خير من كلامكم قالوا وكيف ذلك قال اذا وصلوا الى احتياج الى كافة كثيرة فورا كبت نعمتهم الى افرقية وصار كرم من عندى ايضا فان فتحوا البلاد كانت لهم وصارت المونة لهم من حقلية ويتقطع عنى

وخصوصا شهر رجب يا تقان المروب وقد تقدم ١١٢ لك انهم هم الذين جاؤوا القريساوية واتم جرحهم من مصر (ولما شاع) اخذهم الاسكندرية داخل العسكر والانس وهم عظيم وعزم اكرام العسكر على الفرار الى جهة الشام وشروا في فضاها اشبه المسلم واستخلاص اموالهم التي اطردها للمتضايقين والمستقرضين بالرطوب ابدال ما يلبسهم من الدراهم والقروش والقرانسه التي ينقل حملها بالذهب البندق والخشب الزخرفة حملها حتى انها اذ ادت في المصارفة بسبب كثرة اطلب لها وبلغ صرف البندق المتخصص الناص في الوزن اربعا مائة وعشر بن نصفها والزمانياتين ومشر بن والقرانسه مائتين واثم ثلث الزينة بعد ذلك وميز يد الامر فشا وسعوا في منسجى ادوات الارتمحال والامور اللازمة لسفر البر وفارق الكثير منهم النساء وباعوا ما عندهم من القروش والامثلة حتى ان محمد علي باشا لما بلغه حصولهم بالاسكندرية وكان يجارب المصريين ويشدد عليهم فمعد ذلك انحلت عزافته وارسل بصلتههم على ما يرى بدونه ويطلونه وتبث في عقبته استقلاء الانكليز على الديار المصرية وعزم على السود متسلكا في السير يرضن سرعة ورودهم الى المدينة فسيرهم على طريق الشام ويكون له عذر يقينه في الجملة فلما وصبت الشرقة ما يصل

وودعهم الى المدينة فسيرهم على طريق الشام ويكون له عذر يقينه في الجملة فلما وصبت الشرقة ما يصل

صهاور حو الى الاسكندرية نزل الاتراك على الجهاد وما ياوروها واسقوا ١١٥ اهلها وقتلوا ما واما ما واما ما

زاعمة من انها صارت دار حرب
ينزل الانكيز عليها وقتلها
حتى ان بعض القاهرين كلهم
في ذلك فر عليه بذلك الجواب
فارسوا الى مصر بذلك وكبروا
في خصوص ذلك سؤالا
وكتب عليه المفتون بالفتح
وعدم الجوار وحسب باقي
التراب من العراق يموت
المسرح ومن يقرأ من يسمع
وهي انهم يرجع طيبا

الفتوى بل اهلها عند المفتي
وتركها المستغنى ثم اطاعت
العساكر ورؤساؤهم برشد
وضربوا على اهلها الضرائب
وطلبوا منها الاموال والسكف
الشاقوا واخذوا ما وجدوا بها
من الارز والعاقب يخرج كبرها
السيد حسن كريت الى حسن
باشا واخذها بك وتسليم
معها وشنع عليه جلوا قال
اما كفانا ما وقع لنا من
الحروب وهذا الدور وكلف

العسكر ومساعدتهم ومصارفتنا
معهم ومعكم وما قامنا من
التعب والسهر واتفاق المال
ونجارتى منكم بعد هاجم
الاعايل فدمونا ونخرج
باولادنا وعيالنا ولا نأخذ من
شيئا وتترك لكم البلدة اقلوا
بها ما شئتم فلا مقوم في الجواب
ولنا هروا الا اقامت بالنداة
والمنع وكتب المذكور ايضا
مكاتبات بمعنى ذلك وارسلها

من المسلمين جماعة من الخارجين بخانه اليهم هو بنفسه ومنعهم ونهاهم فلما اكمل
خروج القريخ ولم يبق باطلا كيفا احدثهم ضربوا ما عاظيما قولي المسلمون من زمين
ما عاظيما به كبرياؤا من الاستهانة لهم والاعراض عنهم وثانيهم منعهم عن قتل
الفرنجي وعتل المزيعة عليهم ولم يضرب احد منهم بسيف ولا عن برمح ولا رمي بسهم ولا
من انهم من ارتق وجناح الدولة لانهم كانوا في السكمن وانهم لم يبقوا معهم
فلما راى القريخ في ذلك غشوه بكيد اذ لم يصر قتال ينهم من مناه وخافوا ان يتبعوهم
وثبت جماعة من الجهاديين وقتلوا احدا وطالبوا الماشه اذ قتل الفرنجي منهم الوفا وشهروا
ما في العسكر من الاقوات والاموال والاثاث والدواب والامثلة فسلطت حالهم وعادت
اهلها

٥ (ذكر ثالث الفرنجي معرفة النعمان)

ما سأل الفرنجي بالمسلمين ما سألوا الى معرفة النعمان فصاروا له حصرها واطاعوا
اهلها قتلا لشدة اوراق الفرنجي منهم شدة وفكاحة وبقوا منهم الجسد في حريمهم والاجتهاد
في قتالهم فعملوا عند ذلك برجامن خشب يوازي سور المدينة ووقع القتال عليه فلم
يضر المسلمين ذلك فلما كان الليل طاف قوم من المسلمين وندخلهم القتل والملاح وظنوا
انهم اذا قصصوا ببعض الدور الكبار امتنعوا بها ففروا من الدور واطاعوا الموضع الذي
كانوا فيه فتلونه فراحهم ما نفعه اخرى ففعلوا كعملهم خلاصتهم ايضا من الدور ولم يزل
تبع ما نفعه منهم التي تلحق في القتل حتى خلا السور وقصص الفرنجي اليهم على السلام
فلما علموا تحير المسلمون ودخلوا دورهم فوضع الفرنجي عليهم السيف ثلاثة ايام فقتلوا
ما يزد على ما قتلوا وسبوا اليهم الكثير وملكوه ما قاموا او بعين يوم ما سألوا الى
رفعة شهر ودار به اشهر ونشروا سورها عدة تقرب فلم يقدروا عليها وراسلهم متقد
صاحب شيرازهم اليهم ما سألوا الى حصن وحصرها فقصصها صاحبها جناح
الدولة وخرجوا على طريق النواقر الى عكا فلم يقدروا عليها

٥ (ذكر الحرب بين الملك الناصر وخبره وولائه)

كان دولتشاه من ابناء الملوك المملوكية فاجتمع عليه جمع من عساكر بيغواتي
مغربيك وكان بخارستان فاحذوا والواجب وكمنج فدار اليهم السلطان سنجر وعساكره
فوصل الى بلخ فدخلها في وجب من هذه السنة وخرج منها اقبال دولتشاه فلم يكن له من
الجموع ما ثبت مقابل عسكر سنجر فقاتلوا شيئا من قتال وانهم وادخلوا دولتشاه اميرا
واحضر عسكر سنجر فغاض عنهم القتل وجب منهم بعد ذلك كمله ريس سنجر جيشا الى
مدينة ترمذ فملكوها وملكها الى ما قبل تكمين

٥ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة اتهم نعيم بن المعز بن باديس صاحب افراسية بخرقة وخرقة قرطبة
ومد يده تونس وكان بافراسية غلاما شديدا لشيخه كثير من الناس وفيها ارسل
الى الباشا واليد من مصر فكتبوا افراسية ما سألوا له ما سألوا اليهم بالسكف والمنع وطلبوا بالقبلى والاسرى

لملكوا ثم ان الفرغ دخلوا البلد من الباب وتبوؤوا قتلوا من فيه من المسلمين وذلك في
جاءى الاول ولما باقسيان فانه لما طلع عليه الثمار رجع اليه فله وكان كالولسان
فراى نفسه وقد قطع عدة فراعض فقال لمن معه اين انما قيل على اربعة فراعض من
انها كية فندم كيف خاص بالمسلمين يقاتل حتى يرباهم عن البلاد ويقتل وجعل
يتلفد ويسترجع هل ترك اذله واولاده والمسلمين فاشد ما حقه سقط عن قوسه مقتليا
عليه فلما سقط الى الارض اراد اصحابه ان يركبوه فلم يكن فيه مسكة قد قاب الموت
فتركوه وساروا عنه واجتاز به انسان ارضي كان يقطع الخشب وهو ياتهم ومق فقتله
واخذوا منه وحمله الى الفرغ فبانظا كية وكان الفرغ قد كاتبوا صاحب حلب ودمشق
بانظا لا تقصير البلاد التي كانت بيد الروم لا تطلب سواها مكرامتهم وخديعة حتى
لا يساعدها صاحب انظا كية

هـ (ذكر مير المسلمين الى الفرغ وما كان منهم) هـ

لما سمع قوام الدولة كبر بوقه حال الفرغ وما كانهم انظا كية جمع العساكر وسار الى
الشام واقام بمرج دابق واجتمعت معه صاكر الشام تركوا وعر بها سوى من كان
بغاديا فاجتمع معه دقاق بن تشر وطفنكيين انا بك وجناح الدولة صاحب حصن
وارسلان قاضي صاحب منجبار وسليمان بن ارق وغيرهم من الامراء من ليس مثلام
فلما سمعت الفرغ فقامت المديبة عليهم وناقوا المساهمة فيمن الوهن وقلة الاقوات
عندهم وسار المسلمون ففازوهم على انظا كية واساكر بوقا البيرة فيمن معه من المسلمين
واغضب الامراء وتكبر عليهم فلما ناهتهم يقولون معه على هذه الحال فاعضبهم ذلك
واخبروا له في انفسهم انفسا اذا كان قتال وعزموا على اسلامه عند المصدوفة
واقام الفرغ بانظا كية بعد ان ما سكرها اثني عشر يوما ليس لهم ما ياكلونه وثقوت
الاقوياء بدوا بهم ووافقه بالمية وورن النجور فلما راوا ذلك ارسلا الى كروبا يطلبون
منه الامان فيخرجوا من البلاد فيعطهم ما يطلبوا وقال لا تقصروا الا بالسيوف وكان
معهم من المملوك بر دويل وصفييل وكندقري والقصص صاحب الرها وبعث صاحب
انظا كية وهو المتقدم عليهم وكان معهم راهب معاصم فيهم وكان داعية من الرجال فقال
لهم ان المسيح عليه السلام كان له ربة مقدرة بالقسيان الذي بانظا كية وهو بناته
صغير فان وجدتموها فانكم تظفرون وان لم تجدوها فالحال لا تحقق وكان قد رن قبل
ذلك حربة في مكان فيه وعفا اثرها وامرهم بالصوم والتوبة ففعلوا ذلك ثلاثا فام
فلما كان اليوم الرابع ادخلهم الى وضع جميعهم ومعهم عامتهم والصناع منهم وحفروا
في جميع الاماكن فوجدوها صكاذاكر فقال لهم انشروا بالثغر فخرجوا في اليوم
الخامس من الباب متفرقين من جهة ومسته ونحو ذلك فقال المسلمون لكر بوقا فيبغى
ان تقصر على الباب فتقتل كل من يخرج فان امرهم الآن وهم متفرقون سهل فقال
لا تفعلوا اهلهم حتى يشكامل في وجههم فقتلهم ولا يمكن من معاجلتهم فقتل قوم

بهم وفرش لهم قريش ورتب
لهم تراتيب وصرف عليهم
تقانات ولوازم واستقرت عاهد
في غالب الايام والمجرى الحجة
يترددون اليهم في كل يوم
لداواتهم كما هي عادة الافرغ
مع بعضهم اذ وقع في ايديهم
برجى من الحار بين فم فعلوا
بهم قتلوا كرموا الاسرى
وامان وقع منهم في ايدي
العسكر من المردان فانهم
اختصوا بهم والبسوهم من
ملابسهم وباعوهم في ايديهم
ومشهم من احتلال على
الخلاص من يد القاسق بجولة
لطيفة فخر فلان غلاما
منهم قال للذي هو عندنا
الى بواصة عند فاصل الفرغ اوبة
وهي مبلغ عشرون كيسا
ففرح وقال له اذبح فافترج
له ورقة بخطهم وهو لا يعرف
ما فيها فاحذها معه في
اسرارها لتغسه وذهب مسرعا
الى القنصل واعطاه له
قلما قرأها قال له لا اعطيك
هذا المبلغ الا بيد الباشا
ويعطى بذلك رجة بخته
لقصص قسى فلما صاروا بين
يدي الباشا فاجبره القنصل
قاهر باحضار السلام فلما
حضر ماله الباشا فقال
اريد الخلاص منه واحلات
هذه به فالحيلة لا توصل
اليك قطيب الباشا خايم
العسكري يدراهم وارسل القلام الى اصحابه بالقائمة ولما انقضت امر الحرب من ناحية رشيد وانجالت الانكبار من

هـ (فكر ملك الفرنج منهم الله البيت المقدس) هـ

كان البيت المقدس نتاج الدولة نقش والطاعة للأمير قمان بن ارتقى التركاني فلما
 تغلب الفرنج بالأتراك على أنطاكية وقتلوا فيها مائة ألف من قوا قلمارأي المصريون
 ضحك الأتراك ساروا إلى مدينة مدمهم الأقصا ل بن بدر الجحدلي وحصره ووجه الأمير
 سقمان وإيلغازي إينارقي وابن عمه سنجي وابن أخيه - مايا قوق ونصب عليه نيفيا
 وأوردين من جن نيفيا فهدموا موضع من سورهم وقتلهم أهل البلدة فدام القتال والحصار
 نيفيا وأوردين يومين يوما ومالكه بالأماني في شعبان سنة ثمان وأربع مائة وأحسن
 الأفضل إلى سقمان وإيلغازي ومن معهم ما واصل لهم العطايا وما بهم فساروا إلى
 دمشق ثم ساروا إلى الفرات فدام سقمان يبلد الرها وساروا إلى زبي إلى العراق ولستاب
 المصريون قيسه وجلا يعرف بالفرار للدولة وتوفي فيه إلى أن قصدته الفرنج بعد أن
 حصره وأحاطوا به - سدروا عليهم أنطاكية وصلوا إليه حصره ونيفيا وأوردين يوما ونصبوا عليه
 برجين أحدهما من ناحية صهيون وأخره المسلمون وقتلوا كل من به قلمارأي فغوا من
 أمراة أنماهم المستغيث بأن المدينة قد حاصرت من الجانب الآخر ومالكه رها من جهة
 الشمال منه فمضوا في شهر يوم الجمعة السبع بقين من شعبان وركب الناس السيف
 ولجأ الفرنج في البلدة أسبوعا يقتلون فيه المسلمين واجتفى جماعة من المسلمين بمصر
 داود فاعتصموا به وقتلوا فيه ثلاثة أيام فبذل لهم الفرنج الأمان فسلموه إليهم ووفى لهم
 الفرنج وخرجوا إلى أفسس فقاموا بها وقتل الفرنج بالأمير الأقصا ما يزيد على
 سبعين ألفا منهم جماعة كثيرة عن أنطاكية المسلمين وطغاتهم وصناديدهم وزهادهم عن فارسي
 الأوطان وجاور بذلك الموضع الشريف وأخذوا من عند الحضرة نيفيا وأوردين بعين قندلا
 من الفضة وزن كل قندل ثلاثة آلاف ومائة درهم وأخذوا ثمنهم من فضة
 وزنه أربعون رطلا بالثاني وأخذوا من القناديل الصغار مائة وخمسين قندلا نفرة
 ومن الذهب نيفيا وثمانين قندلا وغنموا من عملها يقع عليه الأحصاء وورد المستغفرون
 من الشام في رمضان إلى بغداد صبية القاضي أبي سعد الهروي فأوردوا في الديوان كلاما
 أبي العيون وأوجع القلوب وقاموا بالجامع يوم الجمعة فاستغاثوا بكوا وأبوكاود كره
 ما فعلهم المسلمون بذلك الشريف المعظم من قتل الرجال وسبي الحريرم والأولاد ونهب
 الأموال فشد ما أصابهم فخطروا ظمرا بالخليفة أن يسير القاضي أبو محمد الدامغاني وأبو
 بكر الشاشي وأبو القاسم الزنجباني وأبو الوفا من عجل وأبو سعد الحبلواني وأبو
 الحسين بن مهناك فساروا إلى حلوان فبذلهم قتل محمد الملك البلاسافي على ما نذر كره
 فعدوا من غير بلوغ أرب ولا قضاء حاجة وأخذوا ألفا من لاطين على ما نذر كره فتمكن
 الفرنج من البلاد وقال أبو المنذر الأيوودي في هذا المعنى إيا أنماها

مؤجدا ما بالدموع السواجم • فلم يبق مناهضة لأراحم
 وشمر - لآح المرء مع نفسه • إذا الحرب ثبتت نارها بالمرادم
 فليها في الإسلام أرواحكم • وقاسم الحق الذي بالناسم

لأن الله دهم في كل يوم فأجابته إلى ذلك وحضر صيته يأسين بك وقابلا الباشا ١٢٧ وبلغ عليه ما خشي من قوا ولا وركبا
 وأما ما عجزا دهما بوسط
 البركة بالرماح وظهور من حسن
 وما حقه سلبان أنما العجب
 الباشا ومن حوله من الأتراك
 بل أصابوه بأعينهم لانه بعد
 انقضاء ذلك سار مع يائين
 بك إلى ناحية بولاق
 يترامجون وينتاعون فخرج
 عليه بجته يسده العني والرمح في
 يده اليسرى وكان زناها
 مرفوعا بالطلقت وعاصتها
 وخرقت كفه اليسار القابض
 به على سرج الجواد ونفذت من
 الجهة الأخرى فرجع إلى
 داره بمجراحتة واذن له بوجهه
 ورجع يائين بك إلى بولاق
 فبات بها في دار حسن الطول
 بأهل النيل (وقية) سافر
 المستغفر بأذن قتل الانكاري
 وقد وضعوها في صندوق
 وسافر بها على طريق الشام
 وصحبه أيضا شخصان من
 امرئ في سبالات الانكاري
 وكتبوا عن ضابطه صورة الحال من
 إنشاء السيد اسمعيل الخشاب
 وباقوا فيه (وقية) حضر
 اسمعيل كاشف الطريقي من
 ناحية بيجري ليقتضي بعض
 الاشراض ثم يعود (وفي يوم
 الخميس ثامن عشر منه) سافر
 عمر بك تابع عثمان بك
 الاشموع على كاشف بن احمد
 كقصد إلى ناحية القليوبية
 لأجل القبض على ابوب فوده
 بسبب دلي يهي زبال حسب اليه بانه يفضع الطريق على المسافرين في البحر وكما رت يناسم كيب سارها

الحايقة رسولاً الى السلطان بركيارق مستغفراً على الفرار وبعثاً في تعظيم الامر
وتداركه قبل ان يزداد قوة وفي هذه السنة في شعبان توفي ابو الحسن احمد بن عبد القادر
ابن محمد بن يوسف ومولده سنة اثنى عشرة واربع مائة وكان فاضلاً في الحديث وفتحاً
توفي ابو الفضل عيسى الوهاب بن ابي محمد السعدي الحنبلي وكان فاضلاً نصيحاً وفيها
في شوال توفي طراد بن محمد الزيني وهو على الاسناد في الحديث وولي نقابة العباسيين
من بعده ابنه شرف الدين علي بن طراد وفيها في ذي القعدة توفي ابو القحيم المنقري
رئيس الرضا في القاسم بن المسلمة وكان بيته مجمع الفضلاء واهل الدين ومن جملة من
كان عنه في ان توفي الشيخ ابو اسحق الشيرازي وفيها توفي ابو القحيم سهل بن بشر
ابن احمد الاسفرائيني وهو من أعيان المحدثين

• (تدخلت سنة اثنين وتسعين واربع مائة) •

• (ذكر عصيان الأمير أنزوقته) •

لمسار السلطان بركيارق الى خراسان ولي الأمير أنزق بلاد فارس جميعها وكانت قد
تغلب عليها الشوائكارة على اختلاف بطونهم وقبائلهم واستعانوا بها صاحب كرميان
ابن شاه بن قاورت فاجتمعوا ووصفوا الأمير أنزق كسرهم وعادهم فلولا الى اصهبان
وأرسل الى السلطان يستأذنه في الحاق به الى خراسان فأمره بالمقام ببلد الجبل وولاه
امارة العراق وكان نائب العساكر لها وولاه نقاته فاقام باصهار وسار منها الى أصفاه
بأذربيجان وحاصره وأذا انتشر أمر الباطنية يا صهبان فتدب غسه لقتالهم وحصر قلعة على
جبل أصهار وأهمل به مؤيد الملائكة نظام الملك وكان يبعث فسادهم الى الحلة
فأكرم مصادقة وسار من عنده الى الأمير أنزق فلما اجتمع بالأمير أنزوقته هو وغيره من
السلطان بركيارق ووقفوا عليه الاجتماع به وحسنوا له البعد عنه وأشاروا عليه
بكتابة غياث الدين محمد بن ملكشاه وهو اذ ذلك بكيفية فحزم على الاتفاق للسلطان
وحدث فيه فظهر ذلك فزاد خوفه من السلطان فجمع من انصاره المعروفين بالشجاعة
ثم عشرة آلاف فارس وسار من اصهبان الى الري وأرسل الى السلطان يقول انه مملوك
ومطيع ان سلم اليه محمد الملائكة البلاسي وان لم يسلمه فهو وعاصر خارج عن الطاعة فيبينما
هو يطار وكانت عادته يصرم اياماً من الاسبوع فلما دارب الفراع من الافطار حزم
عليه ثلاثة نفر من الاتراك المولدين بخوارزم وهم من جلة خيله فهدم أحدهم المشعل
فألقاه وهدم الآخر الشهمة فامطاه أو ضربه الثالث بالسكين فقتله وقتل معه مائة
واختلط الامر في القلعة وظهر انزاعه وتفرق عسكره وبقى مائة فلم يوجد مع محمد
عليه ثم حمل الى داره يا صهبان ودفع بها ووصل خبر قتله السلطان بركيارق وهو
بجنوار الري فخرج من خراسان عازماً على قتاله وهو على غاية الخد من قتاله وعاقبة
أمره وخرج محمد الملائكة البلاسي بقتله وكارله مثل برمه من قريب وكان عمر أنزقها
وثلاثين سنة وكان كثير الصوم والعبادة والخير والعبادة للصالحين

وتعديهم ولما رجع الانكاري
الى ناحية الاسكندرية قطعوا
الدغيات المياه وغرقت
الاراضي حول الاسكندرية
(وفي يوم الاحد سابع عشر)
وصل ياسين بك الى ناحية
طرا وحضر ابوه الى مصر ودخل
كثير من اتباعه الى المدينة
وهم لا بدون ذي المالكة
المصرية (وفيها) دفنوا رؤس
القتلى من الانكاري وكانوا
قطعوا آذانهم ودفعوها
وملأوها بالبرص الى
اسلامبول (وفيها) أرسل
الباشا قيساً كبيراً من
الانكاري الى الاسكندرية بدلا
عن ابن أخى هربك وقد كان
الذكور ساقراً الى الاسكندرية
قبل الحادثة ليذهب الى
بلاد عجم من الأموال
فدفعه الانكاري فأسلوا هذا
القيس بالبرص ليرسلوا بدله ابن
أخى هربك (وفي يوم الاثنين
ثامن عشر) وصلت خيام
ياسين بك وجملائه ونصبوا
وطناً عظيمة شبراومنية
السبع (وفي سادس عشر)
وصل ياسين بك المذكور
ومحبته سليمان أخا صالح
وكبل دار السعادة بقاء وهو
الذي كان باسلامبول وحضر
بجسسه القيودان في الحادثة
السابقة وتاثيره واستمر مع
الانكاري ثم مع أمرائه بعد موته
وكان الباشا قد أرسل له يستدعيه بان لا يجري عليه الباشا ثم يبالى بغيره وقد

(ذكر)

ديشار ثم عادوا الى القدس

هـ (ذكر ابتداء عهده السلطان محمد بن الملك شاه)

كان السلطان محمد وسفيراً من لام واباً مهماً أم ولد ولما مات أبوه الملك شاه كان محمد معه ببغداد فصار مع أخيه محمود وتركه قانون زوجة والده الى اصبهان ولما حضر بر كيارق اصبهان خرج محمد محتجباً ومضى الى والده وهي في عسكر أخيه بر كيارق وقصد أخاه السلطان بر كيارق وصار معه الى بغداد سنة ست وخمسين وأربع مائة وأقطع بر كيارق كتيبة وأهلها وجعل معه أنابكاه الامير قتلغ تكين فلما قوى محمد قلبه واستولى على جميع أعمال اران الذي من جهته كتيبة تعرف ذلك الوقت شهان محمد وكان السلطان ملك شاه قد أذن ذلك البلاد من فضلون بن ابي الاسوار الروادي وسلمها الى سر هنك ساءت كين الخادم واقطع فضلون استرايا ذو عانة فضلون ضمن بلاده ثم عصى فيها لما قوى فارس السلطان اليه الامير بوزان بخاري بهرامر واطاع بلادهم فجمعهم من باغستان صاحب انطاكية ولما مات باغستان عاد ولده الى ولاية ابيه في هذه البلاد وتوفي فضلون ببغداد سنة أربع وخمسين وهو على غاية من الاضائة في مسجد على دجلة وقد ذكرنا فيما تقدم من قبل الاحوال بمؤيد الملك حيداقه بن نظام الملك وانه كان عند الامير اتوخسن له ههنا السلطان بر كيارق فلما قتل اتوخساو الى الملك محمد فاشار عليه بمخالفة أخيه والسعي في طلب السلطنة ففعل ذلك وقطع خطبة بر كيارق من بلاده وخطب لنفسه بالسلطنة واستوزم مؤيد الملك واتفق قتلج محمد الملك البلاسا في واستيغاش العسكر من السلطان بر كيارق وفارقوه وصاروا فخورا السلطان محمد فلقوه بخرقان فصاروا معه وصاروا فخورا الري وكان السلطان بر كيارق لمسا فارقته عسكره صار محمد الى الري فأتاه بها الامير ينال بن اتوخس كين الحسامي وهو من اكابر الامراء ووصل اليه ايضا عز الملك منصور بن نظام الملك وامة ابنة ملك الانجاف ومعه عساكر كثيرة فبلغه من اخيه محمد اليه في العساكر فصار من الري الى اصبهان فسلم ففتح اهلها الى الابواب فصار الى خوزستان على ما نذكر وورد السلطان محمد الى الري ثانياً في القعدة فوجد قريباً من ثمانون والده أخيه السلطان بر كيارق قد تخلف بعد ما ينها فآخذها مؤيد الملك وحبها في القلعة واخذ حشدها بخمسة آلاف دينار واراد قتلها وشار عليه ثقاته ان لا يفعل ذلك فلم يقبل منهم وقالوا له العسكر محبوبون لولدها وانما استوحشوا من لا يحملها ومتى قتلت عدلوا اليه فلا تغتر بهؤلاء المحمديين فهدروا من احسن اليهم اوثق ما كان يوم فلم يصح الى قوتهم ورفعهما الى القلعة وحقت وكان عهدها اثنتين واربعين سنة فلما امر السلطان بر كيارق مؤيد الملك رأى خطه في تذكرة بخمسة آلاف دينار فكان اعظم الاسباب في قتله

هـ (ذكر الخطبة ببغداد لملك محمد)

لما قوى امر السلطان محمد صار اليه سعد الدولة كوهرايين من بغداد وكان قد استوحش وصل مكتوب من كبير الاسكافير لدى بالاسكندرية فمعه عسكره طلب انهاء الاسرى من الانكافير والوصية بهم

المتصيدين بابواب المدينة مثل باب النصر و باب الفتح والبرقية والباب الحديد يمنع النساء عن الخروج خوفاً من خروج النساء القبالي وذهابهن الى ازواجهن واتفق انهم قبضوا على شخص في هذه الايام بر يد السفر الى ناحية قبلي ومعه تلبس فقتلوه فوجدوا بداخله مرا كيرب ونعالاً صريقة ومغربية التي سعى بالبلغ فقبضوا عليه واتهموه انه يريد للذهب بذلك الى الامراء واتهامهم فنهروا منه ذلك وغيره وقبضوا عليه وحبسوه واستمرحبوا وكذلك اتفق ان الوالي ذهب الى جهة القرافة وقبض على اشخاص من التريبة الذين يدقون الموق واتهمهم بان بعض اتباع الامراء القبالي يخرجون اليهم بالامانة لاسيادهم ويخفونهم عندهم بداخل القبور حتى يرسلوها الى اسبيادهم في القلعات وضربهم وهدمهم على دورهم فلم يجديها شيئاً واجتمع عليه خدام الاضرحة واهل القرافة وشعوا عليه وكادوا يقتلونه فنهز بهم من وجوههم واتي جميعها عند السيد عهده والمشايع يشكون من الوالي وما فعله مع الفقارين ونحو ذلك فانحجب لهذا التناقض (وتجبه)

تسكن الناس منه فيربلون
الى ابواب قومه كبير الناحية
فيترأ منه فلما زاد الحال
صنوا من ذكر للقبض عليه
وقد فلباهم الخيم قهر به من
بلد اناس فلما وصلوا الى
محله فلم يجدوه فلما طروا
بوجوداته وغلاله وبهاقه
وماله من المراثي والودائع
بالبلاد فلما جرى ذلك حضر
الى السيد عمر وصالح على نفسه
بثلاثة كيس ورجع الحال
الى حاله وذلك خلق ما اخذه
المعيتون من الكلف والمقارم
من البلاد التي مروا عليها
واقاموا فيها واحتجوا عليها
(وقية) حضر الكثير من اهل
رشد يجتمعهم واولادهم
ورحلوا عنها الى مصر (وقية)
حضر كعده القاضى من عند
الامراء القبالى واخبر انهم
محتاجون الى مراكب حمل
الفلال الميزية والخبيرة قهيا
الياسعة مراكب وارسلها
اليهم ومع هذه المودة وانظار
المصالح والمسالمة يمنعون
ويحجزون من يذهب اليهم
من دورهم بقباب ومتاع
وكذلك يمنعون المسيبيين
والساسة الذين يذهبون
الى المناجر والامثلة التي يبيعونها
عليهم واذا وقعوا بضعف
او غمر او اكلية عند الحاكم
او سارقه بعض المعيون المتربة طلبة يصبوا عليه ويحرقوه

اتهم في نسل امن وضبطة • وعيش كنوا والمخيلة فاهم
وكيف تنام العين مل بفتوتها • على حقوات اقطت كل نائم
واخواتكم بالنام يضحى فيلهم • ظهروا للمذاكي اوطون القشام
تسومهم الروم الهوان وانتم • تجرون ذيل الخفض فعل المسالم
وكم من دعاء قد ايعت ومن دوى • توارى حيا حصنها بالمصاحم
بحيث السيوف البيض حمرة الظبا • وسهر العوا الى داميات الماهام
وبين اختلاس الطعن والضرب وقفة • تظل لها الولدان شيب القوام
وتلك حروب من يغيب عن غمارها • ليسلم يقرع بعدها سن نادم
سلان بايدي المتمركين قواضيا • متقدمهم في الخلى والجماجم
يكاد لمن المسجون بطيخة • ينادى باعلى الصوت يا آل هاشم
ارى امي لا يشرعون الى العدا • وراحهم والدين واهى الدعائم
ويجتنبون الساروقا من الردى • ولا يحسبون العار ضربه تلازم
اترعى صنابيد الاعارب بالاذى • ويقضى على ذل كفا الاعاجم
ومنها

قلبتهم اذ لم يذودوا حمية • عن الدين صنوا غيرة بالبحارم
وان زهدوا في الاجر افسح الرغى • فها لا اتوه رغبة في الغنائم
ان اذعنت تلك الخياشيم للبرى • فلا عطوا الا باجدهم راقم
دعونا كم والحرب ترثوهم لسة • الينا باكنا السور القشام
تراقب فينا قارة عريسة • تطيل عليها الروم عض الياهم
فان انتم لم تعضوا بدهنه • رعبنا الى اعدائنا بالبحارم

• (ذكر الحرب بين المصريين والفرنج)

في هذه السنة في رمضان كانت وقعة بين العساكر المصرية والفرنجية وسبب ان
المصريين لما بلغهم ما تم على اهل القدس جميع الافضل امير الجيوش العساكر وحشد
وسار الى عسقلان وارسل الى الفرنجية يذكروا عليهم ما فعلوا ولا يتم لهم فاعادوا الرسول
بالجواب وردوا على امره وطلوا على المصريين عقيب وصول الرسول ولم يكن عند
المصريين خبر من وصولهم ولا من حركتهم ولم يكونوا على اجبة القتال فسادوا الى ركوب
خيولهم وابوا اعدائهم واعلموا الفرنجية فزعمهم وقتلوا منهم من قتل وقتلوا منهم
العسكر من مل وملاح وغير ذلك وانهم الافضل قد دخل عسقلان ومضى جماعة من
المتزعمين فاستروا بشرا بكمه من كان هناك كثير اقام في الفرنجية بعض الشجر حتى
ذلك من جده وقتلوا من خرج منه وعاد الافضل في خواصه الى مصر وما زال الفرنجية
مدفلة وضايقة فبطل لهم احوالهم فبقيت اثنى عشر الف دينار وقيل عشرين الف

الافن ايضا في الرجوع الى الاسكندرية او الى بلادته حتى احب واختار (وقد منصفه) استوحش الباشا من يامين بك وضاق خناق منته وذلك انه لما حضر الى مصر وخام عليه الباشا ودفع اليه السما كان وعده به من الاكياس وقدم له تقادم واتصالات على انه يسافر الى الاسكندرية لخيار به الانكسار ومطلب مطالب كثيرة ولا يبايه

واخذ لهم السكاري والسراديلات واخذ جميع ما كان عند جدي باشا من الاقشة والخيام والجفاه والاحتياجات من القسرب ودوايا الماء ولوازم المسكر في سفر البر والافارة والمطهرة الى غير ذلك ولقد اباه كسوفية الشرقية وخرج هو بعرضه وخيامه الى ناحية المحل يبولاقي فانضم اليه الكثير من العسكر والدلاقيس وغيرهم وصار كل من ذهب اليه يكتبه في جلة عسكره فاجتمع عليه كل عاص وأزهر ومخالف وعافى وصرح بالخلاف وتطلعت نفسه الى رياسة وكلما ارسل اليه الباشا يردو يتها من فله يعرض عن ذلك ويدخله الفرور وانتشرت او بانه يعشرون في السواحي و يث اكثر من ذلك في القرى والبلدان

المخليفة وهو من اصحاب امام الحرميين في المعالي الجويني ومولده سنة تسعين واربع مائة واعتنى بامر عظيم الملك البلاسي وقام له الوزير عبد الله بن جيهير لم يدخل عليه وفيها قتل ابو القاسم بن امام الحرميين في المعالي الجويني بنيسابور وكان خطيبا واتهم العامة بالبركات الثعالي بانه هو الذي سعى في قتله فوثبوا به فقتلوه واكلاوا لحمه وفيها كان يضر اسان فلامتدت في الاقوات ودام سنتين وكان سببه ان البرد اهلك الزروع جميعها ولم يبق النسيم بعد وبما حارب فاستمعتهم خلق كثير عجزوا عن دفعهم لكثرتهم وفيها في شعبان توفي ابو الغنائم القاد في القبة الشاذلي بجزيرة ابن جمر وكان اماما فاضلا زاهدا وفيها في صفر توفي ابو عبد الله الحسين بن طلحة النعماني وعمره نحو تسعين سنة وكان عالي الاسناد في الحديث وقيل ثلث وثلاثون سنة وفيها في شعبان توفي ابو طالب محمد بن علي بن عبد الواحد بن الصباح الفقيه الشاذلي تفقه على ابن عمه ابي نصر وكان حسن الخلق متواضعا

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين واربع مائة)
(ذكر اعادة خطبة السلطان بركيارق في بغداد)

في هذه السنة اعيدت الخطبة للسلطان بركيارق ببغداد وسبب ذلك ان بركيارق صار في الامام الماضي من الرى الى خوزستان فدخلها وجميع من معه على حال سنة وكان امير عسكره جغتاي بن اوششكين الخراساني واثام غير من الامراء وسار الى واسط فظلم عسكره الناس ونهبوا البلاد واتصل به الامير صدق بن يزيد صاحب الحلة ووثب على السلطان قوم ليقتلوه فاخذوا واحضروا بين يديه فاعترفوا ان الامير من مخنفة اصبهان وضعهم على قتله فقتل احدهم وجلس الباقون وسالوا في بغداد فدخلها سابع عشر صفر وخطب له ببغداد يوم الجمعة متصفا صغرى قبل وصوله بيومين وكان سعد الدولة كوهرايين بالشقيبي وهو في طاعة السلطان محمد قسار الى داي مرج ومعه ايلغازي بن ارتق وغيره من الامراء فامرهم ان ياتيوا بركيارق والملك والامير فدخلها على الوصول اليه فارسل اليه بركيوفا صاحب الموصل وجكر مش صاحب جزيرة ابن جمر فلما جكر مش فاستاذن كوهرايين في العودة الى بلد وقال انه قد اختلث الاحوال فاذن له وبقى مع كوهرايين جماعة من الامراء فاتفقوا على ان يهدروا عن راي واحد ولا يختلفوا ثم اتفقت آراؤهم على ان يكتبوا الى السلطان بركيارق يقولون له اخرج الينا فاقبضنا من اقاتنا و كان الذي اشار بركيوفا وقال لكوهرايين اننا لم نقتل من محمد مؤيد الملك بطائل وكان مقرر فاعين مؤيد الملك قسار بركيارق اليهم فترجلوا وقبلوا الارض وعادوا معه الى بغداد واعاد الى كوهرايين جميع ما كان اخذ له من سلاح ودواب وغير ذلك واستدروا بركيارق ببغداد الامر بالانحسار من حد الجبل بن علي بن محمد الدهستاني وبعض على حميد الدولة بن جيهير وزير الخليفة وطالبه بالانحسار من ديار بكر والموصل لما تولاها هو وابوه ايام ملكه فاستقر الامر على مائة الف دينار وستين الف دينار

واكرامهم كما هم يفعلون بالامر من العسكر ١٢٠ فانهم لما دخلوا الى الاسكندرية اكرموا من كان بها منهم واقبلوا منهم السفر

بمناصهم واحوالهم الى حيث
شاؤوا وكفلا من اخذوه
اسير الى حامية رشيد
(واستول شهر ربيع الاول
يوم السبت سنة ١٢٢٢)
فيه كتبوا الكبير الانكيز
جوابا عن رسالته (وفي يوم
الجمعة خامسة منه) حضر
على كشف السكينة الاتي
بكل الامم من طرف شاهين بك
الاتي يعذر عن التأخير الى
هذا الوقت وانهم على صلحهم
واتفاقهم الاول وحضورهم
الى ناحية البحيرة وبات تلك
الليلة في بيته بمصر ثم اقام
ثلاثة ايام ورجع الى مرسله
وصحبته سليمان افغا المكيل
(وفيه) حضر طابدين بلأخو
حسن باشا من ناحية بحري
وحضر ايضا في اثره اجد افغا
لأنه من ناحية بحري
وفلما انهم ذهبوا خلف
الانكيز الى قمر بمصرية
البحيرة فخرج عليهم طائفة
الانكيز من البحر والبحر
وضربوا عليهم مدافع وتيرانا
كثيرة فقتلوا اربعين وحضروا
الى مصر (وفيه) حضر ايضا
الفيال الكبير الانكيزي
الذي كان ارسل بدلا عن ابن
أبني هو بك وقيل انه ابن
أبني صالح قوش قلملا وصل
اليهم اجابوا بان المذكور
سافر مع من سافر الى الروم
بمناصهم واموالهم قبل الواقعة وحيث لم يكن المطلوب موجودا لا وجه لابقائه الانكيزي المذكور فمردوه

من السلطان بركيارق فاجتمع هو وكر بوقا صاحب الموصل وجسر مشر صاحب
الجزيرة وقوم غاب من بندر صاحب كسكور وقسمه اذ ردا الى السلطان محمد فاقوه
بمصر فمعه الدولة الى بغداد وخلع عليه وصادر بوقا وجسر مشر في خدمته الى
اصبان ولما وصل كوه راين الى بغداد انما اب الخليفة في الخليفة للسلطان محمد
فاجاب الى ذلك وخطب له يوم الجمعة صايع عشر في الخجة ولقب غياث الدنيا والدين

• (ذكر قتل محمد الملك اليلاساني) •

قد ذكرنا فتح محمد الملك اليلاساني في دولة السلطان بركيارق وتمكنه
منها فطابع القاية التي لا مزيد عليها جازته تكليات الدنيا ومناصها من حيث
لا يحصى واما ما قبل قتلها فان الباطنية لما اتوا الى منهم قتل الامراء الا كثر من الدولة
السلطانية فسموا ذلك اليعوانه هو الذي وضعهم على قتل من قتلوه وعظم ذلك قتل
الامير برسي فانهم اولاده زكي واقبوري وغيرهم ما بعد الملك بقتله وفارقوا السلطان
وسار السلطان الى زيجان لانه بلغه خروج السلطان محمد عليه الى ما ذكرنا فجمع حينئذ
الارافارسل امير آخر وبلكاين وسقار بك بن البرن وغيرهم الى الامراء بني برسي
يخضعونهم اليهم ليقبضوا عليهم على مطالبة السلطان بتسليم محمد الملك اليهم ليقبضوه
فحضروا تسديهم فارسلوا الى السلطان بركيارق وهم يسألون مدينة قمر بيه من همدان
يلتصون تسليم اليهم ووافقهم على ذلك العسكر جميعه وقالوا ان سلم اليك فتن العبيد
اللازمون للخدمة وان من منافارنا واخذناه فتن السلطان منه فارسل محمد الملك
الى السلطان يقول له المصلحة ان تفتح اموالنا وتقتلنا انت اسلا يقتل القوم
فيكون فيهم من على دولتنا لم نطلب نفس السلطان بقتله وارسل اليهم يستخلفهم على
حقنا نفسه وجيشه في بعض القلاع فلما حلفوا واسلمه اليوم فقتله الغلمان قبل ان يصل
اليهم فسكنت التفتون الذهب انه كان لاية اذقه كفته فمرا وحضر افي بعض الايام
فتح خازنه فمرا وقا فرأى المدفن فقال وما صنع بهذا ان احرى لا يؤول الى كفن ولفه
ما بقي الاطرىح على الارض فكان كذلک وارب كفة تقول لقائلها دغني ولما قتل جل
راسه الى مؤيد الملك بن نظام الملك وكان محمد الملك خيرا كثير الصلاة بالليل كثير
الصدقة لا سيما على العلويين وادباب البيوتات وكان يذكر مصف الدعاء وكان يتشيع
الانه كان يذكر الصلاة ذكر احم غايل من يسلمهم ولما قتل ارسل الامراء يقولون
للسلطان المصلحة ان تعود الى الري ونحن نغني الى اخيك فتغلقه ونقضي هذا المهم
فسار بعد امتناع وتبعه مائة فارس لاضرب ونهب العسكر سر ادق السلطان والدته
وجميع اصحابه وعاد الى الري وسار العسكر الى السلطان محمد

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شعبان وصل النكب ابو الحسن علي بن محمد الظهري المعروف بالخراساني
القيس النافعي وكتبه هاد الدين شمس الاسلام برسالته من السلطان بركيارق الى
بمناصهم واموالهم قبل الواقعة وحيث لم يكن المطلوب موجودا لا وجه لابقائه الانكيزي المذكور فمردوه

واستقر بها وأما البويع فأنه اتى إلى شيخ قله وب الشواربي فآخذه ٢٢ أما ما ذكره في ثاني يوم إلى الباشا فأنه

قروة وأمره أن يلحق بأبيه
فغزل إلى بولاقي ونزل في مركب
مسافرا (وفي يوم الاثنين راجع
عشر منه) عين الباشا عسكرا
ورؤساء عساكر وخيالة
واصحبهم معهم شديدا وجملة
من عرب الحو يقاتل للقوق
يأسين بك ويصار به ولما
نزل بأسين بك بناحية القيين
غيب قري الناحية بأسرها
مثل التبين وحلوان وعارا
والعصرة والباين وقملوا
بها فاعلمهم الشذعة من
السلب والنهب وأخذوا
ونهب الأجران والفسلال
والأقبان والمواشي وأخذ
الكاف الشاقة ومن يحزن
شي من مطلوباتهم أحرقوه بالنار
(وفي يوم الخميس) رجع العسكر
والعربان الذين كانوا ذهبوا
لحاربة بأسين بك وذلك أنهم
لما فر بوا من وطاقهم ارتحل
إلى صول والبريسل فلو
راجهين وتحموا في ذهابهم
وأياهم بدم القري (وفي)
ورد فاصدقهم من اسلا بول
وهل يده برسوم بالشارة
بولاية السيد علي باشا
فيودان القروية وثار حجة
ثلاثة أشهر فضر بالقوية
المدافع من القلعة (وفي
يوم السبت) تابع عشرين
رجل سليمان أقام في قبلي
إلى مصر وأخير طرب قدوم
الأمر المعسر بين وان شاهن بك وصل إلى زاوية المصاوب وأمرهم بك جهة قن الروس وأنهم يستعدون

لما أئتم السطان بركياردق من أخيه السطان محمد سار قليلا وعوفي تخمين فارسا ونزل
عنه واستراح وتصدل إلى داره من كان يعلم أنه يريد ويرث دولته فاستدعاه
فاجتمع معه جميع صالح فساد إلى اسفراين وكاتب أسير دلفجيني بن التوتاق وهو
بدا معان يستدعيه فاجابه بشير عابيه بالمقام بنسب يور حتى ياتيه وكان بيده حينئذ أكثر
نهران وطيرستان وجران فلما وصل بركياردق إلى نيسابور فقه على رؤسائها ونج
بهم وأطاعةهم بعد ذلك وعك بعد نهران إلى محمد دولي القاسم بن أبي المعالي
الجورني فلما أبو القاسم فقات معوما في قبضة وقد قدم أنه قتل ستا اثنين وتسعين
وعاد بركياردق فاستدعي أميردا فاعترضه صد السطان سنة بيلاده في عساكره
ويسال السطان بركياردق أن يصل إليه بعينه على الملك منجر قسار إليه في الفارس
فلم يعلم قدمه إلا الأمراء الكبار من أصحاب منجر ولم يعلم إلا صغر اللا يتنمروا وكان مع
الأميردا عشرين ألف فارس فيهم من رجاله ألبانية خمسة آلاف ووقع المصاف بين
بركياردق وأخيه منجر خارج التوتجسان وكان الأمير بزعش في معية منجر والأمير
كند كزفي مسرته والأمير بستم في القلب فدخل بركياردق على رستم فقتله فقتله وأمر
أصحابه وأصحاب منجر واشتغل العسكر بالنهب فحمل عليهم بزعش وكند كزفقتلا
المنزعين وأمرهم الرجال إلى مضيق بين جبلين فأرسل عليهم الماء فغلبهم وقعت
الحزيمة على أصحاب بركياردق وكان قد أخذ والده أخيه منجر لما أئتم أصحابه أولا
لخافت أن يقتلها يامه فاحضرها طبيب قلبها وقال لها أخذت بك حتى يطلق النقي منجر
من عنده من الأسرى ولست كنوا الوالد حتى أقتلك فلما طلق منجر الأسرى ألقها
بركياردق وهرب أسيردا إلى بعض القرى وأخذ بعض الترك فاعطاه في نفسه مائة
ألف دينار فم ياتيه وجهه إلى بزعش فقتله وسار بركياردق إلى جرجان ثم إلى دامغان
وسار إلى البرية وروى في بعض المواضع معه سبعة عشر فارسا وجازة واحدة ثم كثر جمعه
وصار معه ثلاثة آلاف فارس منهم جاو في مقاووه وفيره وسارا إلى أصبهان بمكاتبة من
أهلها أصبح السطان محمد قسبة إليها فإلى محرم

• (ذكر فتح تخمين بن المعز مدني بمساقس) •

في هذه السنة فتح تخمين بن المعز مدني بمساقس وكان صاحبها حو قد عاد فغلب عليها
ولست أدركه بوزر كان عنده قد قصده وهو من كتاب الله تركان حسن الرأي والتدبير
فاستقامت به دولته وعظم شأنه فأرسل إليه تخمين يطلبه ليستفد منه وصدده وباع في
امشالته فلم يقبل فيه تخمين جيشا إلى حصار مساقس وأمر الأمير الذي جعله مقدم
الجيش أن يمدح ماحول المدينة ويحرقه ويقطع الأشجار وسوى ما يمتدح بذلك الوزير فانه
لا يتعرض إليه ويبيع في صيانه ففعل ذلك فلما رأى حرمه ما فعل بالملك الناس
ماعد الوزير اتبعه فقتله فأنزل نظام دولته ونفذ ما كرمهم المدينة وخرج حرمها وتصد
ممكن بن كامل الدهماني فأقام عنده فاحسن إليه ولم يزل عنده حتى مات

الأمراء المعسر بين وان شاهن بك وصل إلى زاوية المصاوب وأمرهم بك جهة قن الروس وأنهم يستعدون

أسرى فعند ذلك أخذ الباشا في التدبير ١٢٢ عليه واستمال العسكر المنضمين اليه وحمل على ديار طائفة قلما كان في ليلة

يحملها اليه وشماع الخليفة على السلطان بركيارق

هـ (ذكر الواقعة بين السلطانين بركيارق ومحمود إعادة خطبة محمد بن داود)

في هذه السن سار بركيارق من بغداد الى شهر زور فلما قام بها ثلاثة ايام واتفق به عالم
كثير من التركان وغيرهم فساد فخر اخيه السلطان محمد ليحارب في كاتيه ومثس همدان
ليسير اليه او ياخذ اقطاع الامراء الذين مع اخيه فلم يفعل وسار فخر اخيه فوقع المحرب
بينهم رابع وجب وهو المصاف الاول بين بركيارق واخيه السلطان محمد باجندروز
ومعناه النهر الابيض ووعلى عدة قرامش من همدان وكان مع محمد فخر عشرين الف
مقاتل وكان محمد في القلب ومعه الامير ميرز علي ميمته امير آخرواينه اياز وعل ميسرته
مؤيد الملك والشماعية وكان السلطان بركيارق في القلب ووزيره الازهار ابو الحسن وعلى
ميمته كوهراثير ووزر الدولة بن صدقة بن مزيد وستر حاجين بدر وعل ميسرته كوهراثير
وغیره مغل كوهراثير من ميمته بركيارق على ميسرته محمد بن مؤيد الملك والشماعية
فانهم زملو و دخل عسكر بركيارق في خيامهم فغيرهم و جعلت ميمته محمد على ميسرته
بركيارق فانهم زمت الميسرة وانضافت ميمته محمد اليه في القلب على بركيارق ومن معه
فلهم بركيارق ووقف محمد مكانه وعاد كوهراثير من طلب المنهزمين الذين انهزموا
بين يديه وكتبه قومه فاما خراساني فقتله واخذوا رأسه وقرقت صا كوهراثير وبقى
في خمسين فارسا واما وزيره الازهار ابو الحسن فانه اخذ امير افكاره مع مؤيد الملك بن قنلام
الملك ونفسه خصاله ووجهه وحمل اليه القرمش والسكينة وضمنه حمادة بغداد واعادته
اليها و امر بالخامية في إعادة الخطبة للسلطان محمد بن داود فلما وصل اليه خاطب في ذلك
فاجيب اليه وخطب له يوم الجمعة رابع عشر رجب

هـ (ذكر قتل سعد الدولة كوهراثير)

في هذه السنة في رجب قتل سعد الدولة كوهراثير في الحرب المذ كودة قبل وكان ابتداء
امره انه كان خادما للملك ابي كاليجار بن سلطان الدولة بن بويه انتقل اليه من ارات من
قزوين فحوز سنان وكان اذا توجه الى الازهار حضر عندها واستعرض حوائجها
واصابها لها متعذرا كثيرا فارسله ابو كاليجار مع ابنه ابي نصر الى بغداد فلما قبض عليه
السلطان من غير ان يملكه ضي معه الى قامة طبرك فلما مات ابو نصر انتقل الى خدمة السلطان
ابا ارسلان ووقاه بنفسه لما جرحه يوسف الخوارزمي وكان ابا ارسلان قد اقطعه
واسطا وجعله شخصه لبقاد فلما قتل ابا ارسلان ارسله ابنه ملكشاه الى بغداد
فاحضر له الخلع والتقليد ورأى عالم من مخدم قبيله من قوذا لا روعام القدر ومطاعة
اعيان الامراء وخدمتهم اياه وكان حليما كريما حسن السيرة لم يصدر احد من اهل
ولايته ومناقبه كثيرة

هـ (ذكر حال السلطان بركيارق بعد المزمعة وانهزم)

من اخيه سنجار ايضا وقتل امير دافجني

الاربعاء فاسم عشره ام
صا كوهراثير بالاجتماع
والخروج الى ناحية بولاق
فخرجوا جميعهم الى تواحي
البيقة والخندق واطلوا ايته
وبين بولاق ومصر (وفي ليلة
الثلث) ركب الباشا
بجنوده وخرج الى تلك الناحية
وحصن ابواب المدينة
بالعساكر وايقن الناس
بوقوع الحرب بين الفريقين
وارسل الباشا الى يامين بلن
يقول له ان تستمر على الصلحة
ونظروا عنك هذه الامور
وتكون من جهة كبار العسكر
والا نذهب الى بلادك والا
فاما واصل اليك ومحاربتك
فعمد ذلك داخله الخوف
واختل صراخ جيوشه
وتفرق الكثير منهم فلما
كان بعد الغروب طلب اليه كوي
ولم يعلم عسكره أين يريد
فركب الجميع وهم ثلاثة
طساويير واشتبهت عليهم
الطريق في ظلام الليل فسار
هو يفرق منهم الى ناحية
الجبيل على طريق خلق الجيرة
وقر قسارته الى ناحية بركة
الحاج والثالثة فجهت على
طريق القليوبية وفيهم ابو
فلما علم الباشا بركويهم ركب
خلفهم وذهب خلف الطائفة
التي توجهت الى ناحية البركة
حصة فلما علموا انه قد هم

من اميرهم رجوعا وتفرقوا في التواحي ورجع الباشا الى داره ولم يزل يامين بلن في سيرة حتى نزل عن معالي التبيين لما

فأدروهم من أقدوا له من الأيايق به وتظلموه بالفرش والادوات ١٢٥ اللازمة ومخصوصا إذا كان حضرة في امرهم أو

لتقرير المثولي على السنة
 المحمديّة أو بطلانها وخلع رضا
 هذا بما كانه يقابل بالأعزاز
 الكبير وشاع خبره قبل
 وزوده الى الاسكندرية ونافى
 المبشرون بوروده من الطاهر
 قبل خروجه من دار السلطنة
 بقوشه راوشهر بن وباحذون
 خدمتهم وبنا دهم بالاكياض
 واذا وصل هرا فخلوه في
 موكب جليل وعلوا له ديوانا
 ودافع وشكوا ونزل في
 المنزل المعد له واقبلت عليه
 التقادوم والهدايا من المتولي
 واصيان دولته ورتبه
 الرواتب والمصارف على كفا

وفيها ايضا الفحات الاسماء بالعراق وكان السكر المحطنة قد بلغ سبعين ديناراً واربعا
زاد كثيراً في بعض الاوقات واتقطعت الامطار وبسبب الانهار وكثر الموت حتى عجزوا
عن دفن الموتى فعمل في بعض الاوقات عدة اموات على نفس واحد ودمت الادوية
والعقاقير وغيما في رجب سار بجند الفرسجي صاحب انطاكية الى قلعة قامية لمخبرها
وقاتل اخاه اياماً وادس ذروعهما ثم رحل عنها وفيما في آخر رمضان قتل الامير
بلكايات سر من باصبها بدار السلطان محمد وكان كثير الاحتياط من الباطنية لاي افرقه
ليس الدور ع ومن يمنع عنه في ذلك اليوم لم يلبس درعا ودخل دار السلطان في قلة فقتله
الباطنية فقتل واحد ونجا آخر وفيما توفي ابو الحسن البسطامي الصوفي ورباطه مشهور
على دجلته غر في بغداد بنه ابو القاسم بن الهاديان وفيه امات ابو نصر بن ابي عبد الله بن
حرة واصله من عكر او اليمة ينسب معجدين بحدوة وقرابة ابن حدة ببغداد وفيما توفي
ابو علي يحيى بن جرة الطيب وكان نصرانياً فسلم وهو مصنف كتاب المتناج وفيها في
شوال توفي عبد الرزاق الصوفي الغزنوي المقيم برباط عتاب وجمع عدة حجات على التجريد
ولم يخلف ما يكف فيه فقالت زوجته اذا ماتت اقتضضها قال لم تقتضض قالت لانك ليس
لشما ما تكف فيه فقال انما اقتضض اذا خلفت ما اكف فيه وفيها في رمضان توفي عز
الدولة ابو المكارم محمد بن سيف الدولة صدقه من مرند

(ثم دخلت صفار بيع وتسعين وار بعائة) •

• (ذكر الحرب بين السلطان مر كيارق ومحمد قتل مؤيد الملك) •

في هذه السنة ثلث جادى الائمة كان المصافى الثاني بين السلطان بركيارق
والسلطان محمد وقد كرس سنة ثلاث وتسعين انهزام السلطان بركيارق من اخيه
السلطان محمد وتغلبه في البلاد الى اصبهان وانما لم يدخلها وصار منها الى خورستان
واتى عسكر مكرم فاقامه الاميران زنكي والبيكي ابن ابوسعدي وصار معه واقام بها شهرين
وصار منها الى همدان فانصل به الامير اياز وكان سبب ذلك ان امير آخر قد مات
مذقريب فانهم ايازه ويدا الملك بانه سقاء السم وقوى ذلك عنده ان نوز برامير آخر
هرب غضيب موته فازداد نال اياز بانواعه فقتل بالوز برفقته وكان اياز قد لما اخذ امير
آخر ولدا واتصل به العسكر وهى لم يجمع ماله فحين استوحش لهذا السبب كاتب
السلطان بركيارق واتصل به وبمعه خمسة آلاف فارس وصار من جملة عسكره وسار
السلطان محمد الى لقاء اخيه فلما تقارب العسكران استعان الامير من خطاب بن كيشرو
صاحب آوة الى السلطان بركيارق فاكرمه ووقع المصافى ثالث جادى الائمة وكان مع
السلطان بركيارق نحوون الفنا ومع اخيه السلطان محمد خمسة عشر الفا فالتقوا فاقبلوا
بومهم اجمع وكان النفر بعد النفر استامنون من عسكر محمد الى بركيارق فحسن اليهم
ومن الغيب الدال على الظفران وجاله بركيارق احتاجوا الى ترانس فوصل اليه يوم
المصافى بركية ثمانية من حراسه لاسان همدان منها ثمانية اجمال ترانس فقررت قيمهم

هو اتباعه ما يحبه وشرب
حائته ايام مكثه شهر او شهرا
ثم يخطى عن الاكياس قدرا
منها وما وذلك خلاق حسنة ايا
الترجيلة من قدور الثريات
المتنوعة والتكرار المذكور
والنوع الطيب كالعود والعنبر
والاقمشة الهندية والمصنوعات
لنفسه ورجال دولته وان
كان دون ذلك انزلوا بمنزل
من الاميان باتباعه وتخدمه
ومساعدته في اعز مجلس و يقوم
وب المنزل بهم فقههم ولوازمهم
وكافهم وما تستدعيه مشروبات
انفسهم ويرون ان لهم المنة
عليه بغزوهم منده ولا يرون له
فضلا بل ذلك واجب عليه
ولرب من يلزمه القيام به مع
ا كياسه ومثل ذلك كله يلزم

اليوم بمصطفى أفاضل وكيل وعلى كاشف ١٣٤ الصابونجي (واستمر شهر ربيع الثاني يوم الاثنين سنة ١٢٢٢) هـ

على القراوط واقطاعات الاراضي وكذلك اخذ نصف فاذا الملتزمين ١٢٧ وعينوا المعينين لفصله من المزارع من ذلك

خلاف ما فرضوه على البنادر
من الاكياس الكثيرة المتعاقبة
(وفي ذلك اليوم) ارسى
الانوار الى الشرطة اتباعتها
لاذ باب الصنائع والحرف
والسوايين بالوكائل والخانات
يامرهم بالحضور من الغد
الى بيت القاضي فالتفتوا
من ذلك ولم يعلموا الا شي
هذا المطلب وهذه الجمعية
وبالواسع فكرين ومتوهمين
فلما اصبح يوم الاثنين
واجتمع الناس ابرؤوا لهم
مروما قرئ عليهم بيب
زيادة صرف المعاملة وذلك
ان الرمال القرانية وصات
مصارفته الى مائتين وعشرة
من الانصاف العديدة
والحبوب الى مائتين وعشرين
واكثر والمخصص البسقي
وصل الى اربعمائة واربعين
فضة ويجوز ذلك فلما اقرؤا
عليهم المرسوم وامرهم
بعدم الزيادة وان يكون
صرف القرانية بمائتين فقط
والحبوب بمائتين وعشرين
فضة والبسقي باربعمائة
وعشرين فلما سمعوا ذلك
قالوا نحن ابس اثناء لاقت بذلك
هذا امر متوطا بالصيارف
وانقض الحسن (وقيه)
وصلت مكانية من ابراهيم
بك ومن الرسل مضمونها
الاخبار بقدمهم وارسال
ابراهيم بان يستدعي اليه ابنة الصدة بروولدا بقة المعنى نور الدين و يطلب بعض لوازم وامتنعة (وفي يوم السبت

لما بلغه ما قبله من معجزة في المسير اليه وطوى المنازل ليعاجله قبل ان يجمع جموعه
وعساكره فلما تفرق بامصار من مكانه وقدمه فبينما كان يهابه واپس منه من كان
يرجوه فقد صحوهم ان ليجمع هو ايا زعيمه ان ايا زعيمه ارسى السلطان محمد ليكون
منه ومن جعله اعوانه خوفه على ولايته وهي همدان وغير ذلك مما سمع ذلك عاداتها
وقصد خوزستان فلما قرب من نسر كات الامرايين برقى بدعهم اليه فلم يحضروا
لما علموا ان ايا زعيمهم وللخوف من السلطان محمد فسار نحو العراق فلما بلغ حلوان
اتاه رسول الامير اياز يسال التوقف ليصل اليه ويبيد ذلك ان اياز ارسى السلطان
محمد في الاضواء اليه والمصير في جعله صدر فلم يقبله وصير العاكر الى همدان
فغاردها منهزما وتحق بالسلطان بركيارق فاقام السلطان بركيارق بجلوان ووصل اليه
ايا زعيمه واجبهم الى بغداد واخذهم في محرمات خائف الامير اياز بهمدان من مال
ودواب وبرك وغير ذلك فانه اعجل عنه وكان من جلته خمسمائة حصان عربية قيل
كان يساوي لكل حصان منها ما بين ثلثمائة دينار الى ثمانية مائة دينار واداره
وصادروا جماعة من اصحابه وصودروا رئيس همدان بمائة الف دينار ووصل اياز
الى بركيارق تكاملت عدتهم حجة آلاف فارس وقد ذهبت خيامهم وتقلهم ووصل
بركيارق الى بغداد اسابع عشر ذي القعدة وارسى الخليفة الى طريقته امين الدولة بن
موصل ايا يتقدم في الموكب ولما كان عيد الاضى اتفق الخليفة منسب الى دار السلطان
وخطب عليه الشريف ابو بكر محمد في صلاة العيد ولم يحضر بركيارق لانه كان
مرضا وصاقت الاموال على بركيارق فلم يكن عنده ما يجتمع على نفسه وعلى عساكره
فارس الى الخليفة يشكو الضائقة وقلة المال و يطلب ان يعان بما يجزىه فتقرر
الامر بعد المراجعة على خديجة الف دينار حلالا الخليفة اليه ومدر بركيارق واصحابه
ايلتهم الى اموال الناس نعم ضررهم ونفي اهل البلاد زوالهم عنهم ودعيتهم الضرورة الى
ان ارتكبوا خطية شتعا وذلك انه قدم عليهم ابو محمد عبيد الله بن منصور المعروف بابن
صلبة فاضى جلته من بلاد الشام وصاحبها منهزما من الغرغرة على ما نذر كره ومعه
اموال جليلة المقدار فاخذوا منه

ذكر خلاف صدقة بن مردي على بركيارق

في هذه السنة خرج الامير صدقة بن منصور بن ديبس بن مردي صاحب الخليفة عن طاعة
السلطان بركيارق وقطع خطبته من بلاده وخطب فيها السلطان محمد بسبب ذلك ان
الوزير الاخرى الحسن الدهستى وزير السلطان بركيارق ارسى الى صدقة يقول له
فخفاف عندك مخزاة السلطان الف الف دينار وكذا وكذا دينار السنين كثيرة فان
ارسلتها والاسيرنا العاكر الى بلادك واحب ذناها منك فلما سمع هذه الرسالة قطع
الخطبة وخطب محمد فلما وصل السلطان بركيارق الى بغداد اهل هذه الحال ارسى
اليه مرة بعد مرة يدعوه الى الحضرة فلم يجيب الى ذلك فارسل اليه الامير اياز يسير

ابراهيم بان يستدعي اليه ابنة الصدة بروولدا بقة المعنى نور الدين و يطلب بعض لوازم وامتنعة (وفي يوم السبت

صاحب المنزل ان يقدم له هدية ليخبر ج ١٢٦ من عند شاكرا او من يدعي عليه عند خذومه واصل دولته اقصية بجمار

العقل والنقل في تصورها
(وفي يوم الاحد سابعه)
وصلت القافلة والحجاج من
ناحية القلزم على مري
المويس وحضر فيها اخوات
الحرم والقاضي الذي توجه
لقضاء المدينة وهو المعروف
بسميدك وكذلك خدام الحرم
الديني وقد سدد لهم الوسايل
جميعا ولما القياضي المنفصل
فقبل في مركب ولم يظهر خبره
وقاضي مكة توجه بصحبة
الشمسين واخرجوا الى
انهم منعوهم من زيارة المدينة
وان الوهابي اخذ كل ما كان
في الخزانة النبوية من الذخائر
والجواهر وحضر ايضا الذي
كان امير اعلى دكب الحجاج
وصحبه مكاتبة من مسعود
الوهابي ومكتوب من شريف
مكة واخبروا انه امر بحرق
المسجد واصطربت اخبار
الاخبار بين عن الوهابي
بحسب الاغراض ومكاتبة
الوهابي بمعنى الكلام السابق
في نحو السيراسة وذكر
فيها ما ينسبونه للناس اليه من
الاقوال بخلافه لقواعد الشريعة
وسيرا هنا (وفي يوم
الخميس) بان ابراهيم بن وصلي
ابن بني سفيان وان شاهين
بان ذهب الى القيسوم
فاحتمل لاف وقع بينهم وان امين
بن واجد بن الاقربين ذهبا
الى ماسية الاسكندرية فلا شك في

الدولة ديس بن صدقة بن يزيد

٥ (ذكر حال السلطان محمد بعد الهزيمة واجتماعه باخيه الملك الصغير) ٥

لما انتهزم السلطان محمد صار ما الباخراسان الى اخيه من قبل وهو حالام واحدة فقام
بجرحان وراسل اخاه يطلب منه ملاوكسوة وغير ذلك فبصر اليه ما طلب وترددت
الرسائل بينهما حتى تعاقبوا اتفاقا لم يكن بقي مع السلطان محمد غير امير بن في نحو ثلثمائة
فارس فلما استقرت القواعد بينهما سارا الملك الصغير من خراسان في عسكر نحو اخيه
السلطان محمد فاجتمعهم بجرحان وساروا منها الى دماغان فحربهم العسكر الخراساني ومضى
اعلوا حاربين الى قلعة كردكوه موخ بالعدوك ما قدر واعليه من البلاد ومعهم الاعلاء
تلك الاصفاة حتى اكل الناس المية نحو الكلاب واكل الناس بعضهم بعضا وباروا
الى الري فلما وصلوا اليها انضم اليهم النظامية وغيرهم فسكر بهم وعظمت شوكتهم
وتعززت من القلوب هيتهم

٥ (ذكر ما فعله السلطان بركياروق ودخوله بغداد) ٥

لما كان السلطان بركياروق بالري بعد انتهزام اخيه محمد اجتمعت عليه العساكر
الكبيرة فصار معه نحو مائة الف فارس فماتهم ضاقت عليهم الميرة فتفرقت العساكر
فعاد ديس بن صدقة الى اخيه ونج الملائكة ودود بن اسمعيل بن يافوق باذريجان فبصر
اليه قوام الدولة كردكوه فهاضرة آ لاف فارس واستاذن الامير اياز في ان يقصد
داره بمذان يصوم بها شهر رمضان ويعود بعدا لغير فاقن له وتفرقت العساكر ماثل
ولما بقي في العدد القليل فلما بلغه ان اخوه قد جمعوا الجوع عوشدا التجردوا عنها

لما كمل خبر برقدان الفرضة والمظالم التي ابتدعوها في العام الماضي لما

تسعة لا غير فاقهوا وقتلوا من اهل قتلوا باقونا (وفيه) وحصلت كاتبة ١٢٩ من ابراهيم بك وارسل الباشا اليهم جوابا

تحية انساني يسمى شريف افغا

(وفي يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع)

وردت اخبار من ناحية الشام

بانه وقع باسلام قبول فستبين

اليسكورية والنفط الحبيد

وكانت القلبة اليسكورية

(ومرلوا) السلطان سليم وولوا

السلطان مصطفى ابن محمد وهو

ابن السلطان عبد المجيد بن

احمد وخطب له بلا الشام

(وفي يوم الخميس) وصل

طهري من طريق البريقي

ذلك الخبر وخطب الخطباء

للسلطان مصطفى على منابر

مهرو بلا مصر وبولاق وذلك

يوم الجمعة سادس عشر ربيع

(وفي اخره) احد ثواب

عال الاميان المسرح الذي

لشايخ البلاد وحرروا به دفرا

وشرعوا في تحصينه وهي حادثة

لم يسبق منها الاضرت بمشايخ

البلاد وصيقت عليهم

معاشهم ومضايقتهم (وفيه)

كتبوا اوراقا لا يلاموا الا بال

بالامارة بتولية السلطان

المجيد وعينوا بها المعينين

وعليه اتقوا الطرق بالتحصن

صورت وكل ذلك من التحصيل

على سلب اموال الناس

(وفيه) كتبوا رسالة الى

الامراء القبلية بالصلي

وارسلوا بها ثلثة من القواء

وهم الشيخ سليمان الفيومي

والشيخ ابراهيم السجسي

والشيخ ابراهيم السجسي

فقرع النصارى الذين يمان براسلوا القرية وواعدوهم الى برج من ابراج البلد

ليسلموا اليهم ويتركوا البلد فلما اتهم الرسالة جهزوا نحو ثلثة مائة رجل من اعيانهم

وشجعاهم فتقدموا الى ذلك البرج فلم يزالوا يرقون في الخيال واحد ابعده واحد وكلما

صار عند ابن صابحة وهو على الدور رجل منهم قله الى ان قتلهم اجمعين فلما اصبها

رمى الرقيم اليهم فخر حلوا عنه وحضره مرة اخرى ونصبوا على الباب برج خشب وهدعوا

برجهم ابراهيم واصبحوا وقد بناءه ابو محمد ثم نصب في الدور نقوفا وخرج من الباب قاتلهم

قاتلهم منهم وقبوه بخرج اصحابه من تلك النقوب فاقوا القرية من ظهورهم فوولوا

منزعين واسر مقدمهم المعروف بكند اصطبل فاقضى نفسه بمال جزيل ثم علم انهم

لا يقعدون عن طلبه وليس له من يمتنعهم عنه فارسل الى طغتكين امانك يلقى منه

انقاذ من يتو به ليسلم اليه فخرجت في جمعيه اصيل عوالي دمشق وعاله فاجابه

الى ما اتى وسير اليه ولده تاج الملوك يوري فلم اليه البلد ورجل الى دمشق وساله ان

يسيره الى بغداد ففعل وسيره ومعهم يحميه الى ان وصل الى الانبار ولما صار بدمشق

اوصل ابن عمه صاحب طرابلس الى المالك دقاق وقال سلم الى ابن صابحة فعر بانا

وخذنا له اجمع وانا اعطيت ثلثمائة ألف دينار فلم يفعل فلما وصل الى الانبار اقام

بها اياما ثم سار الى بغداد وبها السلطان كيارق فلما وصل احضره الوزير الاعز ابو

الهاسن عنده وقال له السلطان يحتاج والعساكر يطالبون بعاليس عنده فونر يبعثك

ثلاثين ألف دينار وتكون لك مئة عتاقة تستحق بها المالك فاقوا والشكر فقال الجمع

والطاعة ولم يلبس ايمان بحدنا وقال ان رجلى ومالى في الانبار بالدار التي نزلنا فاقول

الوزير اليها جاعا فوجدوا فيها مالا كثيرا واعلافا فقيمة فن جملة ذلك القرب وحاته

قطعة مصفاة عجيب الصنعة ومن الملابس والعاشم التي لا يوجد منها شيء كثير

كان يلقي ان قد كره هذه الحوادث التي بعد ان نزل السلطان محمد الى ههنا بعد قتل

الباستية فانها كانت اخر السنة وكان قتلهم في شعبان وانما قدمنا هذا التبع بعض

الحادثة بعض الايفصل بينهما وبين امان تاج الملوك يوري فاقوا بملابس جسيمة وعمل منها

اسماء السيرة وهو اصحابه مع اهلها وقبوا عليهم افعالا انكرهوا فاقولوا القاضي فخر المالك

ابا على عمار بن محمد بن عمار صاحب طرابلس وشكروا اليه ما فعل بهم وطلبوا منه

ان يرسل اليهم بعض اصحابه ليلسوا اليه البلد ففعل ذلك وبرا اليهم عسكرا قد خلوا

جسيمة واجتروا اهلها وقاتلوا تاج الملوك ومن معه فانهزم الاتراك وملك عسكر ابن

عمار جسيمة واخذوا تاج الملوك اسيروا وجعلوا الى طرابلس فاكرمه ابن عمار واحسن اليه

وسيره الى ابيه بدمشق واعتفرا اليه وهرقه صورة الحال وانه خاف ان يملك القرية فجبهة

• ذكر قتال الباطنية •

في هذه السنة في شعبان امر السلطان بركيارق بقتل الباطنية وهم الامم صابية وهم الذين كانوا قد عيوا من قرطبة ونحن نبتدئ بقول امرهم لانهم سبب قتلهم فاول

ثالث عشره) سافر اولاد ابراهيم بن والمطلوبات ١٢٨ التي ارسل بطلبها وصحبتهم قراشون وبيعة ومقيدون وغير ذلك

عليه بقصد خدمة السلطان ويضمن له كل ما يريد فقال لا احقتم ولا اطيع السلطان الا اذا سلم وزيره ابا الحسن الى وان لم يفعل فلا يصح تورني الحضور فهددها ايذا و يكون في ذلك ما يكون فان سلمه الى فانما العبد الخاضع في العبودية بالحسن والطاعة فلم يجب الى ذلك فتم على مقامه وارسل الى الكوفة ومارد عنها النائب بمعن السلطان واستضافها اليه

هـ (ذ كروصل السلطان محمد الى بغداد ورجل السلطان بركيارق عنها) هـ

في هذه السنة في السابعة والعشرين من ذي الحجة وصل السلطان محمد وسفير الى بغداد وكان السلطان محمد لما استولى على همدان وغيرها سار الى بغداد فلما وصل الى حلوان سار اليه ايل قازي بن ارتق في عساكره وخدمه واحسن في الخدمة وكان عسكر محمد يزيد على عشرة آلاف فارس سوى الاتباع فلما وصلت الاخبار بذلك كان بركيارق على شدة من المرض برجع عليه خواصه بكرة وعشما خاسج اصحابه وخافوا واضطر براو حاروا وذهبوا به في محفة الى الجسائب الغري فماتوا بالمرلة ولم يسق في بركيارق غير روح يتردد ويتيقن اصحابه موته وتشاوروا في كفته وموضع دفنه فبينما هم كذلك اذ قل لهم اني اجد نفسي قد فويت وحر كتي قد زادت فطابت نفوسهم وصادروا وقد وصل العسكر الاتم فترامى الجمعان بينهما دجلة وجرى بينهما امر امة وسباب وكان اكثر ما يرميهم عسكر محمد بايا باحنية يعبرونهم يذللونهموا البلاد في طريقهم الى ان وصلوا الى واسط ووصل السلطان محمد الى بغداد فقتل بدار الملكة فخيرت اليه توبيع الخليفة المستظهر بالله يتنفع الامتعا من سوعيرة بركيارق ومن معه والاستبشاو بقدمه وخدب له بالديوان ونزل الملك سنجريدار كوهرايين وكان محمد قد استوزر بعد مؤيد الملك خضر الملك ابا منصور ومحمد بن الحسين وقدم اليه في الحرم سنة خمس وتسعين الامير سيف الدولة صدقة وخرج الخاق كاهم الى لقاءه

هـ (ذ كروصل قاضي بجلة) هـ

هو ابو محمد عبيد الله بن منصور المعروف بابن صليحة وكان والده وثيقا ايام كان الروم بالكرين لما على المسلمين يقضي بينهم فلما ضعف امر الروم وملكها المسلمون ودارت تحت حكم جلال الملك الى الحسن على بن عمار صاحب طرابلس كان منصور على عادته في المحاكم فيها فلما توفي منصور قام ابنه ابو محمد مقامه واحب الجندية واختار الجند فظهرت شهادته فاراد ابن عمار ان يقبض عليه فاستعرضه وعصى عليه واقام الخطبة العباسية قبذل ابن عمار لفقاق بن تشر فلما لا يقصده ويحصره ففعل وسهر فلم يخفر منه بشي واصيب صاحبه اصابك طغتكين بنشابة في ركبتة وبقى اثرها وبقى ابو محمد ما سالتا الى ان جاء الفرج فمات منهم الله فمضروها فانه ان السلطان بركيارق قد توجه الى الشام وشاع هذا فحل الفرج فمات منهم الله فمضروها فانه ان السلطان منهم عاودوا عماره فانه ان المهر بين قد توجهوا والحرمهم قرحو انا ثانيا ثم عادوا وهم ليس وان المتعبر من

(وفي يوم الاثنين) ورد سلع دار موسى باشا وعلى يده مرسوم بالعسري وآثر بالتركي فمضروها جواب رسالة ارسلت الى سليمان باشا بها بخبر حادثة الانكازين وخدمتها انهم ورد علينا جواب من سليمان باشا بخبر فيه بوصول طائفة الانكازين الى قنطرة كندرية ودخولهم اليها بخمسة اهلها ثم زحفهم الى رشيد وفتحها بتم اهل البلاد والصاكر وقتلوا الكثير منهم واسر منهم كذلك ونو كذ على محمد باشا والعلماء كابر مصر بالاستعداد والحافضة وتخصيص الثغور ومثل السويس والقصور ومحاربة الكفار وانراجهم وابعادهم من النهر وتطويعها الكل من سليمان باشا وبتحج يوسف باشا بتوجيه ما تريدون من العساكر للساعدة وتجهو ذلك (وفي) احضروا اذ بعثت ريس من الانكازين وخمسة اشخاص احياهم فروا بهم من وسط المدينة كروا ان كاشف دمنور حارب ناحية الاسكندرية فقتل منهم واسر دولا وقيل انهم كانوا يبرون لبعض اشغالهم ثواحي الريف فبلغ الكاشف خبرهم فاحاط بهم وقيل بهم ما فعل وارسلهم الى مصر وهم ليس وان المتعبر من وكانهم ما طبة وقيل انهم ساروهم فقالوا نحن منسيرون طائفا ناحية ابي قير وثمانين الطريق فصادفونا ونحن فقرر

فيلقون في النار وجهه لولا انما على اخايد النيران ومنه وعما لك فقتلوا منهم خلقا كثيرا
(ذكر قلاعهم التي استولوا عليها ببلاد الهمم) هـ

واستولوا على عدة حصون منها قلعة اصبان وهذه القلعة لم تكن قد عسا وانما بناها
السلطان ملك شاه وبعث بها ثمانية كان قد قام رجل من مقدمي الروم فاسلم وصار معه
فاتقى انه سار يوما الى الصيد فهرب منه كلب حرس الصيد وصد هذا الجبل فتيه
السلطان والرومي معه فوجدوه وضع القلعة فقال له الرومي لان عندنا مثل هذا الجبل
يحمي منا عليه حصنا فلتقع به قنبر ببناء القلعة ونع منها نظام المالك فلم يقبل قوله فلما
قد رتب به على قنبر دارا فلما انقضت ايام السلطان ما كشع وصارت اصبان بيد
خاتون ازال الدردار وجعلت فيه فيها وهو انسان ذي بلى اسمه زيار خات وصار
بالقلعة انسان خوزي فاقبل به احد بن عتاش وكان الباطنية قد ابله وهاجا وجهه
له امر الا وقده وعلمهم مع جهله وانما كان ابوهم قد ماقيهم فلما انفصل بالدردار بقي
معه ووثق به وقاده الامور فلما توفي الدردار استولى احد بن عتاش عليها ونال المسلمين
منه ضرر وعظيم من اخذ الاموال وقتل النفوس وقطع الطريق واخوف الناس فسكرتوا
بقولون ان قلعة بديل عليها كلب وشير بها كافر لا يدوان يكون خاتمة امرها الشر ومنها
اموت وهي من توحي قزوين قيل ان ملكا من ملوك الديلم كان كثيرا التصيد
فارسل يوما عقابا وتبعه غراره فدمر على موضع هذه القلعة فوجدوه مرضا حصينا
فقر ببناء قلعة عليه فبناها الى موت ومعناه بلسان الديلم تاليم العقاب ويقال لذلك
الموضع وما يحيط به القان وفيه اقلع حصينة اشهرها الموت وكانت هذه النواحي
في زمان شرف الدين المعقري وقد استأجر فيها رجل اعلاو يافيه به وسلامة صدر
وكان الحسن بن الصباح رجلا شهيرا كافيها بالمشاهدة والحساب والتجرب والمهر
وضير ذلك وكان رئيس الري انسان يقال له ابو مسلم ودر صهر نظام الملك فاتهم
الحسن بن الصباح بدخول جماعة من دعاة المهر بين عليه فانه ابن الصباح كان نظام
الملك يكرمه وقال له يوما من طريق الغرامسة عن قريب يصل هذا الرجل ضعفا
العوام فلما هرب الحسن من ابي مسلم طلبه فلم يدركه وكان الحسن من جهة تلامذة ابن
عتاش العليبي الذي ملك قلعة اصبان ومضى ابن الصباح فطاف البلاد ووصل الى
مصر ودخل على المنصور صاحبها فذكره واصفا ما لا امره ان يذبحه والناس الى امامته
فقال له الحسن من الامم بصدك فاشترى ابنه نزار وعادته من مصر الى الشام والحزيرة
وديار بكر والروم ورجع الى خراسان ودخل كاشغر وما وراء النهر يطوف على قوم
يصلهم فلما سار الى قلعة الموت واختار اهل تلك النواحي اقام عندهم وطمع في اغوائهم
ودعاهم في السر وانظر الزعد وليس المخرج قبيحا كثرهم والعليوي صاحب القلعة
حسن الظن فيهم فجلس اليه يتبرك به فلما احكم الحسن امره دخل يوما على العليوي
بالقلعة فقال له ابن الصباح اخرج من هذه البلعة فبسم العليوي وثله يرح ظمرا بن

البحر فيصيد ويصافى
حتى يتم الغالب منه فقتل
بالتاس امر عظيم وكر بجمع
وفي الناس من كان تائرا
ووقف حاله بتوالي الغمت
والغصوم وانقطاع الاسباب
والاسفار والافس وصار
يتعشى بالكد والقرض
ويبيع متاعه واسلح داره
وعقاره واسمها في دفتار
التجار خات مر الا والطلب
لاحقه بجهل ما تقدم اكونه
كان معروفا في التجار فيرخص
ويحبس ويستغيث فلا يقات
ولا يجد شافعا ولا راجا وهذا
الشيء خلاف الغرض المتوالي
على البلاد والقرى في خصوص
هذه الحادثة وكذلك على
البنادر مقادير لها صورة
وما ينبغيها من حق طرف
المعينين والمباشرين وتوالي
مرور العسا كرافة الليل
واللراف النهار بطلب
الكلف واللوازم واشتيا
بكل القلم عن تطهيرها
ويستحي الانسان من ذكرها
ولا يمكن الوقوف على بعض
جزئياتها حتى نرى بيت القرى
وانتقرا هلهما وجلسوا عنها
في مكان يجتمع اهل مدنة
القرى في قرية واحدة بعيدة
عنهم ثم يلحقها وياهم فخر
كذلك واما غالب بلاد
المراد فلما خربت وهرب
اهلها وهدم مراد ودها وسابدها واخذوا خشبها ومن جهل اهلها منهم الشفة التي لم يترك الا معاج تطيرها

الثلاثة للذكور بن بدلاصهم
(وفي هذه الايام) كثر خروج
العساكر والدلاة وهم يعدون
الى البر الغربي وعدى الياسا
بجهر النيل الى بر اناية واقام
هناك اياما

هـ (وامثل شهر جمادى الاولى

سنة ١٢٢٢ هـ)

فيه شرع الباشا في تعمير القلاع
التي كانت انشأتها الفرنساوية
خارج بولاق وحمل متاريس
بناحية ممنية عميقة مضيقها
ووزع على الجيابة جيرا كثيرا
ووسق عدة من اكب وارسلها الى
ناحية رشيد البعمر واخذها
مسورا على السيلوا برابيا
وجمعوا البنايين والفعلة
والجيارين وارسلوهم في المراكب
قهررا (وفي منتصفه) وصل
الى مصر نحو الخمسمائة من
الدلاية اتوا عن ناحية الشام
ودخلوا الى المدينة (وفيها)
طلب الباشا من التجار نحو
الانفي كيس من سبل السلفة
فوزعت على الاعيان وتجار
النواهل وكالة الصبايون
وكالة النجاج وكالة القرب
وخلافها وجرؤا البضائع
واجلسوا العساكر على
الحواصل والوكائل يمنعون
من يخرج من حاصله او يحضره
شيئا الا بقصد الدفع من اصل
المطلوب منهم ثم اردوا ذلك

ما عرف من احوالهم اعني هذه الدهوة الاخيرة التي اشتهرت بالباطنية والاصمعية
في ايام السلطان ملكشاه فانه اجتمع منهم ثمانية عشر رجلا فصولا صلاة العبد في
ساوة ففطن بهم الثغرة فاحذهم وحيدهم ثم مثل فيهم فاطاقهم فهداؤل اجتماع
كان لهم ثم اتهم دعواهم ودفنا من اهل ساوة كان مقبلا باصم ان فلم يجيبهم الى دعوتهم
فخافوا ان يتم عليهم فقتلوه وهو اول قتل لمسلم واول دم اراقوه فبلغ خبره الى نظام
الملك فامر باخذ من رجمه بقتله فوفت التهمة على خيار اصمه طاهر فقتل ومثل به
وجروا برجله في الاسواق فهو اول قتل لمسلم وكان والده واعظا وقدم الى بغداد فمع
السلطان بركيارق سنة ست وخمسين فخطي منه ثم قصه بالبصرة فولى القضاء بها ثم
توجه في رسالة الى كرمان فقتله العامة في الغتة التي جرت وكروا انه باطني ثم ان
الباطنية قتلوا نظام الملك وهي اول فتنة مشهورة كانت لمسلم وقالوا قتل خيارا فقتلناه
به واول وضع غلبوا عليه وتخصوا به بالبعث فابن كان مقدمه على مذهبيهم فاجتمعوا
عنده وقربوا فاجتازت بهم فاقلة عظيمة من كرمان الى قان فخرج عليهم ومعه اصحابه
والباطنية قتل اهل القفل اجمعين ولم ينج منهم غير رجل ثم كافي فوصل الى قان فاجبر
بالقصه فقتلوا مع اهلها مع القاضي الكرمانى الى جهادهم فلم يقدروا عليهم ثم قتل
نظام الملك ومات السلطان ملكشاه فظلم ابرهم واشتدت شوكتهم وقويت اطاعتهم
وكان سبب قوتهم باصم ان السلطان بركيارق لما حصر اصبهان وبها اخوه محمد
وامه خاتون الجلالية وعادتهم ظهرت معاقلة الباطنية بها واشتهرت وكانوا متفرقين في
الاهال فاجتمعوا وصاروا يسيرون من قندروا عليه من بخا الفهم ويثقلهم فسلخوا هذا
بحق كثير وزاد الامر حتى ان الانسان كان اذا خرج عن بيته عن الوقت المعتاد فبقوا
قتله وقعدوا للفرار من هذا الناس وصاروا لا يفرح احد واخذوا في بعض الايام مؤذنا
اخذوا يارله باطني فقام اهل الدنيا حقه عليه عليه فاصعد الباطنية الى سطح داره واروه
اهله كيف يطلبون ويكون وهو لا يقدر ان يتكلم خوفا منهم

هـ (ذكر ما فعل بهم العامة باصم ان هـ)

لما سمعت هذه المصيبة الناس باصم ان اذن الله تعالى في هلك امصارهم والانتقام منهم
فاتفق ان رجلا دخل دار صديق له فراهي فيها ثيابا وملايس لم يره من قبل فخرج
من عنده وقعدت بها كان فكشف الناس عنها فعلموا انه من المقتولين وثاب الناس
كافة يهتفون من قتل منهم ويستكشون فظهروا على الدروب التي هم فيها وانهم
كانوا اذا اجتاز بهم انسان اخذوه الى داره فقتلوه والقرو في بئر الدار قد صنعت
لذلك وكان على باب دروب منهار رجل ضرير فاذا اجتاز به انسان ياله ان يقوده
خطوات الى باب الدرب فيفعل ذلك فاذا دخل الدرب اخذوا قتل فخير دلا للانتقام منهم
ابو القاسم محمد بن محمد الخبيدي الفقيه الشافعي وجميع الجهم الفقير بالاسلحة وامر
بضرا انايد واولو قتل فيها النيران وجعل العامة ياتون بالباطنية انوا لوطوا متفرقين

يطلبون باصم ان افراد الناس المصائب فيكون الاتيان بالاساق يستغيثون والواصون اليه فيلقون

الباغيات (وفي ثالثة) سلبوا ايضا قبول الطواغيت في المذاهب والعرىات حتى م ٣٣٠ تطلعت الطواغيت عن طعن الدقيق

ولما ذهبوا اليها الى العرض
اختاروا ومن اجارها واسطوا
اربايعا عن كل فارس فحين
قرشاوردوا البواقي لاصحابها
(وفيها) سلبوا ايضادارهم
من طائفة القباينة والحطاية
وباعة السجك القديدا المعروف
بالشيخ فكان القدر
المطلوب من طائفة القباينة
مائة وخمسين كسافا فاقوا
حوائجهم وهر يوا والنجوا
الى الجامع الازهر وكذلك
الحطاية وغيرهم منهم
هرب ومنهم من القبال اليد
عمر واستمر كذلك ثلاثة
ايام وركب السيد عمر وعدي
الى الباشا او تشفع في الطوائف
المذكورة فرفعوا عنهم
غرامتهم وكتبوا لهم امانا
بذلك (وفي خامسة) حضر
قاضي من طرف الانكيز
ومحبته الشيخا فامرهم
الباشا في حجة بخيمه بانباية
فرقدوا اليها اخذوا لهم راحة
وناموا فلما استيقظوا لم يجدوا
ثيابهم وساطع عليهم السراق
فتلوههم فاولوا الى حارة
القرنابية فانزلهم بشباب
وقوات يسوها (وفي يوم
الست) مع ليلة الاحد ادى
عشر رجل الفرنساوية عيدا
ومولدا محادهم واولوا بهم
ولاثموا وادخلوا اذليل كثيرة
تلك الليلة وجرعات غوط

مجنوزستان وفارس وعقلم شرهم وقطعوا الطريق ثلث اليلا واتفق جماعة من
اصحابه حتى انهم وا الشغب عليه وفارقه وقصدوا الباطنية وانهم معهم
على رايهم فاقاموا عندهم حتى وثقوا بهم ثم انهم رادوا الى الامراء بنى برقي بر يدون
قصدوا واخذوا لادوانه عازم على مفارقة الجزه عنهم والمسير الى حدان فلما انهم بذلك
وساروا من عند الباطنية من اصحابه لم اى اقتاخرج الى طريقه واخذوا معه
من الاموال فصاروا اليه في ثلثمائة من اعيانهم وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم
من اصحاب جاولى عليهم ووضعوا السيف فيهم فلم يفلت منهم سوى ثلاثة نفر صعدوا
الى جبل وهربوا وقتل باولى مائة منهم من دوابه ولاح وغير ذلك

٥ (ذكر قتل صاحب كرمان الباطني وذلك في سنة ١٠٠٠ هـ)

كان تيرانشاه بن تورانشاه بن قاورت بك هـ والذي قتل الاتراك الاصحابية واليسوا
منسوبين الى هذه الطائفة الباطنية اتما نسبوا الى امير اسماعيل وكانوا من اهل
السنه قتل منهم التي رجل صبر او قطع ايدي الغني وثقى عليه امانا بن يقال له ابو زرعة
كان كاتبا مجنوزستان حسن له مذهب الباطنية فاجاب اليه وكان عنده فقيه حتى يقال
له احمد بن محمد بن البختي كان مطاعا في الناس فاحضر عنده ليل الاطال الجالوس معه
فلما خرج من عنده انبهه من قتله فلما اصبح الناس دخلوا عليه وفيهم صاحب
بيته فقال لسير انشاء ايها الملك من قتل هذا الفقيه فقال انت شحنة البلاد اناني
من قتله فقال انما عرف قاتله ونهض من عنده فثارقه في ثلثمائة فارس وساروا الى
اصهبان فارس في اذربا التي فارس ليردوه فقاتلهم وهرزهم وساروا الى اصهبان وبها
السلطان محمد دؤيد الملك فاكراه السلطان وقال انت والملك وامتص عسكر
كرمان بعد ميرة واجتبه واولوا قاتلوا تيرانشاه واخره وبعثه عن مدينة بردسير التي هي
مدينة كرمان فلما انفارقها اتفق القاضي والمجنود واقاموا ارسالا نشاء من كرمانا بن
قاورت بك وسار تيرانشاه الى مدينة سيم من كرمان فاربها اعا او منعوه منها واتخذوا
مائه من اموال وجواهر وقصد قلعة ميميرم وتحصن بها وفيها امير يعرف بمحمد
بهستون فارس ارسالا نشاء جيشا حصر والقلعة فقال محمد بهستون لغيرا نشاء انصرف
عني فلست ارى القدر بك وانما رجل مسلم ومقامك عندي يؤذيني وانهم يك في ديني فلما
هزم على الخروج ارسل محمد بهستون الى مقدم الجيش الذين يحاصرونهم بطله بمير
تيرانشاه بعد عسكرا الى طريقه فخرجوا عليه واخذوه وماء معه واخذوا ايضا بالزرعة
فارسا ارسالا نشاء فقتلها واسلم جميع بلاد كرمان

٥ (ذكر السيفي قتل بركاقي الباطنية)

ما اشد امر الباطنية وقويت شوكتهم وكثر عددهم صار بينهم وبين اعدائهم زعول
واحد فلما قتلوا جماعة من الامراء الاكابر وكانا اكثر من قتلوا من هو في طاعة محمد
نحساف السلطان بركاقي مثل شحنة اصهبان مرمر وارشش وكشي النغلاميين
وسوايخ وشكاحه من الليل وهو عبارة عن مولد بونا بارتبه السوي (وفي يوم الثلاثاء الثالث عشر) طالب

الهم قررروا قرصة من قرصى المقارم على ١٣٣ البلاد فكاتبوا وادخلوها إشارة القرمصية تولاها بعض من يكون

الصباح بعض اصحابه باخراج العلوى فاشرجوه الى دماغان واعطاه ماله ودان القلعة
ولما بلغ النسيم الى نظام الملك بعث صهرا الى قلعة الموت فحضره فيها واخذوا عليه
الطريق فضاف ذرعه بالمحضر فارسل من قتل نظام الملك فلبا قتل رجع العسكر منها
ثم ان السلطان محمد بن ملكشاه جهز فوجها العساكر فحضرها وسيرة كز ذلك ان شاه
الله تعالى ومنها طينس وبعض قهستان وكان صيب ملكهم لحان قهستان كان قد
بقى فيها بقاء من بني سبيج ورامر اسان ايام السامانية وكان قد بقي من نسلهم
رجل يقال له المنور وكان رئيسا عند الخاصة والعامة فلما ولي كلسا رجع قهستان
ظلم الناس وهضمهم واراد اختلا المنور بغير حل فحسب ذلك المنور صلى ان القبا الى
الاسماعيلية وسار معهم فغضب حاكمهم في قهستان واستولوا عليه او ومن جملتهم ساجور
وخوسف وزوزن وقان وقون وذلك الامراء الجساوره لسان ومنها قلعة وسنمكوه
ماسكوه وهي بقرب اهر مستقرة مع غمناين ونادى بهم الناس لاسمها اهل اهر
فاستقوا بها السلطان برصكيارق فجعل عليهم سمن محاصرهم فمضت ثمانية اشهر
واخذت منهم صنتع وغمناين وقتل كل من بها من آخرهم ومنها قلعة خايجان على
نخلة فرامخ من اصبهان كانت مأثرة الملك بن نظام الملك وانتقلت الى جاولى حقاوا
فجعل بها الساكن كيا فاصادقه بنجار باطى واحدى له هدية جميلة ولزمه حتى وثق به
وسلم اليه مفتاح القلعة فعمل حصرة للبركي واصحابه فقامهم المحر فامرهم واستدعى
ابن عثمان بن جافى جماعة من اصحابه فسلم اليهم القلعة فقتلوا من بها سوى التركي فاذه
حرب وقوى ابن عطاءش بها وصار له اهل اصبهان القضاة السكينة ومن قلاعهم
المذكورة استولوا وقد وهى بين الرى وآمل ملكا وعابعد ملكا شاة نزل منه اصحابها فقتل
واخذت منه ومنها اردن وملكها ابو القسوح ابن اخى الحسن بن الصباح ومنها
كردكوه وهي مشهورة وسها قلعة الناطر بخورستان وقلعة الطنبور وبينها وبين ارجان
قرمضان اخذها ابو حنيفة الاسكاف وهو من اهل ارجان سافر الى مصر وعاد الى قلم
وقلعة خايجان وهي بين فارس وخورستان واقام بها المفسدون نحو مائتى سنة
يقطعون الطريق حتى فسدوا عصف الدولة بن بويه وقتل من بها قدامها صارت الدولة
ملكشاه اقمه الامير افرجى ليهاد زدارا فنفذ اليه الباطنية الذين يارجان يطلبون منه
بيها فابى فقالوا له نحن نرسل اليك من يناترك حتى ينهر لنا الحق فاجابهم الى ذلك
فارسلوا اليه انسا فادليا يداخره وكان للدردار عمك قدر باء وسلم اليه مفتاح القلعة
فامته اليه الباطنى فاجابه الى القبض على صاحبه وتسليم القلعة اليهم فقبض عليه وسلم
القلعة اليهم ثم اطلقه واستولوا بعد ذلك على عدة قلاع هذه اشهرها

• (ذكر ما فعله جاولى سقاوا واما الباطنية) •

في هذه السنة قتل جاولى سقاوا وخلفا كثير منهم وسبب ذلك ان حنفا الامير كانت
ولايتهم ايسلاد التي بين داهر ورمز ارجان فقامت اليه الباطنية القلاع المذكورة
التي اتممت وامتعت البقاوى من نسل الماس من البصر حتى شح الماموقه لاهم وعطشت الناس وامتنع نسل بخورستان

منطلقا لمنصب او منقعة ثم
برئيه خدمه واعدوا فامم
يسافر الى الانليم الله سين له
وقد قبل منصب الاصل وفي
مقدمته يبعث اسوانه الى
البلاد يشتر ونهس بذلك ثم
يقضون ما رسم لهم في الورقة
من حق الطريق بحسب
ما ادى اليه اجتصاده قليلا
او كثيرا وهذه لم يسع بها
يقار بها في دولة ولا جاور
ويعت من بعض من له خبرة
بذلك ان المقارم التي قررت على
القرى بلغت سبعين الف
كسر وذلك خلاف المصا دارا
الخارجية (وفي) وانته قوى
حزم الباشا على السفر ناحية
الاسكندرية و امر باحضار
اللازم والنجيام وما يحتاج اليه
الحال من دوايا الماس والقرب
وباقى الادوات

• (واستعمل شهر جادى الثانية
ببرم الخمس سنة ١٢٢٤ هـ)
في ثابته وهو يوم الجمعة فركب
الباشا الى بولاق وعاد الى
ناحية براتية وذهب واطاقه
هناك ونجحت طوائف العسكر
الى ناحية بولاق وساحل
البصر وطلقوا ياخذون
ما يجدونه من البغال والحمير
والجمال واستمروا على الدخول
والخروج والذهاب والرجوع
والرجوع والتعدي اياما
وهم على ذلك حتى من خطف
البنات وامتنعت البقاوى من نسل الماس من البصر حتى شح الماموقه لاهم وعطشت الناس وامتنع نسل بخورستان

المجدي وابطاله من اعلام بولور جوع الوجاهات على قاتولها الاول القديم ٢٠ اوصول في سيف وجين يومافاجقواقي

صحة يوم الاحد بياب الباشا
واحضروا الاغنياء وكتبوا دخل

من باب النصر وقرى القرمان
بمحضره الجميع وحضر نواشنكا

ومدافع من اراج القلعة ثلاثة
ايام في الاوقات الخمسة (ومن

الحوادث) انه ظهر في هذه
الايام رجل بناحية بينها

العدل يدعي بالشيخ سليمان
فاقام عدة في عشة بالنيطة

واعتقد فيه الناس الولاية
والسلوك والجذب فاجتمع

اليه الكثير من اهل القرى
واكثرهم الاحداث ونصبوا

له خيمة وكبرجعه واقبلت
عليه اهل القرى بالشذور

والهدايا وصار يكتب الى
النواحي اوراغايتدي منهم

القمح والدقيق وبرسلها مع
المردين يقول فيها الذي

قوله اهل القرية الفلانية
حال وصول الورقة اليكم

تدفعون لها ما خذوا ادب
قمع او اقل او اكثر بمصر

طعام الفقراء وكراه طريق
العين ثلاثون رغيفا او نحو

ذلك فلا تخون عن ارسال
المطلوب في الحال وصار الذين

حولها يتادون في تلك النواحي
بقوله لا ظلم اليوم ولا تعطلوا

القلعة شيئا من المظالم التي
يطالبونها مشكم ومن اتاكم

فاتسلوه فكان كل من ورد
من العسكر المعينين الى تلك

النواحي يطلب المكافاة او القرص التي يخرصونها فزعو عليه وطردوه وان عاهد قتلوه فقتل امرؤ على

فعاوه واهماوة ما نهضهم من سورها وماؤها ذخائر من سلاح واقوات وخيرة ذلك ثم
عاودهم من نفس سنة سبع وثلاثين فكلان ما نذر ما شاء الله تعالى

● (ذكر مالك القرقيج من الشام) ●

فيها سار كندفري ملكا القرقيج بالشام وهو صاحب البيت المقدس الى مدينة عكا بساحل
الشام فحصرها فلما يداهم قتلوه وكان قد عمر مدينة يافا وسميها الى شخص من القرقيج اسمه

مانسكري فلما قتل كندفري سارا اخوه بهدوبن الى البيت المقدس في جماعة فارس
وراجل فيلق الملك دقاق صاحب دمشق بركة فمضى اليه في عسكره ومعه الامير جناح

الدولة في جوعه فقاتله فنصر على القرقيج وفيه امالك القرقيج مدينة نصر ورجع من بلاد
الجزيرة وسبب ذلك ان القرقيج كانوا قد ملكوا مدينة الرها بمكة يستعين اهلها لان

اكثرهم ارمين وليس بها من المسلمين الا اقليل فلما كان الاثنى عشر من شعبان بسروج جمع
كثير من التركان وذحف اليهم فلقوه وقتلوه فمزموه في بيع الاول فلما تمت الخربة

على المسلمين سار القرقيج الى صروج فحصروها وتسلموها وقتلوا كثيرا من اهلها وسبوا
حريمهم ونهبوا المولم والمسلم الامن مضى منها زما وفيها ملك القرقيج مدينة حيفا وهي

بالقرب من عكا على ساحل البحر ملكوها سنة ٦٠٠ و٦٠١ و٦٠٢ و٦٠٣ و٦٠٤ و٦٠٥ و٦٠٦ و٦٠٧ و٦٠٨ و٦٠٩ و٦١٠ و٦١١ و٦١٢ و٦١٣ و٦١٤ و٦١٥ و٦١٦ و٦١٧ و٦١٨ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٢٣ و٦٢٤ و٦٢٥ و٦٢٦ و٦٢٧ و٦٢٨ و٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣١ و٦٣٢ و٦٣٣ و٦٣٤ و٦٣٥ و٦٣٦ و٦٣٧ و٦٣٨ و٦٣٩ و٦٤٠ و٦٤١ و٦٤٢ و٦٤٣ و٦٤٤ و٦٤٥ و٦٤٦ و٦٤٧ و٦٤٨ و٦٤٩ و٦٥٠ و٦٥١ و٦٥٢ و٦٥٣ و٦٥٤ و٦٥٥ و٦٥٦ و٦٥٧ و٦٥٨ و٦٥٩ و٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٣ و٦٦٤ و٦٦٥ و٦٦٦ و٦٦٧ و٦٦٨ و٦٦٩ و٦٧٠ و٦٧١ و٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٤ و٦٧٥ و٦٧٦ و٦٧٧ و٦٧٨ و٦٧٩ و٦٨٠ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٣ و٦٨٤ و٦٨٥ و٦٨٦ و٦٨٧ و٦٨٨ و٦٨٩ و٦٩٠ و٦٩١ و٦٩٢ و٦٩٣ و٦٩٤ و٦٩٥ و٦٩٦ و٦٩٧ و٦٩٨ و٦٩٩ و٧٠٠ و٧٠١ و٧٠٢ و٧٠٣ و٧٠٤ و٧٠٥ و٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٠٩ و٧١٠ و٧١١ و٧١٢ و٧١٣ و٧١٤ و٧١٥ و٧١٦ و٧١٧ و٧١٨ و٧١٩ و٧٢٠ و٧٢١ و٧٢٢ و٧٢٣ و٧٢٤ و٧٢٥ و٧٢٦ و٧٢٧ و٧٢٨ و٧٢٩ و٧٣٠ و٧٣١ و٧٣٢ و٧٣٣ و٧٣٤ و٧٣٥ و٧٣٦ و٧٣٧ و٧٣٨ و٧٣٩ و٧٤٠ و٧٤١ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٤ و٧٤٥ و٧٤٦ و٧٤٧ و٧٤٨ و٧٤٩ و٧٥٠ و٧٥١ و٧٥٢ و٧٥٣ و٧٥٤ و٧٥٥ و٧٥٦ و٧٥٧ و٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠ و٧٦١ و٧٦٢ و٧٦٣ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٦٦ و٧٦٧ و٧٦٨ و٧٦٩ و٧٧٠ و٧٧١ و٧٧٢ و٧٧٣ و٧٧٤ و٧٧٥ و٧٧٦ و٧٧٧ و٧٧٨ و٧٧٩ و٧٨٠ و٧٨١ و٧٨٢ و٧٨٣ و٧٨٤ و٧٨٥ و٧٨٦ و٧٨٧ و٧٨٨ و٧٨٩ و٧٩٠ و٧٩١ و٧٩٢ و٧٩٣ و٧٩٤ و٧٩٥ و٧٩٦ و٧٩٧ و٧٩٨ و٧٩٩ و٨٠٠ و٨٠١ و٨٠٢ و٨٠٣ و٨٠٤ و٨٠٥ و٨٠٦ و٨٠٧ و٨٠٨ و٨٠٩ و٨١٠ و٨١١ و٨١٢ و٨١٣ و٨١٤ و٨١٥ و٨١٦ و٨١٧ و٨١٨ و٨١٩ و٨٢٠ و٨٢١ و٨٢٢ و٨٢٣ و٨٢٤ و٨٢٥ و٨٢٦ و٨٢٧ و٨٢٨ و٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣١ و٨٣٢ و٨٣٣ و٨٣٤ و٨٣٥ و٨٣٦ و٨٣٧ و٨٣٨ و٨٣٩ و٨٤٠ و٨٤١ و٨٤٢ و٨٤٣ و٨٤٤ و٨٤٥ و٨٤٦ و٨٤٧ و٨٤٨ و٨٤٩ و٨٥٠ و٨٥١ و٨٥٢ و٨٥٣ و٨٥٤ و٨٥٥ و٨٥٦ و٨٥٧ و٨٥٨ و٨٥٩ و٨٦٠ و٨٦١ و٨٦٢ و٨٦٣ و٨٦٤ و٨٦٥ و٨٦٦ و٨٦٧ و٨٦٨ و٨٦٩ و٨٧٠ و٨٧١ و٨٧٢ و٨٧٣ و٨٧٤ و٨٧٥ و٨٧٦ و٨٧٧ و٨٧٨ و٨٧٩ و٨٨٠ و٨٨١ و٨٨٢ و٨٨٣ و٨٨٤ و٨٨٥ و٨٨٦ و٨٨٧ و٨٨٨ و٨٨٩ و٨٩٠ و٨٩١ و٨٩٢ و٨٩٣ و٨٩٤ و٨٩٥ و٨٩٦ و٨٩٧ و٨٩٨ و٨٩٩ و٩٠٠ و٩٠١ و٩٠٢ و٩٠٣ و٩٠٤ و٩٠٥ و٩٠٦ و٩٠٧ و٩٠٨ و٩٠٩ و٩١٠ و٩١١ و٩١٢ و٩١٣ و٩١٤ و٩١٥ و٩١٦ و٩١٧ و٩١٨ و٩١٩ و٩٢٠ و٩٢١ و٩٢٢ و٩٢٣ و٩٢٤ و٩٢٥ و٩٢٦ و٩٢٧ و٩٢٨ و٩٢٩ و٩٣٠ و٩٣١ و٩٣٢ و٩٣٣ و٩٣٤ و٩٣٥ و٩٣٦ و٩٣٧ و٩٣٨ و٩٣٩ و٩٤٠ و٩٤١ و٩٤٢ و٩٤٣ و٩٤٤ و٩٤٥ و٩٤٦ و٩٤٧ و٩٤٨ و٩٤٩ و٩٥٠ و٩٥١ و٩٥٢ و٩٥٣ و٩٥٤ و٩٥٥ و٩٥٦ و٩٥٧ و٩٥٨ و٩٥٩ و٩٦٠ و٩٦١ و٩٦٢ و٩٦٣ و٩٦٤ و٩٦٥ و٩٦٦ و٩٦٧ و٩٦٨ و٩٦٩ و٩٧٠ و٩٧١ و٩٧٢ و٩٧٣ و٩٧٤ و٩٧٥ و٩٧٦ و٩٧٧ و٩٧٨ و٩٧٩ و٩٨٠ و٩٨١ و٩٨٢ و٩٨٣ و٩٨٤ و٩٨٥ و٩٨٦ و٩٨٧ و٩٨٨ و٩٨٩ و٩٩٠ و٩٩١ و٩٩٢ و٩٩٣ و٩٩٤ و٩٩٥ و٩٩٦ و٩٩٧ و٩٩٨ و٩٩٩ و١٠٠٠ و١٠٠١ و١٠٠٢ و١٠٠٣ و١٠٠٤ و١٠٠٥ و١٠٠٦ و١٠٠٧ و١٠٠٨ و١٠٠٩ و١٠١٠ و١٠١١ و١٠١٢ و١٠١٣ و١٠١٤ و١٠١٥ و١٠١٦ و١٠١٧ و١٠١٨ و١٠١٩ و١٠٢٠ و١٠٢١ و١٠٢٢ و١٠٢٣ و١٠٢٤ و١٠٢٥ و١٠٢٦ و١٠٢٧ و١٠٢٨ و١٠٢٩ و١٠٣٠ و١٠٣١ و١٠٣٢ و١٠٣٣ و١٠٣٤ و١٠٣٥ و١٠٣٦ و١٠٣٧ و١٠٣٨ و١٠٣٩ و١٠٤٠ و١٠٤١ و١٠٤٢ و١٠٤٣ و١٠٤٤ و١٠٤٥ و١٠٤٦ و١٠٤٧ و١٠٤٨ و١٠٤٩ و١٠٥٠ و١٠٥١ و١٠٥٢ و١٠٥٣ و١٠٥٤ و١٠٥٥ و١٠٥٦ و١٠٥٧ و١٠٥٨ و١٠٥٩ و١٠٦٠ و١٠٦١ و١٠٦٢ و١٠٦٣ و١٠٦٤ و١٠٦٥ و١٠٦٦ و١٠٦٧ و١٠٦٨ و١٠٦٩ و١٠٧٠ و١٠٧١ و١٠٧٢ و١٠٧٣ و١٠٧٤ و١٠٧٥ و١٠٧٦ و١٠٧٧ و١٠٧٨ و١٠٧٩ و١٠٨٠ و١٠٨١ و١٠٨٢ و١٠٨٣ و١٠٨٤ و١٠٨٥ و١٠٨٦ و١٠٨٧ و١٠٨٨ و١٠٨٩ و١٠٩٠ و١٠٩١ و١٠٩٢ و١٠٩٣ و١٠٩٤ و١٠٩٥ و١٠٩٦ و١٠٩٧ و١٠٩٨ و١٠٩٩ و١١٠٠ و١١٠١ و١١٠٢ و١١٠٣ و١١٠٤ و١١٠٥ و١١٠٦ و١١٠٧ و١١٠٨ و١١٠٩ و١١١٠ و١١١١ و١١١٢ و١١١٣ و١١١٤ و١١١٥ و١١١٦ و١١١٧ و١١١٨ و١١١٩ و١١٢٠ و١١٢١ و١١٢٢ و١١٢٣ و١١٢٤ و١١٢٥ و١١٢٦ و١١٢٧ و١١٢٨ و١١٢٩ و١١٣٠ و١١٣١ و١١٣٢ و١١٣٣ و١١٣٤ و١١٣٥ و١١٣٦ و١١٣٧ و١١٣٨ و١١٣٩ و١١٤٠ و١١٤١ و١١٤٢ و١١٤٣ و١١٤٤ و١١٤٥ و١١٤٦ و١١٤٧ و١١٤٨ و١١٤٩ و١١٥٠ و١١٥١ و١١٥٢ و١١٥٣ و١١٥٤ و١١٥٥ و١١٥٦ و١١٥٧ و١١٥٨ و١١٥٩ و١١٦٠ و١١٦١ و١١٦٢ و١١٦٣ و١١٦٤ و١١٦٥ و١١٦٦ و١١٦٧ و١١٦٨ و١١٦٩ و١١٧٠ و١١٧١ و١١٧٢ و١١٧٣ و١١٧٤ و١١٧٥ و١١٧٦ و١١٧٧ و١١٧٨ و١١٧٩ و١١٨٠ و١١٨١ و١١٨٢ و١١٨٣ و١١٨٤ و١١٨٥ و١١٨٦ و١١٨٧ و١١٨٨ و١١٨٩ و١١٩٠ و١١٩١ و١١٩٢ و١١٩٣ و١١٩٤ و١١٩٥ و١١٩٦ و١١٩٧ و١١٩٨ و١١٩٩ و١٢٠٠ و١٢٠١ و١٢٠٢ و١٢٠٣ و١٢٠٤ و١٢٠٥ و١٢٠٦ و١٢٠٧ و١٢٠٨ و١٢٠٩ و١٢١٠ و١٢١١ و١٢١٢ و١٢١٣ و١٢١٤ و١٢١٥ و١٢١٦ و١٢١٧ و١٢١٨ و١٢١٩ و١٢٢٠ و١٢٢١ و١٢٢٢ و١٢٢٣ و١٢٢٤ و١٢٢٥ و١٢٢٦ و١٢٢٧ و١٢٢٨ و١٢٢٩ و١٢٣٠ و١٢٣١ و١٢٣٢ و١٢٣٣ و١٢٣٤ و١٢٣٥ و١٢٣٦ و١٢٣٧ و١٢٣٨ و١٢٣٩ و١٢٤٠ و١٢٤١ و١٢٤٢ و١٢٤٣ و١٢٤٤ و١٢٤٥ و١٢٤٦ و١٢٤٧ و١٢٤٨ و١٢٤٩ و١٢٥٠ و١٢٥١ و١٢٥٢ و١٢٥٣ و١٢٥٤ و١٢٥٥ و١٢٥٦ و١٢٥٧ و١٢٥٨ و١٢٥٩ و١٢٦٠ و١٢٦١ و١٢٦٢ و١٢٦٣ و١٢٦٤ و١٢٦٥ و١٢٦٦ و١٢٦٧ و١٢٦٨ و١٢٦٩ و١٢٧٠ و١٢٧١ و١٢٧٢ و١٢٧٣ و١٢٧٤ و١٢٧٥ و١٢٧٦ و١٢٧٧ و١٢٧٨ و١٢٧٩ و١٢٨٠ و١٢٨١ و١٢٨٢ و١٢٨٣ و١٢٨٤ و١٢٨٥ و١٢٨٦ و١٢٨٧ و١٢٨٨ و١٢٨٩ و١٢٩٠ و١٢٩١ و١٢٩٢ و١٢٩٣ و١٢٩٤ و١٢٩٥ و١٢٩٦ و١٢٩٧ و١٢٩٨ و١٢٩٩ و١٣٠٠ و١٣٠١ و١٣٠٢ و١٣٠٣ و١٣٠٤ و١٣٠٥ و١٣٠٦ و١٣٠٧ و١٣٠٨ و١٣٠٩ و١٣١٠ و١٣١١ و١٣١٢ و١٣١٣ و١٣١٤ و١٣١٥ و١٣١٦ و١٣١٧ و١٣١٨ و١٣١٩ و١٣٢٠ و١٣٢١ و١٣٢٢ و١٣٢٣ و١٣٢٤ و١٣٢٥ و١٣٢٦ و١٣٢٧ و١٣٢٨ و١٣٢٩ و١٣٣٠ و١٣٣١ و١٣٣٢ و١٣٣٣ و١٣٣٤ و١٣٣٥ و١٣٣٦ و١٣٣٧ و١٣٣٨ و١٣٣٩ و١٣٤٠ و١٣٤١ و١٣٤٢ و١٣٤٣ و١٣٤٤ و١٣٤٥ و١٣٤٦ و١٣٤٧ و١٣٤٨ و١٣٤٩ و١٣٥٠ و١٣٥١ و١٣٥٢ و١٣٥٣ و١٣٥٤ و١٣٥٥ و١٣٥٦ و١٣٥٧ و١٣٥٨ و١٣٥٩ و١٣٦٠ و١٣٦١ و١٣٦٢ و١٣٦٣ و١٣٦٤ و١٣٦٥ و١٣٦٦ و١٣٦٧ و١٣٦٨ و١٣٦٩ و١٣٧٠ و١٣٧١ و١٣٧٢ و١٣٧٣ و١٣٧٤ و١٣٧٥ و١٣٧٦ و١٣٧٧ و١٣٧٨ و١٣٧٩ و١٣٨٠ و١٣٨١ و١٣٨٢ و١٣٨٣ و١٣٨٤ و١٣٨٥ و١٣٨٦ و١٣٨٧ و١٣٨٨ و١٣٨٩ و١٣٩٠ و١٣٩١ و١٣٩٢ و١٣٩٣ و١٣٩٤ و١٣٩٥ و١٣٩٦ و١٣٩٧ و١٣٩٨ و١٣٩٩ و١٤٠٠ و١٤٠١ و١٤٠٢ و١٤٠٣ و١٤٠٤ و١٤٠٥ و١٤٠٦ و١٤٠٧ و١٤٠٨ و١٤٠٩ و١٤١٠ و١٤١١ و١٤١٢ و١٤١٣ و١٤١٤ و١٤١٥ و١٤١٦ و١٤١٧ و١٤١٨ و١٤١٩ و١٤٢٠ و١٤٢١ و١٤٢٢ و١٤٢٣ و١٤٢٤ و١٤٢٥ و١٤٢٦ و١٤٢٧ و١٤٢٨ و١٤٢٩ و١٤٣٠ و١٤٣١ و١٤٣٢ و١٤٣٣ و١٤٣٤ و١٤٣٥ و١٤٣٦ و١٤٣٧ و١٤٣٨ و١٤٣٩ و١٤٤٠ و١٤٤١ و١٤٤٢ و١٤٤٣ و١٤٤٤ و١٤٤٥ و١٤٤٦ و١٤٤٧ و١٤٤٨ و١٤٤٩ و١٤٥٠ و١٤٥١ و١٤٥٢ و١٤٥٣ و١٤٥٤ و١٤٥٥ و١٤٥٦ و١٤٥٧ و١٤٥٨ و١٤٥٩ و١٤٦٠ و١٤٦١ و١٤٦٢ و١٤٦٣ و١٤٦٤ و١٤٦٥ و١٤٦٦ و١٤٦٧ و١٤٦٨ و١٤٦٩ و١٤٧٠ و١٤٧١ و١٤٧٢ و١٤٧٣ و١٤٧٤ و١٤٧٥ و١٤٧٦ و١٤٧٧ و١٤٧٨ و١٤٧٩ و١٤٨٠ و١٤٨١ و١٤٨٢ و١٤٨٣ و١٤٨٤ و١٤٨٥ و١٤٨٦ و١٤٨٧ و١٤٨٨ و١٤٨٩ و١٤٩٠ و١٤٩١ و١٤٩٢ و١٤٩٣ و١٤٩٤ و١٤٩٥ و١٤٩٦ و١٤٩٧ و١٤٩٨ و١٤٩٩ و١٥٠٠ و١٥٠١ و١٥٠٢ و١٥٠٣ و١٥٠٤ و١٥٠٥ و١٥٠٦ و١٥٠٧ و١٥٠٨ و١٥٠٩ و١٥١٠ و١٥١١ و١٥١٢ و١٥١٣ و١٥١٤ و١٥١٥ و١٥١٦ و١٥١٧ و١٥١٨ و١٥١٩ و١٥٢٠ و١٥٢١ و١٥٢٢ و١٥٢٣ و١٥٢٤ و١٥٢٥ و١٥٢٦ و١٥٢٧ و١٥٢٨ و١٥٢٩ و١٥٣٠ و١٥٣١ و١٥٣٢ و١٥٣٣ و١٥٣٤ و١٥٣٥ و١٥٣٦ و١٥٣٧ و١٥٣٨ و١٥٣٩ و١٥٤٠ و١٥٤١ و١٥٤٢ و١٥٤٣ و١٥٤٤ و١٥٤٥ و١٥٤٦ و١٥٤٧ و١٥٤٨ و١٥٤٩ و١٥٥٠ و١٥٥١ و١٥٥٢ و١٥٥٣ و١٥٥٤ و١٥٥٥ و١٥٥٦ و١٥٥٧ و١٥٥٨ و١٥٥٩ و١٥٦٠ و١٥٦١ و١٥٦٢ و١٥٦٣ و١٥٦٤ و١٥٦٥ و١٥٦٦ و١٥٦٧ و١٥٦٨ و١٥٦٩ و١٥٧٠ و١٥٧١ و١٥٧٢ و١٥٧٣ و١٥٧٤ و١٥٧٥ و١٥٧٦ و١٥٧٧ و١٥٧٨ و١٥٧٩ و١٥٨٠ و١٥٨١ و١٥٨٢ و١٥٨٣ و١٥٨٤ و١٥٨٥ و١٥٨٦ و١٥٨٧ و١٥٨٨ و١٥٨٩ و١٥٩٠ و١٥٩١ و١٥٩٢ و١٥٩٣ و١٥٩٤ و١٥٩٥ و١٥٩٦ و١٥٩٧ و١٥٩٨ و١٥٩٩ و١٦٠٠ و١٦٠١ و١٦٠٢ و١٦٠٣ و١٦٠٤ و١٦٠٥ و١٦٠٦ و١٦٠٧ و١٦٠٨ و١٦٠٩ و١٦١٠ و١٦١١ و١٦١٢ و١٦١٣ و١٦١٤ و١٦١٥ و١٦١٦ و١٦١٧ و١٦١٨ و١٦١٩ و١٦٢٠ و١٦٢١ و١٦٢٢ و١٦٢٣ و١٦٢٤ و١٦٢٥ و١٦٢٦ و١٦٢٧ و١٦٢٨ و١٦٢٩ و١٦٣٠ و١٦٣١ و١٦٣٢ و١٦٣٣ و١٦٣٤ و١٦٣٥ و١٦٣٦ و١٦٣٧ و١٦٣٨ و١٦٣٩ و١٦٤٠ و١٦٤١ و١٦٤٢ و١٦٤٣ و١٦٤٤ و١٦٤٥ و١٦٤٦ و١٦٤٧ و١٦٤٨ و١٦٤٩ و١٦٥٠ و١٦٥١ و١٦٥٢ و١٦٥٣ و١٦٥٤ و١٦٥٥ و١٦٥٦ و١٦٥٧ و١٦٥٨ و١٦٥٩ و١٦٦٠ و١٦٦١ و١٦٦٢ و١٦٦٣ و١٦٦٤ و١٦٦٥ و١٦٦٦ و١٦٦٧ و١٦٦٨ و١٦٦٩ و١٦٧٠ و١٦٧١ و١٦٧٢ و١٦٧٣ و١٦٧٤ و١٦٧٥ و١٦٧٦ و١٦٧٧ و١٦٧٨ و١٦٧٩ و١٦٨٠ و١٦٨١ و١٦٨٢ و١٦٨٣ و١٦٨٤ و١٦٨٥ و١٦٨٦ و١٦٨٧ و١٦٨٨ و١٦٨٩ و١٦٩٠ و١٦٩١ و١٦٩٢ و١٦٩٣ و١٦٩٤ و١٦٩٥ و١٦٩٦ و١٦٩٧ و١٦٩٨ و١٦٩٩ و١٧٠٠ و١٧٠١ و١٧٠٢ و١٧٠٣ و١٧٠٤ و١٧٠٥ و١٧٠٦ و١٧٠٧ و١٧٠٨ و١٧٠٩ و١٧١٠ و١٧١١ و١٧١٢ و١٧١٣ و١٧١٤ و١٧١٥ و١٧١٦ و١٧١٧ و١٧١٨ و١٧١٩ و١٧٢٠ و١٧٢١ و١٧٢٢ و١٧٢٣ و١٧٢٤ و١٧٢٥ و١٧٢٦ و١٧٢٧ و١٧٢٨ و١٧٢٩ و١٧٣٠ و١٧٣١ و١٧٣٢ و١٧٣٣ و١٧٣٤ و١٧٣٥ و١٧٣٦ و١٧٣٧ و١٧٣٨ و١٧٣٩ و١٧٤٠ و١٧٤١ و١٧٤٢ و١٧٤٣ و١٧٤٤ و١٧٤٥ و١٧٤٦ و١٧٤٧ و١٧٤٨ و١٧٤٩ و١٧٥٠ و١٧٥١ و١٧٥٢ و١٧٥٣ و١٧٥٤ و١٧٥٥ و١٧٥٦ و١٧٥٧ و١٧٥٨ و١٧٥٩ و١٧٦٠ و١٧٦١ و١٧٦٢ و١٧٦٣ و١٧٦٤ و١٧٦٥ و١٧٦٦ و١٧٦٧ و١٧٦٨ و١٧٦٩ و١٧٧٠ و١٧٧١ و١٧٧٢ و١٧٧٣ و١٧٧٤ و١٧٧٥ و١٧٧٦ و١٧٧٧ و١٧٧٨ و١٧٧٩ و١٧٨٠ و١٧٨١ و١٧٨٢ و١٧٨٣ و١٧٨٤ و١٧٨٥ و١٧٨٦ و١٧٨٧ و١٧٨٨ و١٧٨٩ و١٧٩٠ و١٧٩١ و١٧٩٢ و١٧٩٣ و١٧٩٤ و١٧٩٥ و١٧٩٦ و١٧٩٧ و١٧٩٨ و١٧٩٩ و١٨٠٠ و١٨٠١ و١٨٠٢ و١٨٠٣ و١٨٠٤ و١٨٠٥ و١٨٠٦ و١٨٠٧ و١٨٠٨ و١٨٠٩ و١٨١٠ و١٨١١ و١٨١٢ و١٨١٣ و١٨١٤ و١٨١٥ و١٨١٦ و١٨١٧ و١٨١٨ و١٨١٩ و١٨٢٠ و١٨٢١ و١٨٢٢ و١٨٢٣ و١٨٢٤ و١٨٢٥ و١٨٢٦ و١٨٢٧ و١٨٢٨ و١٨٢٩ و١٨٣٠ و١٨٣١ و١٨٣٢ و١٨٣٣ و١٨٣٤ و١٨٣٥ و١٨٣٦ و١٨٣٧ و١٨٣٨ و١٨٣٩ و١٨٤٠ و١٨٤١ و١٨٤٢ و١٨٤٣ و١٨٤٤ و١٨٤٥ و١٨٤٦ و١٨٤٧ و١٨٤٨ و١٨٤٩ و١٨٥٠ و١٨٥١ و١٨٥٢ و١٨٥٣ و١٨٥٤ و١٨٥٥ و١٨٥٦ و١٨٥٧ و١٨٥٨ و١٨٥٩ و١٨٦٠ و١٨٦١ و١٨٦٢ و١٨٦٣ و١٨٦٤ و١٨٦٥ و١٨٦٦ و١٨٦٧ و١٨٦٨ و١٨٦٩ و١٨٧٠ و١٨٧١ و١٨٧٢ و١٨٧٣ و١٨٧٤ و١٨٧٥ و١٨٧٦ و١٨٧٧ و١٨٧٨ و١٨٧٩ و١٨٨٠ و١٨٨١ و١٨٨٢ و١٨٨٣ و١

الباشا حين اغتدى الروماني فغدى ١٣٤ اليه براتباية فلحق مايتسامة الدتور دارقوه حضر الى داره الجديد وهو يمشي

الحياتم بالقرب من قطار قدرب
الجماعين وذهب اليه الناس
حيثونه وانفصل احد فغدى
عاصم من الدتور دارقوه (وفي
يوم الخميس خاس عشره) عمل
الباشا شتكا بالبراقري بين
انصرمب والاشاء ولما اجمع
امر بالارتيصال وعمل حتى
تتكمّل ارتيصال العساكر
فركب قسرب الزوال الى
المنصورة (وفي يوم الجمعة
سادس عشره) المواقف لاداس
مسرى القبطى اوفى النيل
اذوه وذلك بعد ان حصل في
الناس خضبر وفاق بسبب
ناشر الوفاء وبضات حصات
في الزيادة قبل الوفاء عند ايام
حتى دفعوا الغلال من
العرصات وزادت اثمانها فلما
حصل الوفاء اطمان الناس
وتراجعت اليهم انفسهم
وانهاروا الغلال في العرصات
والرفع وركب كتحداك في
في صبح يوم السبت وكذلك
القاضي وابوسون ابن الباشا
والسيد هجر النقيب وكسر
السد بحضرتهم وجرى الماء
في الخليج (وفي) وصل قاييحي
الى قنبر سكونية وحضر بهد
ذلك الى قنبر بولاق من طريق
البر الى قنبر صر وقنبرى
الوصول الى دمياط ثم حضر
الى بولاق وقابل الباشا في
طريقه ووصل على يد مسكة
حربلا ماله الجديد باختر بخانه باسم السلطان الجديد وكذلك الامر بالخطبة والادعاء والاعتبار برقع النظام فعادوا

وصهره وقبرهم فباعد امير كيارق ذلك اليه واثم دونه باليل اليهم فلما انقرا السلطان
بر كيارق وهزم اخاه السلطان محمد او قتل مؤيدا الملك وزيره انيسط جاعة منهم في العسكر
واستغفروا كثيرا منهم وادخلوهم في مذهبهم وكادوا يظهرن بالسكرترة والاقوة وحصل
بالسكرتهم ما نفق من وجوههم وزاد امرهم قصارا واثم مدون من لا يرافقتهم بالقتل
فصاوتخافهم من مخالفتهم حتى انهم لم يخاسر احد منهم لانه يروا لا متقدم على الخروج
من منزله حاسرا بل يلبس تحت ثيابه وراحت حتى ان الوزير الاخر اياها الحسن كان يلبس
زردية تحت ثيابه واستاذن السلطان برك كيارق خواصه في الدخول عليه بدلا عنهم
وعرفوه ووقفهم عن يقاتلهم فاذا لمس في ذلك واشادوا على السلطان ان يقتلهم قبل
ان يخرج من تلاقى امرهم واثم ما يتهمه الناس به من الميل الى مذهبهم حتى ان عسكر
اخيه السلطان محمد يشعرون بذلك وكانوا في المصاف يكبرون عليه ويقولون يا ماطنية
فاجتمعت هذه البواصت كاهافا ذن السلطان في قتلهم واقتلهم موركب هو والعسكر
معهم وطيرهم واخذوا جاعة من خيامهم ولم يقاتل منهم الا من لم يعرف وكان من اثمهم
بانهم قتلهم الامير محمد بن دشتياري بن علاء الدولة ابي جعفر بن كاكويه صاحب برز
فهرز وصار يرجمه وليتبعه قتلها كان اليوم الثاني وحشد في العسكر قسرب الطرقي
ولا يشعروا قتل وهذا موضع المثل اتمن يحاشن رجسلا ونبئت خيامه فوجد عنده
السلاح الممدوا من حج الجماعه اثمهم من الى الميدان فقتلوا وقتل منهم جماعة برأ لم يكونوا
منهم سوى بهم اعداؤهم وفيهم قتل ولد كيقباز صحتة مذكريت فلم يغير والده خطبة
بر كيارق ولكن شرع في تحصين القلعة وجمادتها وفتح جامع البلد وكان ضارهم باللا
يؤتى منه وجعل يبعث في البلد جامعا وصل الى الناس فيه وكتب الى بغداد بالقبض على
في امراية الادبا ذى الذي كن قد وصل اليها رسولان من بر كيارق ليأخذ ذمال مؤيد
للملوك من اعيانهم ورؤسهم فاخذوا حيسر فلما ارادوا قتله قال حيوا انكم قتلتموني
اتقدرون على قتل من بالقلع والمدن فقتل ولم يصل عليه احد والى خارج السور وكان
له ولد كبير قتل بالعسكر معهم وقد كان احل عانة فذهب الى هذا المذهب قديما فاشي
حاشم الى الوزير ابي شجاع ايام المغتدى بامر الله فاحضر علم الى بغداد فقتل ما يتهم عن
الذي يقال قحهم فاشكروا ووجدوا اطفالهم واتهم ايضا السكيا المراس المدرس بالنظامية
بانه باعني وقتل ذلك عنه الى السلطان محمد فامر بالقبض عليه فارسل المستظهر بالله من
استقامه وشهد له بجمعة الاعتقاد وعلوا درجة في العلم فاطلق

هـ (ذكر حصر الامير ترغش قهستان وطيح) هـ

في هذه السنة جمع الامير ترغش وهو اكبر امير مع السلطان - بنجر جموعا كثيرة وقواهم
بالمال والسلاح وسار الى بلد الامام عايلية فخره وخربه وقتل فيهم ما كثر وحضر طيس
وضيق ما ياور ماهايا الخبيث فخرت كثيرا من سور حاضه وف من بها ولم يبق الا اخذها
فارسلوا اليه الرشا البكتيرة واسترلواها كان يريد منهم فرحل عنهم وتركهم
في هذه السنة جمع الامير ترغش وهو اكبر امير مع السلطان - بنجر جموعا كثيرة وقواهم
بالمال والسلاح وسار الى بلد الامام عايلية فخره وخربه وقتل فيهم ما كثر وحضر طيس
وضيق ما ياور ماهايا الخبيث فخرت كثيرا من سور حاضه وف من بها ولم يبق الا اخذها
فارسلوا اليه الرشا البكتيرة واسترلواها كان يريد منهم فرحل عنهم وتركهم

جلس عليه بحضرة السيد محمد والمشايع وقالوا بالاشاعة غير محقق وطروده ١٣٧ فاسافر الى بلخ وسافر اليك انا الى

جهة البصرة والاسكندرية
فذهب الشيخ عبد الله
المذكور الى الشيخ سليمان
المذكور واقرأ على المحضر
الى مصر وانه متى وصل اجتمع
عليه المشايخ واهل البلدة
وقابلوه وكانوا على يد
الفتح والفتوح وحر كته
خفاف العقول الخيطون به
والجتمعون حوله على الجي
الى مصر ولا يكون له شأن لان
ولا يته اشتهرت بالمدنية ولهم
فيه اعتقاد عظيم وجب
حسبهم ومن اوصاف ذلك
الشيخ انه لا يتكلم الا بالذكور
او الكلام الفرز الذي لا يد
منه ويتكلم في كثر اوقاته
بالاشارة ثم انه اطاع شياطينه
وحضر برجاله وغلماؤه ومعه
طبول وكلمات على طريق
مشايخ اهل مصر والاولاد
الذين يحسبون انهم يحسون
صنعا ودخلوا الى المدينة
على حين غفلة وبأيدهم
فراقل يفرقون بها افرقة
متابعة وصياح وجلبة ومن
خافهم التملسان والبدايات
وشبههم في وسطهم قاتلوا
في مبرهم حتى دخلوا المشهد
الحسيني وجلسوا بالمسجد
يذكرون ودخل منهم طائفة
الى بيت السيد هجر مكرم
الزقيب وهم يفرقون بما
في ايديهم من القرصانات

دخل بغداد قد خاف عسكره بطريق خراسان فقبضوا البلاد وغربوها فاخذهم السلطان
محمد بن جلال الدين في دوزخ اور وما السلطان بركيارق فقد تقدم صنفه اربع وتسعين
انصار من بغداد عند وصول محمد اليه فاقصد الى واسط فلما سمع عسكر واسط بقر به
منهم خافهم واخذوا نساءهم واولادهم واموالهم وجمعوا السفن جميعها واتخذوا
الى الزبيدية فاقاموا هناك ووصل السلطان وهو شديد المرض بمحمد في محفة وقد
هلك من دواب عسكره ومتاعهم الكثير فاهم كانوا يجسدون السيرة خوفا ان يتبعهم
السلطان محمد والامير صدقة صاحب الخلة فكانوا كما جازوا وافتاردهم بها المتع
من يفتادهم امن اتباعهم وسلاسلهم الى واسط عوف بركيارق ولم يكن له ولا صباه
هجرة غير العبور من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي فلم يجد هناك سفينة وكان
الزمان شاترا شديد البرد والماء زائدا وكان اهل البلدة قد خافوهم فزموه بالجماع ويؤتمهم
نفات الطرق والاسواق من محجاز فخرج القاضي ابو علي الفارقي الى العسكر
واجتمع بالامير اياز والوزير واستعطفه بالخلق وطالب ان فاز فمحنة لتطمئن القلوب
فاجابوا الى ملقته وقالوا له تريد ان تجميع ائمان يغير ذوابنا في السامو نسيج معهما لجمع لهم
من شباب واسط واعطاهم الايرة الواقرة فغيروا دوابهم من الخيل والبغال والجمال وكان
الامير اياز يغمسه يدوق الدواب ويفعل ما يغفلها التملسان ولم يكن معهم غير سفينة واحدة
انفردت مع السلطان من بغداد فغيروا والموالهم وجمعها فلما صاروا الى الجانب
الشرقي املوا ان يذهب العسكر البلد فخرج القاضي وجدوا الخراب في الكف عنهم
فاجيب الى ذلك فاوصل معهم مجمع من ائمتهم ثم ان عسكر واسط ارسلوا الى بركيارق
يطلبون الامان ليحضر والخدمة السلطان فامتهم فحضر اكرهم عند وصولهم معه الى
بلاد بني برسن فحضروا ايضا عنده وخدموه واجتمعت العساكر عليه واهم سيراخيه
محمد بن بغداد فصار يتبعه على ثيابا وتقد فادركه بروذر اور وكان العسكر ان متقاربين في
المدن كل واحد منهم دار بعد الاف فارس من الانراك فقتلوا اول يوم جميع النهار
لم يجر بينهم قتال لشدة البرد وعاودوا في اليوم الثاني ثم توافقوا كذلك ثم كل الرجل
يخرج من احد الصفين فيخرج اليه من بقائه فاذا تقاربوا اعتنق كل واحد منهما
صاحبه وسلم عليه ويعود عنه ثم يخرج الامير بلادي وغيره من عسكر محمد الى الامير
اياز والوزير بالاعراف فاجتمعوا واتفقوا على الصلح فاقدموا على التماس من الضرر والمال
والوهن فاستقرت القاطعة ان يكون بركيارق السلطان ومحمد الماشي يقرب به ثلاث
نوميو يكون له من البلاد جفرا واهلها وانذروا بركيارق وديار بركيارق وديار بركيارق
وان يمدد السلطان بركيارق بالعساكر حتى يفتح جميع ما عليه منها وحلف كل واحد
منهما صاحبها وانصرفا ففرقوا من المصاف رابع ربيع الاول وسار بركيارق
الى مرج قرا تكيين فاقصد اساو والسلطان محمد الى اسداياذ وتفرقا العسكران وقصد
كل امير اقطاعه

(ذكر الحروب بين السلطان بركيارق ومحمد وانشاخ الصلح بينهما)

المكشاف والعسكر وصار له عدة خيام ١٣٦ وانحصر واجتمع لديه من المردان نحو المائتين واربعمائة

الارج اخبار نظيفة وكان قاضيا عليهم وكانوا يعضونه ويغضهم وتوفي اُسعدين
معدون علي بن محمد ابو ابراهيم الغني من ولد عبدة بن غزوان تيدابودي ولد سنة اربع
واربع مائة وروى عن ابي بكر الحيري وغيره وتوفي في صفر محمد بن احمد بن عبد الباقي
ابن الحسن بن محمد بن طوق ابو القضاة الرقي الموصل القبيح الشافعي ثقة علي ابي
الحق الشيرازي ومع الحديث من ابي الطيب الطبري وغيره وكان ثقة صالحا وتوفي
في ربيع الاول منها محمد بن علي بن عبيد الله بن احمد بن صالح بن سليمان بن وصال ابو
نصر القاضي الموصل وهو صاحب الاربعين الروائية وقد تكلموا فيها اقليل انه
صرفها وكانت تصنف يزيد بن رفاة الماشقي والقابلي على حديثه المأثور وتوفي فيها
في ربيع الاول نصر بن احمد بن عبد الله بن ابراهيم القاري ابو الخطاب ومولده سنة ثمان
وتسعين وثلاثمائة ومع ابن رزقويه وغيره وصارت ابيه الرحلة لعلوا سادة وكان
سماحه صحيحا

(ثم دخلت سنة ثمان وتسعين واربعمائة)

هـ (ذكر وفاة المستعلي باقة وولاية الامر باحكام الله)

في هذه السنة توفي المستعلي بالله ابو القاسم احمد بن محمد المستنصر بالله العلوي الخليفة
المعري لاسم عشرة خلعت من صفر وكان مولده في العشرين من شعبان سنة سبع
وستين واربعمائة وكانت خلافته سبع سنين وقرى بثمان شهرين وكان المذهب
لدولته الافضل ولما توفي ولّى بعده ابيه ابو علي المنصور ومولده ثالث عشر المحرم سنة
تسعين واربعمائة وبويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه ابيه وله خمس سنين
وشهر واربع ايام ولقب الامر باحكام الله ولم يكن من نسي بالخلافة قط اصغر منه
ومن المنصور وكان المنصور اكبر من هذا ولم يقدر يركب وحده على الفرس اصغر
سنة وقام بتدبير دولته الافضل بن امير الجيوش احسن قيام ولم يزل كذلك يدبر الامر
الى ان قتل سنة خمس عشرة وخمسمائة

هـ (ذكر الحرب بين السلطان بركيارق والساغان محمد والصلح بينهما)

في هذه السنة في صفر كان المصاف الثالث بين السلطان بركيارق ومحمد وقد كررنا سنة
اربع وتسعين قدوم السلطان محمد الى بغداد ورحيل السلطان بركيارق عن ابي واسط
مرضا فقام السلطان محمد ببغداد الى سابع عشر المحرم من هذه السنة وصار عنده
واشهره السلطان محمد وعائدين الى بلادهم ومنبر يقصد في امان والسلطان محمد يقصد
هذان قلسا رجع محمد بغداد ووصلت الاخبار ان بركيارق قد اقترض خاص الخليفة
بواسط ومع ذلك في حق الخليفة ما يقبضه فارسل الخليفة واعاد السلطان محمد الى
بغداد وذكر له ما نقل اليه وعزم على الحركه مع محمد الى قتال بركيارق فقال السلطان
محمد لا حاجة لي حركه اريد المؤمنين فاني اقوم في هذا القيام المرضي وسارعا نداء ورتب
ببغداد ابا المداي المنفذ لبركيارق في جباية الاموال والبلغا في شخصه وكان لما

اولاد من ارج البلاد وكان اذا
باقعه ان بالبلاد الفلانية
ظلاما ومع الصور فامرسل
يطلبه فيحضره انه اليه في
الحال ولو كان ابن عظيم البلدة
حتى صاروا ياتون اليه من
ثم يطلب ولا يخفى حال الاقليم
المصري في التقليد في كل شيء
وهذا من جنس المرد ان
وكذلك ذو والهي هم
كثيرون ايضا ويحمل للمردان
عقودا من الحرس الملون في
اعتقادهم ولهم فيهم اقرام في
آذانهم ثم ان شيطان قفها
الازهر من اهالي بنها يقال
له الشيخ عبد الله البهاوي
ادعي دعوى بطيئ متاجر
من اراضي بنها كان لاسلافه
وان المتمرعين بالقرية استولوا
على ذلك الطين من غير حق
لهم فيسهل باغراء بعض
مشايخ القرية والمذكورية
وعونه ولم تكن سبيل دعواه
ونحصرها لونه مقلدا
وتقليدا من الدراهم التي
لا يجمعها الآن في الجمالات
والبراعيل للوسائط وارباب
الاحكام واتباعهم ويخضع
في نفسه انه يقضي قضيته
يقال المصنف كراما لعلمه
ودرسه فتشاهر مع المتمرعين
ومشايخ بلادهم اعتقدت بسببه
مبالس ولم يحصل عنده شيء
سوى التشفيع عليه من
المشايخ الازهرية والسيد عمر الزبيدي

الاشايخ الازهرية والسيد عمر الزبيدي كتب له امره الى كفتايل والباشا قمر الباشا بعدد دخل

ابن عيل كاشف ابو مناشير
فقبضوا على الغلمان واخذوهم
الى دورهم ولم يخرج منهم الا من
كان يوسسا وهرب وتقيبا
وتفرق اتباعه ذوو النعمي
واما الشيخ فصار من طريق
العصراء حتى وصل الى بيتهم
وذهب الى نوب فمرف بمكانه
الشيخ فداقه فزقوا اليهاوي
الذي كان اغترله على الحضور
الى مصر ولم يسطر في يده
تبراعته وذهب الى كنفداك
ومال له امانا واخبره انه
مختلف بصرح الامام الشافعي
فأعطاه امانا وذهب اليه
واحضره من نوب فلما حضر
عند الكنفدا قال له ادخ
مخيمك واترك ما انت عليه
واقم في بلدك واعطيك
ما يشاء وترعه ولا تعرض لاحد
ولا احدي تعرض للشوا والشيخ
ساكت لا يتكلم وبجبهه
اربعة انفار من تلاميذه هم
الذين يجاملون الكنفدا
ويكلمونه ثم امر ان يخاصم
العسكر فأخذوه وذهبوا به الى
بولاق وانزلوه في مركب
واخذوا به ثم غابوا حصة
وانقلبوا راجعين ثم بعد ذلك
تبين انهم قتلوه والقوه في
البحر الا واحدا من الاربعة
التي بنفسه في البحر وسبح في
الماء وطاع الى ابه وهرب
وانقض امره (وفيه) ارسل

ذي الحجة فلما رأى السلطان محمد انه لا قدر له على الدفع عن البلاد وكلها امر وضعف
قوى عزمه على مغارفته وقصد جهة أخرى يجمع فيها العساكر ويؤيد دفع الخصم عن
المصادر فدأب عن البلد في مائة وخمسين فارسا ومعه الامير بنال واستخاف بالباد جماعة
من الامراء الكبار في باقي العسكر فلما فارق العسكر والبلد لم يكن في دواهم ما يدوم على
السير لقلة العلف في المصادر فقتل على متفرغ اسخ فلما جمع بر كيارق بمصر ومير وراه
الامير ياروق عسكر كثير وامره بالجمد في البر في طلبه فقتل ان محمد اسبقه فمهم فلم يذكره
فرجعوا وقيل بل ادركوه فادخل الى الامير ياروق يقول انت تعلم ان لي في رقيبك عهدا
وايمانا ما تعضت ولم يكن مني اليك ما تبالي في اذاي فماد عنه وادخل له خيلا واخذ علمه
والجمل ثلثة اجمال دنانير وعاد الى بر كيارق فدخل عليه واعلام اخيه السلطان محمد
من كوسة فالتك بر كيارق ذلك وقال ان كان قد اساء فلا ينبغي ان يعمل معه هذا فاجبه
الحبر فاستحسن ذلك منه فلما فارق محمد اصحابه اجتمع من المفسدين والسواقيد ومن
يريد التهب ما يزيد على مائة الف نفس ووزعوا الى البلاد بالاليم والديابات وعلوا
الخنق بالاسين والتعقروا ابان وروصعد الناس في الاليم فقاتلهم اهل البلد قتال من
يريد يحيى حربه وماله فمادوا الخائبين حينئذ اشاد الامراء على بر كيارق بالرحيل
فرحل ثامن عشر ذي الحجة من السنة واستخاف على البلاد القديم الذي قال له شمرستان
ترسك الصواني في الف فارس مع ابنه ما كساه وسار الى همدان وكان هذان اعجب
ما سطر ان سلطانا محصورا قد قطعت موارده وهو يطلب له في اكثر البلاد ثم يخلص من
الحصر الشديدو يتخون العساكر الكثرة التي كلفه اذ شرع اليه رجمه وفوق اليه
سهمه

٥ (ذكر قتل الوزير الاهر ووزارة الخطير اى منصور) ٥

في هذه السنة ثاني عشر صفر قتل الوزير الاهر ابو الحسن عبد الجليل بن محمد الدهستاني
وزير السلطان بر كيارق على احد بهان وكان مع بر كيارق محاصر الهافر كبح هذا اليوم
من خبته الى خبته السلطان بخامش اب اشقر قيل انه كان من غلمان ابي سعيد الحمداد
وكان الوزير قتله في العام الماضي فانتهز الفرصة فقبضه وقيل كان اغتيا بخرجه عدة
جراحات فتفرق اصحابه عنه ثم عادوا اليه فخرج افر بهم منه جراحات اثنته وعاد الى
الوزير فمرفر كما تروى وكان كرميا واسع الصدر وحسن الخلق كثير العارية وتفر
الناس منه لانه دخل في الوزارة وقد تفرقت القواين ولم يبق دخل ولا مال فقتل
للضرورة ما خافه الناس بسبه وكان حسن المعاملة مع التجار فاستغنى به خلق كثير
فكانوا يبالون له عامه سم فلما قتل ضاع منهم مال كثير حتى ان بعض التجار باعه
مناجا بالدينار فقال له خذها احتفظ من الرافان خمسين كرا كل كرا بعشر بن دينار
فلما فتح التاجر من اخذها وقال لا ريدته يرالدنا نيرة فلما كان من القد دخل اليه التاجر
فقال له يمينك يا فلان فقال وما هو قال خبر من طلبك فقال مالي خضعة ولا اريد هاتقال لي
الباشا وهو بالرحمانية يطلب شيخ دسوق بغير اليه طائفة من العسكر فلما اتوا اليه امتنع وقال ما يريد الباشا مني

طلع النهار ركب الشيخ بغلة
فلا المجدي وذهب بمطاقته
الى ضريح الامام الشافعي
فجلس بالمجدد ايضا مع اتباعه
يذكرون وبلغ خبره كذا
بك وامثاله فكتب تذكرة
وارسها الى السيد عمر النقيب
بطلب الشيخ المذکور
ليتم كواجه واكد في الطلب
وقصد ان يقتل به لغيرهم
منه وعلم السيد عمر ما اراد به
فارسل يقول له ان كنت من
اهل السكاسة فاطهر سرک
وكر امتك والافذهب وتغيب
وكان صالحا فاجاب في طلبه
خبره ركب في عسكره وذهب
الى مقام الشافعي واراد
القبض عليه فخرقه الحاضرون
وقالوا لا ينبغي لك التعرض
له في ذلك المكان فاذا حج
قدوتك وايامه فانتظره بغير
شويكافق بطلب الشيخ الى
قريب العصر واثاروا عاقبه
بالخروج من الباب القبلي
وتفرق عنه الكثير من المجتبهين
عليه فذهب الى مقام الحبث
ابن سعد ثم سار من ناحية
الجبيل وذهب بداياته وقلباته
الى دار اسمعيل كاشف النبي
باتوا بها ولما سار الى ناحية
العصر المحقة الحاج سعدي
الجنادى واقفى اثره وبلغه
رسالة السيد عمر ورجع الى السيد
عمر فوجد كخدماك ورجع

في هذه السنة في جمادى الاولى كان المصافى الرابع بين السلطان بركيارق واخيه محمد
وكان سببه ان السلطان محمد سار من اودن اور من الوقعة المذکورة الى اسد اناذ ومنه الى
قزوین ونسب الامراء الذين ساروا في ذلك الصلح الى الخافرة عليه والتقاعد به فوضع
رئيس قزوین ان يتوصل اليه بالامراء ليحضر دعوته فاستشغ الرئيس بهم الى
السلطان فحضر دعوته بعد ان امتنع ووصى خواصه بحمل السلاح تحت اقبعتهم وحضر
الدعوة ومعه الامير ايقين ويصل فقتل الامير بمن وهو من اكابر الامراء وتكلم الامير
ايتمكين وكان الامير ينال من اتوسكين الحسامي قد فارق بركيارق واقام بمطاطا
للباطنية الذين في القلاع والجبيل فقصدا ان السلطان محمد واسار معه الى الري يقرب
الغوب الحسام واجتمع اليه العساكر واقام ثمانية ايام ووافاء اخوه السلطان
بركيارق في اليوم التاسع ووقع بينهما المصافى هذا الري وكانت عدة العسكرين
مقاربة كل عسكر منهما عشرة آلاف فارس فلما اصطفا وحمل الامير مرخابين
كيعضرو واليدلي صاحب آية على الامير ينال فخرمه وتبعه في الخزيمة جميع عسكر
محمد وقتر قوا ومضى معظمهم فخرم عليه ستان ولم يقتل في هذا المصافى غير رجل واحد
قتل صبرا ومضى قطعة من المنهزمين نحو قزوین ونهبت خزائن محمد ومضى في نفر يسير
الى اصبهان وحمل هو عليه بيده ليلعبه اصحابه وسار في طلبه الامير البكي بن بركيارق
والامير اياز الى قم وتبع السلطان بركيارق اصحاب اخيه محمد واخذوا ماله

ذكر حصار السلطان محمد باصبهان

لما انهمز السلطان محمد من الوقعة التي ذكرناها بالري مضى الى اصبهان في صبيح فارسا
والبلد في حكمه وفيه ثمانية ومائة من الامراء الامير ينال وقتر من الامراء ودخل المدينة
في ربيع الاول واما بتجديد ما شئت من السور وهذا السور هو الذي بناه علا الدولة
ابن كاكويه سنة تسع وعشرين واربعمائة عند خروجه من طبرستان واربعمائة
المندوق حتى صعد الماسافيه وسلم الى كل امير بابا وكان معه في البلد الف ومائة فارس
وتجسد القراجل ونصب المجانيق ولما علم السلطان بركيارق بغير اخيه محمد الى
اصبهان سار يتبعه فوصلها في جمادى الاولى وعدا كره كثيرة فتر يد على خمسة عشر
الف فارس ومعهما مائة الف من الخوارج واقام يحاصر البلد وصيق عليه موصكان
السلطان محمد يدور كل ليلة على سور البلد ثلاث دفعات فلما زاد الامر في الحصار وانزعج
الضعفاء والفقراء من البلد حتى خلت الهال وعدت الاقوات واكل الناس الخبز
والجمال وغير ذلك وقت الاموال فاضطر السلطان محمد الى ان يستقرض من اعيان
البلد فاحذم مالا اعتجها ثم طرد الجند والطلب فقط على اهل البلد شيئا آخر واخذ
منهم بالشدة والعنف فلم تزل الاسعار تفلو حتى بلغ عشرة امانان من الخنقة بدینار
واربعة اوطال المجاهدینار وكل مائة رطل بدینار اربعة ذناب وروضة الامتعة وفانت
لعدم الطالب وكانت الاسعار في عسكر بركيارق رخيصة فبقي الحصار على البلد الى عاشر

في هذه السنة في العشر من من شوال قصد الامير اسمعيل صاحب البصرة مدينة واسط
للاستيلاء عليها ونحن نبتدئ بذلك كرامته ل وتنفذ الاحوال به الى ان ملك البصرة وهو
اسمعيل بن سلاطون وكان اليه في ايام ملكه اشياء كثيرة من الرى وما يليها كان اهل
الرى والريستاقية قد اصابوا من وليمهم وعجزوا لولا عزمهم فحالفهم ماريقا واصلهم ما
وقتل منهم مقتلة عظيمة فتم ذبوا بها وارسل من شعورهم الى السلطان ما عمل منه
مقاود وشكلا للذواب ثم عزل عن سائر السلطان بركيارق اقطاع البصرة للامير قاج
فارسل اليه اخذ الامير اسمعيل فاباعه فلما فارق قاجار بركيارق وانتقل الى خراسان
حدثته نفسه بالتغلب على البصرة فوالا مقبدا فالتحق به ذب الدولة بن ابى الجبر من
البلطجة اليه ليصار به ومعهم عجل بن صدقة بن منصور ومن الحسين الاسدي صاحب
الجيزة والديسية فاقبلوا في جمع كثير من السفن والخيل ووصلوا الى مطار اقبينما معقل
يقابل قريمان القلعة التي بناها ايزال بمطار اوجدوها اسمعيل واحكمها اتاهم
غرب فقتله فعاد ابن ابى الجبر الى البلطجة واخذ اسمعيل سفينة وذلك سنة احدى وتسعين
فاستدار ابن ابى الجبر كوهرايين فامده بالي المحسن المروى وهيباس بن ابى الجبر فلقياه
فكسرهما وامرهما واطلق عباسا على مال اوسله ابوه واحدا لهما واما المروى فبقى في
جبهة مدية ثم اطلقه على جبهة آلا فديتار فلم يدم له عن سائر وقوى حال اسمعيل
فبقى قلعة بالابلية وقلعة بالشاطئ مقابل مطار اوصار وغرب الجانب وامن البصرة بون
به واسطة شيئا من المكوس واتعت امارته باشا تغال السلاطين وملك المشان
واستضافها الى ما يده فلما كان هذه السنة كاتبه بعض عسكر واسط بالاسليم اليه
فقوى سلمه في واسط فاصعد في السفن الى نهر اريان وراسلهم في التسليم فامتنعوا من ذلك
وقالوا لاسلك ودرنا غير ذلك الراى فاصعد الى الجانب الاخر في غيم تحت انقيل
وسفنه بين يديه وخيم جند واسط حذاء وراسلهم ووعدهم وهم لا يجيبونه واتفقت
العامية مع الجند وشتموا فخرج شتم فلما بين من من عادا الى البصرة وساروا بازانة من
الجانب الاخر فوصل الى العمرو عبر طائفة من اصحابه فوق البلد وهو يقان ان البلد
خال وان الناس قد خرجوا منه لما راى كثرة من بازانة فيوقع الحريق في البلد فاذا
وجمع الاتراك عاده من ورائهم فكانت غنة بالابلان العامة كفاوعلى دجلة اولهم في
البلدوا ثم عزم مع الاتراك بازانة فلما هرب اصحابه عاد الاتراك اليهم ومعهم العامة
فقتلوا منهم ثلاثين رجلا واسروا خاقا كثيرا واتى الباقون انفسهم في المسافة فانه من
ذلك عصيد قلم يفتوا وصار اهبان اصحابه ماسورين وعاد الى البصرة وكان عوده من
عادته فانه كان قد قصد الامير ابوبه محمد بن مضر بن محمد البصرة ذلك الوقت وله
اهمال واسعة من انصف عثمان وجنابة وسيراف وجزيرة بني نفيس وكان سبب قصده
اياداه انه كان قد صار مع اسمعيل ابنه به ففجع فترك واجراعه فجزيرة والثالث
باني الفضل الا بلى فاما عوده في ان يعمل مراكب يرسل فيها مقاتلة في البحر الى هذا ابى
سعد وغيره فعمل شيئا وحضر بن قلعة فلما هلم ابوسعد الى حال ارسل جماعة كثيرة من

حسن باشا وظاهر باشا
وعايد بن بك وعمر بك وصالح
قوج قنزل بييت محمد الطويل
المتنحي بيولاقي (وفيه) تزلوا
بالاسرى من الانكسار الى
المراكب اسافروا الى
الاسكندرية (وفي يوم الاربعاء
ثالث عشره) وصل المشر
بقنول الانكسار من تغر
الاسكندرية الى المراكب
ودخل اليها كقدا بك بنزل
يدار الشيخ الميرى واستمر
الباشا معهما عند السدي (وفي
يوم السبت سادس عشره)
ركب القبايجي من بولاق
بالمركب وشق من وسط
المدينة وذهب الى بيت
الباشا وضره بالقنول ومما دفع
من القلعة (وفي يوم الاربعاء
سابع عشره) ولد له محمد
باشا مولود من حظيته وحضر
المشر ون بنزل الانكسار من
الاسكندرية ودخل الباشا
ما قدموا لشكا وضره بامدافع
من القلعة ثلاثة ايام في
الاوليات الخمسة آخرها السبت
(وفي يوم الخميس والجمعة
والسبت) وصلت عساكر
كثيرة ودخلوا المدينة وطلبوا
سكنى البيوت والازياء الناس
واخر عودهم من اوطانهم
وضجت الخلائق وحضر
الكثير الى البيوت والمشايج
فكتبوا عرضا في شأن قلعت
وارسلوه الى كقدا بك فانه اهتموا واحضروا ثلثة من كبار العسكر وكلهم في ذلك وقال لهم كل من كان ساكنا

اخبروني بطلبه وانما دفعه ان كان غراما او كافكا . فقالوا لا ندري وانما امرنا بالحضارة فشاغاهم بالطعام والقهوة ووضع

وقد بيعت كل كرتة من دينارا فقال انما اتقبل بها افعال الوزير ما كنت لافسخ
عقد اعقدته قال فخرحت واخذت من الخطة الفين وشجاعة دينارا واخذت اليها
مثلا واحاطته فقتل قضاة الجميع وكان قد نفق عليه عمل الكيمياء واختص به
انسان كيميائي فكان بعده الشهر بعد الشهر والحول بعد الحول وقال له بعض اصحابه
وقد احاله عليه بكر حيلة فاستراذله لو كان صادقا في عمله لما كان يستزيد من القدر القليل
وقتل ولم يصح له منه شيء ولما قتل الاعراب ابو الحسن وزير بعده الوزير الخطير ابو
منصور الميمني الذي كان وزير السلطان محمد وكان سبب فراره لوزارة محمد انه كان
عنه يادهم ان ويركي اوق بجاهه رة وقد لم اليه محمد بايامن ابو ابي الفتح فانه قال له الامير
ينال بن اوشة من كنت قد كافلتا ونحن بالرى ان تقدمه هذا ان وقتنا انا اقيم بالعسكر
من مالي واحصل لهم ما يقوم بهم ولا يدين ذلك فقال له الخطير انما اقول ذلك فلما كان
الميل فارق البلد وخرج من الباب الذي كان مسلما اليه وقصد بلدة ميسنوا قام بقلمتها
مقصدا فارسل اليه السلطان بركيارق رحمه فقتل منها مستاء فاشغل على بقل باكان
الى العسكرة وصله في طريقه قتل الوزير الاعز وكتاب السلطان له بالامان وطيب قلبه
فلما وصل الى العسكرة خلع عليه واستوزره

§ (حادثة تعتبرها) §

في سنة ثلاث وتسعين بيع رجل بنى جهيرة وورثهم باب العامة ووصل عن ذلك الى
مؤيد المالك ثم قتل في سنة اربع وتسعين مؤيد المالك وبيع ماله وتركتها واخذ الجميع
وجعل الى الوزير الاعز وقاتل الوزير الاعز وهذا استويج رحله واقتسمت امواله واخذ
السلطان ومن ولي بهذا كرها وتفرقت ايدي سيا وخذ اعاقبة خدعة الملوك

§ (ذكر الفتنة بين اليلغازي وجامعة بغداد) §

في هذه السنة في رجب كانت فتنة شديدة بين سكر الامير اليلغازي بن ارتق نصرة بغداد
وبين عامتها وسبب ان اليلغازي كان بطريق خراسان فعاد الى بغداد فلما وصل الى
جامعة من اصحابه الى جامعة بغداد والاحالي عبر بهم فتنوا فرماها خلفهم بثابة فوقع
في مشعر فقاتلوا العامة القاتل وقصدوا باب النوبي فلقبهم ولدا اليلغازي مع جماعة
فاستنفذوهم رجم العامة بندق الثلاثا فمضى الى ابيه مستغيثا فاحذاجب الباب
من له في هذه الحادثة فقتل فليقتل اليلغازي ذلك فغير باصحابه الى محلة الملاحين
المعروفة بمر بعة القضاة وتبعهم خلق كثير فتمروا ما وجدوا وقدروا عليه فقتلوا
عليهم العيارون فقتلوا اكثرهم ونزل من سلم في السفن ليعبر وادخله فلما توسطوها
الى الملاحون انفسهم في الماء وتركوهم فغرقوا فسكان الغريق اكثر من القليل
وجاء اليلغازي التريكان واراد ان يذهب الى الجانب الغربي فاول الى الخليفة فانه في القضاء
والسكا المراسن المدرس بالنظامية فمعه من ذلك فامتنع

§ (ذكر قصص احب اليهم قديمته واسطه وعزودتها) §

بهاثة وجرم الذي يخاف
عليه وفي الوقت وصلت
مراكيب وبعاصا كروطعوا
الى البر كيب شيخ البادخيوله
وخيلته واستعملهم بهم
وحار بهم وابل معهم وقتل
منهم عدة كبيرة ثم ولي هاربا
فدخل العسكر الى البلد
ونهبوها واخذوا ما وجدوه
في دور اهلها وصبر وانقام
السيد الدسوقي وذبحوا من
وجدوه من الجاورين وبيعهم
من طليعة العلم العولجر
(وقبه) ركب كفتدايك
ومر على بيت الداودية وبه
مناظرة من الدلاة فرأى
نفسه منهم مرمجهم حاجنة
بمحور ليرميها من سطح دار
اخرى فانتهره واراد ضرب به
فقامت عليه رفقاؤه الدلاية
وقرروا عليه قولي هاربا منهم
فعدوا خلفه ولم يزل رماحهم
واتباعه حتى وصل الى ناحية
الاز بكية

§ (استحل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٢٢) §

في رابعه وردت مكاتبات من
الباشا بوقوع الصلح بينه
وبين الانكبار واتفقوا على
خروجهم من الاشكندرية
وخلوها وتركوها وارسل
يطلب الامري من الانكبار

(وفي عاشره) ورد فاجبي و...

يجيب انندي فوصل الى بولاقي يوم الاثنين سادى عشر وكان ورودهم من ناحية قضاة فلما علم ان الباشا يتابعه في

العساكر ونظم ديارها واهلها واقف العساكر صفوة بفتح وسرة وعلما ١٤٣ وصلاحه بولهم مذاق كثير وشكا وقدم

لهم خيولا وهدايا واقتنة
هندية وغلام عليهم خلعة
وشيلانا كشميرية وغربل
ثم ركبهم في قبة الى
حيث منزلة صاري عسكرهم
وكبرهم قليلا في معهم وقدم
له الاتحاضايات وطرائف ثم
ركب معه الى الاسكندرية
وتسلم القلعة وذلك بعد دخول
كفقدان خمسة ايام وكان
في اسرى الانكليز اقرار من
عظمائهم فاحضرهم الباشا
مع باقي الاسرى وتم الصلح
على رد المذكورين على انهم لم
ياتوا لمعا في البلاد كما تقدم
ولما تروا بالمر كبلهم بعدوا
عن الثغر الامانة قليلا
واستمر وايضا يطعون على
المراتب الواردين على الثغور
وذلك لما يدبهم وبين العماليق
من المقاومة (هذا) ما كان
من امر الانكليز (واما
العساكر) فانهم الخشوا في
التعدي على الناس وغصب
البيوت من اصحابها فثاني
الطائفة منهم الى الدار المسكونة
وبدخلوها من غير احتشام
ولا اذن ويهيمون على سكان
الحرم بمحبة انهم يقرحون على
اعالي الدار فتصرخ النساء
ويجتمع اهل الخلق ويكلمونهم
فلا يلتفتون اليهم فيعاجلونهم
مرة بالاعطف وتزري بكثرة
الجمع ان كان بهم قوة او

معهم شجاعة الدولة جركش صاحب بركة ابن محمد الخبير قصه في نصيبين وتسلها وارسا
موسى فاصدا الى الجوز بركة فلما قارب جركش غدر بموسى عسكره وصاروا مع جركش
فعاد موسى الى الموصل وقصده جركش وحضره مدية طرية فاستعان بموسى بالامير
سقمان بن ارتق وهو يومئذ بديار بكر واعطاء حصن كبير وعشرة آلاف دينار فدار
سقمان اليه فدخل جركش عنده ونجح بموسى لاستقبال سقمان فلما كان موسى
عند قرية تسمى كراثا قوب عليه عدة من الفيلان القوامية فقتلوه رماء احدهم
بنشابة فقتله فعادا صغابهم نيزم بن ودفن على تل هناك يعرف الآن بتل موسى
ودرجع الامير سقمان الى الحصن فلكه ادهى بيده ولاده الى يومنا هذا سنة عشر
وسمائه وصاحبها حينئذ غازي بن قرا ارسلان بن داود بن سقمان بن ارتق ونصحه
جركش الموصل وحضرها اياما ثم تسلمها صلحا واحسن السيرة فيها واخذ القوامية
الذين قتلوا موسى فقتلهم واستولى بهم فذل الشاع على الحياور وملك العرب والاكراة
فاما عرو

هـ (ذكر حال صغيب الفرجي وما كان منه في حصار طرابلس)

كان صغيب الفرجي اعنه الله فلق ارسلان بن سليمان بن قنلمش صاحب
قوية وكان صغيب في مائة الف مقاتل وكان قلع ارسلان في عدد قليل فافتتلوا فانهم
الفرج فقتل منهم كبير واسر كثير وعاد قلع ارسلان بالقنائم والقافر الذي لم يحجبه به غي
صغيب مهران وما في ثلثمائة فوصل الى الشام فاربى لغير الملك بن همار صاحب
طرابلس الى الامير باخر خليفة جناح الدولة على حصن فالى الملك فاق بن قنلمش يقول
من الصواب ان يعاجل صغيب اذ هو في هذه اعداء القرية فخرج الامير باخر بنفسه
وسيرد فاق التي مقاتل وانتهى الامداد من طرابلس فاجتمعوا على باب طرابلس وصافوا
صغيب هناك فانهم جتمعوا مع عسكره الى اهـ ل طرابلس ومائة الى عسكر دمشق
ونجى الى عسكر حصن وبنى هو في حصن فاما عسكر حصن فانهم اتهم كسر واعند
المشاهدة وولولهم نيزم وبعيهم عسكر دمشق واما اهل طرابلس فانهم قاتلوا المائة
الذين قاتلوهم فلما شاهد ذلك صغيب جل في المسائين الباقية فكسروا اهل طرابلس
وقتلوا منهم سبعة آلاف رجل وقاتل صغيب طرابلس وحضرها وانا اهل الجبل
فما نزلوا على حصارها وكذل الشاعل السوادوا كثرهم نصاري فقاتل من بها اشد قتال
فقتل من الفرغ ثلثا ثم انه هادنهم على مال وخيل فدخل عنهم الى مدينة انطرسوس
وهي من اعمال طرابلس فحضرها وقعد بها وقتل من بها من المسلمين ورجل الى حصن
الطوبان وهو يقارب رقيصة ومقدمه يقال له ابن العربي فقاتلهم فنصر عليه اهل
الحصن واسر ابن العربي من فارسا من اكار فرسانه فبذل صغيب في فدائه عشرة
آلاف دينار والعاسير فلم يجبه ابن العربي الى ذلك

هـ (ذكر ما فعله الفرغ)

بمرونة ذي مقدرة واذا انفصلوا لا يفرحون من الدار البصيلة او هدية لها قدر ويشترطون في ذلك الشيلان الكشميري

قبل الحزب ورجع الى العرش في دار فليرجع ١٤٢٠ الى ابي بكر بن ابي اسود والناس في مساكنهم فلم يبق كلام في

بجانبه في نحو خمسين قصعة فأتوا الى دجلة البصرة وذلك في السنة الحادية فاقاموا بها
بحار بن وناظر وابطا من من اصحاب اسمعيل وقتلوا صاحب قلعة الابله وكاتبوا بني
برقي بنحو رستان يطلبون ان يرسلوا عسكرا يساعدهم على اخذ البصرة فبادر
الجواب وركن العاقبة ان الصلح على ان يعلم اليهم اسمعيل بمفرده ووفيقه ويقطعهم
مواضع ذكرهم من اهل البصرة فلما رجعوا الى دجلة في شيا من ذلك واخذوا كمين لقرم
من اصحاب اسمعيل فشدوا ذلك على ان ساوا بنه في قطع كثيرة وتريد على مائة قطعة بين
كبيرة وصغيرة ووصل الى قومه شهر الابله ونزع عسكر اسمعيل في عدة من اكب ووقع
اقتال بينهم وكان البحر يربو في نحو عشرة آلاف واسمعييل في سبعة مائة واصعد البحر يربو
في دجلة فاحرقوا عدة مواضع وتفرق عسكر اسمعيل فبعضه بالابله وبعضه بمنزلة
و بعضه في مواضع اخرى فلما مضى اسمعيل من مقاومة الى سدة طلب من وكيل
الخليفة على ما يتعلق بديوانه من البلاد ان يسعي في الصلح فادرس اليه في ذلك فاعاد
الجواب بذكر قبيح ما فعله به اسمعيل مرة بعد اخرى وتكررت الرسائل بينهم فاجاب الى
الصلح فاصطلحوا اجتماعا عاديا بسعد الى بلادهم وكل واحد منهم ما صاحبه عدية
جيلة

ذكر وفاة كربوقا ومالك موسى الترمكي في الموصل

وبكر مش بمذمومة ملكه من الحصن

في هذه السنة في ذى القعدة توفي قوام الدولة كربوقا عن مائة سنة وخمسة وكان السلطان
بركيارق قد ارسله في العام الماضي الى اذربايجان كما ذكرناه فاستولى على اكثرها
واثى الى اخرى ففرض بها ثلاثة عشر يوما وكان معه اربعة مائة من جنود
ومنقرجه فوجه الى سنقرجه وامر الانراك بطاعته واخذ على عسكره العهد ومات
على اربعة فراسخ من خوى واقف في زاية لادم ما يكفى فيه ودفن بخوى وسارت فرجه
واكثر العسكر الى الموصل فقتله فاقام بها ثلاثة ايام وكان اعيان الموصل قد كانوا
موسى الترمكي وهو يحسن كفايتهم عن كربوقا في اموالهم ان يبادر اليهم ليعلموا
اليه البلد فسار بجدا فجمع سنقرجه برصه فظن انه جاء اليه خدعة فخرج لاستقبله
في اهل البلد فلما تقاربوا نزل كل واحد منهما صاحبه عن فرسه واعتقلا وبكى على قوام
الدولة فصار افعال سنقرجه موسي في جيلته حديثه انما قصدي من جميع ما كان
لصاحب الخدعة والمنصب والاموال والولايات لكم وبكم فكم فقال موسي من نحن حتى
يكون لنا منصب ودعونا الامر في هذا الى السلطان برقي فيه من يريد وبولي من يقدر
وجرى بينهم ما عاينوا من جذب سنقرجه سيفه وضربه صفعا على راسه ففرجه فأتى
موسي نفسه الى الارض وجذب سنقرجه فالتقاء الى الارض وكان مع موسي ولد منصور
ابن مروان الذي كان ابيه صاحب ديار بكر فاجذب سنقرجه فبها راس سنقرجه فابانه
ودخل موسي البلد وخلع على اصحاب سنقرجه وطيب نفوسهم فاصارت الولاية ولنا

ذلك شيئا لان البيوت التي
كانوا بها اخر يومها وحرقوا
اخشابها وتركوها كبنا

وذلك ما بهم
استل شهر شعبان يوم
البيت سنة ١٢٢٢

في ثالث يوم الاثنين وصل
الباشا الى ساحل بولاق
فحضر يوا اسدومه مدافع من
القلعة وعملوا شتى ثلاثة
ايام وانفق ان الباشا في حال
رجوعه من الاسكندر به نزل
في سفينة صغيرة وصحبته حسن
باشا ما هروسا يان اغاثة كيل
ما يافا فغلبت به بولاق
فلا تهم على الفرق وتعلق
بعضهم بحرف السفينة فلقطهم

تركيب اخرى انقذتهم من
الفرق وطلعوها امن وكان
فعل عند زقيته (وقية) كتبوا
اوراق البشارة بذهاب
الانجليز وسفرهم من
الاسكندرية وارسلوها الى
البلاد والقري وعلج باحق
الفرق اربعة آلاف والفين
قصة وصورة ما حصل له لما
وصل الباشا الى ناحية
الاسكندرية فامر اهل الامكنة
وحضر اليها فغار منهم واختل
معهم ولم يعلم احد اعداء ريتهم من
الكلام وذهبوا من عنده
واشيع الصلح وفرجت العسكر
لاتهم اراوا صورة التاريس
والطواقي والخنادر وجرى

المساكين ذلك بالاوضاع المتعة هاهنا فاشتم من عظمائهم ان يخلصوا اسماعيل الباشا برصه وطهرت

فلما وصل الى نيسابور خطاب لاختيه محمد بن نصر اسان جميعها ولما كان يقصد ادخلهم
 قدرخان جبريل بن محمد صاحب سمرقند في نراسان ليعده عنها وجمع عساكره
 الارض قبل كانوا مائة الف مقاتل فيهم مسلمون وكفار وقصد بلاد سنجروكان لمير من
 امره استبرأ معه كندغدي قد كاتب قدرخان بالاخبار واعلمه مرض شهره مصدوره
 الى بلاده وانه قد اشقى على الخسار وقوى مله معه بالاختلاف الواقع بين السلطانين
 بركياروق ومحمد بن شدة عداوة بركياروق للغير وأشار عليه بالسرعة هما الاختلاف
 واقع وانه متى اسرع ملك نراسان والهرات في بلاد قدرخان واقدم وقصد البلاد فبلغ
 السلطان - خيرا الحبر وكان قد عدى في فبادر وسار نحو دقهانته ومنعه عن البلاد
 وكان من جملة من معه كندغدي المذكور وهو ولايته شي بمقاتل فوصل الى بلخ في
 ستة آلاف فارس فبقي بينه وبين قدرخان نحو خمسة ايام فهرب كندغدي الى قدرخان
 وحاف كل واحد منهما صاحبه على الاتفاق والمذاخرة فوسا من عنده الى ترمنغداكها
 وكان الساعت للكندهدي على ما فعل حرسه للامير برزكش على منزله ثم تقدم
 قدرخان فلما تدا في العسكر ان ادخل سمرقند كقدرخان انه ودوا الموالي القديمة فلم
 يصح الى قوله واذكى سنجر البيون والجو ليس على قدرخان فيمكن لا يخفى عنه من
 من خبره فقام من اسيرانه قتل بالقرب من بلخ وانه خرج متصيدا في ثلثة ائمة فارس قنديب
 سنجر عند ذلك الامير برزكش القصد فدار اليه فلقه وهو على ذلك الحال فقاتله فلم
 يصبر من مع قدرخان فانزما واسر كندغدي وقدرخان واحضرهما عند سنجرفاما
 قدرخان فانه قبل الارض واعتذر وقال له سنجران خدمتنا اولم نخدمنك خاسر اولم
 السيف ثم امر به فقتل فلما سمع كندغدي الخبر فجا بنفسه وقزل في قناة ومشي فيها
 فرخص تحت الارض على ما به من النغمس وقتل فيها اثنين من ضابطي وجب اصحابه
 الى مخبرها وصار منها في ثلثمائة فارس الى غزنة وقيل بل جمع سنجر عساكر كثيرة
 والتي هرو قدرخان وجرى بينهما قتال عظيم كثر فيه القتل فيهم فانهزم
 قدرخان وعسكره وجعل اسيرا الى سنجر فقتله وحضر ترمنغو بها كندغدي فطالب
 الامان فامسه سنجر وقزل اليه وسلم ترمنغامه سنجر بمسارقة بلاده فصار الى غزنة فلما
 وحصل اليها اكرمه صاحب اعلاء الدولة وحصل عنده الملل الكبير واتفق ان صاحب
 غزنة هزم على قصد اوتان وهي جبال منية على اربعين فرسخا من غزنة وقد عصى
 عليه فيها اقوام وقصصوا على ما قاتلوا وعود ما لكانا فقامت لهم عسكرة اعلاء الدولة فلم
 يظفروا منهم بطائل فتقدم كندغدي منفردا عنهم فابلى بلاء حسنا ونصر عليهم واخذ
 ضلقتهم وحاجها الى اعلاء الدولة فلم يقبل منها شيئا وقرع عليه فغضب العسكر وحسدوه
 على ذلك وعلى قربه من صاحبهم وتفاقم عليه فاشاروا بقبضه وقالوا ان لا تأس ان يقصد
 به من الاماكن فيعمل في امر الدولة فلا يمكن الاية فقال قد صنعت قصدكم ولكن من
 اخبرني عليه فاني اخاف ان آمركم بالقبض عليه فينالك منكم ما تقتصون به فقالوا الصواب
 ان توابع ولاية ويقتض عليه اذا سار اليها قولنا حصنين يوت عاقبة ان يصب فيهم ما من

فتشا ويدخلون ويخربون
 ويايديهم الامانة ويضيق
 عليهم المكان فيقولون
 احبب المكان اخل لنا
 محلا آخر في الدار فوق لرقتنا
 فان قال ليس عندنا محل آخر
 او قصر في مطلوب ابدا
 بالقدرة فعند ذلك يعلم صاحب
 الدار انهم لا انفسك لهم من
 المكان ويربما مضت العشرة
 ايام او اقل او اكثر وظهرت
 قباحتهم وقصدوا المكان
 واحرقوا البساتين والمحضر بما
 ينساقط عليها من الجمهر من
 شربهم النار جيلات والتبناك
 والدخان وشربوا الشراب
 وعربوا وهرخوا واصفقا
 وفنوا بلغاتهم اختلفت وفقت
 واشتد العرق في المغزل فيضيق
 صدر الرجل وصدر اهل بيته
 ويطيب خاطرهم على
 الخروج والنقلة فيطلبون
 لانفسهم مسكنا ولو مشركا
 عند اقرارهم او معارفهم
 ويخرج النساء في غفلة يتباين
 وما يمكن من جهل ثم يشرعون
 في اخراج المتاع والاواني
 والخاص والقرش فيصيرونه
 منهم ويقولون اذا اخذتم ذلك
 فعلى اي شيء نجلس وفي اي
 شيء نطبخ وليس معنا قرش
 ولا خاص والذي كان معنا
 استهلكه في السفر والجهاد
 ودفع الكفار عنكم وانتم

يقول انما اجتمعوا عليه فلم يزل
تحتي صاحبه على شال باخذ
و يترك له داود فاما شال
اصغر فانه رانه لا يريد الا
الامر الدودة فلم يسمع الا الرضا
والادان برد الاصغر وباتيه
بالاخر فجزه وقال دعه حتى
تاتي بالاخر فاختاروا من
الذي يهين فلما اتاه بالاخر
شبهه الى الاصغر واخذوا من
ثم انصرف عنه وذلك خلاف
ما ياخذونه من الدرام فاذا
انصرفوا وطن صاحب الدار
انهم ليحلوا عنه فباتيه بعد
يومين او ثلاثة فاقوم ويق
في ورطة اخرى مثل الاولى
او اخف او اعظم منها وبعضهم
يدخل الدار ويسكنهم بالتحيل
والملاطحة مع صاحب الدار
فيقول له يا اخي يا اخي انا
معي ثلاثة انفاسا واربعة
لا خير ونحن مسافرون بعد
شدة ايام والقصد ان تصبح
لناقيم في محل الرجال وانت
مخرج في مكانهم اهل الدار
فيظن صدقهم ويرضى بذلك
على تخوف وكره فيعبرون
ويجلسون كما قالوا في محل
الرجال ويرضون خيولهم في
الحوش ويعلقون اسلحتهم
ويقولون نحن مرنا شيوخا
فاذا اراد ان يرفع فرش المكان
يقولون نحن نجلس على الحصير
والسلاط واي شيء يصيب
الفرش فيتركه حيا وقهرتهم بطيرون النعام والنهران فلبسه الا ان يتكف لهم ذلك في اوقاته

في هذه السنة اطلق الدائنشد بهند الفرنجي صاحب انطاكية وكان قد اسر وقد
تقدم ذكر فلما واخذ منه ما تمة الفدينار وشرط عليه اطلاق ابنته ياغيبيان التي
كان صاحب انطاكية وكانت في اسره واما اخلص فذهب من اسره واما الى انطاكية
فقويت نفوس اهلها به ولم يستقر حتى ارسل الى اهل العواصم وقسرين ومعا وودها
بما لهم بالانارة فورد على المسلمين من ذلك ما طمس المعالم التي بناها الدائنشد وفيها
ما رخصيل الى حصن الامكر انفسهم بجمع جناح الدولة صكره بسير اليه ويكسه
فقتله يا ملني بالمسجد جامع فقيل ان الملك رضوان وبنيه وضع عليه من قتله فلما قتل
صبح صبيح دحل حصن من القيد ونازلها وخصر اهلها وملكها لها ونزل القمص على
عكافي جمادي الاخرة وضيق عليه وكاد ياخذها ونصب عليه المنيبقات والاراج
وكان له في العرست عشرة قطعة فاجتمع المسلمون من ساثران واصل واقوالا
مخيفاتهم وارباعهم فاحرقوها واحرقوا منهم ايضا وكان ذلك نصر عجيبة اذ لا يقبه
الكفار وفيها اسار القمص الفرنجي صاحب الرها الى بيروت من ساحل الشام وخصرها
وضايقها واطال للقام عليه فلم يرفها طمعا فرحل عنها وفيها في وجب خرجت صاكر
مصر الى صقلان ليعتوا الفرنجي صاحب في ايديهم من اليسار الشامية فجمع بهم
بروئل صاحب القدس فصار اليهم في سبع مائة فارس وقاتلهم فنصر الله المسلمين
وانهزم الفرنجي وكثر القتل فيه وانهم يردو بل فاخفى في اجمدة نصب فاحرق ذلك
الاجدة وكثرت النار بهض جدهم ونجماها الى الرملة فقبضه المسلمون واحمالوا به فقتلوا
وخرج منها الى يافا وكثر القتل والاسرى اصحابه

• (ذكر عروقة خفيضة كان الى سرخاب بن بدر)

في هذه السنة عادت قامة خفيضة كان الى الامير سرخاب بن بدر بن مهمل وكان سبب
اخذها منه ان القرابلي وهو من قبيل من التركي يقال لهم سلقركان قد اتى الى بلاد
سرخاب فذمعه من المراحي وقتل جماعة من اصحابه فغضب القرابلي الى التركي وكان واسعا
بهم وجماع في صكر كثير فلقبه سرخاب وقاتله فقتل القرابلي من اصحابه الا كاد قريرامن
التي رحل وانهم سرخاب الى بعض جباله في عشرين رجلا قامة معه المستحقان
بقاعة خفيضة كان ذلك وكانا رجلين حدثتهما انفسهما بالاسلابة عليه او كان بها
فما تروا له وقد رها برذ على التي الفدينار فتمسكها وابتزازها السلطان
برليار فانهذا اليه ما تاتي الفدينار واستولى التركي على جميع بلاد سرخاب بن بدر
سري دقرا وشه رزور فلما كان هذا الوقت قتل احد المستحقين الاخر وارسل الى
مرخاب يطلب منه الامان اسلم اليه القلعة فامنه على نفسه وعلى ما حصل يسده من
اموالها سلمه اليه وفي له

• (ذكر قتل قنارخان صاحب مهرقند)

فذكرنا قبل قدوم الملك سلقركان اخيه الى امان محمد الى بغداد وعوده الى خرمان

ثم بعد ذلك اتهموا أنهم أولي بذلك لأنكم مسلمون فقالوا لهم في الجواب ١٤٧ انتم لستم بحميين لأنكم لستم تتشون

عناك النصارى لبلادكم
وتقولون انهم خير منا ونحن
مسلمون ومجاهدون طردنا
النصارى واتهمناهم من
البلاد فحق أحق بالدور
منكم ونحو ذلك من القول
التي تسمع ثم لم يزلوا في معاجلتهم
الى ثاني يوم ولم ينصرفوا من
الدار حتى دفعوا لهم مائة
قرش وشال كثير لغيرهم
وفعل مثل ذلك بعدة قريوت
دخلوا على هذه الصورة وأخذ
منها أكثر من ذلك ومنها
دارا جميل أفتدى صاحب
الدار بالاضرب بخانه وهو رجل
معتبر أخذ منه خمسة مائة
قرش وشال كثير وفعل
مثل ذلك بغيرهم هو وامثاله
ولما أكثر الناس من التشكي
للباشا والوكلاء قالوا لكفوا
أنا من قتلوا وجادلوا اشهرا
واياما وقاسوا ما قاسوه في الحر
والبرد والطل حتى طردوا
عنكم الكفار واجلواهم عن
بلاد أفلاتهم في السكي
ونحو ذلك من القول (ولما)
انقضى هذا الامر واستقر
الباشا واطمان خاطره
وخلص له الاقليم المصري
ونظر الاسكندرية التي كانت
خارجا عن حكمه حتى قبل
بجئ الانكابتان الاسكندرية
كانت خارجة عن حكمه فلما
يحصل بجئ الانكابتين

وفيما توفي القاضي البدوي الضرب القبيح انتقل الى مكة بجوارحه الأربعين
سنة يدرس الفقه وسمع الحديث ويستغل بالعبادة وفيما توفي ابو عبد الله الحسين
ابن محمد الطبري باصبهان وكان يدرس فقه الشافعي بالمدرسة النظامية وقد جاوزت عشرين
سنة ومن اصحابه الى اصف وفيما توفي الامير منظور بن حمارة الحسيني امير المدينة
على ما كنها الصلاة والسلام وقام ولده مقامه وهو من ولدائها وقد كان قتل المعمار
الذي انقذه عبد الملك البساسبي لعمارة القبة التي على قبر الحسين بن علي والعباس
رضي الله عنه او كان من اهل قم فلما قتل البساسبي قتلهم منذور بعد ان أسسه وكان
قد هرب منه الى مكة فادرس اليه بالمانه

• (ثم دخلت سنة تسعين وأربع مائة) •

• (ذكر اسبلا ينال الى الري وأخذها منه ووصله الى بغداد) •

كانت الخليفة بالري للسلطان بركيارق فلما خرج السلطان محمد من اصفهان على
ما ذكرناه ومعه ينال بن اتوش تكيين الحماشي استأذنه في قصد الري واقامة الخليفة له
بها فاذن له فصار هو واخوه على بن اتوش تكيين قوصلا اليها في صفر فاطاع من بهامن
نواب بركيارق وخطاب فهد بالري واستولى ينال على البلاد وعسف اهلها وصادهم
بما تاتي القدينا وواقام بها الى النصف من ربيع الاول فورد اليه الامير برقي بن برقي
من عند السلطان بركيارق فوقع القتال بينهم على باب الري فانهزم ينال واخوه على
فاما على فعاد الى ولايته فزوين وسلك ينال الجبال فقتل من اصحابه كثير وشقوا فاقى
الى بغداد في ربيع مائة وجل قاصد الخليفة واجتمع هو وابناء اقرى وسقمان اينال ارتق
بنت ودا في حبيقة وشالوا على مناصحة السلطان محمد وصاروا الى سيف الدولة صدقة
خائف ثم ايضا على ذلك وعادوا

• (ذكر كرمافله ينال بالعراق) •

قد ذكرنا وصول ينال بن اتوش تكيين الى بغداد قبل فلما استقر ببغداد ظلم الناس
بالبلاد جميعا وصادهم واستمال اصحابه على العامة بالحرب والقتل والتعسف
وصادوا العمال فارسل اليه الخليفة فاضى القضية اباحا من الدماء في نهاية ذلك
و يبيع عندهما بركييين القلم والعدوان وتردد ايضا الى ايلغازي وكان ينال قد
تزوج هذه الايام باخته وهي التي كانت زوجة تاج الدولة تقش حتى توسط الامر معه
فخصوا اليه وحاقوه على الطاعة وترك عالم الرعية وكثر اصحابه ومنعهم بخلق ولم يف
بالجيين وشكك ودام على الظلم وسوء السيرة فارسل الخليفة الى سيف الدولة صدقة
وعمره مائة ينال من نهب الاموال وسفك الدماء وطالب عنه ان يجضر بنفسه ليكف
ينال فصار من حاله في رمضان ووصل ببغداد رابع شوال وضرب خيامه بالنجوى
واجتمع هو وينال وابناء اقرى ونواب ديوان الخليفة وقررنا القواعد على مال يأخذ
ويرسل من العراق فطلب ينال المهلة فصاد صدقة عاشر شوال الى حلته وترك ولده

وخروجهم من بغداد انصرف الى كرمافله اذ اول من يد له اياه اجلى صروح المشايخ والفقهاء ومعاقب البلاد التي التزموا

بالبلدة من الامراء والاجناد
للصر بين واتباعهم ونحوهم
ثم انهم تغدوا الى الحارات
والنواحي التي لم يتقدم لهم
السلي بها قبل ذلك مثل
نواحي الشهد الحسيني وخلف
الحمام اثر يدى والحرقش
والكمالية حتى ضاقت
المساكن بالناس افانها
وصار بعض الختمة من اذا
سكن بجوارهم عسكر يرتحل
من داره ولو كانت ملكه
بمقام جوارهم وخوف
من شرهم وتلقاهم على الدار
لأنهم يهدون على الاصطع
والحيطان ويتطالعون على
من بجوارهم ويرمون
بالسندقيات والبنجات
وعما اتفق ان كيد منهم
دخل يطافقه الى منزل
بعض الفقهاء المعتبرين
وأمر بالخروج منها ليكن
هوما فاختبره انه من شايخ
العلم فلم ياتفت لقول فتركه
وابس هامة وركب بغائه
وحضر الى اخوانه المشايخ
واستعانت بهم فركب معه
جماعة منهم وذهبوا الى الدار
ودخلوا اليها راكبين بغالهم
فتمت ما شاهدتهم العسكر
وهم اواصلون في كيدية
أخذوا ملتهم ومحبوا
عليهم الى بوف فربيع البعض
حار ما رقت الساقون ونزلوا

يخاف جانبها واليه المأوى فاربها رفقاً رادته فاحرق جميع ماله ونحر بجماله
وسار جريده وكان في مدة مقامه بقرية يسأل عن الطرق وتسمع أقاله ندم على قصد تلك
الجمعة فلما سار سأل راعيها عن الطريق التي يريد هادله فاحتجبه مع خوفه ان يكون
قد فرقه ولم يزل سائراً الى ان وصل الى قريب هرة اقصت هناك وهو من عماليك تنش
ابن الب اولان الذي كمل اخوه ما كمل له وبعثه بتمسك بيت وقد تقدم ذكر حادثته
هـ (ذكر ملك محمد خان سورقند)

في هذه السنة حضر السلطان مظهر محمد ازسلان خان بن سليمان بن داود بنخرخان من
مرو ومليك ممرقند بعد قتل قدرخان وكان هذا محمدخان من اولاد الخانية بما وراء
النهر واما بنو السلطان ملكشاه فخرج عن ملك آيانية ففقد مرو واقام بها الى الان
فلما قتل قدرخان ولاد منجر اهلاله وسير معه العساكر الكثيرة فغضبوا النهر فطاعه
العساكر بذلك البلاد جميعها وطمع شانه وكثرت جموعه الا انه اتعصب له امير امته
ساعتو بك وزوجه في الملك فطمع فيه فخرى له معه حروب احتاج في بعضها الى
الاستنجاد بها كمنجبر على ما نفذ كره بعد ان شاء الله تعالى ولما ملك محمدخان البلاد
لحسن الى الرعايا بوسية من منجبر وحقن الدماء وصار باية مقصدا وجنايه ملحا

• (ذکر علل حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول خرج تاج الروسا من اخذ امين الدولة ابي سعد بن
الموصل الى الحلة السيفية مستجير ابي سيف الدولة صدقة وسبب ذلك ان الوزير الاعز
وزير السلطان بركيارق كان ينسب اليه انه هو الذي جعل جاب الخليفة الى السلطان
محمد فسادا خائفا واعتزل خاله امين الدولة الديوان وجلس في داره فلما قتل الوزير
الاعز على ما ذكرنا عاد تاج الروسا من الحلة الى بغداد وادخله الى منصبه وفي ربيع
الاول ايضا ورد الامير المذهب ابو محمد اخو الوزير الاعز الى بغداد اثنا عن اخيه
ظننا انه ان بلغا زى لا يخالفهم حيث كان بركيارق ومعه دارة فقا كما ذكرناه فقبض
عليه ابلغا زى ولم يتعبر من طاعة محمد وفيما في جهادى الاولى ورد الى بغداد ابن
سكش بن البارسلان وكان قد استولى على الموصل فقدم معن كان بها حتى يسير
عنه الى بغداد فعمل فلما وصل اليها زوجه ابلغا زى بن اوتق ابنته وفيما في شهر
رمضان استوزر الخليفة سعيد الملك ابا المعالي بن عبد الرزاق وكتب عضد الدين وفيما
في صفر قتل الربيعيون بهت القاضي البلد ابا علي بن المثنى وكان ورعا فقيها حنفيا من
اصحاب القاضي ابي عبد الله الداه خاني وكان هذا القاضي على ما يرتبه عادة القضاة
حاليا من الدخول بين القبايل فسيروا في ذلك الى التعامل عليهم فقتله احداهم فقدم
الباقون على قتله وقد فاش الامر وفيها بنى سيف الدولة صدقة بن مزيد الخليفة بالجماعة من
وسكنها او انما كان يسكن هو وآبائه قبله في البيوت العربية وفي جهادى الاولى قتل
المؤيد بن شرف الدولة مسلم بن قريش امير بني عقيل قتله بنو غير عنده هبت قصاصا

من بضاعه وشحانه واكبرهم وصغرهم انهم امداد العالم الكبير وحده الاثنا سبعمائة وان النصارى واليهود يكرمون وفيها

والالتزام وحساب الميرى والفائض والمضاف والرحمة والمراعات والمراعات والتشكي ١٤٩ والتجسس مع الانبياء

والاستدعاء فلهذا هم في
جيباتهم وولاءهم والاعتناء
بشأنهم والتفاخر بتدبيرهم
والترداد عليهم والمهاداة فيما
بينهم الى غير ذلك مما يطول
ذكره ووقع مع ذلك زيادة
مما هو بينهم من التناحر
والفساد والتفافد على الرياسة
والتفاقم والتسكاب على
سفاسف الامور وحظوظ
الاتقص على الاشياء الواجبة
مع ما جيلوا عليه من التهم
والشكوى والاستمراء
وفراغ الاعين والتطلع
للأكل في ولائم الاغنياء
والقراء والمعاينة عليها ان
لم يدهوا اليها والتعريض
بأكظم وانظار الاحتياج
لكثرة المسال والاتباع
واتساع الدائرة وارتكابهم
الامور الخفية بالمروءة المسقطه
للمدانة كالاجتماع في مساكن
المساي والافاني والقبان
والالات المظريه واعطاء
المحوائز والتفرط بمناذاة
التخلوص وقوله واعلامه
في السامو هو يقول في سام
الجميع بجميع من الغباء
والرجال من عوام الناس
وخواصهم مرفع الصوت الذي
يسمعه القاصي والداني وهو
بخطاب رئيسة القاصي
يا بني حضرة حجج الاسلام
والمسلمين مفيد الطالبين
رمه ليل تنجية الفقير المكذوب

معاش الناس و غلات الاسعار فكان الخبز يساوي عشرة ادمال بقيراط فصار ثلاثة ادمال بقيراط وجميع الاشياء كذلك فارسل الخليفة الى سيف الدولة في الاصلاح فلم تستقر فاحدة وعادوا يلغوا زى وسقمان ومعهم ما دبس من سيف الدولة صدقة من دجيل فليسوا بالرملة فقصدهم جماعة كثيرة من العامة فقاتلهم فقتل من العامة اربعة نفر واخذ منهم جماعة فاعطوا بعد ان اخذت اسلحتهم واذا دادا المرشدة على الناس فارسل الخليفة فاحصى القضاء بالاحسن بن الدامغاني وتاج الرؤساء بن الموصل لايا الى سيف الدولة ياخره بالسيف عن الامر الذي هو الامير ويعرفه ما الناس فيه و يعظم الامر عليه فانما هم رماة الخليفة ان اخرج القيصري من بغداد والافليس غير السيف واخذوا برق فلما عاد الرسول استقر الامر على اخراج القيصري من بغداد فارقوا الثاني عشر ربيع الاخر وساروا الى النهر وان وعاد سيف الدولة الى بلدو واعيدت خطبة السلطان محمد ببغداد وسار القيصري الى واسط لحاق الناس منه و ارادوا الاشداد منها ليامنوا فاعلمهم القيصري وخطب لبركيارق بواسط وتهيوا كثيرا من سوادها فلما سمع صدقة فلان سار الى واسط قد حله او عدل في اهلها واكف عن كرمه ووصل اليه ايلغازي بواسط وفارقها القيصري ونزل معصنا بد جالفة قليل لسيف الدولة ان هناك مناصرة فصار اليها بعسكره ووقد لبسوا السلاح فلما رآهم عسكر القيصري تقربوا عندهم وبقى خواص اصحابه فطلب الامان من سيف الدولة فامنعهم عنده فاكرمه وقال له قد ممتن قال وتركتنا نحن اشر حشنا من بغداد ثم من واسط ونحن لاننقل ثم بذل صدقة الامان للجميع عسكر واسط ومن كان مع القيصري سوى رحلين تعادوا اليه فقامهم وعاد القيصري الى بركيارق واعيدت خطبة السلطان محمد بواسط وخطب بعده لسيف الدولة وايلغازي واستناب كل واحد منهما فيها ولدهم وعادها في العشر من من جادى الاولى وامن اهل واسط مما كانوا يخافونه فلما ايلغازي فانه اصعد الى بغداد واما سيف الدولة صدقة فانه عاد الى الحلة وارسل ولده الاصغر منه ورامع ايلغازي الى مستنهر بالله يداله الرضا عنه فانه كان قد سخط بسبب هذه الحادثة فوصل الى بغداد وخطب في ذلك فاجيب اليه

• (ذکر از اشیاء صدقه علی هیت) •

كانت مدينة هيت لشرف الدولة مسلم بن قريش اقتطعها اياها السلطان الب ارسلان
ولم تزل معه حتى قتل قنطرة في اعمداء بغداد الى ان مات السلطان ملكشاه ثم اخذها
اخوه قنطرة بن الب ارسلان فلما استولى السلطان بر كيارق اقطعها لهما الدولة ثروان
ابن وهب بن وهيب واقام هو وجاعة من بني عقيل عند سيف الدولة صدقة وكانا
منه اقبين وكان صدقة برزوه كثيرا ثم تناقرا وكان سبب ذلك ان صدقة تزوج بنتا له
من ابن عمه وكان ثروان قد خطب اقل جميعا الى ذلك فتدافت عقيل وهم في الحشيف
الدولة ان يكونوا ادا واحدة عليه فامكر صدقة ذلك وحج ثروان عقيل ذلك وتناد

الشيخ العلامة فلان عنه كذا وكذا من التهيفات الذهبية قد رسيها

بها لاهلها ابدع الفصار والشمريات ١٤٨ والقرى التي فرضها على القرى ومظالم الكشورية جعل ذلك عاما

على جميع الاقلام والمحصص التي بأيدي جميع الناس حتى اكار النكر واصغرهم ما عدا البلاد والمحصص التي للشايخ خارجة عن ذلك لا يؤخذ منها نصف الفاضل ولا ثلثه ولا ربعه وكذلك من ينسب لحكم او يحشى فيهم وياخذون الجمالات والمدايا من اصحابها ومن فلا يحسم تحت حمايتها وان اضر صيانتها واشتروا بذلك واعتقدوا دواهموا كثيرا من شراء المحصص من اصحابها المتجابين بدون القصة واقتنوا بالانديا وهمر واسبذا كركه المسائل ومدارسة العلم لا يغفد ارحف الناموس مع ترك العمل بالنكاحية وصار بيت اقدم مثل بيت احد الامراء الاولى الاقنمين واتخذوا الحشم والمقدمين والاعوان واجروا المحبس والتعزير والضرب بالنقطة والبرايض المرفوعة يرب القيل والليل والكتابة الاقباط وقطاع الجدران في الاراسيات للبلاد وقدر وحق طرق لاتباعهم وصارت لهم استخبارات وتحتبرات وانذارات عن تاجر المطلوب مع عدم سماع شكوى الفلاحين ومخاضهم القديمة مع بعضهم وجبات القاصد والكرامية المبرولة والمركوزة في طباعهم التحيئة وانقلب الوضع فيهم بحدودها وفيهم واجتماعهم ذكر الامور الدنيوية والمحصص

هـ (ذكر وصول كشتكين القيصري شحنة الى بغداد والفتنة بينه وبين ايلغازي وصدقة هـ)

في هذه السنة منتهى ربيع الاول ورد كشتكين القيصري الى بغداد شحنة اولها اليها السلطان بركيارق وقد ذكرنا في السنة المتقدمة رحيل بركيارق من اصبهان الى همدان فلما وصلها ارسل الى بغداد كشتكين شحنة فلما سمع ايلغازي وهو شحنة بغداد للسلطان محمد ارسل الى اخيه سقمان بن ارق صاحب حصن كيفا يستدعيه اليه ليعتصديه على رعيه وسار الى سيف الدولة صدقيا له واجتمع به وساله بتفصيل عهده في دفع من يقصده من جهة بركيارق فاجابه الى ذلك فوافقه فعاد ايلغازي وورد سقمان في عساكره ونهب في طريقه فتمسكت وبسبب ذلك نعمت انه ارسل جماعة من التركمان الى قركيت معهم احوال جين ومن وعمل قباعه واما معهم وانظروا ان سقمان قد عاد عن الانحدار فاطمان اهل البلد وقبائلهم تلك الليلة على الحراس فقتلوهم وفتحوا الابواب وورد اليه سقمان ودخلها وفتحها ولما وصل الى بغداد نزل بالرملة واما كشتكين فوصل اول ربيع الاول الى قريسين وارسل الى من له حوى مع بركيارق واصطلمهم بقرية منهم فخرج اليه جماعة منهم فاقوه بالنسبة فيعين واحلوه الاحوال وانشروا عليه ما عالجته فامر عاكبر فوصل الى بغداد منتصف ربيع الاول وقارق ايلغازي داره واجتمع باخيه سقمان واصدقاه من الرملة ونهبوا بعض قرى دجيل فسادوا طائفتهم عند كشتكين وراحمها ثم عادوا عنها وخطب السلطان بركيارق ببغداد فارسل كشتكين القيصري الى سيف الدولة صدقة ومعه صاحب من ديوان الخليفة طاعة بركيارق فاجاب الى ذلك وكشف القناع ببغداد في مخافتهم وسار من الحملة الى جسر صرصر فقطعت خطبة بركيارق ببغداد ولهد كرك على منابرها احق من السلامين وانهض الخطباء على الدعاة للخليفة لا غير ولما وصل سيف الدولة الى صرصر ارسل الى ايلغازي وسقمان وكانا يجرى في معرفة ما كانه فدا في انصرتهم فامدادا وتبها دجيل ولا ولم يبق على قرية كبيرة ولا صغيرة واحضرت الاموال وانقضت الابكار ونهب العرب والاكراد الذين مع سيف الدولة بنهر ملك الا انهم لم ينقل عنهم مثل التركمان من انما القاصد والساد معهم لسكنهم استقصوا في اخذ الاموال بالقرى والاسواق وبطلت

على الجزاوين وبرموشا عيلاهم
تهرابا قصى القيمة ويزمومهم
باحضار الثمن فان تراخوا
وعجزوا شذوا عليهم بالحبس
والضرب (وفي يوم الخميس
ثالث عشره) بالباشا في ناحية
سوقة الغزي سائر الى ناحية
بيت بلغياو هناك المكتب
فوق السبيل الذي بين
المر يقون تجاء من باقى من
تلك الناحية فطلع الى ذلك
المكتب شخصان من العسكر
برصدان الباشا في مروره
فحينما اتى مقابلا لذلك
المكتب اطلقا في وجهه
برودتين فاطخا ناله واصابت
احدى الرصاصتين قوس
فارس من الملازمين حوله
فقط ونزل الباشا عن جواده
على مصطبة حاثت مغلفة
وامر الخدم باحضار الكاهنتين
بذلك المكتب فطلعوا اليهما
وقبضوا عليهما ثم حضر كبيرهم
من دار قمرية من ذلك المكان
واعتذر الى الباشا بانهما
مجنونتان وسكرانان فارو
باعتراجهما وشغرها من
مصر وركب وذهب الى داره
(وفي يوم الاثنين ثالث
عشره) اجتمع عدد
الارنؤد والترك على بيت
محمد علي باشا وطلبوا
علافتهم فوجههم بالدفع
فقالوا الانصبر وضربوا
بنادق كثيرة قولوا واواضيق

وجل بهم وقد اصاب العسكر من الجهتين على عسكر السلطان محمد فكسرهم وولوا الاديان
لا يلوى احد على احد فاما السلطان بركيارق فانه قد سجد لابن مراشقة وتبريز كثير
القتل والماسا فاقام به اياما وسار الى زنجان واما السلطان محمد فانه سار مع جماعة من
اصحابه الى ارجيش من بلاد ارمينية على اربعة فرس فقامت الواقعة وهي من اعمال
خلاط من جهة اقطاع الاله برسكان القبطى وسار منها الى خلاطوا اصل به الامير على
صاحب اوزن الروم وتوجه الى آفي وصاحبها متوجه راحوا فاضلون الزواى ومنها سار
الى تبريز من افرميجان واستند كراى اخبارهم ستة سبع ونه من عند صلهم ان شاء
الله تعالى وكان الامير محمد بن مؤيد الملك ابن نظام الملك مع السلطان محمد في هذه الواقعة
فر من زما ودخل ديار بكر واتخذ منما الى جزيرة ابن عمر وسار من الى بغداد وكان في
حياة ابيه يتم بغداد في سوق المدرسة فاقصبت الشكاوى منه الى ابيه فكاتب الى
كوهر ائين بالتبض عليه فاستجابه بدار الخلافة وتوجه من اثنتين وتبعه الى محمد
الملك البلاسى والى والده حيث نكح عند السلطان محمد قبل ان يحط بالعه بالسلطنة
وتوجه بعد قتل محمد الثالث الى والده وقد صار ولى السلطان محمد وخطب لعمده بالسلطنة
وبقى بعد قتل والده واتصل بالسلطان محمد وحضر معه هذا الحرب فانهم

ذكر عزل سيد الملك وزير الخليفة وفقر اى معدن الموصل اياى الوزارة

في هذه السنة من تصدح بيب قبض على الوزير سيد الملك ابي المعالى وزير الخليفة
وحبس في دار ايدار الخلافة وكان اهل قد وردوا عليه من اصحابه فنقلوا اليه وكان
محبب جيل او سبب عزله جهله بقواعد ديوان الخلافة فانه قضى عمره في اعمال السلطان
وليس لهم هذه القواعد ولما قبض عاد امين الدولة بن الموصل ايا الى النظر في الديوان
ومن عجيب ما جرى من الكلام الذى وقع بعد ايام ان سيد الملك كان يسكن في داو
عبد الدولة بن جوهر وجلس فيها مجلسا عاما يحضره الناس لوقف المؤيد عيسى الغزنوى
فانشدوا ابياتا رثيها

سيد الملك مدت وخصت بهجرا • عيني اللج فاحفظ فيسه روحك
واضى معالم الخيرات واجعل • لسان الصدق فى الدنيا فروحك
وفى الماضين معشر قاسرج • مروحك فى السلامة او جوحك

ثم قال سيد الملك لثمن شرب من مرقة السلطان استقرت مغناه ولو بعد زمان ثم اشار
الى الدار وقرأوا سكتهم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم
فقبض على الوزير بعد ايام

ذكر ملك الملك دقاق مدينة الرحبة

في هذه السنة في شعبان ثالث الملك دقاق بن تقي صاحب دمشق مدينة الرحبة وكانت
يدانسان اسمها جاز من محاليل السلطان ابي ارسلان فلما قتل كرى بوقا استولى
عليها فساد دقاق ومغشكين اتايكه اليه وحصر اهلها ثم رحل عنه وتوفى فليما هذه
ثم انصره وواتفر فواوا زنجت البلد وارهل السيد عر الى اهل العور يتو المعادين والاواق يارهم برفع

والأزدراء مقام العلم بين العوام والادباء ١٥٠ الناس الذين اقتدوا به في فعل المحرمات الواجب عليهم النهي عنها

مرضاة وكل به صدقة وقال لا بد من هيت فارس لثروان طاجيه وكتب خطه بسلام
البلدا ليه وكان بهيت حينئذ محمد بن رافع بن رافع بن ضبيعة بن مالك بن مقلد بن
جعفر وارسل صدقة ابنه بسلام الحاجب ليلتها فلم يلم الي محمد فعاد بيس الى
ايه فلما اخذ صدقة واطا هذه الثوبة اخذ في عكره الى هيت فخرج الي منصور
ابن كثير ابن أخى ثروان ومعه جماعة من اصحابه فلقوا سيف الدولة ومار يوم ساحة
من التمار ثم ان جماعة من الرعيين فقتل سيف الدولة بالبلد فدخله اصحابه فلما رأى
ذلك منصور ومن معه سلموا البلاد اليه فله يوم تزده وخلص على منصور ورجاعه من
وجوه اصحابه وعاد الى حلقه واسد خلف عليه ابن عمه ثابت بن كامل

ذكر الحرب بين بركيارق ومحمد

في هذه السنة ثامن جمادى الآخرة كان المصافح الخامس بين السلطان بركيارق
والسلطان محمد وكانت كثرة البلادان جميعا السلطان محمد وياهسكروا مقدمهم
الامير غزلى فلما طال مقام محمد بياصيهان محصورا توجه غزلى والامير منصور بن نظام
الملك وابن أخيه محمد بن مؤيد الملك بن نظام الملك فاصدين لنصرته ليراحم بين الطاعة
كان آخر ما تقام فيه الخطة لمحمد زنجار على اذر بيسان فوصلوا الى اري في العشرين
من ذي الحجة سنة خمس وثم من قفارقعه سكر بركيارق ودخلوه واقاموا به ثلاثة ايام
ووجه لهم الخبير بخر وج السلطان محمد من اصحابه وانه وصل الى سارة فساروا اليه
وحوقه به عدان ومعه ينال وهى ابنا انوشكين الحما على قباغ عندهم ستة آلاف فارس
فقاموا به الى اواخر الحرم فاتهم الخبير بان السلطان بركيارق قد اتاهم فسلطوا في
رايمهم فسار ينال وهى ابنا انوشكين الى اري على ما ذكرناه وعزم السلطان محمد على
التوجه الى شروان فوصل الى اردبيل فارس الى الملك ودود بن اسمعيل بن
ياقوق صاحب بهس اذر بيسان وانت قبله لايه اسمعيل بن ياقوق وهو حال
السلطان بركيارق وكانت اخذه زوجة السلطان محمد وهو طالب السلطان بركيارق
بنا رايه وقد تقدم بقتله اول دولة بركيارق وقال له ينبغي ان تقدم اليك التمتع كلنا
على ما عسلت وقاتل خضعنا لاسرار ابيه محمد وتصيد في طر يقعين اردبيل ويبلغان
وانقرض عن مسكره فوتب طليعه عمرو وهو غافل فخرج السلطان محمد في عضده فاحس
سكيتاوش في مهاجره البصرة لانه من فرسه ونجا ثم ان مودود بن اسمعيل تولى في
الصف من ربيع الاول وهو مرانسان وعشرون سنة ولما بلغ بركيارق اجتماع
السلطان محمد والملك ودود سار غير متوقف فوصل بعند مودود وكان مسكر
ودود قد اجتمعوا على طاعة السلطان محمد وحلفوا له وقيمهم سكان القبطى ومحمد بن
باغبيسان الذى كان ابو صاحبه انطاكية وغزل ارسلان بن البيع الاحمر فلما
وصل بركيارق وقعت الحرب بينه على ابرشوى من اذر بيسان عند قرويه النهى
ودامت الى انشاء الآخرة فاتفق ان الامير اياز اخذ معه خجاجة فارس ستة ميجين

كل ذلك من غير احتشام ولا
مبالاة مع التضاحك
والقهقهة المصوتة من البعد
في كل مجمع وموانيتهم على
السرديات والمضجكات
والغناط السكابة المعبر عنها
عند اولاد البلد بالانقاط
والناقص في الاحداث الى
غير ذلك (وفيه) فهو الطلب
من المتزمن يوافق المبري
على اربع سنوات ماضية (وقى
هاشمة) فتدوا ايضا دقاتر
الطالب يبرى السنة القابلة
ووجهوا الطالب بها الى
العسكر فدهى الناس بدواه
متواليه منها خراب القرى
يتوالى المظالم والمضارم
والسكف وحق الطروق
والاستجالات والتساوىف
والشارات فكان اهل القرية
التأزل برسا ذلك ينتقلون
الى القرية الهسية اشيج من
الاشياخ وقد بطلت الحماية
ايضا حينئذ ثم اتزوا بالانادر
فصارم عقبة لساقد من
الاكياس الكثيرة وذلك
عقب فرصة المشارقة مثل
دمياط ورشيد والهلج
والمنصورة طانة كبس
ونجسون كيميا ومائة
ونجسون واكثر وقل (وقى
انشاء ذلك) فبرروا ايضا
فرصة خلال وممن وشعبه ونزل
على البلاد والقري وان لم
يتم ذلك يشرى لاطلي شيا من الدراهم

البيت المقدس وقد علمت من عدة أصناف أن ولدهم أيضا يافا ولرصف وقبارية وحيفا
وحايرية ولاذقية وانطاكية ولدهم بك زهرة الخوسم ورج وكان صاحب حصن مدينة
عراقايس الشام والمواقد تاتيا وبيها في المراكب وكان يرسل أصحابه في المراكب
يغيبون على البلاد التي يبدأ تغرب ويقتلون من وجدوا ووجهه بلدان يتحلوا السواد عن
يزرع لتقل المواجد عن القرع فبحر حلوا عنه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سادس الهرم توفيت بخت أمير المؤمنين القائم بأمر الله التي كانت زوجة
السلطان ماغريليك وكانت موصوفة بالدين وكثرة الصدقة وكان الخليفة
المستظهر بالله قدالة ما يتم لانه ابلغ منها انهاء في ازالة دولته وفيما في شعبان
ايضا سنة وقرر المستظهر بالله زعيم الروء ابا القاسم بن جابر واستقدمه من الخلة من
عند سيف الدولة صدقة وقد ذكرنا في السنة المتقدمة سبب ميرة اليها فلما قدم الى
بغداد خرج كل ارباب الدولة فاستقبلوه وخلع عليه الخلع التامة واباح في الديوان
واقب قوام الدين وفيه ايضا قتل ابو المظفر بن الكندي بالري وكان يقبض الناس فقتله
وجعل علوي خير نزل من كرسية وقتل العلوي بوقن الكندي بالجمع وأصل بيت
الكندي من مدينة خندة قبا وراه النهر ويقبضون الى الموابين في صفرة وكان نظام
الملك قد سمع ابا بكر محمد بن ثابت الكندي يقبض بمرور فاعلمه كلامه وعرف محله من
الفقه والعلم فحمله الى اصفهان وصار دمر ما يدور مستعبد اقبال جاهلهم يضادونه واسعة
وكان نظام الملك يتردد اليه ويروره وفيما جتمع ماغريليك بما وراه النهر جهوها كثيرة
وهو من اولاد الخانية وقصد محمد خان الذي ماله السلطان صغير سمرقند وناوذه في
ملكها اضعف محمد خان عنه فارسل الى السلطان صغير يستعده فصار الى سمرقند فابعد
عنه ماغريليك وخافه واحتسب منه وارسل الى طالب الامان من صغير والعقوفاجاه الى
ما طالب وحضر ماغريليك عنده وقرأ الصلح بينه وبين محمد خان وحقق كل واحد منهما
لصاحبه وعاد الى خراسان فوصل الى مرو في ربيع الاول سنة سبع وتسعين واربع مائة
وفيما توفي ابو المالك الصالح ما كن باب الطاق وكان مقلان الدنيا كرامات ظاهرة

• (ثم دخلت سنة سبع وتسعين واربع مائة) •

• (ذكر ملك بلخ بن بهرام بن ارتق مدينة عانة) •

في هذه السنة في الهرم استولى ملك بن بهرام بن ارتق وهو ابن اخي ايلغازي بن ارتق
على مدينة عانة والحديثة وكان له مدينة مروج فاخذها افرغج منه فصارهنا الى عانة
واخذها من بني عيسى بن عيسى بن خلاصا فقتل بنو يعرش سيف الدولة صدقة بن
مريد وبعدهم ما يجتمعهم فسالوا الاصل ما عانا وان يتدلهوا منهم ففعلوا واهل عددهم
فرحل التركان وهرام عنها واخذ صدقة رها انهم وعاد الى حليته فرجع اليها يومه
الفاو حبل من التركان خسانه احماءه قايلا وامسفل على الخافضة اليها الخافضة اوهر

وباني القلعة مفتوح والعاسكي
براهلون به وواقفون باسمهم
وطاع افراد من كبار الحكي
بدون حوائجهم ونزلوا واستمر
الحال على ذلك يوم الجمعة
والعسك والناس في اضطراب
وكل ما تفتت متفرقة من
الانهر والارنود فترقان
فرقة قبل الى الاترك وفرقة
قبل الى جنبها والدلة قبل
الى الاترك وشكره الارنود
وهم كذلك والناس متفرقة
من الجميع ومنهم من يفتي
من قيام الرعية ويظهر
الترويضهم وقد صاروا
مضطربين بهم في المساكن
والخانات وقادوا وترزوا
منهم (وفي يوم السبت)
ما تفتت من المايع الى القلعة
وتكلموا وتشاوروا في تسكين
هذا الحال باي وجه كان ثم
نزلوا (وفي ليلة الاحد) كانت
روية هلال رمضان فلم يعمل
المومع المعتاد وهو الاجتماع
بيوت القاضي وما يعمل به
من الحركات والنقوش والشك
وركوب القصب ومشايخ
الحرف والزبور والعبول
واجتماع الناس للفرجة
بالاسواق والشوارع وبنت
القاضي قبيل ذلك كله ولم
تثبت الروية تلك الليلة
واصبح يوم الاحد الناس
مغلزون فلما كان وقت
الضوء تودى بالامساك ولم تمل

فَمَا كَانَ يَنْتَظِرُ الْقُرُوبَ وَجَلَ إِلَى بَيْتِ الْيَاسَاطِ أَفَافَةً اللَّهُ لَا يُهْمُ خَيْرُهَا

السنة في صفرو ولام مقامه قلام توكي اسمه حسن فابعد عنه كثيرا من جندله وخطب
انفسه وخاف من دقاق فاستلهم واخطب جماعة من السلاوية الذين يتبعواهم فقبض عليهم
وقتل جماعة من اصيان البلد وحبس آخرين وصادروهم فتوجه دقاق اليه وحضره فلم
العامه البلاد اليه واعترضهم حسن بالقلعة فامنه دقاق فسلم القلعة اليه فاطمنه اتصالا
كثيرا بالناس وقرر امره للرحبة واحسن الى اهله او جعل فيما من يحفظه او رحل عنها الى
دمشق

• (ذكر الحيات والقرقيش بالاسم) •

كان الافضل امير الجيوش عصر قد انفذ علما كالا به اقيمة مد الدولة ويعرف بالطواشي
الى الشام حرب القر فجاءتهم بين الرملة وبافا ومقدم القر فج يعرف يعرفون امته الله
تعالى وتضافوا واقتلوا اخمست القر فج حلة صادقة فانهزم المسلمون وكان الحصون
يقولون لمد الدولة انك عوت متربيا فمكان مجذوم وكوب الخيل حتى انه ولي يبروت
وارضها مفروشة بالبلاد فقلعه خوفا ان ترقى به قمره او يعثر فلم ينفعه المحذر عند
نزول القدر فلما كانت هذه الواقعة انهزم قترى به قمره فسقط ميتا ومالك القر فج خيجه
وجميع المسلمين فارسل الافضل بعد ابانه شرف المعالي في جمع كثير فالتقوا بهم
والقر فج ساقوز يقرب الرملة فانهزم القر فج وقتل منهم مقتلة عظيمة وعاد من سلم منهم
مقلوبين فلما رأى بقدر من شدة الامر وخاف القتل والاسر الى نفسه في الخشيش
واختفى فيه فلما اجتمع المسلمون خرج منه الى الرملة وسار شرف المعالي بن الافضل من
البحر لكونه نزل على قصر بالرملة وبه سبع مائة من اعيان القر فج وفيهم يهودون خرج
مختفيا الى بافا وقال ابن الافضل من بقي خمسة عشر يوما ثم اخذهم فقتل منهم
اربعمائة منهم اواسر ثلثمائة الى مد رتم اخلف اصحابه في مقصدهم فقال قوم تقصد
البيت المقدس وتخلسكم وقال قوم تقصد بافا فقلدكمها فبينما هم في هذا الاختلاف اذ
وصل الى القر فج خلق كثير في البحر فاصدين زيارا البيت المقدس فندبهم يهودون
للعزومة فارادوا الى صقلان وباشرف المعالي فلم يكن يقوى بجرهم فلطف الله تعالى
بالمسلمين فرأى القر فج البحر بخصانة صقلان وخافوا البيات فخرجوا الى بافا وعاد
ولدا الافضل الى ابيه سير رجلا يقال له تاج البهم في البر وهو من اكبر عماليك ابيه
ويجهز معه اربعة آلاف فارس وصعد في البحر رجلا يقال له القاضي ابن قادوس في
الاسطول على بافا وتزل تاج البهم على صقلان فاصدعاه ابن قادوس اليه اية تقاعا على
حرب القر فج فقال تاج البهم ما يمكنني ان اتزل اليك الا بالمر الافضل ولم يحضر عنده ولا
اعانه فارسل القادوس الى القاضي صقلان وشهودا واعيانا واخذ خطوطا عليه ياله
اقام على بافا عشر بن يوموا استدعى تاج البهم فلم ياته ولا ارسل رجلا فلبا وقف الافضل
على الحال ارسل من قبض على تاج البهم وارسل رجلا اليه بجمال المال فله يمكنه
صقلان وجعله مقدم العساكر الشامية وخرجت هذه السنة في هذا القر فج لعنه الله

أيضا ينادق فضر بطليم
 صكر اليشا كذلك فقتل
 من الذلة اربعة اناخار وخرج
 بعضهم فانكفوا ورجعوا وابات
 الناس مخوفين وخصوصا
 تولى الارهر واخلفوا
 البوابات من بعد الغروب
 وسهروا خلفها بالاسلحة
 ولم تفتح الا بعد ما وقع الشمس
 واصبح يوم الثلاثاء والحال
 على ما هو عليه من الاضطراب
 وقتل اليشا امتهنة الثينة
 تلك الدلية الى القلعة وكذلك
 في ثاني يوم ثم انه طلع الى القلعة
 في ليلة الاربعاء وشبهه حسن
 باشا الى القلعة ورجع الى
 داره ويقال ان طائفة من
 العسكر الذين معه بالدار ارادوا
 غدره تلك الليلة وعلم ذلك منهم
 باشا فبعضهم لبعض ورا
 فقال لهم وخرج مستغيا من
 البيت ولم يلم بخروجه الا بعض
 خواصه الملازمين له واكثرهم
 اناخار وبلغاية وطاشحقوا
 خروجه من الدار وشلوه
 الى القلعة صرف بوثايارته
 الحنازندار الحاضرين في
 الحال ونقل الامتعة والحزينة
 في المحال وكذلك الخسول
 والسروج وخرجت عساكره
 يحصلون ما بقي من المتاع
 والقرش والاواقي الى القلعة
 واشيع في البلدة ان العساكر
 نهبت ايت اليشا وزاد القضا
 والاضطراب ولم يعلم احد من



الى الجوامع الخ ووافوا به اليه وايضا في ذلك واثبت المديون ١٥٥ بالعليق ويايديهم الاوراق بمقدار

المبلغ المطلوب من الشخص
وعليه الحق الطريق وهم
قواسم اترك وعسكر ودلالة
وقواسم بلدي ودهي الناس
بهذه الداهية في الشهر المبارك
فيكون الانسان ثامنا في بيته
ومتفكرا في قوت عياله
فيدهم الطلب وياتيه
المعين قبل الشروق فيركب
ويخرج عليه بل ويطلع
الى جهة حرمه فينتبه
كالفلوج من غير اصطباح
ويلاطف المصين ويعدده
ويأخذ بخاطره ويدفع له كراه
طريقه المرسوم في الورقة
المعين بها المبلغ المطلوب قبل
كل شيء فيأخره الاوسعين
آخر واصل اليه على التسق
المتقدم وهكذا (وقد)
حضر محمد كقدا شاهين بك
الا في يجواب عن مراسلة
أرسلها الباشا الى محضومه
فأقام أياما يشاور مع الباشا
في مصالحته مع شاهين بك
وحصل الاتفاق على حضور
شاهين بك الى البحيرة وبتراضي
مع الباشا على امر وسافر في
ثاني عشره وصحبته صالح اغا
السليدار (وفي يوم الخميس
ثامن عشره) قصد الباشا
نفي رجب اخا الارزودي
وارسل اليه يامره بالخروج
والسفر بعد ان قلع نرجه
واعطاه ملوكة فامتنع من الخروج وقال انما عندهم تسون كساولا اسافر حتى أقبضها وذلك انه في حياة

خدمه صاحبهم فمناهم اهل العسكر من جميع اهل الرواه وتوجهوا من اصحابان ودهمهم
حرم السلطان محمد اليه واكرمهم بركياري وحمل لاهل اخيه المال الكثير ومن
الدواب ثلثة انة جعل وحاشة وعشرين بغلا تفصل الثقل وسير معهم العساكر بخدمة منهم
ولما وصلت رسل السلطان بركياري الى الخليفة المستظهر بالله بالصلح وما استقرت
القوات عليه حضر ايلغازي بالديوان ووال في اقامة الخليفة بركياري فاجيب الى
ذلك وخطب له بالديوان يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاولى وخطب له من الغد
بالجمعة وخطب له ايضا من الخطب ايلغازي بمقدار بركياري وصار في جلته
ارسل الامير صدقة الى الخليفة يقول كان امير المؤمنين يندب الى كل ما يتقدم من
ايلغازي من ائدال بوابين الخدمه وشرب الطاعة ومن اطرايح المراقبه والآن فقد
ايدى صفته السلطاني الذي استأبى واقامه ابر على ذلك بل امير لانراجه من بغداد
فلم اسم ايلغازي ذلك شرح في جمع الترخيم وورده دقة بغداد في قابل الحاج وقيل
الارض ونزل في محبته بالجناب القري فغادر ايلغازي بغداد الى بقريلوارسل الى
صدقة بعذر من حاجته لبركياري بالصلح الواقع وان اتصاعه حلوان وغيره في جلته
بلاد وان بقصد انتمى هو شحنة فيها قد صار له فذلك الذي ادخله في ماله ففرغ
منه صدقة وصار الى الحلة وفي ذي القعدة صيرت الخلع من الخليفة للسلطان بركياري
واللامير ايلغازي لوزير بركياري وهو الخطير والاهل بها السلطنة وحلفوا جميعهم بالخليفة
وعادوا

• ذكر ملك الفرج جبيل وعكا من الشام •

في هذا السنة وصلت مراكب من بلاد الفرج الى مدينة لاذقية فيم التجار والاجناد
والحجاج وغير ذلك واشتد بهم صخبيل الفرجي على حصار طرابلس فحصرها معه
برابها وضايقوها وقتلوا ما قام بروا فيها مطع حافر حلوا عنها الى مدينة جبيل
فحصروها وقتلوا عليها قتلا شديدا فلم اراي اهلها يخرجهم عن الفرج اخذوا اماما
والموا البلاد اليهم فلم تف الفرج لهم بالامان واخذوا اموالهم واستنفذوا بها بالقوات
وانواع العذاب فلم افر شرا من جبيل ساروا الى مدينة عكا استنفذوا بها بالمال يفسدون
ملك الفرج صاحب القدس على حصارها فانساز لولها وحصرها في البر والبحر وكان
الوالي بها اسمه يثا و يعرف برؤس الدولة الجيوش في نسبة الى ملك الجيوش الافضل
فقتلهم اشد قتال فزحوا اليه خيرة فحضر عن حفظ البلاد فرج منه وملك الفرج
البلاد باليقف فمراوضه لولها باله الافعال الشقية وسار الوالي به الى دمشق فقام بهائم
طال الى مصر واعدت الى الافضل فقبل عذره

• ذكر عزة ومقامه وجذر مش الفرج •

لما استقال الفرج خلعهم الله تعالى بماله اذ من بلاد الام واتفق لهم اشتغال
عساكر الام وملكه بقتال بعضهم بعضا ففرقت حينئذ المسلمين الاراء واختلفت
واعطاء ملوكة فامتنع من الخروج وقال انما عندهم تسون كساولا اسافر حتى أقبضها وذلك انه في حياة

وفي ليلة بين العصر والمغرب ضربوا ١٤٤ مدافع كثيرة من القلعة وأردفوا القلعة بالبنادق الكثيرة والمتتابعة وكذلك

وملكهم ونهبهم وسبي جميع حرمهم وأخذوا بالباهيت من الجانب الشامي فبلغ إلى قريب مئتين رجوع من يومه ولما سمع صدقة جهرة العساكر ثم أعادهم عند عودهم
هـ (ذكر خسارة القرقيج على الرقوة قلعة جبر) هـ

في هذه السنة في صفر أغار القرقيج من الرضا على مرج الرقوة وقلعة جبر وكانوا المقاتلين جوا من الرضا القرقوا فرقتين وأتعدوا واما واحدات تكون القارعة على البلدتين فيه ففعلوا ما استقر بينهم وأغاروا واستاقوا المواشي وأسروا من وقع بأيديهم من المسلمين فسكات القلعة والرقوة لما لم يملك بن بدران بن المتلدين المنيب سلطانا اليه السلطان ملكشاه منعه وسبعين وقد ذكرناه فيها

هـ (ذكر الصلح بين السلطان بركيارق ومحمد)

في هذه السنة في ربيع الآخر وقع الصلح بين السلطان بركيارق ومحمد بن ملكشاه وكان سببه ان الحر وبطاطا ولت بينهما ما وهما القواد صارت الاموال متهورة والدماء مسفورة والبلاد مخرقة والقرى مخرقة والسلطان طمع ما عطاها محمد وما عطاها المملوك مقهورين بعد ان كانوا قاهرين وكان الامراء الاكابر يؤثرون ذلك ويختارونه ليؤم قهركمهم وانما ما هم به اذ لا لهم وكان السلطان بركيارق حينئذ بالرى والخفعية بجاو الجبل وبلخستان وخوزستان وفارس وديار بكر والجزيرة بقرية الحر من التريقين وكان السلطان محمد بن بديع خان والخفعية في عوبيلادانية وارمينية واصهبان والعراق كلها ما صدت سكربت واما اعمال البطائح فيخطف ببعضه البركيارق وببعضه الله مددوا بما ابصره فكان يخطب فيهم الله ما يحيا واما انما انما فان السلطان منجر كان يخطب له في جميعها وهي من حد وديار جان الى ما وراء النهر ولا خيصة السلطان محمد فلما ارى السلطان بركيارق المال عنده مددوا ما الطمع من العسكر فاذا ارسل القاضي ابا المنقر الحر جاني الحنفى واما الفرع احمد بن عبد الغفار الله مداني المعروف بصاحب قراتكين الى اخيه محمد في تقرير قراعه الصلح فصار اليه وهو اقرب من مراغة فذكر له ما رسله في ورشاه في الصلح وفضيلته وما مثل البلاد من الخراب وطول عدو الاسلام في اطراف الارض فاجاب الى ذلك وارسل فيه رسلا واستقر الامر وحالف كل واحد منهم ما احببه وقررت القاعدة ان السلطان بركيارق لا يعترض اخاه محمد في الطلب وان لا يذكر معه على سائر البلاد التي صارت له وان لا يكتب احدهما الا ان يبل تكون المكاتب من الوزيرين ولا يعارض احدهما العسكر في قصد ايهما شاء وان يكون للسلطان محمد من النهر المعروف باسميندرو الى باب الايواف وديار بكر والجزيرة والمرسل والشام ويكون له من بلاد العراق والديسيف الدولة صدقة فاجاب بركيارق الى هذا وازال الخلف والشعب وارسل السلطان محمد الى اصحابه واصهبان بامرهم بالانصراف عن البلد وتسلية الى اصحاب اخيه ومار السلطان بركيارق الى اصهبان فلما سلم اليه اصحاب اخيه فدعاهم الى ان يكونوا معه وفي خدمته فقامت واورا الزوم

العسكر الكائنون بالبلدة فعلوا كفه لهم من كل ناحية ومن اسفل قلة الدور والمدان كن وكان شياها الا واستمر ذلك الى بعد الغروب وذلك شك القدوم رمضان في دخوله وانقضائه (وفي رابعه) انكشف الغضيق من طلب مبلغ التي كبس بعد جبهات ومناورات تارة بيوت اليد هجر النقيب وقارة في امكنة اخرى كبست السبد المخروق وشد لافه حتى زجر اذ لك وقطعوه فوزع منه جانب على رجال دائرة الباشا وجانب على المشايخ المتترين قليم معوجهم في فرض حصصهم التي اسلموها وهي مبلغ حاجي كبس وزعت على القرار بما على كل قيراط ثلاثة آلاف نصف قصه على ميل القرض لاجل ان زردا وقصص لهم في الكشوفات من دفع المقتل ومالي الجبهات ياخذونهم فلاحهم وقرض من ذلك مبلغ على ارباب الحرف واهل القورية ووكالة الصائون ووكالة القرب والتجار الا فانية واستقر دويان الطلب بيوت ابن الصاوي بما يتعلق بالتمهات والتجديد الطريحي بالملوك من طائفة الازراك واهل خان الخليلي والمرجع في الدليل والدفع والرقع الى السيد هجر النقيب واجتمع الكثير من اهل الحرف كالصناعات والتمهات والقضاة

المعروف بالى دفعة الملاصق لم يكن
منا من الارثوذكس واثق الدور

وازعوا اهلها ببيع اقبالهم
فانهم عند ما يدخلون فى ازل
بيت يصعدون الى المحريم
بصورة منكبة من غير دستور
ولا استئذان ويتقبون من
مساكن المحريم العليا
فيه دعوى الحماطة ويدخلون
منه الى محل حرم الدوا الاخرى
وتصعد طائفة منهم الى السطح
وهو يرمون بالساقى فى الهواء
فى حال مشيهم وسيرهم وهكذا
ولا يخفى ما يحصل للنساء من
الانزعاج ويصرون بهر عن
وهن باطفا لمن يهرين الى
الحارات الاخرى مثل حارة

قواديس وناحية خازنة عابدين
بظاهر الدور المد كورة بغاية
الخوف والرعب والمشقة
وطاقت العساكر تنهب الامانة
والشباب والقرص ويكسرون
الصناديق ويأخذون ما فيها
وما يكون ما فى القصور من
الاعظمة فى نهار رمضان من
غير احتشام واقد شاهدت
اثر قبح فعلهم بيت اى دقية
المدكور من الصناديق
المكسرة وانتشار عشو الوالد
والمراتب التى فتقرها واخذوا
شاروقها ولم يزل لاهاب
المساكن سوى ما كان لهم
خارج دورهم وبدا عنها او
وزعوه قبل الحادثة واصيب
عمد اندى ابودقية برصاصة
التي اثبت من ناحية المذابح

فى هذه السنة فى شهر رمضان توفى المالك دقاق بن تنش بن الب ارملان صاحب دمشق
وخطبانا بكه مغتسكين لولده صغيره سنة واحدة وجعل اسم المملوكه فيه ثم قطع
خطبته وخطب ليكنش بن تنش مع هذا الطفل فى ذى الحجة وله من العمر اثنتا عشرة
سنة ثم ان طفلة تكين اشأ ر عليه بقصد الرحبة فخرج اليها فلكها رعا دافعه مغتسكين
من دخول البلد فغضى الى حصون له واعاد مغتسكين خطبة الطفل ولد دقاق وقيل ان
سبب استنساخ ليكنش من طفلة تكين ان الله خوفته منه وقالت انه زوج والد دقاق
وهى لا تتركه حتى تقتلوه يستقيم المالك لولده الخفاف ثم انه حمل من كان محمد
مغتسكين مغاورة دمشق وقصد به ليكنش وجميع الرجال والامهات بالفرج والعدوى
دمشق واخذها من مغتسكين فخرج من دمشق سرا فى صفر سنة ثمان وتسعين وخمسة
الامير ايتكين الحامى وهو من جملة من فر مع بكاشر فلما شو وصاحب بهرى فعاشا
فى نواحي حران ونحو قيسية كل من يريد القساد وراسلا يقدون ملك الفرج يستبدلانه
فما يهاجما الى ذلك ومارا اليهما فاجتمع عابه وقررا القواعد معه واقام عنده مدة فلم
يرامه غير التصر يص على الاقصاد فى افعال دمشق وتصرح اقله ايشا من نصره
عادا من عنده وتوجهوا فى البرية الى الرحبة فلكها بكاش وصادعها واستقام امر
مغتسكين بدمشق واسمها بالامر واحسن الى الناس وبث فيهم العدل فسر وابه سرورا
كثيرا

• ذكر اقبلا هذه على واسط •

فى هذه السنة فى شوال اتحد بين الدولة صدق بن مرید من الحلة الى واسط فى هجرة
كبير وارث قودى بها فى الاثر الذى من اقام فقط بدرفت منه الدقة فاجتماعهم الى
بركاريق وجاهة الى بغداد وصار مع صدقة جاءتهم ثم انه احضره ذاب الدولة بن
ابى الجبر صاحب الطيعة وختمه بالولاية آخرها آخر السنة فخمسين الف دينار وعاد
الى الحلة واقام مذهب الدولة واسط الى سارسى ذى القعدة واتحد الى ياده

• ذكر عدة حوادث •

فى هذه السنة فى ربيع الاول اطلق حديد المالك ابو المعالي من الاعتقال وهو الذى كان
وزير الخليفة ولما اطلق حارب الى الحلة البقية ومن الى السلطان بركيارق فولاها
الاشراف على ممالكه وفيما تولى امين الدولة اوسعها الاملا بن الحسن بن الموصلايا
لجاة وكان اقداضر وكان بليغا نصيبا وكان ابتدا خدمته للقائم بامر الله سنة اثنين
وثلاثين واربعة مائة خدم الخلفاء فجاوسه بن سنة كل يوم تردد مغرله حتى ناب عن
الوزار وكان نصر انبا فاسم سنة اربع وخمسين وكان كثير الصدقة جيل المحضر صالح
النية ووقف املا كه على ابواب البر ومكاتبه مشهورة حسنة ولما مات خلع على ابن
اشتمه الى نصر ولقب بنظام الحضرتين ولد ديوان الانشاء وفيها كانت بيعة اد بين
العامة فتن كثيرة واقتصر العيارون وفيها قتل ابو نعيم بن سادة الغيب الواسطى وكان

اطلقها بعضهم من النقب الذى نقب عليهم تغلث من كنفه والمالك فعل العساكر التى اثبت من ناحية المذابح

حياته عليه اعطاء خمسين
كتابا فذهب عند الانبياء
والنجاله وانما رانه واجب
في خدمته وكره الباشا وعلمه
فحرب به وقبلة واكرمهم
القدومته فلما مال به الامد
ولم يجد من قده رجوع الى
الباشا فله امره بالذهاب اخذ
بابه بالخمس من كتابا
فامتنع الباشا وقال جعلت له
ذلك لاني شئ بفعله ولم يخرج
من يده فله فلا وجه لما كتبه
به واستمر رجب اخافه فله
وذلك انه لا يرون بهم مفارقة
مهر التي صاروا فيه المراه
والكل يريدان كانوا يمتطون
في بلادهم ويستكسبون
بالصنائع الذميمة ثم انه جمع
بيته اليه من الارثوذين حبة
سكنه وهو بيت حسن كقدا
الحجر باز بباب اللوق فارسل
اليه الباشا من يحاربه فحضر
حسن فاحمر شتمه من ناحية
قنطرة باب الحرق وحضر ايضا
الحكم الكثير من الاتراك
وكبرائهم من جهة المداينغ
وعلى كل منهم متاريس من
البحر يمين وقدموا قليلا حتى
قربوا من مساكن الارثوذين
تجناه بيت البارودي فلم
يتجاسروا على الاقدام عليهم
من الطريق بل دخلوا من
البيوت التي في صفهم ونهبوا
من بيت الى آخر حتى انتهوا
الى اول بيت من مساكنهم

الاهراء ونزحت الاموال وكانت سران لمسلوك من مسايك ملك شاه امعه فراجعه
فامتنع عليه انما قال له محمد الاصبهاني وشريح في العام الماضي فعمى الاصبهاني
على فراجعه وأعلمه اهل البلد ظلم فراجعه وكان الاصبهاني جلدا شهيدا فلم يترك بجران
من اصحاب فراجعه سوى خلافه تركي يعرفه بياولي وجهه اصفهاني لاد العسكر وانس
به في امر معه يوم الثوب فاتفق جاوولي مع خادم له على قتله فقتلوه وهو سكران فعند
ذلك سار القرمج الى حران وحضر وها قد اجتمع من بين الدولة وسقمان ومخمس الدولة
جكمش ذلك وكان بينهما حرب ومقدان بطالبه يقتل ابن اخيه وكل منهم ايمتد للقاء
صاحبه وانما ذكره بسبب قتل جكمش له ان شاه الله تعالى ارسل نجلي منته الى صاحبه
يدعوه الى الاجتماع معه لتلافي امر حران وعلمه انه قد بذل نفسه لله تعالى ونوابه
فكلموا واحدا منهم ما اجاب صاحبه الى ما طلب منه وما راجعته على التاييد وتخالفا
وسار الى لقاء القرمج وكان مع سقمان سبعة آلاف فارس من اتركان ومع جكمش
ثلاثة آلاف فارس من الترك والعرب والاراذل فالتقوا على نهر البايخ وكان المصاف
بينهم هناك فاقبلوا فانه الملهون الانتمزام قتيههم الفرج فخرجوا فماد عليهم
المسلمون فقتلهم جميعا كيف شاؤوا وامتدلت ايدي القرمج من الفنائم ووصلوا الى
الاموال العظيمة لان سواد القرمج كان قريبا وكان بينهما صاحب افلاكية ومطركي
صاحب السائل قد افترقا وادراجيل لياقيا المسلمين من ورا فله وروهم اذا اشتكت
الحري فلهما نرجاريا القرمج من زمين وسوادهم من ورا فلهما الى المليل وهرما قتيههم
المسلمون وقتلوا من اصحابهم ما كثيرا وامروا كذلك واقتلوا في ستة فرسان وكان
القصير يدوريل صاحب الرما قد انهم مع جماعة من قضاة منهم وخاضوا نهر البايخ
فوجدت خبرهم فاجتمعوا من كافي من اصحاب سقمان فاجتمعهم وحمل يدوريل الى خيم
صاحبه وقدموا فيه من لا تباع بينه فرأى اصحاب جكمش ان اصحاب سقمان قد
استولوا على مال القرمج ويرجعونهم من الغنية بغير طائل فقالوا لجكمش اي منزلة
تكون لنا عند الناس وعند القرمج كان اذا القرمج راجعنا فاشتمونا وحملوا اخذ
القصير فانفذ اخذ القصير من خيم سقمان فلما احاط به قمان شق عليه الامر وركب
اصحابه لقتال فردهم وقال لهم لا يقوم فرج المسلمين في هذه الفزاة بغيرهم فاجتمعوا ولا
لورثوا فاشتموا في شناعة الاعداء المسلمين ورحلوا فوقعوا واخذوا سلاح القرمج وراياتهم
وايس اصحابه ايسهم وارسلهم خيلهم وجعل ياتي حصون شيخان وبها القرمج
فيخرجون فانه منهم ان اصحابهم نصر واقيمت لهم واخذوا من منهم فعمل ذلك بعدة
حصون واما جكمش فانه سار الى حران فسلمها وامتنع فيها صاحبه وسار الى الرها
فحصر هاتمة عشر يوما عاد الى الموصل ومعه القصير الذي اخذه من خيام سقمان
فقدوا بخمسة وثلاثين دينارا ومائة وخمسين اسيرا من المسلمين وكان جده القتل من
القرمج بقارب اثني عشر الف قتيل

(ذكر وفاته في ملك ولده)

الى اول بيت من مساكنهم فكتبوا اليه الذي يسكن به الشيخ محمد عبد البكري وقتلوا منه الى المير الذي يجاوره في

الملك البراق ونظم على كاشف الكبير الالقي القصر وبلحونه وما به من الجفاته ١٥٩ والمدافع وآلات الحرب وغيرها

• (واستهل شهر شوال يوم

الثلاثا سنة ١٢٢٢هـ)

ولم يعمل العسكر شئكمهم
ثلاث الليلة من ربيع الرصاص
والبارود الكثير المزعج من
سائر النواحي واليوت
والاستطاعة لا تنقبض نفوسهم
وانما هم يواعدافع من
القلعة مدة ثلاثة ايام العيد في
الافاق الخمسة (وفي خامسة)
اعتنى الباشا بتعمير القصر لادن
شاهين بك بالحجرة وكان
العسكر الثمينة وكذلك بيوت
الجيرة ولم يتركوا بهادار اطارة
الا القليل فرسم الباشا القمارجية

بعمارة القصر فمضوا
البنائين والنجارين والمخترطين
وجعلوا الانشباب من
بولاق وغيرها وهدموا بيت ابي
الشوارب واحضر والجمال
والخيل ونقل اشياهم وانقاضهم
واخرجوا منه اشيا عظيمة
في غاية العظم والثمن ليس لها
نظير في هذا الوقت والوان

(وفي سابعة) حضر شاهين بك
الى الجيرة قويات بالقصر وحضر بها
اقدومه مدافع كثيرة من
الجيرة قوهل له على جرحين
مروى الجيرة واوى ولاية وفرض
مصر وفيها وكافتها على اهل
البلدة واعطاه الباشا اقليم
الفيوم بقامه التزاما وكسوفية
واساق له قضاة التعريف وانهم
عليه ايضا ثلاثين بلدة من
اقليم الهند مع كسوفيتها وحضر قباله من بلاد الجيرة من البلديات التي ينتهيها وصغارها وتبصر مع كسوفية الجيرة وكسوفية

• (ذكر عهد روضي من ميرة)

لما توفي بركيارق كان عمره وخمسا وعشرين سنة ومدة وقوع اسم السلطنة عليه اثني
عشرة سنة واربعه اشهر وقام في من الحرب واختلاف الامور عليه ما لم يقاسه احد
واختلفت به الاحوال بين رخا وشدة وما كان وزواله واشرف في عدة ثوب بعد اسلام
الزعماء على ذهاب المعجزة ولما قوى امره في هذا الوقت وامامه الخاقون وانقادوا له
ادركته سنين ولم يترجم في حروبه غير مرة واحدة وكان امرؤه قد طامعوا فيه للاختلاف
الواقع حتى انهم كانوا يطلبون نوابه ليقبضوا عليهم فلا يمكنه الدفع عنهم وكان منى خطابه
ببغداد وقام الغلام وقت المعاش والسكاس وكان اهلها من ذلك يحبونه ويضادون
سلطانه وقد ذكرنا من قباب الاحوال بما عرفت عليه ومن اعجب احدث له اصحابا هاربا
من همه تشر في كنه مصر اخيه محمود صاحبها من دخولها ليقبضوا عليه فاتفق ان اخاه
محمود اعات فاضطروا الى ان يملكوه وهذا من احسن الفرص بعد الشدة وكان حليما
كرما صبور اعاقلا كثير المداواة حسن القدرة لا يبالغ في العقوبه وكان عقوبه اكثر
من حقوبته

• (ذكر الخبايا للملك شاهين بركيارق)

في هذه السنة خطب للملك شاهين بركيارق بالديوان يوم الخميس ملح ربيع الآخر
وخطب له بمجموع بغداد من الغديوم المجمع وكان سبب ذلك ان اياغا زئي شحنة بغداد
سارق الحرم الى السلطان بركيارق وهو باصهاران يحمي على الوصول الى بغداد ورحل
مع بركيارق فلما مات بركيارق سار مع ولده ملكشاه والامير اياز الى بغداد فوصلوها
صاينع عشرة ربيع الآخر واقوا في طريقهم بولدشيد الميرشاه وامنله بحيث انهم
لم يقدروا على الماء لجموده ونجح الوزير ابو القاسم على من جدير فلقبهم من دياي وكانوا
تحت آفاق فارس وحضروا باغا زئي والامير طغاي بك بالديوان وخاطبوا في اقامة الخبايا
لملكشاه بركيارق فاجيب اليها وخطب له ولقب بالقباب جده ملكشاه وهي
جلال الدولة وغيره من الانقاب ونفرت الدنانير عند الخطبة له

• (ذكر عهد السلطان محمد جركش بالموصل)

لما اصطلح السلطان بركيارق والسلطان محمد كذا كذا في السنة الحادية وتسع مائة
اصهاران الى بركيارق وسار اليها اقام محمد بركش اذ ربحان الى ان وصل اصحابه الذين
باصهاران فلما وصلوا استوزر هذه الملك اياها من الحسن اقره كان في حفظ اصهاران
واقام الى صفر من هذه السنة وسار الى موافقة شهاب الدين بركش صاحب
الموصل ليناخذ بلاده فلما سمع جركش بمرورهم الى جدد الموصل ورمم الحاجة الى
اصلاح امر اهل الموصل واخذ من اهل الموصل والبلدان لاصحابه في ثوب من لم يدخل وحضر محمد
المدنيته وارسل الى جركش شربك كره الصلح بينه وبين اخيه وارن في جلاله واستقر
ان تكون الموصل وبلاد الجوز برده وعرض عليه الكتاب من بركيارق اليه بذلك
اقليم الهند مع كسوفيتها وحضر قباله من بلاد الجيرة من البلديات التي ينتهيها وصغارها وتبصر مع كسوفية الجيرة وكسوفية

من الخفاق في الطبولة فيه اصابت حنة وفيها عزل السلطان منجز وزيره الخبير بما
الفتح الطغرائي وسب ذلك ان الامير برنقش وهواه فها لا العسكر الشجري التي
اليعمل في لايم لك امر مع هذا السلطان ووقع الى منجز لايم لك امر مع الامير
برنقش مع كثره جوده فجمع برنقش اصحاب الامانهم وعرض عليهم الملقين فاتفقوا على
كتاب الطغرائي وظهرت عليه فقتل وقبض منجز على الطغرائي واراد قتله فنه
برنقش وقال له حق خدعة فابعد الى غزنة وفيها جمع برنقش كثير من عساكر خراسان
واتاه كثير من المتطوعة يسار الى قتال الاسماعيلية فقتلهم وهي لم تخر بها
وملأوها من الفلاح والقرى واكثر فيهم القتل والنهب والاسبي وفعل بهم الافعال
الظلمة ثم ان اصحاب منجز اشاروا بان يؤمنوا بشرط عليهم اسمهم لا يبنون حصنا
ولا يبنون سلاخا ولا يدعون احدا الى تقادهم فخطب كثير من الناس هذا الامان
وهذا الصلح وتعموه على منجز ثم ان برنقش بعد مدته من هذه الغزاة توفي وكانت خاتمة
امره الجهاد رجعت وفي هذه السنة توفي ابو بكر بن احمد بن زكريا اطرشيني وكان
صوفيا بعد ثمانين شهرا وفي رجب توفي القاضي ابو الحسن بن احمد بن محمد النقي فاضى
السوفة ومولده في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين واربع مائة وهو من ولد عزوة بن
مسعود ومن تلاميذ القاضي الدماغي وولى القضاء بعد ابيه ابو البركات وفي ربيع
الاخر توفي ابو عبد الله الحسين بن علي بن البصري البندار المحدث ومولده سنة اربع
واربع مائة

• (تم دخلت سنة ثمان وتسعين واربع مائة) •

• (ذكر وفاة السلطان بركاوق) •

في هذه السنة ثاني شهر ربيع الاخر توفي السلطان بركاوق بن ملكشاه وكان قد
مرض باصباحان بالبل والبواصير فادمن في محفة ماليا بقاد فلما وصل الى بروجرد
ضعف عن الحركة فقام به اربعين يوما فاشتد مرضه فلما ايس من نفسه خلع على ولده
ملكشاه وهو حينئذ بع سنين وخمسة اشهر وخلع على الامير اياز واحضر جماعة
الامراء واعلمهم انه قد جعل ابنه ولي هذه في السلطنة وجعل الامير اياز نائبه
وامرهم بالاطاعة ومساعدتهم على حفظ السلطنة لولده والذب عنها فلما ابوا كلهم
بالسمع والطاعة وبذل النفوس والاموال في حفظ ولده وملكته عليه ومختلفهم على
ذلك خلعوا وامرهم بالامر الى بغداد فاداروا فلما كانوا على اثني عشر فرسخا من بروجرد
ودلهم خبر وفاته وكان بركاوق قد خلع على عزم العودة الى اصفهان فمجلته سبته
فلما سمع الامير اياز بموته امر وزيره الخبير الميمني وخبره بان يسيروا مع تابوته الى
اصفهان فخل اليها ودفن في تربعة جدته ثم رتبته ثم دانت بعد ايام فدفنت بازائه
واحضروا اياز السرادق والحياض والجساروا انعموا جميع ما يحتاج اليه السلطان
بجمله برسم ولده ملكشاه

باليون الاخرى واستمر واصل ١٥٨
عمر بك كبير الادود الما كن
بيولاقي وصلح قوج الى
رجب افا المذكور واركيه
واخذاه الى يولاقي وبطل
المرريينهم ووقعوا المتاريس
في صيدها وانكشف الواقعة
من نهب البيوت ونهبها
وازعاج اهلها ومات فيها
بعضهم انفار قليلة وكذلك مات
الناصر والخبرج الناس من اهل
البلاد (وفي يوم السبت) وصل
شاهين بك الثاني الى دهشور
ووصل صهره مراكب بها
سواروه من ابراهيم بك
ومحمد بك المرادي المعروف
بالفوخ برسم الباشا وهي
نحو الثلاثين حصانا ومائة
قنطارين قهوة ومائة قنطار سكر
واربع خصيان وعشرون
جارية سوداء فلما وصل
شاهين بك الى دهشور حضر
محمد كقدهاء وعلى كاشف
النكبير فارس الباشا اليه
صهره مامديه ومعه مامولده
وديان افندي (وفي خامس
عشر ينة) سافر رجب افا
وتخلف عنه كثير من عاكره
واتباعه وذهب من ناحية
ديماط (وفيها) حضر ديوان
افندي من دهشور وابن
الباشا ايضا وخلع شاهين بك
على ابن الباشا قرة وقدم له
تقدمة وسلاحا قيمته اثنان
(وفي ثامن عشر ينة) وصل

وكان في سنة ثمان مائة وركب بغيره وترا من القلعة وذهب متدحرجا بالثأر فبقي ١٦١

مركباً في ذلك السال وصبا وفاتهم بالوفاء في الامعاء في السلطان محمد
والمنع له من السلطنة فلما تفرقوا قال له وزيره الصفي ابراهيم بن باعولانا ان حياتي
مقرونة ببقائك فعميتك ودونتك وانما اكثر التزامك من هؤلاء اولاد من الراي ما اشاروا
به فان كلامهم يقتضيان سلطاناً يبقوا وان بقيت سوف لنفسه يكوا اكثرهم دناؤك في
المزلة وانما يقتضيان من منازعتك قلعة العدو والمال والصواب معاملة السلطان محمد
وملأته وهو يتركك على اقلائك ويزيدك عليه وهذا اردت فتردد رأي الامير اياز في
الصالح والميل الى ان حر كته في المباشرة فاجتمع السفن التي يبعدها عند موضع
المشارع من متطرق الى صكره والى الملبه ووصل السلطان محمد الى بغداد يوم الجمعة
الثمان بقين من جمادى الاولى ونزل عند الجانب الغربي باعلى بغداد وخطب له
بالجانب الغربي ولما كساهم بركياري بالاناء الشرقي وانما جامع المنصور فان
الخطيب قال فيه اللهم صل على السلطان العالم وسكن خوف الناس من امتداد الشر
والنهب فركب اياز في صكره وهم حازمون على المحرب وسار الى ان اشرف على صكر
السلطان محمد وعاد الى خيمته فبقيها لاسرا الى اليوم مرة ثانية على الخالصة المذكورة فاجاب
اليوم في توقف البعض وقالوا قد حلت امرة ولا فائدة في اعادة العيين لا فنانا وقتنا بالاولى
وقينا بالثانية وان لم نف بالاولى فلا نف بالثانية فامر اياز جيفته وزيره الصفي ابراهيم
بالعبور الى السلطان محمد في الصلح وتسلم السلطنة اليه وترك منازعته فيها فغير يوم
البيت اسبع بقين من الشهر الى صكره واجتمع يوم ربه سعد الملائكة في الحسن سعد
ابن محمد فمعه ما جاء فيه فحضر عند السلطان محمد وادى الصفي رسالة صاحبه اياز
واعترضها كان منه ايام بركياري فاجابه محمد جوايا الطيفاسكن به قلبه وموليب نفسه
واجاب الى ما اتهمه من العيين فلما كان الغد حضر فاضى القضاء والتقيان
والصفي وزير اياز عند السلطان محمد فقال له وزيره سعد الملك ان اياز يخاف لما تقدم
منه وهو يطلب العهد المذكور ابن اخيه ونفسه ولا مراة الذين معه فقال السلطان
انما ملكك شاه فانه ولدي ولا فرق بيني وبين اخي وانما اياز والامراء فاحلف لهم الاينال
الحسامي وصبا ووافي خلفه الكيال له راس مدرس النظامية على ذلك وحضر الجماعة
اليوم فلما كان من الغد حضر الامير اياز عند السلطان محمد فلقبه وزير السلطان وكافة
الناس ووصل سيف الدولة فصدقه في ذلك الوقت ودخل جميعا الى السلطان فاكروهم
واحسن اليهم وقليل بل ركب السلطان ولقيهم ووقف احدهما عن يمينه والاخر من
يساره واقام السلطان ببغداد الى شعبان وسار الى اصبهان وقبض فيها ما نكده كره تغان
شاه الله تعالى

في ذكر قتل الامير اياز

في هذه السنة ثمان مائة جمدى الآخرة قتل الامير اياز قتلته السلطان محمد وصاحب
ذلك ان اياز سار الى السلطنة الى السلطان محمد وسار في جيشه واستخلفه نفسه فلما

بطلان اتفاقها بدوالية وضمه
 وخرسومانه نافذة في صائر البحر
 القوي (وفي صبح يوم الاحد)
 فاصعد ركب السيد عمر
 افندي النقيب والمشايع
 وطلعوا الى القلعة باستعداد
 ارسال ارسات اليهم في تلك
 الليلة فلما سلخوا الى القلعة
 وركب معهم ابن الباشا
 طومسون بك ونزل الجميع و
 الى ناحية مصر القديمة
 وكان شاهين بك عدى الى
 النير الشرقي بثلثة من
 الكشاف والمماليك
 والمؤارة فسلموا عليه وكان
 بعضهم مائة من الدلاء
 ساروا امام القوم بطلانهم
 وسفاهيرهم ومن شغلهم
 مائة من المؤارة ومن خلفهم
 الكشاف والمماليك والسيد
 عمر النقيب والمشايع ثم
 شاهين بك وحيابيه ابن
 الباشا وخلفهم الطوائف
 والاتباع والخدم وخلفهم
 التفاتير فساروا الى ناحية
 جهة القصر اقترابوا وخرج
 الامام الشافعي ثم ركبا
 وساروا الى القلعة وطلعوا
 من باب العزب الى سرابية
 الديوان وانفصل عنهم المشايخ
 ونزلوا الى دورهم وقابلوا
 الباشا وسلي شاهين بك عليه
 نفع عليه الباشا فزودهم
 متعة وسيفا وخضر اجوهر
 وتماثيل وادبهم له خيال اسير ووجهها وضم عليه ابن الباشا فاذن له ان يتوجه بحبته الى سرايته فركب معه

١٦٠ كشوفية البصرة بنماها الى حد الاسكندرية واطلق له التصرف في جميع ذلك
 والايمن على تسليها اليه وقال له ان اعطيت فانما اخذته منك بل اقصرها بيدك
 وتكون الخلية الى بها فقال جكر مش ان كتب السلطان ورددت الى بعد العلم تارفي ان
 لاسلم البلد الى غيره فلما رآى محمد امتناعه باكره القتال ورجع اليه بالقبابين
 والديابات وقال اهل البلد اشدد قتال وقتلوا خلقا كثير المحبتم لجكر مش بحسن سيرته
 فيهم فامر جكر مش ففتح في السور ابواب لثلاث بخرج منها الرجال يقتاتلون فمكثوا
 لثلاثون القتل في العشرة زحف محمد مرة فقتل في السور وراحته وادركهم المليل
 فاصبحوا وقد عمره اهل البلد وشحنوه بالمقاتلة وكانت الاسعد ارضت منهم وخبثته في
 الحصار كانت الحفنة تساوى كل ثلاثين مكا وكاد ينادوا والشعب يحسون مكو كاد ينادوا
 وكان بعض من جكر مش قد اجتمعوا بتل يعرفونك ثلثون غيرون على اطراف العسكر
 ويمنعون الميرة عنهم فقام القتال هليهم الى عاشر جادى الاولى فوصل الخبر الى
 جكر مش بوفاة السلطان بركيارق فاحضر اهل البلد واستشارهم فيما يفعله بعد موت
 السلطان فقاروا امورنا وارواحنا بين يديك وانت احقرى بنا فلما فاضلهم الجسد فهم
 اعرف بطلان فامتنعوا امرهم فقالوا لما كان السلطان حيا قد كئنا على الامتناع ولم يكن
 احدهم من طروق بالنا وحيث توفي فليس للناس اليوم سلطان غير هذا والدخول تحت
 طاعة ابلى فارس الى محمد بيد الطاعة وبطلب وزيره بعد الملك ليدخل اليه فخر
 الوزير عنده واشتد به وقال المصلحة ان تحضر الساعة عند السلطان فانه لا يجتازك في
 جميع ما التمسوا وحذيره وقام فصار معه جكر مش فلما رآه اهل الموصل قد توجه الى
 السلطان جعلوا يبكون ويهزون ويحشون التراب على رؤسهم فلما دخل على السلطان
 محمد اقبل عليه واكرمته واتفق ولم يكن من الجلوس وقال ارجع الى دعيك فان قلوبهم
 اليك وهم مظهرون الحردك قبل الارض وعادوا مع جماعة من خواص السلطان
 وقال السلطان من القدان يدخل البلد تترين له فاستمع من ذلك فعمل مما اظهر
 الموصل عظيم ما وصل الى السلطان من الهدايا والتحف ولوزيره اشياء جليلة المقدار

(ذكر وصول السلطان الى بغداد وصله مع ابن اخيه والامير اياز)

لما وصل خبر وفاة السلطان بركيارق الى اخيه السلطان محمد وهو محاصر الموصل جلس
 الامراء واصلم جكر مش صاحب الموصل كما ذكرنا وساروا الى بغداد ومعهم سكان القطني
 وهو يقرب الى قطيب الدولة اسمعيل بن ياقوق بن داود واصمعل ابن عم ملكشاه وسار
 مع جكر مش وغيرهم من الامراء وكان سيف الدولة حدة صاحب الحلة قد جمع خلقا
 كثيرا من العساكر بلغت عدتهم ثمانية عشر الف فارس وعشرة آلاف راجل وارسل
 ولديه يدران وديب الى السلطان محمد يستقصد على الخي الى بغداد فاستقصدوا معه الى
 بغداد فلما سمع الامير اياز بمسيره اليه خرج هو والعسكر الذين معه من الدور ونصبوا
 الخيام بالزاهر خارج بغداد وجمع الامراء واستشارهم فيما يفعله قبلدولة الطاعة
 واليمين على قتاله وحرره ومنع من السلطة والاتفاق معه على طاعة ملكشاه بن

الاربعاء ثالث عشر من
وصل قاضي ومعه رسومات
يتضمن احدها تقرير لحد
على باشا على ولاية مصر واتم
بالدقة دارية باسم ولد ابراهيم
واخر بالصفوح عن جميع
العسكر جزاء من اخرجهم
الاكثر من تقرير الاسكندرية
واخر بالنا كيد في التسهيل
والسفر لدارية الخوارج
بالبحر زوايا خلاص الحرمين
والوصية بالرعية والتجديد
وصحبه ايضا خلق وشقيقات
فادكموه في موكب في صبح
يوم الخميس وطلع الى
القاعة وقرئت المراسيم
المذكورة بحضوره الباشا
والشايخ وكبار العسكر
وشاهين بك وخدمته
الاقية بوضر بواضع وشكا
(وفيه) سافر ابراهيم بك ابن
الباشا على امر من القلعية
وصحبه ملائكة من مياشري
الاقية بواضعهم بوجس
الطويل وهو كبيرهم واقرب
من القلعية الروزنامة وكتبة
مسلمين للكشف على الاسيان
التي رويت من ماء النيل
والترقي فالتروا افسري
النوازل من الكفاف وحق
الطرافات وقرروا على كل
قدان رواه النيل اربعمائة
وخمسين نصف فضة تقبض
للدوران وذلك خلاف ما للترم

راد فلان اسرع في السير حازما على اخذ دمشق وقصد الفرقيج طاربا اسر وابه ادهم عنها
فوصل الى القريتين واتصل خبره بنفقته بدين لخفاف عاتبة ما صدمه والقوة فذكر زاد
مرضه ولامه اصحابه على ما فرما في تدبيره وخوفه عاقب - فما فعل وقال له قدوات
سيدك تاج الدولة لما استدعاه الى دمشق لئانه كيف قتله حين وقعت عينه عليه
فبينما هم يدبرون الرأي باي حيلة يردونه اناهم الخيرة بانه وصل القريتين ومات وحده
اصحابه وصادوا به فانهم فرج لم يصبره وكان مرضه الذي مات به الخوانيق يعتر به دافعا
فثار عليه اصحابه بالمردي حسن كية فافلتع وقال بل امير فان عوفيت تمت
ما دومت عليه ولا يراي الله تاملت عن قتال الكفا وخوفان الموت وان ادركني
حي كنت شهيدا ما ترافي جهاد صاروا فاء ثقل لانه يرمين ومات في صفر وبقى
ابنه ابراهيم في اصحابه وجعل في نابوت وحمل الى المحسن وكان حازما ما ايا اراي كثير
الحكم وقد ذكرنا سبب اخذ المحسن كية او اماما ليكنه ما ردين فان كر بوقا نرج من الموصل
وقصد آمد وطارب صاحبها فاستدعاهم او هو تركاني بقة ما ن ظفر عنده ووصاف
كر بوقا وكان عماد الدين زكي بن آق سقر حفيظ صديقا قد حضر مع كرونا ووه جماعة
كثيرة من اصحاب ابيه فلما اشتد القتال ظهر رشيدان فالتقى اصحاب آق سقر زكي ولد
ما حرم بين ارجل الخيل وقالوا فالتوا عن ابن صاحبكم فالتوا بيشة قتال اشديدا
فلهم زم سقمان وامروا ابن اخيه يا قوقى بن اوتق فجهته كرونا بقلعة ماردين وكان
صاحب التسا ما غنيا السلطان بكيارق فطالب منه ماردين واما المصافا قطع اياه
فبقي يا قوقى في حيد عدة خضت زوجة ارتق الى كرونا وصالته املاقة فاطمة قتل
هنا ماردين وكانت قد اعجبه فاقام ايمى على ملكه او الاميلا عليه او كان من هند
ماردين من الاكراد قد ملهوا في صاحبهم المغي واغاروا على اهل ماردين عدة
وتمت فراسله يا قوقى يقول قد صار بيننا مودة وصداقة واريد ان اخرج بلدك لئان امنع
منه الا كرا او اغير على الاماكن واخذ الاموال انفقها في بلدك واتم في الرض فاذن له
في ذلك فجعل يغرب من باب خلاص الى بغداد فصار ينزل معه بعض اجناد القلعة
طالبا للتكس وهو يزعمهم ولا يعترضهم فامسوا اليه فاتفق ان في بعض الاوقات تنزل
معهم كثرهم فلما عادوا من الغارة امر بقبضهم وتقيدهم وسيقهم الى القلعة ونادى
من يامن اهلهم ان فتحتم الباب والاخر يت اعناقكم فامتدعو فقتل انسا ما منهم
فلم القلعة من يها اليهم ابنيها ثم اتهم جمع جاءوا سارا الى نصيبين واغاروا على بلد جزيرة
ابن هروهي بجزير كوش فلما عاد اصحابه بالغنية اناهم بجزير كوش وكان يا قوقى قد اصابه
مرض بجزير كوش لبس السلاح وركوب الخيل فحمل الى فرسه فركبه واصابه سهم
فقط منه فابجزير كوش وهو بجود بنفسه فبكي عليه وقال له ما جعلك على ما صنعت
يا يا قوقى فلم يجبه خبات ومضت زوجة اوتق الى ابنها سقمان وجعلت التريكان وماليت
بشار ابن ابنها وصر سقمان نصيبين وهي بجزير كوش فسير بجزير كوش الى سقمان مالا
كثير اسرا فاشد ورضي وقال انه تل في الحرب ولا يعرف قتله وذلك ماردين بعد

الى امر ابي بك الكبير لاجراء
الصلح (وقية) ايضا ارادوا
اجراء عقد في باب هانم ابنة
اراميم بك على نعمان بك
فامتنعت وقالت لا يكون
ذلك الا من اذن لي وهما
مسافر اليه فليس تاذنه ولا
انكاف امره فاجبت الى ذلك
واراد شاهين بك ان يعقد
الصلح على زوجة حسين بك
المقتول المعروف بالوشاش
وهو خنداشه وهي ابنة
السلطان فاستاذن الباشا
فقال اني اريد ان اؤزجك
ابنتي وتكون صهرى وهى
واصلة من قريب ارسلت
بمضورها من بلدى قوله فان
تاتم حضورها جهزت لك
سرية وزوجتك اباه (وقية)
يوم الاربعاء نزل الباشا
من القلعة وذهب الى ضرب
النشاب واصعدته شاهين
بكت من الحزن وهى معه عينا
وتراحموا وتسايقوا ولعبوا
بالرمح والسيوف ثم طلع
الجيش الى القلعة واستمر
شاهين بك عند اباشا الى
بعد ان ظهر ثم نزل مع نعمان
بكت الى بيت حذيفة هانم
فمكثا الى قبيل الفجر ثم
ارسل اليه الباشا فاعلما الى
القلعة فباتا عنده ونزل في
الصباح وصعدا الى الجيرة
قال الشاهر

كان ثامن جمادى الآخرة هجرى دعوة عظيمة في داره وهى دار كوه راين ودعا السلطان
اليه واقدمه له شيئا كثيرا من جاشه الكحل البلش الذى اخذ من تركه مؤيد الملك بن
نظام الملك وقد تقدم ذكر ذلك وحضر مع السلطان سيف الدولة صدقة بن مزيد وكان
من الاتفاق الردى ان اياز تقدم الى قشانه لياخذ السلاح من خزائنه ليعرضه على
السلطان فدخل عليهم ورجل من اهل بيته ايب معهم وخصمكون منهم مع كونه يتصرف
فقالوا لا بد من ان ناليت درعا وعرصك فالبوه الدرع فحقت فيه وتناولوا باليد
وهو ياله من ان يكرهه فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا
السلطان معصاهم فرآه السلطان مذعورا وعليه لباس عظيم فاستقرابا فقال لفلان
له بالتركية اليه من غير ان يعلم احد ففعل قرأى الدرع تحت قبضة فاعلم السلطان
بذلك فاستعمر وقال اذا كان اصحاب العمائم قد لبسوا السلاح فمكث الاجناد وقوى
استعدادهم لكونه في داره وفى قبضته فنهض وفارق الدار وعاد الى داره فلما كان ثالث
عشر الشهر استدعى السلطان الامير صدقة واياز وجكر مشر وغيرهم من الامراء فلما
حضر وارسل اليهم بانه بلغنا ان قلع اوسلان بن سليمان بن قنكش قصد ديار بكر ليقبضها
ويبرمها الى انزيرة ويقتل من يلقى ان يجمع آواؤكم على من يسير اليه ليمتعه ويقال له
فقال الجماعة ليس لنا فيه الا امر اياز فقال اياز يلقى ان يجمع انما وسيف الدولة
صدقة بن مزيد على هذا الامر والدفع لهذا القاصد فقبل ذلك للسلطان فاعاد الجواب
بعدمه اياز وصدقة والنور يرعد الملك ايجر الامرى فضرته فنهضوا ليدخلوا اليه
وكان قد اعد جماعة من خواصه ليقبضوا اياز اذا دخل اليه فلما دخلوا ضربوا اياز
رأسه فابانه فلما صدقة فغضب وجهه بكه واما النور فرفاه غشى عليه وانف اياز في صبح
والقى على الطريق عند دار المملكة وركب عسكرا اياز فنهضوا اما قدروا عليه من داره
فارسل السلطان من جهاه من النوب وتفرق اصحابه من يومهم وكان زوال تلك النعمة
المنظمة والدولة السكيرة في محنة بسبب عزل وخراج فلما كان من القصد كفته قوم
من المتأخرة ودفنوه في المقابر المحاوره اقبر الى حنيفة فخرجه الله وكان همهم قد جاوز
اربعة مئة رهون جملة مما ايك السلطان ملك شاه ثم صار بعده وبنه في جملة امير آخر
فاخذته ولدا وكان غزير المروءة شجاعا حسن الراى فى الحرب واما مؤيد الصفي فانه
اختفى ثم اخذ رجل الى دار النور يرعد الملك ثم قتل في رمضان وجمعه ست وثلاثون سنة
وكان من بيت رماقهم بندان

• (ذكر وفاة نعمان بن ارتق) •

كان ثامن الملك بن عمار صاحب طرابلس قد كاتب نعمان بن تدعيه الى نصرته على
الامر فمضوا الى المعونة بالمال والرجال فبينما هم يتجهزون لاسير اناه كتاب فمضوا
صاحب دمشق فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا
من بعد ان ملكها الفرج فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا

في ذي الحجة من هذه السنة كانت وقعة بين الفرنج والمسلمين كانوا فيها على السرايا وسبوا
من الافضل وزير صاحب مصر كان قد سبى ولده شرف المعالي في السنة الخالية الى
الفرنج فقتلوه ثم واخذوا راحة من ثم اختلف المصريون والعرب وادعى كل واحد
منهم ان الفتح له فاناهم مرة الفرنج فقتلوه كل فريق من سبى ما لا يخفى كاد الفرنج
يقتلهم عليهم فرحل عند ذلك شرف المعالي الى ابيه مصر فنفذ ولده الاخر وهو سنان
الملك حين في جماعة من الامراء منهم جمال الملك النائب بعقلان لمصر ومن وارسلوا
الى طغتكين نائب دمشق يطلبون منه عسكر اقارسل اليهم اصحابه فاصابوه وبعده الف
وثلاثة قارس وكان المصريون في حجة آلاف وقصدهم بغدوين الفرنجي صاحب
القدس وعكا ويا فاني الف وثلاثة قارس وغاية آلاف واجل فوق المصافي بينهم بين
عقلان وما قالم تظهر احدي الثالفتين على الاخرى فقتل من المسلمين الف ومائتان
ومن الفرنج منهم وقتل جمال الملك ابيه عقلان فطارأى المسلمون انهم قد كفوا في
التكالب فقطعوا الحرب وماذوا الى عقلان وماذوا الى دمشق وكان مع الفرنج
جماعة من المسلمين منهم يكتاش بن تمش وكان ما غتسكين قد عدل في الملك الى ولدا خيه
فدافق وهو ما قل وقد ذكرناه فذاع ذلك الى قصد الفرنج والكون معهم

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عظم قساد التركان بطريق خرابان من اعمال العراق وقد كانوا قبل
اذلك ينهبون الاموال ويقطعون الطريق الا انهم صندهم مراقبة فلما كان هذه السنة
اطرحوا المراقبة وهملوا الاعمال الشبهة فاستعمل ايلغازي بن ارتق وهر شحت
العراق على ذلك البلد ابن اخيه بك بن براهيم بن ارتق واورى بحفلة وحياطته ومنع
الفساد عنه فقام في ذلك القيام المرضي وحى البلاد وكف الايدي المتطاوله وساروا الى
الى حصن خانيجار وهو من اعمال سرخاب بن بدر فخصه بمملكة وفيها شعبان جعل
السلطان محمد قسيم الدولة مستقر البرصق شحت بالعراق وكان موصوفاً بالخبر والدين
وحسن العهد لم يبارق محمد في حروبه كلها وفيها اقطع السلطان محمد الكوفة للامير
قايماز واورى صدق قان يحصى اصحابه من خفاجة فاجاب الى ذلك وفيما في شهر
رمضان وصل السلطان محمد الى اصبهان فامن اهلها ووثقوا بالمال ما كان شعاهم من
الخيطة والعصف والمصادر وقوشتان بين خروجه منها هار با مقتضيا وعوده اليه اسلطانا
متمكدا وعدل في اهلها وازال عنهم ما يكرهون وكف الايدي المتطرفة اليهم من الجند
وتغير عنهم قصاد كفة العايم اقوى من كفة الجندى وباد الجندى قاصره عن الامم من
هيئة السلطان وعدله وفيها كثر الجندى في كثر من البلدان لاجل العراق فانه
كان به كاسه ومات به من اصحابه ما لا يحصى وتبعه مواب كثير وموت عظيم وتوفي في هذه
السنة في شوال احمد بن محمد بن احمد ابو علي البردائي الحافظ ومولده سنة ست وعشرين
واربع مائة سمع ابن قيسلان والبرمكي والعشاري وغيرهم وتوفي ابو المعالي ثابت بن

عليه السلام بك الا اني لما وصل
الى المنية وتزل فنتاهما نوح
اليه ياسين بك بمجموعه
وعسا كره وسرناة قوتج
بينهم ما وقعة عتقة وانهم
ياسين بك وولي هاربا الى
المنية فقتله سليمان بك في
قته وعدى الخندق خلفه
فاصب من كثر بداخل
الخندق ووقع ميتا بعد ان
سب جميع متاع ياسين بك
وجاله واقاله وشتت جموعه
وانحصر هو وعسا كره وعربا به
وما بق منهم بداخل المنية
وكانت الواقعة يوم الاربعاء
سادس الشهر فقاموا في الخبر
بذلك على الباشا انه رانه
اغتم على سليمان بك وتآمر
على موته واقام العزائم عليه
خداشيه بالخبر وفي شهر
وسائق الباشا يلوم على حراة
المهر بين واقدهم وكيف
ان سليمان بك بخداشيه نفسه
وباق بنفسه من بداخل الخندق
ويقول ان ارسات اليه اخذوه
واقول انه يقتله بربا يارته
الحازنداد وراسل ياسين بك
ويطلع على ما يشاء من
المراسم فان الى مخالف ما
ضمها فخذ ذلك بمحتوى
على حربه وتتقدم عسكر
الاتراك لمعرفهم وصبرهم
على محاصرة الابنية فلم يستع
لمساقتله وضرر نفسه
وايضاً يغني لكبير الجيوش
الناس من عسكره فان الكبير

عبارته عن الأمير الرئيس وبه سابه فقتله في الحرب فموت يوم الثلاثاء في القوم بخلاف ذلك بلقون يا فنتهم في

يوم الاربعاء سنة ١٢٢٣ هـ (١٦٦٠ م) فمرض اهل مائة الف الناس ماتوا وحبسهم ما يؤخذ منهم من

ياقوتى اخوه على وصار على ما اعتقد من واشتغل بها امير العمدة على ايضا فامر على
الوالي عماردين الى سقما ان يقول له ابن اخيك يريد ان يسلم ماريدين الى جكر من
فارس صمان بنقه وسلمها لها اليه على ابن اخيه وطلب اعادة القلعة اليه فقال
انما اخذتم الثلاثين البيت فاقطع جبل بدو ونقله اليه وكان جكر من رطل على
كل سنة عشرين الف دينار فلما اخذته سقما ماريدين منه اوسل على الى جكر من
يطلب منه المال فقال انما كنت اعطيتك احراما لماردين وخوفا من مجاورك
والآن فاصنع ما انت صانع فلا قدرة للشهلى

هـ (ذكر حال الباطنية هذه السنة بخراسان) هـ

في هذه السنة ما رجع كثير من الامم صليبة من مذبذب من بعض اهل مال يهودي
وشاعت القارة في تلك النواحي واكثروا القتل في اهلها والتمسوا لاهلها والسي
الناسهم ولم يبقوا على الهدنة المتقدمة وفي هذه السنة لشد امرهم وقويت شوكتهم ولم
يتقوا اليهم من يريدون قتله لا اشتغال السلاطين منهم فن حمله فعلمهم ان قتل الحاج
تجمع هذه السنة مما وردا انهم وخراسان والهند وغيرهما من البلاد وصلوا الى جوار الري
فأتاهم بالباطنية وقت السحر فوضعوا فيهم السيف وقتلهم كيف شاؤوا وخذوا الاموالهم
ودوابهم ولم يتركوا شيئا وقلوا هذه السنة ابا جعفر من المشايخ وهو من شيوخ الشافعية
اخذ الفقهاء من الخجندی وكان يدريس بالري وبعض الناس قلنا نزل من كرسيه اقامه باطنى
قتله

هـ (ذكر حال الفرس في هذه السنة مع المسلمين بالندام) هـ

في هذه السنة في شعبان كانت وفعة من طنكري العربى صاحب انطاكية وبين
الملك رضوان صاحب حلب انهم في ارضوان وسبوا ان طنكري حصن اوتاج
وبها نائب الملك رضوان فضيق الفرس على المسلمين فامر السائب بالمحسين الى
رضوان يعرفها هو فيمن الحصن الذي اضعف نفسه وطلب العدة فصار رضوان في
مسكر كبير من الخيالة وسبعة آلاف من الرجال منهم ثلاثة آلاف من المتطوعة فصاروا
حتى وصلوا الى قنسرين وبقيتهم وبين الفرس قليل فلما راى طنكري كثرة المسلمين
ارسل الى رضوان يطلب الصلح فاراد ان يجيبه فبعه اصم بذبابو وكان قد قصده
وسار معه بعد قتل اياها فامتنع من الصلح واصطفا الحرب فلهزم الفرس من غير قتال
ثم قالوا فوردو ففعل عليهم حيلة واحدة فان كانت لما لا انهم مناهلوا على المسلمين
فلم يثبتوا ولم يرموا وقتل منهم واسر كثير واما الرملة فاتهم كانوا قد دخلوا معسكر الفرس
لما لم يرموا فاشتعلوا بالنار فقتلهم الفرس ولم ينج الا بشر يد اخذوا سير او هرب من في
ارواح الى حلب وملكه الفرس لعمهم اقله فعادى وهرب اصم بذبابو والى طنكري
انكبت يد مشق قصارهم ومن اصحابه

هـ (ذكر حرب الفرس مع الفرس بن) هـ

اصل ما يتقرر على حصصهم
من الفصارم في المستقبل
وعينوا العساكر بطلبها
فتعيب غالبهم وتواردى لعدم
هابا يديهم وشغلوا كياهم
من المال والرجال الكثير منهم
الى قوى الجاهل ولازموا اعتناهم
حتى شغلوا قلوبهم وكثفوا
نغمهم (وفي عاشره) ورد الخبر
من الجهة القبلية بان الامراء
المهر بين تحاربوا مع يامين
بك بناحية النوبة وذلك عن
امر الباشا ورموه فدخل الى
النوبة ونهبوا حيلته ومناعه
(وفي اثر ذلك) حضر ابو
ياسين بك الى مصر وعين
صاكر الى جهة قبلى واميرها
بونا بارتة الخازن دار وتقدمهم
سليمان بك الاخير الى آخر
(وفي عشر ربيع) تعين ايضا عدة
صاكر الى ناحية بحرى
وفيهم عسكر بك تابع الاشقر
المصرى لها فالتفت رشيد
واخرج من الى الاسكندرية ثم
تعوق عسكر بك من السفر
وسبب ذلك انه وردت اقف
الانكيز الى مصر كندرية
واخير بخر ورج عمارا الفرس
الى مصر ببسيلة ورجعا
استولوا على او كذلك ما لاه
فلما ورد هذا الخبر حضر
البقرود من قنصل الانكيز
المقيم رشيد الى مصر باه
وعينه (وفي اواخره) جمعوا
هذه كسيرة من البنايين والنجباء

ومن وادى باب الاستغال امارة اسوار والاع الاسكندرية وادى بيز والسواحل في

واراد ان يفتحه فتعصب له عمر بن
الارقودي وصالح قوج
وغيرهما ومالعو في يوم
الجمعة وقد رتب الياسين
عساكره وحشده واولقهم
بالابواب الداخلة والخارجة
وبين يديه وتسكنهم عمر بك
وصالح اخاهم الياسين امره
وان يقيم بحضر فقال الياسين
لا يمكن ان يقيم بحضر والساعة
انتهى وانظر اى شئ يكون
فلم يسمع المتعصبين له الا الامتثال
ثم احضره وخلع عليه ثوبه
وانعم عليه باريدين كساء
ونزلوا به بصرته بعد ان ظهر الى
بولاق وسافر الى دمياط
ليذهب الى قبره ومعه
مخاضون (وفي يوم الاحد)
حضر بونا باريته الخازن دار
من المنية الى مصر وانقضت
المنية (واما من مات فيها من
الذكر) هفت الشيخ العلامة
بقية العلماء والفضلاء
والصالحين الورع القانع
الشيخ احمد بن علي بن محمد بن
عبد الرحمن بن علاء الدين
البرماوى الذهبي الشافعي
الغري بولد بدمر مالمناوية
سنة ١١٣٨ وفتاها وحفظ
القرآن والمتون على الشيخ
المعاصري ثم انتقل الى مصر
بخاوريا المدرسة النخوية
بالمناوية وتخرج في الحديث
على الشيخ احمد البرماوى

وفقدون فنادوا فلولا وتارة فلولا في آخر الامر بنى بعد ابن هنان بنو بن دمشق فعد
يوم من خالف طغتكين من طارقة ذلك وما يحدث به من الضرر به من عدا كرهه وخرج الى
مقاتلتهم فسار بقدرين ملكا القدس وعاكروا غيرهما الى هذا القصر ايعاضه وساعده
على المسلمين فعدوه القصر غنا عتبه وانه قادر على مقاومة المسلمين ان قاتلوه فعاد
فعدون الى عكا وكو قديم طغتكين الى الفرنج واقتتلوا واشتد القتال فانهزم امير ان
من عسكر دمشق فقبضه ما يغتكر من وقتله ما وانهزم الفرنج الى حصن فاحتسوا له فقال
طغتكين من احسن قتاله هو يطلب منى امر افعلته معه ومن اتى به يجرم من جوارقه الحصن
اعطيتهم ثوبه دنانير فبذل الرجال نفوسهم وصعدوا الى الحصن ونهضوا وحملوا جدارته
الى طغتكين من فوق فلهب ما وعدهم واما بالقاء الحجاره في الوادى واسروا من الحصن فامر
بهم فقتلوا كاهن واسبقه في القصر سان امره وكافوا لما اتى فارس ولم يخرج من كان في الحصن
الا القليل وعاد طغتكين الى دمشق فمعه وافر من البلد اربعة ايام ونجح منها الى
رفنية وهو من حصون الشام وقد تغلب عليه الفرنج وصاد به ابن اخيه صبيح
المقيم على حصار مطرايا حضر طغتكين وملكه وقتل به ثوبه القربيل من الفرنج

ذكر الحرب بين عبادة وخفاجة

في هذه السنة كانت حربا شديدة بين عبادة وخفاجة وميدان وجلامن عبادة اخذ
منه جماعة خفاجة جالين غافا اليهم وطلبهم بمداقم يعاونه شيئا فاخذ منهم قارة احد عشر
بغير ان الله قته خفاجة وقتلوا من اصحابه رجلا وقطعوا يد آخر وكان ذلك بالموقف من
الحلة السيفية ففرق بينهم ام اهلها فصعبت عبادة الخبير فتواعذت وانحدرت الى العراق
للاخذ بدارها وصاروا مع جماعة من امرائهم فبلغت عدتهم سبع مائة فارس وكانت
خفاجة قدون هذه العدة قراهاهم خفاجة يبدلون الدية ويصلحون فلم يجبهم الى ذلك
عبادة واسار به سيف الدولة صدقة فلم تقبل عبادة فالتقوا واستلوا بالقرب من الكوفة
ومع عبادة الابل والغنم من البيوت فتكملت لهم خفاجة ثلثة مائة فارس وقاتلهم
مطاردة من غير جد في القتال فداموا كذلك ثلاثة ايام ثم انهم اشتد بينهم القتال
واخذوا حتى تركوا الرماح وتضاربوا بالسيف فبينما هم كذلك وقد اصاب الفرقيان
من القتال اذ طلع كبريت خفاجة وهم قد فرحوا فانهم زمت عبادة وانصرفت اليهم
خفاجة وقتل من وجوه عبادة اثنا عشر رجلا ومن خفاجة جماعة وضمت خفاجة
الاموال من الخيل والابل والغنم والعبيد والاماء وكان الايام صدقة بن يزيد قد اعان
خفاجة سرا فلما وصل المنهزمون اليه هاهناهم صدقة بالامانة فقال له بعضه ما زلت
اقاتل واخارب وانا ما طمع في الظفر بهم حتى رايت في رسلك الشكر انقحت احدكم
فعلت انهم اجلوا اعلى ان يجيئك ورجلك واتنا لاطاقة لنا بهم فنصر واعلينا بعمولك
وقلونا بخيلك فليجيء صدقة

ذكر ملك صدقة البصرة

وحضر دروس مشايخ الازهر كالشيخ محمد فارس والشيخ علي قايتباي والشيخ الدمري والشيخ سليمان الزيات

المهالك ولما ارسل جماعة
 ومجتهدهم على المشقة وانهم
 منتظرون من رغبته الباشا
 رغباه كماه فعند ذلك ارسل
 الباشا الى شاهين بك يعزبه
 ويطلب منه ان يختار من
 خبذائمه من يقلده الباشا
 امانة شاهين بك فتشاور
 شاهين بك مع خبذائمه فلم
 يرض احد من الكبار ان يتقلد
 ذلك ثم وقع اختيارهم على
 شخص من المماليك يسمى
 يحيى وارسلوه الى الباشا فخلع
 عليه واره بالسفر الى المنية
 فاحذق قضاء شغاله وهدى
 الى براكميرة (وفي متعقده)
 ورد الخبر بان يوتابارته الحارث دار
 وصل الى المنية بعد الواقعة
 وياسين بك محصور في اقل
 اليه يستدعيه الى الطاعة
 والطاعة على المكاتبات
 والمراسيم التي يسلطه من
 الباشا خطا باله وللأمر
 المتأخرين والغائبين المصرية
 وفي ضمنها ان يياسين بك
 عن الدخول في الطاعة واستمر
 على عنايه وعصيانه فان
 يوتابارته والامراء المصرية
 يجسارونه فعند ذلك نزل
 ياسين بك على حكم يوتابارته
 وحضر عنده بعد ان استوثق
 منه بالامان ووصلت
 الاخبار بذلك الى مصر
 وخرجت العربان المحصورون
 بالمنية بعد ان صالحوا على
 انفسهم وقصر الحام طرعا وذهبوا الى

١٦٦ شاهين بك يخبرون بموت كبيرهم وانهم مجتهدون على حالهم ومشيرون بامرهم

بندارين ابراهيم البقال ومولده سنة ست عشرة واربع مائة سمع ابا بكر البرقاني وابلسلي
 ابن شاذان وكانت وفاته في جمادى الآخرة من هذه السنة وفي ربيع جمادى الاولى توفي
 ابو الحسن محمد بن علي بن ابي الصقر الفقيه الشافعي ومولده سنة تسع واربع مائة وكان
 اديبا شاعرا فاضلا

من قال لي جاءه في حشفة • ولي قبول عند مولانا

ولم يعد ذلك ينفع على • صديقه لا كان من كانا

وفيها ايضا توفي ابو نصر بن ابي الموصلايا وكان كاتب الخليفة جبار السكناية وكان
 هره سبيع سنة ولم يختلف وارثا له اسلم وأهله ناصري فلم يرثوه وكان يضل الاله
 كان كبيرا صدقة وابو الموثو يدعي بن عبد الله بن القاسم القزويني كان واعظا شاعرا
 كاتباً قدم بغداد وورعها بها ونصر مذهب الاشعرى وكان له قبول عظيم وخرج منها
 فئات باسرايين

(ثم دخلت سنة تسع وتسعين واربع مائة)

• (ذكر خروج منكبر من على السلطان محمد)

في هذه السنة في المحرم انماهم منكبر من ابن الملك بورجس بن البارسلان وهو ابن عم
 السلطان محمد العصيان للسلطان محمد والخلاف عليه وسبب ذلك انه كان مقبلا باصحابه
 فلقته ضائقة شديدة وانقطعت المواد عنه فخرج منها وسار الى نهاوند فاجتمع عليه
 بها جماعة من العسكر وظاهره على امره جماعة من الامراء وتقلب على نهاوند وخطب
 لنفسه بها وكاتب الامراء بنى برسق يدعوه الى طاعته ونصرته وكان السلطان محمد قد
 قبض على زنكي بن برقي فكتب زنكي اخوته وحذرهم من طاعته منكبر من وما فيها
 من الاذى والمطارد وامرهم بتدبير الامر في القبض عليه فلما اتاهم كتاب اخيه بذلك
 ارسلوا الى منكبر من يذلونه القاعة والمواقف قسار اليهم وساروا اليه فاجتمعوا به
 وقبضوا عليه بالقرب من اعماهم وهي بلد خوزستان وتفرق اصحابه واخذوا منكبر من
 الى اصبهان فاعطاه السلطان مع بني عمه تنكش واخرج زنكي بن برسق واعاده الى
 مرتبة واستقر له واخوته عن اقطاعهم وهي ليشرو سائر خواص وغيرهم ما بين
 الاهواز ورمضان واقطعه هم عوضا للدينور وغيره وانفق ان ظهر بها واند اصفاني
 هذه السنة رجل من السواد ادعى النبوة فاطاعه خلق كثير من السواد واتبعوه
 وابعوا املاكم ودفعوا اليه اثمنه اذ كان يخرج ذلك جميعه ومعنى اذ بعث من اصحابه
 ابا بكر وعمر وعثمان وعليه او قتل بها وند فكان اهله يقولون طاهر عندنا في مدته من
 اثمن ادعى احدها النبوة والاخر المماتة فلم يتم لواحد منهما امره

• (ذكر الحروب بين خلفيكمين والغرنج)

في هذه السنة في صفر كانت دعة بين خلفيكمين قائد صاحب دمشق وبين قيس كبير
 من قباصة القر فخرجوا في ذلك فتمكرت الحروب والقارات بين عسكر دمشق
 وبين قباصة القر فخرجوا في ذلك فتمكرت الحروب والقارات بين عسكر دمشق

انفسهم وقصر الحام طرعا وذهبوا الى اما كنهم واستلم يوتابارته المشقة فاقام بها يومين وارسل عناهم حضر الى بغداد

على جله اعلانه بالهاء وغيره ونزل الى سيف الدولة وأمن سيف الدولة أهل البصرة من كل اذى ورتب قسدهم مئة وعاد الى الحلة ثالث جمادى الآخرة وكان مقامه بالبصرة ستة عشر يوما واما السعيد فانه لما صار صدقة الى الحلة قصد هو الباسيان الى ان وصله مال في المراكب وصار نحو فارس وصار يفتت اصحابه وزوجته وقبض على جماعة من خواصه او قال لهم انتم مقيم ولدي اخرا صباب الم حتى مات وكان قد مات في صفر من هذه السنة فقارقه كثير منهم حتى زوجته فارقه وصارت الى بغداد واخذته النجوى وقويت عليه فلما بلغ داهم مرضا ففرد في خبته ولم يظهر لاصحابه يوما وليلة فظاهر له الموت فقبضوا ماله ونقضوا فاقادوا ليل الامير برامهر من فردهم واخذوا ما معهم من امواله ودفن بالقرب من ابيدج وكان عمره قد جاوز خمسين سنة وكانت سيرته قد حسنت في اهل البصرة اخيرا

ذكر حصر رضوان نصيبين وعذبه عنها

في هذه السنة في شهر ربيع الثاني حصر الملك رضوان بن تقي نصيبين وسبب ذلك انه خرج على حرب الفرنج واجتمع معه من الامراء الغازي بن ارتق الذي كان شخصية بغداد والاصم بن صباو والي بن ارسلان تاشي صاحب شجار وهو صهر حاكم مش صاحب الموصل فقال للغازي الراي اننا قصد بلاد كركمش وما والاها ففلكها وقتك كثير بعسكرها والاموال ووافقه الى فصار الى نصيبين في عشرة آلاف فارس مستهل رمضان وكان قد جعل فيها اسيرين من اصحابه في عسكر قصصوا بالبلد وقاة الامن ورواه السور فرمى اليه بن ارسلان تاشي رسالة فخرج حواشيها فاعاد الى السجاء واما حاكم مش فانه بلغه الخبر فغزو لهم على نصيبين وهو بالحامسة التي بالقرب من طغرية تداوى بمائها من مرضه فمرحل الى الموصل وقد اجفل اليها اهل السواد فجمع على باب البلدة رما على حرب رضوان واستعمل القادة فمكاتب اعيان عسكر رضوان ورغبهم حتى اتوا بقاتلهم وتقدم الى اصحابه بنصيبين بخدمة الملك رضوان وباتراج الاقامة اليه مع الاحتراس منه وارسل الى رضوان يبذل له خدمته والدخول في طاعته ويقول له ان السلطان محمد قد حصرني ولم يبلغ مني غير ما تقدمت من صلح وان قبضت على الغازي الذي قد عرفت انت وقبضت فسانده وشرفه فقامت ومعينك الرجال والاموال والسلاح فاتفق هذا برضوان فقتلته بدمه مع الغازي فاذا رغبوا وعزم على قبضه فاستدعاه يوما وقال له هئت بلا ممتعة وورعنا استولى الفرنج على حلب والمصلحة مصالحة حاكم مش واستصحابه معناه انه يسير بعساكر كثيرة لحاضرة التيجل ونعود الى قتال الفرنج فان ذلك مما يعود لنا فجمع اهل المسلمين فقال له الغازي انك جئت محكمك وانت الا ان محكمي لا يمكنك من السير بدون اخذ هذه البلاد فان ائت والابدات يقتالك وكان الغازي قد قويت نفسه بكثرته من اجتمع عنده من الرماة وكان الملك رضوان قد واحد قوما من اصحابه ليقتضوا عليه فلما سري ما ذكرناه امرهم رضوان بقبضه واعليه

ودفن بجوار المشه المعروف بالسيدة مسكنة رضي الله عنها بجانب الشيخ البرماوي رحمه الله وبارك في ولده الشيخ مصطفى واعانه على وقته ومات العمدة الفاضل حاوي كمالا واقضائل الشيخ محمد بن يوسف بن بنت الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي ولد سنة ١١٦٣ ودفن في حجر جده وتخلق باخلاقه وحفظ القرآن والالفية والمتون وحضر دروس جده وانحى جده الشيخ يوسف الحفناوي وحضر اشياخ الوقت كالشيخ علي العدوي والشيخ احمد الدردير والشيخ عيسى الابرهوري والشيخ عيسى البراوي وغيرهم وتكرروا في اخذ طريق الخلوة من جده ولقنه الاسماء ولم يتوفى جده الى الدوم في محله بالازهر وثامن صغره على احسن طريقة وصلة نفس وتباعد عن مساكن الامور الدنيوية ولازم الاشتغال بالعلم وفتح بيت جده وعمل به عياد للذكر كعادته وكان عظيم النفس مع تهذيب الاخلاق والتبسط مع الاخوان والممازعة مع خبيثه ما يحصل بالمرورة وله بعض تعليقات وحواش وشعر مناصب ولم يزل على حاله الى ان توفى يوم السبت رابع شهر ربيع الاول من السنة وصلى عليه بالازهر في سنة ١٢٠١ ودفن مع جده في تربة واحدة بمقبرة الهاويرين ولم يختلف

محمد المملوك والشيخ سالم
الشرقاوي والشيخ هجر
السنياوي والشيخ أحمد
والشيخ سليمان البوسوي
والشيخ علي الصمدي وأمر
الدورس وأفاض الطلبة ولازم
الاقصاء وكان مقبلا من
الناس فأنشأ دارا ليعلم
فيها لا تراحم صلى الله عليه
يتداول في أمورها وأخبرني
ولده العلامة الفاضل الشيخ
مصطفى أنه ولد به في أفاضه
البحري فدرس بصره في
مغرة فأتاهم أبيه الشيخ
صالح الغنيمي ودعاه فقال
في دعائه اللهم كما أحييت بصره
فوزعته فاستجاب له دعائه
وكان قوي الإدراك وعنى
بخدمته من غير قائد ويركب
من غير خادم ويذهب في
سوائحه السائرة البعيدة ويأتي
إلى الأزهر ولا يخفى الطريق
ويشقي حماره ويصيه من
واكب أرجل أو حمار قبل
عليه أو شيء معترض في طريقه
أقوى من ذي بصر فكان
يضر به المثل في ذلك مع
شدة التعجب كما قال الفاضل
ما جاء العيون مثل هي القل
ب قهذه العيون المعنى والسلا
فعدا العيون تغيب عن
وهاء القلوب فهو والشقاء
ولمزل ملازم على حاله من
الافهام والاستغفار بالصلى

في هذه السنة في جوانى الأولى اتخذ يوسف الدولة من الحلة إلى البصرة فملكها وقد
ذكرنا فيما تقدم تمكن اسمعيل بن ارسلا بنح من البصرة ونواحها وأقام بها عشر سنين
فأخذ الأكراد زاد قوتهم تمكنوا بالاختلاف الواقع بين السلاطين وأخذوا أموال السلاطين
وكان قد أرسل صدقة وأظهر له أنه في طاعته وهو واقف فلما استقر الأمر للسلطان محمد
اراد أن يرسل إلى البصرة فقام يأخذها من اسمعيل فخطب صدقة في معتمده حتى
أقرت البصرة عليه فأنفذ السلطان عميدا إليه ليتولى ما يتعلق بالسلطان هناك فنعى
اسمعيل ولم يكن من عمله وفعل ما خرج به عن حد الجاهلية فامر السلطان صدقة بصدقه
وأخذ البصرة فنعى فحضر لذلك فاتفق طهور منكم من وخلفه على السلطان وأنه على
صدقه وأمر اسمعيل بذلك وزاد انبساطه وأرسل صدقة حاجب له وكان قبله قد خدم
أباه وجده إلى اسمعيل بأمره بشليم الثرثرة وأعمالها إلى مذهب الدولة بن أبي الجهم لأنها
كانت في ضوئه فوصل إلى الشرطة وأخذ منها ما كان يدينه وأرسله إلى اسمعيل وحبيه
وأخذ الدنيا بغير منه فلما رأى صدقة مكانة سار من حلقه وأظهر أنه يريد تصد الرحبة
ثم جد السير إلى البصرة فلم يلبث حرا اسمعيل إلا بقر بدمته ففرق أصحابه في القلاع التي
استجدها بظار أو نهر من قبل وغيره أو اعتقل وجوه العباسيين والملايين وقاضي
البصرة ومندوبها وأعيان أهلها وأزلفهم صدقة أخرى قتال بين طائفتين من عسكره
ومائة من البصر بين قتل فيه أبو التجم بن أبي القاسم الرامى وهو ابن خال سيف
الدولة صدقة فمادح بسيف الدولة ووفى به أبو التجم بن أبي القاسم قول بعضهم
تمن يا خير من يحيى حريم حى • فقبا غنثت به الدنيا مع الدين
ركبت للبصرة أقراء في ثعب • فربكيش على يوم صفين
هوى أبو التجم كالنجم المنير بها • لمكنه كان رجلا شاميا

خلافة في التشيع فلما علم انه لا تعرض لذيوى والاخير هم ان ١٧١ الحق خلافة في ميل الخصم الآخر
 والقام عندهما كرمه واجبه ووثق به فاجل اقطاعي الحيلة عليه وكذب الى أبي طاهر
 المعروف بابن الصائغ وهو من اعيان اصحاب الملك رضوان ووجه والباغنية ودعاتهم
 ووافقه على انك بابن ملاعب وان يسلم اقامية الى الملك رضوان فظهرت من هذا
 فأتى الى ابن ملاعب اولاده و... اتوا قد تلووا اليه من مصر وقالوا له قد باعنا عن هذا
 اقطاعي كذا وكذا والراي ان نأجله ونصنط لنفسك فلان الامر قد اشهر وظهر
 فاحضره ابن ملاعب فقام في كنهه نصف لاندراي امارات الشر فقال له ابن ملاعب
 ما يلزمه حقه فقال له ايها الامير قد علم كل احد اني آتيتك خائفا لئلا تعاقبني واغضبني
 و... فظهرت ذمائل وجاء فلان كان بعض من حسدني على مغازي منك وما غرقي
 من هذا معي في البيت فاه الملك ان نأخذ جميع ما معي وانخرج كما جئت وحلفه على
 الوفاء والتصدق فقبل وعذره وامنه وجاود اقطاعي مكاتبة الى طاهر بن الصائغ وأشار
 عليه ان يحرق رضوان على انفاذ ثلثمائة رجل من اهل سره يزورونهم خيلا من
 خيول الفرنج وسلاحهم اسلحتهم ورؤسهم رؤس الفرنج يأتون الى ابن ملاعب
 ويقهرونهم عزاء ويشكون من سوء معاملته الملك رضوان واصحابه لهم وانهم
 قارنوه فلقبهم طائفة من الفرنج فظهروا بهم ويحملون جميع ما معهم اليه فاذا اذن
 لهم في المقام اغتث آراؤهم على احوال الحيلة عليه ففعل ابن الصائغ ذلك ووصل
 اقوام الى اقامية وقد حوا الى ابن ملاعب بما معهم من الخيل وغيرها فقبل ذلك منهم
 وامرهم بالمقام عنده وانزلهم في بعض اقامية فلما كان في بعض الايام الى نام الحراس
 بالقامة اقام اقطاعي ومن بالحصن من اهل سره ودلوا الحبال واصعدوا وولت
 انقادهم جميعهم وقصدوا لادابن ملاعب وبنيهم واصحابه فقتلواهم واتى اقطاعي
 وجا معه الى ابن ملاعب وهو مع امرأته فاحس بهم فقال من انت فقال له الملك
 الموت حيث اقتضى روحك فنادى الله فلم يرجع عنه وجرحه وقتله وقتل اصحابه
 وهراب ابنه فقتل احدهما واتى الآخر باي الحسن بن منقذ صاحب شيز وحفظه
 له بعد كان عندهما والجميع ابن الصائغ برافعة تدار اليه او هو لا يسلط انما له فقال له
 اقطاعي ان وافقتي والقت معي فبالحب والمنة ونحن نحكمتك والافاربع من حيث
 حيث فليس ابن الصائغ منه وكان اسد لادابن ملاعب يدشن ضد منقذ كين
 خضبان على اي غزاة لا تغتربين معنا ونحن على نفسه فذا العاريق فلم يفعل وقطع
 العاريق ولت ذلك القول فاستغاثوا الى منقذين منه فارسل اليه من طلبه فهرب
 الى الفرنج واستلماهم الى حصن اقامية وقال ليس فيه غير قوت شهر فاقاموا عليه
 بما صروه جناح ابيه وما سكه الفرنج وفتلوا اقطاعي المنقلب عليه واخذوا ابن الصائغ
 فقتلوه وكان هو الذي اظهر مذهب الباغنية بالشام هكذا ذكر بعضهم ان ابا طاهر
 ابن الصائغ قتله الفرنج باقامة وقد قيل ان ابن بديع رئيس حارب قتله سنة سبع
 وشتمه فاعيدوا فخر رضوان وقد ذكرناه هناك والله اعلم

ولم يزل على حاله حتى كان
 المولد المعناد بائنا قد ذهب
 ابن الشيخ الامير الى هناك فأتى
 لزيارة ابن شيفه ونزل في الدار
 التي هو نازل فيها فاقدمت
 انجها التي هو بها ونقطت
 عليه ثياب شهيد اردوما
 ومعه ثلاثة انفار من اهالي
 قرية العكروت ونزل في
 اوائل شهر الحجة ولم يختلف
 بعد منته رجعه الله ومات
 الامير بعد انفاذ السادة
 العثمانى الحبشى قدم الى
 مصر بعد مجي بوسف باشا
 الوزير في ابنة ونزل بدرب
 النجاشية في البيت الذي كان
 نزل به شريف افندي الدقردار
 بعد انقائه منه وفتح باب
 التفتيش على جهات اوقاف
 الحرمين وغيرها واناف
 الناس وحضر اليه صكة
 الاوقاف وجلسوا في القارعة
 الناس والتفت عليهم بطلب
 السندات ويولون عليهم
 بالاغلاذكور ويأخذون منهم
 المصالحات ثم ينون اليه
 الامر على حسب اغراضهم
 ويعطونه جزا ويأخذون
 لانفسهم الباقي ثم يتبع ذلك
 فطردوا عنهم وشدوا على
 الباقيين وسأله مع الناس
 وكان رئيسا عاقلا معدودا في
 الرؤساء فعمل عنده الدواوين
 والاجتماعات في مهمات

الامور والرفائع كما تقدم ذكر ذلك في مواضع ثم انه عرض بذات الرمثه واول مات في يوم الاثنين رابع شهر صفر

ذكر وادعاه الله ومات الشيخ
 المأمون وحضر الشيخ الطيبة
 الاولى ودرس المأمون بالازهر
 واذا اتمته وقرأ الكتب
 المفيدة وعاش مولده
 منه كفا في زوايا الجول منعزلا
 عن الدنيا وهي منعزلة عنه
 راضيا بما قسم الله فاعلموا
 ينسب له مولاه لا يدعي في ولاة
 ولا ينسب على شيء من أمور
 الدنيا ولم يزل على حاله حتى
 توفي يوم الاثنين ثالث عشر
 شوال من السنة ٥ ومات
 العمدة المفضل الشيخ محمد
 عبد الفتاح المالكي من
 أهالي كفر حجاب المنوفية قدم
 من بلد صغير الجاور بالازهر
 وحضر على شيخ الوقت
 ولازم دروس الشيخ الامير
 وبقرح واتفق عليه وعلى
 غيره من علماء المالكية
 وتفرق المعقولات وانجيب
 وصارت له ملكة واستحضار
 ثم سافر الى بلاد واقام بها
 فبعد وقتي ورجع من اليه
 في قضاء ما هم ودعائهم فيقضي
 بينهم ولا يقبل من احد جملة
 ولا هدية فاشتهر ذكره
 بالافاق واعتقدوا فيه الصلاح
 والبرقة وأنه لا يقضي الا الحق
 ولا ياخذ رشوة ولا جملة ولا
 يحسب في الحق فامتلأوا
 لقضائهم واورع فكان اذا
 قضى قاض من قضاء البلدان
 بين خصمين وجعا الى المترجم
 واعاد عليه دعواه فادفن راي

فبقوه قلبه انتركان الحال اناهم والخلاق والامتعاض فغار قوارضوان واجبوا
 الى سور المدينة واصعدوا بلغاري الى قلعتها وخرج من يده يدين من العسكر فاعانوه فلما
 راي التركان ذلك تفرقوا ونهبوا ما قدروا عليه من المواشي وغيرها وورحل رضوان من
 وقته وسار الى حلب وكان جكر مش قد رحل من الموصل فادخل الحرب القوم فلما بلغ
 تل بفراتاه المشركون بانصراف رضوان على اختلاف وافتراق قرحل عند ذلك الى
 سنجار ووصلت اليه رسل رضوان فتدعي منه الفدية وبعث عليه ما قبل بالانقاضي
 فاجابه فالفقه ولم يفر له بما وعدته ونازل سنجار ليشي فيقظه من صهره الي بن اوسلان
 تاش بما اعتقد من معادته ومظاهره اعدائه وكان الي على شدة من المرض بالسهم
 الذي اصابه على نصيبين فلما نزل جكر مش عليه امر الي اصحابه ان يحملوه الي معملوه
 في حفرة فحضر عنده واخذ يعتذر بما كان منه وقال جنت مذبة فافعل بي ما تراه ففرق
 له واعاده الى بلد فلهما عاد قضي تعبه فلما مات عصى على جكر مش من كل سنجار
 وتعكروا بالبلد فقاتله بقية رمضان وشوالا ولم يشقروا منهم شي بخا تترك اخوارسلان
 تاش عم الي فاصح حاله مع جكر مش وبذل له الخدعة فعداوا الى الموصل

• (ذكر ملك متفكرين بصرى) •

قد ذكرنا في صبح وتيمر حال ملك تاش بن تاش ونحوه من دمشق واتصاله بالقرنج
 ومعه ايتسكين الحجابي صاحب بصرى وسيرهما الى الرحبة وعوردها اهما فلبا ضعفت
 احوالهم ساروا متفكرين الى بصرى فلقم صرها و بها اصحاب ايتسكين فراسلوا طغتكين
 وبذلوا له التسليم اليه بعد اجل قروره بينهم فاجابهم الى ذلك قرحل عنهم الى دمشق
 فلما انقضى الاجل هذه السنة تسلمها واحسن الي من ما ووفى لهم بما وعدهم وبالغ
 في اكرامهم وكفرائنا عليه والدعا له ومالت النفوس اليه واحبوه

• (ذكر ملك القرنج حصن اقامية) •

في هذه السنة ملك القرنج حصن اقامية من بلد الشام وسبب ذلك ان خلف بن ملاعب
 الكلاني كان متغلبا على حصن وكان الضرر به عظيما ووجدوا يقطعون الطريق فذكر
 الحرامية عنده فاخذوا منه نقش بن البارسلان وابعد عنها فقلبت به الاحوال الى
 ان دخل الى مصر فلم يلتق اليه من بها فاقام بها واتفق ان المتولى لافامية من جهة
 الملك رضوان ارسل الي صاحب مصر وكان يميل الى مذهبهم يستدعي منهم من يعلم اليه
 الحصن وهو من امم الحضور وطلب ابن ملاعب منهم ان يكون هو المقيم به وقال انني
 ارجو في قتال القرنج واوترأ به فاد فلهما اليه واخذوا رهاقته فلما ملكه خلع
 ما عندهم ولم يرجع فاسلموا اليه يتسددونه عاية فلو انه بولده الذي عندهم فاعاد
 الجواب انني لا ازل من مكاني ولا امشوا الي بعض اعداء اولدي حتى آكله فابوا من
 رجوعه الى الساحة وادام باقلية يخييف السبل ويقطع الطريق واجتمع عنده كثير
 من المفسدين فكانت امواله تهمان القرنج ملكا وامرين وهي من اعمال حلب واهل

الملك هرب منه خوفا لما قد ضل على صاحبه هرب الملك وسار الى الرقة فاسكنها ومارهم
كثير من التركمان فيهم الاقشير واحمد شاه وقتلاه وارسله الى العباس لان
دخل الاقشين بلاد الروم وقاتل الفردوس صاحب انطاكية فهزمه وقتل من الروم
خلفا كثيرا وسار ملك الروم من القسطنطينية الى مملكة قسطنطين الاقشين بلاد ووصل
الى هجور به وقتل في غزاته مائة الف آدمي ولما عاد الى بلاد الاسلام وتفرق من معه
خرج عليه عسكر الراد وهي حيلة لاروم ومعهم بنو غنيم من العرب فقاتلهم ومعه مائتا
فارس فهزمهم وبنو غنيم ونهب بلاد الروم فارسل ملك الروم رسولا الى القائم بار الله
ب الله الصليح فارسل اليه الملك الاقشير في ذلك فصالح الروم على مائة الف دينار واربعة
الاف ثوب اصنافا وثلاثة اقراس به الاقشير ان بين الخاقانيين واقول شتان بن حال
اولئك المردواين الذين استهزمهم وبين حال الناس في زمانها وهذا هو سنة ثمان عشرة
وسنة ثمان مائة ايضا وانتقموا من ذلك منهم وحال شاه الله تعالى له في القرق نبال
الله تعالى ان يسر للاسلام واهله فاقا يقرم بنصرهم وان يرفع عنهم عن احب من خلقه
وما ذلك على الله عز وجل

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ورد الى بغداد انسان من المماليك العرب فاصدا الى دار الخلافة فآكرم
وكان معه انسان يقال له الفقيه من المماليك ايضا فوعظ الفقيه في جامع القصر واجتمع
له العالم العظيم وكان يعظ وهو من المماليك لا يظهر منه فيزيهه وكان هذا المثلث قد حضر مع
ابن الفضل امير الخيوس بمصر او قمت مع القريش وابل بلا محسن وكان سبب مجيئه الى
بغداد ان المقاربة كانوا يستعدون في العساكر من اصحاب مصر للاعتقاد القبيح فكانوا اذا
ارادوا الحج يعلون عن مصر وكان امير الخيوس وشريدوا الفضل ارادوا صلاحهم فلم
يملوا اليه ولا ياربوه فقام بقتل من طاف به منهم فلما سألوا ابنه الفضل احسن النعم
واستعان بمن قاربهم منهم على حرب القريش وكان هذا من جهة من قاتل معه في الحظا
المصريين خاف العود الى بلاده فقدم بغداد ثم عاد الى دمشق ولم يكن للصر بين حرب
مع القريش الا وشهدا فقتل في بعض اشهادا وكان شجاعا فثا كما قدما وفيها في ربيع
الاخر ظهر كوكب في السماء مذوبة كقوس قزح اخذ من المغرب الى وسط السماء
وكان يرى قريش من الشمس قبل طه ودر ليل وبنى يظهر عدة كليل ثم غاب وفيها وصل
الملك قلع ارسلان بن سليمان بن قتلش صاحب بلاد الروم الى الرقة ليحضرها وفيها
الفرنج فراسله اصحاب بكر من المقيم في بحر ان يسلموها اليه فاسار اليهم وتسلم البلد
وفرغ منها الناس لاجل جهاد الفرنج فقام بحمران ياما مرضى مرضا شديدا ووجب عود
الى مملكة بغداد مرضا وبنى اصحاب بحر ان وفي هذه السنة توفي الشيخ ابو منصور الخياط
المقري امام مشيخاين برقة وكان خيرا صالحا وفيه قاتل القاضي ابو علاء صاحب
ابي محمد النيسابوري الخنجر يجمع اصحاب قتلها بلساني وفيه توفي ابو القوارص الحسين

من الحرم من الشريفين ولا تفتنى
صنم الحوادث والوقائع التي
كانت سببا في التاخير من
المباراة في امتثال الاوامر
والآن حصل الهدوء وحضر
قاضي باشا بالاكيس والحشا
على خروج العساكر وسفرهم
وقد حسنا المصاريف اللازمة
في هذا الوقت فبلغت اربعة
وعشرين الف كيس فاجلوا
رايكم في تصحيحها لفضل اربابك
واضطرارهم وشاع ذلك في
الناس وزادهم الوسواس ثم
اتفقوا على كتابة عرضهم
ليحبه ذلك القاضي معه
بصورة قشورها (وفي حادثة)
حضر مرزوق بك والشيخ بك
المهرجاني وعمل كاشف
الصاحب في المرسل فطلعوا
الى القلعة وقابلوا الباشا
وخلع على مرزوق بك والمهرجاني
قرويين ونزلا الى دور عساكرهم
ترددوا واطلوا ونزلوا وبلغوا
رسائل الامراء القليلين
وذكروا لبطالهم وشروطهم
وشروط الباشا عليهم والاتفاق
في تقرير الصلح والمصالحة
عدة ايام (وفي)
عرب الهنداري والمجيشنة
وصالحوا على اتفهم وان
يرجعوا الى منازلهم بالبحيرة
وياسروا اولادهم وكانوا
تعلوا على الاقليم وحصل
منهم الفساد والافساد وكانت
مناخهم يسد شاهين بك

الاني وسافرهم شاهين بك وخشد لشبهه ولم يسبق بالبحر قسري نعمان بك وذهبوا الى ناحية دهمور

• (ذكر ثوب العرب البصرة) •

قد كرمنا سبيل الامير صدقة على البصرة وقامه استقامت اعملو كما كان يجده ديس بن
مزيد امه التوتاش وجعل مائة وعشرين فارسا فاجتمعت ربيعة والماتقي ومن
انضم اليهم من العرب وقصدوا البصرة في جمع كثيرة فقامهم التوتاش فامر وماتهم
اصحابه ولم يقدر من بهاء على حفظها فدخلوها بالسيف واخذوا القعدة واحرقوا
الاصواق والدور الحسان وثبوا ما قدروا عليه واثاموا يهودون ويحرقون اثنين وثلاثين
يوما وترداه في السواد ونهبت خزائنه كتب كانت موقوفة ونهبا القاضي ابو القرج
ابن ابي البقاء وباع المحرقة فارسل عسكر اتوا صلو او قد فارقه العرب ثم ان السلطان
محمد ارسل شحنة ومعه الى البصرة فواخذها من صدقة وعاد اهلها اليها وشرعوا في
عمارها

• (ذكر حال طرابلس الشام مع القرعج) •

كان صفيي الدين العرجي لعنه الله في ملك مدينة جبلة واقام على طرابلس يحضر حاله
لم يقدر ان يملكها ابني بالقرعج منها حصنا وبني فخره برضا واقام مراصد لها ومثلا
وسد فرسة فيها فخرج لغير الملك ابو علي بن عمار صاحب طرابلس فاحرق وبضه
ووقف صفيي على بعض موقوفه المحرقة وبه جماعة من القمامة والقرعان فالتفت
بهم فراض صفيي من ذلك عشرة ايام ومات وجعل في القدس فدفن فيه ثم ان ملك
الروم امر احمه بالاذقية ليحملوا الميرة الى حولا الفرج الذين على طرابلس فدخلوها
في البصرة فخرج اليهم لغير الملك بن عمار استولوا بقرى بينهم وبين الروم قتال شديد فقتل
المسلمون بقعة من الروم فاخذوا اسرا ومن كان يهاجروا ولم تزل الحرب بين اهل
طرابلس والفرنج خمس سنين الى هذا الوقت فقدمت الاقوات به وخاف اهلها على
نفسهم واولادهم ودمهم فخلا الفقراء واقتصر الاغنياء وناهروا من ابن عمار صبر عظيم
وشجاعة وراي سديد وعااضه بالمسلمين فيما ان صاحبها استبدد فقام ابن ارق
يجمع الاساكر ومار اليه فقات في الطريق على ما ذكرناه واذا اراد الله امر احمه اسيا به
ولم يزل ابن عمار الجرائد على الجند والصفاء فقامت الاموال عنده شرع يقسم على
الناس ما يخرجهم في باب الجوارح فخذ من رسلهم من الاغنياء ما لا مع غيرهما فخرج
الرسلا الى الفرنج وقالوا ان صاحبنا صاعدنا لخيرنا اليكم لنكون معكم وذكر الله
تايه المسيرة من عرفة والجبل جعل الفرنج جمعا على ذلك الجانب يحفظه من دخول
شي الى البصرة فارسل ابن عمار ويطلب للفرنج مالا كثيرا ليملوا الرجايل اليه فلم يفعلوا
فوضع عليهم ما من قبلهم بالقبلة وكانت طرابلس من اعظم بلاد الاسلام واكثرها جملا
وخرود تباع اهلها من الحلى والاواني القرية مالا حذاه حتى يبيع كل مائة درهم فقرة
يد بتاروشان بين هذه الحالة وبين حال الروم ايام السلطان اليه ارسلان وقد كرت
مقر بهم سنة ثلاث وستين واربع مائة وقد كان بعض اصحابه وهو كمشكين دواني عميد

ويعرف برحمته بتدبيره
ومدب اسميته بذلك انه
كان اذا اراد قتل انسان
خلعا يقول لاحد امواله
يخذه ويرحمه فياخذه ويقتله
ومات في واقعة اسبوط
الاخيرة اخذت جولة المدفع
دماغه وقطع ذراعه وعرقوا
قوله بخاتمه الذي في اصبعه في
قراعه المقطوع • ومات
سليمان بك الابن الذي قتل
في واقعة ياسين بك بالمدينة
عند الحندق وغيره ولا
واقعا لم

(وامتدت سنة ثلاث
وعشرين ومائتين والف) •
فكان اول المحرم يوم الاحد
فيصر بالقاضي المسى بيضا
بك الى البصرة على طرريق
ابو حجاج الباشا الوداعه
وهذا القبيحي كان حاضر
بالادام فخرج العساكر
لبلاد الخازية وسلاص
البلاد من ايدي الروم ابية وقي
مراجه التي حضر بها التاكيد
والجث على ذلك فلم يزل
الباشا يجادعه ويهدده بانقاذ
الامر ويعرفه ان هذا الامر
لا يستمر بالصلة ويحتاج الى
استعداد كبير واقشاء مراكب
في القلزم وغير ذلك من
الاستعدادات وعمل الباشا
دوايا جمع فيه الدفندار
والاسلم قالي والسيد مهر
والمشايخ وقال لهم لا يحفظكم ان المحرمين استولوا عليها الرهايون ومثوا احكامهم بها وقد ورت طيننا الادام الملك

وكذلك زوج اعمان بك بنة اخرى وسكن بيت المشوكى بدو بالقابل بعد ١٧٥

تصدت بياجور واقام عند الملك منبر بن ملك شاه ووزله واصبح يوم عاشورا واصغا وقال
لاصحابه دأيت اللبيلة في المنام الحسين بن علي عليه السلام وهو يقول عجل اليك وليك
الطارك عندنا وقد اشتغل فكرى به ولا يحيد عن قضاء الله وقدرة وقالوا له يحيى بك الله
والصواب ان لا تخرج اليوم واللبيلة من دارك فاقام يومه يصلى ويقرأ القرآن وانصدق
بشيء كبير فلما كان وقت العصر خرج من الدار والى كنان بياجور بدار الله افجع صياح
منظم شديد الحرق وهو يقول ذهاب المسلمون فلم يبق من يكشف عنقلته ولا يأخذ
بيدهم وفاحضر عند رجليه فحضر فقال ما حالك قد دفع اليه رقة فبينما يقرأ الملك
يسألهما ان يخرجه بسكين ففضي عليه فبات في الباطني الى منبر ففروا فافروا على جماعة
من اصحاب السلطان كذا وقال انهم وضعوه في قفله واودان يقتل بيده وسعايته فقتل
من ذكر وكان مكذوبا عاجم ثم قتل الباطني بعدهم وكان عمر الملك ستا وستين سنة

● (ذ كرمك صدقة بن يزيد تسمى بيت)

في هذه السنة في صفر اتم الامير سيف الدولة صدق بن منصور بن يزيد قلعة تسمى بيت
وقد ذكرنا فيما تقدم انها كانت لبني مقن العقيليين وكانت الى آخر سنة سبع وخمسين
واربع مائة بيد واقم بن الحسين بن مقن خات وولاي ابن اخيه ابو منعة نجس بن
تغلب بن حماد ووجدتهم اخذوا ثمانية الف دينار سوى المصاغ وتوفي سنة خمس وثلاثين
واربع مائة وولاي اولاده ابو غشام فلما كان سنة اربع واربعين وثبت عليه عيسى
بنه ومالك القلعة والاموال فلما اجتاز به بطر بك سنة ثمان واربعين مائة
على بعض المال فرحل منه وخات زوجته اميرة بعد موته ان يعود ابو غشام بمالك
القلعة فقتلته وكان قد بقي في الحديس اربع سنين واستنابت في القلعة ابا الغنائم بن
الطليان فسلمها الى اصحاب السلطان بطر بك فسارت الى الموصل فقتله ابن الى
غشام بانيه واخذ شرف الدولة مسلم بن قريش ماله ورد بطر بك امر القلعة الى انسان
يعرف بابي العباس الرازي فقاتلها بعد سنة اشهر فلكها المهر باما وهو ابو جعفر
محمد بن احمد بن خنسان بلد اشغر فاقام بها احدى وعشرين سنة ومات ووليه ابنه
ستين واخذتها منه تر كان خاتون ووليه المها كوه راين ثم ملكها ابو عبد الله ملك شاه
قسم الدولة آت منقر صاحب حاب فلما قتل صارت للامير كشتكين الجاندار فجعل
فيها رجلا يعرف بابي المصارع ثم عادت الى كوه راين فاقام بها حتى هت سنة فظلم اهلها
البلاد في قولي فيما كيت قبا في بن براوب الديالي فاقام بها حتى هت سنة فظلم اهلها
واما المدينة فلما اجتاز به ثمانين اربعة سنين واربعة سنين وتسعين وثمها كان كيت قبا
ينتهي اليها لوس ثمانين ثمانين اربعة سنين فلما استقر اليها ثمانين اربعة سنين ومات اخيه بر كيارق
اقامه الامير آت منقر البرستي شخصه بغداد فصار اليها وحضر هامة تريد على سبعة
اشهر حتى مضى على كيت قبا لافرة رامل صدقة بن يزيد اسلمها اليه فصار اليها في صفر
هذه السنة واسلمها منه واتخذ البرستي ولما كاهامات كيت قبا بعد تزوله من القلعة

ان هت له الدار وفرشت على
طرق الباشا وكذلك تزوج حماد
بك بجارية من جوارى
الست نفيسة المرادية وجعلها
جهازا نفيسا من ماله وتزوج
ايضا على كاشف السكبير الاتي
بزوجة استاذ

● (شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٢)

(فيه) سافر مرزوق بك بعد
تقرر امر الصلح بينهم وبين
الاراء المهرين القبا الى قلا
الباشا مرزوق بك ولاية
جرجان اماراة الصمد والله
الحلقة وشربا عليه ارسال
المال والقتال المبررة ففقد
ذلك الامانات الثامن وماتت
السفارة والمسيبون ووصل
الى السواحل برا كس القلا
والاشياء التي تجلب من
الجهة القبلية

● (واستعمل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٣)

فيه قطع الباشا رقب الدلاة
الاغراب وآخر جهنم وعزل
كبيرهم الذي يسمى كرى
بوالى الساكن بيولاى وقال
ذلك مصطفى بك من افاريه
وجعله كبيرا على طائفة
الدلاية الباقين وضم اليه
طائفة من الاتراك السهم
طرا طبر وجعلهم دلاية
وسافر كرى بوالى بلاد في
منتصف الشهر وخرج بحبشة
عند كبرى من الدلاة (وفى

اواخره) وردت الاخبار من الاميرول وذلك ان طائفة من اليسكبر يتعصبت وقامت على السلطان سليم

وارتقى اولاده على الى حوش
مقتلة عظيمة مثل فيها انصافان
من كبار الاجناد الافية وهذا
عثمان كاشف دواخو وصحو
سنة ثمان مائة وتسلي حلة
كثير من العرب وانك شف
للعرب من هزيمة العرب
واسر وامنيهم نحو الاربعين
وغنموا منهم ثمانم كثيرة
من اغنام وجمال وقرقوا
وتدنتوا وذهبوا الى ناحية
قبلي والقيوم وذلك في شهر
صفر

• (واستهل شهر ربيع الثاني
سنة ١٢٢٣)
في عاشر من شهر شاهر بك
وباقى الافية (وفي عشر منه)
ورد الخب بموت شاهين بك
المرادي فخلع الباشا على سليم
بك الهرجي وجعله كبيرا
ورثه على المراد بن عروضا من
شاهين بك وسافر الى قبل
(وقبه) ايضا حضر امين بك
الافى من هيت وكان مسافرا
مع الانكابر الذين كانوا
حضروا الى الاسكندرية
ورثه وحصل لهم ما حصل فلم
يرل فائسا حتى يلق صلح
شاهدين مع الباشا فخرج
ومال على رفته فارسلوا له
السلافة والخيول والاورام
وحضر في التاريخ المذكور
(وقبه) زوج الباشا شاهين
بكرية النشوة ووجه
الباشا وتلقها وقرش له
بعضها ليس بغير توجه من الاشياخ الجدين وتقد شهبه والارواح والاورام الخواجا محمد حسن قصد

ابن علي بن الحسين بن الخازن صاحب الخط الجيد وظهر بعبون سنة في سل انه كتب
تجماعة منقحة وفيها في الحرم توفي القاضي ابو الفرج حبيد الله بن الحسن القاضي البصرة
وله ثلاث وخمسون سنة وكان من الفقهاء المشهورين ثقة على المساوردي
واي امدق وان هذا القوم من الرقي والدعان وابن برهان وكان حقيقا قدماء عند الخلفاء
والسلامين وفيها في الحرم توفي سهل بن احمد بن علي الازدي في ابو الفتح السامكي ثقة
على الجويني وبرق ثم ترك المناظرة وبني رباطا واشتغل بالعبادة وقراءة القرآن وفيها في
صفر توفي الامير مهدي بن محمد بن علي وله نحو ثمان مائة سنة وهو الذي كان الخليفة القائم عنده
بالمدية وكان كثير الصلاة والادب ومحب الخير واحله ولما توفي ملك الحزبية بعد
ابن سليمان

(تم دخلت سنة ثمان مائة)

• (ذكر وفاة يوسف بن تاشفين ومالك ابنه على)

في هذه السنة توفي امير المسلمين يوسف بن تاشفين ملك المغرب والاندلس وكانت حسن
الديرة خيرا عادلا يميل الى اهل الدين والعلم ويكرمه ويصده عن رايهم ولما ملك
الاندلس على ما ذكرناه جمع الفقهاء واحسن اليهم فقالوا له ينبغي ان تكون ولايتك من
الخليفة اتجب ما عندك على الكافة فارسل الى الخليفة المستظهر بالله امير المؤمنين رسولاً
ومعه هدية كثيرة وكتب معه كتابا يذكر ما فتح الله من بلاد المغرب وما اعنته من نصرة
الاسلام ويطلب تعاليد ابوالايمان بالبلاد فكتب له تقليد من ديوان الخليفة بما اراد
واقب امير المسلمين وسيرت اليه الخراج فسر بذلك سرورا كثيرا وهو الذي بنى مدينة
مراكش لاربابين وبقي على ملكه الى سنة خمس مائة فتوفي وله ملك بعده البلاد ولده علي بن
يوسف وتلقب ايضا امير المسلمين فازداد في اكرام العلماء والوقوف عند اشارتهم وكان
اذا وقع احد منهم شتم عند استماع الموعظة ولان قلبه لما وظهر ذلك عليه وكان
يوسف بن تاشفين حليوا كرمادينا خيرا يحب اهل العلم والدين ويحكمهم في بلاده وكان
يحب العفو والصفح عن الذنوب العظام فبن ذلك ان ثلاثة نفر اجتمعوا فقتل احدهم
الفدينار يتجر بها وتغني الآخر فلا يحمل فيه لاميير المسلمين وتغني الآخر زوجته
الغزوية وكانت من احسن النساء ولما الحكم في بلاده قبالة الخبر فاحضرهم واعطى
منعنى المال الفدينار واستعمل الاتم وقال لا تدغني زوجته ما جاهل ما جاهل على
هذا الذي لا تصل اليه ثم ارسله اليه فمات في خيمة ثلاثة ايام فعمل اليه كل يوم
طعاما واحدا ثم احضرته وقالت له ما اكلت هذا الايام قال طعاما واحدا ففقات كل
النساء مني واحدا وامرت له بمال وكسوة واطلقت

• (ذكر قتل غر المالك بن نظام الملك)

في هذه السنة قتل غر المالك بن نظام الملك بن نظام الملك يوم عاشوراء وكان اكبر اولاده
وقد ذكرنا سنة ثمان وخمسين واربع مائة وزاوية لسلطان بركيارق فلما فارق وزاوية

السلطان سليم في المكان الذي هو محتف به وقتلوه بالخناجر والسكاكين ١٧٧ حتى مات واحضر وصيته الى مده طي

باشا البيرة قد اروقوا له هاهو
السلطان سليم الذي تطلبه
فلما رآه ميتا بكى وناسف
(ثم انه منزل السلطان مصطفى
واحضر محمودا انطايا من عند
الحفيد واجلسه على تخت
المالك) وتودي باهيه وكان
ذلك يوم الخميس خامس
جادي الثانية من السنة وحره
ثلاث وثمانون سنة ومات
السلطان سليم وعمره احدى
ونجود سنة لاه ولد سنة
١١٧٢ ومدة ولايته نحو
العشرين سنة تنقص شهر فلما
وردت هذه الاخبار وتوارت
في مكاتبات التجار والسفار
خطب بعض الخطباء يوم
الجمعة سادس عشر ربيع
السلطان محمد ووبعضهم
اطلق في الدعاة ولم يذكر الاسم
(وفيه) قوي عزم الباشا على
السفر الى جهة دمياط وشيد
والامكنة فطلب لوازم
السفر وعذب بفره بعد قطع
الخيل ومات في سنه بالوفاء
ويطلب ابن الراد المقياسي
وبسالة من الوفاء ويقول
اقطعوا جسر الخيل في غدا
بعد غد فيقول قاترونا بقطعه
قبل الوفاء فيقول لا يقول
ابس الوفاء يا بدينا (فلما كان
يوم السبت) سابع عشر ربيع
ونجود من مري القبطي
نقص النيل نحو خمسة اصابع

الى بغداد واقام بها الى اول ربيع الاول وسار الى الموصل وجعل ما يقبله على البوازيج
فعله كما لوهم اربعة ايام بعد ان امن اهله وحلف له ان لا يخرجهم فلما ما ساروا الى
اربيل ولما جكر مش فاقدها بلغة مسيرة الى بلاده كتب في جميع العساكر فاقاه كتاب
الى الهيماني من موصل الكردى الى ذباني صاحب ار بل يذكرا سبيلا جاو الى على
البوازيج ويقول له ان لم يهل افيى انتم مع عايه وغنه عوالا اضطررت الى موافقته
والصبر معه قبادو جكر مش وعبر الى شرف في دجلة وسار في عسكر الموصل قبل اجتماع
عساكر موصل اليه ابو الهيجا عسكر مع اولاده فاجتمعوا بقرية تسمى كلبا من اهل مال
اربيل ووافقهم جاو الى وهو في الف فارس وكان جكر مش في التي فارس ولا يشك انه
ياخذ جاو الى باليد فلما اصطفوا بالحرب حمل جاو الى من القلب على قلب جكر مش فانهم
من قيمه بتي جكر مش وحده لا يقدر على الهزيمة فالتج كان به فهو لا يقدر بركب وانما
يحمل في محفة فلما انهزم اصابه قاتل عنده ركابي اسود قنالا عينا فقتل وقاتل معه
واحد من اولاد الملك قاورت بتي من اولاد اسمه احمد فقاتل بين يديه فقتل من فرج
وانهم فسات بالموصل ولم يقدر صاحب جاو الى على الوصول الى جكر مش حتى قتل
الركابي الاسود فقتلوا اخذوه اميرا واحضره عند جاو الى فامر بحفظه وحراسته وكانت
عساكر جكر مش التي استند عاها قد وصلت الى الموصل بعد مده يومين فساروا
بجرائد كوا الحرب فلقبهم المنزعمون بالقتلى فقاموا كان مده ولا

هـ (ذكر حصر جاو الى سقاوا الموصل وموت جكر مش) هـ

لما انهزم العسكر وامر جكر مش وصل الخيبر الى الموصل فاقعد وافي الامرة زمكي بن
جكر مش وهو صبي عمره احدى عشرة سنة وخيلوه اليه واحضر واعيان البلدوا القوا
منهم الما صدة فاجابوا الى اذ لك وكان مستغفرا قلعة مملوكا لجكر مش اسمه غرغلي
فقام في ذلك المقام المرضي وفرق الاموال التي جمعها جكر مش والتجول وشي ذلك
على الجند وكاتب سيف الدولة صدقة وقلع ارسلان والبرستي شحنة بغداد بالمبادرة اليهم
ومنع جاو الى منهم وودعوا كلا منهم ان يسلموا البلد اليه فامددة فلم يجيبهم الى ذلك
وداى طاعة السلطان واما البرستي وقلع ارسلان فشد كراهما ثم ان جاو الى حصر
الموصل ومعه كراموي بن خراسان تركاني وشي من الاعوام وكثر جمعه وامن ان يحصل
جكر مش كل يوم على بقل ويساوي اصحابه بالموصل ليلسوا البلد ويخاضوا اصحابهم بما
عوقبه وياهم هو بذلك فلا يسمعون منه وكان يسمعه في جيبه ويكل به من يحفظه
لئلا يسرق فخرج في بعض الايام ميتا بوجهه رمح وخشيش سنة وكان شانه قد علا ومنزلته
قد عظمت وكان قد شيد سور الموصل وقراهو بني عايه اصبلا وحفر خندقها وحصنها
فايضا يقدري عليه وكان مع جكر مش رجل من اعيان الموصل يقال له ابو طالب بن
كسبرات وبنو كسبرات الى الان بالموصل من اعيان اهلها وكان ابو طالب
قد تقدم عند جكر مش وارتفعت منزلته واعتلى على اموره وحضر معه الحرب فلما
اسرج جكر مش هرب ابو طالب الى اربل وكان اولاد ابي الهيجا صاحب اربل قد

٢٢ يخ مل عا وانكشف الخبر الى الذي تدغم الخيل تحت الجحر القائم فضج الناس ورفعوا

ودفع دار الدولة وغيرهم وقطعوا في ات ميدان بيد أن تقيوا واختفوا في أماكن حتى في بيوت الصاري واستدلوا عليهم واحدا بعد واحد فكانوا يكبون الأمير منهم المترفع على صورة مشككة الحيات ميدان فيقتلونه وبعضهم قطعوه في الطريق وسكن الحال على ساطنة السلطان مصطفي بن عبد الحميد وكان السلطان سليم عند قناحصر مكة التي تكبرية أرسل يستفيد ويبستدعي مصطفي باشا الأمير قدارو كان يمشي بالرومي بغير العريضي المنيع على حرب المرسكوب ووصل خبر الواقعة إلى من بالعريضي فأم أيضا اليشكرية القنينة بالأمريضي وقتلوا أقات العريضي وخلافه وهرب الرئيس وخلافه عند مصطفي باشا المذكور وقد وصله رسالة السلطان سليم فخر لوامعته على القيام بنصرة السلطان سليم على اليشكرية ففر كب من العريضي في شدة وافترة وحضر إلى الملايول وشن جميعه وعسكره من وسطها في كيكية حتى وصل إلى باب السراية فوجد مغلقاته فاره كثره أو رقه إلى أن تقهوا بالعتف وعبر إلى داخل الأمير أيوتاب السلطان سليم

تحتية أيام وكان عمره ستين سنة وأصاب صدقة بها ورام بن إلى فراس بن ورام وكان كيقباز يذهب إلى الباطنية وكان موته من معادة صدقة فأنه لو أقام عنده لمرض صدقة تقنون الناس في اعتقاده ومذهبه

هـ (ذكر الحرب بين عبادة وخفاجة) هـ

في هذه السنة في ربيع الأول كانت حرب بين عبادة وخفاجة فافترت عبادة واخذت بناردها من خفاجة وكان سبب ذلك أن سيف الدولة صدقة أرسل ولده يدران في جيش إلى طرف بلاده عيال إلى الباطنية يصحبها من خفاجة لأنهم يؤذون أهل تلك النواحي فقبضوا منهم وهددوا أهل البلاد بكتب إلى أبيه يشكروهم ويوعدهم فاحضر عبادة وكانت خفاجة قد علمت بهم العام الماضي فاذكرناه فلما حضر واعتده قال لهم ليتجهزوا مع عسكره ليتخذوا يشارهم من خفاجة فصاروا في مقدم عسكره فاذكرنا حادثة من خفاجة من بني كليب إليها وهم غارون لم يشعروا به فقالوا من أنتم فقالت عبادة نحن أصحاب الدين فعملوا أنهم عبادة فقاتلوهم وصيرت خفاجة قبيضا لهم في القتال إذ مع طيل الجيش فأم زمووا قتلت منهم عبادة جماعة وكان فيهم عشرة من وجوههم وتر كواجرهم فأم صدقة بغير اسمين وسمايتن وأم العسكر أن يؤثروا عبادة بخاصة من أول خفاجة خلفا لهم عما اتفق منهم في العام الماضي وأصاب خفاجة من مفارقة بلاده وأنهب أموالها وقتل رجالها أمر عظيم وانزحت إلى نواحي البصرة وأقامت عبادة في بلاد خفاجة ولما انزمت خفاجة تفرقت ونهبت أموالها مات امرأة منهم إلى الأمير صدقة فقالت له انك سيقنا ولبقنا فوئنا وفر بقنا وأضمت مع مثاقيلك الله في نفسك وجعل صورة أهلك كصورة ثنائك كنم القبط واحتمل لها ذلك ولعلها ار بعين جلا ولم يحض غير قليل حتى قابل الله صدقة في نفسه وأولاده فان دعاه المهورف عند الله مكان

هـ (ذكر ميرجاولي سقاو إلى الموصل وأمر صاحبها جكر مش) هـ

في هذه السنة في المحرم أقطع السلطان محمد جاو لي سقاو الموصل والأعمال التي بيد جكر مش وكان جاو لي قبل هذا قد استولى على البلاد التي بين خوزستان وفارس وأقام بها أمير وحضر قلاعها وحصنها وأما في البصرة في أهلها وقطع أيديهم وجدهم وأوقعهم وصل أعينهم فلما تمكن السلطان محمد من السلطنة خافه جاو لي وأرسل السلطان إليه الأمير مودود بن التوتكين فقص من من جاو لي وحضره مودود فمانية أشهر فأرسل جاو لي إلى السلطان أتني لا أنزل إلى مودود فان أرسلت غيره فزالت فأرسل اليشكرية مع أمير آخ فغزل جاو لي وحضر الخدمة فاصبها قرأى من السلطان ما يحب وأمره السلطان بالمسير إلى الفرنج ليأخذ البلاد منهم وأقطع الموصل وديار بكر والجزيرة كلها وكان جكر مش لما طاع من هذا السلطان إلى بلاده كذا كراهه وعد من نفسه الخدمة وحمل المال فلما استقر ببلادهم بنف بنف قال وتنازل في الخدمة وحمل المال فاقطع بلادها وأولى بخناه

الناس باحضار النصارى ايضا
فحضروا وحضر المعلم خالي
ومن يصبه من الكتيبة
الاقباط وجلسوا في ناحية
من المعبد يشربون الخمر
وانقض الحجاج ايضا (وفي تلك
الليلة) التي هي ليلة الثلاثاء
زاد الماء ونودي بالوقام وخرج
الناس ووافق النصارى
يقولون ان الزيادة لم تحصل
الا بنحو جنا (فما) كانت ليلة
الاربعاء طاف المنادون
بالرايات الحمر ونادوا بالوقام
وجعل الشك والوقفة تلك
الليلة على العادة (وفي صبيحتها)

حضر الباشا والقاضي واجتمع
الناس وكسروا الشجر
الماء في الحايح حرا بالاضيقا
احملوا ارض الحايح وهدم
تفتيقه من الاتربة المتراكمة
فبعه من مدقنين وكان ذلك
يوم الاربعاء غرة شهر رجب
وناس عشر مئري القبطي

(واستمر شهر رجب يوم
الاربعاء سنة ١٢٢٤ هـ)
في ثمانية يوم الخميس وصل الى
بولاق راغب افندي وهو
ابن خليل افندي الرجائي
الدفتر دار القتل وصل الى
مرسوم باجرا الخليفة باسم
السلطان محمد بن عبد الحميد
وانزلوه بيست ابن الباشي
بالقوتية وضر يوم اربع بالفاقة
وشدك ثلاثة ايام في الاوقات

من فزع على ملوك جكرمش وجعله فيها دزدا وادفع الروم الهدنة في الظلم وعطى في
الناس وثأفهم وقال من سعى الى باخذ قتلته فلم يبع احدا باحد وافر القاضي ابا محمد
عبد الله بن القاسم بن الشهر زوري على القضاء بالموصل وجعل الياسة لاني البركت
محمد بن محمد بن نجيب وهو ولد شيخنا الي الربيع الجبان وكان في جولة قلع ارسلان الامير
ابراهيم بن يتال التركاني صاحب آمد ومحمد بن جبق التركاني صاحب حصن زياد وهو
خربرت فاما ابراهيم بن يتال فكان سبب ملكه لمدينة آمدان تاج الدولة نقش حدين
ملك ديار بكر عليها اليه فقيت بسيد واما محمد بن جبق فكان سبب ملكه لمحمد بن
زيادان هذا الحصن كان بيد الفلادروس الرومي ترجمان ملك الروم وكانت الرضا
وانطاكية من اعماله فلما ملك سليمان بن قتلش والده اقليم ارسلان انطاكية
وملك خور الدولة بن جهمر ديار بكر ضعف الفلادروس عن اقامة ما يحتاج اليه حصن
زياد من الميرة والاقامة فاخذ محمد بن جبق واسلم الفلادروس على يد السلطان فملكه
وامر على الرها فلم يرل عليه ساحتى مات واخذها الامير بزان بعده وكان بالقرب من
حصن زياد حصن آخر يدانسان من الروم اسمه افرنجي وكان يقطع الطريق ويكفر
قتل المسلمين فأرسل اليه جبق هدية وخطب اليه مودته وان يمين كل واحد منهما
صاحبه فاجابه الي ذلك فكان جبق يدين افرنجي على قطع الطريق وغيره وكذلك
افرنجى يدين جبق فلما وفق كل واحد منهما صاحبه ارسل اليه جبق الى اريد قصده بعض
الاماكن وطالب ان يرسل اليه اصحابه فارسل اليه فاساروا معه في الطريق فقدم
يكنفهم وحملهم الى قلعة افرنجي وقال لاهلهم واهلهم ان تسلموا الى افرنجي لاضرر
اخذناهم ولا تخذون الحصن عنقولا فقتلهم على دم واحد فقتلوا الحصن وسلموا
اليه افرنجي فسلطه واخذهم والوسلاحه وكان عظيم ما مات جبق قولى بعده ابنه محمد

(ذكر قتل فليج ارسلان وملك جاولي الموصل هـ)

قد ذكرنا ان فليج ارسلان لما وصل الى اصفين سار جاولي عن الموصل الى سنجار ثم الى
الرجبة فوصلها في رجب وحصرها الى الرابع والعشرين من شهر رمضان وكان
صاحبها حينئذ يعرف بمحمد بن السباق وهو من بني شيخان قبيلة من اهل الملك دقاق لما
فقدوا واخذوا في رعيته وحمله معه الى دمشق فلما توفي ارسل هذا الشيباني قوما
سرقوا ولده وجلبوا اليه فلما وصل اليه خلق الطاعة المذمومين وخطب في بعض
الاوقات لعل ارسلان فلما وصل اليه ابا جاولي وحصرها ارسل الى الملك رضوان يعرفه
انه على الاجتماع ومساعدته على من يجاربه ويشرط عليه انه اذا سلم البلاد سار معه
ليكشف افرنجي عن بلاده فلما استقرت القاعدة بينهم احضر عنده رضوان فاشته
لحصار على اهل البلد وضاعت عاجم الامور وافق جماعة كانوا باحد الابراج وارسلوا
الى جاولي واسخطوه على حفظهم وحراستهم وامروا ان يقصد البرج الذي هم فيه عند
انقضاء الليل فقتل ذلك ارفع من في البرج اصحابه اليهم في الحبال فضر بوابقاتهم

الجمعة وخطب الخليفة في محبة ما باسم السلطان محمد ووالده في جميع المساجد (وفي ليلة الاحد خامسة) سافر محمد على

القلال من الرقع والعزضات والسواحل ١٧٨ وانزعت الخلائق بسبب هذه النبل في العام الماضي وهدفان الرقع وتنوع

حضروا الحرب مع جركم مش واسرهم جاولي فارسل الى ابي الهيثم يطلب ابن كسيرات
فاطلقه وسيره اليه فاطلق جاولي ابن ابي الهيثم فلما حضر ابن كسيرات هذ جاولي
فمن له فقم الموصل وبلا جركم مش ونحصره بل الاموال فاعتقه له اعتقلا جليل وكان
قاضى الموصل ابو القاسم بن ودعان عدو لابي طالب فارسل الى جاولي يقول له ان
قتلت ابا طالب سلمت الموصل اليك فقطه وارسل راسه اليه فظهر التهمة به واخذ
كثيرا من امواله ووداعته فزاره الانراك غضبا لابي طالب ولتفرده عما خدم
امواله فقطه وكان بينه ما شهر واحد وقد راى ا كثر اوده غاما لا تحصى من قرب وفاة
احدا المتعادين بعد صاحبه

(ذ كركم ب بين ملك القسطنطينية والفرنج)

في هذه السنة كانت وحشة معجزة بين ملك الروم صاحب القسطنطينية وبين
الفرنجي قسار يمسد اليه الملك الروم ونه وعزم على قصده فارسل ملك الروم الى
الملك قسار ارسلان بن سليمان صاحب قونية واقصر اوغيره من ملك البلاد
يستعدده فامد بجمع من صدمه ففروى بهم وتوجه الى يمسد فالتقوا وقاتلوا وقتلوا
ودبر الفرنجي بجمعهم وصبر الروم ومن معهم اكثر منهم ودامت الحرب ثم اجلت
الوقعة من هزيمة الفرنجي وفي القتل على اكثرهم واسر كثير منهم والذين لم يواعدوا
الى بلادهم بالشام وصادم كقلى ارسلان الى بلادهم هازمين على الميرة الى صاحبهم
بديار الزيرة فقام خبر قتله على ما نذر كره ان شاء الله تعالى فتركوا الحركة واقاموا

(ذ كركم قلى ارسلان الموصل)

فمذ كركم ان اصحاب جركم مش كتبوا الى الامير صدق وقصم الدولة البرقي والملك قلى
ارسلان بن سليمان بن قنقش السلجوقي صاحب بلاد الروم يستعدون كلامهم اليهم
اسلموا والبلد اليه فاما صدق فانتهم وراى طاعة السلطان واما قلى ارسلان فانه سار
في عسكره فلما مع جاولي مقادير بوصول الى نصيبين رحل عن الموصل واما البرقي
فانه ان شئنه بغداد فصار من الموصل فوصله ابعد رحل جاولي عن اقل
بالجانب الشرقي فلم يلتق احد اليه ولا ارسلوا اليه كلمة واحدة فادق باقي يومه ثم ان
قلى ارسلان لما وصل الى نصيبين اقام بها حتى كثر جمع فطاسم جاولي بقره رحل
من الموصل الى نصار وادع رحله بما ارسل به الامير بلغا زبي اوثق وجاعة من
صكر جركم مش فصار معار بعة آلاف فارس فانه كتاب الملك وشوان يستدعيه الى
الشام ويقول له ان الفرنج قد عجز من الشام من منهم فصار الى الرحبة وارسل اهل
الموصل وعسكر جركم مش الى قلى ارسلان وهو نصيبين استعاضوا بطله طاف واصنافهم
على العاقلة والمتابعة وسار معهم الى الموصل فلكه في الخماس والعشرين من
وجب ونزل بالمعروفة وخرج اليه ملك جركم مش واصحابه فطاع طاعهم وجلس على القنق
واسقط السلطان محمد بن طغتكين نفسه بعد الخليفة واحسن الى العسكر واخذ القلعة

المظالم وخراب الريف وجلاء
اهله واجتمع في ذلك اليوم
الشايع عند الباشا فقال لهم
اجعلوا الصلوات وامروا الفقراء
والضعفاء والاشغال بالخروج
الى الصحراء وادعوا الله فقال
له الشيخ الشراوى ينبغي ان
ترفعوا بالناس وترفعوا الظلم
فقال انالست بنالهم وحدي وانتم

انالتم منى فاني رفعت عن
هذهكم الفرض والمقام
اكرام لكم وانتم تأخذونها
من الفلاحين وعندى دفتر
صخر فيه ما كتبت ايديكم من
الحصص يبلغ الى كيس
ولا بداني الحصص عن ذلك
وكل من وجدته ياخذ الفرض
المرفوعة من فلاحيه ارفع
الحصص عنه فقالوا له لئلا ذلك

ثم اتفقوا على الخروج والسقا
في جميعها ليجتمع هموم العاص
اسكنه محل العصابة والسلف
الصالح يصلون به صلاة
الاستغفار ويدعون الله
ويستغفرون ويضرعون اليه
في زيادة النبل والمجدة وركب
السيد صهر والشيخ واهل
الآزهر وغيرهم والامفال
واجتمع عالم كبير وذهبوا الى
الجامع المذكور بصبر القديمة
فلما كان صبحها وتكامل
الجمع صعد الشيخ جادا الى
على المنبر وخطب بمذاق على
صلاة الاستغفار ودعا الله

وان الناس على دعائه وحول ردهم ورجع الناس بعد صلاة الظهر وقات السيد صهر ملك (وفي تلك الليلة) وجمع من

لما قال انهم مع جده له قال لمكان ابيه لا تم كان اساذى وصاروا لا ينقطع
عدد كثير وباس شديد واسم القاعة لمكان برسل اصحابه اقبل الطريق واخذ
الاحوال وقتل من قدر واهل قتلته فقتلوا خلقا كثيرا لا يمكن احصاؤهم وجمعوا له على
القرى السلطانية واملاك الناس ضرر انب ياخذونها اليك واصحابها الاذى فتعذر بذلك
استفاد السلطان بقره والناس باملاكهم وتمشي اهم الامر بالخلف الواقع بين
السلطانين بركارق ومحمد فلما نصفت السلطنة لهذا ولم يبق له منازع لم يكن عنده
امرهم من قصد الباغية وجر بهم والانتصاف للمسلمين من جورهم وعسفهم
فرأى الباغية بقامة اصحابها التي يابدينهم لان الاذى بها كثروا على منسلطة على
مر يرموا كمن خرج بنفسه فها هم في سادس شعبان وكان قد عزم على الخروج
اولا فجب فساد ذلك من يتعصب له منهم العسكر فقاو جفوا ان قلع ارسلاف بن
سليمان قد ورد بغداد وادوم ملكها واقام على ذلك مكاتبات ثم اظهر وان خلا قد
تجدد بخراسان فتوقف السلطان لتعقيق الامر فلما تاهر بسلامه عزم عزمة مثله
وقصصهم بهم وصعد جبلا يقابل القلعة من غيرهم وانصب له الفت في اعلاه واجتمع
له من اصحابه وسوادها نحوهم الامم العائمة للذحول التي يظلمونهم بها واعادوا
بجبل القلعة ودوره اربعة فراسخ ورتب الاراء اقتالهم فكان يقاتلهم كل يوم اربع
فصايق الامر بهم واشتد الحصار عليهم وتعدت عندهم الاقوات فلما اشتد الامر عليهم
كتبوا فتوى فيها ما يقول السادة الفقهاء انه لا بد من قوم يؤمنون بالله وكتبه ورساله
واليوم الاخر وان ملأ به محمد صلى الله عليه وسلم لم حتى وصل في واثنا عشرين الفون في
الامام هل يجوز زلزال سلطان مهادهم وموادعتهم ان يقبل طاعتهم ويحرمهم من
كل اذى فاجابا اكثر الفقهاء بجواز ذلك وتوقف به ضمهم فجمعوا للمناظرة ومعه
ابو الحسن علي بن عبيد الرحمن السنجي وهو من شيوخ الشافعية فقال بجهنم من
الناس يجب قتالهم ولا يجوز اقرارهم بكانهم ولا يتفقهم التفتنا بالشهادتين
فانهم يقال لهم اخبرنا عن امامكم اذا اباح لكم ما حذرنا من شرع واحذرنا عليكم
ما اباحه الشرع ان قبلوا امره فانهم يقولون نعم وحينئذ تباح دماؤهم ولا جناح
وطأت المناظرة في ذلك ثم ان الباغية سألوا السلطان ان يرسل اليهم من يناظرهم
وهينوا على امتصاص من العلماء منهم القاضي ابو العلاء صاعد بن يحيى شيخ الحنفية
ما صهران وقاضيه وغيره فصدروا اليهم وقاتلهم وعادوا كما صعدوا وانما كان قصدهم
التسلل والمطاول فنجح حيثئذ السلطان في حصرهم فلم يراوا عين الحاققة اذ عنوا الى
تسلم القلعة على ان يعطوا عرضا فاعادتها لحيان وهي على سبعة فراسخ من
اصحابهم وقالوا الخائف على دماءنا واما ان العادة فلا بد من مكان نخشى به منهم
فأشبهوا على المسلمين اجابتهم الى حاطب وانشأوا ان يؤخرهم الى النوروز فاجلوا الى
خاتمة ان وسلموا فاقبلتهم ونعموا وان لا يسمع قول متصع فيهم وان قال احد منهم
شيئا سلموا اليهم وان من انامهم رده اليهم فاجابهم اليوم بطلوا ان يحمل اليوم من
الاقمسة الله لا يذم مثل الرذائل والحقا مع الحمر برو ما يمنع بالهنة من اقراغ الشراير والامعة صانع من بني هاشم

اتباعهم واهلهم فيكون
النصف منهم جالس في حانوته
وصناعتهم فما يشعروا
والاهل وان يحيطون به يطالبونه
الى محذومهم فان امتنع
او تملك من حصره بالقهر
وادخلوا الى المحبس وهو
لا يعرفه فذبا فيقول وما ذنبني
فيقال له عليك مال المسلمين
فيقول وأي شيء يكون الطين
فيقولون له ما بين فلا حلف من
مستعين لم ندفعه ونفد كذا
وكذا فيقول لا اعرف فلا تولا
اعرف البلد ولا رأيت في هري
لا انا ولا ابي ولا جدى فيقال
له انت فلانا الشيراوي
او اني اوى من لا يقول لهم هذه
نسبة قديمة مرثالى من هي
او على اوحدي فلا يقبل منه
ويجيبه ويضرب حتى يدفع
مال الزم به او يجذبها فاصح
عليه وقد وقع ذلك لكثير من
المسيبيين والنجار وصنائع
الحمر برو وغيرهم ولم ير
الباشا في خبره حتى وصل الى
دمياط وقرض على اهلها
ا كيا ما اخذ من حكمها
هدايا وتقادم ثم رجع الى
مخود وركب في البر الى اطله
وقضى ما فرضه عليها وهو
تخسون كيا نقصت سبعة
ا كيا من عجزوا عن ابد المحبس
والعقاب وقدم له حاكم اثنين
جلوا وربعين حسانا خلاف

بأش إلى بحري ونزل في المراكب
كل صنف خضرة عذرة وأكلوا
من معه بيوت البنادرة مثل
المنصور وودميان ورشيد والله
والاسكندر برفه وفرض الفرض
والغارم على البلاد على حكم
القرار والى كانوا البندعوها
في العام الماضي على كل قبر اما
سبعة آلاف وبعمائة نصف
فقط ومعاها كافة الذخيرة
وامر بكتابة دفعه فذلك فكتب
اليه الروماجي ان الحراب
استولى على كثير من البلاد فلا
يمكن تحصيل هذا الترتيب
فارس من المنصورة بامر
بقصر برا اعدار بدفتر مستقر
والحراب بدفتر آخر فاما فعل
الروماجي ذلك ادخل قوما
ببلادها بعض الرمي لتخلص
من القرصة وفيها ما هو لنفسه
فخلصوا اليه امر بتوزيع
ذلك الحراب على اولاده
واقباصه واغراضه وعدتها مائة
وسون بلدة وامر الروماجي
بكتابة تقاسمها بالاسماء
التي فيها له فليمكن
الروماجي ان يتلافى ذلك
فتظاهر خبايته ووزعت
وارتفعت عن اعيانها وكذلك
حصل باقليم الجيزة لماسها
الحراب وتعلق نجاها وطلبوا
الميري من المتمردين فقتلوا
وانتقدروا بعموم الحراب
فرفعوا معهم وفرقها الباشا
على اتباعه واستولوا عليها
وطلبوا الفلاحين الشاردين والمتجربة من البلاد الاخرى ورومهم بسكايا وزادوا في

وارسل قبل نزوله بايام وشهد بالاقامات والسكاف على البلاد

وطبوا لهم لظلم من في البلد ودخله اصحاب جاوولي في اليوم الرابع والاشترى من شهر
رمضان وتوجه الى القاهرة ثم امر برفع القنب ونزل اليه محمد الشيباني صاحب البلد
والطاعه وصار معه ثم ان قلع ارسلان لما فرغ من امر الموصل صار عنها الى جاوولي متجاوزا
ليداره وجعل ابنه ملكا في دار الامارة وجره احدى عشرة سنة ومعه امير البند
وجنود من امرك وكانت عدته كرهار بعة آلاف فارس بالعدة الكاملة والتخيل
الجديدة وجمع المكرمة وقبائل فاختلعه واوكل اول من خالف عليه ابراهيم بن ينال
صاحب آمدقانه فاروق خيامه واثقاله وغادر من الخابور الى بلدته وكذلك تغير وجه قلع
ارسلان هل المطالوة لمسا بلغة من قوت جاوولي وكثرة جموعه وارسل الى بلاده يطلب
عساكره لانها كانت عنده تلك اليوم فجددته على قتال الفرج كما ذكرناه فلما وصل
الى الخابور بلغت عدته خمسة آلاف وكان مع جاوولي اربعة آلاف من جناتهم الملك
رضوان وجماعة من عسكره الا ان شجعانها اكثر واشتد جاوولي قلة عسكر قلع ارسلان
فقاده قبيل وصول عساكره اليه فالتقوا في العشر من ذي القعدة فحمل قلع ارسلان
على القوم بنفسه حتى خالطهم فضر يده صاحب العلم فابانها ووصل الى جاوولي بنفسه
فضربه بالسيف ففزع العسكر واخذوا به الى يده وجعل اصحابه
فهمزهم واستباحوا قلوبهم وادهم فلما راي قلع ارسلان انهزام عسكره علم انه ان
اسر فعل به فعل من لم يترك للعلم موضع عالما بما وقع فثار مع السلطان في بلاده واسم
المطالمة فالتقى نفسه في الخابور وجرى نفسه من اصحاب جاوولي بالانشاب فاجتهد به الفرس
الى ما عميق ففرق وظهر بعد ايام فدفن بالشمانية وهي من قرى الخابور وسار جاوولي
الى الموصل ولما وصل اليه افق اهلها اليه ولم يتمكن من جهات اصحاب قلع ارسلان
من منعهم ونزل بظاهر البلد واخذ كل واحد من اهلها بجرم من الذي حضر الوقعة مع
قلع ارسلان الى جهة فله املاك جاوولي الموصل اما خطبة السلطان محمد وصادر جماعة
من جهات اصحاب جكر من وسار الى بزرقيان هربوا به احبته بن جكر من ومعه امير
من شامان ابيه امير غز على فحصره مدة ثم انهم صالحوه وحملوا اليه ستة آلاف دينار
وغديره من الدواب والسياب وحل عنهم الى الموصل وارسل ملك شاه بن قلع ارسلان
الى السلطان محمد

ذكر حصول الباطنية في اصبهان وقتل ابن عطاش

في هذه السنة ملك السلطان محمد القلعة التي كان الباطنية ملوكها بالقرية من
اصبهان واسمها شاه دزو قتل صاحبها احمد بن عبد الملك بن طاش وولده وكانت
هذه القلعة قد بناها ملك شاه واستولى عليه احمد بن عبد الملك بن طاش
وجعل ذلك له اقل ليدوزار كان لها قسامات استولى احمد عليه وكان الباطنية
باصبهان قد السوء قاطبوا جوارها والاولا ففعلوا ذلك به لتقدم ابيه عبد الملك في
مذهبهم فانه كان اديبا بليغا حسن الخط سريع البديهة عفيفا وابستل بحب هذا
المذهب وكان هذا ابنه احمد حادلا لا يعرف شيئا وقيل لابن الصباح صاحب قلعة الموت

فيه عزل الباشا السيد الهروي
عن نقارة الضر بمخاطبة وتصب
بها تنصها من اثاره (وفي
الثعشعة) نزل والي الشرطة
وامامه المناداة على ما يستقرضه
الناس من العسكر بالربا
والزيادة على ان يكون على كل
كيس ستة عشر قرشاً في كل
شهر ولا غير والكيس عشرون
ألف نصف فضة وهو الكيس
الرومي وذلك بسبب ما تنكسر
على المحتاجين والمضطرين
من الناس من كثرة الربا الضيق
المعاش وانقطاع المكاسب
وخلو الاسعار وزيادتها كوس
فيضطر الشخص الى الاستدانة
فلا يجد من يداينهم من أهل البلد
فتسدين من احد العسكر
ويحب عليه على كل كيس
خمسة عشر قرشاً في كل شهر واداء
قصر يد المديون عن الوفاء
أضاف الزيادة على الأصل
ويطول الزمن فبحس الزيادة
ويؤمل الامر لتكشف حال
المديون ويرى ذلك على كثير
من سائر الناس وباعوا
أموالهم ومتاعهم والبعض
لما ضاق به الحال ولم يجد
شيئاً يخرج خار بارزك الله
وعيا له خوفاً من العسكري
وما يلاقى منه ووربما قتله
فعرض بعض المديون الى
الباشا فامر بكتابة هذا
اليهودي وتولى به والي

قدروا تسع بجاهه واستجار به صفار الناس وكارهم فاجارهم وكان كثير المتأنيب بالهوى
السلطان محمد والتمسوا بلبه والشدته على اخيه تركاني حتى انه باهر تركاني
بالعداوة ولم يرجع على مصافاة السلطان محمد وزاده محمد فطاعاً من جلست مدينة واما
وافن له في اخذ البصرة ثم افسد عليه نعم العبيد ابو جعفر محمد بن حسين البخعي وقال
في جملة ما قال عنه ان صدقة قد ضل امره وزاد حاله وكثر ادالاه وتبسط في الدولة وحاجته
كل من يقر اليه من عند السلطان وهذا لا تحمله الملوك لاولادهم ولو ارسلت بعض
اصحابك ذلك بلاده وادواله ثم انه تمسك ذلك حتى ملعن في اعتقاده ونسبه واهل
بلاده الى مذهب الباطنية وكذب وانما كان مذهبه الشيع لا غير ووافي ارغون
المدني ابو جعفر الهروي انتهى ذلك الى صدقة وكانت زوجة ارغون بالجملة واحله
ولم يواخذهم بشئ مما كان له ايضاً هناك من بقاء بائناج يملأه فامر صدقة ان يختص
ذلك اليه باجمعه ويسلم الى زوجته وامام يثبته فان صدقة كان كما ذكرنا بتغيير
به كل عائف من خليفته وولطان وغيرهما وكان السلطان محمد قد مضى على ان يثق
سرخاب بن كينصر وصاحب ساوة وآية فهرب منه وقصد صدقة فاستجار به فاجاره
فارسل السلطان يطلب من صدقة ان يسلمه الى توابه فلم يقل واجاب اني لا امكن منه بل
احاصي عنه واول ما قاله ابو طالب اقر يش لما طلبوا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونيله حتى نصرع جوده ونذهل عن ايننا والحقائق

ومظهر منه امور انكرها السلطان فتوجه الى العراق ليتلافى هذا الامر فلما سمع صدقة
استشار اصحابه في الذي يفعله فاشار عليه بنسبه ويبر بان ينفذه الى السلطان ومعه
الاموال والخيول والتحف ليستعطفه السلطان واشاد سعيد بن حديد صاحب جيش
صدقة بالهار يتوجه الى نجد وتفرق المال فيهم واستطال في القول فسال صدقة
الى قوله وجيع العساكر واجتمع اليه عشرون الف فارس وثلاثون الف راجل فارسل
اليه المستظهر رماحه بمحمده عاقبة امره وبنائه من الخروج عن طاعة السلطان وعرض له
توسط المال فاجاب صدقة اني على طاعة السلطان اكره ان يهمل نفسي في الاجتماع
بمعاون الرسول بذلك عن الحفاقة تقسيم النقيب على بن طراد الزيني ثم ارسل
السلطان انضي التهاقا باسعد الهروي الى صدقة يطيب قلبه ويريل خوفه ويأمره
بالانسياط على عاقبه ويعرفه عزه على قصد الفرج ويأمره بالانسياط لفرقة معه فاجاب
ان السلطان قد افسد اصحابه عليه على وغير واحد الى معه وزال ما كان عليه في حق من
الانعام وذكر ما لم يخدمته ومناصبته وول سعيد بن حديد صاحب جيشه لم يبق لثاني
صل السلطان مطمع والتمن خيولنا يفلون وامتنع صدقة من الاجتماع بالسلطان
ووصل السلطان الى بغداد في العشرين من ربيع الاخر ومعه وزيره نظام الملك اسد بن
نظام الملك وسير البرمقي شخصته قد اتى جماعة من الامراء الى مصر فمقررا لعلهم او كان
وصول السلطان ببريد لا يبالغ عسكره الى فارس فلما ساقه في بغداد مكنته صدقة
ارسل الى الامراء يأمرهم بالوصول اليه وابتدئ البيروني ذلك فوردوا اليه من كل

نصفين او ثلاثة (وفيه) ١٨٤ سافر ايضا حسن الشماش جي ونحنى بالبحر من (وقى او اخره) وردا الخبر بان محبوبك

نظام الملك الركة ولهم عليه الحق السكندر واولاده اغنيا فعمتنا ولا معدل منهم فامر
لاي نصر اجد هذا بوزارة ولقب القابايد سنة واما الدين نظام الملك صدر الاسلام
وكان سبب قدومه الى باب السلطان انه لما سار الى انقراض دولة اهل بيته لازم دارة
به مدان فاتفق ان رئيس مدان وهو الشرير ابو هاشم آفاه فسل الى السلطان
شاكيه ومطلبه نقض السلطان على الوزير وادخله في الطريق فلما وصل اليه
ذكره وخلع عليه خلع الوزارة وحكمه ومعه وقوى امره وهذا من الفرج بعد الكدة
فانه حضر شاكيه انصارا حاكما

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في صدر عزل الوزير ابو القاسم على امره وزير الخليفة فقصده ارسيف
الدولة صدقة في عدة ما لجبا اليه او كانت على السجل ما هو في فارس الى صدقة من
أخذه اليه الى الحلة وكانت وزارة ثلاثة سنين وخمس أشهر واما ما امر الخليفة بنقض
داره التي بباب العامة وفيها عبرة فان اياه ابانصر بن جهمير بن اياه انقاص املالك الناس
واخذ بسببها اكثر ما دخل فيها فخر به من قريب ولما عزل استنصب قاضي القضاة ابو
الحسن بن الدماغي ثم تقرر في الوزارة في اخر من سنة احدى وخمسة مائة لاني المعالي
هبة الله بن محمد بن المظاہب وخلع عليه وفيه وفيها في شوال توفي الامير ابو الفوارس
مرحبا بن بدر بن ماله ل المعروف بابن الى الشوك الكردى وكانت له اموال كثيرة
فحبول لا تخصي وولي الامر بعد ابو منصور بن بدر داه مقامه وبقيت الامارة في بيته
مائة وثلاثين سنة وقد تقدم من اخبار وما فيه كفاية وفي هذه السنة توفي ابو الفتح احمد
ابن محمد بن احمد بن سعيد الخداد الاصماني ابن اخ عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن
مندر ومولده سنة ثمان واربع مائة وكان مكثرا من الحديث مشهورا بالرواية وفيه
توفي ابو محمد بن محمد بن احمد بن الحسين السراج البغدادي في صفر وهو مكثر من الرواية
وله تصنيف حديثه نواشع لطيفة فهو من اعيان الزمان وعبد الوهاب بن محمد بن
عبد الوهاب ابو محمد البزازي افيق مولى التدريس بالنظامية ببغداد سنة ثلاث وخمسين
واربع مائة وكان يروي الحديث ايضا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد
الصيرفي المعروف بابن الطيور البغدادي ومولده سنة احدى عشرة واربع مائة وكان
مكثرا من الحديث ثقة صالحا عابدا وابوا اكرم المبارك بن الفان بن محمد بن يعقوب
النحوي سمع الحديث من ابي الطيب الطبري والجوهري وغيرهما وكان لما ماتي في القبر
والاف

(ثم دخلت سنة احدى وخمسة مائة)

• (ذكر قتل صدقة بن مزيد) •

في هذه السنة في وجب قتل الامير سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن مزيد
الاسدي امير العرب وهو الذي بنى الحلة لاسيما بالعراق وكان قد عظم شأنه وعلا
المعاليك وادبته من الكشاش قتال الباشا وخرج عليه وابنه بيت طشان بسوق العزى وسكن بها قدره

السلطان وزياده عن الخزانة فاعترضه وقال ما خالفت الطاعة ولا قطعت الخطبة في بلدتي وجهز ابنه ديب باشا اليهم معهما الى السلطان فيمنع الرسل وصدقه في هذا الحديث اذ ورد الخبر ان طائفة من عسكر السلطان قد عبروا من مصر الى بلاد وان الحرب بينهم وبين اصحاب صدقة فاقبضه على ساق فجلد صدقة فلاجل الرسل وهو ينسحق الى كوابد اصحابه خوفا عليهم وكان الرسل اذا سمعوا ذلك ينسكبون ولا تهم قد تقدموا الى العسكر عند عبورهم عابهم انه لا يتعرض لخدمتهم الى حرب حتى تعود فان الصلح قد قارب فقال صدقة للرسل كيف اتفق ارسلك ولدي الان وكيف آمن عليه وفيدي ماترون فان تكلمتم برده الى انفسه فلم يجابهم واعلى كماله فكتب الى الخليفة بعدد وعن انفاذ لوجه بما جرى وكان سبب هذه الواقعة ان السلطان لما اراد ان يرسل الرسل اعترضوا وتوقع الصلح فقال بعضهم ان الرسل انما يقبل الصلح فاجاب اليه من وامتنع اليهم ففهم من اجاب النهر ولم ينال من لم يجب ان لا ينسحب الى خوروجين وان لا يتم على من عبروه من فيكون عاره واذا دعاهم فغير واذا دعاهم ايضا فاقامهم اصحاب صدقة وقالوا لهم في كانت الميزة على الاتراك وقتل منهم جماعة كثيرة وامر جماعة من اعيانهم وكثير من غيرهم وغرق جماعة منهم الامير محمد بن باغيب بيان الذي كان ابو صاحب انطاكية وكان همهم نيقا وعشرين سنة وكان محبا للعلماء واهل الدين وبني باقلاصه من اذرباين عدة مدارس ولم يجسر الاتراك به رفوف السلطان بما اخذ منهم من الاموال والديار خوفا منهم حيث فعلوا ذلك بغرامهم وطاع العرب به هذه الميزة وتناهم منهم النخروا والب والطمع وانهم باعوا كل ارض يدنار وان ثلاثة باعوا السرا بجمعة قرار يوا كرايم اخبروا هريرة وجعلوا ينادون من يتعدى بامر ويتعشى بالخر يظهر من الاتراك اضطراب عظيم واعاد الخليفة مكالبة صدقة بخرير امر الصلح فاجاب انه لا يخالف ما يؤمر به وكتب صدقة ايضا الى السلطان يعتذر عما نقل عنه ومن الحرب التي كانت بين اصحابه وبين الاتراك وان جند السلطان عبرت الى اصحابه فتعواهم انفسهم بغير علمه وان لم يحضر الحرب ولم يترع بدها من طاعة ولا قطع خطبته من بلده ولم يكن صدقة كايه قبل هذا الكتاب فارسل الخليفة تقيب النقيب واليه عد المروي الى صدقة ففقد السلطان اولوا واخذ ايدى بالامان لمن يصدده من اقرار بصدقة فلما وصل الى صدقة فوالاه عن الخبايا ان اصلاح قلب السلطان موقوف على اطلاق الامرى وورد جميع ما اخذ من العسكر المتهم فاجاب اوليا بالخضوع والطاعة ثم قال لو قدرت على الرحيل من بين يدي السلطان لقلت اكن ورائي من ناهري وناهر اى وجدي ثلثة امرأة ولا تحبها من مكان ولو علمت انها اذا جئت السلطان مستسلما قبلتي واستقدمني لقلت اكنى انا فانه لا يقبل عترتي ولا يعفو عن زلاتي واماطايب فان الخائف كثير وعندي من لا اعرفه وقد شبهوا ودخلوا اليه فلا طاعة لي عليهم ولكن ان كان السلطان لا يما رضى فيعاقب يدي ولا فيمن اجرت وان يقرر خاب من كضمهم وعلى اقطاعه بارة وان يستقدم الى ابن بوقا باعادة ما نهب من

والثوب وخالف السلطان لان سرية الوزير بجانب البرية السلطانية ففتح باب السراية التي بناحية البصر وارسل يستهل قاضي باشا بالحضر وكذلك قد ان باشا حضرا الى السراية واشتد الحرب بين الفريقين واصكرو الشيخ كبير يقن الحريق في البلدة حتى احرقوا منها جانبا كبيرا فلما طابن السلطان ذلك حاله وخاف من هجوم حريق البلدة وهو من معه محصورون بالسراية يوما وليلة فلم يسه الاطلاق في الامر فراسل كبار الشيخ بية وصالحهم واطلوا الحرب وشرعوا في اطفاء الحريق ونرج قاضي باشا عاريا وكذلك قيسودان باشا وهو عبيد الله رافر انفسى الذي كان في ايام الوزير بمصر ثم اتهم انرجوا مصطفي باشا من المكان الذي اختفى فيه ميتا من شخص الردم ومحبوه من رجله الى خارج وعاقوه في شجرة ومثلوا به واكثروا على رفته من الضربة وعند وقوع هذه الحادثة وبجي قاضي باشا وكان من اغراض السلطان مصطفي المنفصل تخاف السلطان ان قاضي باشا ان غلب على الشيخ بية فيعزله ويرى اخاه ويرده الى السلطة فقتل السلطان محمود انطا

في الاسواق من شراعتهم ولا مبالاة لانهم ١٨٦ لا يرون ذلك عيبا في عقيدتهم (وفي رابع عشر ربه) غضب الباشا على

صوبك الكبير الذي كان
كاشفا البصيرة وتغاه الى ابي قير
واخذوا ماله واتهم بيته وهو
بيت حسين اخا فخر بن حجارة
حامدين ومباين من الجبل
والبحر والبلد والحيات
والمتاع على صوبك الصغير
الاولى

٥ (والمتمنى شهر ذي الحجة
برم الثلاثة سنة ١٢٢٣) هـ
فيه وصلت الاخبار من
اسلامبول بوقوع فتنة عظيمة
وانه لما حصل ما حصل في
منتصف السنة من دخول
مهدي باشا البيرقدار على
الصورة المذكورة وقتل
السلطان سليم وقولية السلطان
محمد وخذلان الشكجيري
وقناه ونعيمه وتكميل مصطفی
باشا في امور الدولة واستمر من
بقي منهم تحت الحكم فاجعوا
امرهم ومكرهم ومكرهم وحذر
بعضهم مصطفی باشا من
المذكورين فلم يكثر بذلك
ولم يترك امرهم واحترحاتهم
وقال اي شيء هؤلاء مناوئري
يعني انهم يراعون الفاكهة
فكان حاله كما قيل

فلا تحقر كيد العدو وقربا
توت الافاعي من نهم العقارب
ثم انهم تفرجوا وحضروا الى
مرايته على حين غفلة بعد
المكدر ليلة السابع والشرين
من رمضان وجاءته ومافته

متفرجون في اما كنهم في قوايا البيات وكبوا عليه فقتل من قتل من اتيه وهرب من هرب على حية السلطان

جانب ثم وصل كتاب صدقة الى الخليفة في جمادى الاولى فذكر انه وافق عند
ميرصم له ويخبر من حاله مع السلطان ومعه حاله من ذلك انتم له فانفذ الخليفة
الكتاب الى السلطان فقال السلطان انما نشتل ما يارب الخليفة ولا تخاف عسدي
فارسل الخليفة الى صدقة يعرفه حاجته السلطان الى ما يطلبه نسو يارب فانفذته
ليستوقله ويخلف السلطان على ما يقع الاتفاق عليه فماد صدقة عن ذلك الرأي
وقال اذا وصل السلطان جن بغداد امددته بالمال والرجال وما يحتاج اليه في الجهاد وما
الآن وهو ببغداد وعسكره ينهر المثلثا عسدي مال ولا غيره وان جاولي سقاو
وايلغاري بن اوق قد ارسلوا الى ما طاعة لي والموافقة هي على محاربة السلطان وغيره
وفي اردنهما وصلا الى في صاكره ما وورد الى السلطان قرواش بن شرف الدولة
وكرماني بن خراسان التركي وابو جمران فضل بن ربيعة بن حازم بن الجراح الطائي
واباؤه كانوا اصحاب البلقا والبيت المقدس منهم حسان بن المقرج الذي مدحه النجاشي
وكفيه من قارة مع افرنجي وتارقم المعمرين فلما راهم بلغه من اقباله على
هذه الحال فارد من التام فلما طرد النجاشي الى صدقة وعاقده فاكرمه صدقة
واهدى له دوابا كثيرة منها سبعة آلاف دينار عتيا فلما كانت هذه الحادثة بين صدقة
والسلطان دار في الطلاع ثم هرب الى السلطان فلما وصل خلع عليه وعلى اصحابه واقوله
بدار صدقة ببغداد فلما سار السلطان الى قتال صدقة استاقه فضل في اتيان البرية
ليتم صدقة من الحرب ان اراد ذلك فاخذ له فعبه بالانبار وكن ان آخر العهد به وانفذ
السلطان في جمادى الاولى الى واسط الامير محمد بن بوقا التركي فخرج عن اناب
صدقة وامن الناس كاهم الا اصحاب صدقة ففرقوا ولم ينسب احد وانفذ خيله الى بلد
قوسان وهو من اهل صدقة فقبضه اقبه منهم واقام عدة ايام فارسل صدقة اليه ثياب
ابن سلطان وهو ابن عم صدقة ومعه عسكر فلما وصلوا اليه اخرج منها الاتراك واقام
ثابت بوابية وبينهم دجلة ثم ان ابن بوقا عسر جماعة من الجند ارتضاهم وعرف
شجعائهم فوقفوا على موضع مرتفع على نهر صالح يكون ارتفاعه من خمسة خسين ذراعا
فقد صدقهم ثابت وعسكره لم يقدروا يقر بون الترك من الشباب والمدد ياتيهم من ابن بوقا
وجرح ثابت في وجهه وكثر الجراح في اصحابه فانهم همروا معه وتبعهم الاتراك فقتلوا
منهم واسروا ونهب ما ملقة من الترك مدينة واسط واختلوا بهم رجاله ثابت فتهبت
معه فسمع ابن بوقا الخبر فركب اليهم ومنعهم وقد نهبوا بعض البلد ونادى في الناس
بالامان واخطع السلطان اوامر جمادى الاولى مدينة واسط لتقسيم الدولة اليه حتى وافر
ابن بوقا بصدقة ونهبه فتهبوا فبعضه لا يجد واما السلطان محمد فانه سار من بغداد
الى الرقة فاني جمادى الاخرة فارسل اليه الخليفة مؤثرا وعبد الدين بن المطلب يامر
بالوقوف وترك الهلة خروفا على الرعية من القتل والنهب وأشار قاضي اصبهان بذلك
واتباع امر الخليفة فاجاب السلطان الى ذلك فارسل الخليفة الى صدقة نقيب النقباء على
ابن ماراد وجمال الدولة بمقتضى الخادم فسار الى صدقة فابلقاه وساله الخليفة يارب بطاعة

السلطان

ان يقوم محمد على باشا بالارادة ومما يحتاج اليه من أدوات وقطعة وغية ١٨٩ ذلك ولم ينظر ذلك الكلام القوي لما اصبحت

النهار وحضر ذلك القاضي
في موكب الى بيت الباشا
وحضر الاشياخ والاعيان
وكان الباشا قائما في التربة
كما تقدم وعرضه كفتابك
وا كابر دولتهم وقسمنا
الاراضي فنفق الخبر وانقضت
السنة بجوادتها التي لا يمكن
ضبط خبرياتها لعدم الوقوف
على حقيقتها (فن الحوادث
العامة) توالي الفرض والمظالم
التوالي واحداث انواع
المظالم على كل شيء والتزايد
فيها واستمرار القلاقي جميع

اسعار المبيعات والمال كل
والمشارب بسبب ذلك وفقر
أهل القرى وبيعهم اراضيهم
في المقامر فقل اللحم والسمن
والحب والخبث وانقصهم
واغناهم من غير حق في
السكان ثم رمى أهل الحزازين
بالغلي فمن ولا بد بمحنتها الا في
الذي هو يؤخذ منهم اسقاطها
ويجوزها ورؤسها ورواتب
الباشا وأهل دولته ثم يذهبون
بما يبق لهم وانتهى قبايع
على أهل البلاد بالقي من حتى
يخلص للوزار رأس ماله واداء
تدبير الخشب على جزاءه
شاة تراها في غير المذبح قبض
عليه وانشه واخلصها
حانوته من اللحم من غير حق ثم
يحبس ويضرب ويغرم بالاولا
يغفر ذنبه ويؤسسى خانها وفلا تيا

ونهب من الاموال ما لا حصر له وكان له من الكتب المنسوبة المخطوئي كثير الوف
مجلدات وكان يحسن يقرأ ولا يكتب وكان جوادا حلما صدف فاكثير الم
والاحسان ما يرجع الى الكل ما هو يلقى من يقصده بالم والتفضل ويضع قاعديه
وبروره وكان عادلا والراعيه في امن ودعة وكان عفيفا لم يزوج على امراته ولا تدرى
ما هي اخلا غلت بغير هذا ولم يصادر احدا من نوابه ولا اخذهم باسامة قذية وكان اصحابه
يرجعون والمهم في خزائنه ويدلون عليه ادلال الولد على والد الولد مع برعية اجبت
اميرها كتب برعيته وكان مشواضا محتملا يحفظ الاشعار ويؤدر الى النادرة رحمه
الله قد كان من محاسن الدنيا وصادا السلطان الى بغداد ولم يصل الى الحلة وادرس الى
البيعية اما ان زوجة صديقة امرها بالقتل فاصعدت الى بغداد فامات السلطان ابنها
ديسا وانفذت مع جماعة من الامراء الى لقاءها القيا القيا ابنيها بكيا بكيا مشديا ولما
وصلت الى بغداد اخرجها السلطان واعتذر من قتل زوجها وقال ودفن في محل الى
حتى كذت اعمل مع معاوية التمس به من الجليل والاحسان لكن الاقدار غلبتني
وامتدلت ايتها اديبه انه لا ينبغي بفساد

• (ذ كروفاة خير بن العزيز صاحب افر يقية وولاية ابنته يحيى) •

في هذه السنة في رجب اتوفى خير بن العزيز صاحب افر يقية وكان شهيدا شجاعا
ذ كيلة معرفة حسنة وكان حلما كثيرا المغوص الجرائم العظيمة وله شعر حسن فنه
انه وقع حب بين ما تقتسين من العرب وعصا صدي ورياح فقتل رجل من رباح ثم
صعد له والواحد وادمه وكان صلحهم معا يضر به وبسلاده فقال ابياتنا يخرض على

الغالب بدمعه

• حتى كانت دعائكم تطل • اما فيكم بنار مستقل
• اغاثم ثم صالم ان فلتام • فما كانت او اثللكم قتل
• ونتم من غلاب التارخي • كان العز فيكم فضيل
• وما كسرت في العوالي • ولا يرض قتل ولا نسل

فعمد اخوة المقتول فقتلوا اميرهم صدي واشتد بينهم القتال وكثرت القتل حتى
اخرجوا من صدي من افر يقية قيل انه اشترى بارية من كثير فباعه ان مولاه الذي
باعه اذهب عقله واستقر على قراها فاضر بتميم بن زيد وارسل الجارية الى داره
ومعها من السكوات والواني القصة وضربا ومن الطبيب وغيره من كثير ثم امر مولاه
بالانصراف وهو لا يعلم بذلك فلما وصل الى داره ورأها على ثالث الحال وقع مفتيا عليه
لكثرة مروره ثم لاقى فلما كان القدا خذا من جميع ما كان معها ووجه الى داره
فانتهى وامر بابطال جميع ذلك الى داره وكان له في السلا اصحاب اخبار يجري عليهم
ارزاقا فامية ايضا موهبا بالرجال اصحابه لئلا يظلموا الناس فكان ما تقري وان فاجله حال
وترويه كرى بعض الايام التجار يمدوا دعواه وذلك ان ابا حاضر فترحم على ابيه المعز

• ومنها انقطاع الحج الشامي والمصري معتلين بفتح الوهابي الناس عن الحج والحال ليس كذلك فانه لم يمنع احدا ياتي

بسرعة قال قمره وتعين
لذلك شخص يسمى عثمان
السلانكلي الذي كان
مباشرا على جسر الاسكندرية
(وقى متصفه) صافرا باشا
وصحبه حسن باشا مباشرة
الفرقة التي يريدون سدها
وامر بوقى الاحبار وافرودوا
لذلك عدة كثيرة من المراكب
تتبع بالاجبار والاختاب
الكثيرة وترجع فارغة
وتعود موسومة في كل يوم
مرة وامر بجمع الرجال من
القري لاجل (وقبه)
ايضا شرع الباشا في انشاء
ابنية بساحل شبرا الشهيرة
الآن بشي المالكة واشيع
ان قصده انشاء مساكن
وجنائرو بساتين وزاد ع
واخذ في الاستيلاء على
ما يجاذى ذلك من القري
والاطنان والرزق والاق طاعات
من ساحل شبرا الى بهتيركة
الحاج مرضا (وقى صاحب
شبه) خرجت صاكر
كثيرة الى البر العربي بقصد
الذهاب الى القيوم صحبة
شاهين بك والاقية بسبب
اولاد على الذين كانوا بالبحيرة
(وقى ثاني مشرئته) وصل واحد
قايحي واشيع انه ملع من
بولاق وذهب الى بيت الباشا
وعلى يده مرسومان احدهما
تقرر بالباشا على ولاية مصر
والثاني يذكره ان يوسف باشا

الذي وان يخرج وزير الخليفة يختلف بما اتفق اليه من الايمان على المحافظة في ما بيني
ويدهم في ذلك اخدم بالمال وادوس بساطه بعد ذلك فمادواهم ذابوهم ابو منصور
معروف رسول صدقة خردهم الخايفة فمادواهم السلطان معهم قاضي اصمهان ابا
احمد فاما ابو اساميل لم يصل اليه بعوضا من الطريق وأصر صدقة على القول الاول
في شدة صارا السلطان ثمانين واربعمائة واربعمائة واربعمائة في عساكره الى قرية
مطروا امر بجنده بليس السلاح واستامن ثمانين سلطان بن ديسرين على بن مزيد
وهو ابن عم صدقة الى السلطان محمد وكان يصد صدقة وهو الذي تقدم ذكره انه كان
بواسطه فامر به السلطان واحسن اليه وبعده الاقطاع ووردت العساكر الى السلطان
مستمين بوقى وعلاء الدولة ابو كايكاشا ب بن علي بن قرامر زاني جعفر بن
كاكو به واثابه كانوا اصحاب اصمهان وقرامر زهوا الذي سطره الى مطروك وقتل ابو
مع قشر وعبر عن السلطان دله ولم يبق معه فوفاه ارواح صدقة قتل ارض واحدة
بينهم مات رواتل القوا مع عشر وجس وكانت الرمح في وجوه اصحاب السلطان فلما اتقوا
صارت في ظهورهم وفي وجوه اصحاب صدقة ثمان الا تترك دموا بالانشاب سكان يخرج
في كل رشفة شهرة آلاف فتايلة فلم يقع سهم الا في فرس او فارس وكان اصحاب صدقة
كلما جالسوا منهم النهر من الوصول الى الانراك والناشاب ومن غيرهم لم يرجع
وتفاعدت عبادة وخفاجة وجعل صدقة ينادي يا آل خريمة يا آل باشا يا آل عوف
ووعدا لا كاد كل رجل يجلس لما ناله من قبيح افعالهم وكانوا كباصلي فرسه المهلوب
ولم يكن لاحد مثله بخرج الفرس ثلاث جراحات واخذ الامير احمد بيل بعد قتل صدقة
فدبره الى بغداد في سفينة فمات في الطريق وكان اهدق فرس آخر قد ركبها جريحه
ابو نصر بن قفاحة فلما دأى الناس وقد عشرين اهدق حريق عليه فاداه صدقة فلم يجبه
وجعل صدقة على الانراك قنصر به غلام مشي على وجهه مشوكة وجعل يقول انما ملك
العرب ان صدقة فاصابه سهم في ظهره وادركه غلام اسمه يرقش كان اسل قتل
به وهو لا يعرفه ويصدقه عن فرسه فسقط الى الارض هو والغلام فمرفق صدقة فقال
يا يرقش ارفق بضر به بال سيف فقتله وانذر امره وجعل الى البر حتى جعله الى السلطان
فلما رآه جثاقه وامر بترقش بصلته وبقى صدقة طريرا الى ان سار السلطان فدفن في
انسان من المدائن وكان حمرة تسع او ثمانين سنة وكانت امارته احدى وعشرين سنة
وجعل واسه الى بغداد وقتل من اصحابه ما يزيد على ثلاث آلاف فارس قيمهم جاشنة
من اسل بيته وقتل من بني شيمان خمسة وتسعون رجلا وامر ابنه ديسر بن صدقة
وسرخاب بن كيجر والد الذي كانت هذه الحرب بسببه فاحضر بين يدي السلطان
فقال الامان فقال قد طاعت الله الحق لا اقتل اسير اذ ان قاتل حليفك انك يا امي
قتلتك وامر سعد بن حميد العمري صاحب جيش صدقة وحرب بدران بن
صدقة الى الخلة فاحضر من المال ونقيب معا ان كانه وسيراته ونسائه الى البليغة الى
مذهب الدولة الى العباس احمد بن ابي الجبر وكان بدران حذر مذهب الدولة على ابنته

صارت حالاً فاني صلى الله عليه
وسلم فلا يجوز ولا حد اخذها ولا
اتفاقها والتي عليه الصلاة
والسلام منزّه عن ذلك بل
يذكر شيئاً من عرض الدنيا في
حياته وقد اعطاه الله الشرف
الاعلى وهو الدعوة الى الله
تعالى والنبوة والكتاب
واختيار ان يكون نبياً واولم
يختر ان يكون نبياً ملكاً
(وقيت) في الصبيحين وقرعها
له قال الله جعل رزقي آل
محمد قوماً (وروى) الترمذي
بسند عن ابي امامة رضى الله
تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال عرض على
ربي ان يجعل لي بطعام مكة
ذهباً قلت لا يا رب ولكن
اشبع يوماً واجوع يوماً وقال
تلا ما اوتىته فاذ اجعت
تضرعت اليك وذكرك قال
شيعت شكرتك وحمدتك ثم
ان كانوا وضعوا هذه الذخائر
والبحر واهر صدقة على الرسول
وحجة فيه فهو فاسد فهو اقول
التي صلى الله عليه وسلم ان
الصدقة لا تنبغي لآل محمد
انما هي اوساخ الناس ومنع
بنى هاشم من تناول الصدقة
وحرمها عليهم المراد الاتباع
في حال الحياة لا بعد طمان
المال او جده المولى بجماته
وتعالى من امور الدنيا لامن
امور الآخرة قال تعالى انما

اجلسوا كرموا قبل عايه بحدسه وسير الحجة فخره وجاهته باب المناصب
فلقوا وارتل الخليفة وابى عليه البحرية العنانية وكذلك اضاقل السلطان وقيل
معهم لم يفعل مع الملوك الذين معهم امثاله وهذا جميعه حرة الجهاد في الدنيا ولا في الآخرة
اكبر وما اجتمع بالسلطان قدم هديته وساله السلطان عن حاله وما يعاينه في عيادته
الكتار وقامه من ركوب الخطوب في قتالهم قد كره حاله وقوة عدوه وطول حصره
وطلب العدة وضمن انه اذا سيرت العساكر معه اوصل اليهم جميع ما ياتهمونه فوعده
السلطان بذلك بحضره او الخلفاء فوكر ايضا فحووا ساذكر عند السلطان وحمل هدية
جيدة نفيسة واقام الى ان رحل السلطان عن بغداد في شوال فاحضره عنده بانهر وان
وقد تقدم الى الامير حسبه بن انايك قتلته تسكين ليدبره العساكر التي سيرها الى
الموصل مع الامير مودود فقتل جاولي سقاوا وواضرا معه الى الشام وخلع عليه السلطان
خاتماً نفيسة واعطاه شيئاً كثيراً وودعه وسار معه الامير حسبه فلم يجد ذلك نفعا وكان
ما قد كرهه بعد ان شاء الله تعالى ثم ان نحر الملك بن عمار عاد الى دمشق فمتصفاهم
سنة اثنتين وخمسمائة فقام بها اياماً وتوجه منها مع الاسكر من دمشق الى جبلة
فدخلها واطاعه اهله واماهل طرابلس فاتهم راسلوا الافضل امير الجيوش بمصر
يلتمسون منه ان لا يكون عندهم ومعه امير في الجرف امير اليهم شرق الدواتين الى
الطيب واليا ومعه الفة وفيها مما يحتاج اليه البلاد في الحصار فلبا صار في اقباض
على جماعة من اهل ابن عمار واصحابه واخذوا وحده من ذخائره واولا له وغير ذلك وحمل
الجميع الى مصر في البحر

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شعبان اطلق السلطان محمداً لصر اثب والمكس ودار البيع
والاجتيازات وغير ذلك مما يتاسبه باعراق وكنت به الاالواح وجعلت في الاحواق
وفيها في شهر رمضان ولي القاضي ابو العباس بن الرمازي الحسبة يبعث اذ وفيه ايضا عزل
الخليفة وزير محمد الدين بن المطلب برسالة من السلطان بذلك ثم اعيد الى الوزارة باذن
السلطان وشروط عليه شروطاً من العدل وحسن السيرة وان لا يستعمل احداً من اهل
الذمة وفيها عاد الاصبه بصدى ومن دمشق وكان حرب عند قتل اياز فلبا قدم اكرمه
السلطان واقطعه رجسة مالك بن مارق وفيها اسابع شوال خرج السلطان الى ظاهر
بغداد عازماً على العودة الى احبها وكان مقامه هذه المرة خمسة اشهر وسبعة عشر يوماً
وفيها في ذي الحجة احسرت خرابة ابن يردة فقتل فيها كثير من الناس ولما الامتعة
والاموال واثاث البيوت فقتل منها ما لا حصر له وخلص خاق بقتب قيسية في شوال فقتل
الى قسيرة باب ابرز وكان بها جماعة من اهلها وقيل يلقوا شيئاً منهم فيهم وكان
بعض اهلها قد عبروا الى الجانب العربي لقرية على عادتهم في البيت الذي يلي العيد
فما رآوا وجود ابيهم قد خربت واهلهم قد احرقوا واولا لهم قد دلت تحت قبة فقتل
الحياة الله يا ابيهم ولم يورثوا وتساير بينهم وتكثرت في الاموال والاولاد وهم من جملة البعية التي ذكرها الله

الحج على الطريقة المشروعة وانما يمنع من ١٩٠ يأتي بخلاف ذلك من البدع التي لا يحجزها الشرع مثل الهدى والليل

ولابد كرههم ذلك الى عجم فاحضره الى قصره وماله في ذلك الملك فقال لا قال فحصل
عنده من امواله في قال لا قال فلم اطلق له اسنك امر يذبح في بيت فقال له لا ان يقال
شبه في ماله القليل ثم امر به فصف في حضرته قليلا ثم اطلقه فخرج واصحابه ينتظرونه
فما لم يروه عن خبره فقال له امر اراي المالك لا تذاع قصارت في ربيعة مثلا ولما توفي كان هجره
تعاويه بن سفيان وكانت ولايته ستاوار بعين سنة وعشرة أشهر وعشرين يوما وخلف
من القادر ما يزيد على مائة ومن البنات ستين بنتا ولما توفي ملك بعده ابنه يحيى بن عجم
وكانت ولادته بالمدينة لاربعم بقين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين واربعمائة
وكان هجره حنين ولى ثلاثا واربعين سنة وستة أشهر وعشرين يوما ولما تولى فرق اموالا
مزية واحسن الميرة في الرعية

• (ذكر ملاتيجي قامة قليبية) •

ثم لما انتهى بن تميم بعد ابيه جرد عنكر الكتيبة الى فاعة فلبية وهي من احصن فلاح
قرية بقبيلة قنزل هلب او حصر فاحسا واشديد اولم يبرح حتى قتلها وحصنها وكان ابو
تميم قد رام قتلها فلم يقدر على ذلك ولم يرل مشقرا منصور الم يهزمه جيش

● (ذکر قدم این چهار بقعه است) ●

في هذه السنة في شهر رمضان ورد القاضى بنجر الملك ابو علي بن محمد صاحب طرابلس
الشام الى بغداد فاصدا باب السلطان محمد بن قنبر على القبر فحمله الى القبة ثم العساكر
واحتهم والذي جمع على ذلك انه لما حال حصر القبر حج لمدينة طرابلس على حاذ كركناه
ساقط عليه الاقوات وقت واشتد الامر عليه وعلى اهل البلد فن الله عليهم سنة
عاشا فغير في البحر من بركة قبرس وانطاكية وجزائر البنادقة فاشتدت قلوبهم
قروا على حفظ البلد بعد ان كانوا استسلموا فبلغ بنجر الملك انتقام الامور للسلطان
قد وزوال كل مخالف رأى لنفسه وللسلمين قصده والانصاوية فاستتاب بطرابلس ابن
هذه المناقب وامره بالمقام بها ورتب معه الاجتادرا والبحر واعطاهم جامكية سنة اشتهر
لغاو جعل كل موضع الى من يقوم بحفظه بحيث ان ابن عمه لا يحتاج الى فعل شئ من
ذلك وسار الى دمشق فانه راى ابن عمه الخلافه والعصيان عليه ونادى بشعار المعصيين
للمعارضة فغزا الملك ذلك كتب الى اصحابه بامرهم بالقبض عليه وجهه الى حصن
خوابي ففعلوا ما امرهم وكان ابرهما وقد استجبت معه من الهدايا ما لم يوجد عنده ملك
من الاخلاق النقية والاشياء الغريبة والخيال الرائقة فلما وصلها اقيمه عندها
معتسكين قاطبة وخرج على ظاهرها للبلوسا له طغتكين الدخول اليه قد دخل برحا
حد الى الطعام وادخله حمام وموارضها ووسع له ولطفه فكتبين شيعة فله وصل الى
داد امر السلطان كافة الامراء بتلقيه واكرامه وارسل اليه عشيرته وقيم ادمته الذي
لمر عليه ابرك فبعثوا اسرا الى القنديل بين يدي موضع السلطان فساله عن يها من
واص السلطان اذ امر ما ان يكلمه فجلوسه في دست السلطان فلما دخل على السلطان

والمرء رجل الإسلام وقد
وصل طائف من حجاج القاربه
وجاءوا ورجعوا في هذا العلم
وما قبله ولم تعرض لهم أحد
يتنق واما امتعت قوافل
الحج المصري والشامي وانقطع
من أهل المدينة ومكة ما كان
يصل اليهم من الصدقات
والهلائق والضرر التي كانوا
يتعشون منها خرجوا من
أوطانهم بأولادهم ونساءهم
ولم يكسب الا الذي ليس له اثر
من ذلك وأتوا الى مصر والشام
وممن من ذهب الى اسلامبول
يتسكنون من الوهابي
وسكنون بالدولة في خلاص
الحجر من تعذيبهم المحلة التي
كانوا عاصيهم من ابراء الارزاق
وانصال الصلات والنيابات
والخدم في الوصايف التي
يأمرها رجال الدولة كالتفريشة
والسكنانة ونحو ذلك
ويذكرون ان الواحد استولى
على ما كان بأكبره الثرىفة
من الدخائر والجواهر وثقلها
واخذها فيرون ان أخذها لئلا
من السكائر العظام وهذه
الاشياء أرسلها او وضعها
خفاف العقول من الاغنياء
والملك والامراء على الدنيا
وغيرهم لمصرها على الدنيا
وكرامة أن يأخذها من ياتي
بهمهم اولئها الزمان
فستكون مدبرة وحقوقها لموت
الاحتياج اليها فيستعاز بها على

من الحطب

والصادر انساب والاسيلاء على الاموال بغير حق حتى ١٩٣ انقشر وانقارهم وورعاياهم ولم ياخذوا من خفة

المدخرات شيئا بل وبما كان
عندهم او عند خرفقاتهم
جوهر نفيس من بشايا
المدخرات فبرسلوه مديقة الى
الخزينة ولا يتفقون به في هباتهم
فصلان من اعدائهم المستحقين
الحاجين واذا صار في ذلك
الممكن لا يتنفع به احد
الا ما يتخلصه العبيد المخصيون
الذين يقال لهم اغوات الحرم
والفقراء من اولاد الرسول واهل
العلم والتهنيجون وابناء
السبل يدعون جووا هذه
الفاخر عجب وورعاياهم وتوعون
منها الى ان حضر الوهابي
واستولى على المدينة واخذ تلك
التذات فقال انعمي اربعة
تصاير من الجواهر الهللة
بالالماس والياقوت العظيمة
القدرة ومن ذلك اربعة
شعيرات من الزمرد وبديل
الشعيرة قطعة الماس مستطيلة
بضي نورها في القللم وشعر
ما تسمى قراياتها ملبسة
بالذهب الخالص وتقرن عليها
الماس وياقوت وتصايرها من
الزمر واليشم وشعر ذلك
وسلاحها من الحديد الموصوف
كل سيف من الآتية وعليها
دعوات باسم الملوكة والخلفاء
السابقين وشعر ذلك ومنها
ان الباشا من على عمارة الهرة
التي تنقل الماء الى القلعة
وقد نبت وتلاشى امرها

عائبان على الحديث في هذا الامر فتاوعوا وخرج عن البلد ونهب السواد وترك بالبلد
زوجته ابنة عرسى ولبسها القلعة ومعهما الف وخمسة مائة فارس من الانراك سوى فبرهم
وسوى الرحلة وتزل العسكر عليهم في شهر رمضان سنة احدى وخمسة مائة وصادرت
زوجته من بيتي بالبلد وعفت نساء الخارجين عنه ووافقت في الاحتمار عليهم فاقضتهم
ذلك وبعثهم الى الانحراف عنهم او قتل اهل البلاد قتلا متباينا فمادى الكصاريا لها
من خارج والقتل من داخل الى آخر الحرم واجلدهم بامتنعوا من القرب من السور
فلما طال الامر على الناس اتفق نفر من الكصاصين وقدمهم بخصاص يعرف
بمسعدى على تسليم البلد وتحتلوا على النساء واثروا وقت صلاة الجمعة والناس بالجماع
وجعدوا برحاوا فلقوا البوابه وقتلوا من به من الجنود وكانوا يما فسلم بشعر واثني حتى
قتلوا واخذوا سلاحهم والقوههم الى الارض وملكوا برجا آخر ووقعت الصبيصة
وقصدتهم ما تقاتل فارس من العسكر ودمهم بالانشاب وهم يتقاتلون وينادون بشعار
السلطان فزحف عسكر السلطان اليهم ودخلوا البلد فغنموا حيتهم وملكهم ودخله
الامير مودود ونودي بالسكون والامن وان يعود الناس الى دورهم واملاكمهم واقامت
زوجته بجاولى بالقلعة ثمانية ايام وراحت الامير مودود في ان يقرب الجاهل طريقها
ان يحلق لها على الصيانة والحراسة فاتفقت وترجت الى اخيرا برقى بن برقى ومعهما
مواشوا والمستوات عارية وولى مودود الموصل وما يضاف اليها

ذكر حال جاولى في هذه الحصار

واما جاولى فانه لما وصل عسكر السلطان الى الموصل وحضر حاسار عنوا واخذ معه
القمص صاحب الرها الذي كان قد اسره سقما ن واخذ معه جركه ش وقد ذكرنا ذلك
وساوى نصيبين وهي حينئذ لا امير يا لغازي بن ارق وراسله وساله الاجتماع به
واستداه الى معاضته وان يكونا يد او احدة واعلم ان خوفهما من السلطان ينبغي
ان يجتمعهما على الاحتتامته فلم يجبه يا لغازي الى ذلك ورجل عن نصيبين ورتبها
ولده وامر بحفظها من جاولى وان يقاتله ان قصد مودود الى ما ردين فلما سمع جاولى
ذلك عدل عن نصيبين وقصد ادا واوارسل الى يا لغازي ثانيا في المعاني وسار بعد
الرسول في مودود عند اذ يا لغازي بما ردين لم يشعر الا وجاولى معه في القلعة وحده
فقد ان يتالفه وسقاه فلما رآه يا لغازي قام اليه وخدمه ولم ساوى جاولى بحسنه الفتن
فيه غير مستعمر منهم لم يجدها في دفعه سيد لا تغزل معه عسكر ايقا هر نصيبين وسار منها
الى خيبر وجاهر احمد فسلم بجهنم ما عاينه الى صلح فتر كاهوما وانحدوا للرحبة ويا لغازي
يقا هر بجاولى المساعدة ويعلن الخلاف ويقتلهم ففرصة ليصرف عنه فلما وصل الى
عربان من الخيبر وهرب يا لغازي لبلد وقصد نصيبين

ذكر اخلاق جاولى للقمص الفريضي

شاهر يا لغازي من جاولى سار جاولى الى الرحبة فلما وصل الى ما كسين اطلق

المقتنطرة من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام
والخمر فكل ما يتبع الحبيسة
الدنيا والله عند حسن المآل
فهذه البعثة بما تكون الحيات
والقبايح وليست هي في
نفسها اموراً مذمومة بل قد
تكون معينة على الاثم اذا
جبرت في محلها (ومن طرف)
من ابي قال انبت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقرأ
الحسبكم التكاثر قال يقول
ابن آدم مالي مالي فهل لك
يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت
فانبت اوليت قابليت
او تصدقت فاضيت الى غير
ذلك وصية الرسول بشهيدته
واتباع شريعته وسنة لائمة الفة
اوامره وكفر المال بمجمره
وحرمان مستحقه من الفقراء
والساكنين وباقي الاصناف
الثانية وان قال المذخر اكثرها
اثواب الزمان استعان بها
على مجاهدة الكفار والمشركين
صدا الحاجة اليها قلنا قد
راينا شدة احتياج ملوك
زماننا واضطرارهم في
صالحات المطلبين عليهم
من قرانات الاذرع وخيل
خرائبهم من الاموال التي
اقنوها بفسوس تدبيرهم
وتفاسد هم وفاديتهم
فيكون المتقربين بالمقادير

حريق في صدقها كمن منادوب القيار وقراح ابن رزين فاقامع الناس الملك وابطلوا
معاشهم واقاموا ليلاً ونهاراً يحرسون بيوتهم في الدروب وهي السطوح ويحفظون
الماء المعدل ماء النار فتأخر ان حبيب هذا الحريق ان جارية احببت وجلا فافاقته على
الميت عنده في داره ولاها سراً واعدت له ما يرضه فاقترع جواً ياخذها هي ايضاً منه
فلما اخذها طارحاً النار في النار وجاها فظهر الله عليهم ما وعمل الفضيحة فلما فاعلها
وجباً وفيها جمع يداوين ملك الفرع عسكره وقصد مدينة صور وحصرها وامر ببناء
حصن عند هاتل تل المشوقة واقام شهر المحاصر الحاصصة واليه على جبهة آلاف
دينار فاعلها ورحل عن المدينة وقصد مدينة صيدا فحصرها وجر او نصب عليها
البرج الحشب ووصل الاسطول المصري في الدفع منها والجماعة لمن فيم اقلنا لهم اسطول
الفرع فظهر المسلمون عليهم فاقبل بالفرع مبرم عسكر دمشق فاجده لاهل صيدا فدخلوا
مناجزة فاقته وفيها ظهر كوكب عظيم له نواب فيق لبالي كثيرة ثم غلب وتوفي في هذه
السنة في شعبان ابراهيم بن عباس بن مهدي ابو اسحق القشيري الدمشقي مع الحديث
الكثير من الخطيب البغدادي وغيره وتوفي في ذي القعدة ابو سعيد محمد بن عمرو بن
محمد النيسابوري المحدث كان يقرأ الحديث لغيره بقرآن صحيح وسلم على سيد القافر
المفارسي عشرين مرة

• (ثم دخلت سنة اثنتين وخمسمائة) •

• (ذكر استيلاء عمودود على السلطان على الموصل وولايته ودوده) •

في هذه السنة في صفر استولى عمودود على الموصل الذي ارسله السلطان معه على مدينة
الموصل واخذوها من اصحاب جاولي سقاو وقد كرنا سنة خمسمائة استيلاء جاولي
عليها وما جرى بينهم وبين جرك مشر والملك قلع اوسلان وهلا كهم على يد حصاره
بذلك العسكر الكثير والعدة التامة والاموال الكثير وكان السلطان محمد قد جعل
اليه ولاية كل بلد يقفه فاستولى على كثير من البلاد والاموال وكان سبب اخذ البلاد
منه انه لما استولى عليها وعلى الاموال الكثيرة من المماليك الى السلطان منها شيئاً فلما
وصل السلطان الى بغداد فقص له ما سيف الدولة قد ارسل الى جاولي يستدعيه اليه
بالعساكر وكرد الرسل اليه فمعه خيل وفال في الانحذار اليه واظهر انه يخاف ان يجتمع
به ولم يقم بذلك حتى كاتبه صدقة واظهر له نعمه ومساعدته على حرب السلطان
وامامه في الخلاف والخصام فلما فرغ السلطان من ارضه وقله كذا كرناه تقدم
الى الامراء بني برسق وسكان القبايل وعمودود بن القوشكين وآمنوا بالبرسق وقصر
ابنهم واهل بن ابي الشوك السركدي والى الميحاء صاحب اربل بالمسيح الى الموصل
وبلا جاولي واخذها منه فتوجهوا نحو الموصل فوجدوا جاولي عاصياً قد شيد صور
الموصل واهلك ما بناه جرك مشر واهلك ما يرد والاقوات والالام واستأجر على الاضيان
بالموصل فبهم سوانج من اعدائهم ابرز على عشرين الفاً وادى مني اجتمع

الغنية يا فلان الذي الفرق من الافرنج المسلمين لهم واحسنوا على بحبل المال من رعاياهم من بلاد الروم عاين

وانهم قصبوها منه فقتله اياها واولى على وقفها واوراها وانفرد ١٩٥ سكن البيت وصار له قبول عند الفرنساوية

وجعلوه من اعانهم برؤسها
الديوان الذي كانوا يظفرونه
لاجراء الاحكام بين المسلمين
فكانوا اقر الحرمية مرفوع
الكلمة مقبول الشفاعة
عندهم فازدحم به بالعداوى
والشكاوى واجتمع عنده
عمايلك من عماليك الامراء
المصرية الذين كانوا خائفين
ومتغيبين وعدة خدم وقواصة
ومقدم كبير وسراجهين
واجناد واستقر على ذلك الى
ان حضر يوسف باشا الوزير
في المرة الاولى التي انتفض
فيها الصلح ووقعت الحروب
في البلدة بين العثمانية
والفرنساوية والامراء المصرية
واهل البلدة فجمع على داه
المم ورون من العامة ونهبوه
وفكروا حمله وهدوه عن
نيابة وتصبوه بينهم مكشوف
الرأس من الان يكره الى
وكالتهى القطار بالجمالية
وبها تخشع كقدا الدولة
فدفع فيه الحاضر ونواطلوه
بعد ان اشرف على الهلاك
واخذوا الخراجا احد بن حرم
الى داره واسكن روعه واليه
ثيابا اكرمه بنى بداره الى
ان انقضت ايام القنصة
وناهرت الفرنساوية على
المصار بين لهم وخرجوا من
البلدة واستقر بها الفرنساوية
فعد ذلك ذهب اليهم وشكا
لهم ما حل به بسبب موالاتهم قسوسا عليه ما يهين له ورجع الى الحسنة التي كان عليها فاستداره ابنها

بينهم وبين الفرنج بسبب نزاع قد كرز ذلك للقصاص فقال هذا الاصلح لنا ولا للمسلمين فقتله
(ذكر حال حاوى بعد اطلاق القمص) هـ

لما اطلق حاوى القمص عما كسب من ماله الى الرحمة فاما ما اباو الصم بدران وابو كمال
فمنصور ابنا سيف الدولة صدقة وقانا بعد قتل ابيهما باقلعة جعبر عند سالم بن مالك
فتم اهلوا الى المساعدة والمعاونة ووعدهما انه يسير معهما الى الحلة ووزعوا ان
يقدموا عليهم بكناش بن تكش بن البارسلان فوصل اليهم وذهب على هذا العزم
الا صير صباوو وكان قد قصد السلطان فاطمة الرحبة وقد كرهه فاجتمع بجاولى
واشار عليه ان يقصد الشام فان بلاده خالية من الاجناد والفرج قد استولوا على كثير
منها وصره انه قد قصد العراق والسلطان به الوقوف بياضه الى ان يشرى ايهل اليه فقبل
قوله واصعد من الرحبة فوصل اليه ورسا له بن مالك صاحب قلعة جعبر يستغيث به
من بني خيم وكانت الرقة بيد ولده على بن سالم فوثب جوشن الميمرى ومعه جماعة من
بني خيم فقتل عليا وملك الرقة فبلغ ذلك الملك وشروا ان يقدروا من حلب الى صقين
فصاف تسعين رجلا من القرنج معهم مال من قضاة القمص صاحب الرها فقدموا الى
جاولى فاخذوا من رعايتهم واتى الرقة فصار الحجة وقرى على مال فرحل عنهم الى حلب
فاستجدى على بن مالك جاولى وماله ان يرسل الى الرقة ويأخذها ووعده بما يحتاج اليه
فقد الرقة وحضره فاجتمع بين يوفى فاضل له بنو غير مالا وخیلا فادرس الى سالم اتى في
امرهم من هذا وانما ازاره عدو ويجب الشغل به دون غيره وانما انا زعم على الانحدار الى
العراق فان تم امرى فالرقة وغيره ملك ولا اشتغل من هذا المهم بمصارحة من من بني
خيم ووصل الى جاولى الامير حسين بن اقبال فتلقتهم وكان ايده اقبال السلطان
محمد فقتله وتقدم ولده عند السلطان واخذ من يديه السلطان مع غير المالك بن
هشاري صلح الحال مع جاولى وبامر العساكر بالمسير مع ابن هشاري الى جوار الكفار فحضر
هنا جاولى وامر بفتح البلاد وطيب قلبه عن السلطان وضم الجبل اقامه الى البلاد
وانتهر الغلبة والعيردية فقال جاولى انما ملوك السلطان وفي طاعته وجل اليه عمالا
وثيابا بالمقادير جليل وقال له سر الى الموصل ورحل العسكر عنها فاني ارسل معك من
يسلم ولدى البيت رهينة فبلغ السلطان اليها من يتولى امرها وجباية اموالها فقبل
حينئذ ذلك وصار معه صاحب جاولى فلما وصل الى العسكر الذي على الموصل وكانوا
لم يقصوه ما بعد فامرهم حسين بالرحيل فكلهم اجاب الا الامير مردود فانه قال لا ارحل
الا بامر السلطان وقبض على صاحب جاولى واقامه على الموصل حتى فقهها فماد كرهه
وعاد حسين بن قنقش كمين الى السلطان فاحسن النياية عن جاولى عنده وصار جاولى
الى مدينة بالس فوصلها ثلث عشر صفر فاحق اهلها منه وهر بين يمينه من اصحاب
المالك وشروا ان صاحب جاب بغير حاجته ايام وملكها بعد ان تقرب بها من
ابراجها فوقع على الثغابين فقتل منهم جماعة وملك البلاد واصلب جماعة من اعيانه
صد الثقب واحضر القاضي محمد بن عبد العزيز بن الياس فقتله وكان قتيلا صاحبها

لهم ما حل به بسبب موالاتهم قسوسا عليه ما يهين له ورجع الى الحسنة التي كان عليها فاستداره ابنها

اصناف كثيرة منها على بضاعة
البان من كل قطة ثلثة مائة
تصنف فقتلوا ذلك على حصف
الحناف من كل علة عشرة
انصاف وكذلك الفوزونات
كل مائة درهم اربعة دراهم
على البائع درهمان وعلى
المشتري درهمان وفي ذلك
حوادث كثيرة لا نعلمها

هـ (واعلم ان ما تبها من له
ذكر) هـ فانت الاجل المجل
والهترم الفضل السيد
خليل البكري الصديقي
ووالده من ذرية شمس الدين
الحسني وهو آخر النسب
اجدا البكري الصديقي
الذي كان مشربا على مبادئهم
ولما مات آخره لم يبق المخرج
لما فيهم من العروة وارثا
امور اغير لا تقة بل تولاه ابن
جه السيد محمد افندي مضافه
لنفاية الاشراف فتنازع مع
ابن جه المذكور ووجهوا البيت
الذي هو مسكنهم بالازمكية
تصفين وجهه مناهجه ومثقة
وزخرفه وانشاهه بستانا زرع
فيه اصناف الاشجار والفواكه
فلما توفي السيد محمد افندي
تولى المترجم شجرة العبادة
وتولى نفاية الاشراف السيد
عمر صكرم الاسيرطي فلما
مترك البلاد القرواوية
تدخل المترجم فيهم ويخرج

القصص الفرقي الذي كان اسيرا بالمرسل واخذ معه وتسعة مدوول وكان صاحب
الرهاوسروج وغيره ما وبقى في الحبس الى الان وبذل الاموال الكثيرة فلم يطلق
فلما كان الان انما فجاولي وخلع عليه وكان مقامه في الحبس ما يقارب خمس سنين
وقرر عليه ان يقضى نفسه بمال وان يطلق اسرى المسلمين الذين في سجنه وان يهره
مضى اواذ لثمنه بنفسه وصكر وماله فلما اتفق على ذلك سير القمص الى قلعة جعبر
وسلمه الى صاحبها المسلمين فالتحقى ورد عليه ابن خاتمه جوسلين وهو من فرسان القرشي
وشبهه انها وهو صاحب قل باشر وشبهه ما كان امر مع القمص في تلك الواقعة ففدى
نفسه بعشرين الف دينار فلما وصل جوسلين الى قلعة جعبر اقام رهينة معوض القمص
واما القمص وصار الى انطا كيسة واخذ جولي جوسلين من قلعة جعبر فاطلقه واخذ
عوضه انا زوجته واما زوجة القمص وسير الى القمص ليغوى به وايضا على اطلاق
الاسرى وانقاذ المال وما شجته فلما وصل جوسلين الى منج افاره عليها وانها وكان معه
جاعت من اصحاب جاولي فامسك واعليه ذلك ونسبوا الى القدر فقال ان هذه المدينة
ليست لكم

هـ (ذكر ما جرى بين هذا القمص وبين صاحب انطا كيسة)

لما طلق القمص وصار الى انطا كيسة اعطاه منسكرى صاحبها مائة الف دينار
ونحوه اسلحا ونيابا وغير ذلك وكان منسكرى قد اخذ الرها من اصحاب القمص حين
امر غاطبه الا ان في رها عليه فلم يفعل فخرج من عنده الى تل باشر فلما قدم عليه
جوسلين وقد اطلق جاولي سره ذلك فخرج به وصار اليهما منسكرى صاحب انطا كيسة
بما كره ليعارهم ما قبل ان ية وى امره ما وجهه ما صكر او يتحق بهما جاولي ونحوه هما
فكانوا يقتتلون فاذا فرغوا من القتال اجتمعوا على بعضهم مع بعض وتحدوا
واما القمص من الاسرى المسلمين مائة وسين اسيرا كاهم من ضوا حلب وكساهم
وسيرهم وعاد منسكرى الى انطا كيسة من غير فصل حال في معنى الرها فصار القمص
وجوسلين واقار على حصون منسكرى صاحب انطا كيسة والقبلى الى ولاية كواسيل
وهو رجل ارضي ومعه خلق كثير من المرتدين وغيرهم وهو صاحب رعيان وكبوم
وغيرهما من التلاع شمالي حاب فافجد القمص بالف فارس من المرتدين والى راجل
فقددهم منسكرى فتنازعوا في امر الرها فوسط بينهم البطريرك الذي لهم وجه عندهم
كالاسام الذي للمسلمين لا يخالف امره وشهدوا اعقمن المطاوتوا القمصين ان يبعد خال
منسكرى قال له لما اراه وكوب البصر والعدو الى بلاده ان يبعد الرها الى القمص اذا
خلص من الاسر فاعادها عليه ما منسكرى فادع صكر وغير القمص التراتيل لم الى
اصحاب جاولي المال والاسرى فاطلق في طريقه خلقا كثيرا من الاسرى من حرا
وغيرها وكان يروج ثلثة مائة مسلم ضمني فعد اصحاب جاولي مساجدهم وكان رئيس
مروج مسلما قد ارتد عنه اصحاب جاولي يقول في الاسلام قول لا تذبوا فصر به وجري

القرن وكان يتأخره أقطم جديده فاشترىها وعرض بها الشهاب وأوحى لها ١٩٧ واتصلوا بوني له مجلدا ملاحظا في اولا اسفل

سماط ولواوين جلوس
الطبة واشترى دأوين من دور
الامراء المتقدمين بظاهر ذلك
وخدمهما وبنى بانقاضهما
واخشام - حاو باع عما كان
تحت يده من حصص الالتزام
وسد باثمانه اديونه واقصر
على ابراده فيما يخصه من
وقف جملة لامة الاستاذ
الحسنى واصدى لمفاضة
واذيتة انقار من المظاهر من
مثل السيد همر مكرم القيب
والشيخ محمد وفا السادات
وبخلافه ما حتى انه كان
مقد لا ينة سيدى احمد على
بنت الرحوم محمد افندي
لبكرى فتعصبوا عليه بهد
عزله من المشيخة والقبيلة
واطالوا العقد وخذوا النكاح
بيت القاضي وقبلا عليه
من له دين اودعوى او مطالبة
حتى يبروه حصصه وكان قد
تتري مملوكا في ايام الفرنساوية
بجبل الصورة فلما حصل
له ما حصل ادعى عليه البائث
انه اخذته بدون القيمة ولم
يدفع له الثمن فلم يثبت عليه
ذلك وكانت المملوك ذهبت
من عنده وتم الامر والمصالحة
عل ان عثمان بك المرادى
اخذ ذلك المملوك لنفسه وقد
تقدم ذكر قصته في الحوادث
السابقة ولم يزل لا ترجم على
حالة نحوه حتى تمحرك عليه

بالامير حسين بن فناء تكبيره - ل من مكانه وموتاه فخذوا حتى فخصصوا كتم
امرهم وارادوا الى صدر السلطان وكان بالقرب من اصبيان فوصل اليه في سبعة عشر يوما
من مكانه فجاءه في السير فلما وصل المعسكر قصد الامير حسين فعمله الى السلطان فدخل
اليه وكفته فحسبته فامنعوا ثاء الامراء يهتفون بقوله لسلطان هذه السلطان المالك بكتمش
ابن شكش فسلما اليه فاعطاه له ناصبان

• (ذكر الحروب بين ملوك بني النضر والفرج والحديثة بعدها) •

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين جغتكي اباييك والقرنجي وسيداهان طغتكين
ساوا الى طبرية وقد وصل اليها ابن اخت بغدادين القرنججي ملك القدس فقتلوا باوقنتلا
وكان طغتكين في الاقي فارس وكثير من الرجالة وكان ابن اخت ملك القرنججي في
اربع مائة فارس والقي واجل فلما اشتد القتال انهزم المسلمون فتم جيل طغتكين ونادي
بالمسلمين ونسبهم عاودوا الحرب وكسر والقرنججي واهروا ابن اخت الملك وحل الى
طغتكين فعرض طغتكين عليه الام لام فاستمع منه وبذل في قداه نفسه ثلاثين
الف دينار واطلاق نجاته لاجل فلم يقع طغتكين منه بغير الاسلام فلما لم يجيب قتله
بيده وارسل الى الخليفة والسلطان الاسمرعي ثم اصالح طغتكين وبقدرين ملك
القرنججي على وضع الحرب اربع سنين وكان ذا اسم من اطف الله تعالى بالمسلمين ولولا
هذه الفتنة لكان القرنججي معوفا من المسلمين بعد الحزيمة الاتية ذكرها امرائنا

● (ذكر انهم لم يوافقوا على تركه من الغرض) ●

في هذه السنة في شعبان الهزم انايل ملكه من الفرنج بسبب ذلك ان حصن عرقة
وعون اعمال اسرائيل كان يدع لاهم لاقاضي نجر المان ابي علي بن عمار صاحب
طرابلس وهو من الحصون المنية تقع في على ولاء فضاقي به القوات وانقطعت عنه
الميرة لطول مكث الفرنج في نواحيه فارسل الى انايل ملكه من صاحب دمشق وقال
له ارسل من يملك هذا الحصن متى قد عجزت عن حفظه ولان ياخذ المسلمون خبري
وتبا وآخرة من ان ياخذ الفرنج فيقتل اليه طغتكين صاحبها اسمع الله امير ايل في
ثلاثمائة رجل فسلم الحصن فلما نزل غلام ابن عمار منه وما امر ايل في الاخلاط بهم
وقته وكان قصده بذلك ان لا يبلغ انايل ملكه طغتكين على ما خافه بالقلع من المال
واذا دعت طغتكين قصده من الاطلاع عليه وتقويته بالعساكر والاقوات والآلات
اعربا فقتل الغيث والتج مدة شهرين ليل لاوتها والقلعة فلما زال فلان سار في اربعة
آلاف فارس ففتح حصونا للفرنج منها حصن الاكمة فلما سمع السردا في الفرنج عجز
طغتكين وهو على حصن طرابلس توجه في ثمانية فارس فلما اشرفوا اهل الصحابة
على عسكر طغتكين انهزموا وحلوا اقلهم ودمرهم وروايتهم بالفرنج فقتلوا ووقوا به
وقرأ في شمامهم ووصل المسلمون الى حصن على اقص حال من النقص ولم يقتل منهم
احدا لانه لم ينجح بحرب وقصد السردا في الحرقه فلما نزل السردا لب من كان بها الاما

وإذا افترقوا فليذكر الله في منازعاتهم ثم روي البخاري ومسلم في صحيحيه عليه السلام أنه لما قال الشيخ شمس الدين أبو

ونهب البلاد واخذ منهم مالا كثيرا

« (ذكر الحرب بين جاولي والفرنجي) »

وفي هذه السنة في صفر كان المصافي بن جاولي سقاو وروين منسكزي القريجي صاحب
انطاكية قوم بيب ذلك ان الملك رضى وان كتب الى منسكزي صاحب انطاكية يعرفه
معليه جاولي من القدر والسكر والحداد ويحذر منه وهو يحله انه على قصد حبيب وانه
ان ملكها لا يبقى للفرنجي معه بالشام مقام وطلب منه النصر وتوافق على منعه
فاجابه منسكزي الى منعه وبرز من انطاكية فامر بالسير رضى وان مقبلة فاروس
فلما سمع جاولي الخبر ارسل الى القمص صاحب الرها يستدعيه الى مساعده واطلق
له مائتي عليمن مال المغايرة فصار الى جاولي فلق به وهو على منبج فوصل الخبر اليه
وهو على هذه الحال بان الموصل قد استولى عليه اعسكر السلطان وملكوا خرازمته
وامواله فاشتد للشعليه وفارقه كثير من اصحابه منهم اقبال زكي بن آق سقر
وبكتاش التهاوندي وبني جاولي في الف فارس وانضم اليه خلق من المطوعة فغزو بتل
باشرو قارهم منسكزي وهو في الف ونحوه مائة فارس من الفرنجي يستمان من اصحاب
الملك رضى وان سوى الرجال فعمل جاولي في هيجته مائة اقباقان والامير التهاوندي
الابري وغيره وافي المبسة الامير بدران بن صدقة والاصبر بن صبا ووسنقر دراز وفي
القلب القمص بغدوين وجوسان الفرنجي من ورقت الحرب فعمل اصحاب انطاكية
على القمص صاحب الرها واشتدوا قتال فازاح منسكزي القلب عن موضع وحالت
يسر وجاولي على رجاله صاحب انطاكية فقتلت منهم خلفا كثيرا ولم يبق غير هزيمة
صاحب انطاكية فلهذا تذهب اصحاب جاولي الى جنائب القمص وجوسان وغيرهما
من الفرنجي فركبها وانهمزوا لغضبي جاولي وراهم فلم يرجعوا وكانت طاعته قد زالت
منهم حين اخذت الموصل منه فلما راي انهم لا يهرون معه اهمه نفسه وخاف من المقام
فالهمز وانهمز باقي عسكره فلما الا صبر بن صبا او وفارس خوال الشام واما بدران بن صدقة
فصار الى قلعة جعبر واما ابن جكر مش فقتل في برة ابن عمر واما جاولي فقصده الرحبة
وقتل من المسلمين خلق كثيرا ونهب صاحب انطاكية أموالهم وانقلهم وعظم البلاء
عليهم من الفرنجي وهرب القمص وجوسان الى قل باشرو والتجأ اليها خلق كثير من
المسلمين فقتل منهم المجرول ولولا الجرحي وكسوا الهمز او سيراهم الى بلادهم

« (ذكر هروب جاولي الى الداناش) »

فلما همز جاولي سقاو وقصد الرحبة الما قارهم بيات دونه في عدة قوارس فاتفق ان
طائفة من عسكر الامير عودوا الذين اخذوا الموصل منه فغاروا على قروم من العسك
يحاورون الرحبة فغاروا جاولي وهم لا يتحركون به ولوهلموا لاخذوه فلما راي الحال
كذلك علم انه لا يقدرون ان يقيم في الجزيرة ولا بالشام ولا يقدرون على شيء يخفونه فذهب
ويرجع اليه ويبدأوى بمرصه غير انه صاب الداناش فمضى رغبة واختيارا وكانوا انما

بجارتها بن وجدهم اجماعة
وكان له ابنة خرجت عن
ملوكها في ايام القسطنطين
فلما اتبع حضور الوزير
والقسودان والامير كاييز
وتلوه على القسطنطينية الخمر وج
من مصر فقتل ابنته
الذي كور في دحاكم الشرطة
فلما استقرت العشاقية
بالديار المصرية عزل المترجم
عن نقابة الاقراف وتولاها
السيد عمر مكرم كما كان قبل
الفرناوية والماسح عمر محمد
باشا خسر وانتهى اليه
الكاهنون له بانه تركب
لاربعة وعشاق الشرايط
وشبه ذلك وان ابنته كانت
تذهب الى القسطنطين
بعلمه وانه قتلها خوفا وتبرقة
لنفسه من الشهرة التي
لا يمكنه متروها ولا يقبل
عذره فيها ولا التصل منها
وانه لا يعلم لشبهة مصادرة
السادة البكرية وعرفوه ان
هناك شخصا من سلسلتهم
يقال له الشيخ محمد سعدوه
من جملة اتباع المترجم
ولكنه فقير لا يملك شيئا ولا
داية تركها فقال الباشا اما
اراسيه واعطيه فاحضر ومله
بمجان البسوة فلما كبرها
وتباها وهو رجل مبارك طاهر
في السن فالبسه فزوه معور
وقدم له حصانا معدا وقيد
له الف قرش وسكن دارا بناحية باب الخرق وتو

بش حاله ونحل امر المترجم واشترى دارا يدور بها مائة بلامير

بعض الساج وتدفعت ثم سادور وقلبت
مواشي وأدمية وأهلكت
زروعا كثيرة (وفي يوم
الاحدوابعه) قتل الباشا
حسين بن الخبيري وهو برعة
القرهوشية وأرسل رأسه
إلى مصر فقلت بباب زويلة
(وفي أواخره حضر) الباشا
من ترعة القرهوشية وقد عجز
عن سدها بعد أن بذل جهده
وقرص الفرض العظيمة
على الألبانوا شغلوا المرأكم
في قتل الأتجار إلى لا توارا
والسيد محمد الطهروقي متقيد
لذلك ومقيم بمصر إلا ناد
لشويل الخبازين ووسطها
بالمرأكم وقطعها من الجبل
قطعا وضجروا فمكثوا
يشقون الجبل بأغلام البارود
مثل عمل الأفرنج ونظروا في
قلوبهم كدرب ومشارب
وتجاوبوا فحدث الناس بذلك
بأنواع الأكاذيب والخرافات
كقولهم ظهر في الجبل باب من
حديد وعليه أطفال فمقصود
وقتلوا من داخله أشخاصا
على خيول الخيبر فلك
(وفيه) حضر فاصدق
قبودان باشا بطلب عوائده
بالأسكندرية فقال له حاتم
الأسكندرية يتبين أن
تذهب إلى الباشا بالترعة
وتقوله قذبه إليه وقابله
عند السفينات تلك الليلة
وأصبح ميتا فاطم بوء إلى المقبرة

ابن المطلب ووزره أبو القاسم علي بن أبي نصر بن جهم وفيها في شعبان تزوج الخليفة
المستظهر بألف ليلة السلطان ملكشاه وهي اخت السلطان محمد وكان الذي خطب
خطبة النكاح القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد النيسابوري الخنفي وكان المثولي
أقبل العقدة تمام المالك أحمد بن نظام المالك وزير السلطان بيو كالة من الخليفة وكان
الصداق مائة ألف دينار ووثرت البحار والدنانير وكان الله قد باصبيان وفيها توفي
بجاءه الدين بهروز هتكية بغداد وكان سبب ذلك أن السلطان محمد كان قبض على
أبي القاسم الحسين بن عبد الواحد صاحب الخزن وعلى أبي القزح بن رئيس الرؤساء
وأعتقلهم عنده ثم أمانهم الآن وفرد عليهم مالا يجمعونه إليه فإرسل بجاءه الدين
بهروز لقبض المال وأمره السلطان بمسألة فادامسكة ففعل ذلك وهو القادر وأحسن
إلى الناس فلما قدم السلطان إلى بغداد فوادمسكة العراق جميعه وخلع على سعيد
ابن حميد العمري صاحب جيش صدقة وولاه الحلة السيفية وكان صار ما حاز ما فادامسكة
وبخله وفيها توفي شلال ملك الأدميرسكمان القبطي صاحب خلاط مدينة مينا فاروق
بألمان بعد أن حضرها وضيق على أهلها عدة شهرا ورفعت الأقوات بها واشتد
الجوع فأهلكها قسما منها وفي هذه السنة في صفر قتل قاضي أصهان بن عبد الله بن علي
الخطيب بمعدان وكان قد تجرد في أمر الباطنية فخرجوا عليه أو صارا راسلوا عاخذوا
منهم ويقتلوا ويحترقون فصدده أنمان بحمي يوم جمعة ودخل بيته وبين أصحابه فقتله وقتل
صاحبه من محمد بن عبد الرحمن أبو العلاء قاضي نيسابور يوم عبد القادر قتله بأمني وقتل
الباطني بمولده سنة ثمان وأربع مائة وسمع الحديث وكان خفي المذهب
وفي هذه السنة سار قتل عقلم من دمشق إلى مصر فأتى الخبر إلى ملك الفرج فسار إليه
وطارعه في البرواخذ كل من فيه ولم يسل منهم إلا القليل ومن سلم أخذ العرب وفيها
في فصح النصارى ثار جماعة من الباطنية في حصن شيزر على حين غفلة من أدله في مائة
رجل فملكوه وأحرقوا من كان فيه وأغلقوا بابا وصعدوا إلى القلعة فملكوها وكان
أصحابها بنو متغذ قد تزلوا من المشاهدة عبد النصارى وكانوا قد أحستوا إلى هؤلاء الذين
أقصدوا كل الأحسان في بادواهل المدينة إلى الشهرة فاصعدهم النساء في الجبال من
الطافات وصاروا معهم وأدركهم الأمر أيتونه نقذ أصحاب الحصن فصدوا إليهم
فكبروا عليهم وقاموا لهم فالتفت الباطنية وأخذهم السيف من كل جانب فلم يفلت
منهم أحد وقتل من كان على مثل رأيهم في البلد ونزع أوصل إلى المهدي ثلاثة نفر
ضر بأفك كتبوا إلى أميرها يحيى بن تميم يقولون أنهم يعملون الكيمياء فحضرهم
عندهم وأمرهم أن يعملوا شيئا من صناعتهم فقالوا نعمل النقرة فاحضر لهم ما طلبوا
من الأدوات وقعد معهم هو والنزير أبو الحسن وثالث بيته اسمه إبراهيم وكانا
يختصان به فلما رأى الكيمياء به المكن خاليا من جميع ثأر وأبهم فضرب أحدهم
يحيى بن تميم على رأسه فموت الكيمياء في هامة فلم تصنع شيئا ورغم يحيى فاقام على
أنه وودع يحيى بابا وأخذ على نفسه فضرب الثاني الشريف فقتله وأخذ ألفان

ثم حضر فاصد آخر يجبر بوصول فإيجي وعلى يده مرسوم ما أحده ما الأخبار عن صلح الدولة مع الأتراك ماوسكوب وانفتاح

بني للمرادى) ويعرف
بنياب المولى لانه كان ما كنا
هناك وهو من محاليت مراد
بني واصله جركسي الجفسي
ولما اعتقر مراد بني انهم عليه
بكتوفية اقليم القرية يتم
ويجى الى مصر واقام بها الا
مطلعا للامارة ويرى انه
اخرى بها من غيره ولما رجع
المهريون الى مصر بعد قتل
عاهر باشا وكان الاثني غائبا
يلاد الانكيز انضم اليه
فكان بنو البرديس ووافقه
على كراهة الاثني الباطنية
وكان هو احد المباشرين
والضاربين الحسين بن
المشاقق بالبرقي في ايلة
خروجهم وتعديتهم الاقامة
الاثني ثم خرج من مصر مع
مسيرته ولم يزل حتى مات في
منتصف شهر ربيع الاول من
السنة المذكورة واقفه اعلم
(سنة اربع وخمسين ومائتين
والف)

فانتم على قومهم وتسلم الحصن فلما خرج من فيه قبض على امرائيل وقال لا املك هذه
الا باطلاق فلان وهو اسير كان يدهش من الفرقة من سبعين قدودي به واطلاقا
معا ولما وصل متسكين الى دمشق بعد الحزينة ارسل اليه ملك القدس بول له
لا تظن اني اتقص المدة للذي تم عليك من المزيينة فاما الملك ينالهم اصغر فماتك
ثم تهردهم ووردتهم الى الانتقام والاستقامة وكان ملتسكين خائفا ان يقصده بعده
السكره فينال من بلده كل ما اراد

(ذكر صلح السنة والشيعة ببغداد)

في هذه السنة في شعبان اصبحت عامة بعد اذ السنة والشيعة وكان الثرم منهم على حول
الزمان وقد اجتمعوا بالخلفاء والسلاطين والهن في اصلاح الحال فتعدوا عليهم ذلك
الى ان اذن الله تعالى فيه وكان بغير واسطة وكان السبي في ذلك ان السلطان محمدا
لما قتل ملك العرب صدقة كذا كراضاف الشيعة ببغداد اهل الكرخ وغيرهم لان
صدقة كان يتشيع هو واهل بيته فتشع اهل السنة عليهم بانهم نالهم نعم وهم لقتله اذ
الشيعة وافضوا على مجامع هذا ولم ير الوانها من الى شعبان فلما دخل شعبان تجوز
السنة لزيارة قبر مصعب بن الزبير وكانوا قد تروا اذ السنة من كثيرة ومنعوا عنه لتقطع
الفتح المتخافة بسببه فله انهم زوا للسيرة اتفقوا على ان يجعلوا طرية لهم في الكرخ
فاظهروا اذ ذلك فاتفقوا على اهل الكرخ على ترك ما ارضعهم واتهم لا يجمعونهم فصار السنة
تسير اهل كل محلة منفردين ومعه من الزينة والسلاح شيء كثير وجاء اهل باب
المراتب ومعههم فيل قد عمل من خشب وعليه الرجال بالسلاح وقصدوا جميعهم
الكرخ ليصبروا فيه فاستقبلهم اهلها بالبخور والعطيب والماء المبرد والسلاح الكثير
واظهروا بهم السور وشيعوهم حتى خرجوا من المحلة وخرج الشيعة ليلة النصف منه
الى مشهد مري بن جعفر وغيره فلم يعرضهم احد من السنة فهرب الناس لذلك ولما
عادوا من زيارة مصعب لقيم اهل الكرخ بالفرح والسور فاتفقوا ان اهل باب المراتب
انكسر فياهم عند عنقراب حبيب فقرهم قوم المير كيف فعل وبك باصحاب الفيل
الى آخر السورة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة عاد منصور بن صدقة بن يزيد الى باب السلطان فقبله واكرمه وكان قد
هرب بعد قتل والده الى الاثني والتحق اخره بدران بن صدقة بالامير عودود الذي اخذ
السلطان الموصل فاكرمه وواحسن صحبته وفيما في تيمار زادت رجلة زيادة عظيمة
وتقطع الطرق وغرقت الغلات الشوبية والهيبة وحدث غلاء عظيم بالعراق
بلغت الحكرة المقيت الحشكار عشرة دنانير اعمسية وعدم الخبز اسوا وكل الناس
انهمروا بالافلا الاضروا اهل السواد فاتهم ليا كوا جميع شهر رمضان ونصف
شوال سوى الحشيش والتوت وفيما في رجب هزل وز براخيل في ابو المالى حبة الله

استحل شهر المحرم يوم
الخميس وفي تلك الليلة أعني
ليلة الجمعة ثمانية عشر من جمادى
سوداء مظلمة في وقت العشاء
وحصل فيها هدم مريع وجرى
مستمر شديد الأمان
وامطرت في محلات قليلة
وفي أخرى كثيرة ثم انجلت
الغمامة بغير ما ظهرت في اليوم

وبعد أيام أخبر الرادون من ناحية بلاد السجاسات بالفرجة انها امطرت بمثلها الناحية في تلك الليلة بردا ابن

قال انما استأجاب احداهم وحده قائم حتى انهم يجمعون على ذلك في هذه ٢٠ الامور وحيث اتهم لا يبرعون عن الكائن

في رؤسهم فلابد من ترويح
اليهم ومحا ريتهم وارسل الي
من يصبر من الاكابر يارهم
بالبراز والخروج فخرج حسن
ياشا وصالح طاقوج وطارهر
ياشا واحديك والكتيبر من
أعيانهم بمساكرهم وشدوا
الى البر الحيرة ونصبوا وسطاهم
وخيامهم ثم ان رضوان
كفشد البرل بلا مقصده حتى
توافق معه على وعد مقدار
مسافة ذهاب الجواب
ورجوعه اليها معسودة فلما
حضر من الترسه اخذ في
التسهيل والمخروج فانتقلت
العساكر الى البر الغزوي
واخذ يستحث في المثلوات

ونخرج الخيام وجميع المراكب
وسافر قبودان بولاقي الى
جهة بحري يجمع امراكب
وقر صواعلي القرى غللا
وجال اول ذلك في عقب ماقرمه
عليهم في مهمات الترسه
المتقدمة وخلافها من بشارة
القيطان والتعمر بروما في
ضمن ذلك من حق طرق
المباشرين والمعيين مع
ما الناس فيه من القبط
والعلام في القلال وفيها
وعدم وجود التله والذين
لا يقدرين على تحصيل القلة
يلزمونهم بدفع ثمنها يا قاضي
التيه بعد مصافقة المباشرين
لذلك واصطالحهم الرشوات

من بلد الفرج في البصره وبقدهم فمضى كبير اسمه ريندين صاحب
شعيرة بالرجال والسلاح والميرة فقل على طرابلس وكان نازلا عليه السرداني
ابن اخن صنجيل وليس يابن اخن ريندينه ذابل هو قصص آخر بقرت بينهما مائة
ادت الى الشر والقتال فوصل طنسكري صاحب انطاكية اليها معونة للسرداني
ووصل الملك بغدوين صاحب القدس في عسكره فاصلى بينهم ونزل الفرج مع جميعهم
على طرابلس وشتر عواقب قناها وضايفة اهلها من اول شعبان واصتوا البراجهم
ببورها فلما رأى الجند واحدا للبلد ذلك سقط في ايديهم وذلت نفوسهم وزادهم
ضمة فأتاه الاسطول المصري عنهم بالميرة والحبلة وكان سبب قناهم فرغوا منه
ومن الجنت عليه واختلغوا فيها اكثر من سنة وساد فرقة الرعي فخذ رعايهم الوصول
الى طرابلس ليقتضي الله امرا كان مفعولا وسد الفرج القتال عليها من الاجراج
والرحف فجمعوا على البلد ومالكه ووقهر ايوام الاثنين لاجدى عشرة ليلة خلت
من ذي الحجة من السنة وتغير ما فيها واسروا الرجال وسبوا النساء والاطفال ونهبوا
الاموال ونهبوا من اهلها من الاموال والامتعة وكتب دور العلم الموقوفة مالا يحد
ولا يصحى فان اهلها كانوا من اكثر اهل البلاد اموالا وتجارة وسلم الوالى الذى كان بها
وجاعة من جندها كانوا القسوالا من قبل قصصا فوصلوا الى دمشق وعاقب الفرج
اهلها با انواع العقوبات واخذت دقاتهم وذنابهم من مكانهم

هـ (ذكر ملك الفرج صنجيل وبانياس)

لما فرغ الفرج من طرابلس سار طنسكري صاحب انطاكية الى بانياس وحضرها
وافاقها وامن اهلها ونزل مدينة صنجيل وفيها آخر الملك بن عمار الذي كان صاحب
طرابلس وكان القوت فيها قليلا فقاتلها الى ان ملكها في الساق والمترين من ذي
الحجة من السنة بالامان وخرج من الملك بن عمار سالما ووصل عقيب ملك طرابلس
الاسطول المصري بالرجال والمال والقتال وشهدا ما يكفيهم سنة فوصل الى صور
بعد اخذها بثمانية ايام للقضاء النازل باها وقرت القلال التي فيه والظنات في
الحافات المنقطة اليها وروصيدا وبيروت واما آخر الملك بن عمار فانه قصد شيرز
فأكرمه صاحبها الاخير سلطان بن علي بن منقذ البكتاني واحترمه وساله ان يقيم
صده في فعل وصار الى دمشق فأنزله ما تستكين صاحبها واجزله في الحمل والعطية
واقضه اجمال الزيداني وهو عمل كبير من اهل دمشق وكان ذلك في المحرم
سنة اثنين وخمسة مائة

هـ (ذكر الحرب بين محمد خان وماهر بك)

في هذه السنة عاد ماهر بك وجمع العساكر الكثيرة من الاترك وفيهم وقصد اجمال
محمد خان بصره فندوغيه فاغارسل محمد خان الى مصر يستعجدهم في اليه الجنود واجتمع معه
ايضا كثير من العساكر وسار الى ماهر بك فالتقوا بينوا في الحشب واقتتلوا فانهزم

٢٦ مجمل عا وحضر احيانا معاني سراي باشا من عند ابراهيم بك وقابل الباشا على الترسه فلم يرفع

البحر وأمن المد القريب والثاني
السابق للمروق بالاصطناع
تعين بالسفر للمروق على
طريق الشام وكذلك ما كان
ياشاور إلى بغداد من أيضا
بالسفر من ناحية على
الدوية وأحضرت لباشا
تقرير بالولاية مجددا لولاية
وسيف

● (واستل شهر صفر يوم
الستة ١٢٢٤)

فيه حضر الأفاضل إلى
بولاق فركب للاقاة فأتت
الشيخ كبريت والوالي وأرباب
العكا كبريت وكبريت في موكب
ودخلوا من باب النصر
وطلع إلى القلعة وقرأ المراسم
بمحضر الجميع وبعد الفراغ
من قراءتها حضر بولاق
وشكا (في ذلك اليوم)
ضيمت السماء بالنهار
وامطرت كثيرا ونزل مطر
ببرقة الحجاج ويهدوا فيه
سلكا صغيرا من جنس
الذي الذي يعرف بالقاروص
وصار يلمط على الأرض
واحضروا منه إلى مصر
وشاهدناه وهو في غاية البرودة
(وقية) اهتم الباشا بفتح
تجريدة إلى الأمراء القبلين
وذلك أنه تقدم بالارسل
اليهم يطالبهم بالعدل
والأموال المبررة المبررة
ويهدون ولا يوفون ووصل
إليه من عندهم مرسوم
بكتفا البربري وهو بالبربري

٢٠٠ الامر بالسفر والخروج إلى فتح الحرمين وطارد الوهابية عنهم ما وان يوسف باشا الفصل

إبراهيم السيف فقاتل السكهاوية ووقع الصوت فدخل أصحاب الأمير يحيى فقتلوا
السكهاوية فمات كل من في ذلك القتل فقتل جماعة من أهل البلاد على مثل زعيمهم
وقيل للأمير يحيى أن هؤلاء رآهم بعض الناس عند التقدم من خلفه وانتفى أن الأمير
الفتوح من قسم أخيه وصلى تلك الساعة إلى القصر في الصحابة قد أصدوا السلاح ففتح
من الدخول فثبت عند الأمير يحيى أن ذلك بوضع منهما فاحضر المقدم من خليفة
وأمر أولاد أخيه فقتلوه وقد أصدوا أنه قتل بأمره وأخرج الأمير بالفتوح ووجهه
بلاز فثبت القاهر من قسم وهي ابنة عمه وول كل من في قصره يأمر بين المهدي ومقتات
فبقي هناك إلى أن مات يحيى وذلك بعد ابنه على سنة سبع وخمسة فمات فمات فمات فمات
ووجهه بلاز إلى ديار مصر في البحر فوصل إلى أمكنة ربة على مائة كروان شافه
وفتح إلى الحرم قتل عبد الواحد بن اسمعيل بن أحمد بن محمد أبو الحسن الروافى الطبرى
القديم الشافى مولد سنة خمس عشرة وأربع مائة وكان حافظا للذهب ويقول
لواحد ترفت كتب الشافى لأميرت من قلى وفيها في حصادي الآخرة توفى الخليل
أبو بكر يحيى بن علي التميمي برى الشيباني المغربي صاحب التصانيف المشهورة
ولده شعر ليس بالحميد وفيها في رجب توفى السيد أبو دهم زيد الحسن العلوى رئيس
جمدان وكان نائذا للحكم ما مضى الأمر وكانت له ورثته الواسع ما وارثه من سنة
وبدله له صاحب أبو القاسم بن جواد وكان عظيم المال جواد فمات ذلك أنه أخذ
منه المال من محمد في دقة واحدة فبعها ثلث الف دينار لم يبع لأبطلها ملوك ولا استدان
دينارا وقام بعده ذلك بالملكان محمد عدة منهم ووفى جميع ما يرده وكان قليل المعروف
وفيها في ذي الحجة توفى أبو الفوارس الحسن بن علي الخازن الكاتب المشهور بجودة
الخط وله شعر منه

عنيت الدنيا طالها ● واستراح الزاهد القطن
صرف الدنيا لم يرها ● وسواه حظه المقتن
كل ملك نال زهرها ● حظه مما سوى كفن
يفتني ما لا يدركه ● في كلا الحسابين مقتن
أمل كوفي على ثقة ● من لقاء الله مرتين
أكره الدنيا وكيف بها ● والذي تحضونه ومن
لهم قبل على حسد ● فلماذا لهم والمخزون

وقبل توفى سنة سبع وتسعين وأربعمائة وتوفى كرهنا

● (تم دخات سنة ثلاث وخمسة مائة)

● (ذكر ملك الفرج فتح من البربر ويبروت عن الشام)

في هذه السنة عادى عشرة في الحجة مائة الفرج فتح من البربر وسبب ذلك أن طبر البربر
كانت قد صارت في حكم صاحب مصر وماتت فيها والمدد باقي البهامة وتقد كرتنا
تلك سنة إحدى وخمسة فلما كان هذه السنة قال شعبان وصل اصطول كبير

بكتفا البربري وهو بالبربري وأجوبة وعدي وفيه غنول وحوالو وعيد وسر وحصيان فاعطى الباشا من

على ذلك فخرج الموالى وجاهة كثير من اعيان اهل البلد في العشر من جمادى الاولى الى دمشق واقام بالبلد خلق كثير تحت الامان وكانت مدة الحصار مائة واربعين يوما ورجل يقدون عنها الى القدس ثم عاد الى صيدا بعد مدة يسيرة فقرر على المسلمين الذين اقاموا بها عشر من القاديين ان يقرروهم واستغرق اموالهم

• (ذكر استيلاء المصريين على عقلاقن) •

كانت عقلاقن للعلو بين مصر بين ثم ان الخليفة الاثرى باحكام الله استعمل عليها انسايا يعرف بنحس الخلافة فراسل يقدون ملك القرى فنج بالشام وهاضه واهدى اليه مالا وعروضا فامتنع به من احكام مصر بينه اليه الا فيما يريد من قدير بجاهر بذلك فوصلت الاخبار بذلك الى الاثرى باحكام الله صاحب مصر واتي وزيره الافضل امير الجيوش فخطم الامر عليه ما وجهاه من اعداء وبراى الى عقلاقن مع قائد كبير من قواده وانظروا انه يريد ان يذاتوا نفسا الى القادسرا ان يقبض على شمس الخلافة اذا حضر عندهم ويقبض هو وعوضه بعسقلان امير افسار العسكر فعرف شمس الخلافة الحال فامتنع من الخروج عند العسكر المصرى وجاهر بالعصيان واخرج من كان عنده من عسكر مصر خروا منهم فلما عرف الافضل ذلك خاف ان يسلم عقلاقن الى القرى فخرج فارسل اليه وطيب قلبه وانه وافقه على عمله واعاد عليه ما دناحه مصر ثم ان شمس الخلافة خاف اهل عقلاقن فاحضر جماعة من الارمن واتخذهم جندا ولم يزل على هذه الحال الى آخر سنة اربع وخمسة مائة فأتى اهل البلد فوثب به قوم من اعيانه وهو راكب فخرجوه فانزمو منهم الى داره فقبضوه وقتلوه ونهبوا داره وجميع ما فيها ونهبوا بعض دورهم من ارباب الاموال بهذه الحجة وادخلوا الى مصر بجالية الحال الى الاثرى والافضل فمر ابلدك واحسن الى الواصلين باليتاروا رسلا اليه واليا يقيم به ويستعمل مع اهل البلد الاحسان وحسن السيرة فتم ذلك وزال ما كانوا يخافونه

• (ذكر ملك القرى من الانايب وغيره) •

في هذه السنة جمع صاحب انطاكية عساكره من القرى وحدث القارمر والراجل وسار نحو حصن الانايب وهو بالقرى من مدينة حلب بينهم ثلاث فراسخ وحصره ومنع عنه الميرة فاضاق الامر على من به من المسلمين فقبضوا من القاعة ثقباقا قصدوا ان يخرجوا منه الى شعبة صاحب انطاكية فيقتلوه فلما فعلوا ذلك وقرى بوا من خيمته استامن اليه صبي ارمي ففرقه الحال فاحتاط واحترز منهم وجعل في قتالهم حتى ملك الحصن فهاز وعشوه وقتل من اهل القرى رجل وسبي واسر الباقين ثم سار الى حصن زرد فاحصره ففقهه وفعل باهله مثل الانايب فلما جمع اهل منبج بذلك فارتدوا خوفا من القرى وكذلك اصل بالسوا وهذا القرى بالبلدين راوهم ما وليس بها انبى فعدوا لقتلهم واسار عسكر من القرى الى مدينة صيدا فغلب اهلها منهم الامان فامنهم وتباهوا بالبلد فخطم خوف المسلمين منهم وبلغت القلوب الحماجر واثقوا باستيلاء القرى على سائر الشام الى البلدة وجماعة من الدلاء يمتنون لقبض القرى فماتوا اليهم فماتوا عنه وتنازع القرى فماتوا وكان مصطفي اغا

ومحققات والذي تولى المائاتان معهم مائة الف للبشاشا شاهين بك الالف والمؤعد احد وثلاثون يوما وصافر على بك ايوب وورضوان بك الشيردبي واسكرهم بالبشاشا وخالع عليهم ما (وقى حادى عشره) قتل البشاشا مصطفي اغا تابع حسن بك في خصبة وضوان تظلموا بسبب ذلك انه لما نزل قبودان بولاق لجمع الدراكب المطلوبة لسفر البحر بدة فصا في شخصها من الارنود الذين يشبهون في بسم الغلال في ركيب ومعه غلة وذلك عند قرية تسمى سهرجت فحضره لياخذ منه السفينة فقال كيف تاخذها وفيها غلتي قال اخرج غلاتك منها على البر واتركها فانها مطلوبة لاهل الباشا فمرض وعافى الى تبدها ولم يجده سفينة اخرى لان جميع السفن مطلوبة مثلها وقال له عندما اصل بها الى مصر واتقل منها القاية ارسلى من ياخذها فقال القبودان لا سبيل الى ذلك واتساروا لخلق القبودان على الارنودى وسل عليه سبيقه ليضربه فحاجله الارنودى وضربه بالابنية فقتله فاراد اتباع القبودان القبض عليه ففر منهم اغا

تحتضونه أيضا ولم يسمع له قول ورجع حزينا ٢٠٢ (وفي خامسة) حضر على بك ايوب وصحبته آخر حاله وضوان بك

ساغر بك وصا كره واخذت السيوف منهم فانخذها وكثر الاسر فيهم والتهب فلما فرغوا من حريمهم وامر محمد بنان من قمر ساغر بك باعادة العسكر السخري الى خراسان فعبروا النهر الى بلخ

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في المحرم سار السلطان وزيره نظام الملك احمد بن نظام الملك الى قلعة الموت لقتال الحسن بن الصباح ومن معه من الاجاصيلية فحضر وهم وحجم الشتاء عليهم فقادوا ولم يلقوا رماة فرفضوا وفيما قد ربيع الاخر قدم السلطان الى بغداد وعاد هنرا في شوال من السنة ايضا وفيها في شعبان توجه الوزير نظام الملك الى الكجماع فوثب به اليامانية فظهر به بالسكاكين وخرج في رقيقته فقتل مريضا مده شمر بر او اخذوا باطنى الذي برحه فقتلوا فخرجت من كرم ثم سئل من اصحابه فاقروا على جماعة فجمعوا المسمومة فاخذوا وقتلوا وفيها عزل وزير الخليفة وهو ابو الماعلى بن المطالب ووزر بعده الزعيم ابو القاسم بن جهمر فخرج ابن المطالب من دار الخليفة مستترا هو واولاده واستجار به ازال السلطان وفيها ساجه زرتشى بن نعيم صاحب افريقية ثمة عشر شنباء وسير به الى بلاد الروم فلقبها اسم اول الروم وهو كبير فقاتلوه ثم واخذوا ست قطع من شوائى المسلمين ولم ينزيم بعد ذلك اخذوا جيسرى في البحر والبر وسير ابنه ابا القنوق الى مدينة سقا قس واليا عليه فثار به اهلهما فقتلوا فقتلوه وهدموا وبقتله فلم يزل يهيج بعمل الخيلة عليهم حتى فرق قتلهم ويبدد عليهم وملك رعايتهم فمعهنهم وصفان دعائهم وذئوبهم وفيها توفي الامير ابراهيم بنال صاحب آمد وكنى قبيح السيرة مشهرا بالثقل بلا كثير من اهلها الجور وملك بعده ولده وكان اصلي حاله وفيها في ثامن ذي القعدة ظهر في السماء كوكب من الشرق له ذؤابة ممتدة الى القبلة وبقي يطالع الى آخر ذي الحجة ثم غاب

• (ثم دخلت سنة اربع وخمسمائة) •

• (ذكر ملكا القرق في مدينة صيدا) •

في هذه السنة في ربيع الاخر ملك القرق في مدينة صيدا من ساحل الشام وسبب ذلك انه وصل في البحر الى الشام مستون مركبا القرق في مشقة بالرجال والنصارى مع بعض ملاكهم اجمع البيت المقدس وايقروا برزقه المسلمين فاجتمع بهم بغدوين ملك القدس وتقررت القاعدة بينهم ان يقتصدوا بالاداء الاسلام فخرجوا من القدس ونزلوا مدينة صيدا ثالث ربيع الاخر من هذه السنة وصايقوه هاروا وجرأوا كان الاسطول المصري مقبلا على صووق فلم يقدروا على انقاذهم سيدا عمل القرق في برلمان الخشب واحكموه وجعلوا عليه ما يمنع التارخه والتجارة وزحفوا فلما كان اهل صيدا ذلك خضعت تقوهم واشفقوا ان يصيبهم مثل ما اصاب اهل بيروت فارسلوا قاضيها ومعه جماعة من شيوخه الى القرق وطالبوا من ملكهم الامان فانهم على انفسهم واموالهم والعسكر الذي عندهم ومن اراد المقام به منهم امنوه ومن اراد المسير عنهم لم يمنعوه وحلف لهم

البربري فطاعوا الى القلعة وتقاليع الباشا وانخفض له صلى بك ايوب وقبل رحله وترجى عنده في عدم خروج التجريدة لو كان في امر الغلال المنكورة والجديدة وصلى انهم يقومون يدفع الغلال القديمة بالنقل والجديدة بالكيل وليس منسقم مخالفة والتصد الامهال الى حصاد الغلال فقال انهم اذا حصدوا الغلال اخذوها وقرروا الى الجبال واستمر هذا القيل والقيل فصار اربعة ايام ثم اشيع في ثامنه الصلح وفرح الناس واستبشروا بذلك لما يقرب وما يحصل من الفساد واسكل الزروع وخراب البلدان فانهم اكادوا في الاربعة ايام التي تردوا فيها بالجيرة ثيغا وخمس مائة فدان ولما اشيع بالجيرة القبلية تروج العساكر للتجريدة الترخوا وايتوا من ذروعهم فخرتوا من اوطانهم على وجوههم لا يدرون اين يتعبدون باولادهم ونساءهم وقصاعهم وتفرقوا في مصر والبلاد البحرية (وفي صحتها) اعيد امر التجريدة واشيع تروج العساكر ثانيا فانتقضت النفوس ثانيا وباتوا في مكاد وماليت السلف من الماتير والمقترعين وكتبت الدفاتر وحولت الاكياس وانابت المعينون فلطالب (وفي عاشره) بطل امر التجريدة فقتل امر الصلح على شروط

وذهب الى تلمبة الشيخ قرج وتعمل بيولاقي قلعة واتراج ثم ركب الباشا ٢٠٥ اوجاعا الى داره بالازمكية وقت الغروب

ودخل نواسان وولي التفرس يسبحون في قلوبها

• (ثم دخلت سنة خمس وخمسة مائة) •
• (ذكر مير العساكر الى قتال القرقيج) •

في هذه السنة اجتمعت العساكر التي امرها السلطان بالسير الى قتال القرقيج فكانوا
الامير مردود صاحب الموصل والامير سكران القلبي صاحب تبريز وبعض ديار بكر
والامير ايلبيكي وقرقيج ايلدارق وبلغه اعدان وما جاورها والامير احمد بن بله مراغة
وكوتب الامير ابو الميحاء صاحب اربل والامير ايلغازي صاحب طارفين والامير
البكبة بالديار بكر بالملك مسعود ومردود فاجتمعوا مع اعداء الامير ايلغازي فانه سير ولده
اياز واقام هو فلما اجتمعوا ساروا الى بلد سنجار ففتحوا واحدة حصون القرقيج وقتل من
بيها منهم وحاصروا مدينة الرها مدة ثم رحلوا عنها من غير ان يملكوها وكان سبب
رحيلهم عنها ان القرقيج اجتمعوا جميعا فافروا ورحلوا وساروا الى القرعات ليعبروها
اجتمعوا الرها من المسلمين فلما وصلوا الى القرعات بلغهم كثرة المسلمين فلم يقدروا
عليه واقاموا على القرعات فلما راي المسلمون ذلك رحلوا عن الرها الى حران ليطلع
القرقيج ويعبروا القرعات اليهم ويقاتلوه فلم يقدروا على ذلك فاجتمعوا القرقيج ومعهم الميرة
والذخائر الى الرها فعملوا فيها كل ما يحتاجون اليه بعد ان كانوا قاتلي الميرة وقد
اشرفوا على ان يؤخذوا واخذوا كل من قيس مجز ووضف وفقر وعادوا الى القرعات
فعبروا الى الجانب الشامي وطرقوا اهل حلب فافروا فاقبضوا منهم واولئك اقباضا
واصروا وسبوا خلقا كثيرا وكان سبب ذلك ان القرقيج لما عبروا الى اذربايجان خرج
الملك رضوان صاحب حلب الى ما اخذ القرقيج من اهل الساسنة فبعضه وتب منهم
وقتل فلما عادوا وعبروا القرعات فعلوا باهلها ما فعلوا واما العسكر السلطاني فقام
سبع بغير القرقيج ويعبروه ثم القرعات رحلوا الى الرها وحاصروا الرها امرهم كما قد
قويت نفوس اهلها بالذخائر التي تركت عندهم وبكثرة المقاتلين منهم ولم يجدوا فيها
مطلعا فرحلوا عنها وعبروا القرعات فحصروا قلعة بل بلشرخنة واربعين يوما ورحلوا
عنها ولم يقدروا على ذلك فوصلوا الى حلب فاعلى الملك رضوان ابواب البلطول ليجتمع بهم ثم
مرض هناك الامير سكران القلبي فعاد مرضه فمات في بالاس في هذه ايامه في نابوت
وجعلوه عائد الى بلاده ففقدوا عنهم ايلغازي لما اخذهم ويقتل ما معهم في ملوك ابوت في
القلب وقاموا بين يديه فاتهم ايلغازي وضمه واما ما ساروا الى بلادهم ولما غلق
الملك رضوان ابواب حلب ولم يجتمعوا بالسلطان فبعضه رحلوا الى معرة النعمان
واجتمع بهم طغتكين صاحب دمشق ونزل على الامير مردود فاطلع من الامراء على نيات
فاسد في حقهم فخاف ان تؤخذ منه دمشق فشرع في مهاجمة القرقيج سرا وكانوا قد فكروا
في قتال المسلمين فلم يتم ذلك وتفرقت العساكر وكان سبب تفرقهم ان الامير برقوق بن
برقوق الذي هو اكبر الامراء كان به نقرس فهو يعمل في حجة ومات سكران القلبي كما ذكرنا
الباشا تهمز بك الازودي بالدمر من هم ونظم نرحمهم وروايتهم هو

المذكور ملتوم البلدة هناك وغايبا في بعض ٢٠٤ شؤنه قبله الخو فخر اليم وضاف من وقوع قتل أو شريق بالبلدة فيكون

سبيل الجرياء الناحية فقال
يا جماعة اذهبوا بنا الى الباشا
ايدي رايه فرضوا بذلك وحضر
بعضهم والقاتل معهم وطاعوا
الى اساحل بولاق فمضوا
ماتوا صولوا الى البرهرب القاتل
وذهب منه عشرين مائة لارنودي
الساكن ببولاق فتبعه
الامير مصطفى المذكور فقال
له عمر بك اذهب الى الباشا
واخبره انه عسى وانته
لا يلبس عليك ففعل قال له
الباشا ولاي شيء لم تحتقنا عليه
وتتركه حتى يهرب فامسذر
بعدم قدرته على ذلك من
الدلائلة الموضحة اليوم وكانهم
هم الذين اقبلوه فامر بحبسهم
فارس الى حجر بك فحضر الى
الباشا وترجى في املاقه فوعده
بشيء فمضاه اذ احضر
القاتل فقال انه عفا زيرا فافا
وهو لا يلبس فيه وركب الى
داره فلما كان في الصباح
امر بقتل الامير مصطفى
المذكور فارتوه الى الرميعة
ورموا رقبته عند باب القاعة
فلما (وفي صبيها) ايضا قتلوا
بعضا من الدلاء بسبب هذه
المادة (وفي ثاني يوم) قتل
لارنود شخصين من الدلاء
ايضا (وفي يوم الخميس ثالث
عشره) ارسل الباشا وطلب
لارنودي القاتل لقبوه ان
من حجر بك وشهد في طلبه وقال
ان لم يسله والا برقت طبعه

لقد تم الحاميه والمسلمه منه فشرع اصحاب البلاد الاسلاميه بالناس في المدينة معهم
فامنع القرع من الاجابة الاعلى قطيعه ياخذونها الى مدينة سيره فصالحهم المثلثه عنوان
صاحب حلب على اثنين وثلاثين الف دينار وغيره امان الخيول والثياب وصالحهم
صاحب صوره على سبعة آلاف دينار وصالحهم ابن متغص صاحب شير على اربعة
آلاف دينار وصالحهم على الكردي صاحب حاتم على الف دينار وكانت مدة المدينة
الى وقت ادراك الثلثة وخمسة ايام انما كسب اقلعت من دينار مصر فيها التجار ومعهم
الامنة الكثيرة فوقع ما بهما كسب القرع فآخذوها وغنموا ما مع التجار واسروهم
فسار حاضرت اهل حلب الى بغداد فغرموا على القرع فلما وردوا بغداد اجتمع
معهم خلق كثير من الفقهاء وغيرهم فقصوا ما مع السلطان واستعاثوا ومنعوا من
العلاء وكسروا المبره وعصدهم السلطان انقاذ العدا كرايهما دوسير من دار الخلافة
منها الى جامع السلطان فلما كان الجمعة الثانية قصدوا جامع القصر بدار الخلافة
ومعهم اهل بغداد فمعهما صاحب الباب من الدخول فقابلوه على ذلك ودخلوا الجامع
وكسروا سبيلك المقصورة وهجموا الى المنبر فكسروه وبطلت الجمعة ايضا فامرسل
الخليفة الى السلطان في المعنى يا مروه بالاهتمام بهذا الفتق ورتبه فنقدم حينئذ الى من
معه من الامراء بالسير الى بلادهم واتجهز لقضاء دوسير ولله المثلثم بعد ذلك مع الامير
مروود صاحب الموصل وتقدموا الى الموصل ليخضع بهم الامراء وبمروا الى قتال
القرع واقتضت السنة وساروا في سنة خمس وخمسة الف وكان ما ذكره ان شاء الله تعالى

● (ذکر حوالہ) ●

في هذه السنة عزل نظام الملك اخيه من وزارة السلطان ووزر بعده المنصور محمد بن الحسين الميمني وفيها ورد رسول ملك الروم الى السلطان يستغفره على الغزاهم ويخبره على قتالهم ودفعتهم عن البلاد وكان وصوله قبل وصول اهل حلب وكان اهل حلب يقولون للسلطان اما انتقي الله تعالى ان يكون ملك الروم كتر حية منك للاسلام حتى خدارسل اليك في جهادهم وفيها في رمضان سنة اربعة السلطان ملك شاه الى الخليفة وزيارت بغداد وغلقت وكان بها رحمة عظيمة لم يشاهد الناس مثالا وفيها هبت بصر ربح سودا انظمت بها الدنيا واخذت بافئاس الناس ولم يقدر احد في فتح عينيه ومن فتحها لا يبصر يده ونزل على الناس دمل وشمس الناس من الحيات وايقنوا بالهلاك ثم تجلى وليلا وعاد الى الصخرة وكان فلان من اول وقت العصر الى بعد المغرب وفيها من الحرم توفي الشيخ الميرزا الطبري واسمه ابو الحسن علي بن محمد بن علي وكان من اعيان الفقهاء الشافعية اخذ النقع عن امام الحرم بن الجويني ودرس بعده في النظامية بغداد وتوفي بها ودفن عند تربة الشيخ ابي اسحق ودرس بعده في النظامية الامام ابو بكر الشافعي وفيها توفي ابو الحسين ادريس بن حمزة بن علي الرضائي الفقيه الشافعي من اهل الرملة بقلنطين فدفن على ابي الفتح نصر بن ابراهيم المنصوري وعلى الشيخ ابي اسحق التبرازي

والمنع من ارساله وجمع اليه طائفة الارثودوكس الخ غافرج جاردور كب اليانا

وملئت غزو به النيل بنا
انعكس فيه وحالهم من ماء
البحر الملح الى قبلي فارس كور
واقام السدود بلك تابع
الاستقر مخافته وتعد الخلل
وكنتم الجسر من النشع والتفيس
وسكن هناك ولم يفارقه
واسمى في هذه الوثيقة والخدعة
ولم يتم نصر (وفي هذا الشهر
وما قبله) تنصبت الغلال
وفلاسه راحتي بلغ الاردب
القمع الفا ومثامته نصف
قصة وعز وجوده بالرجح
والعرصات واما السواحل
فلا يكاد يوجد بها شيء من
التمه بطول السبق ولولا انطق
الله بوجود الذرة لمسكت
الخلاقي ومع ذلك استمرار
الثمار والارض حتى غرض
الغلة عين وكذلك تبين وجال
وما ينضاف الى ذلك مما
سمعته غير مرة بما يطول شرحه
(وفيه) نودي على طرف
الفرانسه والحبوب والحرث كما
نودي في العام الماضي لانه
لما نودي بنقص حرفة ا

ومضى نحو الشهور والشهرين
رجع العرف الى ما كان
عليه من زيادة قاصدا لنداء
كذلك وسعد الخلاف مادام
الحرب والضيق بالاساس
على ان هذه المناقاة والادام
بالنقص والزيادة ليست من
باب الكفة على الناس ولا
الرجة بهم وانما هي بحسب
انقصهم من زيادة قاصدا
نودي بالنقص ليزيد القربا وتوفر

البحر الى خندق الطائر على مركب الفرنج فاختار دبلان مسلم وافرنجي فقال
الفرنجي نطقه لعل فيه فربا لهم فلم يكن المسلم وخطه الى الملك بغداد من قدامه عليه
سير مركب الى المكان الذي ذكره مفسكين وفيه جماعة من المسلمين الذين اساءوا اليه
من صور فوصل اليهم العسكر فكلهم وهم بالعربية فلم يشكروهم وكنوا معهم فاخذوهم
اسرى وجعلوهم الى الفرنج فقتلوهم وطمعوا في اهل صور فكان مفسكين يغير على
العمال الفرنج من جميع جهاتهم او قصد حصن الحيدس في الشواد من اعمال دمشق وهو
الفرنجي فقتلوه وملكه بالسيف وقتل كل من فيه وصاد الى الفرنج الذين على صور وكان
يقطع الميرة منهم في البر فاحضروها في البحر وتخذ قواعبهم ولم يجر جدا اليه فصار الى
صيدا واغار على نواحيها فقتل جماعة من العربية واحرق نحو مئتين مركبا على الساحل
وهو مع ذلك يواصل اهل صور بالكتب يارهم بالصدح والفرنج بلا زبون قتالهم
وقاتل اهل صور قتال من ايس من الحياة فدام القتال الى اوان ادراك الغلات لخاف
الفرنج ان مفسكين يستولي على غلات بلادهم فصاروا عن البلاد تاشروا الى عكا
وماذا عسكر مفسكين اليه واعطاهم اهل صور الاموال وغيره ما اصابهم ما تشمت من
صورها وتخذها وكان الفرنج قد طاعوه

(ذكر اتم زام الفرنج بالاندلس)

في هذه السنة خرج اذقوش الفرنجي صاحب طليطلة بالاندلس الى بلاد الاسلام بها
يطلب ملكها والاسبيلاء عليها وجسم وحشدا كثيرا وكان قد قوى طمعه فيها بسبب
موت امير المسلمين يوسف بن تاشفين فجمع امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين
الخبر فصار اليه في عدا كرم وجوهه فلقبه فاقبلوا واستدائقتا وكان القنفر للمسلمين
واجهزم الفرنج وقتلوا قتلا ذريعا واورم منهم ثم كثير وسبي منهم وضم من اموالهم
ما يخرج عن الاحكام فاقام الفرنج بعد ذلك وامنته وامن قصد بلادهم وذل اذقوش
حينئذ وعلم ان في البلاد ما يهاوذا باعها وفي هذه السنة في جادى الاخرة توفي الامام
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الامام المشهور

(ثم دخلت سنة ست وخمسة مائة)

في هذه السنة في المحرم سنة ست وخمسة مائة صاحب الموصل الى الرها فتركها ورجع عسكره
ذروها ورجل عنها الى عروج وقيل بها كذلك واهمل الفرنج ولم يجهزهم فلم يشعر
الاوجور سليمان صاحب تل بشار قد كتبهم وكادت دواب العسكر منتشرة في المرحى فاخذ
الفرنج كثير منها وقتلوا كثير من العسكر فلما تاهب المسلمون للقائه عاد عنهم الى
مرج وفيه ارجل السلطان محمد بن بغداد وكان مقامه هذه المرة شجة اشهر فلما وصل
الى اصبهان قبض على زين الملك ابي سعد القمي وطمع الى الامير كما يراعداوة بينهما
فلما وصل الى اربك كاه يار على دابة بركب ذهب وانه ران السلطان خلع عليه
على حال قروء عليه ففصل بذلك حالا كثيرا من اهل القمي ثم صلبه وكان سبب قبضه
ان ارضهم من زيادة قاصدا لنداء فانه اذا توجهت المطالبات بالعرص والعارم نودي بالنقص ليزيد القربا وتوفر

المتكبر له ولعل ذكره من العلائق وكذلك ٢٠٤ نحلوان البلاد التي في نهر قه قبل نحو ستائة كيرس وزعت على

داثر قاليباشا وخلافهم وكان
الباشا ضابطا حلة من حصص
الناس واستولى عليها من
بلاد القليوبية بجزى شبرا
واختصها لنفسه فلما
استولى على حصص هر بك
ودفع له حلوانا وهي بالمنوفية
والغربية والبحيرة فغرض
بعض من يراهي جانب من ذلك
واخذ هر بك ومن يلوديه
في نهر النيل انفسهم وقضاء
حوالهم

٥ (استولى نهر ربيع الاول
سنة ١٢٤٤)

فيه شرح السيد عمر مكرم
تقيب الاشراف في حل مهم
لحسن ابن ابنته وهذا الباشا
والاعيان وادسوا اليه الهدايا
والتماني وحصل له زفة يوم
الاثنين سادس عشر من شهر
فيها ارباب الحرف والعربات
والملابس وجميعات وعصب
صعاب فوجه لا فهم من اهل
بولاق والكفور والشمسية
وشبرسان جميع الاصناف
وحابل وزودو ووجوع كثيرة
فيكون برعاء شهودا انخرت
فيه الاماكن في القرية وكان
هذا القرح هو آخر سلطة
السيد عمر بعمر فانه حصل
له عقيب ذلك ما يبلى عليه
قريبا من النقي والخروج
من مصر (وقته) ككل سنة
ترعة القرونية واسطر العدل
فيها وزايد السد بالاجاروا المشحات والامر به نحو ستاشر وهو في عليهم من الاموال حالا بعضي وجرى

واواد الامير احمد يل صاحب مراقة العودا يطلب من السلطان ان يتلعمها كان
الملك من البلاد انا بك مغتسكين صاحب دمشق خاف الامراء على نفسه فلم
ينصهم الا انه حصل بينه وبين مودود صاحب المرحل مودة وصداقة فقرقوا الهند
الاسباب وبقى مودود ومغتسكين بالمرعة فساروا منها ونزلوا على نهر العاصي ولما جمع
الفرح بقرق صاكر الاسلام طمعه واوكانوا انداجعوا كلهم بعد الاختلاف
والتيان وصاروا الى قامية تجمع بين مودود سلطان بن مودود صاحب شرفا الى مودود
ومغتسكين وموتن عليهم ما امر القرح فيجوز ضمها على الجهاد فدخلوا الى شيرزوز والعليا
ونزل الفرع بقرق عليهم مودود مودود الميرد والزود بالقتال والفرح
يحققون نفوسهم ولا يعطون مصافا فلما داروا قومة المسلمين عادوا الى قامية وتبعهم
المسلمون فقتلوا من ادركوه في ساقهم وعادوا الى شيرزوز ربيع الاول

٥ (ذكر حصر القرح في مدينة صور)

لما تفرقت العساكر اجتمعت القرح فيج على قصد مدينة صور وحصرها فساروا الى مع
الملك بقصد ابن صاحب القرح وحشدوا واجمعوا وتناولوها وحصرها في الخامس
والعشر من جمادى الاولى وهم لعلوا على ثلاثة ابراج خشب علوا لبرج سبعون ذراعا
وفي كل برج القرح رجل ونصبوا عليها الجانيق والصقوا احدها الى سور بلاد واخبروا
من الرجال وكانت صور للامير باحكام الله العلوي ونائبه بها عز الملك الاعز فاحضر
اهل البلد واستأذنه في حربه فذهبوا بامر الامير اجعهم فقام شيخ من اهل
مرايا من وضع على نفسه امراتها واخذ معه الف رجل بالسلح التام ومع كل رجل
منهم حزمة مطب فقاتلوا القرح فيج الى ان وصلوا الى البرج المتعلق بالمدينة فالتى
المطب من جهته والى فيه النار ثم خاف ان يشتغل القرح فيج الذين في البرج بانقاذ
النار ويقتلوا قوما من يجرى كان قد اعدوا علوا من العذرة فلما سقطت عليهم
اشتغلوا بها وبعثوا اليهم من سور الراتحة والتلوت فتمكنت النار منه فهلك كل من
به الا القليل واخذ منه المسلمون ما قدروا عليه بالكل لايب ثم اخضع لال الغيب
النكيار وترك فيه الحطب الذي قلسه بالانفا والفت والسكان والكسبيات
ورما هرب سبعين ملة واحرق البرجين الاخرين ثم ان اهل صور حفر واسر اديب فحت
الارض لسقط فيه القرح فيج لا اذقوا اليه مولى فقتلوا من اهل البلد بمروء اليهم
فاستامن نفر من المسلمين الى القرح فيج واعلوا من عاهلهم فغذروا منها وارسل اهل البلد
الى انا بك مغتسكين صاحب دمشق يستقيدونه ويطلبونه ليعطوا البلاد اليه فسار في
عسا كره الى نواحي بانياس وسير اليه فيجدة ما تقي فارس فدخلوا البلد فامتنع من فيه
يهم واشتد قتال القرح فيج خولق من اتصال القذات ففتى شاب الاتراك فقاتلوا بالخشب
وفى القفا فقتلوا اسير بفتح الارض فيه فقتلوا لايه من خزنة ثم ان حصر الملك
صاحب صور ارسل الاموال الى مغتسكين ليذكر من الرجال ويصدقهم اهل البلد
فارس مغتسكين ما اثر اخيه رقة ليعلمه وصول المال وبارم ان يتم مركبا كان ذكره

استولى على ذلك واتخذ المتاع والمصاغ والجواهر والعقار وانخذلهم وحضر واخذ ٢٠٩

ووصل الفرس الى مضيق دون مائة يوم فلقمهم صرطرا بلس وانطا كيسة
فقتل نفوسهم بهم وعادوا للحرب فاحاط بهم المسلمون من كل ناحية وصعد
الفرنج الى جبل غربي طبرية فاقاموا به سنة وعشرين يوما والمسلمون باذانهم
يرمونهم الشباب فيصيدون من يقربهم منهم بمنعوا البقرة عنهم اعلاه يخرجون الى
قتالهم فلم يخرج منهم احد فدار المسلمون الى بيسان ونهبوا بلاد الفرنج بين عكا الى
القدس وخربروها وقتلوا من نفروا به من النصارى وانقلعت المائدة عنهم ليعدهم
عن بلادهم فعدوا وتزلزل عرج الصغرا لا يمر مودود واذر للعسا كرفى العود والاستراحة
ثم الاجتماع في الربيع لمعاودة الغزاة ونفى في خواصه ودخل دمشق في الحادي والعشرين
من ربيع الاول ليقيم عند طغتكين الى الربيع فدخل المجامع يوم الجمعة في ربيع
الاول ليصل فيه وطغتكين فلما فرغوا من الصلاة خرج الى سخن الجامع ويده في يد
طغتكين وثب عليه باطلى فصر به فخرجه اربع حرا حاشى وقتل الباطنى واخذ رأسه فلم
يعرفه احد فاحرقى وكان صاعقا فعمل الى دار طغتكين واجتمع به ليقطر فلم يقل
وقال لا اقبل ان لا انا لاهات من يوم رحله الله فقبل ان الباطنية بالشام خافوه
وقتلوه وقبل بل خافه طغتكين فوضع عليه من قتله وكان خيرا عادلا كثير الخير
(حدثني) والذي قال كتيب ملك الفرنج الى طغتكين بعد قتل مودود كتابا من
فصوله ان امة تلت عبيدها يوم عيدها في بيت معبودها تحقيق على الله ان يبدوا
ولما قتل سلم غيرة صاحب منجزا رماه من الخزان والسلاح وجاها الى السلطان
ودفن مودود بدمشق في ترابها في صاحبها وحمل بعد ذلك الى بغداد فدفن في جوار
ابي حنيفة ثم حمل الى اصبهان

هـ ذكر الخلف بن السلطان منجبر ومحمد خان والصلح بينهما هـ

في هذه السنة اكثر الحديث عند منجبر ان محمد خان بن سليمان بن داود قدمه الى
اموال الرعايا وطلبهم طالما كثيرا وانه خرب البلاد بظلمه وشربه وانه قد صار استغنى
باوامر منجبر ولا يلتفت الى شئ منها فاجبه من منجبر وجسم عسا كره وسار يريد قصده بما وراه
الفرنجى محمد خان فارسل الى الامير قباچ وهو اكبر امير مع منجبر يساله ان يصلح
الحال بينهم وبين منجبر وارسل ايضا الى خوارزمشاه ليعمل ذلك وسالهما في ارضاء
السلطان لانه واعترف بانه اخا لهما فاجاب منجبر الى صلحه على شرط ان يحضر عندهما
بسلطة فارسل محمد خان يد كره خوفه لاسوء صفة ولكنه يحضر الخوفة ويخدم السلطان
وبينهم عائله جيون ثم يعاود بعد ذلك الحضور عنده والدخول اليه فطلبوا الاجابة الى
ذلك والاستقلال بغيره فامتنع ثم اجاب وكان منجبر على شاطئ جيون من الجانب الغربي
وجاء محمد خان الى الجانب الشرقي فترجل وقبل الارض ومنجبرا كعب وجاد كل واحد
منهم الى خيامه ورجعوا الى بلادهم وسكنت الفتنة بينهما

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

حلوتهما وذلك بيد محمود ملك
الدويداد فلما حضر ساج اخا
لمحمد شيا لادار ولا عقار ولا
خافه تار فعمل عند على بك
ابوبعثة فله يتبع الدولة
حضر اليه محمود بك الدويدار
والترجبان واخذوا بخماره
وطمناء واخبراه ان الباشا
سيعرض عليه ما ذهب عنه
وزيادة وزعاه فوق السطوح
فلم يسه الا التسليم (وفيها)
سقط سقف القصر الذي انشاه
الباشا بتم اوشر عوا في اعمده
ثانيا (وفيها) وصل المنبر
بمحضر وزوجة الباشا الم اولاده
وابنه الصغرى وجمعه امير
واين بوباشا به الخا زنادار
وكثير من اقرارهم وها اليهم
حضر الجميع من بلادهم
قوله الى اسكنه ربه فانهم
اساطبت لهم مصر واسوطنوها
وسكنوها وقتلهم وافهم ارسلا
الى اهاليهم واولادهم
واقارهم بالحضور فمكثوا
في ذلك وقت ياتون افواجا
افواجا نساء ورجالا وامهالا
فلما وصل خبر وصولهم الى
اسكنه ربه سافر الملاقاة
ابنهما ابراهيم بك الدويدار
وقد كان حاضرا عنده (وفي ثالث
عشره) حضر المذكور قبل
حضور الواعدين ولما وصلوا
نزل الباشا الملاقاةهم الى بولاق
(وفي يوم الاثنين رابع
عشره) نهبوا على جميع

٢٧ عا النساء والخوف فداوكل من كانت لها اسم في الالتزام ان يركن بامرهم ويذهب الى ملاقاته

في خلاف السرا والوازمهم
الكبيرة قبضوها باز يد من
الزيادة التي تادوا عليها من
غير الالة ولا احتشام تناقص
حالت الا السكون منه (وقى
أوانه) تواجدت القلال
واشغل بعضه واخضر القلاحون
يشارى القلة واتخط السمر
والجملقة

هـ (استهل شهر ربيع الثاني
سنة ١٢٢٤ هـ)

في سادسه وروث مراميم من
الروم وبشارة مولود ولدت
للسطان وهو فاطمة توفى
المراسيم الامر بالارينة فاقتضى
الرأى أن يعملوا لشكوكا ومذافع
من القلعة تضرب في الاوقات
الحكمة ببيعة ايام وهذا
لم يسمع بمثله فها سبق أن
يعد لمال الان في شمسكا اوزينة
أوبد كرمك مطلقا وانما
يجعل ذلك لا ولود الذ كرم
يلدح الاعاجيب (وقى يوم الثلاثاء
ثامنه) حضر من الامراء
المصريين القسبانى مرزوق
ملك ابن ابو ابي بكر وسليم اخا
ملك غنظان وقاسم ملك ملدار
مراد بك وعلى بك ابوب حسب
الاتفاق المتقدم في قمر بر
الحلي ولكن لم يكن سليم اخا
مذكورا في الحضور بل كان
منه معا ومعتنعا من التداخل
في هذه الاحوال والسبب في
حضوره ان زوجته توفيت من

انه كان يكثر الطعن على الخليفة والسلطان فوقع ا^{هـ} ان يقداد رجل مغربى يعمل
الكيمايا من جهة امه ابو على يحمل الى دار الخلافة وكان آخر العهد به وقع اوردا الى
بنداد يوسف بن ابوب الهيثم في الواض و كان من الزهاد العالدين فوعظ الناس بها
فقام اليه رجل متقمه يقال له ابن السقاء فاذا في مسئلة وعادوه فقال له اجلس فاني
أجده من كلامك راحة ال كفووا ملاكوت على غير دين الاسلام فاتفق بهدمه فدان
ابن السقاء خرج الى بلاد الروم وقته روفيه في ذى القعدة سمع ببغداد صوت عدة عظيمة
ولم يكن بالسما غيم حتى يظن انه صوت رعد ولم يعلم احد اى صوت كان وفيه اتوفى
بسيل الامنى صاحب الدروب ببلاد بن لاون فصار ملكا كرى صاحب انطاكية اول
جداى الاخرة الى بلاد طمعاني أن يملكها فراض في طريقه فعاد الى انطاكية
فقات تامن جداى الاخرة وملكها بعد ابن اخيه سرعالة واستقام الامر فيها بعد ان
جوى بين الفرنج خاف بسببه فاصلى بينهم القوم والرحبان وفيه اتوفى فراجعت صاحب
حصن وكان نظاما وقام ولده قرجان مكانه وكان مثله في فتح السيرة وفي هذه السنة توفى
المعمر بن على ابو سعد بن ابي هاشم الواض البغدادى ومولده سنة تسع وعشرين
واربع مائة وكان له عام واحد ويحجون حسن وكان القالب على وعظه اخبار الصالحين
وتوفى احمد بن الفرنج بن عمر الدين وروى والده سنة وكان بروى عن ابي على بن القراء
وابن المامون وابن الماهدى وابن النعمان وغيرهم وكان حسن البصرة ثم هذا وتوفى
ابو العلاصا بن منصور بن اسمعيل بن صالح الخطيب النيسابورى وكان من اصحاب
افقهام وروى قصاصه وازم وكان بروى الحديث

(تم حدثت سنة سبع وثمانمائة)

هـ (ذكر قتال الفرنج وانهزما هم وقتل مودود هـ)

في هذه السنة في الحرم اجتمع المسلمون وقيم الامير مودود بن التوتك من صاحب
الموصل وغيره صاحب سنجار والامير ايازمين اياغازى وبلغت كرى صاحب دمشق وكان
سبب اجتماع المسلمين ان ملك الفرنج بغدوين تابع الفارات على بلاد دمشق ونزبه
ونزبه واخر سنة ست وخمس مائة واقتطعت الموارد من دمشق فقلت الاسعار فقامت اوقات
الاوقات فارسل ملك كرى صاحبها الى الامير مودود يشرح له الحال ويستجده ويخبره
على سرعة الوصول اليه فجمع حشده راوسا رفيع القرات آخرى القعدة سنة ست
وخمس مائة فوافقه الفرنج وجمع ملك كرى خبره فصار اليه واقية بسلطية واتفق رأيهم على
تصد بغدوين ملك القدرت خساروا الى الاردن فقتل المسلمون عند الاقيما وانه وزل
الفرنج مع ملكهم بغدوين وجروسلين صاحب جيشهم وغيرهما من المتقدمين
والفرسان المشهورين ووصلوا بلاد الفرنج فجمع مودود وجمع الفرنج فالتقوا عند
طبرية ثالثا من الحرم واشتد القتال وصيب الفرنج يقاتل ثم ان الفرنج لم يزدوا اكثر
انقل فيهم والاصروا على اسر ملكهم بغدوين فلم يعرف فاخذ سلاحه واساق
فجاءوا ففرق منهم في بحيرة طبرية ونهر الاردن كثير وعظم المسلمون أموالهم وسلاحهم

الوزير يوسف باشا وعلى يده مرسوم، فتعونه طالب ما كان له من حين كان بمصر على ٢١١

نصر بن الصباغ وفيه اتوفى أبو نصر المؤمن بن أحمد بن الحسن الساجي الحافظ المقدسي
وهو ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة وكان من كثر من الحديث وثقه على أبي أسد في
وكان ثقة

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسمائة)

• (ذكر أمير آقنقر البرسي إلى الشام لمحرب الفرنج) •

في هذه السنة سار السلطان محمد الأمير آقنقر البرسي إلى الموصل وبها المهاد واليا عليهما
يلقبه مثل مودود وسيرور، ولده الملائكة، وهو في جيش كثير، وأمره بفتح الفرنج
وكتب إلى سائر الأمراء بطاعته فوصل إلى الموصل وأقام به عساكرها وقيمهم عهاد
الذين قتلوا من آقنقر الذي قتل هو وأولاده المودود بعد ذلك وكان له الشهادة
في القاية وأمر له بإضافته صاحب شام وقبره ما سار البرسي إلى البحر بركة ابن
عمر فسلمه إليه نائبه ودود بهما وأمر معه إلى ماردين فنزل بها البرسي حتى أذهن له
أبلغ أزي صاحبها وسيرور معسكرهم ولده أياز فزار عنه البرسي إلى الرها في خمسة عشر
الفرس فنزل بها في ذي الحجة وقاتلها وأصبر له الفرنج وأمر أبوهم بعض المسلمين
فردوا فخذوا منهم تسعة رجال وصلبواهم على سورها فأنشدوا القتلى حينئذ وحي
المسلمون وقاتلوا فقتلوا من الفرنج خمسين فارسا من أعيانهم وأقام عليهم شهرين
وأقاموا ضاقت الميرة على المسلمين فخرجوا من الرها إلى ميساط بهذين ثروا ببلد الرها
وبلدسروج وبلد ميساط وأطاعه صاحب ميساط عرض على ما نزل كره ثم عاد إلى حصان
(١) فقهه في أياز بن أياز أزي حيث لم يحضر أبوه ثم ساروا ماردين

• (ذكر ما فعل صاحب ميساط بغيرها البرسي) •

في هذه السنة توفي به من كنود الفرنج ويعرف بكواكيل وهو صاحب ميساط وكيسوم
ورعيان وغيره أقام تولت زوجته على المماثلة وتحدثت من الفرنج وأجنت إلى
الأجناد ورامت آقنقر البرسي وهو على الرها واستدعت منه بعض أصحابه لتطعيمه
فغير إليه الأمير سقره زدار صاحب الحامور فله وصل إليه الكرمه وجئت إليه عمالا
كثيرا وباشا هو منسحقا أجمع من الفرنج فواقعوا أصحابه وهم نحو مائة فارس
واقبلوا قتالا شديدا ففرقوا المسلمون بالفرنج وقتلوا منهم أكثرهم وعاد سقره زدار
وتداحبته المدايا لك مسعود البرسي وأذهبت بالطاعة ولما عرف الفرنج ذلك
عاد آتيا من عندها إلى أياز كية

• (ذكر الحرب بين البرسي وأياز أزي وأسر أياز أزي) •

لم يقصر البرسي على أياز بن أياز أزي سار إلى حصن كينود صاحبها الأمير بن الفولة
داود ابن أبيه فمات فلبث بعده أسيرة في عسكره واحضر خلقا كثيرا من التركمان
وسار إلى البرسي فلقبه أو أواخر السنة واقبلوا قتالا شديدا ببرواقية فأنزله البرسي
وعسكره وخالف أياز بر أياز أزي من الأمير فأول السلطان إليه يتمدد مساقاة
المتولى الجديد ونحوه فاشتمل بعد أن هذه الأرصادات والأمان موضوع من أيام الملك الناصر يوسف صلاح الدين

أوراق الأقطاعات والأقراعات
وتقاسمها الألقام الذي سموه
قصر الديار ج القلم وجعل
أبراد ذلك لنفسه فأرسل
به إلى ذلك من تاريخ سنة
١٢١٧ سبعة عشر ومائتين
والف إلى وقت تاريخه حسب
قدو ذلك قبله نيقا وأربعة
آلاف كيس (وفيها) شروا في
تحرير مودود بنصف فالت
المؤمنين ودفع آخره فرض
مال على الرقق الأحياسية
المحصدة على المساجد والأصيلة
والخبرات وجهات البر
والصدقات وكذلك أمان
الأوسية المنتهية أيضا بالمؤمنين
وكتبوا بذلك راسم إلى القرى
والبلاد وعينوا بها مائة
وحق طرق من طرف كشاف
الأقاليم بالكشف على الرقق
المحصدة على المساجد
والخبرات وتقدموا إلى قتل
منصرف في فتح من هذه
الأطيان وواضع عليها يد
بان يأتي بسند إلى الديوان
ويجود سند ويقوى مرسوم
جديد ديوان قائم عن المحضود
في طرفه بعض يومين فم
عنه ذلك ويحكم منه غيره
وذكر كروا في مرسوم الأرملة
وجه إلى طرق الاسماع بغيرها
بأية أذونات السلطان أو عزال
بجانب توقيعهم ومراسمهم
وكذلك قوله ويحتاج إلى
تجديد توقيع من قواب
المتولى الجديد ونحوه فاشتمل بعد أن هذه الأرصادات والأمان موضوع من أيام الملك الناصر يوسف صلاح الدين

أمره بالبشارة بولاق وذلك ٢١٠ صبح يوم الاربعاء وأخذت الست فلبست المراتبة بالتمارضة ولا تقدر على الحركة

والمنعرج فلم يقبلوا لها هذا
فلما كان صبح يوم الاربعاء
اجتمع السواد الأعظم من
النساء بساحل بولاق على
الحجارة المكارية وهم أتيد
من خمسة مكارية حتى
ركبت زوجة الباشا وساروا
معها إلى الأربكية وضرخوا
لها ولها وحملوها صرعة
مدافع كثيرة من القنصة
والأربكية ثم وصلوا الهدايا
والنقاوم وأقيمت من قتل
تاجية الهدايا الفخمة بالأولاد
والخصبة بالنساء

• (واستعمل شهر جادى الأول
سنة ١٢٢٤)

في ثلثة يوم السبت نزل مهر
بك الأول تودى إلى المراكب
من بيتيه من بولاق وسافر
على طريق نديا إلى ذهب
إلى بلاد وسافر معه نحو
المائة وعسم الذين جمعوا
الأموال واجتمع لعصر بك
المسك كور من المال والموال
أشياء كثيرة فباعها في
صناديق كثيرة فباعها
وذلك خلاف ما أرسله إلى
بلاد في دفعات قبل تاريخه
(وفي يوم الخميس تاسع
عشر) سافر على بك أيوب
وسليم ألفا مستغفان إلى
تاجية قبلى واستمر به
مرزوق بك وفاسم بك المرادى
(وفيه) طلب الباشا ألف

في هذه السنة سار فقل عظيم من دمشق إلى مصر فأتى الخبر إلى بقعون ملك الفرنج فزار
اليوم عارضه في البر فآخذهم أجمعين ولم ينج منهم إلا القليل من سلم هذه العرب وفي
هذه السنة توفى الوزير أبو القاسم علي بن محمد بن جبروزر الخليفة المستظهر رافقه
وزير هذه الريب أبو منصور ابن الوزير أبي شجاع محمد بن الحسين وزير السلطان وفيها
توفى المماليك رضوان بن تاج الدولة تقى بن أبي أرسلان صاحب ديار وقام بعده بجواب
أبنته أبي أرسلان الآخر بن وعمر ست عشر سنة وكادت أمه ورضوان فمعهودة قتل
أخويه أبي طالب ومهرام وكان يستعين بالباطنية في كثير من أموره القليلة دينه ولما ملك
الآخر استولى على الأمور لولا الخادم ولم يكن للآخر من سلاطين السلطنة ومعه
لؤلؤ ولم يكن أبي أرسلان آخر ولما في أسانه حديد وتمتعة ولعله بقيت باغديان
الذي كان صاحب انطاكية وقتل الآخر من أخوين له أحدهما اسمه ملكشاه وهو من
أبيه وأمه وأمه الآخر مباركشاه وهو من أبيه وكان أبوه قتل فلما توفى قتل ولده
مكافاة لما اعتمد معه أخويه وكان الباطنية قد كثروا بها في أبيه حتى خافهم ابن
يديع رئيس أو عيان أهلها فلما توفى قال ابن يديع لأبي أرسلان في قتلهم والايقاع
بهم فأمروهم بذلك فقبض على مقدمهم إلى طاهر الصانع وعلى جميع أصحابه فقتل أبي طاهر
وجماعة من أعيانهم وأخذ أموال الباقين وأما بقية منهم من قصد الفرنج وتفرقوا في
البلاد وفي هذه السنة توفى بقداد أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني الزاهد
متصرف جادى الأولى روى الحديث عن القاضي أبي الطيب الطبري وأبي محمد
الجوهري وأبي طالب العتارى وغيرهم وروى عنه خلق كثير ومن آخرهم أبو الفضل
عبد الله بن الطوسي خطيب الموصل وأمه عبد بن أحمد بن الحسين بن علي أبو علي بن أبي
بكر البجلي الإمام ابن الإمام ومولده سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وتوفى بمدينة
بيق ولولده تصانيف كثيرة مشهورة وشجاع بن أبي شجاع فارس بن الحسين بن
فارس أبو طالب القهلى الحافظ ومولده سنة ثلاثين وأربعمائة روى عن أبيه وأبي
القاسم وابن الهندي والجوهري وغيرهم ولأبى أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد
الأيوب روى الأشهر المشهور وله ديوان حسن ومن شعره

تذكر لي دهرى ولم يداني • أعز وأحدث الزمان تهون
وتلى برئى الخطية كيف اعتدائه • ويت أوبه الصبر كيف يكون
ولده أيضا

ركبت رافى فأدري دمه سقا • عند انصرافى منهم معمر الياس
وقال - نام توفى فان سقت • حوالج لاشفار كبسى إلى الناس
وكانت وفاته بأصم بن وهو من ولد عيسى بن إسحاق بن حرب الأموى وتوفى أبو بكر
محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الشافى الإمام الفقيه الشافى في شوال سنة
سبع وعشرين وأربعمائة جمع أبي بكر الخطيب وأبي علي بن الفراء وغيرهم وتفقه على
أبي عبد الله محمد بن الكزوزي بديار بكر وعلى أبي اسحق الشيرازي بخنداد وعلى أبي

كيس من أعلم خالى والزعماء من أهل الباشا بن والسكينة وجعلها في أقرب زمن (وفيه) حضر سلطان

الاصالة في تحرير المجلد الذي وقع للفرع ٥٥٠ ومنها ج. فليدراخل الزمام لم يزل الى ذلك ٢١٣ بقاؤل القرون الماضية وذلك

الفرسارية الدار المصرية
فلم يتموه نحو الذي من ذلك ولما
حضر شريف افندي الدفتر دار
باعتدول يوسف باشا الوزير
ووجه الطالب على المترين بأن
فهم والدولة حوالانا جديد اهل
النظام والحق الذي اشتدوه
للتفصيل على تحصيل المال باي
وجه زاهين ان ارض مصر
صارت دار حرب بمثل
الفرس او بقواتهم لتقتذوها
منهم واستولوا عليها السبلا
جديد اودارت جميع اراضيها
ملك الكرم من يريد الاستيلاء
على شيء من ارض وغيرها
قامتقوه من نائب السلطان
بمبلغ المحل الذي قدروه
واطلعوا على التقاسيط وفي
بعضها مافرع منه الميرى الذي
يقبض للخزينة بالنزول
بعداها محلات والتعويض
من المصاريف والمصارف
الميرة كاعلائف والبال
والبعض يتم ذلك بمراسيم
سلطانية كناية ولون شريفة
يحيث يصير الالتزام مشل
الزنى الاجبائية ويهونه
نحوه بنده ومنهم من اتى على
الترام مشينا قليلا وهو مال التحا
فلم يهل بهم افعال ذلك بل
جعل عليها الدفتر دار الميرى
الذى كان مقبدا على الواقل
اولو يد بحسب واضح اليد
واكرامه ان كان عن بكرم

قصده وهي أخذت الملك من سجن من السلطان بركيارق وكان هلال الدولة أبو سعد قد
قتل زوجها وهاو من هاهنا المحروج من غيرة وتزوجها فيه بها الآن أرسلناه فطما
وصلت إلى أخيه أوصات مامعه من الآه والهدايا وكان معها ما ثلث الف دينار وغير
ذلك وطلب من سجن أن يرسل أخاه بهرام إليه وكانت عوفرة الصدة من أرسلناه
فهو نت أمر على سجن وأسلمه في البلاد وسميت الأم عافية وقد كرت له ما فعل يا خروته
وكان قتل بضوا وتخل بعضا من غير نوح منهم من الماشية فصار الملك سجن فطما وصل
إلى بيت أرسل خادمه من خواصه إلى أرسلناه في رسالة تقبض عليه في بعض القلاع
فصار حبيذا فصار مع الملك مع بقرية منه أسلم إلى الحرل ووصل سجن إلى غزنة ووقع
بينهما المصافى على فرسخ من غزنة بهرام من وراياذ وكان أرسلناه في ثلاثين ألف
فأحسن وخلق كثير من الرجال ومعه مائة ومثرون في بلاد على كل قيل أربعة نفر
معلمت الغيلة على القلاب وفيه سجن فساد من فيه ينز من قتل سجن فطما
الأتراك أتموها بالمشاب فتقدم ثلاثة آلاف فسلام فرموا الغيلة وشقا واحد جميعا
مقتلوا من أعداء فعدلت اقلية عن القلب إلى الميسرة وبها أبو الفضل صاحب مدينتان
وجالت عليهم فبعضه فبعضه في الميسرة فذهبهم أبو الفضل وخوفهم من الحر جمع
بمدينتهم وترجل عن قوسه بغيره وقصد كبير الغيلة ومثقتهم بها ودخل قتلها فشق
بشما وقيل فيلبن آخين ورأى الامير أنزوه في الميمنة ما في الميسرة من الحسب
لغنى عليها فقتل من ورايهم غزنة وقصد الميسر واغتلط بهم وقاتلهم فمكثت
الحر جمع على الغزوية وكان وكاب الغيلة قد شدوا أنفسهم عليها بالسلاسل فلما
هضمهم الحروب وحمل فيهم السيف القوا أنفسهم في فوهة واقفين عليها ودخل السلطان
سجن غزنة في العشرين من شوال سنة ثمان وخمسة مائة ومعه بهرام شاه فاما القاعة
الكبرى فالمستلة على الاموال ويدها وبين البلاد تسعة فراسخ وهي عتيقة لا مطمع
فيها ولا طمير بقى عليه او كان أرسلناه قد سجن فيها أخاه ماهر الخازن وهو صاحب
بهرام شاه واهته ليهما أيضا زوجة بهرام شاه فاما الترمز أرسلناه استمال اخوه
طاهر المستغنى بها فبذل له ولا اجناد الزيات فسلموا القاعة إلى الملك سجن واما
قلعة البلد فان أرسلناه كان اعتقل بها ورسول سجن فلما أطلقه بقي غلامه بها
فسلموا القاعة إلى صاحبه بركتال وكن ان قد تقرر بين بهرام شاه وبين سجن ان يجلس
بهرام على سر بركتال محمود بن سبكتكيز وحده وان تكون الخطبة بغيره للخليفة
والسلطان محمد والملك سجن وبعدهم بهرام شاه فاما دخلوا غزنة كان سجن راكبا
وبهرام شاه بين يديه واجلا حتى جاء السر بركتال بهرام شاه فامر عليه ورجع
سجن وكان يمشي بالملك وبهرام شاه بالسلطان على عادة آباءه فكان هذان من اعجب
ما يسمع به يحصل لاهل سجن من الاموال ما لا يحسد ولا يهوى من السلطان
والرعايا وكان في دور الملك كاهنة تدور على حاناتها الروح الفضة ومواقى المياه إلى
الساكنين من الفضة فاما قلعة من ثلاثا كثر ونهب فلما مع سجن ما يفعل

وخصه الى مال التجارة الاصل او المستدقة وضيق على الناس معهم وبذلك لو من رتبائهم وعلائقهم التي

الايوبي في القرن الخامس ٢١٢ من مصادر بيت المال اوصول الى المستحقين وبعض استحقاقهم من بيت

وسار الى الشام الى حيرة طغتكين صاحب دمشق فاقام عنده اياما وكان طغتكين ايضا قد استوحش من السلطان لانه نسب اليه قتل مودود فاقعة على الامتناع والالتجاء الى الفرنج والاحتكام بهم قرا لا صاحب انما كية وماله انقصه فذهبوا على حيرة قدس عند حصن وجدوا العهود وعادوا الى انما كية وتبعوا طغتكين الى دمشق وساروا يلغزى الى الرستن على عزم قصد ديار بكر وجع التركمان والموذقون بالرستن ليس لهم فقصده الامير قرجان بن قراجه صاحب حصن وقد تفرق عن ايلغازي اصحابه فتفرق قرجان وامره ومعه جماعة من خواصه واولى الى السلطان يعرفه ذلك ويساله تعجيل انفاذا العساكر لئلا يغلبه طغتكين على ايلغازي ولما بلغ طغتكين الخبر عاد الى حصن وارسل في اطلالة فامتنع قرجان وحلف ان لم يعد طغتكين لنتقلن ايلغازي فارسل ايلغازي الى طغتكين ان الملاجية تؤذيني وتسفك دمي والمصلحة عودك الى دمشق فعادوا ينتظر قرجان وصول العساكر السلطانية فتانرت عنه خائف ان يفتدع اصحابه اطفئته ويسلموا اليه حصن فعاد الى الصلح مع ايلغازي على ان يطلقه وماخذ ابنته اياز زينة ويصاخره ويمنعه من طغتكين وغیره فاجابه الى ذلك فاطلقه وتجاهاوا وسلم اليه ابنته اياز وسار عن حصن الى حاب وجع التركمان وعاد الى حصن ومطالب بولده اياز وحضر قرجان الحان وصالت العساكر السلطانية فعاد ايلغازي الى ماخذ كره

٥ (ذ كرو فاة علاء الدولة بن بكتكين ومالك ابنيه وما

كان منه مع السلطان سنجر)

في هذه السنة في شوال المائتين علاء الدولة ابو سعد مده ودين الى المنقر ابراهيم بن الى سعد مده ودين محمود بن بكتكين صاحب غزنة بها وملك بعده ابنه ارسلان شاه وامه لموقية وهي اخت السلطان ابا وسلان بن داود فقبض على اخوته وسجنهم وهرب اخاه امه بهرام الى خراسان فوصل الى السلطان سنجر بن ملكشاه فارسل الى ارسلان شاه في معناه فلم يسمع منه ولا احتفى الى قوله فخبير سنجر بالسير الى غزنة واقامة بهرام شاه في الملك فارسل ارسلان شاه الى السلطان محمود بن بكتكين من ان يخبير فارسل السلطان الى اخيه سنجر ياره بمصالحته ارسلان شاه وترك التعرض له وقال للرسول ان رأيت اخي وقد قصدكم وسارتموهم او قارب ان يسير فلا تمنعه ولا تبطله الرسالة فان ذلك يفت في عهده ووجهه ولا يعود ولا ان يملك اخي الدنيا احب الى فوصل الرسول الى سنجر وقد جهز العساكر الى غزنة وجعل على مقدمته الامير الزمقدم وسره وعنه الملك بهرام شاه فساروا حتى بلغوا بيت وانزل بهم في ابرو افضل فصر من خلف صاحب مصيبتان وصح ارسلان شاه اخيه فدير جيشا كثيرة فاهزمه وانهزموا وعنه سلم الى غزنة على اسوا حال فغضه حينئذ ارسلان شاه وارسل الى الامير الزمقدم ان لا يعاون السلاية ابعد عنه ويحسن للسلطان سنجر المودعة فلم يفعل وبخبير السلطان سنجر بعد ان لم يبق معه فارسل اليه ارسلان شاه امره فصر ساله الضعف والمودعة

المال ابنيه وولده ثم اقتدى به في ذلك الملوك والسلاطين والامراء الى وقتنا هذا فينبون المساجد والتكايا والمربط والحوانق والاسيلة وبرصون عليهم ايلاننا بخروجها من قمام اوسيتهم فيستغل خراجها او شلالت تلك الجهة وكذلك يربطون على بعض الاشخاص من طلبه العلم والقراءة على وجه البر والصدقة ليعيشوا بذلك ويستعينوا به على طلب العلم واذا مات المرصد عليه ذلك قرو القاضي او التاجر خلافه من يستحق ذلك وقبداه في تعيل القاضي ودفتره ليرى ان السلطان عند الاقدي المقيد بذلك الذي صرف بكتاب الرزق فيكتب له ذلك الاقدي سندا بموجب التقرير يقال له الافراج ثم يرفع عليه تلامته ثم تلامته الاباشا والدختراد ولكل اقليم من الاقاليم القبلية والبحرية دفتر مخصوص عليه طرقة من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم ليسهل السكشاف والتقرير والمراجعة عند الاشياء وخبرير مقدار حصص ارباب الاستحقاقات ولم يزل ديوان الرزق الاجبارية معقوظا مضبوذا في جميع الدول المعروفة جلا بعد جيل لا يتطرقه خلل الا ما خزل عنه اربابه لشدة احتياجهم بالافراج لبعض المتبرعين الذين هم مهمل ويقر الله ربح على نفسه فقامت بلادون القوية

فصل في ذكر السلاطين وانشاء الامير برسقي من برسق الى مدينة حماة
وهي في طاعة متفكرين وبها نقله مظهرها وقصدها عنوة وبها ثلاثة ايام وسلمها
الى الامير قرجان صاحب حمص وكان السلطان قد امر ان يعلم اليه كل بلدية فتوجه
فما راى الامر ان ذلك فشلوا وضعفت نيابتهم في انقتال بحيث تؤخذ البلاد وتسلم الى
قرجان فلما لمواجاة الى قرجان سلم اليهم اياؤ بن ايلغازي وكان قد سار ايلغازي
وطاعة متفكرين وبعض الخواص الى انطاكية واستجاروا بصاحبها روجيل وسالوا ان
يساعدتهم على حفظ مدينة حماة فلما بانهم قد اواو وصل اليهم باطلا كية فقدموا
صاحب القديس وصاحب طرابلس وغيرهم من شياطين القر في انفق رأيهم على
ترك اللقاء لكثرة المسلمين وقالوا انهم قد هجموا الشياطين بقرقون واجتمعوا بقلعة
اقلمية واقاموا شهرين فاما ان تصف ايلول وراو اعزم المسلمين على المقام ففرقوا
فعدا ايلغازي الى ماردين وطغتكين الى دمشق والفر فيج الى بلادها وكانت اقلية
وكفر طاب للفر فيج ففقد المسلمون كفر طاب وحضرها فلما اشتد الحصر على القر فيج
وداوا الهلاك فتلوا ولادهم ونساءهم وخرقوا اموالهم ودخل المسلمون البلدة عنوة
وقهروا اسر واصحابهم وقتلوا من بقي فيه من القر فيج ساروا الى قلعة اقلية ففروا
حديثة فدادوا عنها الى المعركة وهي للفر فيج ايضا وفازهم الامير جيوش بل الى وادي
برازنة فملكه وساروا الى العساكر عن المعركة الى حلب وتقدمهم ففازهم ودواهم على
جاري العادة والعساكر في التوسل للاحقة وهم آمنون لا يظنون احدا يقدم على
اقترب منهم وكان روجيل صاحب انطاكية لما باقم حصر كفر طاب سار في
جسمه ففارس والى راجيل لمنع فوصل الى المكان الذي ضربت فيه خيام
المسلمين على غير علم بها ففراخا خالية من الرجال المقاتلة لانهم لم يسلوا اليها فذهب
جميع ما هناك وقتل كثيرا من السوقيين وقام ان العسكر ووصلت العساكر
مستقرة ففكر كان القر فيج بقتل من وصل اليهم ووصل الامير برسقي في قصر
ما في فارس فرأى الحال فصعد تلالهاك ومعه اخوه زندي واخاها بهم السوقية
والقلمان واحترابهم ومنه والامير برسقي من القول فاشاد عليه اخوه ومن معه
بالقول والنجاة بنفسه فقال لا ففعل بل اقبل في سبيل الله واكون فداء المسلمين
فقبلوه على رايه فقبضوا ومن معه فقبضهم القر فيج ففروا ففروا ففروا ففروا
والقتل واجتروا كثيرا من الناس وفترق العسكر وان ذلك واستجدهة ولما مع
الموكلون بالاسرى الماخوفين من كفر طاب ذلك ففروا لهم وكذلك فعل الموكل باياز
ابن ايلغازي ففعل ايضا وخاف اهل حلب وغيره من بلاد المسلمين التي بالشام
فذهبوا كانوا يرون انهم من جهة هذا ففروا ففروا ففروا ففروا ففروا
العساكر عنهم الى بلادها واما برسقي واخوه زندي ففروا ففروا ففروا ففروا
وكان برسقي خيرا دينا وقد قدم على الهزيمة وهو يتجه للعودة الى القرية ففعل

فصل في ذكر السلاطين وانشاء الامير برسقي من برسق الى مدينة حماة
وهي في طاعة متفكرين وبها نقله مظهرها وقصدها عنوة وبها ثلاثة ايام وسلمها
الى الامير قرجان صاحب حمص وكان السلطان قد امر ان يعلم اليه كل بلدية فتوجه
فما راى الامر ان ذلك فشلوا وضعفت نيابتهم في انقتال بحيث تؤخذ البلاد وتسلم الى
قرجان فلما لمواجاة الى قرجان سلم اليهم اياؤ بن ايلغازي وكان قد سار ايلغازي
وطاعة متفكرين وبعض الخواص الى انطاكية واستجاروا بصاحبها روجيل وسالوا ان
يساعدتهم على حفظ مدينة حماة فلما بانهم قد اواو وصل اليهم باطلا كية فقدموا
صاحب القديس وصاحب طرابلس وغيرهم من شياطين القر في انفق رأيهم على
ترك اللقاء لكثرة المسلمين وقالوا انهم قد هجموا الشياطين بقرقون واجتمعوا بقلعة
اقلمية واقاموا شهرين فاما ان تصف ايلول وراو اعزم المسلمين على المقام ففرقوا
فعدا ايلغازي الى ماردين وطغتكين الى دمشق والفر فيج الى بلادها وكانت اقلية
وكفر طاب للفر فيج ففقد المسلمون كفر طاب وحضرها فلما اشتد الحصر على القر فيج
وداوا الهلاك فتلوا ولادهم ونساءهم وخرقوا اموالهم ودخل المسلمون البلدة عنوة
وقهروا اسر واصحابهم وقتلوا من بقي فيه من القر فيج ساروا الى قلعة اقلية ففروا
حديثة فدادوا عنها الى المعركة وهي للفر فيج ايضا وفازهم الامير جيوش بل الى وادي
برازنة فملكه وساروا الى العساكر عن المعركة الى حلب وتقدمهم ففازهم ودواهم على
جاري العادة والعساكر في التوسل للاحقة وهم آمنون لا يظنون احدا يقدم على
اقترب منهم وكان روجيل صاحب انطاكية لما باقم حصر كفر طاب سار في
جسمه ففارس والى راجيل لمنع فوصل الى المكان الذي ضربت فيه خيام
المسلمين على غير علم بها ففراخا خالية من الرجال المقاتلة لانهم لم يسلوا اليها فذهب
جميع ما هناك وقتل كثيرا من السوقيين وقام ان العسكر ووصلت العساكر
مستقرة ففكر كان القر فيج بقتل من وصل اليهم ووصل الامير برسقي في قصر
ما في فارس فرأى الحال فصعد تلالهاك ومعه اخوه زندي واخاها بهم السوقية
والقلمان واحترابهم ومنه والامير برسقي من القول فاشاد عليه اخوه ومن معه
بالقول والنجاة بنفسه فقال لا ففعل بل اقبل في سبيل الله واكون فداء المسلمين
فقبلوه على رايه فقبضوا ومن معه فقبضهم القر فيج ففروا ففروا ففروا ففروا ففروا
والقتل واجتروا كثيرا من الناس وفترق العسكر وان ذلك واستجدهة ولما مع
الموكلون بالاسرى الماخوفين من كفر طاب ذلك ففروا لهم وكذلك فعل الموكل باياز
ابن ايلغازي ففعل ايضا وخاف اهل حلب وغيره من بلاد المسلمين التي بالشام
فذهبوا كانوا يرون انهم من جهة هذا ففروا ففروا ففروا ففروا ففروا
العساكر عنهم الى بلادها واما برسقي واخوه زندي ففروا ففروا ففروا ففروا
وكان برسقي خيرا دينا وقد قدم على الهزيمة وهو يتجه للعودة الى القرية ففعل

الامير صاحب القديس السيد سلامة البخاري عند اليشاق انعام وولاية وسبب ذلك ان المذكور ارسل جلة طاقات

وضعهما وقصدوها في قنبر وقاضي باشا ومضى في ذلك الوقت بكاتب الميري وتوجه نحووا الناس لاجل كتابة الاطلاعات انبوت رزقه من الاجابية وتجدد سنداتها قدمت عاج - ماضو ومن التعتت كان يطلب من صاحب العر محال اثبات استحقاقه فاذانت له لا يخلو ان كان يكون ذلك بالافراغ او المصلول فيكافه احضار السندات واوراق المقررات القديمة فربما عذمت او بليت لتقدم السنين او تركها واضع اليد لاستقنائها عنها بالسند الجديد او كان القديم مشتملا على غير المفروض عنه فبعضهم يماشه بالقرول منه ويبقى القديم عند صاحب الاصل فان احضره اليه على بنى آخره كجيشه اخرى فاذالم يبق له شبهة طالبه بطلونها عن مقدارا يرادها ثلاث سنوات ولا تخسر سنوات وذلك خلاف المصاريف فخرج الناس واستعانوا بشر يف ائقدي القدر دار فعزل عبيد الله ائقدي راجع المذكره من ذلك وتجدد احد كتابه بكتابة الاطلاعات وقدر ضل كل فدان عشرة امداف فحصة فدانها برمهات السند الجديد وجهها مال - اية واوهم الناس ان مال انما يذكور فزاد في ما كيد الاحباس وحساية من تطرق الخلل وطفت كين

منع عنه بجهوده وطلب جماعة حتى كلف الناس وفي جلة ما حصل لذلك سحر خدة بيجان قيمة اخذها ريد على التي الفدينار والف واثماسة فطاعة معارضة وبعده من سر بران الذهب والفضة واقام بغزنة اربابين يومئذ استقر بهرام شاه وعاد نحو خراسان ولم يجلب بغزنة لهجور في قبل هذا الوقت حتى ان السلطان ملكشاه معتملكه وكثرة ملكه لم يطمع فيسه وكان كلاً ارام ذلك منع منه نظام الملك واما ارسال شاه فانه لما اتهم بترقه فهددوه من واجتمع عليه الصحابة فمروا به وشو كنه فلما عاد سحر الى خراسان توجه الى غزنة فلما عرف بهرام شاه قصد اياه توجه الى باميان وارسل الى الملك سنجر يعلمه الحال فارسل اليه عسكرا واقام ارسال شاه بغزنة شهرا واحدا وارسا رطلب احابيه رام شاه فلقه وحصول عسكر سنجر فامرهم بغير قتال للوقوف الذي قبله بامر قلوب الصحابة ومحكي بيجال او غنان فدار اخوه بهرام شاه وعسكر سنجر في اخره وانزلوا الى هوفيه وارسلوا الى اهل ايتهم فذروهم فسلموه بهرام المضايقة فاشد ومقدم جيش الملك سنجر واراد حمله الى صاحبه فحارب بهرام شاه من ذلك فبذل له ما لا يسلمه اليه فغنته ودفنته بقرية اياه بغزنة وكان همر سبعه او ثمر بن ستة وكان احسن لحيته صوره وكان قتله في جمادى الآخرة سنة ائقني عشرة وخمسمائة واثمنا ذكرناه ههنا لتصل الحادثة

(ذكر دولة حوادث)

وهذه السنة في جمادى الآخرة كانت زلزلة شديدة بطوار الجزيرة والشام وبقية الخرابت كثيرا من الرها وحران ومجيساط والسر وغيره فانه لاشد الخراب كثير تحت الهدم وفيها قتل تاج الدولة ابا اوسلان بن رضوان صاحب حلب فقلعه غلخانه بقلعة حلب واقام وابعداه اخاه سلطان شاه بن رضوان وكان المستولى عليه لؤلؤا الخادم وفيها توفي الشريف النقيب ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحديني في ربيع الآخرة بدمشق

(ثم دخلت سنة ائق وثمان مائة)

(ذكر انهم رام عسكر السلطان من القر هج)

انما كراما كان من عسكره بان ايلغازي ومفتكين على السلطان وقوة القر هج فلما اتهم في ذلك بالسلطان محمد بن محمد فزادوا كبر او جعل مقدمهم الامير بروقي بن برقي صاحب همدان ومعه الامير جبريل بن يلدز والامير كشتغدي وعسا كرام المصل والجزيرة واهرمهم بالبداءة بقتال ايلغازي وفتنهم فاذا قرعوا منهم ما قصدوا بلاد القر هج وقابلوهم بحضر وابلادهم فداروا في رمضان من سنة ثمان وخمسمائة وكان عسكرا كثيرا العدو وعبروا القرات آخر السنة عند الرقة فلما قاربوا حلب راسلوا المتولى لامر حالوا الخادم ومقدمه مكره المعروف بشمس الخواصين ياروق ما يتسلم حلب وعرضوا عليهم ما كتب السلطان بذلك فقالوا في الجواب وارسالنا الى ايلغازي

وطلعت كين

ورسال عن مشغولياتكم
فقد رغبوا بسلامته اجالا
وبينوه له تفصيلا فقال
ينبغي ان ياتيكم اليه ويخاطبونه
مشافهة فبما ترون وهو
لا يخالف او امركم ولا يرد
شفاعتكم وانما القصد ان
تلاطفوه في الخطاب لانه شاب
مغرور جاهل وغلام ضوم
ولا تقبل نفعه التصكمير بما
جله غروره على حصول ضرر
بكم وعدم انقاذ الضرر
فقالوا يا امان واجلنا نذهب
اليه اياما دام بفعل هذه
الافعال فان رجح منها وامتنع
عن احداث البدع والمظالم

في هذه السنة في رجب قدم السلطان محمد بغداد ووصل اليه اتابك ملطسكين صاحب
دمشق في ذي القعدة وسال الرضا عنه فرضى عنه السلطان وخلع عليه ورداه الى دمشق
وفيها امر الامام المستظهر بالله ببيع البدر وهو في يد غلام المعتضد بقله
وكانت من احسن دور الخلفاء وكان يفرط الرضا بالله ثم تهدمت وصارت تلاحم
القادر بالله ان يسور عليه سامور لا تنامع الادار الامامية ففعل ذلك فلما كان الان امر
بيعه فليبت وعمرها الناس وفيها في شعبان وقت العترة بين العامة وصيها ان
الناس لما عادوا من زيارة صعب اختصه واهل من يدخل اولافا قتلوا وقتل بينهم
جماعة وعادت الفتنة بين اهل الهال كما كانت ثم سكنت وفيها اقطع السلطان محمد
الموصل وما كان يريد آتسفر البرسنى للامير جيوش باشا وسير ولده الملك مسعود واقام
البرسنى بالبرقية وهي اقطاعه الى ان توفي السلطان محمد وكان مائلا كره ان شاء الله تعالى
وفيها توفي امير عيل بن محمد بن احمد بن ماله الاصمهاقي ابو عثمان بن ابي سعيد الواعظ مع
السكر وحدث ببغداد وغيره ابو عبد الله بن المبارك بن موسى السقني ابو البركات له
رحلة وله تصانيف وكان ادبيا

(ثم دخلت سنة عشر وخمسة مائة)

(ذ كرتل احمد بن وهذان)

في هذه السنة اول الشهر محرم حضر اتابك ملطسكين صاحب دمشق دار السلطان محمد ببغداد
وحضر جماعة الامراء ومعهم احمد بن ابراهيم بن وهذان الروادي السكردي
صاحب مراغة وغيره امن اذر بيجان وهو جالس الى جانب ملطسكين فقام رجل متظلم
وبيد رقيقة وهو يبكي ويداه ان يوصلها الى السلطان فآخذها من يده فضر به الرجل
يسكين بغيره احمد بن وفريق كتمته قوئب رفيق للباطني وضر به احمد بن سكين اخرى
فاخذتهما الى سوق واقبل رفيق لهما وضر به احمد بن ضربة اخرى فذهب الناس من
اقدامه بعد قتل صاحبه فموتان ملطسكين والماضرون ان ملطسكين كان المقصود
بالقتل وانه يامر السلطان فلما علموا انهم باطنية زال هذا الوهم

(ذ كرتل جاولي سقاو وحوال بلاد فارس معه)

في هذه السنة توفي جاولي سقاو وكان السلطان ببغداد عاجزا عن اتي المقام فاذا ضر الى
المدينة الى اصيهان ليكون قريبا من فارس لئلا يختلف عليه وقد ذكرنا سال جاولي
بالموصل الى ان ملكته منه واخذها السلطان فلما قصد السلطان ووضي عنه اقلعه
بلاد فارس فصار جاولي اليها ومعه ولد السلطان جفري وعمره طفل له من العمر سنان
واثره باصلاحها وقع المفسدين بها فدار اليها فاول ما اعتدته فيها انه لما توسط بلاد
الامير بلدي حو ومن كبار عماليك السلطان ملكشاه ومن جملة بلاد كليل وسرماء
وكان منسكنا بثلث البلاد اسر له جاولي لخدمته جفري ولد السلطان وعلم بجفري
ان يقول بالفارسية خذوه فلما دخل بلدي قال بجفري على عاتقه خذوه فاخذوه وقتل

من خلق الله رجعا اليه وتردنا
عليه كما كنا في السابق فائنا
بايعناه على العدل لا على الظلم
والجور فقال لهم ديوان افندي
وانما قصدى ان يخاطبوه
مشافهة ويحصل انقاذ
العرض فقالوا لا تجتمع عليه
ابدولا لا شرفنة بل نلزم سيوتنا
ونقتصر على حالنا ونصبر على
تقدير الله بنا وغيرنا واخذ
ديوان افندي امره فقال
ووعدهم مرد الجواب ثم بعد
رجوعه اطلقوا قريب اليد
حسن البقلى الذى كان
محبوسا لم يلم ذلك ثم التفتوا
عزوة ديوان افندي قايما
عليهم فانه عزده الى خامس
يوم بعد الجمعة فاجتمع الشيخ
مل عادى والشيخ الدواحلى عند محمد افندي طيل ما نزلوا ما نزلوا في انفسهم

• (اذ كرمك الفريخ رفته واخذها منهم) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة ملك القريخ رفته من ارض الشام وهي لغتسكين صاحب دمشق وقوه عيال بالرجال والد خاترو بالقواتي تخصيم افاضت طفتسكين لذلك وقوى عزمه على قصد بلاد القريخ بالثوب لساوا القريخ رفته تا، الخبر عن رفته لحلوها من هذه كرمك منها وليس هناك الا القريخ رفته الذين رتبوا فظها انسا الى الجاير يد فلم يشعر من يوم الا قد هم اليهم البلاد فدخله عنوة وقهر او اذ كل من فيه من القريخ اسيرا وقتل البعض وترك البعض وغن المسلمون من سوادهم وكراهم ودفنوا منهم ما انزلت منه ايديهم وعادوا الى بلادهم سالمين

• (اذ كرو فاصبحي بن عيم وولادة ابنه على) •

في هذه السنة توفي يحيى بن عيم بن المعز بن باديس صاحب اقر رفته يوم عيد الاضحي بخافو كان عيم قد قال له في مناسبه مر لولد ان عليه قطعا في هذا اليوم فلا تركب فلم يركب وتخرج اولاد واهل دواته الى المصلى فاما انقضت الصلاة فاحضر واعنده السلام عليه وتم شئته وقرأ القران واخذت الشعراء واقهر قوا الى الطعام فقام يحيى من باب آخر فاحضر معهم الى الانعام فلم يمس غير ثلاث خطا حتى وقع ميتا وكان ولده على عديته مغاقر فاحتر وعقدت الولاية ودفن يحيى بالقصر ثم نقل الى القريه بالمستبر وكان عمره اثنين وخمسين سنة وخمسة عشر يوما وكانت ولايته ثمان سنين وخمسة اشهر وخمسة وعشرين يوما وخلفه ثلاثين ولدا فقال عبد الجبار بن محمد بن جديس الصقلي بوليه يحيى ابنه عليا بالملك

ما افسد العصب الابرد الذكر • ولا اختفى خبره حتى بدا القبر
يموت يحيى اميت الناس كلهم • حتى اذا ما على جامه دم نشر وا
ان يبعثوا جبرور من علكه • فغن منية يحيى بالامى فلبوا
اوقى على فسن الملك ضاحكة • وعينها من ابيه دمعها عمر
شفقت جيبوب المعالي بالامى فبكت • في كل اقنى عليه الانجم الزهر
وقبل لا ينعم حزن مارهسا • فكل حزن عظيم فيه محقر
قام الدليل ويحيى لحياته • ان المنية لا تبتى ولا تندر

وكان يحيى عادلا في رعيته ضابطا لا يورد رفته مدير الجيوش احواله وحسبها بالاضغفاء والفقراء يكثر الهدى فاعلم به يقرب اهل العلم والفضل وكان عالما بالانخبار واما يوم الناس والظب وكان حسن الوجه اقول العين الى الطول ماهر ولا استقرار على في الملك جهرا مطلا ولا الى جبر رفته بوليه ان اهلها كانوا يقنعون الطريق ويأخذون الثياب خصرها وضيق على من فها اقلدوا تحت طاعته والقرم وانترك الفساد وضعفوا اصلاح الطريق وكف عنهم عند ذلك وصلح امر البصر وامن المسافرون

• (اذ كرمك الفريخ رفته واخذها منهم) •

أفندي المذ كور فاقه فنت مرواته انه اخذها وقدمها للباشا وقال له ان السيد سلامة احضر هذه الهدية لافندينا شكر الانعام السابق عليه فقبلها الباشا واتم عليه عشرة اكياس وامر محمد افندي بان يحمله في وثيقة معه (وفيه) ايضا من موافق تخرج برفته بنصف فاقه الملقين بانواع الاثنية وباعة التعاللات التي هي الصرم والبالغ وجعلوا عليه الختمية فلا يباع منها شئ حتى يعلم بيد الملقم ويختم وعلى وضع الختم والعلامة قدر مقدور بحسب تلك البضاعة ومنها فراد الذهب والفضة في الناس (وفي يوم السبت سابع عشر) حضر المشايخ بالاذهر على طاعتهم لقراءة الدر وس حضر الكثير من القضاة والاعوان اهل المصرون وهم يهرخون ويستغيثون وابوا الدروس واجتمع المشايخ بالقبلة وارسلوا الى السيد هجر النقيب حضر اليوم وجلس معهم ثم قاموا وذهبوا الى بيوتهم ثم اجتمعوا في ثاني يوم وكتبوا رخصال الى الباشا يذكرون فيه الخلفات من افعالهم والبدع ونعم الامتعة وطلب مال الاوسية والزمن والمقدسة في امانظ وكذلك اشدق رب البقى وحبه بلا ذنب وفان بعد ان جلسوا اجلسوا خاصا في

لياؤه احق قدر ديوان افندي وعبد الله بكباش التبريد وسخر المهدى ٣١٩ ولا والى الجميع هذا الذي عجزوا حال بينهم
 الكلام والمالحة في طلوعهم
 ومقابلتهم الباشا وقرى
 للثالث كل من المهدى والدواخلي
 والسيد عجم معهم على
 الامتناع ثم قالوا لا بد من
 كون الشيخ الامير معنا
 ولا نذهب بدونه فاعتذر
 الشيخ الامير بانه متوسع
 ثم قام المهدى والدواخلي
 وخرجوا بحسبة ديوان افندي
 والترجمان وما عاوا الى الطلعة
 وتقابلوا مع الباشا ودار بينهم
 الكلام وقال في كلامه اما
 لا اريد شفاعتكم ولا اقطع
 رجاءكم والواجب عليكم اذا
 رأيتم مني انخرجوا ان تنصرفوا
 وترشدوني ثم اخذ يلوم على
 السبده في قتلته وتعتته
 وبنى على البواق وفي
 كل وقت يعاندني ويهبط
 احكامي ويخونني بقيام
 الجسدور فقال الشيخ المهدى
 هوليس الابنا واذا خلاصنا
 فلا يسوى بشئ ان هو
 الا صاحب حرقه اوجاني
 وقف يصيح الا راود بعصره
 على المستحقين فعد ذلك
 تبين قصد الباشا لهم ووافق
 ذلك ما في قلوبهم من
 الحقد للسيد عجم والشيخ
 الدواخلي حضوره نيابة عن
 الشيخ الشرفاوى وعن نفسه
 ثم تناجوا مع حصة وقاموا

ويدعو اليه لم يجدي لمن موافقة فنزل اليه طائفة من سارعه الى كرمان وارسل الى
 صاحبها القاضي ابا طاهر عبيد الله بن طاهر قاضي شيرا وباريه باعادة الشواكر لانهم
 رعية السلطان ويقول انه متى احادهم عاد عن قصد بلادوه الا قصده فاعاد صاحب
 كرمان جواب الرسالة يتضمن الشفاعة فيهم حيث استجاروا به ولم يوصل الرسول
 الى جاولى احسن اليه واجزل العطاء واقصده على صاحبه وجعله عينه عليه وقرر
 معه اعادة عسكر كرمان ليدخل البلاد ويخارون فلما عاد الرسل وبلغ السيرجان
 وبها صاحب كرمان ووزيره فقدم الجيش اعلم الوزير ما عليه جاولى من
 المقاربة وانه يفارق ما كرهوهوا فترمن هذا النوع وقال لكنه مستوحش من
 اجتماع العساكر بالسيرجان وان اهداه جاولى طامه وافيهم هذا العسكر والراى ان
 تماد العساكر الى بلادهم فاعد الوزير والعساكر دخلت السيرجان وساروا جاولى في اثر
 الرسول فنزل بفرج وهي المحدين فارس وكرمان فهاهم حاضرا لم يبلغ ذلك ملك كرمان
 احضر الرسول وانكر هائمه باعادة العسكر فاعتذر اليه وكان مع الرسول فراس لمجاولى
 ليعود اليه بالاخبار فارتاب به الوزير فقام فيقه فامر على الرسول فصاب ونهبت امواله
 وصلب القراش وكتب العساكر الى المير الى جاولى فصاروا في ستة آلاف فارس
 وكانت الولاية التي هي الحسين فارس وكرمان يدانسان يسمى موسى وكان فارلى
 ومكر فاجتمع بالعسكر وشارع عليهم بترك الحداة المسلوكة وقال ان جاولى محتاما بها
 وبالشهيد ثم طريقا غير مسلوكة بين جبال ومضاييق وكان جاولى بمحاصر فرج وقد
 ضيق على من بها وهو يد من الشرب فغير اعيان طائفة من عسكره ليلاني العسكر المتخذ
 من كرمان فدار الامير فمر احد اقلن انهم قد عادوا فخرج الى جاولى وقال ان العسكر
 كان قبل اعادة عجم قاتنا فاطمان حينئذ جاولى واذا من شرب الخمر وصل عسكر كرمان
 اليه ليلالا وهو سكران فاشتم فاقبضه بعض اصحابه واخبره فقتل اساتة قائما وغيره واقبضه
 وعرفه الحال فاستيقظ وركب وانهرم وقد تفرق عسكرهم منهم فقتل منهم واسر كثير
 وامر كه خسرو وابن ابي سعد الذي قتل جاولى اياه فدار معه في اصحابها فالتفت فلم ير
 معه احد من اصحابه الا ترك الخافى على نفسه منهم فة الا له ان لا تغدرك ولان ترى هذا
 الاخير والسلامة وساراه معتهى وصل الى مدينة قنداق واصل به المنهزمون من اصحابه
 واسلق صاحب كرمان الامرى وجهزهم وكانت هذه الواقعة في شوال سنة ثمان
 وخمسمائة وبنماجا ولى يدبر الامر ليعاود كرمان وياخذ بتارده توفي الملك جعفرى ابن
 السلطان محمد وعره خمس سنين وكانت وقته في ذي الحجة سنة ثمان وخمسمائة فقتل
 ذلك في عتده فارس ملك كرمان ورسول الى السلطان وهو يقصد ان يطلب منه منع
 جاولى عنه فاجابه السلطان انه لا بد من ارضاء جاولى وتسلم فرج اليه فاعد الرسول في
 ربيع الاول سنة ثمان وخمسمائة فتولى جاولى فاعلما ما كانوا يخافونه فلما سمع
 السلطان سارعه بغداد الى اسبهان خرافا على فارس من صاحب كرمان

(ذكره في قبيل وولات وبنات)

منصرفين لم يبق من مظاهر بن خلف ما هو كائن في قلوبهم من الكفد وحفظوا النفس غير مفكرين في العواقب

ونبت أمواله وكان بالمدني من جهة حصونه لمعة اضطهر وهي من اتمم الغلاع
واحصنها وكان بها اهل وذخائره وقد امتدأ في حفظها ووثقها يعرف بالمدني
عليه واخرج اليه اهل بعض المال ولم تزل في يد الجهرمي حتى وصل جاولي الى فارس
فاخذها منه وجعل فيها أمواله وكان يفارس جماعة من أمراء الشوان ككارة وهم خلق
كثير لا يحضرون ومقدمهم المحسن بن الميار زالمعروف بخبر وولده فسا وغيرهما فراسله
جاولي ليحضر خدمة جفري فاجاب اني عبد السلطان وفي طاعته فاما الحضور فلا يسيل
اليه لاني قد عرفت عادتك مع بالمدني وغيره ولا كني اهل الى السلطان ما يؤثره فلما
مع جاولي جوابه علم انه لا مقام له بفارس معه فاطنه را اعد الى السلطان وجعل اتعاله
على الدواب وماركاته يطالب السلطان ورجع الرسول الى خسرو فاخبره فاطنه وقصد
للشرب وامر اوجا جاولي فانه عادم من الطريق الى خسرو جريد في تقرير سيره وصل اليه
وهو مجروح فقام فكبسه فانيه اخوه فضله لونه فلم يلبث قتل عليه الماء الباردا فاني
ودكب من وقته وانهم زعم وتقرق اصحابه ونهب جاولي ثقله وأمواله واكثر اغتسل في
اصحابه ونجا خسرو الى حصنه وهو بين جيلين يقال لاحد هذه النج وسار جاولي الى
مدينة خوارق فسطها ونهب كثير من بلاد فارس منها جهرم وسار الى خسرو وحصره
مدة وضيق عليه فرأى من امتناع حصنه وقوته كثرة فخاضه ما علم ان المدة تطول عليه
فصلحه ليستقل يساقى بلاد فارس ورجل منه الى شيراز فقام بهائم توجه الى كازرون
فذلكها وحضر ابا سعيد محمد بن عباس في قلعة واقام عليه اسنتين صيفا وشتا فراسله
جاولي في الصلح فقتل الرسول فارسل اليه قوما من الصوفية فاسلمهم للمرسنة
والقضاء ثم أمرهم بغيطة اديارهم والقوا في الشجر فهاكوا ثم تقدموا عند ابي
سعد فطلب الامان فامتنه وتسلم المحسن ثم ان جاولي اساءه امانته فنهز بقبض على
اولاده وبث الرجال في اثره فرأى بعضهم ونجوا اليه حمل شيئا فقال ماء علك فقال زادني
فقتله فرأى دجا جاولي الكرك فقال ما هذا من مله امكن تضر به فاقرب على ابي سعد
وايه يحمل ذلك اليه فقصده وهو في شعب بجبل فاخذته الجندى وسجلاه الى جاولي
فقتله وسار الى دار الجير فوحاجبها اسمع ابراهيم فهرب صاحب امانه الى كرمان خوفا منه
وكان بينه وبين صاحب كرمان صهر وهو ارسل افشاء بن كرماتشاه بن ارسلان بك بن
قاورت فقال له لو تعاضدنا لم بقدر علينا جاولي وطالبنا ما اخذنا وسار جاولي به دهر به
منه الى حصار رقيس وثله يعني مضيق رفته وهو موضع لم يؤخذ قهرا قط لانه واد نحو
فرسطين وفي صدره قلعة متيقعة الى جبل عال واهل دار الجير يدق صيرون به اذا خافوا
فاقام ايوه وسقطوا اعلاء فلما رأى جاولي حصانهم سار يطالب ابراهيم نحو كرمان كافتا
أمره ثم رجع من طريق كرمنا الى دار الجير وقهره ان من عسكر الملك ارسل افشاء
صاحب كرمان قتل في الكهف انهم مدد لهم مع صاحبهم فانهروا السور واقتوا له
في دخول المضيق فلما دخله وضع السيف فين هناك فلم يبق فيه الا قبيل ونهب اموال
اهل دار الجير ووعاد الى مكانه وراسل خسرو يعلمه انه عازم على التوجه الى كرمان

جهر واجهر امان محمد افندي
ذكر له من ان الباشا طلب
مال الاوسية ولا الرزق وقد
كذب من نقل ذلك وقال
انه يقول لني لا خالف اوار
المشايخ وعند ابيته اعم
عليه ومواجهته يحصل
كل المراد فقال السيد محمد
لما انكارة طلب مال الرزق
والاوسية فاني اوراق من
اوراق المشايخ من هندی
ايضا الملتزمين مشتملة
على الفرقة ونصف الفانكا
ومال الاوسية والرزق واما
الذباب اليه فلا اذهب اليه
ايضا وان كنتم تنقصون
الايمان والعهد الذي وقع
بيننا فالراي لكم ثم اخض
الجلس واخذ الباشا يدبر
في تقرير بعضهم وتخللان
السيد محمد لما في نفسه من
عدم الفاذر اتمه ومعارضة
له في غالب الامور ويحتج
صولته ويعلم ان الخليفة
والعامة تحت امره ان شاء
جميعهم وان شاء فرقه وهو
الذي قام بنصره وساعده
واعانه وجميع الخاصة والامة
حتى ملكه الاقليم ويرى
انه ان شاء جعل بنقض
ذلك فتفق جميع اليه بعض
الفراد من اصحاب القاهر
ويحتج به بعضه اليه
في تقرير الشورى ان صار من
المقررين وسيركون له شان ان وافق ونجح فيخرج له جراب حقد ويرشده بقدر اجتهاد ملاييه من المداونه ثم في يدعه

عمره وتكامل في شأنه والمملوك الى الباشا ومقابله متطاف السبيل عمره ٢٢١ لا يطالع البع ولا يجتمع به ولا يرى له وجهه
الا اذا اقبل هذه الاحداث

وقد اقي شعبان توفي ابو القاسم علي بن محمد بن احمد بن بيان الرازي وله في صفر سنة
ثلاث عشر قوار بعامة وهو آخر من حدثنا عن ابي الحسن بن خلف وابي الناسم بن
بشران وفيه اتوفي ابو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الحميد والسمعاني رئيس الساقية
يمرو به ولده سنة ست واربعين واربع مائة وجمع الحديث السكة يروى عنه ولده فيه امال
حسنه وتكلم على الحديث فاحسن ما شاء وفيه اتوفي محمدا بن احمد بن الحسن
الكاظمي ابو الخطاب القصبه الخبلي ومولده سنة اثنين وثلاثين واربع مائة وثلاثة
على ابي علي بن القراء

(ثم دخلت سنة احدى عشرة وستمائة) *
(ذكر وفاة السلطان محمد وملك ابنه محمود) *

في هذه السنة في الربيع والعشر من ذي الحجة توفي السلطان محمد بن ملكشاه بن الب
ارسلان وكان ابتداء مرضه في شعبان وانقطع عن الركوب وتزايد مرضه ودام
وارجع عليه بالموت فلما كان يوم عيد النحر حضر السلطان وحضر ولده السلطان
محمود على السباط فتمبه الناس ثم اذن لهم فدخلوا الى السلطان محمد وقد تكلف
القعود لهم وبين يديه سباط كبير فاكوا ثم جوا فلما انتصفوا وكفوا من نفسه
فاحضر ولده محمود واقبله وبكى كل واحد منهم ساجدا وامره ان يخرج ويخلص على تخت
السلطنة وينظر في امور الناس وهره اذ ذلك قد زاد على اربع عشر سنة فقال لوالده
اليوم خير مبارك يعني من طريق الجود فقال صدقت وله كن على ايكنا واما عليك
خير ارك بالسلطنة فخرج وجلس على التخت بالناج والدارين وفي يوم الخميس الرابع
والعشرين احضر الامراء واعلموا ابو القاسم وقرئت وصيته الى ولده محمود يامره بالعدل
والاحسان وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين منه خطب محمود بالسلطنة وكان مولد
السلطان محمد ثمانين عشر شعبان من سنة اربع وستمائة واربع مائة وكان عمره سبعة
وثلاثين سنة واربع مائة وستة ايام واول ما دعى له بالسلطنة في بغداد في ذي الحجة سنة
ثنتين وتسعين وقطعت خطيبته عدة دفعات على ما ذكرناه ولقي من المشاق والاعطال
ما لا حد عليه فلما توفي اخوه بكيارق صفت له السلطنة وهنكت هيته وكثرت
حيوته وامواله وكان اجتمع الناس عليه اثني عشر سنة وستة اشهر

(ذكر بعض سيرته) *

كان عادلا حسن السيرة شجاعا خلق عده انه اشترى محبالي من بعض التجار واسلمهم
بالجن على عامل في رستان فاعطاهم البهش ووطق بالساقى فحضر واجلس اليهم
واخذوا معهم غلمانا فاضى فلما رآهم السلطان قال لهما جيبا ففردا حال هؤلاء
فسلمهم عن ساقهم فذالوا انهم يحضرون معا يجلس اليهم ففصل من هو قالوا السلطان
وذكروا قصتهم فاعلم ذلك فاستد عليه واكره وامر باحضار العامل وامر بما يصل امورهم
والجمل الثقيل ولا يحل به حتى يمتنع غيره عن مثل فعله ثم انه كان يقول بعد ذلك لقد

وقال ان جميع الناس يتهموني
معه ويرحمون انه لا يتجارا على
شيء يفعله الا با اتفاق معه
ون في ما مضى ومعه ما تقدم
يتراب القلم والجود وتكلم
كلما كثيرا فلما لم يجيبهم الى
الذهاب قالوا اذا يطالع المشايخ
وارسلوا الى الشيخ الامير
فاستد بانه متوكل الجسم
ولا يقدر على الحركة ولا
الركوب ثم اتفقوا على طلوع
الشيخ عبيد الله الترقاوي
والهوى والدواخلي والقبوي
وذلك على خلاف عرض
السيد عمر ففطن انهم
يتمتعون لا متاعا لاهذا السابق
والايمان فلما طاهوا الى
الباشا وتكلموا معه وقد فهم
كل منهم لغة الاخر بالاطنية
ثم ذاك كروه في امر الحمدات
فاخبرهم امرهم ببيعة الدفعة
ولذلك برقم الطالب من
الاطيان الاوسية وتقرر
ربيع الفاطمة وقاموا على ذلك
وتروا الى بيت السيد عمر
واخبروه بما حصل فقال
واجبكم ذلك فالوايه قال انه ارسل
تجسبي في بقر برديع المال
الفاتمة قلم ارض واجت
الادفع ذلك بالكتابة فانه في
العام السابق لما طالب
احداث الربيع قالت له هذه
تصير سنة متبعة خلفا لهما

وه قالوا قال الخ كذا في جميع النسخ التي معنا ولعلها قالوا لا نعم او نحو ذلك كذا في بعض الاصل

منه خيلاني وقال انما لارد
شفاعتكم ولكن نفسي
لا تقبل الصكم والواجب
عليكم ان اذارتهم في فعلت
شيئا مخالفا ان ندموني
و تشفعوا فانا لا اردكم ولا
امتنع من قبول نصحتكم واما
ما تفعلونه من التضييع
والاجتماع بالازهر فهذا
لا يتناسب منكم وكانكم
تخوفوني بهذا الاجتماع
وتضييع الشهود وقيام الرعية
كنتم تفعلون في زمان المماليك
فانما لا افرع من ذلك وان حصل

في هذه السنة حضر عسكر علي بن يحيى صاحب افر يقية مدينة تونس ورجل احمد بن
نراسان وضيق على من رافضاهم صاحبها الى ما اراد وفيها فتح ايضا جبل وملان
بافريقية واستولى عليه وهو جبل منيع ولم يرزل اهل الدولة الدهر يقتسمون بالناس
ويخطون الطريق فلما استمر ذلك منهم سيرا اليهم جيشا فكان اهل الجبل ينزلون
الى الجيش ويقاتلون اشد قتال فعزل قائد الجيش اهل الجبل في الصعود الى الجبل من
شعب لم يكن احد يتن ان يبعده عنه فلما صار في اقلام في طائفة من اصحابه ثار
اليه اهل الجبل فصرخهم وقاتلهم فبين معه اشد قتال وقتل من الجيش في الصعود اليه
قاتل من اهل الجبل وكثر القتل فيهم ومنهم من روى نفسه فقتلهم ومنهم من اقات
واحمى جماعة كثيرة بقصر في الجبل فلما احاط بهم الجيش طلبوا ان يرسل اليهم من
يصلح حالهم فارسل اليهم جماعة من العرب والعجماء فاجابهم بالسلح فقتلوا
بعضهم وطمع الباقون الى اعلى القصر وتادوا اصحابهم من الجيش فاقوهم وقاتلوا
بعضهم من اعلى القصر وبعضهم من اسفله فالتقى من فيهم من اهل الجبل ايديهم فقتلوا
كلهم

ذكر الفتنة بطوس

من الرعية امرأة ليس لهم
عندي الا اليك والانتقام
فقتلنا هذا لا يكون ونحن
لا نحب ثوران الفتن وانما
اجتماعنا لاجل قرامه البغاري
وتدعوهم فرفع الكريه
قال اريد ان تحسروني عن
انفسكم هذا الامر من ابتدا
بالخلاف فقلنا انه وانه وجدنا

في هذه السنة في عاشوراء كانت فتنة عظيمة بطوس في مشهد علي بن موسى الرضا عليه
السلام وسبها ان يلويهاهم في المشهد يوم عاشوراء بعض فقهاء طوس قاضي ذلك
الى مضاربة وانقطعت الفتنة ثم استعان كل منهم بالجز به فتأوت فتنة عظيمة حضرها
جميع اهل طوس واحاطوا بالمشهد وسروا وقتلوا من وجدوا وقتل منهم جماعة ونهبت
اموالهم واقترعوا وترك اهل المشهد الخطبة ايام الجماعات فيه فبني عليه عند الدين
فرامر بن علي سورا منيعا يحتمى به من بالمشهد على من يريد بسوء وكان بناؤه سنة
خمس عشرة وخمسمائة

ذكر عدة خرافات

باب طال الدفعة وتضعيف الفاظ
الى الربع بعد النصف وانكر
الطلب بالاوسية والزرق من
اقليم البصرة ثم قاموا منهم فبين
وانفتح بينهم باب التناق
واستمر القتال والقتيل وكمل
حر يص على خطا فتنة وزيادة
شهرة وجمعة وظهر خلاف
فاني فيه

في هذه السنة وقعت النار في الحظائر الجاورة لادرسه النظامية بعد اذ احترقت
الاخشاب التي بها اوقعت الحريق الى درب السلسلة وقطار الشر الى باب المراتب
فاحترقت منه عدة دور واحترقت خزنة كتب النظامية وسالت الكتب لان الفقهاء
لما احسوا بالنار نقلوها وفيها توفي عبدالله بن يحيى بن محمد بن يهلل ابو محمد الاندلسي
السرقي وكان فقيها فاضلا ورديجوا اعراف سنة ثمان مائة وسار الى نراسان فسكر
رواها في كتابها وله شعر حسن فته

- وهو فاضل مختار في ابراده
- مرح القصب اللدن تحت البارح
- ابصر في مرآة فكري خند
- مطيكيت قول جنة ونهيج جاري
- ما كنت احب ان قول توهي
- يقوى تعديه في جرح جاري
- لا غرو ان جرح التوهم خند
- قاله جرح في البعيد النازح

(والاستم شهر جمادى
الثانية يوم الجمعة سنة

ياخيلازميشير عليه واورسل اليه كخداه ليرتق به وذكركه ان الياباشا رتب ٢٢٣ له كسافي كل يوم ويطلبه في هذا الحين

ثلاثمائة كيس خلاق ذلك
لم يقبل ولم ير الياباشا متعلق
الخمار بسببه ونفس
ويقفه من احواله وعلى
من يتردد عليه من كبار
العسكر ورعا اخرى به بعض
الكبار فراسلوه سراواظهروا
له كراهم - الياباشا وانه
ان اتيسر لفاقمته مساعدوه
وقاموا ينصره عليه فلم يقص
صلى السيد هركم ولم ير
معهما ولا تمنع من الاجتماع
به والامثال اليه ويستطاع
عليه والمتردون ايضا ينقلون
ويحرقون بحسب الاقرار
والاهاوه واتفق في اثناء
فقتان الياباشا امر بكتابة
عريضات لمعجب المطلوب
لوزير الدولة وهي الاربعة
آلاف كيس وذكركه في
انها عرفت في المهمات منها
ما صرف في مدونة القرعونية
وببلغه ثمانمائة كيس وعلى
تجاريد العساكر هاربة
الامراء المصرية حتى دخلوا
في الطاعة كذلك مبلغا عظيما
وما صرف في عمارة القلعة
والجدران التي تنقل المياه اليها
مبلغا ايضا وكذلك في حفر
الحلجان والترع وتقص المسال
المري بسبب شرقا البلاد
وتحرق ذلك وارسله الى السيد
هرابض خذله وخدمه عليه
فانتج وقال اما ما صرفه على
مدونة القرعونية الذي جمعه وجياده من البلاد يد على ما صرفه اضعافا كثيرة واما غير ذلك فمكة كذب لا اصل

يقى خبره كبره ونزل اليه الياباشا من القلعة قد افهم وفاتا وهم وحى من تخلف من
سوقا العسكر واتباعه وحق بالعسكر فلما فارق القلعة غتم الياباشا ما خلف عندهم

• (ذكر حصار قايس والمهدية) •

في هذه السنة جهز علي بن يحيى صاحب افر بركة اسطولا في البحر الى مدينة قايس
وحصرها وسبب ذلك ان صاحب ارفع بن مكن الدهماني اثار كباب احاطها بالبحر
التيار في البحر وكان ذلك آخر ايام الامير يحيى فلم يسر يحيى ذلك ليرى على عاتقه في
المدارة فلما ولي على الامر بعد ابيه انفس من ذلك وقال لا يكون لاحد من اهل افر بركة
ان يساوي في ايام المر اكبر في البحر بالتيار فلما خاف ارفع ان يمنع على التجا الى
البحر وجار ذلك افر بركة بصلية واعترضه فوعده وجار ان ينصره ويبيعه على اير
مركبه في البحر وانفذ في الحال اسطولا الى قايس فاجتاز ايرام المهدي فحشد فحقق على
اتفاقهما وكان يكره فلما جاز اسطول وجار بالمهدية آخر حج على اسطوله في افر فتوافي
الجميع الى قايس فلما رأى صاحبها اسطول افر بركة فخرج من افر بركة فعد
اسطول افر بركة ويحيى اسطول على بحرها قايس مضيقا عليها ثم عادوا الى المهدي
وعنادى رافع في الغالفة اعلو وجم قبائل العرب وسارهم حتى نزل على المهدي فحاصروا
لما وصادع عليا وقال اني لفي اشد الدخول في الطاعة وطلب من ربي في الصلح
وافعاله فكذب اقبواله فلم يجبه عن ذلك بحرف وانخرج العساكر وجاروا على رافع ومن
معه جملة من كرامة فاحمق وهم بالبيوت ووصل الى العسكر الى البيوت فلما رأى ذلك انفس
من وولون فغارت العرب وعادون القتال واشتد حينئذ الامر الى العرب ثم افرقوا
وقد قتل من عسكر رافع برك كثير ولم يقتل من جند علي غير رجل واحد من الرجال ثم
خرج عسكر على مرة اخرى فاقتلوا اشد من القتال الاول كان الظهور فيه لصكره على
فلما رأى رافع انه لا طاقه له بم - مرحل عن المهدي ليلا الى القبر وان ختمه اهلها من
دخولها فقتلوه - اياما فلائيل ثم دخلوا افر بركة على اليه عسكر من المهدي فحصره فيها
الى ان خرج عنها فعاد الى قايس ثم ان جماعة من اعيان افر بركة من العرب وغيرهم سالوا
عليا في الصلح فامتنع ثم اجاب الى ذلك وبعاه وعليه

• (ذكر الوحشة بين رجار والامير علي) •

كان رجار صاحب صفية يدينه وبين الامير علي صاحب افر بركة مودة وكيدة الى ان
اعان رافعا كما تقدم قبل فاستوحش كل خنثاء من صاحبه ثم بعد ذلك خاطبه رجار بما
لحقه من مبهقات كدت الوحشة فارسل رجار رسالته فيها خشونة فاحترق على منموامر
بتصيد الاسطول واعاد الالهة لفاقة العدو وكاتب ارباطين بمرا كثر في الاجتماع
معه على الدخول الى صفية فكف رجار عما كان يفتقه

• (ذكر قتل صاحب طاب واستيلاها بلغا روى عليه) •

مدونة القرعونية الذي جمعه وجياده من البلاد يد على ما صرفه اضعافا كثيرة واما غير ذلك فمكة كذب لا اصل

لا تكون بعد هذا العام وذلك لضرورة ٢٢٢ الخاتمة وان طالعنا في المستقبل يكون ماعونا ومقرودا من رحمة الله

وعاصدي على ذلك وهذا
صلحكم كما لا يخفى كما قالوا نعم
واما قوله اندرجع الطلب عن
الاولية والرقى فلا اصل لذلك
وما في اوراق البيرة وجهوا
بها لطلب فقالوا انما ذكرنا
لك ذلك فانت كبر وكبرناه
يا ورائي اطلب فقال اني اطلب
في طلب فلست اضمن اقليم البيرة
خاصة ان السكت الذين لما
تزلوا لا تكشف على ارضي
الري والشرقي ليقرروا له
القرصة الايمان حصل منهم
الحيانة والتدليس فاذا
كان في ارض البائدة نجساته
فان ارضي قالوا له سامنة
وهو الباقى رزقا واسيرة
فقد ردت ذلك مقر منكم في
تظيرته ليسهم وخباتهم فقال
السيد هرو وحلى ذلك امر
واجب قوله اليس هو مجرد
جور وعلم احده في العام
الماضي وهي قرصة الايمان
التي ادعى لزومها لانتم
السلوكة وحلفتم لا يرد
لشأنكم عاد و زاد وانتم
توافقونه وتسايرونه ولا تصدونه
ولا تصدعونه بكلمة وانما
الذي هربت وحلى على حلقها
وشاءوا جميع عليهم الامم في
نقضهم العهد والايان
والفخر الجلسي وتفرقت
الامم وراج سرق الناني
وتفرقت محاذاتكم
والسعدو كثر جمعهم بالليل والنهار والاشارة الى السيد هرو وبطلبه للعضد والايان الاجتماع به ويعد

لقد قدما عظيمي حيث لم احضر معهم مجلس الحكم فية تدي في غيري ولا يمنع احد
عن المظروفية واداء الحق ومن عدله انه كان له خازن يعرف باني انما القزويني قتله
الباطنية فلما قتل امر بعرض الخزانة فعرض عليه فهداهج فيه جوهر كثير نفيس
فقال ان هذا الجوهر عرضة هل منذ ايام وهو في ملك اصحابه واصله الى خادم ليحفظه
ويظهر من اصحابه فيعلم اليوم فقال عنهم وكانوا يتجاروا بهاء وقد تيقنا واذنا به واسوا
منه فكتبوا فاحضروا واصله اليهم ومن عدله انه اطلق المكوم والاضراب في جميع
البلاد ولم يعرف منه فعل قبيح وعلم الامم امير ته فلم يقدم احد منهم على الظلم وكفوا عنه
ومن محاسن احواله ما فعله مع الباطنية على ما ذكره

في ذكر حال الباطنية ايام السلطان محمد

قد تقدم ذكر ما اتفق من حصر فلاحهم ونحن قد ذكرنا زيادة اهتمامه بالمرهم فانه
وجه الله تعالى لما علم ان هذا الخيلاد والعبادة عنوة في آمارهم واختراب ديارهم
وملك حدهم وتلاهم جعل قسدهم دابة وكان في ايامه المقدم عليهم والقيهم بالمرهم
الحسن بن الصباح الرازي صاحب قلعة الموت وكانت ايامه قد طالت وله من ملك قلعة
الموت ما يقارب ستلو عشر من سنة وكان الجهادون في اتبع صورته من كثرة غزواته
عليهم وقته واسره رجالهم وسي نائلهم فغير اليه السلطان العساكر على ما ذكرناه
فادرك من غير بلوغ غرض فلما اعتزل اؤم قديب لقتال الامير اتوشتكين شير كبر
صاحب آية وسادة وغيره فملك منهم عدة قلاع منها قلعة كلام ملكها في جباري
الاول سنة ثمان وخمسة مائة وكان مقتداه يعرف بعل بن موسى فانه ومن معه وسيرهم
الى الموت وملك منهم ايضا قلعة بغير قوه على سبعة قراخ من قزوين وامتهم وسيرهم
الى الموت ايضا وادرك في قلعة الموت فبين ما من العساكر واداه السلطان بعدة من
الامراء فحضرهم وكان هموم بينهم صاحب القرية والبيعة في قتالهم مع جوده راوي
ونجاة يسي عليهم اما كثر سكرتهم ومن معه وعين لكل طائفة من الامراء اشهر
يقومون اسكنوا اينديون ويحضرهم وهو ملازم الحصار وكان السلطان ينقل اليه الميرة
واله خائروا لرجال قضاي الامر على الباطنية فوهدت حشدهم الاقوات وغيره فاعلى
استد عليهم الامر لولا اناسهم وانشاءهم مستاميين ويسألون ان يخرج لهم ولرجالهم عن
الطريق ويؤمنوا في يجابوا الى ذلك واحادهم الى اقامة قسدا ليهوت الجميع جوعا
وكان ابن الصباح يجري لكل رجل منهم في اليوم رشيقة او ثلاث جوزات فلما بلغهم
الامر الى الحمد الذي لا يزيد عليه بانهم موت السلطان محمد فقويت نفوسهم وطابت
قلوبهم ووصل الخبر الى العسكر الماصر لهم بعد يوم وعزموا على الرحيل فقال
شير كبران وحلائقهم وشاع الامر نزلوا الينا واشدوا ما عاهدناه من الاقوات والذخائر
والرايحان تقيم على قاعتهم حتى نلقاه اول لم يكن المقام فلا بد من مقام ثلاثة ايام حتى
يتقد منا قنا وما عاهدنا ويحرق ما نضر من حله ثلاثا يخذ العسكر فلما سمعوا قوله
عذر اصداه فاعادوا على الاتفاق والاجتماع فلما امدوا وارسوا من غير مشاورة ولم

مطابقا وارثا من هذه الورقة والكناريان يكون في بلدانهم ٢٢٥ تحت حكمه اذ لم ياذن لي في الذهاب الى

اصبوت فلياذن لي في الذهاب
الى الطبرستان والى اوربشهر فوا
الباشا لم يرص الا بذهابه الى
دعيا ثم ان السيد عمر
بانتوا ومش ان ياخذ الجاوشية
ويذهب بهم الى بيت السادات
واخذ في اسياب السفر (وفي
يوم الخميس ثامن عشر من
الموافق الخامس من
القبلي اوفى التيسل المياول
ونودي بالوفاء تلك الليلة وخرج
الناس لاجل القرحة
والاضافات في الدور والمطلة على
الخليج فلما كان آخر النهار برزت
الاوربشاهية المومس ليلته
البيت بالروضة فبرطعام
اعلى الولايم والاضافات
وتضاعفت كافهم ومصارفهم
وعصفت الجمعية ليلة السبت
بالروضة وعند قطرة السد
وعملوا الخرافات والشتك وعصر

الباشا واكمروااته والقاضي
وكبير السد بحضورهم وجرى
المساء في الخياض وانقضى الجمع
(وفي ذلك اليوم) اعشى السيد
محمد الهروي بامر السيد عمر
وتذهب الى الباشا وكلمه واخبره
بانه اقامه وكيلا على اولاده
وبيته وتعلقا به فاجازه بذلك
وقال هو آمن من كل شيء وانا
لم ازل راغبي خاطره ولا اخوته
ثم ارسل السيد الهروي

فاحضر ابن ابنة السيد عمر
فقابل به الباشا ومن خاطره
ولكن قال لا يمن مغرة الى عياط وعندنا طيب السيد الهروي القلام الى

مقتل والده على ما ذكرناه فاحسن اليه واقطعه اقتطاعا كثيرا فلما توفى السلطان محمد
خالد السلطان محمود في العراق الى بلد الحلة فاذن له في ذلك فعاد اليها فاجتمع عليه
خلق كثير من العرب والاكاد وغيرهم وكان آتسفر البرسي مقبلا بالرجبة وهي
اقطاعه وليس يسده من الولايات شي فاستقاعه عليهم اليه من الذين مسعود او سار الى
السلطان محمد قبل موته فاعاد على مخاطبته في زيادته فاطاعه فبغاه وقاتل السلطان محمد
قبل وصوله الى بغداد وفتح مجاهد الدين بروجق بقرية من بغداد فادخل اليه بمنعه من
دخولها فادخل اليه السلطان محمد وفاقبته فوجع السلطان بولايته في حنكية بغداد وهو
بجملون وعزل بروجق وكان الامراء عند السلطان بروجق البرسي ويتعصبون له
ويحرمون مجاهد الدين بروجق ووجهه منه اقربه كان عند السلطان محمد وخافوا ان
يرد ادقدها عند السلطان محمد ووجهه بولايته الى البرسي في حنكية بغداد وهو بروجق
الى تهرستان وكانت له ثمنان السلطان ولى حنكية بغداد والامير منكوبرس
وخمسة اكرام الامراء وقد حكم في دولة السلطان محمد فليما اعلى الحنكية سبع
الهاربية لاميير محمد بن اكرام احد الامراء لالترا وهو صاحب اسد باذلينوب عنه
يقعد او العراق وفارق السلطان من باريه هذان وانصل به جماعة الامراء اليكجية
وعبدهم فلما جمع البرسي خالط الخليفة المستظهر بالله ليامر به بالوقوف الى ان
يكاتب السلطان ويقبل ما يرد به الامر عليه فارسل اليه الخليفة فاجاب ان يوم
الخليفة بالعود عدت والان لا بد من دخول بغداد لجمع البرسي في اصحابه وسار اليه فالتقوا
واقتتلوا فقتل الخليفة الحسين وانهزم هو ومن معه وعادوا الى عسكر السلطان فكان ذلك
في شهر ربيع الاول قبل وفاة المستظهر بالله

ذكر وفاة المستظهر بالله

في هذه السنة سادس عشر شهر ربيع الاخر توفى المستظهر بالله ابو العباس احمد بن
المقدي بالله وكان مرضه الترقى وكان عمره احدى واربعين سنة وستة اشهر وستة
ايام وخلفه اربعا وعشر من سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوما ووزر له عبيد الدولة
أبو منقذ وبن جهمر وحيد الملك ابو المعالي الفضل بن عبد الرزاق الاصمغاني وزعيم
الرؤساء ابو القاسم بن جهمر ومحمد الدين ابو المعالي هبة الله بن المطلب ونظام الدين ابو
منصور الحسين بن محمد ونائب عن الوزارة امين الدولة ابو سعد بن الموصلاني والقاضي
القضاء ابو الحسن علي بن الدائماني ومعه في ايامه ثلاثا عشرين خطيبا لم يخطبوا
وهم تاج الدولة تشيخ بن البارسلاق والسلطان بركيارق ومحمد ابا تملكشاه ومن
غيره الاتفاق انه لما توفى السلطان البارسلاق تولى بعده القاضى بمرافقه ولما توفى
السلطان ملكشاه توفى بعده المقدي بالله واما توفى السلطان محمد توفى بعده
المستظهر بالله

ذكر بعض اخلاقه وسيرته

له وان وجد من يحاسبه على ما اخذ من النضر ٢٢٤ المهرى من الغرض والمظالم ما وسعته المدفأة فليار حوا عليه واخبره

في هذه السنة قتل اباؤا الخادم وكان قد استولى على قامة حلب واعمالها بعد وفاة
المشاور وولى ابا بكية ولده ابا ارسلان فقامت اقام بهنقى المالك سلطانا شاء
ابن رضوان وحكى في دولته اكثر من حكمه في دولة اخيه فلما كان هذه السنة صار منها
الى قلعة بغير اجتمع بالامير المير المالك صاحبها فلما كان عند قلعة نادى نزل
يريق الماء فتصدده جماعة من اصحاب الاتراك وصاحوا اوتب اوتب واوجعوا انهم
يتصيدون وزموا بالشباب فقتل فلما هلك منهم وانزاعته خرج اليهم اهل حلب
فاستعدوا ما اخذوه وولى ابا بكية سلطانا شاء ابن رضوان فمضى نحو ارض ياروق فاش
فبنى شهرا وعزلوه وولى بعده ابو المعالى بن المعلى الدمشقي ثم عزله وصادروه وقيل
كان مبيت قتل لولائه اذ قتل سلطانا شاء كذا قتل اخاه ابا ارسلان قبله فقتل به
اصحاب سلطانا شاء فقتلوه وقيل كان قتلته بنحو عشرة وخمسة اثم واقتله اهل
حلب فاقوا من القرية فسلوا البلدى الى نعيم الدين البقازى فلما ساء له بيعة مع اهل ولا
فخبره لان الخادم كان قد فرق الجميع وكان المشاور ورضوان قد جمع فاكثروا فرقه اهل
اولاده فلما رأى البقازى خلوا للبلدى من الاموال صادرة جماعة من الخدم بمال صانع
به القرية وهاهناهم مدة يسيرة بمقدار مائة مائة الى مائة مائة وجميع العساكر والبلدى
فلما كانت المسئلة صادرا الى ماوراء من هذا العزم واستقل بطلب ابنه حمام الدين
تمر تاش

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في رابع عشر صفر انصرف القمرا فخرافا كليا وفي هذه الليلة هجم القمرا
على رضى حانة من الشام وقتلوا من اهلها ما لم يد على مائة رجل وصادوا وقبضوا
بهم عرفة كانت ذللة بالعراق والجزيرة وكثير من البلاد ونمى بيغداد ووكثيرة
بالجانب القرى وفيها مائة احد اربعى بيغداد وكان من عباد الله الصالحين له كرامات
وقد مر اربها وفي هذه السنة في شوال تولى ابو على محمد بن سعد بن ابراهيم بن نهران
الكتاب وجره مائة سنة وكان عالم الاستاذ زوى عن ابي على بن شاذان وغيره والحسن
ابن احمد بن جعفر ابو عبد الله الشقاق الغرضى الحاسب وكان واحدا عصره في علم
الغرائض والحساب وسمع الحديث من ابي الحسن بن المهدي وغيره وفيها مائة
الكرايكس ملكا النمطينية ومالك بعد ابنه يوحنا وملك سيرته وفيها مائة دوقس
انما بكية وكفى الله شره

(ثم دخلت منه اثنى عشر وخمسة)

(ذكر ما فعله السلطان محمود بالعراق وولاية البرسنى بتهنكية بغداد)

ما تولى السلطان محمود ملك بغداد وولد له الوزير ابو يوسف ابو منصور وارسل
الى الخليفة المقتدر بالله يطلب ان يطلب له بيعة فادخله في الجمعة الثالثة
الحرم وكان خمسة بغداد وورثه من الامير بديع بن صدقة كان هذا السلطان محمود

بذلنا الكلام حتى واغنا
في نفسه وطلبه للاجتماع
به فامتنع فلما اكثر من الترامل
قال ان كن ولاد فاجتمع معه
في بيت السادات ولما طلوع
اليه فلا يكون فلما قيل ان
ذلك اذ ادخلته وقال انه بلغ
به ان يرد ربي ويردني ويامرني
بالقول من محمل حكمي الى
بيوت الناس (وما اصبح يوم
الا ربعا سابع عشر منه)
ركب الباشا وحضر الى
بيت ولده ابراهيم بك الله فقرار
وطلب القاضي والمشيخ
المدن وارسل الى السيد
محمد رسولان من طرفه ورسلا
من طرف القاضي بطايعه
للمحضر ليقاوه ويشارح
معهم رجعا واخبر بانه شرب
دواء ولا يمكنه المحضر في هذا
اليوم وكان قد احضر شيخ
السادات الوفاية والشيخ
الشرقاوى فعند ذلك احضر
الباشا جماعة والسيه الشيخ
السادات على قاية الاشراف
وامر بكتابة فرمان بحضور
السيد محمد وبقية من مصر يوم
تاريخه فتشفع المشايخ في
امه الله ثلاثة ايام حتى قضى
اشغاله فاجاب الى قائل ثم سألوه
ق ان يذهب الى بلاد اسبوط
فقال لا يذهب الى اسبوط
ويذهب ابا الى سكندرية
او مينا فلما ورد الخبر على
الامير بطايع قال لاهل

الامير بطايع قال لاهل اعيانهم في رايه منه وزاهد فيه وليس فيه الا التعب واما الذي فهو خيال

خلع الباشا على ثلاثة من الاجناد المصرية المنسوبين لايامان بك البواب ٢٢٧ وقلدهم صانقي وامراء الوقت وضم اليهم

عساكر اتركة وارثه اقر
الجميع الى الجهة القبلية
بمذبح عريان الامراء المروانية
وتوقفهم عن دفع المال
والغلال وكذلك عين السفر
ايضا احمد اغلان وصالح قوج
وبونايارته وحن بك اوغابن
بك فارنجت البلد وطلبوا
المراكب فتعطل المسافرون
الى الجهة القبلية والبحرية
وكذلك امتنع مجي الواسين
بالغلال والبضائع خوفا من
الاشقيز وقد كان حصل بعض
الاطمئنان وسلوك الطريق
القبلية ووصول المراكب
بالغلال والمخالبات (وفي عاشره)
سافر احمد اغلان وصالح

فاجاب الى ما طلب منه ثم حدث عن امر البرقي وديس ومنكره برس ما ذكرناه فلما
انقضى وقام الامير ابو الحسن عند ديس الى ثمانى عشر صفر سنة ثمان مائة وخمسة مائة
ثم سار من الحلة الى واسط وكثر جمعه وقوى الارزاق بقوته ومالك عدينة واسط
وخيف سانية فتقدم الخليفة المشرقة بالله بالحقانية لولى عهد ولده بالحق جعفر المنصور
وهجره حينئذ اثنا عشرة سنة فطلب له ثمان مائة من الاخير بفسداد وكتب الى البلاد
بالخطبة له وارسل الخديس بن مرزوق معنى الامير الى الحسن وانه الاثنى قد فارق
نيوارة ومعه الى بلاد الخليفة وما يتعلق به وامره بتصدده معاملة قبل قوته فارسل
ديس العساكر اليه ففارق واسط وقد تحسروا وصحابه فضلوا الطريق ووصلت
عساكر ديس فصار قوتهم عند الصلح فقبضوا افعاله وخراب الاكرام اصحابه
والانزلة وعاد الباقون الى ديس وبنى الامير ابو الحسن في عشرة من اصحابه وهو
عشار وبنه وبين المائة خمسة فسراخ وكان الزمان قيطافا بين التناق وتبعه
يدو بان فاراد اهرب بهما فلم يقدروا فخذاهم وقد اشتد به العطش فقبضوا وحلوه الى
ديس فسيره الى فساد وحمله الى الخليفة بعد ان بذل له عشر من الفدية فدخل
الى الدار العزيرة وكان بين خروجه عنها وعورده اليها احدى عشر شهرا ولم يدخل على
المشرقة باقية قبل قدمه وخلفه المشرقة ويكيا وانزله دار احسنة كان هو يسكنها قبل
ان يلى الخلافة وحل اليه الخلع والتحف الكثيرة وطيب نفسه وامنه

ذكر مبرم المالك معود وجيوش بلد الى العراق وما كان يفهم ما بين
(البرقي وديس)

(وفي عاشره) حضر محمد كخدا الانلى
من دعوات راجع من تشيع
البيد عهرو ووصله الى دعباط
واستقر ادهما (وفي يوم
الخديس ثامن عشره) سافر
من كان متانرا الى الجهة
القبلية ولم يبق منهم احد
(وفي ثالث عشر ربه)
نادى منادى المعمار على
ارباب الاشغال في العمائر
من البنائين والحجارين
والفدلة بان لا يشتغلوا في
هارة احد من الناس كائنا
من كان وان يجتمع الجميع في
هارة الباشا فباحية الجبل

في هذه السنة في جمادى الاولى برز البرقي ونزل باسفل الرق في عترة ومن معه وانظر
انه على قصد الحلة واجلا ديس بن صدقة عنها وجمع ديس جوعا كثيرة من العرب
والاكراد وغرق الاموال الكثيره والسلاح وكان المالك معود ابن السلطان محمد بالموصل
مع اتايتكم اى ايجيوش بك فلما سار عليه ساجاعة من عندهم بقصد العراق فانه
لا مانع دونه فصار افي جيوش كثيرة ومع المالك معود وزير مظر المالك ابو على بن همار
صاحب مارايس وقسم الدولة تركي بن آقنقر جدمو كمالا بالموصل وكان
من النصارى في الفايده ومعهم ايضا صاحب شجاره ابو الوحيه صاحب اربل وكرمان
ابن خراسان التركي في صاحب البواقي فلما علم البرقي قربهم خافهم وكان البرقي
قد بما قد جعله السلطان محمد اتايتكم ولده معود على ما ذكرناه وانما كان خروجه من
جيوش بك فلما قارب بغداد صار اليهم ليقابلهم ويصددهم فلما علم معود وجيوش
بك فذات ارسلا اليه الامير كزباوى في الصلح واصلمه انهم انما ساجاوا لبعده على ديس
واحد لمواوتها هذا وواجتمعوا ووصل معود الى بغداد ونزل بدار المملوكه ووصلهم
المخيم بوصول الامير بهاد الدين منكبرس المتقدم ذكره في جيش كثير فصار البرقي
من بغداد يتخوذ ايجار به ويتبعها فلما علم به منكبرس قصد انعمانية وعبر دجلة
هناك واجتمع هو وديس بن صدقة وكان ديس قد ناف من المالك معود والبرقي
(وفي تاسع عشر ربه) وردت اخبار عن الفريضة اذ هجت الباشا ثم اضمأ ما هضما وقصد الذهاب بنفسه وتوبه

حتى وجع الفلام وتبين انه
لا شيء ما انقلب القرح بالترح
وتعين بالفرصة اليد حمر
كذلك الانى الى دعيما

٥ (واستهل شهر رجب
 بيوم الاحد سنة ١٢٢٤)
 فيه اجتمع المودعون للسيد
 عمر ثم حضر محمد تقي هذا المذکور
 فعند وصوله قام السيد عمر
 وركب في الخمار وخرج مصحبة
 وشبهه الكثير من المتعجبين
 وغيرهم وهم يتابعون حوله
 حتى نال فراقه وكذلك اغتم

الناس على سفر، ونخرجهم من مصر لانه كان زكنا وملجأ ومقصدا للناس ولتعصبه على نعمة الحق فدار الى بولاق وتزل في المركب وسافر من ليلته باقيا معه وخدعه الذين يحتاج اليهم الى دميما (وقى صبح ذلك اليوم) حضر الشيخ المهدي عند البابا وطلب وظائف اليدهر فاعطاه البابا بنظر أوقاف الأمام الثاني ونظر وقف مئتان باثايس ولاق وحاصب على المنكر له من القلال مدة أربع سنوات فامر بدفعه له من خزينة نقد او قدر حاجته وعشرون كسبا وذلك في تمثيل اجتهاد في خيانة اليدهر حتى اوقعوا به ما ذكر (وفيه) نقيد الخسوايا محمود حسن بزرجان بلشاحسارة القهر والسجد الذي يعرف بالآثار

كان رضى الله عنه ابن الجبابرة كريم الاخلاق يحب اصطناع الناس و يفعل الخير
و يسارع الى العمل البر و المندوبات مشكورا و الساعي لا يرد مكرهه تطلب منه و كان
كثير الوثوق بمن يرايه غير مبالغ الى سعاية مبالغ و لا ملتفت الى قوله و لم يعرف منه تاون
الخلل عزمه باقوال اصحاب الاغراض و كانت امامه امامهم و الرخصة

فكانت امن حسنا اعياد • وكان ان اذا بلغ ذلك فرح • وسره • واذا تعرض سلطان
• واناب • الى اذى احمد بالغ في انكار ذلك • والزجر منه • وكان حسن الخط جيب
• التوقيعات لا يقار به فيها • احديده على فضل • عز ورحم واسع • ولما توفي صلى عليه
• الله المشر شدا لله • وكبر • وبسودقن في حبه • له كان ياتى بها من شعره قوله

إذا رسم للموى في القلب ما جاءدا • لما عدت الى رسم الوداع يدا
وكيف أسلك نزع الاضطراب وقد • أرى طرائق في مهوى الموى قد دا
قد اختلف الوعد ديدة • دشت في • من بعد ما تدنو في دهرى عابدا
ان كنت أنقض عهد المحب في خالدي • من بعد ما تدنو فلا عابدا

• (ذکر خلافت الامام الم. ترشد بالله) •

ما توفي المستظهر بالله يومئذ ولده المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن أبي العباس أحمد
ابن المستظهر بالله وكان ولي عهد قد خلب له ثلاثا وعشر من سنة قبايعه أخوة ابن
المستظهر بالله وهما أبو عبد الله محمد وأبو طالب العباس وهما منته شوال مقتدى بالله
وغيرهم من الامراء والقضاة والاعوان والاميان وكان المتولي لاختار البيعة القاضي أبو
الحسن الدماغاني وكان ثانيا من الوزارة فافقره المسترشد بالله عليه السلام لما أخذ البيعة
فأض غير هذا وأحمد بن أبي داود فإنه أخذها للوائق بالله والقاضي أبو علي اسمعيل بن
أحمد أخذها للعضد بالله ثم ان المسترشد عزل القاضي القضاة عن نيابة الوزارة وأمر
بإشباع محمد بن الرقيب إلى منصور وزير السلطان محمود وكان والده خطيب في معنى
ولده حتى استوزر وقبض على صاحب الخمرين إلى ظاهر يوسف بن أحمد الحزمي

• (ذکر حرب الامیر الی الحسن بنی المشرش و عوف) •

لما اشتغل الناس ببيعة المشرق بالله وكتب اخوه الامير ابو الحسن بن المستظهر بالله
في سنة وستمائة ثلثة مئوروا فاحذروا الى المداين وساروا الى ديبس بن صدقة بالحكمة فاعزاه
ديبس وهلم منه وفاة المستظهر بالله واقام له الاقامات الكثيرة فلما علم المستشرق بالله
خبره اهمه ذلك واقفقه وارسل الى ديبس يطلب منه اعانه فاجاب بانني عبيد الخليفة
وواقف عند امره ومع هذا فقد استقم في ودخل منزلي فلا كرمه على امر ايد او كان
الرسول نقيب النقباء في الدين صلى بن طراد الزينبي فقصد الامير ابا الحسن
وتحدث به في عود وموضع له عن الخليفة كل ما يريد فاجاب الى العود وقال انني لم
افارق اخي لثرا ريدته وانما الخوف حلتني على مغافرة فاذا امتني قصدته وسكف
ديبس باصلاح الحال بنفسه والمسير معه الى بغداد فاما النقيب واعلم الخليفة الحال

والسجد الذي يعرف بالانمار النبوية فعمد على وضعها القديم وقد كان آل الى الخراب (وفي يوم الثلاثاء) فاجاب

اسماء المشايخ وذهبوا اليهم ليضعوا اختومهم عليه فامتنع البعض ٢٢٩ من ذلك وقال هذا كلام لا اصل له ووقع

بقداد وورد بعد ذلك بن صدقة عاد الى الحلة بعد ان طالب بها دأبه بدو بديروز
وكانت قد دخلت في جامع القصر ببغداد فصرخ عن ايمانها وقام منكسرا من ببغداد يظلم
ويصف الرعية في صاخره فاختفى ارباب الاموال وانه نقل جماعة الى حرم دار
الخلافة خوفا منه وبطلت معاش الناس واكثر اضرابها الفاد حتى ان بعض اهل
بغداد ذقت اليه اراة تزوجها فلم يرض بعض اصحابه منكسر من فناء وكسر الباب وجرح
الزوج عدة جراحت وايضا يترجى عنه فكثر الدعاء لسلامتها وراوا واستاث الناس لولده
الحال واقبلوا الاسواق فاخذ الجندى الدار الحسنة فاعتقل ايمانهم اطلق وجمع
السلطان ما يغله منكسر من ببغداد فارسل اليه يستدعيه ويخبره على الحقوق به وهو
يقال ويدفع وكما طالبه السلطان بجمع جميع الاموال والمصادرات فلما علم اهل
بغداد تغيب السلطان عاياه واستدعاه اياه ماء عواقيه فاسار حيتته من كبر من عنهم خوفا
ان يشوروا به وكفى الناس شر مؤثر من كان مترا

هـ (ذروا قدامك القوم فيجوما كان بين الفريقين وبين المسلمين هـ)

في ذي الحجة من سنة احدى عشرة وخمسة المئتين بقدر من ملك القدس وكان قد سار الى
ديار مصر في جمع القوم فاصدم اهل الكوا والتغلب على اوقى مائة في الديار المصرية
وبلغ مقابل تيسر وجمع في النيل فانتفض جرح كان به فلما احس بالموت عاد الى
القدس فمات ووصى ببلاده للقمص صاحب الزها وهو الذي كان امره بكمش
واطلق معا الى حقا ووافق ان هذا القمص كان قد سار الى القدس يزور بيعة قديمة
فلما وصى اليه بالملك قبله واجتمع له القدس والرها وكان انا ملك ما تسكن قد سار عن
دمشق اقتال القوم في قتل بين دير ابوب وكفر بصل بالبره ولما ثبتت منه وفاة بقدرين
حتى مع الخبر بعد ثمانية عشر يوما وبنهم بخوبه من فائته رسل ملك القوم في طلب
المهاد فافترح عليه ما تسكن ترك المهاد ففقا الى جنهم من جبل عوف والحنافة والصلت
والقور فلما جيب الى ذلك وانتهى راقرة خدام ما تسكن الى طبرية فتمسوا ما حولها
وسارتم نحو عسقلان وكانت للصرين وبها ما كرههم كانوا قد ساروا المساء اعد ملك
القدس المتوفى عن مصر وكانوا سبعة آلاف فارس فاجتمع بهم ما تسكن واعلمه المقدم
عليهم ان صاحبهم تقدم اليه بالوقوف عند راي طغتكين والتصرف على ما يحكم به
فقالوا سبعة اقلان نحو شهرين ولم يوثروا في القوم ثم اثار اعداء ما تسكن الى دمشق فانه
الصرين بان ما تبقوا لاني فارس من القوم في اخذوا حصن من اعماه يعرف بالمجيس ويعرف
بحصن باندك سلمه اليهم المحتفظ به وقصدوا الذرعات فتم بوجه افرسل اليهم فاج الملك
بوري من طغتكين فاجاز اعته الى جبل هناك فنازهم فانه ابود وبنهم فلم يفعل
وطمع فيهم فلما ايس القوم في قتلوا اعداء مستعجل فقتلوا من الجبل وحلوا على المسلمين
جملة صادقة هزمهم بها واسروا وقتلوا خلفا كثيرا وعادوا اقل الى دمشق على اموال
فارس طغتكين الى حلب وبها بلغوا في قامة قصده وطالب منه التماسه على القوم في

بينهم مهاجرات ولا م الاعظم
الممتنعين على الامتناع
وقالوا لهم انتم لستم باورع منا
واثبت لنفسه ورعا وحصل
بينهم مناقشات ومخالفات
ومقايحات ثم غدير واصورة
العرضة بالباقي من القامل
الاول وكتب عليه بعض
الممتنعين وكان من الممتنعين
اولا وآخر السيد احمد
الطحاوي الذي قتل في
القامل عليه وخصه وصانح
السادات والشيخ الامير
وخلافهما وافق انه يص
في وثيقة عند الشيخ الشوافي
بجسارة خسوفهم ونام
حضوره عنهم فصادفهم حال
دخوله الى المجلس وهم
خارجون قسما عليهم ولم
يصالهم لماسبق منهم في
حقه من الايداء فتناول عليه
ابن الشيخ الامير ورفع صوته
بترهقه وشتمه لكونه لم يقبل
بدولاه ويقول له في جملة
كلامه اليس هو الاقليل
الادب والحياء ثالث طبقة
لشيخ الوالد وهو ذلك (وفي
ثانيه) باقر الباشا الى الجهة
القبيلة وتبعه العساكر (وفي
منتصفه) خرجت الدلاة
والارنؤد وباقى الاجناد
والعسكر واقام الباشا كقطعا
بل قائم مقامه واقام بالقلعة
(وفيته) اتفق الاشبايح
والمتصدرون على عزلا لسيدها هذا الصاوي من اقب الحنفية واحضر والشيخ حسين المنصورى وركبوا

وانه هو المتقدم عنهم في
الخروج في يوم الخميس
واستعمل التسهيل والاطاب
وامر بفتح بردقبر فرضته
نروجة على اقليم المنوفية
والقربية والشرقية والقلوبية
وذكروا انها من اصل حساب
الشهيرة المبتدعة (وفيها)
تقلد حسن اغا التماسرجي
كشوفية المنوفية وادنى
لحيته على ذلك
(واستعمل شهر شعبان يوم
الثلاثاء سنة ١٢٢٤ هـ)
فيه غنى مشايخ الوقت من رجال
في حق السيد محمد بن ابي الباشا
ليصله صحة السلطان وذكروا
فيه سبب عزله ونفيه عن
مصر وعدو له من اهل مصر
وجعلوا ذوقا منها انه ادخل في
دفتر الاشرف اسماء من اهل مصر
من اسلم من القبط واليهود
ومنها انه اخذ من الاتي في
السابق مبلغا من المال
ايامه مصر في ايام قننة
احمد باشا خور وسيدومنها
انه كاتب الامراء المصريين
ايضا في وقت الفتنة حين
كانوا بالقرب من مصر اجتمعوا
على حين غفلة في يوم قطع
الحلج وحصل لهم ما حصل
ونفذ الله عليهم حضره قايما
ومما انه اراد ان يقاتل العثماني
العساكر ليقتل دولة الياسا
ويولي خلافة ويجمع عليه
فدأبوا في الغارة والعداوة واخبطوا العوام وغير ذلك وذلك على يد من اعان على ذلك فاعطاه عليه بغداد

فبقي امره على الصابرة والامانة فاهدى الى مسعود عليه حسنة والبرقي وجيوش بك
فله اوصاله خير وصول من كبريس واسله واشتماله واستخلفه وانفق على التماسرجي
والتماسرجي واجتمعوا وكل واحد منهم ما قوى بصاحبه فلما اجتمعوا ساروا الى المملك
والبرقي وجيوش بك ومن معهم الى المدائن للقاء ديبس ومن كبريس فلما وصلوا
المدائن اتهموا بالخيار وكثرة الجمع معهم فقاموا بالبرقي والمملك مسعود وغيرهم صرصر
وحفظا الخاضعات عليه وهرب الثاقلان السودا وهربا فاحشا نهر المملك ونهر صرصر
ونهر عيسى وبعض دجيل واسما باحوالنا فارسا الى المسترشد بالله الى المملك مسعود
والبرقي ينكر هذه الخصال ويارحمهم يحقن الدماء وترك الفساد ويارحمهم بالولادة
والصالحات وكان الرسل شديد الدولة بين الانباري والامام الاسعد الميمني مدرس
النظامية فانكر البرقي ان يكون يجرى منها شيء من ذلك واجاب الى العود الى بغداد
فوصل من اخبره ان من كبريس وديبسا قد جئنا ثلاثة آلاف فارس مع منصور واني
ديبس والامير حسين بن ازيك ديبس من كبريس وسراة وغيره عند دروز بجبال ليلقوا
مخاضة عند دوالي الى بغداد فخلعوا من عسكر يحميه او يمنع عنها فقام البرقي الى بغداد
وعبر البحر للالتحاق بالناس ولم يعلمه والخبر وخلفا بانه عز الدين مسعود على مصر
بصرى واستشهد معه عماد الدين زنكي بن آقنقر فوصل الى دوالي ومنع عسكر
من كبريس من العبور فاقام يومين فاقام كتاب ابنه عز الدين مسعود يخبره ان الصلح قد
استقر بين الفريقين فان كبريس ثابته حيث جرى هذا الامر ولم يعلم به وطراة بغداد
وعبر الى الجانب القري وغير متصور ديبس فصار في عسكرها خلفة فوصلوا بغداد
عند نصف الليل فغزوا عند جامع السلطان وسار البرقي الى المملك مسعود فاحذر
وماله وعاد الى بغداد فخيم عند القنطرة العتيقة واصعد المملك مسعود وجيوش بك فغزوا
عند البيمارستان واصعد ديبس ومن كبريس عليه التحت الرقة فاقام عز الدين مسعود
ابن البرقي عند من كبريس منفردا عن ابيه وكان سبب هذا الصلح ان جيوش بك كان
قد ارسل الى السلطان محمود يطلب الزيادة والمالك مسعود قد وصل كتاب الرضا من
العسكر يذكر انه لقي من السلطان احسانا كثيرا وانه اقطعهم اقرى بجان اهلها بقية
رحيلكم الى بغداد فاعتقد انكم قد عصيتم عليه فعادها كان استقر وقول ان
السلطان قد جئتم عسكرا الى الموصل فوقع الكتاب بين من كبريس فارسا
الى جيوش بك وفعنه اصلاح السلطان له والامام مسعود وكان من كبريس متروجا بام
المالك مسعود واجمعها سرجهان وكان يؤثر صلحته لذلك واستقر الصلح وخالفا من
البرقي ان يمنع منه فاتفق على ارسال العسكر الى دروز بجبال لينفذ في مقابلة البرقي
ليخلوا من كبريس ويقع الاتفاق فكان الامر في مديرة على ما تقدم وكان البرقي مجبوا
الى اهل بغداد الحسن سيرته فيهم فلما استقر الصلح ووصلوا الى بغداد تفرق عن
البرقي اصحابه وجرحوه بادل ما كان يحدث به نفسه من التغلب على العراقي بغير امر
السلطان وسار عن العراق الى المملك مسعود فاقام معه واستقر من كبريس في شخصيته

ملك حسن و محمد بلك المنة و بنو محمد بلك الابراهيمي وصلوا عند الباشا و قالوا له ٢٢١ و انه ارسل الى ابراهيم بلك الكبير و ولده

طوسون باشا فقل له اكرمنا و ارسل هو ايضا و ولده الصغير الى الباشا فاكرمه و وصل الى مصر بعض نساء امرائه و حريم الامراء

٥ (و استمر شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٤)

وفي اواخره وصل ما تفضلت الدلاية من ناحية الشام و دخلوا الى مصر و هم في حالة رقة كما حضر غيرهم و محرمين من الخشيش المهر و في بالحوالات الذين يسكنون بالكلام المؤث و معهم دفوف و طناير (وفي اواخره) حرروا دقرا لاطيان على ضريبة واحدة عن كل فدان خمسة ريات غير البراني و الخدم و لم يحصل في ذلك مراجعة ولا كلام ولا مراقبة في شيء كما وقع في العام الماضي و الذي قبله في المراجعة بحسب الري و التراقي و امانى هذه السنة فليس فيها شراقي لها بها بالمساحة الحكاية المسموم الري فان النيل في هذه السنة زاد و زاد فقر طرقة و صلا على الاعمال و تلف بزادته المفرطة الدواوي و الاغصاب يتسلى و كذلك شرف مرادع الارز و السم و القطن و جنان كثيره بالبحر الشرقي بسبب اسد افرقة القرضية بذلك الناحية و لما موافق

(ثم دخلت سنة ثلاث عشرة و خمسة مائة)
٥ (ذكر مصيان الملك طر لعل اخيه السلطان محمود)

كان الملك طغرل بن محمد لما توفي والده و قلعته سرجهان و كان مولده سنة ثلاث و خمسة مائة في المصيرم و اقلعه و والده سنة اربع مائة و ثمان و جعل انا بلك الامير شير كير الذي تقدم ذكره في حصار و قلاع الاسماعيلية فازداد ملك طغرل بمافضة شير كير من قلاعهم فارسل اليه السلطان محمود الامير كتنقدي ليكون انا بلكه و مذهب الامرو محمود له اليه فلما وصل اليه حسن له عن اخيه و تركه اليه اليه و اتفقوا على ذلك و مع السلطان محمود الخبير فارسل شرف الدين انوشروان بن خالد و معه خلع و تحف و ملاحون الف دينار و وودوا باقتطاع كثير من ابدان على ماله اذا قصده و اجتمع به فلم تقمع الاجابة الى الاجتماع و اجاب كتنقدي باننا في طاعة السلطان و اى جهة ارادة صدقنا و اودعنا من العساكر ما تقاوم بها من يرسم بقصده في عيننا الخوض معهم في ذلك ركب السلطان محمود من باب همدان في عشرة آلاف فارس بر يد في جنادى الاولى و كتم مقصده و عزم على ان يكبس اخاه و الامير كتنقدي قرأى احد خواصه تركا من اصحاب الملك طغرل فاصل السلطان به فقبض عليه فلم يفتق كان معه الخال قد ارشد من قره خاق ليله و وصل الى الامير كتنقدي و هو سر كان فاقطعه بعد جهده اعلمه الحال فقصده الملك طغرل فعره فذلك و اخذته متغيا و قصده قلعة سمران فاضلا من الطريق الى قلعه فسرجهان و كانا قد اذرا فاجعا العساكر و كان ضلالهما هذا فاعلما الى السلامة فان السلطان محمود جعل طريقه على سمران و قال انها حصنها الذي فيه الفخائر و الاموال و اذا علمنا بوصول اليها و اليها فر بما صادفها في الطريق فسلمنا من عيا نشاء عطاها و وصل السلطان الى المير فكبسه و نهبه و اخذ من خزانة اخيه ثلاثة الاف دينار و ذلك المال الذي اتقده و اقام السلطان محمود بمرجهان و توجه من هناك الى الري و قتل طغرل من سرجهان و الحق هو و كتنقدي بكعبة و قصده اصحابه فقويت شوكتهم و كتمت الحث بينه وبين اخيه محمود

٥ (ذكر الحرب بين سنجبر و السلطان محمود)

في هذه السنة في جادى الاولى كانت حرب شديدة بين سنجبر و ابن اخيه السلطان محمود و نحن نذكر سيرة ذلك قصدا كراستة عثمان و خمسة مائة سيرة السلطان سنجبر الى غزنة و اتفقا و لما كان منه فيها ثم عاد عنها الى خراسان فلما بلغه وفاة اخيه السلطان محمود و حملوس ولده السلطان محمود في السلطة و هو و ووج ابنة سنجبر كنفه من عظيم الموت اخيه و انما من الجزع و الحزن عالم يسبح بملكه و جلس للعراس على الرماد و اغلق البلد سبعة ايام و تقدم الى الخطباء بذكر السلطان محمود من اهل من قتال الباطنية و اطلاق الدروس و غير ذلك و كان سنجبر يلقب بناصر الدين فلما توفي اخوه محمد

زاد و زاد فقر طرقة و صلا على الاعمال و تلف بزادته المفرطة الدواوي و الاغصاب يتسلى و كذلك شرف مرادع الارز و السم و القطن و جنان كثيره بالبحر الشرقي بسبب اسد افرقة القرضية بذلك الناحية و لما موافق

الدقاقر على التوقي المعطوب و الباشا على و ارسل بطلبها ليقطع عليه انما افر اليه بها الم علم على و اخذ حبيته اجد

فوعده المسير معه فبينما هو يمشي اثناء الخبر بان القرية تصعدوا احوار من اجمال دمشق فنبهوا وقتلوا وسبوا وعادوا فافتقروا الى ما يحتاجون اليه واما ما يحتاجون اليه دمشق وحمايه بلاده وهو دايغا في الى عاردين وجمع العساكر والاجتماع على حرب القرية فخرج فاصالح ايلغازي من يابسه من القرية على ما تقدم ذكره وغير الى ملاوين لجمع العساكر وكان ما ذكره سنة ثلاث عشرة ان شاء الله تعالى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة انقطع الغيث وعدت الفلات في كثير من البلاد وكان اشده بالعراق فقلت الاسماع واولي اهل السواد وثقوت الناس بالثغلة وعظم الامر على اهل بغداد بما كان يفعله من كبر من بهم وفيه السقط المسترشدين بالقطع مع المختص به كل جزو امران لا يؤخذ الا ما جرت به العادة القديمة واطاق ضامن غزل الذهب وكان صناع السقلاطون والمرج وغيرهم ممن يعمل منه يلقون شدة من العدال عليه واذي عظيم وفيه انهم مسير الحجاج تاخر الرخا بسببه باقطاع الحج من العراق فترتب الخليفة الامير قنبر خادام امير الجيوش من وولام من امر الحج ما كان يتولاه امير الجيوش واعطاه من المال ما يحتاج اليه في طريقه وسيره فادركوا الحج ونظرت كفاية فنظر فيها وصل مربيان كبيران فيها قوة ونجدة لا رنج بالاسام ففرقا وكان الناس قد خافوا من قبيهما وفيما وصل رسول ايلغازي صاحب حلب وماردين الى بغداد يستنصر على الفرار فوجد كرمه لولا بالسلمين في الديار الجزرية وانهم ملوكا قلعة عند الرها وقتلوا اميرها ابن عتيق فميرت الكتب بذلك الى السلطان محمود وفيه انقل المستنصر الى الرها فوجع من كان مدقونا بدار الخلافة وفيه عدم جنة المستنصر ام المقتدى وكان وقتها جند المستنصر ورأت البطان الرابع من اولادها وفيها كثر امر العيادين بالجناب القر في من بغداد فغير اليهم نائب التحنة في حين غلاما اترا كافتا لهم فانهم منهم ثم غير اليهم من القند في مائتي غلام فلم يتفر عنهم ونهب العيادون يومئذ قطعوا وفي هذه السنة توفي ابو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الانصاري من ولد جابر بن عبد الله وهو من بلد بخارا وكان من اصيان الفقهاء الخنفية حافظا للمذهب وتوفي ابو طالب الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الزيني تقيب انقياء بغداد في صفر واستقال من القلعة فوليها اخوه طراد وكان من اكابر الخنفية وروى الحديث الكثير وفيها في ذي الحجة توفي ابو بكر يا يحيى بن عبد الوهاب ابن مسعود الاصبهانى المحدث المشهور من يدته الحديث وله به تصانيف حسنة وفيها توفي ابو الفضل احمد بن الخزاز وكان اديبا فاضلا له شعر حسن فنه قوله وقد قصد زيارة تصديق له فلم ير فادخله غلامه الى بستان في الدار وجام فقال في ذلك واقبت منزلة فلم ارضا حيا • الالتفات في بوجه ضاحك والبشر في وجه الغلام تقيية • ماتت مات ضياء وجه المالك وولدت بنته وزرت بحيمه • فسكنت روضا وانا ورافة مالا

عليهم وخالعواهم عليه ايضا خلعهم فلما باع الحسين السيد احمد السقلاطون ملوى الخلع التي كانوا لبسوها له عند ما تقلد الافناء بعده وت الشيخ ابراهيم الحمر برى في جمادى الاولى بقرب عهد وارسلها لهم وكان الشيخ السادات البسه حين ذاك قروة فلما ردها عليه احندوا وغتانا واخذ يديه وبذ كرمه اسائه جرمه يقول انظروا الى هذا الخبيث كانه يجعلني مثل السكاب الذي يعر في قبشه وتعود ذلك (واما السيد احمد) فانه اعتكف في داره لا يخرج منها الا الى الضرورية يجواره واعتزلهم ونزل الخلقة بهم وتباعده عنهم وهم بالغبون في قعره والخطا عليه لكونه لم يوافقهم في شهادة الزور والخصام لهم على ذلك كله الخافوا الخفائية والحيث مع ان السيد عمر كان خلا خليا عليهم وعلى اهل البلدة ويدافع ويرافع منهم ومن غيرهم ولم تقم لهم بعد تروجه من مصر رواية ولم ير له بعد في الخطا والخصام (واما السيد عمر) فان الذي وقع له بعض ما يصدق من اعان خالما سلف عليه ولا يقدر على احدا (وفي ثالث عشره) سافر جعفر بن باشا وصاكر الارندوت باعوا في الخروج وتحدث الناس بروايات عن الباشا والامراء المصريين وصله معه م وان عثمان

القلعة فرجعوا على اثره وكان الخوارج يجمعون وحسن البرزجان تخرج الافان ٢٣٢ قبل وصوله بثلاثة ايام الى ناحية الامار
 وانخرج معه مطامير واغناما
 واستعدا لقتلهم استعدادا
 زائدا وذهب تعبهم في الفارغ
 البطلان ثم بعد وصول الياسا
 بثلاثة ايام وصلت طوائف
 العسكر وعشائهم ومعهم
 المنهوبات من الغلال والاعناب
 والنجسم والخطاب والمقل
 وانواع التدوير وغير ذلك حتى
 اخشاب الدور وابوابها (وفي
 يوم الاثنين) وصل حسن
 باشا واولاد الفاروق واولاد
 قوج والدلاوة الترك ووصل
 ايضا شاهين بك الاتي
 وصحبته محمد بك المنوخ
 المرادي ومحمد بك الابراهيمي
 وهم الذين حضروا في هذه
 المرة من الفقهاء وقيل ان
 البواتي اخذوا ماله ليعيد القضي
 واما ابراهيم بك تابع الاشقر
 ومحمد افندي مراد بك الصغير
 وصحبته ما عدا كزغيا الى
 ناحية السويس بسبب
 وصول طائفة من امر يان
 قالوا انها من التابعة للوهابيين
 حضر واوفاوا عند بئر الماء
 ومنعوا السقيانها
 (واستهل شهر ذي القعدة
 يوم السبت سنة ١٢٢٤ هـ)
 فيه حضر ابراهيم بك ابن
 الياسا وباني العسكر وسكنوا
 الدور وازعموا الناس وان خرجهم
 من مساكنهم ومنازلهم
 بسلاط وقصر وغيرهما
 واتفق ان يهبطوا الى السفلى الى جبهة قبلي ارسل صاحب

الى الري قسار شجوة فاعاد قتاله فالتقى بالقرب من شاة ثاني جمادى الاولى من السنة
 وكان عسكر السلطان محمود قد مرعوا المفازة التي بين دي عسكر صغير وهي غنائية
 ايام قسبة قوهم الى الماء وملكوه عليهم وكان العسكر الخراساني في عشر من القا
 ومعهم ثمانية عشر فيلا سم كبيرها يان هو ومن الامراء الكبار ولدالة سيرا الى افضل
 صاحب مصبان وخوارزم شاه محمد والامير اتوا الاميرة حاج واتصل به علا الدولة
 كرشاف بن فرامر بن كاكويه صاحب برد وهو من السلطان محمود صغير على اختها
 وكان اخفى الناس بالسلطان محمد فله اتولى السلطان محمود تاجر عنه فاطع بلده لقرابة
 السابق الذي صار صاحب بلاد فارس فصار حينئذ علا الدولة الى صغير وهو من ملوك
 الفيل وحرف صغير الاحوال والضربى الى قصد البلاد وما فعله الامراء من اخذ الاموال
 وما هم عليه من اختلاف الاحوال وحسن قصد البلاد وكان عسكر السلطان محمود
 ثلاثين الف من الامراء الكبار والامير على بن حمير امير حاجب والامير من كبر من وانا بكة
 غزغلي وبتبر سقي وسنقر البخاري وقراجه السابق ومعهم ثمانية من السلاح
 واستهان عسكر محمود بعسكرهم بكثرتهم وشياعتهم وكثرتهم فلما التقوا ضعفت
 قلوب الخراسانية فلما رآوا هذا العسكر من القرية والكثرة فانهزمت منه فاستعبر ومسيره
 واختلط اصحابه واضارب امرهم وساروا منهزمين لا يلحون على شيء وذهب من اتقاهم
 شيء كثير وقتل اهل السواد كثيرا منهم وقتل صغير بين القبيلة في جميع من اصحابه
 وبارزاه السلطان محمود ومعهم انا بكة غزغلي فالحجرات صغير الضر ووقع عند اعظم الخطب
 عليه ان يقدم القبيلة للعرب وكان من بقي معه قد اشاروا عليه بالهزيمة فقال اما النصر
 او القتل (واما الفريسة فلما تقدمت القبيلة وراها خيل محمود تراجعت باصحابها
 على اصحابها فاشفق صغير على السلطان محمود في تلك الحال وقال لاصحابه لا تفرعوا
 الصبي محملات القبيلة فكفرها عنهم واتهم السلطان محمود ومن معه في القلب وامر
 انا بكة غزغلي فكان يكاتب السلطان ويؤدبه انه يحمل البية ابن اخيه فعاتبه على
 ذلك فاعتذر بالهزيمة فقتله وكان ثلثا في قديمه في عالم اهل هذا ان فعل الله عقوبته
 ولما تم النصر والشكر للسلطان صغير ارسل من اتاه الله من اهل البية ووصل
 الخراساني بغداد في عشرة ايام فارسل الامير ديبس بن صدقة الى المسترشد بالله في
 الخطبة للسلطان محمود واما السلطان محمود فانه صار من الكثرة الى اصحابه ومعهم وزيره
 ابو طالب السمرقاني والامير على بن حمير وقراجه واما من خرجوا فانه سارا الى همدان فراهي
 قوة عسكره واجتماع العساكر على ابن اخيه قراجه في الصلح وكانت والدته تشبه
 عليه بذلك وتقول قد استرليت على غزته واهلها وما رواه التمر وملكته مالا احد
 عليه وقررت الجميع على اصحابه فاجعل ولده اخيك كاحدكم وكانت والدته صغير
 هي حيلة السلطان محمود فاجاب الى قولها ثم كثرت العساكر عند خيرة منهم الياسني
 وكان عند الملك منسوبة وياذو مصبان من حين خروجه من بغداد الى هذه الغاية

افتدى اليهم من مارق الروضاه وعبد الله ٢٢٢ بكناش القرحان فذهبوا اليه باسيوما وأما وعملهم فاستم صاغا
وانقضى شهر رمضان

هـ (واستمر شهرت واليوم
الحجيرة سنة ١٢٢٤ هـ)
في ثالث عشر حضر المعلم
غالى واحد افتدى وبكناش
وقهرهم من غيتهم وحضر
أبضا في اتردهم المعلم جرجس
البحر جرجى وقد تقدم انه من ج
من مصر هارب الى الحمة
القبيلة واختفى مدة ثم حضر
بلمان الى الباشا وقا له
وأكرمته ولما حضر نزل في
بيته الذي به جارة الوفديك وفترته
له المعلم غالى وقام له بجميع
لوازمه وذهب الناس اليهم
وقهرتهم وعاملهم بوجاهة لهم
للسلام عليه (وفي يوم
الثلاثاء عشر يته) ووصل
الباشا على حبر فقوله الى
مه رقى تاريدة وقد وصل
من أسبوط الى ناحية مصر
القديمة في ثلاثين ساعة
وصحبته ايشه طوسون
وبونا بارية الحارثي ووليامان
أفلاكويل سابقا لاغير
فركبوا حبر امتسك من حتى
وصلوا الى القلعة من ناحية
الجبل وطلع من باب الجبل
وعند طلوعه من القبة أمر
ملاحبها أن لا يذ كروا احد
وصوله حتى يجمعوا ضرب
المدافع من القلعة ثم طلع
الى سرايته ودخل الى الحرم
فلم يشعر واه الا وهو بالحرم
وعند ذلك أمر ضرب المدافع واشيع

تلقب بجز الدين وهو لقب ابيه ملك شاه ومزم على قصد بلدا بجبل واهراق وما يبد
محمود ابن أخيه فقدم على قتل وزيره الى جعفر محمد بن نحر الملك الى المغفرة من نظام الملك
وكان يجب قتله الله او حشر الأمراء واستخف بهم فأبغضوه وكرهوه وشكوا منه الى
السلطان وهو بقرنة فاعلمهم انه يؤثر قتله وليس يمكنه فعل ذلك بقرنة وكان سفير قد
تفسير على وزيره لا باب من انه اشار عليه بقصد قرنة فلما وصل الى بيت ارس
ارسل انشاء صاحبها الى الوزير وضمن له جميع ما في القدينا ريشي خبر من قصده
فاشار عليه بمصالحته والعود عنه وفعل مثل ذلك بمناورا النهر ومن انه نقل عنه انه
أخذ من قرنة اموالا جليلة عن اية المقدار ومنها ما ذكر من اية الله الامراء وغير هذه
الاسباب فلما عاد الى بلغ قبض عليه ووقته واخذ ماله وكان له من الجواهر والاموال
ملاحد عليه والذي وجدته من الدين الف الف دينار فلما قتله استوزر بعد مشاهير
الاسلام بسيد الرزاق ابن النقي نظام الملك شو يعرف بابن القبية الا انه لم تكن له منزلة
ابن نحر الملك عند الناس في علو المنزلة فلما اتهم به وفاد اخيه ندم على قتله لانه كان
يبلغ به من الاغراض والمالك ما لا يملكه بكثيره اصا كرميل الناس اليه وعنده عندهم
ثم ان السلطان محمود ارسل الى عمه سفير شرف الدين انوشروان بن خالد ونحر الدين
مناغريك بن البرن ومعه سعة الهدايا والتحف وبذل له التزول عن ما زقدان وحل مائتي
الدينار كل سنة فوصلوا اليه وابلغوا الرسالة فتمتع به زيدا الى الرى فاشار عليه شرف
الدين انوشروان بترك القتال والحرب فكان جوابه في ذلك ان ولد انشى صبي وتحتكم
عليه سوزر وواجب على فلما سمع السلطان محمود بغيره شخوة ووصل الامير انزقي
مقدمته الى جرجان تقدم الى الامير على من عمر وهو امير صاحب السلطان محمود
امير صاحب السلطان محمود بالمعروف ضمن له جمعا كبيرا من العسا كروا الامراء فاجتمعوا في
عشرة آلاف فارس فصاروا الى ان قاربوا مقعدة سنجار التي عليها الامير انزقر اسله الامير
على بن هريز فوه حربية السلطان محمود بتمتع سنجار والرجوع الى امد وونه بوعا القبول
منه وانه مان ان سنجر يحفظ السلطنة على ولده السلطان محمود واخذ عليه بذلك العهد
فليس لنا ان نخالفه وحيث جئتم الى بلادنا لا نعقل ذلك ولا نغضى عليه وقد علمت
ان معك خمسة آلاف فارس فانما اريدك اقل منهم تعلم انكم لا تقاومونا ولا تقرون
بنا فلما سمع الامير انزقر ذلك عاد عن جرجان ولحقه بعض عسكر السلطان محمود فاخذوا
قطعة من سواده واجر واعلوه من اصحابه وكان السلطان محمود قد وصل الى الرى وهو
بها رعاد الامير على بن هريز يستشكره على قتله واثني عليه وعلى عسكره الذين معه
واشير على السلطان محمود بلازمة الرى والمقام بها وقبل ان يصا كرت اسان اذ اعلموا
بما علمت قبح الايقار قون حدودهم ولا يتعدون ولا يتم فلم يقبل ذلك وشبه من المقام
وصاد الى جرجان ووصل السلطان محمود الامير متكبس من العراق في عشرة آلاف
فارس والامير محمود بن صدقة اخو ديس والاراء البكية وشبههم وسار محمود الى
حسدان ووقى بها دز بره الربيع واستوزر باطال البهيمى وبلغه ووصل معه سفير

الى

المساو القليق والزوادة والوازم السيد محمد الحروفى وكان تروجه ومن معه ٢٣ على الميكن (وفى ليلة الاحد رابع عشر ربه)

حضر الباشا من البويرس
وكان وصو له ليلا وطلع الى
القلعة

هـ (واستعمل شهر ذى الحجة

يوم الاحد سنة ١٢٢٤ هـ

فيه شرع الباشا فى انشاء

مرا كى بصر القلزم قطاب

الاخشاب الصالحه لذلك

وارسل المعينين لقطع اشجار

التوت والنسق من القطر

المصرى القبل والبصرى وغيرها

من الاخشاب المطلوبة من

الروم وجعل يباذل بولاق

ترمضانه وورشات وجعرا

الصناع والتجارين والشاوين

فيبيوتها وتحميل اخشابها

الجسمال وركبها الصناع

بالويرس مقيمة ثم نقلوها

ويديضون اوليتها فى البصر

فجعلوا اربع سفائن كبار

أخذها تسمى الاميريق

وتحلى ذلك داوات تحمل

السفار والبضائع (ومن

الموايد) فى آتاه ان امرته

ذهبت الى عرصة الغلة بباب

الشعر يتواشيت حنطة

ودفعت فى غنائمها قرشا فلما

ذهبت نظروها او قدوها فاذا

واستبشر القدر ان حين نصرته هـ وبكى الله قدرباله الانجيل
ثم تصدع من علم من المعركه مع غيرهم فلقع ما يلقا ترى ايضا انه زهم وفتح منهم حصن
الانار بوزر دقاو عا الى حاسب وقد راورها واصلح حالها ثم عدا القرأت الى ماردين

هـ (ذ كروقة اخرى مع الفرعج)

فى هذه السنة سار جوساين صاحب تل باثر فى جمع من الفرعج نحو مائتى فارس من
طبرية فمكيس طائفة من طيى يعرفون ببني خالد فاخذهم واخذ غنائمهم وصلحهم عن
بقية قومهم من بني ربيعة فاخبروه بشيئهم من وراء الحزن بوادى السلالة بين دمشق
وبطبرية فقدم جوساين مائة وخمسين فارسا من اصحابه وسار هو فى خمسين فارسا عدل
سار بنى آخر واعدتهم الصبح ليكنه وابنى ربيعة فوجاهم المحجر بذلك فارادوا الرحيل
فقتلهم اميرهم من بني ربيعة وكانوا فى مائة وخمسين فارسا فوصلهم المسائى ونحسبون
من الفرعج معتقدين ان جوساين قد سبقهم او سيدركهم فاضل الطريق وتساوت
العدتان فاقبلوا وذهبت العرب خيولهم في لواء اكثرهم رجالة وناهر من اميرهم
شجاعة وحسن تدبير وجوده رأى فقتل من الفرعج سبعون وامراة عشر من مقدميهم
بذلك كل واحد قتل نفسه بالايدي الا وعدة من الاسرى واما جوساين فانه مشى فى
الطريق وبلغه خبر الواقعة فدار الى طرايا ليس يجمعها جمعوا وامرى الى عسقلان فاغار
على بلادها هزمه المسلمون هناك فعادوا قتلوا

هـ (ذ كروقتل من كورس)

فى هذه السنة قتل الامير من كورس الذى كان ثلثة بغداد وقد تقدم حاله وكان مهاب
قتله الله لما ائتمهم مع السلطان محمود فوعدا الى بغداد فتهب عديته واضمح من طريق
خراسان واراد دخول بغداد فغير اليه عيسى بن صدر قطن متعه فعاد وقد استقر الصلح
بين السلطانين ساجر ومحمود فعدا السلطان ساجر فدخل اليه ومعه سيف وكفن فقتل
له انالا فواخذ احدا وسلمه الى السلطان محمد ودوقا هذا علوا كاش فاصنع به ما تريد فاخذ
وكان فى نفسه منه عيظا شديدا لاسباب من انه لما اتى السلطان محمد اخذ من يده والدة
الملك مسعود فها قبل ان تقام عدتها ومنها امرته عليه واستبداده بالامور ودونه
ومسبر الى شخصيكية بغداد والسلطان كاره لذلك لكنه لم يقدر على منعه ومنها ما فعله
بالمرافق من الظلم الى غير ذلك فقتله صبورا واراح البلاد من شره

هـ (ذ كروقتل الامير على بن محمد)

فى هذه السنة ايضا قتل الامير على بن محمد صاحب السلطان محمود وكان قد صار اكبر امير
مع السلطان محمود وانتقلت الامسا كره نفسه الامراء واهل دواخله مع السلطان
محمود وحسب سؤا له قتله فعلم قهر ب الى قلعة بروجيروهي بين بروجيروكج وكان فيها
اهله وماله وسار منها فى مائتى فارس الى خوزستان وكانت يسدا قبوري بن بروجيرو

فقال لها الصبر فى من ابن لك هذا فالت من زوجي فقبضوا عليها واتوا بها الى الاخاف الما الا طعن زوجها فقتلتها هو

الدار التي هو غاص بها وساكن فيها فاحضره ٢٣٤ وسامه المقتاح وهو يقول له قبل ان تاتي دارك واسكنهم اياك الله الشا

فة ويدهم فعلا لرسول وابلقه عن الامراء الذين مع السلطان محمود انهم لا يصالحونه حتى يعود الى نراسان فلم يجيب الى ذلك وسار من همدان الى كرج واعاد مراسلة السلطان محمود في الصلح ووقفان يجفله وفي عهده فاجاب الى ذلك واستقر الامر بينهما وتعاقد عليهما وسار السلطان محمود الى عمنج في شعبان فقول على جلده والدة سحر واكرمه معوه بالغ في ذلك وحمل له السلطان محمود هدية عظيمة فقباه اظاهرا وودعه امانا ولم تقبل منه سوى خمسة افراس عربية وكتب السلطان سحر الى سائر الاعمال التي يسدها راسان وغزنة وماوراء النهر وغيره من الولايات بان يغضب للسلطان محمود بعهده وكتب الى بغداد مشددا ذلك واعاد عليه جميع ما اخذ من البلاد سوى الري وتصد باخذها ان تمكن له في هذه الديار لئلا يهدت السلطان محمود نفسه بالخروج

٥ (ذكر غزاة الينغازي بلاد افرنج) ٥

في هذه السنة سار افرنج من بلادهم الى نواحي حلب فقتلوا برزعة وغيره اواخر بوا بلحلب ونازلوها ولم يكن بحلب من الدخائر ما يكفيها شهرا واحدا فاتفقوا ان يهاجروا خوفا شديدا ولو مكنوا من القتل لم يبق بها احد لكنهم من ذوا من ذلك وصانعوا افرنج اهل حلب على ان يقاتلهم على املا كهو التي يباب حلب فارسل اهل البلد الى بغداد يستغيثون ويطلبون العدة فلم يغاثوا وكان الاء يرالينغازي صاحب حلب يبادر بدين معهم العساكر والمتطوعة للفرقة فاجتمع عليه نحو مائة من الفاو وكان معه اربعة اربابك بن شبل الكلاهي والامير طغان ارسلان بن المكر صاحب بدليس واذن وسار بهم الى الشام غازيا فقتل افرنج فطاع افرنج قوته عزيمتهم على اقاتلهم وكانوا ثلاثة آلاف فارس وتسعة آلاف رجل ساروا فقتلوا آخر يسا من الانارب بوضوح يقال له تل عفر بن بن جبال ليس له سائل يقي الامن ثلاث جهات وفي هذا الموضع قتل شرف الدولة مسلم بن قريش وثلث افرنج ان احد الايسلك اليهم لضيق الامر يوقاخذوا الى المطاولة وكان حادثة لهم اذارا واقوتهم من المسلمين وراسلوا الينغازي يقولون له لا تعذب نفسك بالمال والديننا نحن واصولنا ليس لنا علم اصحابه بما قالوه واستشارهم فيما يفعل فاشاوروا بالركوب من وقته وتصددهم ففعل ذلك وسار اليهم بدخل الناس من الطرق الثلاثة ولم يفتقدوا افرنج ان اجدوا يقدم عليهم لصعوبة المسالك اليهم فلم يشعروا الا واثل المسلمين قد غلبهم فدخل افرنج حلة منكرة قتلوا منهم من قتلوا باقى العسكر متتابعة فعاذوا معهم ويرى بينهم من يرشدون واحاطوا بافرنج من جميع جهاتهم واخذهم السيف من سائر نواحيهم فلم يفلت منهم غير نفر يسير وقتل الجميع وامرهم وكان في حلة الاسرى نيف وسبعون فارسا من مقدمهم وحملوا الى حلب فبذلوا في ثوبهم تلك الله القدر نار فلم يقبل منهم وغنم المداون منهم الغنائم الكثيرة والامير جلال صاحب انطاكية قتله قتل وجل راسه وكانت الوقعة متصفا بفرج الينغازي فاما مدح جلالينغازي في هذه الوقعة قول الضيفي قل ما تشاء فقولك المقبول ٥ وعليك بد الخالق التعويل

فيها وصاحني وارى نعمتي فربما اتي الموت ولا ارجع ولان الكثير منهم تولى المناصب والامر يات بالجملة القياسية وعندما تامل صاحب الدار داره يفرح بخلصه او يشرح في همارها واطافتها بدم منها فيكاف نفسه ولو بالدين ويعمر خلفاءه والآن تتم العمارة والمهمة في مدة قبيتهم قايشعرا الاوصاحية داخل عليه بعهده وحله وخدومه قسما مع النقص الالرحالة ويتركها افرنجية وقد وقع ذلك الكثير من الناس المغناين (وفيه) وصلت اخبار ريان عسارة افرنج اوبه تزلت الى البحر وعدة مناهم ما ثمان وسبعة عشر من كبايحار بين لا يعلم تصددهم اى حقيقة من الهومات وحضر ثلثة أشخاص من الظفر المدين لتوصيل الاخبار ويدهم مرسوم منقولة الامر بالتقظ على الثغور فعند ذلك امر الباشا بالاستعداد لخروج العساكر الى الثغور (وفي يوم السبت) ثمانية سافر جلة من العسكر الى ناحية بحري فساقر كبير منهم معه جلة من العسكر الى سكندرية وكذلك سافر خلفاءه الى رشيد والى ديسا والى قير والبرلس (وفي ليلة الاثنين ثمان عشره) وكتب الباشا الى افرنج ساقرا الى السوريس انكشفه على قلاع القلزم وقام له بالاحتياجات من اجمال واستبشر

لجائدين ازهرية ولا حول ولا قوة الا بالله الى العليين وانقضت ٣٢٧ الهـ بعد وادها التي منها ذكر (ومنها)

احدث بدهة المكس على
النشوق وذلك ان بعض
المصدريين من قصارى
الارواى انتهى الى كنفها
بلكام النشوق وكثرة
المستعين له والفاقين
والبايعه والاذاجعت وقافوه
وصناعه في مكان واحد
ويجعل عليهم مقادير ياتزم
به ويضبط رجاله وجمع ماله
وايصاله الى الخزينة من
يكون نائرا او قبيحا عليه كغيره
من اقسام المكس التي
يعبرون عنها بالجمارك

وكان في سنة من غزى عليه حقه حيث تم الحج على يده ولا يخاف ان ياخذ ثار استقرار
اذهو مقدم المبادية فارسل غزى الى العرب اليه امرهم بقصد الكجاج ونهيم
قطعهوا بذلك وقصدوا الكجاج فقاتلوههم وجاههم ابن سكان وابلى بلاء حسنا وجعل
يقاتلهم وهو اثر نحو البصرة الى ان بقي بينه وبين البصرة برمان فارسل اليه غزى
بمنعه من قصد البصرة فقصد العوف اسفل دجلة هذا والعرب يقاتلون فلما وصل
الى العوفى جعل على العرب حيلة صادقة فزعمهم وسار غزى الى على بن سكان في
عقد كثير وكان على في قلعة فداريا واقتلت الطائفتان فاصابت فرس غزى نصابة
فقط وقتل وسار على الى البصرة فدخلها وبذلك القلعة واقرب حال آفة منقر البشارى
ونوابه وكاتبه بالطاعة وكان عند السلطان وساله ان يكون نائباً له بالبصرة فلم يجبه
آفة منقر الى ذلك فطارده حيث شئتوا بآفة منقر واستولى على البلاد ونصرف تعرف
الاصحاب منبذوا واستقر في عواجن الديرة الى سنة اربع مئة فمصر فمصر السلطان محمود
الامير آفة منقر البشارى في عسكر الى البصرة فاخذها من على بن سكان

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة امر السلطان بتجديد عمارته في بلاد الهند ووزار الى شمس كبة العراق وكان
بها نائب ديس بن صدقة فعزل عنها وفيها في ربيع الاقل توفي الوزير ديب الدولة وزير
السلطان محمود ووزر بعده السكك الدهري وكان وزير ديب الدولة وزير المسترشد فعزل
واستعمل بعده حميد الدولة ابو على بن صدقة فقول بجلال الدين وهذا الوزير وهو هم
الوزير جلال الدين الى الرضا صدقة الذي وزلوا واشدوا الاتيك في منى على ما نذكر
وفيها ناهى قبا ابراهيم الخليل وغيره ولحقه اسحق ويعقوب على السلام بالقرى من
البيت المقدس وراهم كثير من الناس لم قبل اجادهم وعندهم في المعاداة فتاديل من
ذهب وقصة عكدا في جزيرة بن اسد القيمي في تاريخه والله اعلم وفيها في المهرم توفي
قاضي القضاة ابو الحسن على بن محمد الله ابقاني ومولده في رجب سنة تسع واربعين
واربع مائة وتولى القضاء باب الطائفة من بغداد الى الموصل وله من العمر ست وعشرون
سنة وهذا شئ لم يكن لغيره ولما توفي ولي قضاء القضاء الاكل ابو القاسم على بن ابي
طالب الحسين بن محمد الزيني وشاع عليه ثالث صفر وفيها هدم قراج الخليفة على دجلة
للخوف من اتهمه وهذا الحاج شاه امير المؤمنين المكنى بدستة تسعين ومائتين وفيها
تأخر الحج فاستغاث الناس وارادوا كسر المنبر بجماع القصر فارسل الخليفة الى ديس
ابن صدقة لاساءة الاداء ينظر على تغيير الخراج فاجاب الى ذلك وكان خروجهم من بغداد
ثاني عن مرقى القعدة وبوالعليهم الامار الى الكوفة وفيها ارسل ديس بن صدقة
القاضي ابا جعفر عبد الواحد بن احمد الثقفي قاضي الكوفة الى ايلغازي بن ارتق
بجازدين بخطاب ابنته فزوجها منه ايلغازي وجملة التفقي معه الى الحلة واجتاز بالموصل
وفيها في جمادى الاولى توفي ابو الوفاء على بن عفيف بن محمد بن عقيل شيخ الحنابلة في وقته
ببغداد وكان حسن الشان فمر بيع الحكماء وكان قد اشتغل بالذهب المعترلة في حياته

على ذلك خا باخنة بين الصدوقين
ومادوا على جميع صنائع
النشوق وجمعهم بذلك
الحان ومنهم وهم من جلوسهم
بالاسواق والحقا المتفرقة
والتم على ذلك يشترى النخاع
المعد لذلك من تجارهم بفتح
معلوم حده لا يزيد على ذلك
ولا يشترى به سواء ودية
على صنائع النشوق بفتح
حده ولا ينقص عنه ومن
وجدها شيئا من النخاع
او اشترى او سحق ثم دقا حاربا
عن ذلك الحان ولولا خاصية
نفسه قبضوا عليه وعاقبوه
وغيره ولا يفتوا مع نين بجميع القرى والبلدان القبلية والجزيرة

فقال انما اخذتها من فلان
تابع الشيخ الشرفاوى
فانقل الشيخ وقال ان يكن
هو انى فانبرى منه وسالوه
فتعيب ولختفى واخذ الاغار
المرأة وزوجها وقررها فاقر
الرجل وعرف عن عدة
اشخاص يفعلون ذلك وفيهم
من يجاورى الازهر فلم ير
يخسر ولا يفتن ويستدل
على البعض بالبعث وقبض
على اشخاص ومعهم العمد
والآلات وحبهم هم ايضا
بالقلعة عند كفتها بيل وفر
ناس من مجاورى الازهر من
مصر لما قام بهم من الوهم
وفي كل يوم يساع بالثمن يكيل
والتجريس من لقاوعن عليهم
وتناسهم ولم ير الا ان يجس
حتى جمعوا ست عشرة مائة
وارسلوها الى بيت محمد
اقتدى فانظر الماهيات والوا
الحداين عن اصطلاح هذه
العددة منكم فانكر واوجدها
وقالوا هذا من صناعة الشام
ثم كبروها وايطلوها وطال
امر الهوسين والتفحص عن
غيرهم فكان بعض المقبوض
عليهم يعرف عن غيره او
شر يكة فكانت هذه الحادثة
من اشنع المحاولات خصوصا
بنيته الخطة الازهر فكان
كل من استرى شيئا ودفن
المن ليسا مع قروشا ذهب
يسا الى البصرى لان في ذلك الوقت لم يكن موجودا باليدى الناس خلافا وكانوا يقولون في ذهابهم الى البصرى وكان

داني اخويه ارغل بن بابكي وحندو بن زكي فارسل اليهم واخذهم ورحم بامانه
وجانته فلما سار اليهم ارسلاوا عسكرهم نحوهم قصدهم فلقوه على سبقتهم راجع من
تدرا فقتلوا فانهم هم واصحابه فوقه فمرسه فانتقل الى غيره فشدت ذيله بمرجه
الاؤل فزاله فعاود التعلق فابطا فادركوه واسروه وكتبوا السلطان محمود اقره
فأمرهم بقتله فقتل وجعل راسه اليه

• (ذكر الفتنة بين المراتين واهل قرطبة) •

في هذه السنة وقيل سنة اربع مائة كانت فتنة بين عسكر امير المسلمين عبد بن
يوسف وبين اهل قرطبة وسيد بان امير المسلمين اسما عمل عليها بالباكر يحيى بن رواد
قلما كان يوم الاخصى خرج الناس متفرجين فذهب من عبيداني يكره الى امرأة
فامسكها فاستقامت بالمسلمين فانها نوهها وقمع بين العبيد واهل البلد فتنة عظيمة
ودامت جميع النهار والحرب بينهم فاقه على ساق فادركهم الليل فنفروا فوصل الخبر
الى الامير ابي بكر فاجتمع اليه الفقهاء والاعيان وقالوا المصلحة ان تقتل واحدا من
العبيد الذين اثاروا الفتنة فاسكر ذلك وفتنهم منه واصبح من الغد وانظر السلاح
والمدد يريد قتال اهل البلد فركب الفقهاء والاعيان والشبان من اهل البلد فالتوا
فهمزوه وتخصن بالقصر فحضره وتسلقوا اليه فهرب منهم بدمه فقتلوا فنبهوا
القصر واحرقوا جميع دور المراتين ونهبوا المولاهم واحرقوا منهم من البلد على اتبع
صودقوا قتل الخبر بامير المسلمين فسكر ذلك واستعظمه وجميع العداكر من صنانية
وزقاة والبر وغيرهم فاجتمع له منهم جميع عظيم فمر اليوم ستة عشر من جمادى
وحضر مدينة قرطبة فقاتلها اهلها قتال من يريد ان يدمى دمه ومريجه وماله فلما اراد
امير المسلمين شدة قتالهم فدخل السراي منهم ومعه وافي الصلح فاجابهم الى ذلك على ان
يخرج اهل قرطبة المراتين ما نهبوه من اموالهم واستقرت القاعدة على ذلك وعاد عن
قتالهم

• (ذكر ما شاع على بن سكان البصرة) •

في هذه السنة استولى على بن سكان على البصرة وسبب ذلك ان السلطان محمد اكل
قد اتفق البصرة الامير آسنقر البخاري فاستغلبها فاثابا يعرف بسنقر البياني فاحسن
البصرة الى سكان الماء بالبصرة ملج فاقام سنقاوي ارا الاضعفاء والسائلة لتعمل لهم
الماء العذب فلما اتفق السلطان محمد عزم هذا الامر مستقر على القبض على اميرهم
غزغلى مقدم الانراك الامصاعيلية وهو مد كوروج بالناس على البصرة عدة مائة
وعلى امير آجرامه سنقر الب وهو مقدم الانراك البلوقية فاجتبه ما عليه وقبضه
وقيد له واخذ القلعة وما وجد له ثم ان سنقر الب اراد قتله فذعه غزغلى فلم يقبل منه
فلما قتله وثب غزغلى على سنقر الب فقتله ونادى في الناس بالكون واعطاهم او كان
امير الحجاج من البصرة هذه السنة امير اسمه على بن سكان احد الامراء البلوقية

يسا الى البصرى لان في ذلك الوقت لم يكن موجودا باليدى الناس خلافا وكانوا يقولون في ذهابهم الى البصرى وكان

«لى الى الوليد فاداروا الحنابلة قتله فاستجاز بباب المراتب عدة سنين ثم اظهر النوبة حتى تمكن من الظهور وله مصنفات من جلها كتاب الفنون

(ثم دخلت سنة اربع عشرة وخمسة مائة)

هـ (ذكر نصيبان المالك مسعود على اخيه السلطان محمد ودوا الحرب بينهما)

في هذه السنة قرر بيع الاول كان المصاف بين السلطان محمد وواخيه الملك مسعود ومسعود حينئذ في الموصل واقر بهما وكان مسعود في ذلك ان دبس بن صدقة كان يكتب جويوش بلدا في المالك مسعود دعيته على طالب السلطنة للملك مسعود وبعده المصاف وكان غرضه ان يحتفلوا فيقال من الجاه وعلو المقتة ما ناله ابو ياختلاف السلطانين بركيارق وعمر الدين على كراهه وكان قسم الدولة البرسي في انايا الملك مسعود قد غارق في شحنة بغداد وقد اقطعه مسعود مائة مضافة الى الرحبة وبنيته وبين دبس عدوانه بحكمة فكان دبس جويوش بلدا يشير عليه بقبض البرسي وفيه الى الميل الى السلطان محمد ودبسه مالا كثيرا على قبضة مسعود البرسي في ذلك فغارقهم الى السلطان محمد وفاكره واهل محله وزاد في تقديره واتصل الاستاذ ابو اسمعيل الحميري بن علي الاصبهاني الطبراني بالملك مسعود فسكر ولده ابو المؤيد محمد ابن ابي اسمعيل يكتب الطغرا مع المالك فلما وصل والده اتوزره مسعود بعد ان عزل ابيه على بن عمار صاحب طرابلس سنة ثلاث عشرة بباب خدي سلطان ما كان دبس يكتب عليه من مخالفة السلطان محمد ودوا الخروج عن طاعته وظهر ما هم عليه من ذلك فبلغ السلطان محمد الخبر فكتب اليهم بخبرهم ان عاقبه وبعدهم الاحسان ان اقاموا على طاعته وموافقته لم يصغوا الى قوله وانظروا ما كانوا عليه وما ليس منه ونهضوا بالملك مسعود بالسلطنة وضرروا له النوب الخمس وكان ظنا على تفرق من حاكم السلطان محمد فتفرقوا على مسعود واسرعوا السير اليه ليقبضوه وهو مخفي عن العسكر فاجتمع اليه خمسة عشر الفا من اربابهم فالتقوا عند عقبة اسد بافتتحه فربح في الاول واقتتلوا من ذكره الى آخر النهار وكان البرسي في مقدمة السلطان محمد وابلوا يومئذ بلا محسنا فانهزم عسكر الملك مسعود آخر النهار واربعة منهم جماعة كثيرة من اعيانهم ومقدمهم واسر الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فامر السلطان بقتله وقال قد ثبتت هذلي حاديه وعاقبته فحكايت وزاوتة ستون شهرا وقد جاوزت سنين طنقوا كان حسن الكتابة والشعر جميل الى شحنة الكيما وله في انايا فقه قد ضيعت من الناس وهو الاخصى ولما المالك مسعود فانه لم يزم اصحابه وتفرقوا فاصطحبوا لبيته وبين الوقت انا عشر فرضا فاحتفي فيه يومه فلما صار غارسل ركابيه عثمان الى اخيه يطلب له الامان فصار الى السلطان محمد واعلمه حال اخيه مسعود ففرق له وبذل له الامان واربعة آتت البرسي بالسير اليه فطلب قبليه واعلانه بغيره عنه واصطاده فكان مسعود بعد ان ارسل يطلب الامان قد وصل ببعض الامر اليه وحسن له المعاني

اهل القرية يتحس لانتمتع القشوق ولا تعرفه ولا يرجع عندما من يستعده وليس انا به حاجه ولا شربة ولا نأخذ فيقال للمسلم ان لم تأخذوه فها اتواخذونه فان اخذوه ولم يأخذوه فهم ملزمون يدفع القدر المعين المرسوم ثم كراه طريق المعين وكلفتهم وعليق دوابهم (ومنها) ايضا النصارى وقرقوه وقرقوه على القرى محنتين ايضا باستباح الحياكة واتقوا لزين اليه لفضل قزل السكان وبياض قشاشه وتقدر ذلك واشنع من ذلك كله انهم ارادوا العمل مثل هذا في التراب المسكر المصروق بالبرقي والزام اهل القرى يأخذوه دفعه فانه ان اخذوه ولم يأخذوه فقبل لم يبق ذلك فقالوا ان شر به يجرى ابدانهم على اجمال الزرع والزراعة والحراث والبك في القنطرة والبطانة والشادف ثم بطل ذلك (ومنها) ان الباشا شجع في هل زلافة شجاع باب القلعة المعروف بباب الجبل موصلة الى اهل الجبل المقطم فجمعوا الباشاين والحجارين والقلملة للعمل وحرقوا عدة قببات للبريجات العمارة وطراحين للقبس ونودي بالدينه على الباشاين والقلملة ان لا يشتغلوا في حجارة احد من الناس كاشان كان ويجمع الجميع في حجارة الباشا بالقلعة والجبل الى ان كمل عملها

الناظر خذوا نظروا مع الاثمة والحذفة ولا يشكروا ضرورة ولا حاجة ولا زماما ٢٤١ ولم يزل على حاله حتى مرض اباهما وتوفي

اباهما الخميس حادي عشر ذي
القعدة عن اربع وثلاثين
سنة وخر جوا بغير حرقه من
موتة المكان بدرب الخلفاء
بالقرب من باب البزقة قروا
بالخنازة على خطه الجمالية
على القاهين على الاثر فية
ودخلوا من حارة الخراطين الى
الجامع الازهر وصلى عليه
في مشه حافل ودفن على
والده بترية الجاودين وخلف
من الاولاد الذكور اربعة
رجال ذوي محي صلوات
وخلفهم الشيخ خلاف
البنات اربعة الله وعافانا
وصه (ومات) الققيه
النبية الصالح الورع العالم
الحق الشيخ احمد الشهير
ببرغوث المالكي ومولاه
بالبلدة المعروفة باليهودية
بالبحيرة تفقه على اشياخ
العصر ومهر في الفقه والمقول
واقرب الدروس واتق به الطلبة
واشتهر بذكره بينهم وشهدوا
بفضله وكان على حالة حسنة
محبب من الناس وراضيا
بما آتاه له مولاه من كسر
النفس متواضعا ولم يترى
بماسة الفقهاء يمتني في
حوادثه وعرض بالزمانه فله
سنة يتعذر بعضه ولم يقطع
درسه ولا اماليه حتى توفي الى
رحمة الله سبحانه وتعالى يوم
الاربعاء من شهر صفر من
النبيل الشهير الشيخ سليمان

كان صاحب طرايس مع ابن الانباري الى ايلغازي ليقم عنده بعد الاوقات ما ينقم
به عليه فاشترى بالاعاديس ووعده ثم صار الى انفرج وكان قد جمع له جمعا فالتقوا
بوضع اسم ذات البقل من اهل حلب فالتقوا ولشد القتال وكان الثغر له ثم اجتمع
ايلغازي واماك طغتكين صاحب دمشق وحصروا النفرج في معة فقتل من يومنا
وليله ثم اشارا فامك طغتكين بالافراج عنهم كيلا يجهلهم الخوف على ان يستقلوا
ويخرجوا الى المسلمين فربما ينفروا وكان اكثر خوفه من دبر خيل التركان وجودة خيل
الفرج فافرج لهم ايلغازي فساروا عن مكانهم وتخلصوا وكان ايلغازي لا يظيل
المقام في بلد الفرج لانه كان يسمع التركان قطع فبعض احد منهم معه جراب فيه
دقيق وشاقو به الساعات الفضية تجارها ويودون فاطال مقامهم ففرقوا ولم يكن له
من الاول ما يفرقها فيهم

ذكر ابتداء امر محمد بن تومرت وعبد المؤمن وملكهما

في هذه السنة كان ابتداء امر المهدي ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت العلوي
الحسني وقبيلته من المصامدة تعرف بهرة في جبل الدروس من بلاد المغرب ترلو به ما
فقه السلون مع موسى بن نصير برون كرامه وامر عبد المؤمن هذه السنة الى ان فرغ من
ملك المغرب لتتبع بعض الحادثة بعضا وكان ابن تومرت قد رحل في شبابه الى بلاد
الشرق في طلب العلم وكان فقيها فاضلا عالما بالشريعه حافظا للحديث عارفا باصول
الدين والفقه متفقا بلم العمر بية وكان ورعا ناسكا ووصل في سفره الى العراق واجتمع
بالغزالي والديكيا واجتمع بابي بكر الطرطوشي بالاسكندرية وقيل انه جرى له حديث مع
الغزالي فاجاب له بالمغرب من القائل فقال له الغزالي ان هذا لا يقضي في هذه البلاد ولا
يمكن وقوعه لامثالا كذا قال بعض مؤرخي المغرب والصحيح انه لم يجمع به فخرج من هناك
وعاد الى المغرب ولما ركب البحر من الاسكندرية بقة ربا غير المشركي المركب والزمن من
بما قام الصلاة وقرأ ما قرأ حتى انتهى الى المهدية وسلطانها حينئذ يحيى بن تميم
سنة خمس وتسعين فقبل به بحمد الله وليس له سوى ركعة وقوة صا
وتساع به اهل البلد فقصده ويقرؤن عليه انواع العلوم وكان اذا مر به منكر فيه
وازاله فلما كثر ذلك منه احضره الامير يحيى مع جماعة من الفقهاء فلما راي محنته
ومنع كلامه اكرمه واحضره وساله الدنا وورثي عن المدينة واقام بالمدينة مع جماعة
من الصالحين مدة وصاروا الى محبة ففعل فيها مثل ذلك فخرج منها الى قرية بالقرب منها
اسمها ملاة فلقبهم عبد المؤمن بن علي فمرى فيه من الفياق والفتنة ما تفرس فيه
التقدم والقيام بالامر فساله عن اسمه وتبين انه فخير به انه من قبيل عيلان ثم من بني
سليم فقال ابن تومرت هذا الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ان الله ينصر
هذا الدين في آخر الزمان برجل من قيس فقبل من اي قيس فقال من بني سليم فاستبشر
بعبدة المؤمن وسر بلفاته وكان مولاه عبدا مؤمن في مدينة تاجر من اهل تلسان وهو

الى رحمة الله سبحانه وتعالى في يوم الاثنين ٢٤٠ ناسع عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصل عليه بالآخرة ودفن

السلطان فلم يتم امره فادخل الى اخيه ديسر بعرفه ذلك ويدعوه الى العراق فصار من قابعة جعفر الى الحلة سنة ثمان عشرة فدخلها وملكها وارسل الى الخليفة والسلطان يفتدروا بعد من نفسه الفاعلة فلم يجيب الى ذلك وسيرت اليه المراكزة فاقام بوم فارق الحلة ودخل الى الازهر وهو من رنداد ووصل الى مصر اليها وهي فارغة فدخلها اهلها عنوا وليس بها اقامة تسكنات الميرة تنقل من بغداد وكان مقدم العسكر سعد الدولة يرتقى الزكوى فتركها لانه تم صيانة فارس وبالكوفة جماعة اخرى تحفظ الطريق على ديسر وارسل الى مصر واسما يحفظ الطريق البقية ففعلوا ذلك وصبر عسكر السلطان الى ديسر فبقى بين السلطان وبينهم نهر جفاف فيه مواتع فتراسل يرتقى ديسر واتفقوا على ان يرسل ديسر اخاه منصورا رحيته ولازم الفاعلة ففعل وعاد العسكر الى بغداد سنة ثمان عشرة

هـ (ذكر خروج الكرج الى بلاد الاسلام وملك تغليس)

في هذه السنة خرج الكرج وهم الخزر الى بلاد الاسلام وكانوا قد يتغيرون فامتنعوا أيام السلطان ملكشاه الى آخر أيام السلطان محمد قلمنا كان هذه السنة خرجوا منهم قبايق وغيرهم من الامم الجوارقة فمكثوا بكتاب الامراء الجوارق لبلادهم واجتمعوا منهم الامير ايلغازي وديسر بن صدق فمكثا عنده الملك مقرر بن محمد فواتا يكة كنعدي وكان لمقرر بلدان وفتحوا وان الى ارس فاجتمعوا وارسوا الى الكرج فلما قاربوا تغليس وكان المسلمون في عسكر كثير يلقون ثلاثين الفا فالتقوا واصطفوا لقتال فخرج من القبايق ما ثار رجل فقتل المسلمون منهم مستمتمون فلم ينجسوا منهم ودخلوا بينهم مورو وابلان الشاب فاضطرب نصف المسلمين فظن من عدائهم هزيمة فانهزموا وتبع الناس بعضهم بعضا منزمين واشدوا الزحام صدم بعضهم بعضا فقتل منهم عظيم عظيم وتبعهم الكفار عشرة فراسخ يقتلون ويأسرون وقتلوا كثرهم واسروا اربعة آلاف رجل ونجا الملك مقرر وابلغازي وديسر وعاد الكرج فقتلوا بلاد الاسلام وحصرهم بمدينة تغليس واشد قتالهم بها واعظم الامر وتفاقم الخطب على اهلها وادام الحصار الى سنة خمس عشرة فقتلوا كثرهم هزيمة وكان اهلها المأساة فاضل الهلاك فدخلوا فاقام بها وعظم الى الكرج في طلب الامان فلم تففع الكرج اليها فخرجوا بها وادخلوا البلد قهرا وغلابة واستباحوه ووثقوه ووصل المستغفرون منهم الى بغداد مستعرجين ومستعرجين سنة ثمان عشرة فبقايتهم ان السلطان محمد ايوبي عدا ان يقصده واستغاثوا به فصار الى اقدربجان واقام بمدينة تبريز شهر رمضان وانفذ عسكرا الى الكرج وسيرد كرمنا كان منهم ان شاه الله تعالى

هـ (ذكر غزوات ايلغازي هذه السنة)

في هذه السنة ارسل المستغفرون الله خلعهم سيد الدولة بن الانباري لجمع الدين ايلغازي وشكره على ما فعله من غزواته فخرجوا بآعداد ديسر عنه وصاروا على بن هار الذي

بمدرسة الشيعانية بخماره
الديداري فلاح حارة كنانة
المعروفة الآن بالعقبة
بالقرية من الجامع الازهر
وشلف ولده الصبي الاديبي
سيد محمد الباقب صيد
المعلى يارك الله فيه واعانه
على وقته (ومات) الامام
العلامة والعمدة الفهامة شيخ
الاسلام والمسلمين الشيخ عبد
المنعم ابن شيخ الاسلام الشيخ
احمد العسماوي المالكي
الازهرى وهو من آخر طبقة
الاشايخ من اهل القرن الثاني
عشر تفرغ على الشيخ الزهري
وضيعة من علماء مذهبه
وحضر الاشايخ المتقدمين
كالدقري والحفني والصعدي
والشيخ سالم النفر اوى
والشيخ الصباغ السكندري
والشيخ فارس وقرأ الدروس
وانتفع به الطلبة ولم يزل
ملازما على قضاء الدروس
بالازهر على طريفة المتقدمين
مع الفقه والديانة والانجتماع
عن الناس راضيا بحاله
فانما يعيشه ليس يده من
التعلقان الديوبية سوى
النظر على قريح سيدى ابي
السعود ابي العثائر ولم يتجربا
على القيام اهل بيته لذلك وزاد
ولم يسمع نفسه لارتاف الدنيا
ومغاص الامور مع الجملي
في المنابر والمركب والظهار
الغنى وعدم التطلع لما في ابدي

الحسين وسعد بن علق في الجاهل ولا يرد الى بيوت الحكيم والاكابر الا كان

جداثة الرومي وتعرف في اوقاف ابيها ومن اعزب البرهنة رشيد وغيرها ٢٤٣ فاشتهر بالاداء القليلة والبحر فكان مع

قوله ايضا منه في العلم مشاركا
بسبب التداخل في القضايا
وكان كريم النفس جدا يهود
ومالديه قليل مع حسن
المعاملة والشفقة والتواضع
والمواساة للكبيرة والصغير
والجبايل والمقبر وطعامه
مبذول للوارد من ومن اتى في
منزله الى طاعة او اثر الايمكة
من الذهب حتى يتغديه او
يعشيه واذا انا مستر قد لم
يجد معه اشياء اقترص
واعطاه فوق ما يورده ولا يغفل
بحاجته وسعيه على احد كائنا
من كان به مرض ويهدونه وما
اتفق له مر او انه يركب من
الصباح في حوائج الناس فلا
يعود الا به ندا له شاء الاخيرة
فيلاقيه آخره وحاجة في
نصف الطريق لو آخره فيتمنى
اليه قصته اما بقائمة عند
امير او خلاص فمحبون لو غير
ذلك في فضله ويستمتع قصته
وهو را كيت فيقول له في غدا
فذهب اليه فان الوقت صار
ليلا فيقول صاحب الحاجة
هرو في دار في هذا الوقت فيعود
من طريقه مع صاحب
الحاجة الى ذلك الامر ولو
بعدت داره وقضى حاجته
ويعود بعد حصة من الليل
وهكذا كان شأنه ولا ينتظر
ولا يؤمل جملة ولا اجرة
تغير عليه فان اتوه بشي اخفه
او هديه قبلها قلت او كثر وتكرههم على ذلك فهاالت اليه القلوب ووفدت اليه ذوا والحاجات من كل ناحية

وتخرج لهم من ريق الادب بعضهم مع بعض والاقتصا او على القصر من الثياب القليل
المن وهو يجترضهم على قتال عدوهم وانما الاجل اشرار من بين انهم هم واقام بينهم على
ويجاء منه بخارج المدينة فكان يصلي فيه الصلوات هو وجمع من معه عنده
ويدخل البلد بعد العشاء الاخرة فلما رأى كثرة اهل الجبل وحضرة المدينة خاف ان
يرجعوا عنه فارادهم ان يحضر وايضا برسلهم ففعلوا ذلك عدة ايام ثم انه امر اصحابه ان
يقتلوهم فخرجوا عليهم وهم عارون فقتلوهم في ذلك الموضع ثم دخل المدينة فقتل فيها
واكثر مني المحرم ونهب الاموال فكان عدة الفتى نجة عشر الفاق قسم المساكن
والارض بين اصحابه ونحو على المدينة سموا واقامه على راس جبل عال وفي جبل يتعمل
انهار جارية وانهار وزروع والطريق البصعب فلا جبل احسن منه وقيل انه لما
خاف اهل المدينة فقتلهم في كثير من اولادهم ثم اذ قال الذي يغلب على الاتباء
الجمرة وكان لامير المسلمين عدة كثيرة من المماليك القويحة والروم غلب على الوانهم
الشقرة وكانوا يهدون الجبل في كل عام مرة ويأتون ما فيه من الاموال المقررة لهم
من جهة السلطان فكانوا يسكنون بيوت اهلهم ويجتمعون اصحابها منها فلما رأى
المهدي اولادهم المسلم على اراكم من الالوان وادى اولادكم شقرا زرقا فاحسبوه
غيرهم مع شماليك امير المسلمين فقيم الصبر على هذا وازرى هاهم وعظم الامر عندهم
فقالوا له فكيف الحيلة في الخلاص منهم وليس لنا بهم قوة فقال اذا حضر واحدكم في
الوقت المعتاد وتفرقوا في مساكنكم فليقم كل رجل منهم الى منزله فليقتله واحفظوا
جبالكم فانه لا يرام ولا يقدور عليه فصر واحدكم فصر اولئك المبيد فقتلوهم على ما قدر
لهم المهدي فلما فعلوا ذلك خافوا على نفوسهم من امير المسلمين فامتنعوا في الجبل
وصدولناقيه من امر يؤيد اليهم ففوت نفس المهدي بذلك ثم ان امير المسلمين
ارسل اليهم جيشا قويا فحضرهم في الجبل وحققوا عليهم ومنعوا عنهم الميرة فقلت
عند اصحاب المهدي الاقوات حتى صار الجبل مدمورا عندهم وكان يطبخ لهم كل يوم من
الحمايا يكرههم فكان قوت كل واحد منهم ان يغمسه يده في ذلك الحساء يخرجها
علق عليها قنق به ذلك اليوم فاجتمع اعيان اهل المدينة وارادوا اصلاح الحال مع امير
المسلمين فبلغ الخبر بذلك المهدي بن تومر وكان معه انسان يقال له ابو عبد الله
الوترشني يظهر اليه وعدم المعرفة بشي من القرآن والعلوم براقة يجري على صدوه
وهو كانه معنوه ومع هذا فالمهدي يقربه ويكرهه ويقول ان الله سرائي هذا الرجل سوف
يظهر وكان الوترشني يلزم الاشتغال بالقرآن والعلم في السر بحيث لا يعلم احد ذلك
من قبلها كان ستة تسعة عشرة وخاف المهدي من اهل الجبل فخرج يوما لصلاة الصبح
فراى الى جانب محرابه انسانا حسن الثياب طيب الرائحة فلما نظر له لا يعرفه وقال من
هذا فقال انا ابو عبد الله الوترشني فقال له المهدي ان امرك للهيب ثم صلى فلما فرغ
من صلاته نادى في الناس فحضره وقال ان هذا الرجل يزعم انه الوترشني فانظروه
وحققوا امره فلما اضاء النهار عرفوه فقال له المهدي ما قصتك قال اتى انا في الليلة
او هديه قبلها قلت او كثر وتكرههم على ذلك فهاالت اليه القلوب ووفدت اليه ذوا والحاجات من كل ناحية

القبوحي المالك ولها بالقبوم وسخر الى مهر وسفقت ١٢٢٢ القرآن وجاور برواق الفضة بلا زهر وكان في اول مهر مئتي خلف

جار الشيخ الصعدي وعليه
فراصة صوف وشعلة صفراء
ثم حضر دروسه ودروس
الشيخ الدهر وغيره وادخلوا
مع المشدين وكان له صوت
شهي فذهب مع المذكرين
الى بيوت الاعيان في الليالي
فيتشد الانشادات ويقرا
الاشعار فيصهرون به ويكرهونه
زيادة على غيره وادخلوا بعض
الاعيان الذين يقال لهم
البروقية من ذرية السلطان
برقوق وهم يظنوا على اوقافه
فراج امره وكثرت معارفه
بالاشوات الطواسنة وجرم
توصل الى نساء الامراء
والسبي في حوائجهم
ونضايهم وصداقه قبول
زائد عندهم وهذا زواجهم
وتجمل بالملايس وركب البغال
واحلق به المحدثون وترجع
بامر ابناحية فظرة الامير
حين يمكن بدارها فافتت
قودها ولها مات الشيخ محمد
المقادسي المترجم لمحنة
رواق الفضة وبقى له
محمد بك المعروف بالميدول
دارا ضيقة بمحارة عابدين
واشتهر ذكره وعلا شأنه
وطار صيته وسافر في بعض
مقتضيات الامراء الى دار
السلطنة وعاد الى مصر واقبلت
عليه الخديا من الامراء
والخبرجات والاشوات والاقباط

من عائد قبيل من كورة نزلوا بذلك الاقليم سنة ثمانين ومائة ولم يزل المهدي ملازما
قلاهم بالمعروف وانتهى عن المنكر في طريقه الى ان وصل الى مرا كش داو ملكة
امير المسلمين يوسف بن علي بن ناشين قرأ فيهما من المنكرات اكثر مما عاينته في طريقه
فراد في امر بالمعروف ونهيه عن المنكر فكثرت اتياعه وحسنت ظنون الناس فيه فبينما
هو في بعض الايام في طريقه اذ رأى اخت امير المسلمين في موكبها ومعها من الجواري
الحسان عدة كثيرة وهن مسعدات وكانت هذه عادة المؤمنين بفرسانهم وجوهرهم
ويتلثم الرجال بخين راي النساء كذا انكر عليهن وامر من يسترو وجوههن وخبر به هو
واصحابه وواهن فسقطت اخت امير المسلمين عن دابتها فرفع امره الى امير المسلمين
علي بن يوسف فاحضره واحضر الفقهاء لينظروا في حاله وعرفوه فيكي امير
المسلمين وامن ان ينظره الفقهاء فلم يكن في يوم من يقوم له القوة لولته في الذي فعله وكان
عند امير المسلمين بعض وزرائه يقال له مالك بن وهيب فقال يا امير المسلمين ان هذا
واقعة لا يريد الامر بالمعروف وانتهى عن المنكر فصار يدا ثارة فقتله واغلبته على بعض
التواشي فاقبله وقلد في دمه فلم يقبل ذلك فقال اقله فقتله فاحببه وخلفه في المعين
والاثار لا يمكن تلاقية فاوارح به فنه رجل من اكابر المشيخين يسمى بيان بن
هشام فامر بانحاجهم من برا كش فصار الى انجسات وتحرق بالجميل فصار فيه حتى القى
بالسوس الذي فيه قبيلة هرقة وغيرهم من المصامدة سنة اربع عشرة فاقوموا اجتماعوا
حوله ونسابع به اصل تلك التواشي فوقدوا عليه وحضر اعيانهم بين يديه وجعل
يعلمهم ويذكرهم بايام الله ويذكرهم ذرائع الاسلام وما غير منها وما حدث من الظلم
والفساد وانه لا يجب طاعة دولة من هذه الدول لا تبايعهم الباطل بل الواجب قتالهم
بمنعهم عما هم فيه فقام على ذلك نحو سنة وتابعه هرقة قبيلته وسعى اتياعه
الموحدين واعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بالمهدي الذي يملأ الارض عدلا
وان مكانة الذي يخرج منه المقيم بالاحصى فقام اليه عشرة رجال احدهم عبد المؤمن
فقالوا لا يوجد هذا الا قبل فانت المهدي فبايعه وعلى ذلك فانتهي خبره الى امير
المسلمين فغز جيشا من اصحابه وميرهم اليه فلما قرى بوا من الجبل الذي هو فيه قال
لاصحابه ان هؤلاء يريدوني واتخاف عليكم منهم فالرأي ان اخرج بنفسي الى غير هذه
البلاد فسلموا انتم فقال له ابن توفيق من مشايخ هرقة هل تخاف شيئا من السماء فقال
لا بل من السماء تصرون فقال ابن توفيق اننا كل من في الارض ووافقه جميع
قبيلته فقال المهدي ابشروا بالتصو والتفرقة هذه التفرقة وبعد قليل تصالون
دولتهم وتوثون ارضهم فنه لوامن الجبل ولقوا جيش امير المسلمين فهزمهم واخذوا
اسلامهم وقرى عليهم حتى صدق المهدي حيث نافروا كاذرهم واقبلت اليه اقواج
القبائل من الحسل التي حوله شرقا وغربا وياحود واطلعه قبيلة هتاتة وهي من
اقوى القبائل فاقتل عليهم وامان اليهم واما من اهل تيمم ليل بطاعتهم وطلبوه
اليهم فترحه الى جبل تيمم والاسرطونه ولف لهم كتابا في التوحيد وكتابا في العقيدة

وغيرهم واهتوا بشانه وزوجته الست زليخا وزوجة ابراهيم بن البكير بيئات ونهيج

فاشار عليه نابتا وظهر ذلك ولم يرل مع الجميع في هذا الحال الى ان لما قُتِل في القرى ساوية البلاد المصرية واتر حواضها

الامراء ونجح النساء من
بيوتهن وذهبن اليه اقوابا
اقوابا حتى امتلأ تداره
وما حولها من الدور الفناء
فتصدى لمن المترجم وتدخل
في القرى ساوية وداق عمن
واقن يداه مشهورا واخذاما
لكثير من الاجناد المصرية
واحضهم الى مصر واقاموا
بداره ليلا ونهارا واجبه
القرى ساوية ايضا وقبلا
شفاعته ويحضر ون الى داره
و يعمل لهم الحلائم وسان
امورهم وقرروا في رؤساء
الدوان الذي رتبوه لاجراء
الاحكام بين المسلمين ولما
نظموا امورا تقرى والبلدان
المصرية صلى التسق الذي
جعلوه رتبوا على مشايخ
كل بلد شيئا ترجع امور
البلد ومشايجها اليه وشيخ
المشايخ المترجم مضافا ذلك
لمشيخة الدوان وما حكمهم
الكبير قرى ساوى يسمى
ابن زون فازدحت داره بمشايخ
البلدان فياتون اليه اقوابا
ويذبحون اقوابا وله رتب
خاص خلاف مرتب الدوان
واسمهم في وجاهته الى
ان انقضت ايامهم وشاقروا
الى بلادهم وحضرت
العثمانية والوزير والمترجم
في عداد العلماء والنصرون
واقراهم مشيهر القري

قد رتب اصحابه مراتب فالاولى بسون ابنت عشرة يعني اهل عشرة واولهم عبد المؤمن
ثم ابو حفص المستاني وثمة يرها وهم اشرف اصحابه واوله من الثقة عندوا السابقون
الى منابته والثانية ابنت خمسين يعني اهل خمسين وهم دون تلك الطبقة وهم جماعة
من رؤساء القبائل والثالثة ابنت سبعين يعني اهل سبعين وهم دون التي قبلها وسمى
طائفة اصحابه والداخلين في طائفة موحدين فاذا ذكر الموحدين في اخبارهم فقلنا
يعني اصحابه واصحاب عبد المؤمن بعده ولم يرل امر ابن ثورث يعملوا الى حنة اربع
وعشر بن فخر المهدى جيشا كبيرا يلقون اربعين الفا كثرهم رجاله وجعل
عليهم الوتر بنى وسير معهم عبد المؤمن فقلوا وساروا الى مرا كش فظهرها
وضيقوا عليها اربعا امير المسلمين على بن يوسف قبلي الحصار عليها احضر بن بوما فارسل
امير المسلمين الى متولى عظماءه يامر ان يحضر معه الجيوش بجمع جيشا كبيرا وسار
فلما قارب عسكر المهدى خرج اهل مرا كش من غير الجهة التي اقبل منها فاقبضوا
واستد اقبال وكذا القتل في اصحاب المهدى فقتل الوتر بنى اميرهم فاجتمعوا الى
عبد المؤمن وجعلوا امير عليهم ولم يرل القتال بينهم عامة النهار وصلى عبد المؤمن صلاة
الخوف الظاهر والعصر والحرب فاقعة ولم تصل بالغرب قبل ذلك فلما راي المصامدة
كثرة المرابطين وقوتهم اسندوا ظهرهم الى بستان كبير هنالك والبلدان يسمى
هندهم البصرة فلهذا قيل وقصة البصرة وعام البصرة وصاروا يقاتلون من جهة
واحدة الى ان احدثهم الليل وقد قتل من المصامدة اكثرهم وحين قبل الوتر بنى
دفعته عبد المؤمن فطلبه المصامدة فلم يروه في القتلى فقاموا فقتلوا الملائكة ولما اجتمع
الليل سار عبد المؤمن ومن سلم من القتلى الى الجبل

هـ (ذكر وفاة المهدى وولايته عبد المؤمن)

لما حصر الجيش الى حصار مرا كش مرض مرضا شديدا فلما بلغ من المرض ما
مرضه وسأل عن عبد المؤمن فقيل هـ والم فقال ما مات احد الامراء قائم وهو الذي فتح
البلاد وسمى اصحابه باباءه مودة سديعة وتسليم الامراء اليه والانتقاد له واقبه امير المؤمنين
ثم مات المهدى وكان همرا احدي وخمسين سنة وقيل ثمانا وخمسين سنة ومدة ولايته
عشر بن سنة وعاد عبد المؤمن الى بستان واقام بها يتالف القلوب ويحسن الى الناس
وكان جرادا مقداما في الحروب ثابتا في المزار الى ان دخلت سنة ثمان وعشر بن
وخمسمائة فقبضه زوسار في جيش كثير وجعل يفتي مع الجبل الى ان وصل الى تاذة
فخافه عليها وقاتلوه فقهروهم ونصروا ثار البلاد التي تليها وسمى في الجبال فتح
ما امتنع عليه واطاعه من حاجة الجبل وكان امير المسلمين قد جعل ولي هذه البصرة
فكان فاحضر امير المسلمين ابنه فاشفق من الاقداس وكان امير عليها فلما حضر عنده
جعله ولي هذه سنة احدى وثلاثين وجعل معه جيشا وصار يفتي في الحصار قبالة
عبد المؤمن في الجبال وفي سنة اربعين وثلاثين كان عبد المؤمن في التواله وهو جليل
عال مشرف وناظر في الوطاة ويخرج من الدانقين قوم يترامون ويتطاردون ولم

العبت مرمى الجناح مقبول القول عند الاكابر ولا فخر ولا فضل خليل اخذى الرجا في الدقير دارو كنهذ ابل

فلما رآه اذواستقبلهم بالبشاشة وبترحم ٢٤٤ في داره ونظفهم وكرهم وسعدون في حباقتهم حتى يقضى حوائجهم

٣ من الاسماء فصل قاي وعامني الله القرآن والمومنا وغيره من العلوم والاحاديث
فبكي المهدى بحضرة الناس ثم قال له نحن نعتقد فقال اقبل وابشأ يقرأ القرآن
قرا بوجه حسن من أي موضع شئت وكذلك المومنا وغيره من كتب الفقه والاصول فكتب
الناس من ذلك واستعظموه ثم قال لهم ان الله تعالى قد اعطاني نورا اعرف به اهل
المجتمعة من اهل النار واماكم ان تقتلوا اهل النار فتركوا اهل الجنة وقد انزل الله
تعالى ملائكة الى البيوت التي في المسكن الفلاني يشهدون بصدق فساد المهدى
والناس معه وهم يسيرون الى تلك البيوت صلى المهدى عند رأسه او قال يا ملائكة الله
ان ابا عبد الله الوتر شبي قد زعم كيت وكيت فقال من يصادق وكان قد وضع فيها
رجلا يشهدون بذلك فلهذا قيل ذلك من البيوت قال المهدى ان هذه طهارة مقدسة قد
نزل اليها الملائكة والمصلحة ان تمام الملائكة في الجنة لا يجوز ان يلقوا بها من
النجاسة والارباب عاملها ثم نادى في اهل الجبل بالتحضروا الى ذلك المسكن فحضروا
للتغيير فكان الوتر شبي يبعد الى الرجل الذي يخاف ناعيته فيقول هذا من اهل
النازلي من الجبل فقولوا الى الشاب الغرو من لا يخشى فيقول هذا من اهل الجنة
فيترك على يمينه فكان هذه القتل سبعين الفا فلما فرغ من ذلك امن على نفسه
واصحابه واستقام امره هكذا سمعت جماعة من فضلاء المغاربة يذكرون في التمييز
وسمعت منهم من يقول ان ابن تومرت لما رأى كثرة اهل الشر والفساد في اهل الجبل
احضر شيوخ القبائل وقال لهم انكم لا يهيج لكم دين ولا يقوى الا بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واتراج المقصد من يشكم فاجتوا عن كل من عندكم من اهل الشر
والفساد فالتهمهم عن ذلك فان اتهموا والافا كتبوا اسماءهم وارفعوها الى لا تظن
امرهم ففعلوا ذلك وكتبوا الاسماء معهم من كل قبيلة ثم امرهم بذلك مرة ثانية وثالثة
ثم جمع الملائكة مات فاخذ منها ما ذكر من الاسماء فاقبضها عنده ثم جمع الناس فامطبة
ورفع الاسماء التي كتبها ودفعتها الى الوتر شبي المعروف بالبشير واره ان يحرق
القبائل ويجعل اولئك المفسدين في جهة الشمال ومن عداهم من جهة اليمين ففعل
فالتوا امران يكتم من على شمال الوتر شبي فكتموا وقال ان هؤلاء اشقياء قد وجب
قتلهم وامر كل قبيلة ان يقتلوا اشقياءهم فقتلوا عن آخرهم فكان يوم التمييز ولما
فرغ ابن تومرت من التمييز برأى اصحابه السابقين على نيات صادقة وقلوب متفقة على
طاعة الله فامرهم جميعا وصيرهم الى جبال الخمات وهاجج من المراكطين فقاتلوهم
فانهزم اصحاب ابن تومرت وكان اميرهم ابو عبد الله الوتر شبي وقتل منهم كثير وخرج
عمر الختاني وهو من كبار اصحابه وسكن حمة وبضه فقالوا مات فقال الوتر شبي اما
انه لم يمت ولا يموت حتى يملك البلاد بسلطانه فتح عبيده وصادت قوته اليه فاذنقوا به
وحادوا منه زمين الى ابن تومرت فوجهواهم وشكرهم على صبرهم ثم امرهم بالرجل بعدا ورسول
السر الى اطراف بلاد المسلمين فاذا راوا عسكرا تعلقوا بالجبل فامسوا وكان المهدى

و يزعمهم ويرجعون الى
اولادهم سرورين ويحبون
وشاكرين ثم يكاثرون بها
امكنهم من المكافآت واذا
وصلت اليه هدية وصادق
وصد لها حضوره بالمثل فرق
منها على من يجلس من الحاضرين
فبذلك انجذبت اليه القلوب
وساد على اقربائه ومعاهيره
كما قيل

يبذل وحلم صادق قومه الفتى
وكونك اياه عليك يسير
ولما حضر حسن باشا الجزار يري
الى مصر وارسل الامراء
للمصريين الى الصعيد واحاط
بدورهم وطلب الاسواق
من نسايتهم وقبض على
اولادهم وجواد بهم وامهات
اولادهم واتزلهم سوق المزار
اتصل الى المترجم الكبير من
نساء الامراء الكبار فواهن
واجهد نفسه في السجى في
حمايتن والرفق بين وواصلت
مد قامة حدة بن باشا نصر
وبعدا في اماره اسمعيل
بلك فلما رجع ازواجهن
بعد الطاعون الى امارتهم
ازداد قهر المترجم عندهم
وقبوله وحبته ووجاهته
واشتهر عندهم بعدم قبوله
الرغبة ومكارم الاخلاق
والديانة والتويع فكان
يدخل الى بيت الامير ويعبر
الى محل الحريم ويجلس معهم

ويسترون بدخوله عندهم ويقولون زارنا اميرنا النجج وشاورنا ابانا الشيخ قد

ثالث عشره) حصلت ذل (العجيبة مريجة وارفعت منها الجاهات ثلاث دوحات ٢٤٧ منو اليك واستمرت فخورا ربع دقائق
 فانزعج الناس منها من مناهم
 وصار لهم حيلة وقلعة فخرج
 الكثير من دورهم حاربين
 الى الاقصر يدعون الخلاص
 الى القضاء مع بعده عنهم
 وكان ذلك في اول الساعة
 السابعة من الليل واصبح
 الناس يتحدثون بما فيها بينهم
 وسقط بسببها بعض حيطان
 وجرو قديمة وتشقت جدران
 وسقطت منارة بسوس
 ونصف منارة بام اخنان
 بالثوقية وغير ذلك لانطعمه
 (وفي عصر يوم السبت)
 ايضا حصلت ذلة ولكن
 دون الاولى فانزعج الناس
 منها ايضا وهاجوا ثم سكنوا
 ثم كثر لقط العالم بما عاينوا
 فتم من يقول ليلة الاربعاء
 ومنهم من يقول خلافة
 وانما استمر طويلا واستندوا
 فلما لبعض التجمين ومنهم
 من استند لبعض النصارى
 واليهود وان رجلا نصرانيا
 ذهب الى الباشا واخبره
 بمحصل ذلك واكد في قوله
 وقال له احببني وان لم يظهر
 صدق اقلني وان الباشا
 حبه حتى يمضي الوقت
 الذي عينه ليظهر صدق
 لديه وكل ذلك من تخيلاتهم
 واختلافاتهم واكاذيبهم وما
 يعلم القريب الا الله (وفي يوم
 الاحد) رابع عشره امر

تاجرفي يوم يجتمع عسكره وتفرقه سزايمر المسلمين واحتمى بعضهم مدينة وهران
 فلما وصل بعد المزم دخلها باليه فمات قتل فيها مالا يحصى ثم سار الى تلمسان وهما
 مدينتان بينهما شوط فرس احداهما قاصدة واما سزايمر المسلمين والاخرى افاد بروهي
 بناء قديم فامتنعت افاد برو غلقت ابوابها واهلها لا قتال واما تاجرفي فكان
 فيها يحيى بن الصراوية فتهرب منها بكة الى مدينة فاس واما عبد المؤمن اليها
 فدخلها بالمفر من المسكر وبقية اهلها بالخنوع والاستكانة فلم يقبل منهم ذلك وقتل
 اكثرهم ودخلها بعد كرمورة تاسر هاو وحل منها وجعل على افاد رجبنا يحصرها وسار
 الى مدينة فاس من اربعة ايام فقل على جبل معال عليها وحصرها ثمانية اشهر وفيها يحيى
 ابن الصراوية وعسكره الذين فروا من تلمسان فلما طال مقام عبد المؤمن هذا الى نهر
 يدخل البلد فسكره بالاشباب والارباب وغير ذلك فذعه من دخول البلد وصار بحيرة
 تسير فيها السفن ثم حدم السكر فجاء الماء دفعة واحدة فغرب سور البلد وكل
 ما فيها والنهر من البلد وارا عبد المؤمن ان يدخل البلد فقتله اهلها خارج السور
 فتعذر عليه ما قدره من دخوله وكان فاس عسدا لله بن خبار الجياني عامل اعلى
 وعلى جميع اهلها فاتفق هروجه امة من اعيان البلد وكاتبوا عبد المؤمن في طلب
 الامان لاهل فاس فاجابهم اليه ففقه والله بالامن ابوابها فدخله عسكره وهر بيجي بن
 الصراوية وكان قصها آخر سنة اربعة مائة وخمسة مائة وسار الى طنجة ورتب عبد
 المؤمن امر مدينة فاس وافر قودى في اهلها من ترك عنده سلاحة وعدة قتال حل دمه
 فحصل كل من في البلد ما عنده من سلاح اليه فاخذ منهم ثم رجع الى مكناسة
 ففعل باهلها مثل ذلك وقتل من بها من القربان والاجناد واما المسكر الذي كان على
 تلمسان فاتهم فاقبلوا اهلها ونصبوا الجانيق والبراج الخشب وزحفوا بالقياني وكان
 المتقدم على اهلها الفقيه عثمان فدام الحصار نحو ستة فاما استند الامر على اهل البلد
 اجتمع جماعة منهم وراسلوا الموحدين اصحاب عبد المؤمن فبصر علم الفقيه عثمان
 وادخلوهما بالبلد فلبث عراة له الاواسيت باخذهم فقتلوا كراة له وسبيت الذرية
 والحريم ونهب من الاموال مالا يحصى ومن الجواهر ما لا تحصى فبته ومن لم يقتل بيع
 بالوكس الاخوان وكان عدو القتل مائة ألف قتيل وقيل ان عبد المؤمن هو الذي حصر
 تلمسان وسار منها الى فاس والله اعلم وسير عبد المؤمن مرية الى مكناسة فحصرها مدة
 ثم سلمها اليهم اهلها بالامان فمروا بهم وسار عبد المؤمن من فاس الى مدينة سلا فقتلها
 وحضر عنده جماعة من اعيان سبتة فدخلوا في طاعة فاجابهم الى بطل الامان وكان
 ذلك سنة احدى واربعين

(ذكر مائة عبد المؤمن مدينة مرا كس)

لما فرغ عبد المؤمن من فاس وثالث النواحي سار الى مرا كس وهي كرمي مملكة الملقين
 وهي من اكبر المدن واعظمها وكان صاحبها حينئذ اسحق بن علي بن يوسف بن قاشفين
 الباشا بالاحتياط على بيوت عظماء الاقباط كالم غالي والمعلم برجس الباول واخيه وفاتيس وقراتسيكو

يكن ينسبها قاهو يسمى عام النواظر وفي سنة ثلاث وثلاثين توجه عبد المؤمن مع
النجاشي في الصحراء حتى انتهى الى جبل كمرناطة فنزل في ارض صلبة بين شجر وتزل
تاشفين قبالة في الوطاة في ارض لانبات فيها وكان الفصل شاتيا فتوات الامطار اياما
كثيرة لا تطلع فاصوات الارض التي فيها تاشفين واصحابه كثيرة فاحل تسوخ فيها اقواتهم
الجبل الى صدورهم وادبروا رجلا من المثنى فيها وتقطعت الطرق عنهم فاقعدوا
واما هم وقرائيس سروجهم وعلمكوا رجلا وراودوا وراحل وكان عبد المؤمن واصحابه
في ارض خشة صلبة في الجبل لا يسالون بشئ والميرة مغلقة اليهم وفي ذلك الوقت سير
عبد المؤمن جيشا الى وجره من اجمال نلسان ومقدمهم ابو عبد الله محمد بن رقوق وهو من
ايت نجمدين قبيل حبرهم الى محمد بن يحيى بن قاتوم وتولى نلسان نخرج في جيش من
المثنيين فالتقوا بموضع يعرف بمخندق النجر فمروهم جيش عبد المؤمن وقتل محمد بن
يحيى وكثير من اصحابه وضمو امامهم ووجدوا فتوجه عبد المؤمن بمجموع جيشه الى
حجارة قاهماعة قبيلة بعد قبيلة واقام عندهم مدة وقام ح يثني في الجبال وتاشفين
يحاذيه في الصحاري فلم ير عبد المؤمن كذلك الى ستة اجسام وتلقا في امير المسلمين
على بن يوسف عراكا شديدا بعد اربعة تاشفين فتقوى طمع عبد المؤمن في البلاد الا
انه لم ينزل الصحراء في ستة اشهر وثلاثين توجه عبد المؤمن الى نلسان فنازلهما وضرب
خيابه في جبل باعلاها ونزل تاشفين على الجبال الاخرى من البلاد وكان يدهم مناوشة
فبقوا كذلك الى ستة اشهر وثلاثين فرحل عبد المؤمن عنها الى جبل باجرة ووجه جيشا
مع همر المثناني الى عديسة وهران فهاجها بقية وحصل هروجه في اجمع بطاك
تاشفين فدار اليها فخرج منها هرو ونزل تاشفين بظاهر وهران على البصر في شهر رمضان
سنة ثمان وخمسين ليلة سبع وعشرين من شهر وهي ليلة يعظمها اهل المغرب
و بظاهر وهران ر بوة مطالعة على البحر وباعلاها فتيه يجمع فيها المنيحون وهم موضع
سماهم عندهم فدار اليه تاشفين في تقرير من اصحابه متقيا الى رية سلمه الا انفر الذين
معه وتصد الشوك بمحذور ذلك الموضع مع اولئك الجماعة الصالحين فبلغ الخبر الى همر
ابن يحيى المثناني فدار لوقته بجميع صكره الى ذلك المنعبد واطا طواجه وملكوا
الربوة فطاشاف تاشفين على نفسه ان ياخذ لوه ركب قرسه وحمل عليه الى جهة البحر
فقسق من جوف حال على الحجارة فهلك وردعت جثته على خشبة وقيل كل من كان
مع وقيل ان تاشفين تصد حصاره هناك الى راية وله فيه بستان كبير فيه من كل الثمار
فاتفق ان همر المثناني مقدم حكر عبد المؤمن سيره الى ذلك الحصن يعلمهم
بضعف من فيه ولم يعلموا ان تاشفين فيه فالتقوا النار في باه فاحترق قاروا تاشفين
الحرب فركب قرسه فرب القر من داخل الحصن الى خارج السور وقطع في الدار
فاخذ تاشفين فاحترق قاروا واهله الى عبد المؤمن فمات في الحال لان رقبته كانت قد
اندقت فصلب وقتل كل من معه وتفرق صكره ولم يعلمهم حياصة وذلك في هذه الحرو
اصحق بن علي بن يوسف ولما قتل تاشفين ارسل همر الى عبد المؤمن بالخبر فخاضع من

وواضعهم حتى ساقروا الى بلادهم ولم يرزل على حاله حتى نزل به
خلعا باردا فابطل شقه وعقد
لسانه واستمر اياما وتوفي
ليلة الاحد خامس عشر ذي
الحجة وخر جوا بجنازته من
بيته بشارت عابدين وصل عليه
بالاخر في مشهد عظيم جدا
مثل مشاهد العلماء الكبار
المتقدمين وورثا كان جمع
النساء خلفه في جمع الرجال
في الكثرة ووجدوا عليه
دونا فاحرقوا العشرة آلاف ريال
صاحبه اصحابها ولم يختلف من
الاولاد الا بشتين رجلا
وصاحبه وعفا عن صوته آمين
(مستخرج وعشرين
وماثني والف)
استعمل الحرم بيوم الاثنين
فيه وردت الاخبار من الديار
الرومية بغلبة الموكروب
واسنيلاهم على عمالك
كثير قواته واقام بسلامبول
شدة حصر وغلا في الامعار
وتقوى واتهم يذيعون في
المدائن بخلاف الواقع لاجل
التشهير (وفي خامسة) حضر
ابراهيم افندي القاضي الذي
كان توجه الى الدولة من مدة
سابقة وعلى يد مراسيم
بطلب غشيرة وضلال وهملوا
اقدومه شكا كونه مفاع وطلع
في موكب الى القلعة (وقبه)
ويج دبولن افندي من
قانية قلى وصحبته احمد تاشو ويك وفادامه صر اياما ثم رجعا بجهاب الى الامراء القبلين (وفي ليلة السبت)
قاهرة

الازهر فاذا قام انسان لما اجته متغيرا اخطوا علمه واشبع ذلك فاجتهد في الشيخ المهدي في القمص والقبض على فاعمل

ذلك الى ان عرفوا انهم اخطوا
وندمهم وفيهم من هرب من
اولاد اصحاب المظاهر المتعصبين
فتمروا برحمتهم وانهم وانصفا
من رفقاتهم ليس له شهرة
واخر جروه من البلدة متغيبا
وتسبوا واليه المفعول وسبوا
سفر القاهليين فيما بعد
واقتضوا من بين الالم كياقي
خير ذلك في سنة سبع وعشرين
وكذلك آخر جروا طائفة من
القوادين والنساء القوا حش
سكنوا بجماعة الازهر واجتمعوا
في اهلته حتى ان اكابر الدولة
وعساكرهم بل واهل البلد
والسوق جعلوا يهرحهم
وديدتهم كرازهر واهله
وتسبوا واليه كل بذيلة وقبيحة
ويقولون ترى كل موبقة
تظهر منه ومن اهلها وبعدها
ان كان متبع الشر يمتدوا العلم
هنا عاكس ذلك وقد ظهر
منه قبل الزخمية والآن
الحرام يتولاه وديعه لك الخفية
(وفيه) طلب الباشا تهديد
الطريق الموصلة من القلعة
الى الرلافة التي انشأها طرغا
يصفدها الى الجبل العظيم
السابق ذكرها واراد ان
يغرض على الاخطا والمخارات
وجالا للعمل يعطى مخصص
ومن اعتد منهم عن الخروج
والساعة يغرض عليه بدلا
عنه او قدر من الدراهم يدفعها

الاجم سلطان الله عليه في عقابه من اربى في الاخضاعه وزاد قتياركم الى الدائم الملك
الذي لا يزول ملكه وهذه سنة الدنيا فان لها ثم ان قال الله ان يفتح اعمالنا بالحقني
ويجعل خبرا يا منايوم نلقاه بعد هذه الالة

في ذكر عهدة المؤمنين بكافة

في سنة ثلاث واربعين وثمانمائة سار بعض المراتب من المؤمنين الى دكة فاجتمع
اليه قبايلها وصاروا يغيرون على اهل مال راكش وعهدة المؤمنين لا بلغت اليهم فلما كثر
ذلك منهم سار اليهم سنة اربع واربعين فملاهم دكة لا يفلت الا الضم والكاهن الى
ساحل البحر في مائتي الف راجل وعشرين الف فارس وكانوا موصوفين بالصناعة
وكان مع عهدة المؤمنين من النجديون مائة رجب عن الحمر وكان الموضع الذي فيه دكة
كثيرا كجروا الحزونة فمكتوا فيه كناه الاضر جواصلي عهدة المؤمنين اذ اصابه من
الاتفاق الحسن له انه قصدهم من غير الجهة التي فيها الكنا فاجتمع عليهم ما قدره
وقاروا ذلك الموضع فاحصهم السيف فدخلوا البحر فقتل اكثرهم وقتلت ايلهم
واقنعاهم واموالهم في نساؤهم وقراريهم فبيعت النجارية الحمر بمائة درهم
يسيرة وعاد عهدة المؤمنين الى مراكش فمفسر امنصورا وتبث على خطاه الناس في
جميع المغرب واخذوا بالاطاعة

في ذكر حصر مدينة كندة

في هذه السنة يعني سنة اربع عشرة وثمانمائة خرج ملك من ملوك القرعج بالاندلس
يقال له ابن رديم فسار حتى انتهى الى كندة وهي بالقرب من مدينة في شرقي الاندلس
فحصرها وضيق على اهلها وكان اعيه المسلمين على بن يوسف حينئذ بقرية ومعه جيش
كثير من المسلمين والاجناد المتلوقة فسيرهم الى ابن رديم فالتقوا واقتتلوا اشتد القتال
وهزمهم ابن رديم هزيمة متكررة وكثر القتل في المسلمين وكان حين قتل ابو عهدة الله بن
القرافي افاضى المريه وكان من العلماء العظامين والرهادين في الدنيا العاديين في القضاء

في ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كسر ملك من اربى عقراس الروم وقاتل من الروم خمسة آلاف رجل على
قلعة منهم مان من بالسفاد كان وامر عقراس وكثير من مكره وفيها غار بوسلين
القرعج صاحب الرها على جيش الهبريد والتركمان وكانوا ثلثين بصفين غربي
القران وفتح من اموالهم وخيله ومواشيهم شيئا كثيرا ولما حاد في براعة وفيها سلم
انابيل طفتسكين صاحب دمشق مدينة تدمر والشقيف وفيها امر السلطان محمود الامير
جيو من بك بالسير الى حرب اخيه ما قتل فساد اليه فجمع من رل واتابكة كندة في ذلك
فسار الى كندة فممن بين يدي العسكر ولم يجر قتال وفيها في الحمر توفي خاتمة الدولة ابو
البركات احمد بن عبد القاهر بن السبي صاحب القنن بين دولي مكانه السكال

وحدثهم سبعة فاضلهم وهم في حدود سنة ٢٤٨ وسروا دورهم واختلوا قلوبهم فلما حضروا بين يديه قال لهم اريد

وجوابكم وجيب دقاتكم هذه
وامر بجمعهم فاجابوا من الامان
وان يا ذن لهم في خطابه فان
لهم فاطمة الملعون على وترجوا
من بين يديه الى الجسر ثم
قرر عليهم بواسطة حسين
اقتدى الروزنامي سبعة
آلاف كبير بعد ان كان
طالب منهم ثلاثين الف كبير
(وفي يوم الخميس) ثامن منه
شاع في الناس حصول زلزلة تلك
الليلة وهي ليلة الجمعة ويكبر
تلك في نصف الليل فذهب
غالب الناس للطلوع بخارج
البلد فخرجوا بنسائهم
واولادهم الى شاطئ النيل
يولاق ونواحي الشيخ
وسط مكة الازبكية
وغيرها وكذلك خرج الكثير
من العسك ايضا ونصبوا
خياما في وسط الرابية
وقراء يدان والقراتين
وقاسوا تلك الليلة من البرد
ملايكيف ولا يوصف لان
الشمس كانت تخرج الدلو وهو
وسط الشتاء ولم يحصل شيء
عما اشاهدوا نذاعه وتوهوه
وتناق العيارون والحرامية
تلك الليلة على كثير من الدور
والاماكن وقتسرها فلما
اصبح يوم الجمعة كثر التشكي
الى الحكام من ذلك فنادوا
في الاسواق بان لا احد يذكر
الزلزلة وتلك من خرج لذلك
من دايه وقب فأنكروا وترو

وهو صبي فتناولها وكان قوله عليها انه احدى واربعين فاضل خيامه في قريها على
جبل صغير بنى عليه مدينة له ولعسكره وبنى بها جامعاً وبني له بناء عالياً يشرف على
الدينة ويرى احوال اهلها واحوال المقاتلين من اصحابه وقواتها قتالا كثيراً واتام
عليه احدى عشر شهراً فكان من يها من المرابطين يخرجون يقاتلونهم بظاهر البلد
واستداجع على اهل الدولة وقوت الاقوات عندهم ثم زحف اليهم ليحاربهم ليحاربهم ليحاربهم
وقال لهم اذا سمعتم صوت الطبل فخرجوا وحلوا على المنطرة التي بناها في اشد
القتال وتقدم عسكره وقاتلوا وصبروا ثم انهم انهزموا لاهلها كثر ليلتهم وهم الى
الكمين الذي لهم فقبضهم الملتصون الى ان وصلوا الى مدينة عبد المؤمن فهدموا
أكثر دورها وصاحت المصادمة بعبد المؤمن اياماً بضرب الطبل فخرج الكمين
فقال لهم اضربوا حتى يخرج كل طامع في البلد فله الخراج كثر اهلها اياماً بضرب
وخرج الكمين عليهم ورجع المصادمة المنزومون الى الملتصين فقتلواهم كيف شاؤوا
وحادثهم على الملتصين فحلت في رجة الابواب الى حصة الا الله سبحانه وكان شيوخ
المتجبرين يبرزون دولة امصق بن علي بن يوسف اصغر سنة فالتقى ان اذا ثامن بجلتهم قال
له عبد الله بن ابي بكر خرج الى عبد المؤمن مستاماً واملأه على عورتهم وضعفهم
فقوى الطمع فيهم واشتد عليهم البلاء ونصب عليهم المقيادات والاراج وقتلت
اقواتهم وكوادوا بهم ومات من اعمدة بلطويع ما يزيد على مائة الفاً انسان فالتقى
البلطعون ربح الموت وكان يرا كثر جيش من الفرنج كان المرابطون قد استعدوا
بهم فادوا اليهم تحفة فلما مال عليهم الامر اساءوا عبد المؤمن بالزنا اماناً فاجابهم
اليه فقتلوا واليه اياماً ابواب البلد يقال له باب القنات فدخلت صاعداً بالسيوف وملكوا
للمدينة عنوة وقتلوا من وجدوا ووصلوا الى دار امير المسلمين فاتخرجوا الامير اسحق
وجميع من معه من امراء المرابطين فقتلوا ويعل اسحق برتعد رغبة في البقاء ويده
عبد المؤمن ويكي فقام اليه الامير سيب بن الحاج وكان الى جانبه مكتبة فافترق في وجهه
وقال تبكي على ابيك وامك اصبر صبر الرجال فهذا رحل لا يخاف الله ولا يدين بدين
فقام الموحدون اليه بالخشيت فضر به حتى قتلوه وكان من الشيعة المعروفين
بالشجاعة وقدم اسحق على صغر سنة فضر بهت عنقه سنة فقتلوا واربعين وهو آخر ملوك
المرابطين وبه انقضت دولتهم وكانت مدة ملكهم سبعين سنة وولى منهم اربعة
يوسف وعلى وتاسفين واسحق ولما فتح عبد المؤمن مرا كثر اقام بهما واستوطنها
واستقر ملكه ولما قتل عبد المؤمن من اهل مرا كثر فالتقى فيهم القتل احتق كثر
من اهلها فلما كان بعد سبعة ايام اترتودي بامان من بني من اهلها فخرجوا فاذا
اصحاب المصادمة قتلهم فقتلوه وقال هؤلاء اصناع واهل الاسواق من تتقم به فتركوا
وامر بالخارج القتل من البلد فاتخرجهم وبنى بالقصر جامعاً كبيراً ووزعته فاحسن عمله
وامر بهدم الجبل الذي بناء امير المسلمين يوسف بن تاشفين وهدمها يوسف بن
تاشفين في فعله بالمتعدين عباداً وارتكب به جنة على الكافة المذكورة فخرج مركب

كوا هذا الخط الفارغ (وفيه) ظهر بالازهر آثار يقفون بالليل ومن تكلم فلا

من أهل حلب وتوفي أبوه قضاء القاهرة وأما الباطني فابن الباطني يعرفه قسلا
 حسدي فلما ترقى الأفضل نقل من أمواله ما لا يحصى إلا الله تعالى وبنى الخليفة في داره
 تحوار بين يوم والكتاب بين يديه والدواب تحسب وتنفل ليلاتها وأوجده
 من الأصناف النقية والأشياء الغريبة القليلة الوجود ولا يوجد مثله لغيره واعتقل
 أولاده وكان مهره مائة وخمسين سنة وكافته ولايته مائة أمة غنائم وعشرين سنة منها
 آخر أيام المستنصر وجميع أيام المستمل إلى هذه المستمن أيام الأثر وكان الإسماعيلية
 يكرهونه لا بسبب منها أصيبه على إمامهم تتر كره ما يجب عندهم سلكه معهم ومنها
 ترك معارضة أهل السنة في اعتقادهم والنهي عن معارضتهم ولذنه للناس في أنهار
 معقداتهم والمناظرة على أفكر الغر بآفة لادمه وكان حسن السير عاذا لحي أن
 لما قتل ونهر العالم بعده اجتمع جماعة واستعاقوا إلى الخليفة وكان من جملة قولهم أنهم
 اعتدوا الأفضل قسائم من بسبب لغتهم أيام فقالوا أنه عدل وأحسن السير قسائم قسائم بلادنا
 وأوطاننا وصنعا بلده لعدله فقد أصابنا بعده هذا القلم فهو كان سبب طاعتنا فحسن
 الخليفة إليهم وأمر بالإحسان إلى الناس ومنها أن صاحب الأثر بإحكام الله صاحب
 مهر وضع عليه وسبب ذلك ما ذكرناه قبل ففسد الأمر بسبب ما ظنوا أن الأثر أن يضع عليه
 من يقبله إذا دخل عليه قصره لآلام أوفى أيام الأعياد فضعف من ذلك ابن محمد أبو الميمون
 عبد الحميد وهو القدي والى الأمر بعدهم وقال في هذا الفعل شناعة ومروسة لأنه
 قد خلد دولتنا وأره شدة من سننهم ولم يعلم الناس منهم إلا الصبح لنا والهبة لدولتنا
 وقد سارنا في أقطار البلاد فلا يجوز أن يظهر منا هذه المكالفة الشفعية ومع هذا فلا
 بد وأن تقيم غير ممكنة ونعمد عليه في منصبه ممكن مثله أو ما يقار به فيضاف أن فعل
 به مثل فعلنا هذا فيعذر من الدخول البناخوفا على نفسه وإن دخل علينا كان خائفا
 مستعدا لا يمنع وفي هذا الفعل منهم ما يسقط المنزلة والرأى أن ترسل أبا عبد الله بن
 البساطني فإنه القالب على أمر الأفضل والى المبالغ على مر وتعد أن قوله منصبه
 وتطلب منه أن يدير الأمر في قتله إن يقسه إذا ركب فاذا ظفرنا بمن قتله قتلناه وأظهرنا
 الطالب بدمه والحرز عليه فتياع عرشنا وبرول عنا جميع الأحدة وثقة ففعلوا ذلك فقتل
 كما ذكرناه ولما قتل وفي بعده أبو عبد الله بن البساطني الأمر ولقب المأمون وتحتكر في
 الدولة فبني كذلك ما كافى البلاد إلى سنة تسع عشرة وتصلب كئذ كره أن شاء الله
 تعالى

الكامل لشجرة النيل وهو من
 الماء الأراضي على أنه ينفي
 الكثير من بلاد البصرة وغيرها
 شراقي بسبب عدم حفر الترع
 وجبس النجوس وتضجر
 الجسور والشتال الفلاحين
 والمترفين بالقرض والمظالم
 وعجزهم عن ذلك (وفي
 خاتمة) طلب الباشا كشف
 الأقاليم ونشر في تقريره
 على البلاط بما يقتضيه نظره
 ونظر كشاف الأقاليم والمعلمين
 القبط فقرروا على أهلها
 ثمانية كسائر الأقاليم
 عشر كسائر الأقاليم بتقدير
 ذلك أحد من السكة الذين
 يحررون ذلك بدقار ووزعوا
 على مقتضى الحال ولم يعطوا
 بالمقادير وأما المتمرز المخصص
 كما كانوا يفعلون قبل ذلك
 فإن المتمرز كان إذا بلغه تقرير
 فبعضه تدارك أمره وذهب
 الخديو إلى السكة وأخذ علم
 القنطرة المبرور على حصته
 وتمكّل به وأخذ منهم مائة
 بأجل معلوم وكسب على نفسه
 وثيقة وأبقاها عندهم ثم
 يجتمع في تحصيل المبلغ من
 فلاحيه وإن لم يسفروا في المدفع
 وحولوا عليه الطالب دفعه من
 عنده إن كان ذا مقدرة أو
 استدانه ولو بالراش يستوفيه
 بعد ذلك من الفلاحين شيئا
 فشيئا كل ذلك حرصا على

• (ذكره صيان سليمان بن المغازي على أبيه) •

في هذه السنة صعد سليمان بن المغازي من ارتقى على أبيه بحلب وقد جاوز عمره عشرين
 سنة حله على ذلك جماعة من مائة فسمع والده أخبر فصار مجد الوقت فلم يشعر به سليمان
 حتى هجم عليه فخرج إليه مع ذرافاميلك عنده وقبض على من كان أشار عليه بذلك
 منهم أمير كان قد التقطه ارتقى والده بن المغازي ورأى ما به تاهر فطلع عليه وضع لسانه
 راحة فلاحيه حصته وتأمّنهم وواسع قراهم في وطنهم ليحصل منها المظالم من المال الميرى وبعض ما يقاترون

وقد اذن في قضيتهم اربعة عشر ومائة وثمانون سنة. الشيخ المحدثي اجمع بركة دايه وادخل عليه وهذا ان محمد باشا اخبره

ابو القاسم سحره بن حليمة المعروف بابن القشلام والذي علم الدين النكاتب المعروف
وفي جادى الاول من اتوفى ابراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
الاعلم ابن الاعمام وكان اخذ العلم من قرابته والشرقة اصابته استفاد ايضا من اعمام
الحرميين الى المعالي الجويني وسمع الحديث من جماعة ورواه وكان حسن الوعظ مربي
الخطاير ولما توفى جلس الناس في البلاد البعيدة للزيارة حتى في بغداد ابراهيم شيخ
الشيوخ

• (ثم دخلت سنة خمس عشرة وخمسة مائة) •

• (ذكر اقطاع البرص في الما وصل) •

في هذه السنة وقطر قطع السلطان محمود مدينة الموصل واعمالها وما ينضاف اليها
كجزيرة وسنجار وغيرها الايعاد قسطنطين في وسعد ذلك انه كان في خدمة السلطان
محمود فاحاله على قتاله في حروبه كلها وكان له الاثر الحسن في الحرب المذكورة بين
السلطان محمود و اخيه الملك محمد وهو الذي احضر الملك محمود عند اخيه السلطان
محمود فقام ذلك عند السلطان محمود لما احضر جيوش بن عند السلطان محمود وبقيت
الموصل بغير امير ولى عليها البرقي وتقدم الى سائر الامراء بساكنته وامرهم بمعاودة القرقي
واخذ السلاطين منهم فصار اليها في حصر كبير وملكها واقام بدير امورها واصل احوالها

(ذكر وفاة الامير علي وولاية ابنه الحسن اقر بنية) *

• (ذكر وفاة الامير علي وولاية ابيه الحسن افريقية) •

في هذه السنة توفي الامير علي بن يحيى بن تميم صاحب اذربيجان في العشر الاخير من ربيع
الاخر وكان - ولده - بالمدينة وقد تقدم من مرويه واحكام ما يتدل به على خلوه عنه
ولما توفي وفي الملك بعده ابنه الحسن بعد ابيه وقام باردولته مستدل انخصي لانه كان
محررا حيثما انتفى عشرة سنة لا يستقل بتدبير الملك فقام مستدل في المحظوظ والاحتياط
فلم تطل ايامه حتى توفي فوقع الاختلاف بين اصحابه وقواده كل منهم يقول انما تقدم
على الجميع ويبدى الحل والتدقيق برأوا كذلك الى ان فوض امر دولته الى قائد من
اصحاب ابيه يقال له ابو عمر بن موقى دخلت الامور

• (ذكر قتل أمير الجيوش) •

في هذه السنة في الثالث والعشرون من رمضان قتل أمير الخيوش الأفضل بن بدر
الحمالي وهو صاحب الامر والحاكم بمصر وكان ركب الى خزائن السلاح ليقرقه على
الاجناد على جاري العباد في الاله او فساد معه عالم كثير من الرجال والخيالة فتأذى
بالغيار فامر يا ابيد عن ساروه فمر داهية وجلان فسادوه وجلان بسوق الصياقة
فصر به بالسكاكين بجره وجاه الثالث عشر وراثة فصر به بسكاكين في خاصه ثم سقط عن
دايته ورجم اخصاه فقتلوا انلا فتوصلوه الى دار الافضل فدخل عليه الخليفة وتوجع
وساله عن الاموال فقال اعدا القاهر بها فاقوال الحسن بن امامة الكاتب عن نعمو كان

لما فعل ذلك لم يستمر
وعزل ولم تطل أيامه
فطلب دواءه وولم
ترك هذا الأمر فتركه
ولم يتركه

• (واستعمل في هذه الفخيرة

يوم الاربعاء سنة ١٢٢٠

قیہ قلادہ ایسا خلیل افندی

الخطوة على الرورناجي و كاه
معين كات الزمير باع ذوق

والله اعلم بالصواب

وكانت تلك سنة في العلم

بالمعري عن السنة الجارية فلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولا تذكرة حتى يطلعوا عليها

وكتب عليه اعلانه فكتب

من ذلك الروزاجي ورائي
التي تسمى هذه اقل رعية

ادخلوها في الرواقه واستاء

فصل پنجم در کشف سرها و ذلالت

باعتبارها بعض الاقدية الخا ابر

انتهى اليوم ان الروضة

ومن معه من الكتاب

يوقرون في نفوسهم الكثير من

الأعمال الخيرية وشؤون غيرها

وفي ذلك إجماع بحال الخزيمة

وخليل أمدى هذا أن كاتب

والأخوة من النوف (مرفه)

طالب الباشا ثلاثة اختطاف

من كعبة الاقباط الذين كانوا

مقياس الاراضى

بالتوفيق ومنهم من

المداد والرشوات على قبايس طون اراضي بعض البلاد فقصوا من القبايس فيما ارثى من البطين وهي من

آثره بآفة دافئة على بعض الجهات المقيمة من المكوس والجمارك التي ٢٥٣ أحد عشر ألفاً من سلمه وكن من راحتي

جاءه حول الى بعض الجهات
الذكورة بصورة والأهل
أمره وبغضهم بأعمالهم
انكسر عليهم من مال الغرض
وقد وقع ذلك لكثير من
اصحاب الذمم المتعددة انكسر
على مقتضى مضافة قنزل عن
بعضها وخصه والله تعالى
المنكسر عليه من الغرض
وبقي عليه الباقي يطالبه
فان حدثت فرصة أخرى قبل
غلق الباقي وقعد بها
وضعت الى الباقي وقصرت
بده لغير فلاحه واستدان
بالرأى من العسكر تضاعف
الحال وتوجه عليه الطلب
من الجوسين قبض على
خلاص نفسه وبذل لها
تحت يده كالأول وقد بقي
عليه الكسر وبصح فادع
البعض الاتزام به ذيوها وقد
وقع ذلك لكثير كانوا اغنياء
ذوي ثروة واصبحوا فقراء
محتاجين من حيث لا يشعرون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم (وفيه) نعم كث هم
الامراء المصريين القبايليين
الى الحضور الى ناحية مصر
بمدراد الرسل والمكاتبات
وحضور ديوان الخدي
ورجوعه وحضور محمد بك
المنفوخ أيضاً وكل من حضر
منهم انهم عليه الشاوا لفته
الحلج ويقدم له التقدم
ويعطيه المقادير الخفيفة من الا
كياس وقصدوا الساعى صيدهم حتى انه كان انهم على محمد بك المنفوخ بالترام

وزر السلطان سخر وهو ابن ابي نظام الملك وكان يتفقه قديماً على امام الحرمين
الجويني فكان يفتي ويوقع ووزر بعده ابو طاهر سعد بن علي بن عيسى القمي وتوفي
بعد شهرين قوز بعده عثمان القمي وفيما في جادى الاولى اوقع انا ملك طغتكين
بطائفة من الفرنج فقتل منهم واسر وارسل من الامرى الغنية للسلطان والخليفة
وفيما اقتضع الركن الباقى من البيت الحرام زاد الله شرفه فامر زلزلة وانهم بعضه
وتسعت بعض حرم النبي صلى الله عليه وسلم وتشتت غيره من البلاد وكان بالموصل
كثير منها وفيما احترقت دار السلطان كان قد بناها بجاهه الدين بهروز السلطان
محمد فمترعت قبل وفاته بغير فلما كان الان احترقت وسبب الحريق ان جارية كانت
تختص بلباسه سدت شعبة الى الخيش فاحترق وعملت النار منه في الدار واحترق
فيها من زوجة السلطان محمد وبنات السلطان صغيره الاحد عليه من الجواهر والحلى
والفرش والديار واقام القائلون يخلصون الذهب وما يمكن تخليصه وكان الجواهر
جميعه قد هلك الا اليافوت الاحمر وترك السلطان الدار لم تصدعها وتغير منها الا
ابا لم يبق منها احترق فيها من اموالهم الثمن العظيم واحترق قبلها باسبوع جامع
اصهار وهو من اعظم الجوامع واحسن الحرفه قوم من الباطنية ليلوا وكان السلطان
قد عزم على اخذ حق البيع وتحديد المكوس بالعراق باشارة الوزير السجري عليه
بذلك فجدد من هذين الحمر يقين ما حاله واتمنا فاعرض عنه وفيما في ربيع الآخر
انقض كوكبه من امصار له نور عظيم وتفرق منه اعمدة عند انقضاءه ومع عند
ذلك صارت هذه عظيمة كالزلزلة وفيها ظهر بمكة انسان صالوى وامر بالمرور في كل
جمع ونار مع امير مكة ابن ابي هاشم وقوى أمره وعزم على ان يخطب لنفسه فعاد ابن ابي
هاشم ونظر به ونفاه عن الخيال الى البحرين وكان هذا العلوى من فقهاء النظمية يتفاد
وفيها ازم السلطان اهل الذمة بيقاد بالانوار بغيري فيه مراجعات انهم شالوا ان قرر
عليهم للسلطان شرفون الفدينار والخليفة اربعة آلاف دينار وفيما حضر
السلطان محمد وواخوه الملوك مودع عند الخليفة فقام عليهم وعلى جماعة من اصحاب
السلطان منهم وزيره ابو طالب السجري وشمس الملك عثمان بن نظام الملك والوزير
ابونصر احمد بن محمد بن حامد المستوفى وعلى غيرهم من الامراء وفيما في ذى القعدة وهو
الحادى والعشرون من كانون الثاني سقط بالعراق جميعه من البصرة الى تكريت فلم
كنيوني على الارض خمسة عشر يوماً وسبب ذلك فزع وهلك استخبار النورج
والاخرج والقيرون فقال فيه بعض الشعراء

يا صديق الزمان ليس بوفر • ما رايت في نواح العراق

انما هم ظالم ستر الخلق في شأبه ذواب الاتاني

وفيها هبت عاصف من سوداء ثلاثة ايام فاهلكت كثيرا من الناس وغيرهم من
الجوارات وفيها توفي ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري صاحب المقامات

ويعطيه المقادير الخفيفة من الا كياس وقصدوا الساعى صيدهم حتى انه كان انهم على محمد بك المنفوخ بالترام

الحديث وما يضاف الى ذلك
من حقي طريق المعينين
وكفهم وان تأخر الدقة في
الارسل والطلب على النقي
المرح وقبض ضعف المسم
ور بما ضاع في ذلك قدر
الاصل المطلوب وزيادته
مرة او مرتين والذي يقضونه
يحبونه بالقرم وهو في كل
ريال عشرة انصاف قصة
يسونها فيواني في قبض
المباشر من الريال تسعين
نصف انصاف ويحذف النصفين
ثمانين وذلك خلاف ما يقرره
في اوراق الرمح من عدم
المباشرين من كسبة القبط
فيكشف حال الفلاح ويبيع
ما يملكه من الفلة والهم يفتن
يفر من بلدته الى غيرها
فيطلبه المستترم ويبحث اليه
المعينين من كاشف الناحية
يحق طريق ايضا فرعا لواء
الحال ان كان خفيف الحال
والحركة الى الفرار والمخروج
من الاقليم بالكلية وقد وقع
ذلك حتى امتلأت البلاد
الشامية والرومية من فلاحي
قرى مصر الذين جعلوا عنها
وتجروا منها وتفسروا عن
اوطانهم من عظيم هول الجور
ور اذا ضاق الحال بالمستترم
وكتب له عرض حال يشكو
حاله وحال بلده واهله
وضيق حاله ويرجو التعفف
وتجاسر وقدمه في حاله الى الباشا حال له هات التقيط وحذثن حصنك اربطها او عين له

ومنهم انسان من اهل حماة من بيت قرقاص كان قد قدمه اليه غازي على اهل حلب
وجعل اليه الراسية فزاله بذلك وقطع يديه ورجليه ومثل عينيه فثقت واحضر ولده
وهو مكران فارد قتله فذمه مرة والدة فاستبقاه فهرب الى دمشق فارسل طغتكين
يشفع فيه فلم يجبه الى ذلك واستجاب بحلب سليمان ابن اخيه عبد الجبار بن اوتق ونقبه
بدر الدولة وعاد الى مارد بن

هـ (ذ كرا حجاج ميا فارقين ايلغازي)

في هذه السنة اقطع السلطان محمود مدينة ميا فارقين للاسير ايلغازي وصيب ذلك اليه
ارسل ولده حاتم الدين قرقاش وهو مصبغ هنري فسنه الى السلطان ليثقل في ديس
ابن صدق ويسئل عنه الطاعة وحمل الاموال والخيول وغيره هاوان يضمن الحلة
كل يوم بالفدينار وقرص وصكان المتحدث عنه القاضي بها الدين ابو الحسن على بن
القاسم بن الشهر زوري فتردد احتجاب في ذلك ولم ينفصل حال فلما اراد العود اقطع
السلطان اباه مدينة ميا فارقين وكانت مع الامير سكاك صاحب خلافا فثقلها
ايلغازي وبقيت في يده ويدا ولادة الى ان ملكها صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة
ثمانين وخمسمائة سنة كذلك ان شاء الله تعالى

هـ (ذ كرههم بلك بن بهرام الرها واهل صاحبها)

في هذه السنة سار ملك بن بهرام ولده اني ايلغازي الى مدينة الرها فحضرها واهلها القرمج
وبقي على حضره امددة فلم يظفر بها فخرج من الرها فاجتمع اليه اهلها ان جوسلين
صاحب الرها وسروج قد جمع من عنده من القرمج وهو عازم على كسبه وكان قد تفرق
عن بلك اصحابه وبقي في اربعمائة فارس ووقف مستعدا لقتالهم واقبل القرمج من اطف
الله تعالى بالمسلمين ان القرمج وصلوا الى ارض قد نصب عن الماء فصاروا وحلا فاصت
خيولهم فيه فلم يتمكن مع قتل الدلاح والفرسان من الاسراع والجرى فرماهم اصحاب
بلك بالقتال فلم يفلت منهم احد واسر جوسلين وجعل في جلد وجل وخطا عليه وطلب
منه ان يسلم الرها فلم يفعل وبذل في قداه نفقة اموال الاجرة واسرى كثيرة فلم يجبه الى
ذلك وجعله الى قلعة شربوت فحبس بها واسر معه ابن خاله واسمه كليم وكان من
شياطين الكفار واسر ايضا جماعة من قرياته المشهورين فحبسهم معه

هـ (ذ كرهه حرافث)

في هذه السنة توفيت جسد السلطان محمود لايته وهي والدة السلطان منجبر وكانت
تركية تعرف بخاتون السقرية وكان موتها بمرور مجلس محمود في بغداد فقام بها وكان
عزها لم يشاهد له الناس وفيه اتقى الخطير محمد بن الحسين الميذي ببلاد فارس وهو
في وزارة الملك الملقب بفرق ابن السلطان محمود وكان قديما وزيرا لسلطانين بكارق ومحمد
وكان جوادا حليما سمع ان الامير يوردي هبها فلما سمع للبحر مضمه ففرض على ابيهاته
وصفح عنه وخلع عليه وودله وفيه اتقى التهيب ابو الغاسم عبد الرزاق بن عبدالله

تجاوزة لها واتقنوا البسامل
اتقاناً عجيباً وجعلوا اسوارها
وحيطاتها بالحجر الصليب
ونقلوا اليها من رنات المسجد
الاقصى فقامت بذلك جماعة
من الاشراف المتكبرية
وشعروا على الاغاليين وعلى
كبار البلدة وتعبوا اجابة

لاديين قائلين ان الكنائس اذا
تمت لا يجوز ان تهاجمها الا
بانقاضها ولا يجوز الاستعلاء
بها ولا تشييدها ولا اخذ ركام
الحرم القدسي ليوضع في
الكنيسة وما عوفى ذلك
فارسى ذلك الاغا المدين
الى يوسف باشا يعرض عن
المصارفين لا وارب الدولة
فارسى يوسف باشا جماعة من
عسكره في عدة وافرة فوصلوا
من طريق النور وهو مسلك
موصول الى القدس قريب
المسافة خلاف الطريق
المعتاد فهدموا الجماعة
المعارضة على حين غفلة
وخاصروهم في دور وقتلوا
عن آخرهم وهم نيف وثلاثون
فحرقوا شيدوا القمامة كما
ارادوا اعظم واضعهم
كانت عليه قبيل حرقها
فقال المار الى السلام في الدين
هـ (واستمر شهر ربيع الاول
بيوم الخميس سنة ١٢٢٥هـ)
فيه وصلت الامراء المصريون
القبلى الى ناحية بني سوي

فلما سمعوا من هز عظامهم زمر اوتيههم الناس والبرسنى وقيل بل على رقعة فيها ان
جاءتهم الامراء منهم اسمعيل البكرجى يريدون القلعة فالتزم وشبه العسكر ودخل
بقدا وثاني ربيع الاخر وكان في جملة العسكره صربى القيس بن معذب الدولة لاجدين
الى الجبر وكان تاجراً بالبحر فاجابهم عن عادم السلطان لانها كانت من جملة
اقصاهم وحضر ايضا المنقر من جنادين الى الجبر ويمنها عدا وشديدة فالتقيوا عند
الانهم بساباط نهر ملك فقتله المنقر ونفى الى واسط فقبضوا سارمها الى البطيعة
ونقلب عليها وكاتب ديسا واما اعه واما ديس فانه لم ير من النهر ملك ولا غيره وارسل
الى الخليفة ليعمل الماطعة ولولا ذلك لاخذ البرسنى وجميع من معه وسال ان يخرج
الى الناحية الى القرى التي تخاض الخليفة قبض دخلها وكانت الواقعة في خربان وحي
البلد فاجاب الخليفة فعمله وترددت الرسل بينهما فاستقرت افاهة ان يقبض المستبد
بأقله على وزيره جلال الدين الى على بن صدقة ليعود الى الماطعة فقبض على الوزير ونهبت
داره ودور اصحابه والمنتمين اليه وهرب ابن اخيه جلال الدين ابو الرضا الى الموصل ولما
سمع السلطان خبر الواقعة قبض على منصور بن صدقة اتى ديس وولده ورفعهما الى
قلاعهم حين وهى تجاوزا جثم ان ديسا ارجاعه من اصحابه بالمسير الى اقطاعهم
بواسط فاسروا اليها فاعتهم اترك واسط فله زديس اليهم عسكر امقدهم مهمل
ابن الى العسكر وارسل الى المنقر بن الى الجبر بالبطيعة ليتفق مع مهمل وساعده على
قتال الواسطيين فانفقا على ان تكون الواقعة تامة وجب وارسل الواسطيون الى البرسنى
بطلبون منه المدد فامدهم بجيش من عده وعمل مهمل في عدا ديس ولم ينتظر المنقر
نفاذته انه بمقدور دينا منهم مال وادو ينفر ديا الفتح فالتقى هو والواسطيون ثامن وجب
فالتزم مهمل وعسكره ونفرا الواسطيون واخذ مهمل اسير او جماعة من اعيان العسكر
وقتل ما يزيد على الف قتيل ولم يقتل من الواسطيين غير رجل واحد واما المنقر بن الى
الجبر فانه اضعف من البطيعة ونهب واقتدى من اصحابه القبيح فلما قاربها اسطاع
بالفرجة فعداهم فدروا وكان في جملة ما اخذ من العسكر الواسطى من مهمل نذ كره خط
ديس ياره فيما يقبض المنقر بن الى الجبر ويطلبه باه وال كثيرة اخذها من البطيعة
فاوصلوا الخط الى المنقر واولوا اخذوا الخط الذي شتاره وقد اخذت الله تعالى والخطاني
كلهم لاجله فقال اليه هـ وهـ اوههم فلما جرى على اصحاب ديس من الواسطيين
ما ذكرناه شعر عن اصدقه الشروبله ان السلطان لى اخاه فز شعره وليس
السراو نوب البسامل واخذ كل ما للخليفة بهم ذلك فاجلى الناس الى بغداد وسار عسكر
واسط الى النعمانية فاجلوا عدا عكر ديس واسط ولوا عليها وجرى بينهم هناك وقعة
كان الظفر للواسطيين وتقدم الخليفة الى البرسنى بالتيه الى حرد ديس فبرز في
رمضان وكان مائذ كره ان شاه الله تعالى

هـ (ق كرتل العبري) هـ

وفي هذه السنة قبل الوزير الكمال ابو طالب العبري وزير السلطان محمود صلح صغير

وكثير من الاجساد الى مصر وتددت الرسل وحضره بران اخذى ثم رجع تانياً اليه (وقبه ابر الباشا) الكتاب

جرك ديوان بلا قثم و صفت صفاته ٢٥٤ كسر وغرغاش (وفيه) قلدا الباشا نظر المهمات لصالح بن مصلح

المشورة وهو زاروب بن عوض المروى وكان قد جمع الحديث كثيرا

• (ثم دخلت سنة ست عشرة و تسعين) •

• (ذكر طاعة الملك طغرل ل اخيه السلطان محمود) •

وفي الشهر من هذه السنة اطاع الملك طغرل اخاه السلطان محمودا وكان قد خرج من طاعته كذا كراما وقصد اذو بيجار في السنة الحادية ليعقاب عليه او كان انا بيه كنت غري يحسن له ذلك ويقولونه عليه فاتفق ان مرض وتوفي في شوال سنة خمس عشرة وكان الامير آق قمر الاحد بل صاحب مرافقة عند السلطان محمودا فاستاذنه في الماضي الى اقضاه فاذن له فلما سار عن السلطان تلقى انه يقوم مقام كنت غري من الملك طغرل فصاروا اليه واجتمع به و اشار عليه بالكشفة ل اخيه السلطان محمود وقال له اذا وصلت الى مرافقة اتصل بك عشرة آلاف فارس ورجال فاربعه فلما وصلوا الى اورد بيل اشقت ليو اباها و منهم قسار واعضا الى قريب تير بزفا تاهما خبر ان السلطان محمود امير الامير جيوش بك الى اذو بيجان واقطعه البلاد وانه نزل مرافقة في صحر كنيف من عند الباشان فلما اتقنوا ذلك عدوا الى - ونجح وانتقص عليهم ما كانوا فيه وراسلوا الامير شير كير الذي كان انا بيل طغرل ايام ابيه رده عن ابي التجارهم وقد كان كنت غري قبض عليه بعد موت السلطان محمود على عاذ كراما ثم اطاعه السلطان شير قمر فادالى اقطاعه ابر روزنجان وكتبوه فاجابهم واصل بهم وسارهمهم الى ابر فلم يتم لهم ما ارادوا فراسلوا السلطان بالحادثة فاجابهم الى ذلك فاستقرت القاعدة اول هذه السنة وت

• (ذكر حال ديبس بن صدقة وما كان منه) •

فقد كرام سنة اربع عشر فقال ديبس بن صدقة واصله على يد برنقش الزكوى ومقامه بالحلة وعود برنقش الى السلطان وانه قد تصور بن صدقة آخو ديبس وولده ربيعة فلما علم الخليفة بذلك لم يرض به وراسل السلطان محمودا في ابعاد ديبس عن العراق الى بعض التوامي وتروى الخطاب في ذلك ووعزم السلطان على الميرة الى همدان فاعاد الخليفة التمسكوى من ديبس وكرانه يطالب الناس ببقوده مما قتل ابيه وان يحضر السلطان آق قمر البرسي من الموصل وبوابه مكنية بغداد والعراق ويحصل في وجه ديبس فعمل السلطان ذلك واطهر البرسي فلما وصل اليه زوجته وولد الملك محمود وجده له مكنة بغداد ورامر بقتال ديبس ان تعرض الى البلاد وسار السلطان عن بغداد في صفر من هذه السنة وكان مقامه ببغداد سنة وسبعمائة وخمسة عشر بموافقة الفارق ببغداد والعراق فظاهر ديبس بامر دنا قمر بها المسترشد بالله وتقدم الى البرسي بالمسير اليه وازعاجه من الحلة فاسل البرسي الى الموصل واحضر عسا كراما رسلا الى الحلة واقبل ديبس نحوها فالتقوا عند شهر بشير شرقي القرات وانتلوا فاقامهم صحر البرسي وكان صاحب الخزيمة انه رأى في ميسرة خلا ديجا الامرا اليك بية قاهر بالقاء خيمته وان اتعب عند الميسر فليقوى قلوب من بها فامساروا الحكومة وقد علمت

كفذا الرماز وتسلوا ورشة الحمدافين ومناخهم وعددهم من بيت محمد افندي مابل الود نلى المعروف ببا نظر المهمات الى بيت صالح المذكور بشاحية التباينة وكيفكك العرب بحجة وصنابع الجبال والمندفع وترعوامنه ايضا معجل الباورود وكان تحت نظره وكذلك قاعة القضاة وجرك الالبان وغيره (وفيه وصلت) الاخبار من البلاد الرومية والاممية وغيرها بوقوع الزلزال في الوقت الذي حصلت فيه محصر الانها كانت اعظم واشدد وطول مدة وحصل في بلاد كريت الاتافات كثيرة وهدمت اماكن ودورا كثيرة وحلث كثير من الناس تحت اديم وخسفت اماكن وتكسر على سائيل ماله عدة مراكب وحصل ايضا بالاذنية تحفر وحقى الناس قلون ان الارض انشقت في جهة من الالافية فظهر في اسفلها ابنة الخفة قشها الارض قبل ذلك ثم انطبقت ثانيا (وفيه من الحوادث) ما وقع ببيت المقدس وهو انما احترقت القمامة الكبرى كما تقدم ذكرها في العام الماضي عرضوا الى الدولة فبرز الامر الى الشان باعادة بنائها وبعثوا الملك الخليفة

الى يدبرهم ثم يقدر على القدس وحمل الاجتهاد في شهيل مهمات فتلوها

من معصمهم فاطموني بنة من ذلك الوادي والمال الذي أخذته مني أمالي الوزير اصحابه وعلم الحيلة التي عثت عليه ولما سادوا الوزير من هذير نس لي المسافاة فمأخذة فرأى معه كتابا من ديبس الى يونس يبدل ستة آلاف دينار ليعلم الوزير اليه وكان بجلاصه من اجاب الاشياء

§ ذكر قتل جيوش بن §

في هذه السنة قتل الامير جيوش بن الذي كان صاحب الموصل وقد ذكرنا خبره على السلطان محمود وعوده الى خلعتة فلما رضى عنه اقطع له اذربيجان وجعله مقدم حركه بحري بينه وبين جماعه من الامراء مشافرة ومنا زعات فاغروا به السلطان فقتله في رمضان على باب تبريز وكان تركي من عماليك السلطان محمد عاد لاحسن البيروني سار الى الموصل والجزيرة كان الاكراد يبتغون تلك الاعمال قد انتشر واو كثر فسادهم وكثرت قلاعهم والانس منهم في مشيق والطريق خائفة فصددهم وحصر قلاعهم ونهض كثير منهم الى الكاربة وبلد الروان وبلد البشوية وخافه الاكراد وتولى قدامهم بنقده فهربوا عنه في الجبال والشعاب والمضائق وامنت الطرق وانتشر الناس واعطوا ادبى الاكراد لا يجبرون ان يجهلوا السلاح حينئذ

§ ذكر وفاة ابانغاري واحوال صاحب بعده §

في هذه السنة في شهر رمضان توفي ابانغاري بن ارتقي عياقارقين ومالك ابنه حسام الدين عتر قاش قلعة طاردين ومالك ابنه سليم ان عياقارقين وكان يحلب ابن اخيه بدر الدولة سليمان بن عبد المجيد بن اوتقي فبقي بها الى ان اخذها ابن عمه

§ ذكر عدة حوادث §

في هذه السنة اقطع السلطان محمود الامير آق سنقر البرقي مدينة واسط واعمالها مضافا الى ولاية الموصل وغيرها عايد وموشة مدينة العراق فلما اقطعها البرقي سار اليها هاد الدين زنكي بن آق سنقر الذي كان والده صاحب حلب وامره بمجمايتها فاسار اليها في سبعين ووايو وقد ذكرنا اخبار زنكي في كتاب الباهر في ذكر ملكه ومالك اولاده الذين هم جلوكنا الان فينظر منه وفيها ظهر معدن فحسب يد يارب مرقريه من قلعة ذي القرنين وفيما زاد القنرات زيادة عظيمة لم يهتد منها فدخل الماء الى بعض قلعة جعبه وكان القنرات حيفا سد بالقرية منها ففرق اكثر دورها وماسكها وجعل فرما من الرض والقادم فوق السور الى القنرات وفيها بنيت مدرسة يحلب لاصحاب الشافعي وفيها توفيت ابنة السلطان سنجر زوج ابنة السلطان محمود وفيها في شعبان قدم الى بغداد البرهان ابو الحسن بن علي بن الحسين الغزنوي وعقد مجلس الوعظ في جميع المواضع وورد بعده ابو القاسم علي بن علي العلوي ونزل باما شيخ الشيوخ فوعظ في جامع القصر والتاجية ووراما معادة وصار له قبول عند الخليفة وحصل له مال كثير لانه انما هو موافقهم وورد بعده ابو الفتوح الاسفرائيني ونزل باما شيخ الشيوخ

الاني فترجيا عند الباشا وانعبراه بان المذمور ٢٥٨ ر يرض بالسرطان في وجهه ولا يقدر على حركتها ولما فاته السيد الهروي بان ياخذها الى داره فان داره باب من ابوابه فاعاه الى ذلك وركب في الحال ولحق بالامينين وكانوا قد وصلوا اليه واورعهم فقتلهم عنه واخذها الى داره وراجع الباشا في امره فمعه رعايته ثمانية كيا بعد ان قال اني كنت اريد ان اقول ثلثاته كيس فسبق لساني فقلت مائة كيس وقد تجاوزت لاجلك عن عشرين كيا وهو قد عدل على اكثر من ذلك لانه يفعل كذا وكذا وعدد اشياء تعدل على انه قو غنية كبيرة منها انه لما سافر الى الباشا بدفرا القرصة الى نلمية اسبوتا طلع الى البادية في هيشة ومجيشة قرش ومصاحير وبشغانات وكرارات وفراشون وخديم وكيل لارجية ومصاحبة والحكيم والمزين فلما شاهد الباشا هيشة سال عنه وعن منصبه فقيل له انه جابر بن كنيق الروان فقل اذا كان جابر بن كنيق فكيف يكون باشا جابر او قلنا وان الاقليم فضلا عن كبرهم الروان جابي واي شئ ذلك واسرفك في

وذلك ما عساه البعض منهم
فاستروا على الحساب اياما
فزاره حسين فالتقى منه
وثنانون نكيا فلم يهب
الياساذك واستخفهم في
عمل الحساب ثم الرصد يدفع
اربع مائة كيس وقال انا
كنت اريد منه مائة كيس
وقد سألته في ما تبين في
تظير الذى تأخره وطلبه في
صحبته الى الباشا وطلب عليه
فروا باستقراره في منصبه
وتزل الى داره فلما كان بعد
القروب حضر اليه جماعة
من العسكر في هيئة مزينة
ومعهنهم مشاعل وطلبوا
الدفاتر وهم يقولون معزول
معزول واخذوا الدفاتر وذهبوا
وحملوا عليه الحبال والابواب
الاربعمائة كيس فاجتهد
في تصديها وودعه بها ثم ردوا له
الدفاتر ثانيا (وفيه) حصلت
كائة احدى الفدى المعروف
بالبيع من كتاب الروزنامة
وذلك ان الباشا كان يبيت
الازبكية فوصل اليه مكتوب
من كاشف اقليم الدقهلية
يعرفه فيه انه قاس قطعة
ارض جارية في اقطاع احد
افندى المذكور فوجد
مساحة اختلف المقيدين في
القياس الاول وصغر ما منها
فحاولت مساحة فدان وثلث من
فدان المذكور وحقارته مع
التصاري المكتوبة المساحين لانهم

وكان قد رزمع السلطان ليدى الى همدان قد دخل الحمام ونرج من يده الرجالة والخيلة
وهو في موكب عظيم فاجتاز بسوق المدرسة التى بها خانها وسكنى القنص واجتاز في
منفذ ضيق فيه حظائر الشوك فقدم اصحابه لصيق الموضع فوثب عليه باقلى وضربه
يسكين فوقع في البنية وهرب الى دجلة وتبعه العلمان فلما الموضع فظهر رجل
آخر فضربه يسكين في خاضرة وجلسه من البنية الى الارض وضربه عدة ضربات وعاد
اصحاب الوز برغميل عليه سم رجلان باعانيان فانهزوا منهم ما ثم عادوا وقد جمع الوزير
مثل الشاة فعمل قتيلا وبه ينف وتلاون جراحة وقتل فاقبلوا ولما كان في الحمام
كان المصمون بالعدون في الطاع الاضرع فقالوا هذا وقت جيد وان تأخرت يموت طالع
السعد فاسرع حوركب واراد ان ياكل طعاما فعدوا لاجل الداع فقتل ولم يبقه فوهم
وكانت وزارته ثلاث سنين وعشرة اشهر وانتهى بماله واخذ السلطان خزانته ووزر
به مائة مئزر المالك بن نظام المالك وكانت زوجة السيدى قد خرجت هذا اليوم في
موكب كبير معها ثمن مائة جارية وجمع من الخدم والمجوس بمراكب الذهب فلما سمع
بقتله تدن حائيات حاضرات وقد قسدين بالعز هو انما وبالمسرة احزاننا فسمعان من
لا نزول ملكه وكان السيدى خال المالك نير العبادرة فقام من السيدى فقتل اطلق
السلطان ما كان جده من المنكوس وما وضعه على القبار والياض

هـ ذكر القبض على ابن صدقة وزير الخليفة وتبائة على بن طراد هـ

في جادى الاولى قبض الخليفة على وزيره جلال الدين بن صدقة وقد تقدم ذكره قبل
واقام ققيب النقيب مقرف الدين على بن طراد الزنجي في نهاية الوزارة فارسل السلطان الى
المستر شلباقه في معنى وزارة نظام المالك الى نصر احمد بن نظام المالك وكان اخا شمس المالك
صفان بن نظام المالك وزير السلطان محمود فاجيب الى ذلك واستوزر في شعبان وكان
قد وزر للسلطان محمد سنة من جملة ثم عزل ولزم دار السجن بها يسعداد الى الآن فلما
خلع على نظام المالك وجلس في الدوان طلب ان يخرج ابن صدقة من بغداد فلما علم
ابن صدقة ذلك طلب من الخليفة ان يسير الى مدينة عانة ليكون عند الامير سليمان
ابن هارث فاجيب الى ما طلب وصار الى المدينة فخرج عليه في الطر يق اثنان
من مفسدى التركان يقال له يونس الحرامى فاسره ونهب اصحابه فخاف الوزير ان يحلم
ديس فارسل الى يونس وبذل له مالا يأخذه منه للعداوة التى بينهما فصر واصر مع يونس
على القديتار يمسك منه ثمانية ويؤخر الباقى الى ان يرسله من المدينة وراسل عامل
بالد القرات في تخليصه وانقضاء من رخصه الباقى الذى عليه فاعمل العمل في ذلك
فاحضر انسا فاعلاها واليه شيايا فاخترة وميلسانا وازكيه وسير معه غلما واوره ان
يمضى الى يونس ويدهى انه قاضى بلس القرات ورضع من الوزير منه بما يلقى من المال
فسار السوادى الى يونس فلما حضر عند الوزير وبنس احقر ما وضمن السوادى الوزير
منه وقال له اقيم عندك الى ان يصل المال مع صاحب لك تنفذ مع الوزير فاستخذ
يونس صدق ذلك واطلق الوزير معه جماعة من اصحابه فلما وصل المدينة قبض على

و جددوا ألف كثير من البضائع للجوارك وانه هدم بمائة خاصة فكانت ٢٥٩ دار وكان ذلك في شهر جمفر (وفيه)

وصل الامراء المصريون الى
ناحية الرق وادوا الله وصلوا
الى دهن وورنج العجم
الاتباع بالملاعة من بيوتهم
وابوابهم وذهب اليهم مصطفى
اغلو كبل وعلى كاشف
الصاويجي ودوان افندي
ثم الباشا ثم في اخرهم طوسون
ابن الباشا وقدم له ابراهيم بن
تقادم واقام بوطاقه اياما ثم
رجعوا وكرر تداول المراسلات
والاشتراكات في امر الشرموط
(وفي خامسة) حضر عثمان
بن يوسف وصحبه صديق
آخر قتلعا الى القلعة وقابلا
الباشا ثم رجعا وحضرا في ثاني
يوم كذلك فخرج عليهما خطما
واصلهما اكلبا وارسل
الى ابراهيم بن عدا والى
سليم بن ابراهيم المرادي
ايضا وفي يوم الثلاثاء ادى
ضربه) وصل الجميع الى
المحور ونصبوا طائفة خارج
الجيزة وصحبتهم عرمان وعتارة
كثيرة وانتظروا ان الباشا
يضر بهم فحضرهم مدافع فلم
يفعل وقال ابراهيم بن جحان
الله هذا الاستغار لم اكن
اميرهم شيئا ولا ابيهم شيئا
وقد اذنتهم قامة ولايتهم
ووزارتهم اراؤا بانهم صاروا
ايتامى واعطيه خبره من
كيلارى ثم احضره لاولى

اصحابه ينيب بغداد وسبي النساء فلما تراءى الثمان بادرا صاحب ديبس وبين ابيهم
الامام ينيب بن الدقوف واخذت بالملاهي ولم يرفى عنك الخليفة فغير قارى ومج
وداع فقامت الحرب على ساق وكان مع اسلام الخليفة قالا امير كراوى بن خاشان وفي
الساعة سليمان بن هارث وفي مينة عسكر البرسى الامير ابو بكر بن الياسر مع الامراء
البكسية فحمل عسكر بن ابي العسكر في طائفة من عسكره ديبس على مينة البرسى
فتراجعت على اعقابها وقتل ابن اخ الامير ابي بكر البكسي وصاد عسكر وحمل جولة ثانية
على هذه المينة فكان حالها في الرجوع على اعقابها كالحال الاول فلما رأى عسكر
وامعا ذلك وقدمه هم ام الشهد وعبد الله بن زكي بن آق عسكر حمل وهدم معه على عسكر
ومن معه واتهم من فاه ودهم فبقي عسكر الوسط وعبد الله بن عسكر واسط من
ورائه والامراء البكسية بين يديه فاسر عسكر واسر معه برك بن زائدة وجميع من معها
ولم يفلت احد وكان البرسى واقفا على شرم من الارض وكان الامير آق يورى في الكمين
في سمائة فارس فلما اختلط الناس خرج الكمين على عسكر ديبس فانهزم وا
جميعهم والقوات قوسهم في الماء فغرق كثير منهم وقتل كثير ولما رأى الخليفة اشتداد
الحرب جرد سيفه واهرب وقدم الى الحرب فلما انهزم عسكر ديبس وحالت الامم الى
بين يديه امر الخليفة ان تضرب اعناقهم صبرا او كان عسكر ديبس عشرة آلاف فارس
واتني عشر الف رجل وعسكر البرسى ثمانية آلاف فارس وخمسة آلاف رجل ولم
يقتل من اصحاب الخليفة غير عسكر بن فارس وحصل قسا ديبس وسراره تحت الاسر
سرى يقتل ايلغازي وبنت حميد الدولة بن حميد فانه كان تركه ما في المنة ودعا
الخليفة الى بغداد فدخلها يوم عاشوراء من هذه السنة ولما عاد الخليفة الى بغداد تدار
العامة بها ونهبوا شهاب الدين وقاموا ابو ايه قاتكي الخليفة ذلك و امر نظرا امير
الحاج يار كوب الى المشهد وتلويب من فعل ذلك واشتد ما تب فعل واجاد البعض
ونفى الباقي عليه واماد ديبس بن صديق فانه لما انهزم فجا به ربه وسلاحه واور كنه
الحبل فقاتها وبعيد الفرات فواته امره عجزه قد عبر فقال له ديبس جئت فقال ديبس لم
صني واخني خبره بعد ذلك وارجع عليه بالقتل ثم ظهر امره انه قصص غريفة من حرب
فقد غطاب منهم الزجاجة القوية متنعوا عليه وقالوا لنا خط الخليفة والسلطان فرحل
الى المنطق واتقى معهم على قصد البصرة واخذوا حصاروا اليها ودخلوا ونهبوا اهلها
وقتل الامير صحت كان مقدم عسكرها واهلها فارس الخليفة الى البرسى يعاقبه
على اعدائه ارد ديبس حتى تم له من امر البصرة فعاخره فاقبض البرسى للاخذ الى
قصر ديبس ذلك فقارق البصرة وسار على البر الى قامة جبر والحق بالفرج وحضر
مهم حصار حلب واطمعه في اخذها فلم يفلحوا به اعداؤهم فارتفعهم والحق
بنايك طاهر بن الساطع محمد فقام معه وحسن له قصد العراق وسند كرمه تسع
وعشر بن انشا الله تعالى

الامراء على صورة الصلح فلا يضرهم لانه مدافع كما فعل كحضور بعض الافرجه وبقا من ذلك واشيع في النسخ

ابدى الناس والماسا فخليل افندي كتابة ٢٥٨ الذمة في الروزنامة كما تقدم انضم اليه الكارهون لذلك والذين كانوا خاضعين

ايضا ووقع في هذه المواضع وفي النظامية وظهر مذهب الاشعرى فصار له قبول
كثير عند الشافعية وحضر مجلسه الخليفة المسترشد بالله وسلم اليه رباط الارزوفية
والذي المقتدى باقه يدوب ذاتي وفيها توفي عبد الله بن احمد بن عمر ابو محمد المهر فندي
اخو ابى القاسم بن المهر فندي ومولده بمدينتي سنة اربع واربعين واربع مائة ثلثا
ببغداد ومعصره الصريفيشي وابن النور وغيرهما وافر السكبر وكان حافظا للحديث
عالمه وفي ذي الحجة توفي عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابو طالب
ومولده سنة ثمان وثلاثين واربع مائة ومعصره البرمكي والمجوهري والعشاري وكان ثقة
حافظا للحديث

• (محمد دخلت سنة سبع عشرة وخمسة مائة)

• (ذكر مير الميرشد بالله كحرب ديس)

في هذه السنة كان الحرب بين الخليفة المسترشد بالله وبين ديس بن صدقة وكان شديد
ذلك ان ديسا اطلق هقيفا اخادم الخليفة وكان ماسورا عنده وحمله رسالة فيم اتهمه
للخليفة بارسال البرسنى الى قتاله ووقوته بالمال وان السلطان كمل أخاه وبالغ في
الوعود ولبس السواد وبرز شعره وحلف ليهن بن بغداد ويحضرها فاعتانط الخليفة فلهذه
الرسالة وقضب وتقدم الى البرسنى بالتبر الى حرب ديس فبرز في رمضان سنة ثمان
عشرة وتجهز الخليفة وبرز من بغداد واستدعى العساكر فأتاه سليمان بن مهارش
صاحب المدينة في عتيل وأتاه قرواش بن مسلم وغيرهما وأرسل ديس الى نهر ملك
فقبض وجمع اصحابه كل غلبي من الفساد فوصل أهله الى بغداد فامر الخليفة فغردى
بغداد لا يتلف من الاجناد احد ومن أحب المجتهد من العامة فاجهر في ما خلق
كثير ففرق فيهم الاموال والسلاح فلما سلم ديس الحال كتب الى الخليفة يستعطفه
ويسأله الرضا فنهى فلم يجيب الى ذلك واخرجت خيام الخليفة في العشر من ذي الحجة
من سنة ثمان عشرة فنادى أهل بغداد النقيب النقيب القزاة القزاة فكثر الضجيج من الناس
ونرج منهم عالم كثير لا يهتدون كثرة وبرز الخليفة رابع عشر ذي الحجة وعبر دجلة
وعليه قياه اسود وعساكره اسودوا ومارحوا على كتفه البرد فوقف يدها القضب وفي وسطه
منطقة جديدي صيني وتزل الخيام ومعه وزير نظام الدين احمد بن نظام المال ونقيب
الطالبين بن وقتيب النقيب علي بن مراد وشيخ الشيوخ صدر الدين الصعيل وغيرهم
من الاعيان وكان البرسنى قد نزل في قرية جهار طاق ومعه عسكر فلما بلغهم خروج
الخليفة عن بغداد صعدوا الى خدمته فلما راوا الشمس ترحلوا باجمعهم وقلوا الارض
بالخدمته ودخلت هذه السنة فقتل الخليفة مستهل المحرم بالمدينة بنهر الملك واستدعى
البرسنى والامراء واستخلفهم على المناصب في الحرب ثم صعدوا الى النيل ونزلوا بالباركة
وعبي البرسنى اصحابه ووقف الخليفة من وراء الخيم في حاشية وجعل ديس اصحابه
مستغاوا احدا مائة وميسرة وقلبا وجعل الرجال بين يدي الخليفة بالسلاح وكان قد وعد

الذكر بوجوده ونزلوا الى باب
البيانوا كغدا بالمين وانهرافيه
انه تصرف في الاموال الميرية
كما يختارون حين اقتدى
الروزنامي لا يخرج من مراده
واشارته وبنت مفتوح الضيقان
وتجتمع عنده في كل ليلة عدة
من القراء يترد لهم الشريفي
اقتداع ويوامي الكثير من اهل
العلم وقبيلهم ويتعهد بكثير من
المقربين بالفرض التي تقررو
على حصصهم ويضعها في حاسب
ويصير عليهم حتى يوفوها في
طول الزمن ويحوز ذلك وكل
ما ذكر دليل على سعة الحال
والمقدرة وأما الذنب الذي
أخذه فان القدر المذكور
من الطين كان من الموات فاتفق
المذكور مع شركائه ملتزمي
التساحيق بغير قودوا حبه
واصلوه بعد ان كان خروا
ومرانا لا يتقنع به وجعلوه
صالحا للزراعة وبن ان ذلك
لا يدخل في المساحة فاسقطه
منها فوقع له ما وقع واسقطوا
احص من كتاب الروزنامة ومنعوه
منهاوا فقطع في داره وزاد به الم
وجله (وقيه انخرق) أيضا
البيان على الخراجا محمود حسن
وعزله من الجمارك والبرزجانية
وأكل عليه المطلوب له وهو مبلغ
الفان وتحتون كيا

• (استهل شهر ربيع الثاني

بيوم السبت سنة ١٢٢٥ هـ

فيه وصلت الاخبار من البلاد ايجازية بنقول سبل عظيم حصل منه ضرر كبير وهدم دورا كثيرة بمكة

الى الحيرة واجتماعكم وقد حصل فقال له ابراهيم بك وملكى الشروط ٢٦١ قال هي ان تدخلوا تحت حكمه وطاعة

وهو يوليكم المنصب التي تريدونها بشرط ان تقوموا بدفع الفرض التي يقسروها على النواحي والغالل البرية والخراج وتعين من يريد منكم بحجة البسائر الموجهة الى البلاد المجاورة فخرج الحرمين وتكونوا معه ابراهيم بن علي وهو يعطي الامرات والانتعامات الخرجية يعمر لكم ما يريدونه من الدور والنفوس التي لكم ولا تباعكم على طرفه لا يكافكم بشئ من الاشياء وقد رايتهم وسعتم عاقلة من الاكرام والانتعام على شاهين بك وما الصلاه

من المعاليمة الجوارى المحبان وشفاعاته منه لا تدوا طاني له التصرف في البر القسري من رشيد الى القيوم الى بني سويف واليهما هاتحت معكم و ابراهيم بن علي الغاية فقال له ابراهيم بك نعم انه يفعل مع شاهين بك ما لا تقبله المملوك فضلا عن الوزراء وليس ذلك لاتباعه من روف قلة شاهين بل تبعه ليحقق به ذلك بل هو القرض سره يكتمه في نفسه وشيكة يصطادها غيره فانتا سبرنا احواله وخيائنه وشاهدنا ذلك في كثير من خدمه وانصروا معه حتى ملكوه هذه المملكة قال ومن هم

الديماس وبترو المسلمين محيطهم فلما كان بعد ايام اشتد القتال على الحصن الداخل فلما كان الليل صاح المسلمون صيحة عظيمة ارتجت لها الارض وكبروا فوق الرعب في قلوب القرنج فلم يثبتوا ان المسلمين يهجمون عليهم فبادروا الى شرايتهم وقتلوا بايديهم كثيرا من خيرولم وشتم المسلمون منها اربعا فقتلهم ولم يبق معهم غير فرس واحد وشم المسلمون جميع ما خلف عن القرنج وقتلوا كل من يخرج من الطلوع الى المراتب فلما صعد القرنج الى مراكبهم اقاموا بها ثمانية ايام لا يقدمون على القول الى الارض فلما ايسروا من خلاص اصحابهم الذين في الديماس ساروا والمسلمون يكرهون عليهم ويصيحون بهم واقامت هناك المماليك على حصن الديماس في ام لا يحدون اكثر من قصره فلم يمكنهم فقدمه صانته وقوته فلما عدم الماس على من من القرنج وخبروا من مواصلة القتال ايسلاوتها رافقه وباب الحصن ونزحوا فقتلوا من آخرهم وذلك يوم الاربعاء منتصف جمادى الآخرة من السنة وكانت مدة اقامتهم في الحصن ستة عشر يوما ولما رجع القرنج من قنوجور بن ارسل الامير الحسن البشري الى سائر البلاد وقال اشعرا في هذه الحادثة فاكثروا وتكرهوا ذلك خوف التطويل

هـ (اذ كراستلما القرنج على خربت واخذها منهم)

في هذه السنة قد بيع الاول استولى القرنج على خربت من بلاد هيار بكر وبسبب ذلك ان بلش من ارام بن ارق كان صاحب خربت فحضر قلعة كركوه في تقارب خربت فسمع القرنج في الشام الخبر فصار يمدون ملك القرنج في جموعه اليه ليرحل عنها خوفا ان يقوى عليها فلما سمع ملك خربت به رحل اليه والقبلى في قصره واقتلوا فنهزم القرنج واسر ملكهم ومعه جماعة من اعيان فرسانهم ومجنبيهم قلعة خربت وكان بالقلعة ايضا جوياين صاحب الزهاوية ومن مقدمي القرنج كان قد اسرهم ست شخص عشرة وسار ملك خربت الى حران في بيع الاول فملكها فاجعل القرنج الحيلة باستماله بعض الجنود فظهروا وملكوا القلعة فاما الملك فمدون فانه اتخذ الليل جلا ومضى الى بلاده واتصل الخبر بملك صاحبها فعاد في حصارها اليها وحضرها وضيق على من بالقلعة واستمداد من القرنج وحمل فيها من الجنود من يحفظها واعادها

هـ (اذ كركتل وزير السلطان وهو ابن صدق في وزارة الخليفة)

في هذه السنة قبض السلطان محمود على وزيره شمس الملك عثمان بن نظام الملك وقتله وبسبب ذلك انه لما اشار على السلطان بالامور من حرب الكرج وخالفه وكانت الحيرة في مخالفة تغير عليه وكره اعدائه عنده بسوءه وبهوا على ظهوره وقلة قصصه ومعرفة به بمصالح الدولة فقدر على السلطان فيهم ان الشهاب ابا الحسن وزير السلطان صغير كان قد ترقى وهو ابن اخي نظام الملك ووزير بعده ابو طاهر النعماني وهو صدوق لبيت النظامي فمضى مع السلطان صغير حتى ارسل الى السلطان محمود وبارعه بالقبض على وزيره شمس الملك فصادف وصول الرسول وهو متغير عليه فقبض عليه وسلمه الى مغاربك قبيته

قال اولهم محمود محمد باشا خسرهم اتخذاه ونازله ارض عثمان افاجي الذي خسرهم مع ملكه ابراهيم

قصره ومعه من المشاهدين بك

الائق في مقبنة فوقع بينهم ما
مكالمات ورجع من عنده
عائد الى الجيزة فمقل الخاطر
من ان الباشا عرض صا كره
فاجتمع اليه الجميع وهذا اللغط
وكرت التلقنة وعند
ما وصل شاهين بك الى الجيزة
أقر حريمه واركيه وارسله
الى القيوم وتقل مشاعه وفرشه
من قصر الجيزة في بقية اليوم
وكسر المراتب وزجاج
الشبابيك التي في محالها
الحانة ثم ركب في ملوائه
واتباعه وحشد شيشه
وماليكه وذهب الى عرضي
اخوانه وقبيلته ونصب
خيامه ووطاقه بعناهم
واجتمع بهم ونصاف معهم
وقد كان حضر اليه عبدالرحمن
بن قايح عثمان بك المرادي
المعروف بالمشيرجي وحول
دماغه واتفق معه على
الانضمام اليهم والخروج
عن الباشا ففعل ما فعل
وجعلوه رئيس الاراء المرادية
(وفي ذلك اليوم) عدى
حسن باشا واصلح اغاوج
الى بر الجيزة وذهب الى
عرضي الامراء وحملوا عليهم
وتفديا عند شاهين بك ويري
بينهما وبين ابراهيم بك
كلام كثير وقال له حسن باشا
انكم وصلت الى هنا تمام الصلح
على الشروط التي حصلت

في هذه السنة في صفر ملك الفر نج حصن الانارب من اهل حلب وسبب ذلك انهم
كانوا قد اكدوا قصد حلب واعمالها بالانارة والقريب والتعريق وكان محال
حينئذ بدو الدولة ساجان بن بدالكبار بن ارق وهو صاحب اولم يكن لبالقرفج
قوة وضافهم فهاذتهم على ان لم الانارب وبكة واعين لاده فلجأ به الى ذلك ونهوا
الحصن وغت المدينة بينهم واستقام ابرار اعيانها اهل حلب وجلبت اليهم الاقوات
وغيرها ولم تزل الانارب يدي الفر نج الى ان ملكها القابا نر نكي بن آقستقر على
حاند كره ان شاء الله تعالى

٥ (ذكر ملك الانارب وخران وخران)

في هذه السنة في ربيع الاول ملك الباشا بن بهرام مدينة حران وكان حصرها قلما
ملكها سا من الى مدينة حلب وسبب سيره اليها ان بقاءه ان صاحبها يدو الدولة قد
سلم قلعة الانارب الى الفر نج فعظم فلان عليه وعلم بخره عن حلفا بلاده فقوى طمعه
في ملكها فصار اليها ونازل في ربيع الاول وضايقه او منع الميرة عنها واسرق زروعها
فسلم اليه ابن عمه البلو القامة بالا حنة جادى الاولى من السنة وتزوج ابنة
الملك رضوان وبني مال كلسا الى ان قتل على مائد كره

٥ (ذكر الحرب بين المسلمين وافر يقية)

فقد ذكرنا ان الامير علي بن يحيى صاحب افر يقية قتلها من توحش من رجا صاحب
صقلية جنود الاسطول الذي له ذكره وهو عدو وكاتب امير المسلمين على بن يوسف
ابن تاشفين بمرا كثر بالاجتماع معه على قصد غير بر صقلية فلما علم رجا ذلك كف
عن بعض ما كان يفعله فاتفق ان عليا مات سنة خمس عشر قوتو الى ابنة الحسن وقد
ذكرناه فلما دخلت سنة ست سير امير المسلمين اسطولا ففتقوا انقوا رة باحل بلاد
فلوزية فلم يشك رجا ان عليا كان سبب ذلك بخندق تعمير الكواقي والمرا كبو حشد
فاكرو منق من السفرا الى افر يقية وغيره من بلاد الغرب فاجتمع له من ذلك ما لم يهد
مثله قيل كان تاجمئة قطعة فلما انقطعت الطريق عن افر يقية ترفع الامير الحسن بن
على خروج العمد والى المهدي فامر باخذ العدد وتجهيد الاسوار وجع المسألة فانه من
احل البلاد ومن العرب جمع كثير فلما كان في جمادى الآخرة استنصب عنده
الاسطول الفر نج في ثلثمائة شعة فيها الف فرس وفرس واحد الانهم لساوار ومن
مرضى على فرقتهم الرمح وغرق منهم مراكب كثيرة ونازل من سلم منهم بريرة قوصرة
فقتلها وقتل من بها ومبي وغنمها وماروا عنها اقوصلوا الى افر يقية ونزلوا الحصن
المعروف بالديماس او خرب جادى الاولى فقاتلهم طائفة من العرب كانوا اهل
والديماس حصن متبع في وسطه حصن آخر وهو مشرف على البحر وسير الحسن من عنده
من البحر الى الفرقة واقام هو بالمدية في جمع آخر يحفظها واخذ الفر نج حصن

والخلق نفاة العلويين الى على بن طراد تقيب العباسيين وفيها جمع الامير بلال
سأ كره وسار الى عزاة بالشام فاقبها القرع فانت لواء فانهم افرجهم وقتل منهم واسر
بشر كثير من مقدمهم ورجلهم وفيها كان في اكل الارض لاشدديد وكان اكثره
بالعراق فبلغ عن الكوفة الدقيق ان شكا سنة ثمان وعشرة قراريط وتبع ذلك
موت كثير من اراض زائدة ملك فيها كثير من الناس وفيها في صفر توفي قاسم بن ابي
هاشم العلوي المحسن امير مكة وولي بعده مائة ابو فليحة وكان عدل منه واحسن سيرة
قاسم المكنوس واحسن الى الناس وفيها توفي عبد الله بن الحسن بن احمد بن الحسن
ابو عمير بن ابي على النخدا والاصباني ومولده سنة ثلاث وستين وأربع مائة وهو من
أعيان المحدثين سافر الكثير في طلب الحديث وفيها سار طغتكين صاحب دمشق
الى حصن فحجم المدينة وغمرها وأحرق كثير من اهلها وحاصرها صاحبها اقر جان بالقلعة
فاستمد صاحبها سلطان اوسلان فسار اليه في جمع كثير فعاد طغتكين الى دمشق وفيها
لحق اسطول مصر اسطول البنادقة من القرع فاقبته لواء وكان الظفر للبنادقة وأخذ من
اسطول مصر عدة قطع وعاد الباقي سالما وفيها سار الامة بمحمود بن قراجه صاحب حماة
الى حصن الخابية فحجم على الرضنة فقاما به سهم من القلعة في يده فاستسلم فغاد
الى حماة وقام الزج من يده ثم هلت عليه فأت منه واستراح اهل حماة من ظلمه وجورده
فلما سمع طغتكين صاحب دمشق الخبر صير الى حماة عسكر اذلكها وهاوت في حماة
بلاد ورتب فيها واليا وعسكر الحماة

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرة وخمسة مائة)

هـ (ذكرة تل بلال بن بهرام بن ارق وملك قرناش حلب)

في هذه السنة في صفر قبض بلال بن بهرام بن ارق صاحب حلب على الامير حسان
البيعلبي صاحب صنج وسار اليها فحصرها قلعة المدينة وحصر القلعة فامتنعت عليه
فسار القرع اليه لعل حلو عن الثلاثين ما خذها فلما سار يوم ترك على القلعة من
يحصرها وسار في باقي عسكره الى القرع فلقبهم وقتلهم فدمرهم وقتل منهم خلقا
كثيرا وعاد الى صنج فحصرها فبقيت بقايا من اهلها منهم فقتله لا يدري من رماه
واضطرب عسكره وتفرقوا وخلص حسان من الحبس فكان حسان الذي تفرناش بن
الغاري بن ارق مع ابن حمزة بلال فقتله مقتولا الى ظاهر حلب وسلمها في العشرين
من ربيع الاول من هذه السنة وزال الحصار عن قلعة صنج وعاد اليها صاحبها حسان
واستقر عرشا بحلب واستولى عليه اثم أنه جعل فيها سائلا يثق اليه ورتب عنده
ما يحتاج اليه من جند وغيرهم وهذا الى ما روي لانه دأى الشام كثيرة الحرب مع القرع
وكان ريبا ليجب الدعة والرافة فلما عاد الى حماة رتب أخذ حلب منه على ما ذكره
ان شاء الله الى

هـ (ذكرة ملك القرع مدينة صو وبالشام)

مرفق المعاش باقواع الماذ
كل امير يختص ومعتكف
ياضامه مع كثره عصاره
وانعامنا على اتياعنا ومن
يتقرب اليها واسطة الجميع
معدودة في الاوقات المعهودة
ولا تعرف شكر اولاد لوقه
عسكر والقصرى والبلاد
مطعمة والفلاحون ومشايخ
البلاد مرتاحون في اوطانهم
ومضايغهم مفتوحة
للاوردين والضيقات مع
ما كان يلزم عليهم للمصارف
الدينية ومرتبات الفقراء
وخرينة السلطان وحرة
الحرمين والحجاج وهوانه
العربان وكلف الوزراء
المولين والاغوات والقاتية
المعينين وخدمهم والحداما
السلطانية وغير ذلك واقتدينا
ما كفاه ايراد الاقلية وما
احدثه من التجار والمكوس
وما قرره على الثرى والبلدان
من فرض المال واللال
وللمحال والخيول والتعدي
على المبرزين ومقاصد منهم في
فائشهم ومعاشهم وذلك
خللاق مصادرات الناس
واقبصار في مصر وقراها
والعلاوى والشكوى والتزايد
في الجمارك وما احلته
في الضرب بخصاله من ضرب
القروش النحاس واستغراقها
اموال الناس بخصاص

ومناصدة تناو صير نفسه من
صخر نارا وتصعد عثمان بك
البرديسي وانما له خلوص
الصداقة والاخوة وعادته
بالايمان حتى افراء على علي
باشا الطر ابلسي وجرى
ما جرى عليه من القتل ونسب
ذلك اليه انهم اشتغل معه على
خيانه لانه لا يخيه الا في اتباعه
ثم سطا علينا العاصم
بشبابه الملوثة واسار على
عثمان بك بطلب المال من
الرعية حتى وقع لنا ما وقع
وخر جننا من مصر على الصورة
التي خرجنا عليها ثم احضر
احمد باشا خورشيد وولاه وزيراً
وخرج دولهار بننا ثم انضج
اخره لاجد باشا واراد الايقاع
به فجهل العود الى مصر ووقع
بينهم وبين جندته حتى نفروا
منه وتلقوه والى الى السيد
عمر والقاضي والشيخان
احمد باشا يريد انفسك منهم
فهيروا العاصم والحاصم
وجرى ما جرى من الحروب
وسرق الدور وبذل السيد
عمر يده في الصنع معها
يظهر له من الحب والصداقة
وراجت عليه احواله حتى يمكن
امرهم وانما مراد ووقع به ما وقع
وانخرجه من مصر وخر بعض
وطنه ونفق العهود والمواثيق
التي كانت بينهم وبينه كما
فعل به مصر بك وغيره وكل
ذلك معلوم ومشاهد لكم ولغيركم

الى بلده خلفا لنفسه في انما ان ابا نصر المستوفى الملقب بالعزيز قال السلطان محمود
لا تامين ان يرسل السلطان صخر يطالب الوز برومى افضل به لاننا من شر ايجدث منه
وكان بينهم عداوة قاترا انسان بقتله قله اذ خل عليه السباقي ليقته قال امهني حتى
اصلي وكعين ففعل فلما صلي جعل برقه وقال للباقي افسني اجدوه من سيفك فاقتلني
به ولا تعذبني قتل ثاني جادى الاخرة فلما سمع الخليفة المسترشد بذلك عزل اخاه
نظام الدين احمد من وزارته واعاد جلال الدين ابا علي بن صدقة الى الوزارة واقام نظام
الدين بالمنحة التي في المدرسة النظامية بصداد واما الله رز المستوفى فاعلم طول ايامه
حتى قتل على ما نقله كرهنا السعيد في قتل الوز ير

هـ (ذكر نصر السلطان محمود بالكرج)

في هذه السنة اشتدت تكاية الكرج في بلاد الاسلام وعظم الامر على الناس لاسيما اهل
دوبندشر وانصار منهم جماعة كثيرة من اعيانهم الى السلطان وشكوا اليه ما يقون
منهم واعلموهم بعيادهم عليه من الضعف والهز عن حفظ بلادهم فصار اليهم الكرج
فدروا الى شعب خي تزل السلطان في بستان هناك وتقدم الكرج اليه فاقههم
العسكر نحو فاشدوا اشار الوز برنصر المالك عثمان بن نظام المالك على السلطان بالعود
من هناك فلما سمع اهل شروان بذلك قصدوا السلطان وقالوا له نحن نقاتلهم ههنا انت
صندنا وان تخرجت هنا ضقت نفوس المسلمين وهلكوا فقبل قولهم واقام مكانه ويات
العسكر على وجل عظيم وهم بنية المدا في فاعلم الله بفرج من عندهم والى بين الكرج
وقبضوا اخلافا وداو فاقتلوا تلك القليلة ورجلوا شبه المنزومين وكفى الله المؤمنين
القتال واقام السلطان بشروان مدة ثم عاد الى همدان فوصلها في جادى الاخرة

هـ (ذكر الكرج بين المغاربة وعسكر مصر)

في هذه السنة وصل جميع كثير من لواته من الغرب الى ديار مصر فاقصدوا فيها وتبوهوا
وعملوا اعمالا شنيعة بفتح المامون بن الباشا في الذي وزر بهم بهذا الاصل عسكر
مصر وصار اليهم قضاة لهم قهرهم واسرهم وقتل خلفا كثيرا وقرر عليهم ثم خرجا
مملوكا كل سنة يقومون به عادوا الى بلادهم وعاود المامون الى مصر فاقصدوا

هـ (ذكر عداوة)

في هذه السنة في صغرا المير المسترشد بالله بن ناصر بغداد وان يجي ما يخرج عليه من
البلد في ذلك الى الناصر وجنح من ذلك مال كثير فلما علم الخليفة كراهة الناس
لذلك امر باعادة ما اخذ منهم قهر وابطال وكثر الدعاء له وقيل ان الوز را احمد بن نظام
المالك بذل من ماله خمسة عشر الف دينار وقال نعمت الباقي على ارباب الدولة وكان
اهل بغداد يعملون بانفسهم فيكونوا يتناوبون العمل يعمل اهل كل ناحية منفردين
بالطبول والرموز وينوا البلد وعملوا فيه القباب وفيها منزل نقيب العلويين وخدمت
داره الى بن اقليم وكان الخليفة يكرمه فقامه حامين ليدرس بطالعه بالاخبار وجعل

التم ارسال الى مصر الحيرة التي كان به شاهين بك وكذا عدد بالخييام والمدافع ٢٦٥ والعربات والانتقال واجعت ما دار الف
العسكر من الاتراك والارمن
والدلاة والسيفان بالبحيرة
وتحققت الخفاقة والامراء
المصرية خلف السور في
مقابلتهم واستروا على ذلك
الى ثاني يوم والناس متوقعون
حصول الخبز بين الفريقين
ولم يحصل وانتقل المصرية
وترفعوا الى قبة الحيرة بناحية
دهشود وزين (وفي يوم
الاثنين والثلاثاء) اتفق
الباشا على العسكر وكان له
مدته ولم يتفق عليهم (وفي
ليلة الثلاثاء) ركب الباشا
ايلا وسافر الى ناحية كراسة
على جسر الدخانيل ورجع في
ثاني ليلة وكان سبب ركوبه
انه باق ان طائفة من العرمان
مارين يريدون مصر به تاراد
أن يقطع عليهم الطريق
فلم يجدوا احدًا وصادف جمعًا
مجهزين في محطة فقتلوا منهم
ورجع بقايا واتقطع عنه
أقرباء من العسكر ومات
بعضهم من العطش (وفي يوم
الجمعة) ارتحل المصريون
وترفعوا الى ناحية بئر الحوى
بالقرية من الرق (وفي يومه)
حضر شاهي عمر بن اولاد
على الباشا فذكر اسم وخلع
عليهم والسهم ثلاث
كده يري عدتها ثمان ثلاث
وانهم طلع على اثنى عشر
كيسا وحضر عند المصرية

هـ (ذكر عزل البرسقي عن شحنة العراق وولايه برقتش الزكوى)

في هذه السنة عزل البرسقي عن شحنة العراق وولايه بعد الدولة برقتش الزكوى
وسبب ذلك ان البرسقي تفرغته المشقة فمد باله فارس الى السلطان محمود الخامس من ان
يعزل البرسقي عن العراق ويعينه الى الموصل فاجابه السلطان الى ذلك وارسل الى
البرسقي بامر بالعود الى الموصل والاشتغال بجهاد الفرنج فلما علم البرسقي الخبر شرع في
جباية الاموال ووصل نائب برقتش قدام اليه البرسقي الامر وارسل السلطان ولد الله صغيرا
مع امه الى البرسقي ليكون عنده فلما وصل الصغير الى العراق خرجت العساكر والمواكب
الى اقامته وحملت له الاقامات وكان يوم دخوله يوم امشهودا وتسلمه البرسقي وسار الى
الموصل وهو والاقامة به فلما سار البرسقي الى الموصل كان عماد الدين زنكي بن آسنقر
بالبصرة قد سيرة البرسقي اليه ليجمع افضله من جبايته فلما علم منه التماس ولم يزل
يقصد العرب ويقاومه في حاله حتى ابعدهوا الى البصرة فلما سار البرسقي بامر باله الى
بغداد فبذل لاصحابه قد ضجرت ما تمنع فيه كل يوم للموصل امير جديد ونريد تقدم وقد
رايت ان اسير الى السلطان فاكون مع غاشا واطيع بذلك فصار اليه فقدم عليه باصحابه
فاكرمه واقطعه البصرة واعاده اليها

هـ (ذكر ملك البرسقي مدينة حلب)

في هذه السنة في ذي الحجة سال آسنقر البرسقي مدينة حلب وقلعتها وسبب ذلك ان
الفرنج لما ملكوا مدينة صور على ما ذكرناه من عراوق وبيت قروصهم وتيقنوا الاختيلاء
على بلاد الشام واستكروا من الجمع فمروا على الهم ديس بن صدقة صاحب الحلة
فاطمه بهم طمعًا ثانيا لاسماي حلب وقال لهم ان اهلها تسعة وهدم يملحن الى لاجل
الذهب فتي راوي طوا البنا الى وبذل لهم على مساعدته بذولا كثيرة وقال اتني اكون
ههنا فاتباعكم واطيعكم فصاروا معه اليها وحصرها وقتلوا اشديدا وولوا
نفوسهم على المقام الطويل وانهم لا يوافقونها حتى يملكوها وبذوا البيوت لاجل البرد
والحر فلما راى اهلها ذلك مضعت نفوسهم وخافوا الهلاك ونهزهم من صاحبهم
غمرنا من الوهن والجزع فقلت الاقوات عندهم فلما ساروا واعادوه اليه من هذه الاسباب
اعلوا الراي في طر بوقاصون به قبر او انه ليس لهم غير البرسقي صاحب الموصل
فارسلوا اليه يستجدونه ويدلونه اليه اليهم ليدلوا البلد اليه بجمع عاكره
وقصدوا لرسلي الى من بالبلد هو في الطر بوق يقول اتني لا اقدر على الوصول اليكم
والفرنج يقتلونكم الا اذا سلمتم القلعة الى نوابي وصاروا معي فيها لاني لا ادري

والله ان ابراهيم بك وانكن
لا يتخفاكم ان اقباعنا مولاية
هذا القصر وهو يؤتى الملك
من يشاء ولا ترضى نفسه من
يخالف عليه او يشاركه بما تفر
والاستيلاء فاذا صار الصبح
ووقع الصفاء اعطاكم فرق
مامولكم فوسر ابراهيم بك
واسم وقال صحيح يكون خيرا
واقض المجلس ورجع
حسن باشا واصل قوج وعديا
الي مصر (وفي تلك الليلة)
خرج جميع من كان بمصر من
الامراء والاجناد المصرية
بجباة م وجنودهم ومعتاهم
وعدها الى البر الجيزة ولم يبق
منهم الا القليل واجتمعوا
مع بعضهم وتناولوا الامر
بينهم ثلاثة اقسام قسم
للراية وكبيرهم شاهين بك
وقسم للممدية وكبيرهم
على بك ايوب وقسم للابراهيمية
وكبيرهم عثمان بك حسن
وتبوا مكاتبان وارسلوا
الى مشايخ العربان لم اقف
على مضمونها (وفي يوم الجمعة)
رابع عشر اوقفوا عساكر
على ابواب المدينة يتنعمون
الخارجين من البلد حتى
يأتهم ومنعوا التعدي الى
البر افر في وجعوا المراكب
والعساكر الى البر الشرق
وقتلوا البضائع التي في اراكب
التي والمعدة لسفر رشيد
ورموا بالمرور بالارواحل وان

كانت مدينة صولت انما العساكرين بمصر ولم تزل لذلك الى سنة ثمان وخمسة
فكان يهاول من جهة الافضل امير الجيوش وزير الابرار احكام الله العسكوي بلقب
عز الملك وكان الفرع قد حمر وها وضيقرا عليها ونهبوا بلادها غير مرة فلما كان سنة
ست فخر ملك الفرع وجمع صاحب كركيل الى صور فاجتمع اهل صور فاسلوا الى
اقابك طغتكين صاحب دمشق يطلبون منه ان يرسل اليهم امير امن مصر يتولاهم
ويحميهم وتكون البلاد وقالوا له ان اردت ان ينادوا اليك او الاسلخا ليلد الى
الفرع فخير اليهم فكر او جعل عندهم واليا امهم معود وكان شهما فاختار عارفا
بالحرب ومكايدها وامر مد بعسكر ومير اليهم مير قوما لا فرقة فيهم وسألت نفوس اهل
البلد ولم تغير الخطة للامر صاحب مصر ولا السكة وكاتب الى الافضل بعصر يعرفه
صورة الحال وبقوله في وصل اليها من مصر من يتولاها ويذب عن اسلمها اليه وطالب
ان الاسطول لا ينقطع عن ابوالرجال والقوة تشكره الافضل على ذلك وأثنى عليه
وضوب رايه فبما فعله وجوز اسطولا وسيره الى صور فاستقام احوال اهلها ولم تزل
كذلك الى سنة ثمان عشرة بعد قتل الافضل فخير اليها اسطولا على جاري العادق وامر
المقدم على الاسطول ان يعمل الخيلة على الامير معود والوالي به وامن قبل طغتكين
ويقبض عليه ويقيم البلد منه وكان السبب في ذلك ان اهل صور اكرهوا الشكوى منه
الى الامر بل احكام الله صاحب مصر بما اعتدوا من مخالفتهم هو الاضمار بهم فساد
الاسطول فارمى عند صور فخرج معود اليه بالسلام على المقدم عليه فلما صعد الى
الركب الذي فيه المقدم اعتقه ونزل اليه وادخله الى مصر وفيه
الامير معود فاجرم واحسن اليه واعيد الى دمشق وأما الوالي عن قبل المصريين فانه
طيب قلوب الناس بمراسل طغتكين فاجتمعوا بالاطاع والاعتقاد وان سب ما فعل هو
شكوى اهل صور من معود فاحسن طغتكين الجواب وبطل من نفسه انما ساعدت ولما
سمع الفرع بالصراف معود عن صورة وى منهم فاجتمعوا في نفوسهم على ان
يشرعوا في التجميع والتأهب للقول عليها وحضرها شمع الوالي بين المصريين فسلم اليه
لا قوته ولا ما فعله على دفع الفرع عنها فالتفت اليهم امن الجند والميرة فارسل الى الامر بذلك
فراى ان يرفو لانه صور الى طغتكين صاحب دمشق فارسل اليه بذلك فلما حصر
ورقب به امن الجند فذهب بهم ما ظن فيه كفاية ودار الفرع اليهم وماركوا في ربيع
الاول من هذه السنة وضيقرا اهل مصر ولا زورا القتال فقاتل الاقوات وشتم من بها
اقتال وحذفت نفوسهم وسار طاعة يكن الى باناس لي قريب منهم ويذهب عن البلاد
ولعل الفرع اذا واقربه منهم رحلوا فلهذا كواول ما الحصار فارسل طغتكين الى مصر
بستندهم فلم يقبلوه وتصادت الايام واشرف اهلها على الهلاك فارسل حينئذ طغتكين
صاحب دمشق وقرر الامر على ان يسلم المدينة اليهم ويحكموا من بها امن الجند والرهية من
الخروج منها بما يقدرون عليه من اموالهم ورجالهم وغيره فاستقرت القاعدة على
ذلك وفتحت ابواب البلد وملكه الفرع فخرج وقارقه اهل البلد وتفرقوا في البلاد وحلوا

نراسان وتفرق اصحابه في التهرب والفساد ونزل هو يوما بجلولا فصار اليه الوز بجلال
 العين بن صدقة في عسكر كثير فنزل بالدمكة وتوجه بطول وديس الى المصارونية
 وصار الخليفة فنزل بالدمكة وهو الوز واستقر الامر بين ديس وطغرل ان يبرها حتى
 جبرادياي ونامراف وقصاع جبر النروان وقيم ديس ايعقنا المعابرو يتقدم طغرل الى
 بغداد فملكها ونهبها فصار على هذه الساعة فغير انما او نزل طغرل يشه و بين
 دياي وسارديس على ان يلتحق طغرل فقد رآه تعالى ان الملك طغرل كحقه حتى شديدة
 ونزل عليهم من المطر ما لم يشاهدوا مثله وزادت الملهوجات السبول والخليفة بالدمكة
 وسارديس في مائتي فارس وقصد مرة النروان وهو قصب - هران وقد نقي هو
 واصحابه من المطر والبل ما اذا هب وليس معهم ما ياكلون فامتنعوا ان طغرل
 واصحابهم لمحقونهم فنامروا الماذ كراء فزولوا جيا طغرل المدم البر ولا قد طلع عليهم
 فلا تون جلا تحمل الثياب انة يطعموا المعانهم والاقبيسة والاقلائس وغيرهما من الملبوس
 وقصد على ايضا انواع الاطعمة المصروعة قد حلت من بغداد الى الخليفة فاخذ ديس
 الجميع فلبسوا الثياب الجند ونزعوا الثياب الذبية واكلوا الطعام وناموا في الشمس
 مما فاقهم تلك الليلة وبلغ الخبر اهل بغداد فلبسوا السلاح ويقووا يحرسون الليل
 والنهار ويوصل الخبر الى الخليفة والعسكر الذين معه ان ديس قد ملك بغداد فدخل من
 الدمكة ووقعت المزيمة على العسكر الى النروان وتر كوا ان الخليفة بلغنا بالطر يق
 لا يلتفت اليه احد ولولا ان الله تعالى لطف بهم لم يحمي الملك طغرل وناخه والا كان قد
 ملك العسكر والخليفة ايضا واخذوا واكلن السواقي فلوالة بالوخل والماس من الليل
 ففزة واولو كقوسهم مائة فارس فملكوا ووصلت رايات الخليفة وديس واصحابه نيام
 وتقدم الخليفة واشرف على دياي وديس نازل غرب النروان واسر عسده وشرق
 النروان فلبس ديس شمس الخليفة قبل الارض بين يدي الخليفة وقال انا العبد
 المذنب وقليعت امير المؤمنين عن عبيد فارق الخليفة له وهم بصله حتى وصل الوز
 ابن صدقة فقام عن رايه وركب ديس ووقف باذا عسكر يرتقش الزكوى يحارونهم
 و يتماجن معهم ثم امر الوز بالرجالة فمروا ليلوا الجسم آخر النهار فصار حينئذ ديس
 عائدا الى الملك طغرل وسير الخليفة عسكر امع الوز برقي اثره وصاد الى بغداد فدخلها
 وكانت غيبته ثمة وعشرين يوما ثم ان الملك طغرل وديس عادوا دارا الى السلطان
 فخير فاجتاز ايهما كان فقصد اهل اهلها مالا كثيرا واخذوه وعادوا في تلك الايام
 فبلغ خبرهم السلطان محمود فغضب السير اليهم فانهزقوا من بين يديه وتبعهم العساكر
 قد خلوات اسان الى السلطان فخير وشكيا اليه من الخليفة ويرتقش الزكوى

هـ ذكر فتح البرستي كقرطاب وانهم من القرقيج هـ

في هذه السنة جمع البرستي عساكرهم وداروا الى الشام وقصد قرطاب وحصرها فملكها
 من انهم فمروا الى قلعة عزازوحي من اهل حلب من جهة الشمال واصحابها

لذلك بل انهم يودوا بوابا من اخيه السيد احمد مضعونته فانهض ووصلوا الى مكة فمترقة اشترى من الرعية

مستعدون على خلع
 الدواب وجمع البطيخ وجمال
 السقائن والبشايدي الى
 بر مصر في كل يومين او ثلاثة
 ويبلغ الى القلعة ثم يعود
 الى مخيمه في الجيرة وامتنع
 صفر المشاف من قبلي ومصري
 (وفي يوم الثلاثاء سابع
 عشره) بلغ الباشا ان الامراء
 المراديق والاراهية وغالب
 المهرية لهم مراسلات
 ومعاملات مع السلطنة
 الفارسي واخيه وابن اخيه
 وانه يرسل لهم جميع ما يلزم
 من اسلحة وامتنعة وخلافها
 بواسطة بعض عملائهم من
 العربان خفية وانه اشترى
 جلة اسلحة وخيول وثياب
 وغيرها واخذ ثيابا من بيوت
 بعضهم لاجل ان يرسل الجميع
 اليهم وان جميع ذلك موجود
 عند الملك كورالان ومن جهة
 ايام حضر رسول من عندهم
 يدزاهم ومعه حصان فعمان
 بطن وهو عنده ايضا فامر
 بيجييه وجلس وحجم منزله
 وضبط اوراقه وضبط ما يوجد
 بها ففعلوا ذلك وجلسوا معه
 ابن اخيه وارتجوهما وجمعا
 منزله فوجدوا فيه ثمة خيول
 وجلة اسلحة ففعلوا بغوا
 ونهبوا اماناه وبيدوا واهمل
 كتب ابيه ولم يجدوا مكاتبات
 من الامراء القبلي ولا اثر

عزى الباشا الى بر مصر وذهب الى بيته ٢٦٦ بالاذنية قيات به ليلتين ثم طلع في يوم الثلاثاء الى القلعة وقد تكرر

ما يقدره الله تعالى اذا انا انيت القرقيج فان اتهم من امنهم وليد حاب يد اصبحت حتى
أحقى انا وصكري بهالم بيتي منا احدو حيتتة وخذ حاب وغيرها فاجابوا الى ذلك
وملاوا القلعة الى ثوابه فلما استقروا فيها واستولوا عليها اسار في العساكر التي معه فلما
اشرف عليهم ارجل الغر فوج عنوا هو براهم فادام من في مقدمة عسكره ان يجعل عليهم
فنعهم هو بنفسه وقال قد كفيتم اشرهم وحفظنا بلادنا منهم والمصلحة تر كهم حتى يتقرر
أمر حاب وقد صلح طلماسا وكره ذاتر هاشم حيتتة فتصدهم وتقاتلهم فلما رجع الغر فوج
خرج أهل حاب ولقوه وقرحوا به واقام عندهم حتى اصبح الامور وقررها

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

في هذه السنة انقضت الامطار في العراق والموصل وديار الجوز وديار الشام وديار بكر
وكثير من البلاد فقامت الاقوات وغلت الاسعار في جميع البلاد ودام الى سنة تسع
عشرة وفيها وصل منصور بن صدقة اخو ديبس الى بغداد فتمت الاستئذان فخرج من بها
فاحضر الخليفة الاعلى وأمرهم عما لم يتواخضروا عنده وجعل في جردة وادخل اصحابه
اليه وفيها اسار ديبس من الشام بعد رحيله عن حاب وقصد الى الكوفة فاجتمع اليه الخليفة
واطمعه في العراق وكان ما نذكر سنة تسع عشرة ان شاء الله تعالى وفيها مات الحسن بن
الصياح مقدم الاسماعيليه صاحب الموت وقد تقدم من اخباره ما يعلم به بجملة من
الشجاعة والراي والتجربة وفيها ايضا توفي داود ملك الانجاس وشمس الدولة بن نجم الدين
ابن الغازي وفيها ثار اهل آمد بن قيس من الاسماعيليه اذ كانوا قد كرموا فقتلوا منهم نحو
سبع مائة رجل فضعت ارجلهم ابعدهم الواقعة وفيها في صفر توفي محمد بن مرزوق بن
عبد الرزاق الزعفراني وهو من اصحاب الخطيب البغدادي وفيها توفي أحمد بن علي بن
برهان أبو الفتح الفقيه المعروف بابن النجاشي لان اياه كان جامعا وكان حنبليا اتفق على
ابن عقيل ثم صاوشا فاعيا واتفق على العزالي والشاشي

هـ (تم دخلت سنة تسع عشرة وستمائة)

هـ (ذكر وصول الملك مظفر وديبس بن صدقة الى العراق وعوده الى الشام)

قد ذكرنا سير ديبس بن صدقة الى الملك مظفر من الشام فلما وصل اليه لقيه واكرمه
واحسن اليه وجعله من اعيان خواصه وامرته فحسن اليه ديبس قصد العراق وهرق
أمره عليه وضمن له انه يملكه فصار معه الى العراق فوصلوا وقفا في عساكر كثيرة
فكتب مجاهد الدين بهر وضمن تكريت فبقي الخليفة خيرا فبقيهم فاستبصر ومنعوا
وأمر برنقش الزكوي شحنة العراق ان يكون مستعدا للنصر بوجع العساكر والامراء
البكجية وغيرهم فبقيت عدة العساكر التي حذر انفا سوى الرجال وأهل بغداد وقرق
السلاح ورو زخام من مسغروا بين يديه ارباب الدولة رجالا ونساء من باب النصر وكان
قد امره ففقه تلك الايام وحيا باب النصر ونزل بمهراة الشامسية ونزل برنقش عند
السبي ثم صار نزل الخاض فاصح صفر فلما سمع مظفر بخروج الخليفة عدل الى طريق

طبعه من هذه الحادثة بعد
ان حصلوا بالبحر وكدتهم
قصده فبقيهم وخصوصا ما فعله
شاهين بك الذي اتفق عليه
الوفاء من الاموال ذهبت جميعها
في افارغ البغال (وفي هذه
الايام) اعني منتصف شهر
بشفر القبطي زاد النسيب
في ايدى شافرة اكثر من ذراع
ونصف واستمر اياما ثم رجع
الى حاله الاول وهذا من جملة
عجائب الوقت

هـ (واستل شهر جادى الاولى
يوم الاحد سنة ١٢٢٥)

فدخل الباشا ميدان رماحة
بالجسيرة فتمتطر به الحصان
ووقع به الارض فقاموه
واصيب غلام من محابيكه
برصاصة فمات ويقال ان
الضارب لها كان قاصدا الباشا
فاخطاه واصابت ذلك
المملوك والاحل حصن
(وفيها) تهرأ على العسكر
بالخروج فصاروا بالمجد والجله
في انصاف اشغالهم ولوازمهم
ووافقوا بجمعهم من جبر الناس
وجاهلهم ومن يصادقونه
ويقتدون عليهم من اهل
البلد وخلافهم يقولون في
خدمه مسافرون وراجلون
لهاوية المصريين والمصريون
ايضا مستمرون في منزلهم
ينقلوا عنها (وفي خامسة)
خرج حسن باشا وبرزخياته
بشادية الانار وخرج ايضا عويص بك معكم موطنه ومعه هم جاري وسافر جلة عساكر في المراكب ليرابطوا

انتقام قائم عليه وضاعف مرتبه واحال عليه النظر ثرى الحبول ٢١٩ (وفيه وصاات) الاخبار بان حسن باشا

وقصدوه فلم يكن لهم طائفة فقتلهم منهم في حصن مقيم له اسماء ارنيدبول فقتلوه
وكسبهم ليلافهم زعم المسلمون وكثر القتل فيهم وعاد الى البلاد

۞ (ذکر قصد بلای الا- و یا یلبی بخراسان) ۞

في هذه السنة امر الوزير ابراهيم بن احمد بن الفضل وزير السلطان سنجار بغزو
البلطية وقتلهم ابن كانوا حشداً ففر بهم ونهب ما والهم وسي جريهم وجه زحيتا
الى طر يثيث وهي لهم وجيشا الى بينق من اعمال نيسابور وكان في هذه الاهمال قرية
مختصة بهم اسمها طر ووجدتهم بها انسان اسمه الحسن بن معين وسير الى كل طرف
من اعماهم جمعاً من الجنود معه اهم ان يقتلوا من القوم منهم فتدخل مالتفا الى الجهة
التي سرت اليها فلما اتت القرية التي باعتمال بينق فتدفعه العسكر فقتلوا قتل من بها وغرب
مقدمهم وصعد عتارداً لمجد ذوالتي تفرقه منها قال للو فذلك العسكر المتغذالي
طر يثيث فقتلوا من اهلها ما كثر واغنموه من اموالهم وعادوا

• (ذكر ملك الامراء بلبنة قاعة ما تياس) •

في هذه السنة عظم امر الامم عيلية بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس في ذي القعدة منها وسبب ذلك ان بهرام ابن اخنوخ الاسدي باذي لسا قتل خاله يغداد كذا كرامه ثم ركب الى الشام وصار داعي الامم عيلية فقبضه وكان يتردد في البلد الادوي يدعووا وباش الناس وبلغهم الى مذهبهم فاجابواهم من لا عقل له فكثر جمعته الا انه يخفي شخصه فلا يعرف واقام بمحلب مدة واتفق على ايلغازي صاحبها واراد ان يلغازي ان يتخذه لائقا للناس ثم رآه وشراهم لانهم كانوا يقتلون كل من خافهم وقد من تحتهم واثار ايلغازي على طغشكين صاحب دمشق بان يجعله عنده لهذا السبب وقبلوا به واتخذوا اليه فانه حينئذ شخصه واثار عدائه فكثر اتباعه من كل من يريد بالشر والفساد واجتمعوا للوزير ابو طاهر بن سببه المرغشاني قصد الملاعة ضاوية على ما يريد فعظم شره واستغل امره وصار اتباعه اضعافا عما كانوا قبلوا لان عامة دمشق تغلب عليهم مذهب اهل السنة وانهم يتدرون عليه في مذهب اليه ملك البلد ثم ان بهرام رآى من اهل دمشق قضاة وغاناة علية في ما كان يكرههم فطلب من طغشكين حداثا ياوي اليه هو ومن اتبعه فاشاد الوزير بن سببه قائما بانياس اليه فسلمت اليه فلما سار اليها اجتمع اليه اصحابه من كل ناحية فعظم حينئذ خطبه ورجات الخنة بثلثه ورواها شد الحال على الفقهاء والعلماء واهل الدين لاسيما اهل السنة والجماعة لانهم لا يقدرون على ان ينطقوا بحرف واحد خوفا من سلطانهم او لا ومن شر الامم عيلية فاقابلهم بخدم احد على ان يكره هذه الحال فانظروا بهم الدوائر

• (ذكر فضل البرقي ومالك ابنه) (الدين سنة ود) •

في هذه السنة ثمان مائة الفقة قتل جميع الدولة آتتة البرصتي صاحب الموصل
مدينة الموصل قتله الباطنية يوم جمعة بالجماع وكان يصل الجمعة مع العامة وكان قد

(١) الاخبار بان حسن باشا
 وصالح قوچ وعابدين ملك
 وعساكر الارؤد وصلوا الى
 ناحية صول والبرزيل قوچو
 انهر بين جعلوا متاريس
 وسدق على البرقنة واورود
 المراكب فادبوهم حتى
 اجلوهم عنها وملكوا
 المتاريس وقتل رجل من
 الاجناد وهو الذي كان
 محافظا على المتاريس يقال
 له ابراهيم اغا سقط به الجرح
 الى البصر فاعذوا اليهم معه
 آخر وقتلوهما وقطعوا رؤسهما
 وارسلوهما صحبة المتمردين الى
 الباشا فعلقوا الراسين بياض
 روية ولما بلغ الامراء المصريين
 اخذ المتاريس تاجهوا وماروا
 من اول الليل وهي ليلة
 السبت رابع عشره مكمنين
 وكثرت ابرهم فدمروا
 الارؤد من كل ناحية فوق
 يديهم مقبلة طعة واخذوا
 منهم عدة بالجماعة واخذوا
 منهم اشياء وكان حسن باشا
 واخوه عابدين ملك صعدا
 بمراكبهم ما الى قبلى المتاريس
 فاحتق من مراكب اخيه
 مراكب والى من قيا بانقدهم
 الى البصرة منهم من نجوا ومنهم
 من غرقوا وامام اكب حسن
 باشا فانه ساعد المرح ايضا
 فاسرنا الى ناحية بنى صريف
 ثم ان المصريين عكس منهم
 طائفة الى شرق الطنجح واستقل
 من تابعه هنري عكس الباشا الى

الاسلحة والخيول التي افندوا
قال ان السلاج صديدا من
قديم وله مدور في يده تلك
على ذلك واما الخيول فنها
اربعة احضرتها هدية
لافتدينا وبعدها ضعيفة
فايقمت اعندي حتى تقوى
واقدمها اليه والحصان
الخماس اشترىته لنفسه
من رجل عيلنا انه عطاوان
احد من اهالي كفر حكيم
اخبرني انه اشتراه من ناحية
صول واما رايته فبها لآلات
الجمود وحات الاربعة
خيول تركت وكوبه
وابقيته معها حتى اتقدم
الجميع لافتدينا فمذ لك
توجه محمد افندي طيل لباشا
وفهمه برامة خمسة الماكود
واخبره على صارو ما وجدوه
وماقاله المذ كوروسي في
ازالة هذه التهمة به معرفة
ان هذا الرجل مستقيم
الاحوال وانه من وقت توليته
بعضه بنظر عليه ما يخالف
وصدق عليه المحاضرون فلما
ظهر لباشا كذب التهمة
وتحقق برأيه وانه احضر
هذه الخيول هدية له امر
باعتها من النجف واسترجع
ما يهتبه الاعوان من مستزلة
وتخلق عليهم وبذلك تم
امر ما حضره واحضر اراخيول
المواودة فقبها ما تم ساله من علامات الجود وقوم يحمي في الخيل وما يدوم فيها فاجابها جودته ففقد

جوساين خصم هافا فاجتمعت الفرقة فارسلوا اوراجلها وقصدوه ليرسلوه عنها فاقبض
وضرب معهم مصافوا وقتلوا قتلا شديدا اصبروا كلهم فبعضهم هزم المسلمون وقتل منهم
وامر كبير وكان عددا القتل اكثر من الف قيل من المسلمين وحادتهما الى حلب
لخلافها ابتمسعودا وعبدا القراني الموصول لايجمع العساكر وماود القتال وكان
ماقد كره ان شاء الله تعالى

• (ذكر قتل المأمون بن البطائحي) •

في هذه السنة في رمضان قبض الامير احكام الله العلي صاحب مصر على وزيره أبي
عبد الله بن البطائحي الملقب بالملك ون وصا به واخوته وكان ابتداء امره ان اباه كان من
جواسيس الافضل بالعراق فقات ولم يخاف شيئا فموت وجثته موقرة كنهه قسيرا فاقبل
بالناس يتعلم البناء بمصر ثم صار يحصل الامانة على السوق الكبير فدخل مع الجمالين
الى دار الافضل امير الجيوش مرة بعد اخرى فقرأ الافضل خفية فارشقا حسن الحركة
حلوا الكلام فاجابه فقال عنه فقبله وابن فلان فله فقدمه مع الفرائين ثم تقدم
عندمو فموت فموتته وعات حاتته حتى صار ووزيرا وكان كرميا واسع الصدور قنالا سقاكا
للدماء وكان شديد القهر في كثير النظم الى احوال الناس من العامة والخاصة من مائر
البلاد بمصر والشام والعراق وثرا الغمازون في ايامه واما ما يب قسله فانه كان قد
ارسل الامير بغير امانا الا ان قتل الامير ويحده خايفة فموت فموت رث القادة فموت ما على
ذلك فجمع بذلك ابو الحسن بن أبي اسامة وكان خصصا بالامير فموت به وقدمه من
الوزير اراخي واما راج فموت عند الامير واعلمه الحال فقبض عليه وحلبه وهذا اجراء
من قابل الاحسان بالاسامة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي شمس الدولة اسلم بن مالك صاحب قلعة حيدر وتعرف قديما بقلعة
دوس وتبع اقل القاضي ابو سعد محمد بن نصر بن منصور والمروى به من ان قتله الباطنية
وكان قدم في الى خراسان في رسالة الخليفة الى السلطان فموت فموت فموت وكان ذا
مروءة غزيرة وتقدم كثيرا في الدولة السلطانية وفي هذه السنة توفي هلال بن عبد الرحمن
ابن شريح بن مهران احد و هو من ولد هلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكبه ابو سعد عاتق البلاد وجمع وقرأ القرآن وكان موته بهر قد

• (تم خلعت سنة عشرين وثمانمائة) •

• (ذكر حرب الفرنج والمسلمين بالاندلس) •

في هذه السنة عظم شأن ابن دهمير الفرنجي بالاندلس واستمال على المسلمين فخرج في
عساكر كثيرة من الفرنج وجاس في بلاد الاندلس وخاضها حتى وصل الى قريب قرطبة
واكثر النجف والسبي والتسل فاجتمع المسلمون في جيش عظيم زلزال الحقد في الكثرة

ذلك ولعنه و ذلك خلاف انعامات الاله عليه بالثمن من الاكياس ٢٧١ ويتغنى المماليك والمجوازي الحسن

ولا يدفع لهم ثمنها فيسكنون الى
الباشا فيدفعه الى البيروقراطية
من خزائنه وهو مخرج
الحاضر واخوانه يتاثرون
لذلك وتأخذهم القبرة
ويطعون في جانبه وهو
يقصر في حقهم ولا يعطيهم
الا السفر مع المن والتخصير
وقيم من خزانته هيرة
ويرى في نفسه انه احق بالتقدم
منه ولما دلت وفاة امه اذ هم
احضر شاهين بك وسامه
خزيته وأوصاه بان يعطى
كل امير من خدائنه مئة
آلاف مشنق ولم يعطهم
ومافق طلبا اعطاهم شيئا
حببه عليهم من الوصية حتى
اذا اعطى اليك والبنش
لنعمان بك مشلا يعطيه
أقصى من نفس أمين بك
تصف ذراع ويقول هو قصر
القلعة وشهودك فيصدقون
ذلك عليه ويتشكون من
خسروته قصر في حقهم ويعلم
الباشا ذلك فلما انتقض شاهين
بك هذه وانضم الى افغانين
وخشداشنة المذكورون
معهم بالتنازل الثاني واسلمهم
الباشا سر او وعدهم وشاهم
بانهم اذا اجبروا اليه فارقوا
شاهين بك الخائن المقصر في
حقهم انزلهم بغلة شاهين بك
وزيادة واختص بهم اختصاصا
كبير المصالح نفوسهم لذلك
اعتقد صداقتهم وخلوصهم

فداشد بالناس اشد الغلات والا قولاً طرب الا كره عن بلادهم وطلب منه ان
تاتهم هذه الدفعة الى ان ينصلح حال البلد لادخولهم ووداهم اخلاصاً منعه عنها وبقوله على
ذلك مالا كثيراً فاصبح السلطان هذه الرسالة قوياً عند ما قرره الزكوى وادى ان
يجيب الى التاجر وهدم العزم وصار الى اجدد الفيلابغ الخليفة الخ برعبه هو واهله وحرمة
ومن صند من اولاد الخلفاء الى الجانب الغربي في ذي القعدة فظهر للفضب والافتراح
عن بغداد ان قصدها السلطان فلما سمع من داهم بكى الناس جميعهم بكاء مقيظاً
يشاهدونه فلما علم السلطان ذلك استدعاه وبلغ منه كل مبلغ فأرسل يستعطف
الخليفة ويسأله العذر الى داره فاجاب الخواب انه لا يمكن عودته هذه الدفعة فان الناس
هلكت بشدة القلاء وخراب البلاد وانه لا يرى في دينه ان يذاعبهم وهو يشاهدهم فان
عاد السلطان والارسل هو عن العراق اشلاء يشاهد ما يلقي الناس يجيى العساكر
فغضب السلطان لقوله ورجل فحوى بغداد واقام الخليفة بالجانب الغربي في قلماحضر
عبد الله فهدى خطب الناس وحل بهم فبكى الناس مخاطبه وارسل خفيقا الخادم وهو
من خواصه في عسكر الى واسط ليجتمع عنها تواب السلطان فأرسل السلطان اليه عهاد
الدين زكي بن آقسته وروكان له حيث شذ البصرة وقد فارق البرقى وانصل بالسلطان
فانقذه البصرة فطبا وصل عفيف الى واسط ساروا اليه عهاد الدين فقتل بالجانب الشرقي
وكان عفيف بالجانب الغربي في فارس اليه عهاد الدين بجلده المقتال وبارء بالافتراح
عنها فاني ولم يفعل فغير اليه عهاد الدين واقتلوا فانهم زعم عسكر عفيف وقتل منهم مقتلة
عظيمة واسر مثلهم وتعاقل عن عفيف حتى نجح المودة كانت بينهم مما اثم ان الخليفة جمع
القس جميعها اليه وسدا بواب دار الخلافة وصى باب النوى و امر حاجب السباب بن
الصاحب بالمقام فيه مخافة الدار ولم يبق من حوائض الخليفة بالجانب الشرقي سواء
ووصل السلطان الى بغداد في العشرين من ذي الحجة ونزل باب التماسية ودخل بعض
عسكره الى بغداد ووزلوا في دور الناس فشكل الامر ذلك الى السلطان فامر بانما اجمعهم
و بنى قهراً من له دار وبنى السلطان براسل الخليفة العورد وطلب الصلح وهو مجتمع
وكان يجري بين العسكرين مناوشة والعامة من الجانب الغربي بسبب السلطان
الشمس ثم ان جماعة من عسكر السلطان دخلوا دار الخلافة ونهبوا التاج وجر
الخليفة اول الحرم منة احدى وعشرين وفتح اهل بغداد من ذلك فاجتمعوا وقاتلوا
الفرقة فاجلسوا من كل ناحية ومار آهم الخليفة ففتح من الدار اذ والتمسة على راسه
والوزير بن يديه وامر بضر بالكومات والبرقات وناذى باعلى صوته بالمسائم وامر
بتدعيم الدفن ونصب الجسر وجبر الناس دفعة واحدة وكان له في الدار اذ رجل
معتقد في السرايين فظهر واورع عسكر السلطان مشغلون بالنهب فامر منهم جماعة من
الامراء وشم العامة داروز برا السلطان ودور جماعة من الامراء ودار عز بر الدين
المستوفى ودارا كبري ودار الزمان الدباب وقتل منهم خلق كثير في الدروب ثم غير
الخليفة الى الجانب الشرقي ووجهه ثلاثون الف مقاتل من اهل بغداد والسواد ودار

بر مصر ومنع الى القاهرة فلما كان الليل وصل ٢٧٠ من الخيتم المهرين الى المراكب من تخفارة عرضي الباشا واستأطواهم

داي قلنا اليه في منامه ان عدة من السكالب تاروا به فقتل بعضا وقال منه الباقى
ما اذا فصر رؤياه على اصحابه فاشاروا عليه بترك الخروج من داره عدة ايام فقال
لا تترك الجماعة شي ابدأ فقلوا على رايه وعنوه من قصد الجماعة فمزم على ذلك فاخذ
المصنف يقرأ فيه فأول ما راي وكان امر الله قدرا مقدورا فركب الى الجامع على عاتقه
وكان يصلى في الصف الاول فوثب عليه بضعة عشر نفسا عدة السكالب التي رآها
فخرجوه بالسكاكين فخرج هو يسده منهم ثلاثة وقتل وجهه الله وكان مملوكا كثر كيا
خير اصحاب اهل العلم والاعمال من يرى العدل ويقبله وكان من خير الولاة يحافظ على
الصلوات في اوقاتها ويصلى من الليل منتهيا حتى لي والذى رجا الله من بعض من
كان يخدمه قال كنت قرا شامعة فكان يصلى كل ليلة كثيرا وكان يتوضأ بوضو
ولا يستعين باحد ولا يقرأ في بعض الامور الى الشاء ما لم يصل وقفا من فرائضه عليه
فرجته صغيرة ووروده ابريق خشن كحوله ليا خضعا فنعى البر من اقليم ثم اتى
حقه فمتم بين يديه لا خذ الامر بيق منه فنعى وقال يا مسكين ارجع الى مكانك فانه
بروقا جتست لا خذ الامر بيق فلم يمتى وودى الى مكانه ثم توضأ وقام يصلى ولما قتل
كان ابنه عز الدين وهو يوجب يحفظها من القوم فارس الى اصحاب ابيه بالخبر فامر
الى الموصل ودخله الاول ذى الحجة واحسن الى اصحاب ابيه بها واقر وزرته انوارا
طالب بن عبد الحاق بن عبد الرزاق على وزاوتها وطا صه الامراء والاجناد وانحدر الى
خدمة السلطان محمود فاحسن اليه واعاد ولم يحقه لفرطه احد من اهل بلاد ابيه ووقع
البحث من حال الباطنية والاستقصاء من اخبارهم فقتل انهم كانوا يجاسون الى
الملك كاف يدرب ايليا فاحضر ووعده الاحسان ان اقرق لم يخرقه فقتل فقال انهم
وردوا من مسين لقتله فلم يتمكنوا منه الى الآن فقطعت يداه ورجلاه ووجه
بالخيار ففقت ومن الذهب ان صاحب انطاكية ارسل الى من الدين من البر منى بخبره
بقتل والده قبل ان يصل اليه الخبر وكان قد صدمه الفرح فمضى قبله لشدة غنايته به مرفة
الاحوال الاسلامية ولما استقر عز الدين في الولاة قبض على الامير بابكر بن ميكائيل
وهو من كبار الامراء وطلب منه ان يسلم ابن اخيه طاعة اربل الى الامير فضل والى على
ابني الى الحجاز وكان ابن اخيه قد اخذها منه سنة سبع عشرة فراسل ابن اخيه فلم
اودل الى المذكورين

ذكر الاختلاف الواقع بين المسترشدين باله والسلطان محمود

كان فخرى يبر برقتش الزكوى شخصه يهودا ودين نواب الخليفة المسترشدين باله فقرة
تهمة الخليفة فيها فقام على نفسه فسار عن بغداد الى السلطان محمود في رجب من هذه
السنة وشكا اليه وحذر من جانب الخليفة واعلم عاتقه ففقد الساكروالى المروى وقوت
نفسه ووفى لم تاجله بقصد العراق ودخول بغداد اذ دارق قوت وجها ومنعت ضعه وحينئذ
يتعذر عايت ما هو الا ان يسده فوجه السلطان نحو العراق فارسل الى الخليفة يعرفه
مالا وداعا عليه من الضعف والوهن بسبب ديمس واتقاد عسكريها وان الغلاء

وشاقوهم الجسم فخرج
العرضي وحصل فيم طاعة
فارسل ماورون باشا الى ابيه
فركب ونزل من القاهرة في
سادس ساعة من الليل وعادى
الى البر الغربي ومما سمعته ان
الباشا عند ما نزل المعبد وسار
بها في البحر مع واحد يقول
لا تخر قدم حتى تقتل
المصريين ويبدد ثلهم ويذكر
ذلك فارسل الباشا كيا
وارسل بعض اتباعه بها
لينظر واحسن النقصين
ولاى شي تزل البصر في هذا
الوقت فلما ذهبوا الى الجهة
التي مع منها الصوت لم يجدوا
احدا وتفصوا عنها فلم
يجدوهما فاعتقد بزل
لعتقاد منهم انهم من الاولياء
وان الباشا مساعد باصل
اليامن (وفي خبره) ظهر
التفاشل بين الامراء المصريين
وتبين ان الذين كانوا عدا
الى البر الشرقي هم ثلاثة امراء
من الاقية وهم نعمان بن
رواهن بن ويحيى بن ذلك
انهم لما تصالحوا مع الباشا
واميرهم شاهين بن وهو
الرئيس المنظور اليه ومطابق
التصرف في مقام البر الغربي
والقيوم يتحكم فيهم وفي
ملوك العربان واصالى
البلاد والفلاحين بما يريد
وكذلك اسوال المصايد

بناحية الانخاص والنبابة والخيبري وغير ذلك وهو شي لم يقدركم ورايهم ايضا شعاعا في اخذ جميع قد

هذه الكتب ولا شواهد على ذلك حتى تظهر لنا ما نقاقل معك عليه وترايد واعمده ٢٧٣ في الحكمة والمعاينة والمفاضة ثم انفصلوا

عنه وتلقوا خيامهم الى ناحية البحر واعتزلوه وفارقوا مرضى الجحش فلم يبق هناك ابراهيم بن السكبر بن تسيكد خاومه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اى شئ هذا القتل وخسارة العقل والتصرف بعد الانشام والاجتماع وذهب اليهم ليصلح بينهم ويضمن لمسلم كل ما طلبوه وطمعوا فيه عند ملكهم وقال لهم ان كنتم بحاجة في هذا الوقت لمصر فانا اعطيكم من عدي عشرين الف دينار انتموها ينسلكم وعودوا المضربكم معنا فاستمعوا من صلحهم مع شاهين بن نجر جيع ابراهيم بن تسيكد اخذ شاهين بن تسيكد فاستمع من ذهابه اليهم وقال ان كنت محتسبا اليهم وان ذهبوا قلدت امر مختلا فهدى وهدى من يصلح لذلك ويكون مقلدا لي دونهم فان هؤلاء يرون انهم احق مني بالرياسة والحكمة شرعوا في التعدي واتفقوا الى البر الشرقي وحال البصر بين القرقيز ووصل اليهم مصطفي كاشغور المورلي بعروض الباشا واجتمعوا معه بمداخلة اغا القمير صاحبة نيسوى فوضرب بالمشكا ومدافع ثم انهم عزوا على المحذور الى مصر فوصلوا

وكان هذا من الغريب ان ما اتعنين ثم زهان كل واحدة منهم من صاحبها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة حضر الفريخ ربيعة من ارض الشام وهي بين المسلمين وضيقة واعلمها فلكروها وفيها توفي ابو الفتح احمد بن محمد بن محمد الغزالي الواعظ وهو اخو الامام ابي حامد محمد وقد ذهبوا الفريخ بن الجنوزي باشيا كذيرة ثم اوابته في وعظه الاحاديث التي استبهاه والحب انه يشدح فيه به ذواته صانعة هو ووعظه عشوة تملوه منه نزال الله ان يعيدنا من الوقعة في الناس ثم ياليت شعري اما كان الغزالي حسنة تذكر مع ما ذكر من المداوي التي تسمى اليه للتايب الى الهوى والغرض

(ثم دخلت سنة احدى وعشرين وخمسمائة)

• (ذكر ولاية الشهيد تايمل ونسكي شمسكية العراق) •

في هذه السنة في ربيع الاخر امسك السلطان محمود شمسكية العراق الى عهد الدين ونسكي بن آقستغر وكان سب ذلك ان عهد الدين لم يصعد من واسط في التجهل والجمع الذي ذكرناه وقام في حقتنا واسط والبصر وتلك النواحي القيام الذي عجزت به عنه مقام في صدر السلطان وصدور امرائه فلما عزم السلطان على المديرة عن بغداد فنظر في صلح ان يلى شمسكية العراق يامن معه من الخليفة فاعتبر امراء واعيان دولته فلم يرضوا من يقوم في هذا الامر مقام عهد الدين فاستشار في ذلك فكل اشار به وقالوا لا يتعدى على رقع هذا الحرف وانما قد قام من هذه الولاية ولا تقوى نفس احد على ركوب هذا الخطر غير عهد الدين ونسكي فوافق ما عنده فاستد اليه الولاية وقوضها اليه مضافة الى ماله من الانقطاع ودار عن بغداد وهذا ما كان قلبه من جهة العراق فكان الامر كذلك

• (ذكر عود السلطان عن بغداد ووزارة النوشروان بن خالد) •

في هذه السنة في عاشر ربيع الاخر سار السلطان محمود عن بغداد بعد تقري القواعد بها ولم يخرج على الميرجل اليه الخليفة الخلع والدواب الكثيرة فقبل ذلك جميعه وسار ولما بعد عن بغداد فقبض على وزيره ابي القاسم على بن القاسم الانبازي في رجب لانه اتهمه بمال الامة المسترشدة بالهتاف في امره وانتهام الصلح مقام ما ظهر امره فسي به اعداؤه فلما قبض عليه ارسل السلطان الى بغداد احضر شرف الدين النوشروان بن خالد وكان مقيم بها فعلمه اعلم بذلك ما منه الهدايا من كل احد حتى من الخليفة وسار عن بغداد فاستمر شعبان فوصل الى السلطان وهو باصهار خلع عليه خلع الوزارة وبقي فيها ثمانية وعشرة اشهر ثم استعفى منها وهزل نفسه وعاد الى بغداد في شعبان سنة اثنى عشر وعشرين وخمسمائة ولما الوزير ابراهيم القاسم طانه في مقبوضا الى ان خرج السلطان فخرج الى الري سنة اثنين وعشرين فالتحق به من الحبس في ذي الحجة واحاده الى وزارة

أمر وعلمهم ببقوة البيوت التي
أخذوها بها بجل المدينة
والرافضة والفرق الباقية
وقد كانت غلبتهم لافاء
والسراوى التي انهم عليهم
الباشاها وقالوا لما لنا والفرقة
وتعب الحسم والحناظر
والانزعاج والحروب بالالقاء
بنفسه في الممالك وعدم
الراحة في النوم واليقظة فمروا
الجواب بالاجابة وتناول عليه
ايضا ما حال في نفوسهم بشرط
طرح المرافضة والمفوا الكامل
بواسطة من رعت صدقة
فأجابهم لكل ما سألوه وغنوه
بواسطة مصطفى كاشف المورى
وهو معذور سابقا منهم
وان فصل منهم واتقى الى
أفنديك وصار من اتباعه
فبعد ذلك شرعوا في مناكدة
أخيه شاهين بك ومفارقة
وعقدوا معه محلاتا وظلوا له
فأمره في ربيع المعركة التي
خبرناه في القصة التي
شرناها فتناسر كأول فان
أبراهيم بك قسم مع جاقته
وكذلك عثمان بك وعلى بك
أوب بقال لهم بما هو الذي
ملكناه حتى أقامهم فيه
فقالوا أنت ضعيف هلبنا
وقفتن بالنبي دوننا فأنك
لما أصابنا مع الباشا
وصرفك في البر القري اختصت
باراده وهو كذا وكذا دوننا
ولم تنم كنامك في شيء ولولا ان الباشا كان براعا بنا وبواسعنا من عند المشايخ وما نحن لاجرا فأنك ولا

بغير الحناق طغرت باليد وفتنوا بغداد من صكر السلطان ووقع الغلاء عند
العسكر اشتد الامر عليهم وكان القتال كل يوم عليهم عند ابواب البلد وعلى شاطئ دجلة
وعزم صكر الخليفة على ان يكسبوا صكر السلطان فقدر بهم الامير ابو الهيثم
الكردي صاحب اربل وخرج كثره يدا القتال فالتقى هو وصكر السلطان وكان
السلطان قد ارسل الى عماد الدين بواسط يامره ان يحضر هو بنفسه ومعه المقاتلة في
السفن وعلى الدواب في البر يجمع كل مدينة في البصرة الى بغداد وشجعنا بالرجال المقاتلة
واكثر من السلاح واصعد على الدواب بغداد من كل من معه في السفن وفي البر بلبس
السلاح وانما هارما عندهم من الجمل والتمضة فصاروا في السفن في الماء والعسكر في البر
على شاطئ دجلة قد انتشر واماوا الارض برامهم اقرباى الناس منظر كينيا كبرى
اعينهم ولا صدورهم وركب السلطان والعمى الى لقائهم فنظروا الى ما لم يروا مثله
وعظم عباد الدين في اعينهم وعزم السلطان على قتال بغداد حيث شؤوا في ذلك في
البر والماء فلما رأى الامام المسترشد بالله الامر على هذه الصورة ونورج الامير الى
الحيا من هذه اجاب الى الصلي وترددت الرسل بينهم فاصطالحوا مع السلطان بما
جوى وكان حليما سمع منه ما نذ فلا يعاقب عليه وعفا عن اهل بغداد جميعهم وكان
أعداء الخليفة يشعرون على السلطان باحراق بغداد قبل بفعل وقال لا ساوى الدنيا
قبل مثل هذا واما بغداد الى رابع شهر ربيع الاخر سنة احدى وعشر من واصل
الخليفة من المال اليه كل ما استقرت القاصدة عليه وأهدى له سلاحا وخيلا وغير ذلك
فرض السلطان ببغداد فاشارة على الاطباء بفارقتها فحل الى همدان فلما وصلها
عوق

ذكر مصافى بين طغتكين انا بك والفرنجي بالاسلام

في هذه السنة اجعت الفرنجي وملكوا كمار قها صموا وكردوها وادوا الى قواحي دمشق
ففرلوا بفرنج الصغر عند قرية يقال لها شقيب بالقرب من دمشق فمظم الامر على المسلمين
واشدت خوفهم وكاتب طغتكين انا بك صاحب امراء الفرنجي كان من ديار بكر وغيرها
وجمعهم وكان هو قد سار من دمشق الى جهة الفرنجي واستضافها اليه فاج الملك
بورى فكان بها كلها من طائفة احسن ضيافتهم وسيرهم الى ابيه فلما اجتمعوا سار
بهم طغتكين الى الفرنجي فالتقوا واخرى الحجة واقتلوا واشتد القتال فقط
طغتكين عن فرسه فقتل أصحابه اذ قتل فانهم زواو كيب طغتكين فرسه ولحقهم
وتبعهم الفرنجي وبقي الفرنجي كان في بغداد وان ركبوا بالمسلمين في الفرنجية فقتلوا فلما
راوا فرسان الفرنجي قد تبعوا الفرنجي وان معسكرهم وراجلهم ليس له مانع ولا حام
جلا على الرجالة فقتلهم فلم يسل منهم الا الثريدون من وادع من الفرنجي وخيامهم
واموالهم وجميع ما معهم وفي جلته كنية فيهم من الذهب والبر والارمالا يقرم كثره
فتمبوا ذلك جميعه وعادوا الى دمشق سالمين لم يدم منهم احد واما رجع الفرنجي من
امر الفرنجيين وزاد ارجالهم قتل واموالهم منوبة وامتز من لايلوى الا على اخيه

وتعالى (وفي أوامره) حضر كثير من عسكرا دولة من الجهة الشامية وكذلك ٢٧٥ حضر أتراك من على ظهر البحر كثير من
(وامتثل شهر جمادى الثانية)

بها وجعلها تظهره لانه خاف من جاولي انه ربما صد عنه البلاد فمادخل البوازيج
سارعت الى الموصل فلما سمع جاولي بقرع من البلاد خرج الى تلقى ومعه جميع العسكر
فلما رآه جاولي نزل عن فرسه وقبل الارض بين يديه وعاد في خدمته الى الموصل فدخلها
في رمضان واقطع جاولي الرحبة وسبى العساكر واقام بها لموصل يصلح امورها ويقرر
قراعتها فولى نصير الدين دزدانية القلعة بالموصل وجعل اليه سائر دزدانية القلاع
وجعل صلاح الدين محمد امير احاجيا وبها الدين قاضي قضاء بلاد جميعه اوزانه
املا كما واقطاعا واختار ما كان لا يصدر الا عن واهيه فله امرغ من امر الموصل سارعت
الى جزيرة ابن عمرو بها عساك البرقى فامتنعوا عليه فحصرهم وراسلهم وبطل لهم
القبول الكثيرة ان سلوا فلم يجيبوه الى ذلك فمضى في قتالهم وبينهم وبين البلد جلة
فامر الناس فالتقوا انفسهم في الماء ليعبروا الى البلد فقتلوا وجرح بعضهم سباحة
وبعضهم في السفن وبعضهم في الاكلاك وكثروا على اهل الجزيرة وكانوا قسرا
عن البلد الى ارض بين الجزيرة وبلد جلة تعرف بالزلاقة فمضى من يريد من عبود جلة
فلما عبر العسكر اليهم قاتلهم ومات منهم قسرا عسكر عباد الدين عليهم فانهزم اهل
البلد وختلوا وختصوا بالمسارعة واستولى هذا الدين على الزلاقة فحار اى من بالبلد ذلك
صنعوا ووهوا وايقنوا ان البلد ملك اماما وعتوه عا رب لو ايطل من الامان فاجابهم الى
ذلك وكان هو ايضا مع عسكره بالزلاقة فسلوا البلاد اليه فدخله ووعده عسكره ثم ان دجلة
زادت تلك الليلة زيادة عظيمة فحقت سورا بلاد واصلت الزلاقة فلو اظام ذلك اليوم
لغرق هو وعسكره ولم ينج منهم احد فلما ارادى الناس ذلك ايقنوا بسعادته وايقنوا ان
امراة ابدانته اعظم ثم سارعت الى جزيرة ابن عمرو وكانت لحسام الدين تمرناش
صاحب ماوردين فاما تار لحسام الدين الى ابن عمه ركن الدولة داود بن سقان بن
ارتق وهو صاحب حصن كينا وغيره فاستطاع على اقباله زكي فوقفه الصفة بنفسه
وجمع عسكره وعاد تمرناش الى ماوردين وارسل رقا على اخيه الطيبر الى نصيبين يعرف
من بهامن العسكراته وابن عمه سائر ان في العسكر الكثير اليهم وازاحته عساك الدين منهم
ويامرهم بحفظ البلد خمسة ايام فيبتم اقامك في خيمته فمضى طائر على خيمته فاقباله
فأمره قصيد فراه فيم رقة فقرها وعرف ما فيها فامر ان يكتب غيرها بقول فيما اخبر
فصلت ابن عمي ركن الدولة وقد وعدني النعمرة وجمع العساكر وماية اخوه من الاصول
اكثر من مئتين يوماء يامرهم بحفظ البلاد هذه المدة الى ان يسلموا وبعثوا الى الفاتر
وارسله قد دخل نصيبين فلما وقف من بهام على الرقة سقط في ايديهم وعلمو انهم
لا يقدر ان يحفظوا البلاد هذه المدة فارسلوا الى الشهيد وصالحه وسلموا البلاد اليه
فيطلب على تمرناش وداود ما كانوا عزموا عليه وهذا من غير يسعاسهم فلما مات نصيبين
سارعت الى حليار فامتنع من بهام عليهم ثم صالحوا ووسلوا البلاد اليه وسبى منها الثمن الى
الحليار وطلبه كسبه فمضى سارا الى حران وهي للسلبيين وكانت الرعا وسروج واليرة
وتلك النواحي جميعها افرغوا واهل حران معهم في خمر عظيم وحسب شديدا فخلوا البلاد
انهم ولجند قبطان بولاق واهوا في طلب المراكيب من بحر النيل فكانوا يحضرون على المراكيب الواصلة الى

يوم الثلاثاء ١٢٢٥
في ثلثة يوم الخميس فلو الباشا
ديوان اتحدى نظره مات
الحرمين والتاهب لسفر
الحجاز لهابية الزمانية وسكن
بيت قبة رضوان كل ذلك
مع توجه المدة والاستعداد
لحاربة الامراء المصريين
والد كروون ساجية قطرة
اللاهون (واما حسن باشا
وصالح قوج وهالدين ايت
ومن معهم) فاتهم سعدوا الى
قبل وسلكوا البنادر الى حد
جرجا واستقر ديمس اوغل
بجدة ابن خصب (وفي يوم السبت
خامسه) ادخل الباشا
بصاكر من الجزيرة وانتقل
الى جزيرة الذهب ونودي في
الديانة بخروج العساكر
المقيمين بمصر ولا يخالقهم
احد فراد لعدمهم وخلفهم
الجنير والجسمال والرجال
القبلاحين وغيرهم للتشجيعهم
في خدمتهم وفي المراكب
عوضا عن التوبة والملاحين
الذين هربوا وتركو اسفانهم
فكانوا يقبضون على كل
من يصادقونه ويحبسونهم في
الحواصل يولاق واتفق انهم
حسوا خصوصتين ففرا الى
حاصل مظم واخفقوا عليهم
وتركوهم من غير اقل
ولا شر باطاعا حتى ماوا عن

السلطان محمود في الوزارة الثانية

٥ ذكر وفاة ز الدين بن البرقي وولاية عماد الدين زكي الموصل واعمالها ٥

عليهم الباشا بمانتي كبس
لكل عبيد من الاربعة
مسترون كسبا ومائة
ومسترون كسبا لبقيةهم
واشترادوا واولا سعة وشرعوا
في تعميرها وادخلوها على
طرف الباشا فاشترى امين
بلك داره خان فخذ المشوخ
بدر بعداد من عتقه ودفع
له الباشا فنها وامل لكل امير
منهم مائة الف ريال
ليصرفها فيما يحتاج اليه في
الخدمة او في اللوازم وحولهم
بذلك على المعمل فالحولها
فحق شافين بلك انفسهم
قلدا وبعده من اتباعه امر بانهم
واعطاهم مائة وخمسة وثمانين
لهم محاليلك واولا ثلث وثلث
حيث الباشا التي احكامها
بمكره وعند ذلك اشيع في
الاقليم القبلي والجزري
تفرقهم وتغاث لهم ورجع
من كان خارجا من القبائل
والعربان من الانعام اليوم
وسلبوا الامان من الباشا
وحضروا اليه ودخلوا في مائة
وانهم عليهم وكساحم وكانت
أهل البلاد عدا ما صلت
هذه الامور فحدثت من دفع
القرص والمصارم وطردها
للعينين وتغلل الحال
وخصوصا منها ما شاع فاجلة
المصريين على الارثود
وتفرقت عنهم العربان الذين

في هذه السنة توفي ز الدين بن البرقي وهو صاحب الموصل وكان من بني بني
الرجة وبيت من بني الله المستقامت اموره في ولايته وراسل السلطان محمود
وكتب له ولايته ما كان ابو يتولاه من الموصل وغيرها فاجاب السلطان الى ما طالب
فرتب الامور وورثها فكثر جنده وكان نصيبا منهم فاطمخ في التغلب على بلاد الشام
بجمع ما كرمه من الشام يريد قصد دمشق فابتدأ بالرجة فوصل اليها واولاها
وقام بها امرها فخذ مرض حاد وجرحها من فاسم القلعة ومات بعد ساعة فقدم من
بها على تسليمها اليه ولما مات بقي مظهرها على ساحل لم يدفن وتفرق عنه عسكر موثب
بعضهم بعضا فاشغوا عنه ثم دفن بعد ذلك وقام بعده اخ له صغير واستولى على البلاد
فلوك للبرقي يعرف بالبحاولي ودبر امر الصبي وارسل الى السلطان يطلب ان يقرر
البلاد على ولد البرقي وبذل الاموال الكثيرة على ذلك وكان الرسول في هذا الامر
القاضي بهاء الدين ابو الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري وصلاح الدين محمد امير
صاحب البرقي يقضي اذ كان السلطان ايضا في ذلك وكانا يتحفظان حاولي ولا يرضيان
بعاثته وانصرف بما يتكبره فاجتمع صلاح الدين ونصير الدين بقر الذي صاروا ثانيا
من اتايلهم هذا الدين بالموصل وكان بينهما صاعرة فود كره صلاح الدين ماورد فيه
وافشى اليه سره فثبته نصير الدين من حاولي ووقع عنده طاعته وقرر في نفسه انه انما
ابقاء واماله الحاجة اليهم ومنى اجيب الى مطلوبه لا يبي على احد منهم وتحدثت معه في
الحاجة في ولاية هذا الدين زكي وضمن له الولايات والاقطاع الكثيرة وكذلك
للقاضي بهاء الدين الشهرزوري فاجابه الى ذلك واحضره معه فصد القاضي بهاء الدين
وخاميا في هذا الامر فغضبه كل ما اراده فوافقه على ما طلبا وركب هو وصلاح
الدين الى دار الوزير وهو حينئذ شرف الدين اوشروان بن خالد وقال له قد علمت انت
والسلطان ان ديار الجزير قولك انهم قد تمكن القصر منها وقويت شوكتهم فاستولوا
على اكثرها وتحدثا بصحت ولايتهم من حدود همدان الى مصر فاحذر السلطان
الباقية بالمسلمين وقد كان البرقي مع شجاعته وتحريره واثباته الصيا كرا اليه يكف
بهم فاديتهم وشروعهم قتل اعداءهم وحملوا له سفلا صغير ولا يلبذ بالبلاد من
وسل منهم شجاع نكر راي وشجيرة بذبها وتغلبه او يحمي حوزها وقد انهيها الحال
للابحري شمل اوده على الاسلام والمسلمين فيقتضى اليوم بناو يقال لم لانهم الباشا
جلية الحال فرفع الوزير قريظا الى السلطان فاستحسنه وشكرهما عليه واحضرهما
واستأواهما فبين يخط للولاية قد كرا جماعة منهم هذا الدين زكي وبذلا عنه تقرمالي
خرافة السلطان مالا جلا فاجاب السلطان الى توليته لما يلهه من كفايته لما يليه
فاحضره وولاه البلاد كلها وكتب مستور بها واسار قيدا بالبرازج ليلسكه او يتقوى

كانوا انضموا اليهم وطاعوا الخاقان والعاقي والممان وكلها اسباب لبروز المقدور المستور في غير مجاه

قلعتها واستعملهم بجيش وطاروقهم ومارد وهم ثم اضطربت الاخبار واختلفت ٢٧٧ (والقول) واستهل شهر رجب

يوم الخميس سنة ١٢٣٥ هـ
فيه وردت الاخبار بورد
قراراتها من طرف الدولة
وعلى يده امر وخلفه وسيف
وخبره فعل بالاشا وصيته
ايضا مما شها لانرا ك
ولو انهم حروب لسفر البلاد
الحجازية ومحاولة الوهابية
وهو يسعى عيسى اغاوانه
طاع الى تفرسكند به (وفي
يوم السبت ناسره) الموافق
اسباس مسرى القبطى اوى
القبيل وحضات الجمعية
وحضر كفتايل والفاتح
وباقى الاعيان وكسر السد
بمخضرتهم في صبحها يوم الاحد
وجرى المساء في الخلق (وفي)
وصل الاغابيرا ومملوالة
هناك شكاوهم اوقات
وتعليقات قبالة النصارى
انشاء اليشا بساحل شبرا
وتخرجوا المرافاة في صبحها
بعد ثلاث ايام في يوم الثلاثاء
ثالث عشر وهو لوالدموليا
تخليعها واطاع الى القلعة
وحضر بواعد طلوقة الى
القلعة مذاق وهذا الاغابير
اللون جينى نغنى لطيف
انذات متعاليهم في قبة قليل
الكلام وفي حال مروره كان
يحاجبه شخصان يثران الذهب
والفضة الاسلامولى على
الناس المتقرجين وحضر
صحبته ومحبته ايساعه السكة

الى المدينة فتصوّر حال فعاذها ثم وصل بعده صاحب انطاكية في جمع من القريخ
لخندق الحاميون حول القلعة فتح الداخل والخارج اليها من فاهرا البلد واشرف
الناس على الخطر العظيم الى منتصف فدى الحجة من السنة وكان عماد الدين خدام
الموصل والجزيرة فسير الى حلب الامير سنة ١٢٣٥ وراؤوا الامير حسن قراقوش وهما من
اكابر امراء البرسقي وقد صاروا معقدا كقوي وهذه التوقيع من السلطان الموصل
والجزيرة والشام قام تقرر الامران يسير بدور الدولة بين عبد الحجاز وتنازع اياه الى الموصل
الى عماد الدين فصار اليه واطام حسن قراقوش بحلب واليا عليها ولا يفت عازة قلا
وصل بدور الدولة وتنازع اياه الى عماد الدين اصلح بينهم اولم يردوا حذمتهم الى حلب ومير
حاجبه صلاح الدين محمد الباشا ينيافى اليه الى عسكر فقصه على القلعة ورتب الامور
ويحصل فيها واليا واد عماد الدين ونسكى الى الشام في جيوشه وعساكره فالتقى
طريقه مدينة متيج وزراعة وخرج اهل حلب اليه فالتقوا واستبشروا بشدوه ودخل
البلد واستولى عليه ورتب اموره واقطع اعضاءه الاجناد والامراء فلما فرغ من الذي
اراده قبض على قتلغ ايه وسلمه الى ابن بديع فبكره له بداره بحلب فالتقى قتلغ ايه
واستوحش ابن بديع فهرب الى قاعة بغير واستجار بصلحهم اطاره وجعل عماد
الدين في رياسة حلب اياما لم يزل على ابن بديع الرضا في ولولان الله تعالى من على المسلمين
بذلك انا يك يرسلا الشام ملكها القريخ لانهم كانوا يحضرون بعض البلاد الشامقوا اذا
علم ظهر الدين فاعتكف في ذلك مع عساكره وقصد ديارهم وحضرها واطار عليها
فيصغر القريخ الى الرحيل لافعه من بلادهم فتدرا الله تعالى انه توفى هذه السنة خلا
لم الشام من جميع جهاته من رية على قوم بديع اياه فططف الله بالمسلمين بولاية
عماد الدين ففعل بالقريخ ذلك كرا ان شاء الله تعالى

هـ (ذكر قدوم السلطان سفير الى الري) هـ

في هذه السنين حج السلطان سفير رمنند حراسان الى الري في جيش كثير وكان به فلك
ان ديس بن صدقة لما وصل اليه هو والمالك طغرل صلى الله عليه وسلم لم ير بل طمعه في
العراق وسهل عليه قصدو يلقى في نفسه ان المسترشدة والسلطان محمودا تنفقا
على الامتناع منه ولم يزل به حتى اتيه الى المير الى العراق فلما سار ووصل الى الري
وكان السلطان محمود بهذان فارسل اليه السلطان سفير يستدعيه اليه لينتقل هو
على طاعة قام فقتله على ما زعم ديس فلما جاء الرسول لبادر الى المير الى جهة فلما
وصل اليه امر العسكر جميعه بلقائه واجلسه مع بعض القضاة والقضاة كرامه واقام
عنده الى منتصف في الحجة ثم عاد السلطان سفير الى ترسان وسلم ديبا الى السلطان
محمود وصاحب كرامه واعانته الى بلاده ورجع محمود الى بهذان وديس معه ثم سار
الى العراق فلهذا ما يغادرج الوز الى لقائه وكان قدومه قاصح الحرم سنة ثلاث
وشر بن وكان الوز برابوا القاسم الانسا ياذى قد قبض السلطان محمود عليه فلما
اجتمع بالسلطان سفير امر بالاقالة واطلقه وقرر وسفير في وزارة ابنه التي زوجها

التي تدينه التي هم بت بسلامة دول من الذهب والفضة وهي دراهم مائة طاقية من الذهب

مصر بالغال والبضائع والسفارة لقرون ٢٧٦ شعثها التي لا حاجت لهم على شلوط الملق وياقوت بالمرآكب الى جولاني

من عام يرب عنها وساطان عنها فلما قارب حزان ثم ج اهل البلاد واطاعوه وسلموا
اليه فلما ملكها اورد الى جوسلين صاحب الرها وتلك البلاد وراسله وهاؤه مدة
بسيرة وكان غرضه ان يتفرغ لاصلاح البلاد ووجدت الاجناد وكان اهم الامور اليه ان
يجم القراة الى الشام و يملك مدينة حلب وغد يره امن البلاد الشامية فقامت قرر الصلح
بينهم وامن الناس ونحن نذكر ملكا حلب ان شاء الله تعالى

○ (ذكر عدة سوادث) ○

في هذه السنة قتل محمد بن المشايخ بنهر احمد بن الفضل وزير السلطان سحر قنقه
الباطنية وكان له في قتلهم آثار حسنة ونية حسنة فزقه الله الشهادة وفيه اولى
السلطان شخصكة بغداد بجاهد الدين جروز فلما سار ابايل زكي الى الموصل وفيها
دعاب الحسين بن سليمان في تدرس النظامية ببغداد وفيها وقع السلطان سحر
بالباطنية في الموت فقتل منهم خلقا كثيرا قيل كانوا يزيدون على عشرة آلاف نفر
وفى هذه السنة على بن الميرك ابو الحسن المغري المعروف بابن الغاوس الحنبلي
ببغداد في شوال وكان صالحا وفي شوال توفي محمد بن عبد الملك بن ابراهيم بن احمد
ابو الحسن بن ابي الفضل الحمداني القرشي صاحب التاريخ

(تم دخت سنة ثنتين وعشر من وسمائة)

○ (ذكر ملكات ابايل محمد الدين زكي مدينة حلب) ○

في هذه السنة اول الحرم ملك حماد الدين زكي بن آتسقر مدينة حلب وقلعتها
وتحن نذكر كيف كان مدب ملكها فنقول وقد كثرنا ذلك البر في مدينة حلب وقلعتها
سنة ثمان عشرة واستقل اعلم الله معروفا ولما قتل البر في سارم عودتها الى
الموصل وملكها واستجاب بحجاب امير المؤمنين ثم انه ولي على امير المؤمنين قتال ابيه
وسيرة بتوقيع الى قومان بتسليمها فقال بيني وبين هذا الدين علامة لم ارها ولا اسم الا بها
وكانت العلامة بينهما صورة غزال وكان معه ثوبين البر في حسن التصرف فقام قتال
ابيه الى مسعود وهو يحاصر الرجة فوجده قدماته فاذ الى حلب مسرعا وعرف الناس
موتة فلم الرئيس قضائي بن بديع الياد واطاعه المقدمون به واستقر في الموطن من
القلعة بعد ان صح عند وفاة صاحبه مسعود واطعوه الف دينار فسلم قتال القلعة في
الاربع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين فظهر منه بعد ايام جوار شديد
ونظم عظيم ومديده الى احوال الناس لاسيما اتر كانت فاته اخذها وتقرى اليه الاثر ار
فتمر قلوب الناس منه وكان بالمدينة بدار الدولة سليمان بن عبد الجبار بن ارقى الذي
كان قد عاص صاحبها اطاعه اهلها وقاموا اليه الثلاثة ثمان مائة شوال فقبضوا على كل من
كان بالبلد من اصحاب قتال ابيه وكان اكثرهم بشر يرون في البلاد صعبة العبد وزحفوا
الى القلعة فقبض قتال ابيه فيها من معه فمصر ووصل الى حلب حسان صاحب حلب
وحسن صاحب بزازة لاصلاح الامر فلم ينصلح ومعهم الف رجل فقتل محمد بن جوسلين بصرى

والجيرة الان يعطوهم
بر ابايل على تركه سم الغلة
بالمرآكب حتى يصلونهم الى
ساحل بولاق فيضجونها مترا
ثم ياخذون المركب وهكذا
كان دأبهم بطول هذه المدة
(وفي عاشره) ارتحل الباشا
من جزيرة الذهب يريد بحاربة
المصر بن (وفي منتصفه) ورد
الخبر بان حسين بك تابع
حسين بك المعروف بالوشاش
الاني اراد الحروب وافهى الى
الاشاف قبض عليه شاهين بك
واهلكه وسلب نعمته وكنته
واركبه على جبل مغلى
الراس وارسله الى الواحات
فاحمال ومصر وحضر الى
عرضي الباشا فامرهم وانهم
عليه واه طاه حسين كيا
وامر عند (وفي خامس
عشر منه) وصلت الاخبار
بان الباشا ملك تشار
اللاهون وان المهر بين
ارسلوا الى ناحية الهندا ولم
يقم بينهم كبير حصار بهوان
الباشا استولى على الفيوم
وارسل الباشا هدايا الى
سرايته ولما كسد ايل من
خرائط الفيوم مثل ماء الورد
والعنب والقاش وغير ذلك
واستولى على ما كان مودعا
للمصر بين من الغلال بالفيوم
(وفي اواخره) وصلت اخبار
من ناحية الشام بان ما اتفق من الرها فيسروا بيت الى تلك الجهة فتوجه برصه بالاشا الى الميرزا يوحنا الى

اليوم حضر شيخ السادات وهو الناظر على أوقاف المشهد إلى قبة المدفن وحضر الشيخ البرزى وأغلق أبواب القبة ومنعوا الناس من العبور بالمسجد فبين أثره هذا الاجتماع وكل من حضر من الأشياخ المشاهير استأذنوا له وادخلوه إلى القبة وحضر الشيخ الأمير والشيخ المهدي وناصر حضور الشيخ النور قاضي لكونه كان يبيت في بولاق ثم حضر الأغا المذكور ودخل إلى القبة وصحبته نزل من خشب ففقهوا مع شته لو حاطوا له أربعمائة ذراع ونصف مكتوب فيه اسم الله تعالى ثلاث عشرة بالذهب وهي خط يد السلطان محمود وتحتها طرفة العلامه السلطانية فعلقوه على مقصورة المقام وقرأوا الفاتحة ودعا السيد محمد المقراني خطيب المسجد بدعوات السلطان وشا فرغ دعا أيضا السيد بدر الدين المقدسي ثم خلع على الشايخ خلعا وفرق ذهباً ثم خرج الجميع وأدركوا إلى دورهم فكان هذا الجمع جمع منصف لا غير (وفي يوم الجمعة) ركب الأغا المذكور وذهب إلى قصر راج السادات الواقعة بالقرافة بحضرة الشيخ المتولي خلافتهم فزاره فأمرهم وهاق هناك لرحلته أو فرق دواهم وشجع على الشيخ المذكور وخلعة (ومن

لما رحل السلطان إلى همدان ماتت زوجته وهي ابنة السلطان خجروهي التي كانت تغني بآرديس وندافع عنه فلما ماتت اختل آرديس ثم إن السلطان مرض مرضاً شديداً فاختار ديس ابنه صغيراً وقصد العراق فلما سمع المسترشد بالله بذلك جند الأجناد وحشد وكان بهروز ياتحمله فهرب منه فدخلها ديس في شهر رمضان فلما سمع السلطان الخبر عن ديس أحضر الأمير بن قزوين والاحمد بن قزوين وقال اتعاضت ما ديساً في دأريده منكم ما قسار الاحمد بن قزوين إلى العراق إلى ديس ليكشف خبره عن البلاد ويحضره إلى السلطان فلما سمع ديس الخبر أرسل إلى الخليفة يستعطفه ويقول إن رضى شئني فانا أودأضه ما فاعاخذتوا كون العبد للملك تفرده الرسل وديس يجمع الأموال والرجال لا يجمع معه عشرة آلاف فارس وكان قد وصل في ثلثمائة فارس ووصل الاحمد بن قزوين في ثمانمائة فارس ثم إن السلطان سار إلى العراق فلما سمع ديس بذلك أرسل إليه هذا يا جليل القدر وبذل ثلثمائة حصان منعه بالذهب ومائة الف دينار وأرضي عنه السلطان والخليفة فلم يجه إلى ذلك ووصل السلطان إلى بغداد في ذي القعدة فلقبه الوزير الزبيدي وأرباب المناصب فلما تبين ديس وصوله رحل إلى البرية وقصد البصرة وأخذ منها أموالاً كثيرة فوالخليفة والسلطان هناك من الدخيل في السلطان ثمة عشرة آلاف فارس ففارق البصرة ودخل البرية

هـ (ذكر قتل الأمير علي بن قتيبة)

قد ذكرنا فيما تقدم قتل إبراهيم الأسدي الذي بقى دهره بآين اختبرهم إلى الشام وما ليك قلة قباة ياس ومنه - برة التيها والمافارق فمشق أقام بها خليفة يديه والناس إلى مذهبه فكثروا وانتشر وأولاه عدة حصون من الجبال منها القزوين وغيرها وكان يوادى الشيعة من أهال بعلبك أصحاب مذاهب مختلفة من النصيرية والدوزمية واليهوس وغيرها وأسيرهم اسمه الختلك فصار إليهم بهرام ستانقذين وشمس بن وسهرهم وقام لهم مخرج إليه الختلك في ألف رجل وكبس عسكر بهرام فوضع السيف فيهم وقتل منهم مقتلة كثيرة وقتل بهرام وانهزم من سلم وعادوا إلى بانياس على أقيص صورة وكان بهرام قد استخلف في بانياس رجلاً من أعيان أصحابه اسمه اسمعيل فقام مقامه وجسم شمل من عادا إليه منهم ويث دخل في البلاد وعاضده المزدقاني أيضاً ونوى نفسه على حاضريه من الأمصار من له الحاشية والمهر بيهامان المزدقاني أقام بدمشق عرض بهرام السلطان اسمه أبو الوفاء فتوى أمره ولا شانه وكثر أتباعه وقام بدمشق فصار المستولى على من بها من المسلمين وحكمه أكثر من حكم صاحبها تاج الملوك ثم إن المزدقاني راسل القرشي أسلم إليهم مدينة دمشق وسلموا إليه مدينة صور واستقر الأمر بينهم على ذلك وقرر بينهم الميعاد يوم الجمعة فزكروا وقرر المزدقاني مع الأمير اسمعيل أن يحتاطوا ولقبت اليوم بأبواب الجماع فلا يمكنوا أحد يخرج منه ليجي القرشي ويملكوا المتولي خلافتهم فزاره فأمرهم وهاق هناك لرحلته أو فرق دواهم وشجع على الشيخ المذكور وخلعة (ومن

المستعمل في معاملة الناس
الآن وكذلك قطعة مضمومة
وزن دونه من الدرهم الاوزني
نصف في خمسة وعشرين وكذلك
قطعة مضمومة وزنها اربعة
درهم ونصف بمائة نصف
وقطعة وزنها ثمانية درهم
وتصرف بمائتين وكذلك
ذهب فنذقي اسلامي يصرف
باربع مائة نصف واربعين
نصفاً ونصفه وربعه (وفي يوم
الجمعة عاشر شهر) حضر
الاقبال المذكور الى المسجد
الحسيني وصلى به الجمعة
وخرج وهو يفرق على الفقراء
والسجدين اربع الف الفدقة
واضفى خمسة الف درهم
وخدعة المصنف قروشا
اسلامبولي في عرواقل ماني
العبرة الواحدة عشرة قروش
(وفي يوم السبت - اربع عشرة)
على اربابنا الفدقة واضربا
خامسة وصلت خمسة الاف
المذكور ارسالها محبسة
خازن داره والبسوها لابنه
لياشا ووجه لوجه باشا مير بران
وايمن الياشا المذكور ولد
مراق صغير يعني اسمعيلي
وحضروا شكا ومدافع
واشبع انه وصلت ميسرون
من الحكومة القبلية بضرورة
الباشا الى المهرين وارسلوا
بذلك اوراقا للاعيان اخبروا
فيها بوقوع المهرين الفريدين
اليه السبت اويوم السبت عاشر رجب

بالسلطان محمود فلما وصل معه الى بغداد اجداه محمود الى وزارته في الرابع والعشرين
من المحرم رهي ووزارته الثانية

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

في هذه السنة ثامر صفر توفي اقبال طعنة كمين صاحب دمشق وهو يملوك الملك قنشر
ابن الب أرسلان وكان عاقلاً خبيراً كثيراً الفزوات والجهاد لفرج حسن البيرة في
وعينه مؤثر المذل فيهم وكان لقبه ماهر الدين ولما توفي ملك بعده ابنه تاج الملوك
بورق وهو اكبر اولاده بوصية من والده له بالملك واقرور برأيه ايامه على طاهر بن
سعد المزدقاني - الى وزارته وفيه امه تولى رجب لافي الوزير لال الدين ابو علي بن
صدقة وزير الخليفة وكان حسن السيرة جميل الظن بقتوا ضعافا لاهل العلم مكرما
لهم ولا شعر حسن فنه في مدح المسترشدا لله
وجددت الوري كالمسماط مع اوزة هـ وان امير المؤمنين زلاله
وصورت معنى العقل مختصا مصورا هـ وان امير المؤمنين مشاه
ولولا طريق الدين والتمرع والتي هـ اقلت من الاعظام جل جلاله
واقيم في النيابة بعد شرف الدين علي بن طراد الزيني ثم جعل وزيرا وخلق عليه آثم
تتم ربيع الاخر من سنة ثلاث وعشرين ولم يوزر للخلفاء من بني الجاس هاشمي غيره
وفيها قدمت رجب شديدة اسود لها الاقلاق وسامت بتواب احمر يشبه الرمال ونالها في
الاحياء اعسفة كائنات غاف الناس وحلوا الى الدماء والاستغفار فاسكت قرحهم
ما يخافونه

(تم تخلص سنة ثلاث وعشرين وخمسة مائة)

هـ (ذكر قدوم السلطان محمود الى بغداد) هـ

في هذه السنة في المحرم قدم السلطان محمود بغداد بعد عود من عند عه السلطان شخير
وهو مريض من حدة نبال صلح حاله مع الخليفة الماتر شديداً فمات بعد ذلك عن السلطان
ثم دخل بغداد وقول بدار السلطان واسترضى عنه الخليفة فاستم الخليفة من الاجابة
الى ان تولى دبس شيخان البلاد وبذل مائة الف دينار لاقبال وسلم اقبالاً تركي ان
السلطان يريد ان يولي دبس الموصل فبذل مائة الف دينار وجره بنفسه الى خدمة
السلطان فلي شعر السلطان به الا وهو عند السروج مل معه الهدايا الجبلية فاقام عند
السلطان ثلاثة ايام وخلق عليه وعادته الى الموصل وخرج السلطان بتصيد فعلى له
شيخ المزرقة دعوة عقيمة امتار من اجميع عبد السلطان وادخله الى حمام في داره
وجعل فيه اعوض المساماة الوارد فاقام السلطان في رابع جادي الاخرة وسار عنها
الى حنطان وجعل يهرور على فضيحة بغداد وولمت اليه الخليفة ايضا

هـ (ذكر موقعة دبس با اماراق وعود السلطان الى بغداد) هـ

لما

الحوادث) البديعية من هذا القبيل ان عثمان ٢٨٠ اقال المتولي اذك مستغظان مواساة نفقة عمارته شهدا راس وهو

راسق يد من على زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم
ويعرف هذا المشهد
العامه تزين العابدين وبذلك
اشتهر وبفصدونه بالزيادة
صبح يوم الاحد فلما كانت
الحوادث ومجيء الفرنجيس
اهلوا ذلك ونحرب المشهد
واحيات عليه التربة
فاجتهد عثمان اقال المذكور
في تعبير ذلك فعمرو وترقه
ويضدوهم على منرا وقابا
ليبرضا على المقام وارسل
قنادي على اهل الطرق
الشيطنية المعروفة بالاشاير
وهم البرصواد باب الحرف
المردولة الذين ينسبون انهم
لا باب الضرايح المشهورين
كلا حمدة والفاعية والقادرية
والبرهانية وفقدوا ذلك وكذا
في حضورهم قبيل الجمع
بايام ثم انهم ليعتدوا في يوم
الاحد خامس شهر ربه
بانواع من الطبول والزامير
والبيارق والاهلام والشراميط
والخرق الملوثة والمصبغة

(ذكر حصر الفرنج دمشق وانهم اجمعهم)

لما باغ الفرنج قتل الزواقي والاصحابية بدمشق فقام عليهم ذلك وقاسوا على
دمشق حيث لم يجمع ملكه او حتمت القسبة فاجتمعوا كلهم صاحب القدس
وصاحب اقطا كية وصاحب طرابلس وغيرهم من الفرنج وقام صمهم ومن وصل
اليهم في البحر للقبارة الزيادة فاجتمعوا في خلق عظيم نحو النقي فارس وأما الراجل فلا
يحصي وساروا الى دمشق ليحصروها وهاوا سامع ناج الملوك بذلك جمع العرب والتركين
فاجتمع معهم جماعة آلاف فارس ووصل الفرنج في ذي الحجة فنازلوا البلاد وادخلوا
الى اجمال دمشق لجمع الميرة والاطارعة على البلاد فسامع ناج الملوك ان جمعا كثيرا قد
ساروا الى حدودان الهند واحضار الميرة صير امير من امرائه يعرف بنفس الحوادث في جمع
من المسلمين اليهم وكان نحو وجهم في ليلة ثمانية كثيرة المدة ولقوا الفرنج من القل
فواقتضوهم واقتلوا وصير بعضهم لبعض فقتل منهم المسلمون وقتلوهم فلم يمت منهم
غير مقلهم ومعه اربعون رجلا واخذوا ما معهم من عترة آلاف دابة موقرة
وثلاثمائة بيرة وعادوا الى دمشق لم يجمعهم قرح فلما حل من عليهم من الفرنج ذلك
اتى الله في قلوبهم الرعب فرسلوا عنها شبه المنهزمين وأمر قواما بعد عليهم جله من
سلاح وميرة وشيرة ذلك وتبعهم المسلمون والمارشد يد والبرصقيم يقتلون كل من
يخاف منهم فكثر القتل منهم وكان نزولهم ورحيلهم في ذي الحجة من هذه السنة

(ذكر ما كان من همدانين ونسكي مدينة حماة)

في هذه السنة ٥٠٠ هـ همدان الدين ونسكي بن آقستغر صاحب الموصل مدينة حماة وسب
قلباته غير الغارات الى الشام وانظر انه يريد جهاد الفرنج وارسل الى ناج الملوك
بولي من ملوكهم صاحب دمشق يستعجده ويطلب منه العون فقتل جهارهم فلما جاء
الى المراد وارسل من اخذ هذه العهود والرائق فلما وصلت التوفيق بعد صرا من
دمشق مع جماعة من الامراء وارسل الى ابنه سويق وهو بمدينة حماة يامر بالقتول الى
العسكر والمسير معهم الى تركي ففعل ذلك فسادوا جميعهم فوصلوا اليه فاعزاهم وراحم
لقاعهم وتركم اياما ثم انه قدوهم فقبض على سويق ولد ناج الملوك وعلى بداعة الامراء

وانواع الترحلات ومادة الشياخهم اجماعا المنقبين اليهم باجماعهم كقولهم رفع الصوت وضرب الطبلان المتقدمين

أدراى اتقى عمر وحلفى الم - لاج التام فقبض عليهم وعاقرهم - ثم أقروا ان محمد بن عثمان
أرسلهم ليقتلوه فقتلهم ثم صار الى سمرقند فأنكروا أنه قتلهم وذهب بعضا وذهب من الباقي
وقد صعد من منه محمد بن عثمان ببعض ثلثه من قدامه استولى السلطان منجربا ما من بعد مدة فلما
نزل اليه اكرمه وادسه الى ابنته زوجة السلطان منجربا فبقي عنددها الى ان توفى وأقام
منجربا بعد مدة حتى أخذ المال والراح والخزائن وعمل البلدا الى الامير حسن تكين
وهادى الى خراسان فلم يلبث حسن تكين ان مات فخلع منجربا بعد عليا محمود بن محمد
خان بن سليمان بن داود المقدم ذكره وقيل ان الديب غير ما ذكرناه وسيرد ذكره مرة
سنة وثلاثين للعاية الى ذكره هناك

٥ (د كرهج حماد الدين زنكي حصن الاثارب ووزعها الفرج)

لما فرغ حماد الدين زنكي من امر البلاد السامية عاب واهالها وما ملكتهم وقرر وقوافده
عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليرجع - ذكره ثم أمرهم بما اتجهوا لفرقة فخرجوا واهلوا
واستعدوا وعاد الى الشام وقصد حلب فقام على قصد حصن الاثارب وبها حصنه
لشد قسروهم على المسلمين وهذا الحصن بينه وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ يدهلوا بين
انطاكية وكن من بين من افترج يقاتلون حارب على جميع اهل الشام الغربية حتى على
رجال اهل حلب يظهر باب الخندان بينهما وبين البلاد عرض الطريق وكان اهل البلد
معهم في خطر شديد حتى قل يوم قد اغاروا عليهم وتبوا اموالهم فلما رأى الشهابه
انهم لم يجمعهم على - صهر هذا الحصن فصار اليه ونازله فلما علم الفرج بذلك جمعوا
قارصهم وراجلهم وعلموا ان هذه وقعة لها ما بعد حاشا ووجهوا ولم يتركوا من
ما اتهم شيئا الا وادخلوه فلما فرغوا من امرهم باروا فخرجوا فاستشار اصحابه فيما يفعل
وقل اشار بالعودة عن الحصن فان اقصاء الفرج في بلادهم خطر لا يدري على اى شئ
تكون العاقبة فقل لهم ان الفرج في منى رابعا قد عدنا من ايديهم طمعوا واداروا في
اثرنا وخرجوا بالبلاد ولا بد من لقاتهم على كل حال ثم ترك الحصن وتقدم اليهم فالتقوا
واحد غزو للقتال وصار كل فريق في حصنه واشد الامر بينهم ثم ان الله تعالى انزل نصره
على المسلمين فظفر ولوا منهم الفرج فخرج الفرج من بين يده وقع كثير من فرسانهم في الاسر وقتل
منهم اثنى عشر وتقدم حماد الدين الى عسكره بالانجاز وقال هذا اول مصاف هلكاء معهم
فلذاتهم من يامننا ما يتي وعبيد في قلوبهم ففعلوا ما أمرهم ولقد اجرت بشا الا ارض
من اربع وثمانين وجسمانية لا تقبل في ان كثير من العظام باقى الى ذلك الوقت
فلما فرغ المسلمون من تلقرهم عاموا الى الحصن فقتلوه عنوق وقاتلوا امره واكثر من فيه
واخره حماد الدين وجعله دكا فبقي الى الآن خرابا ثم صار منه الى قلعة حارم وهي
بالقرب من انطاكية فحضرها وهي ايضا للفرج فبطلت اهلها نصف دخل بلحارم
وهادفوا فاجابهم الى ذلك وعاد عنهم ولما استدار المسلمون بتلك الاعمال وضعت قوى
الكرفرين وهاجموا الى البلاد فحاربوا اهلهم يكن لهم في حساب وصاروا اهلهم حفا
ما يديهم بعد ان كانوا قد طمعوا في ملك الجميع

قلبيون يطلع من البصر من
برطرا والمعصره ووراك من
هناك خيول من خيول العرب
وتلج الى القلعة على حين
غفلة فظهر بولاف ذلك الوقت
مدافع اعلامه بخصومه (وقى
ثاني ايلة) صمد الله عيسى
اخا المذ كور - عند الغروب وقابل
وسلم عليه (وقى يوم الاثنين
ثالثه) اهل البلاد بوانا ورك
فلك الاغا من بيت عثمان اخا
الوكيل الكائن بدوب
الجمامير في موكب وتلج الى
القلعة وقرا المرسوم الذي
وصل محبته بالمعنى السابق
وهو الامر بالخروج الى الخجاز
وابس الباشا الخلة والسيف
بخصمه الجميع وحضر بومدافع
كثيرة فقبيل ذلك (معه)
وردت الاخبار بحسب يوسف
باشا والى الشام الى تغرديما
وكان من خبره وورد على هذه
الصدرة انه لما تفرغ من حاشته
ولاية الشام فقام العادل
وابطل النظم والستقات
الحواله وشام امر عدله
السي في البلادان فقتل
امره على غير من الولا واهل
الدولة فلما قتله طارقههم
فقد دواصره وقتله فارسلوا
له ولوا الى مصر واهل بالخروج
الى الخجاز فحصل التواني
في اثناء ذلك - حضر فرقة
من العربان الوهابين وخرج
اليهم يوسف باشا المذ كور

الشام ونزل بصرى شبرا وضرى بواحه فمروا سد اقم ثم انتقل الى الازديكية ٢٨٥ وسكن هناك كما تقدم ذكره (وفي بعض

عشر سنة) زاد القليل ورجع
ما كان اتبعه فورد على
ذلك نحو قبر الحسين وثبت الى
اواخر توت واطمان النعاس
(وفي غايته) سافر عيسى اخا
بعد ما قبضى ما اخذوا اليه
الباشا فله ولحقه منه من الخدايا
والا كياس والتقى والسكاك
والثم ايات والاقتضا الخفية
وشبه ذلك ونزل لثبيبة
عثمان اخا لوكيل وسافر
صحة فحبب القسدي (وفي
اول سنة) سافر سليمان بك
البواب لصالحه الامراء
المتميزين على يد حسن باشا
● (واستهل شهر رمضان يوم

الخمسة فاحسنوه فوجاهوا الى تاج الملوك صاحب دمشق بخدمته عنده وسمع (تأمل) محمد
الدين زنكي الخبير وكان ديس يقم فيه ويتال مشقار من الى تاج الملوك يطلب منه
ديس السله اليه بطلى ولده ومن معه من الامراء المصورين وان لم يتبع من تهاه سار
الى دمشق وحضره جوارهم بديسها فاجاب تاج الملوك الى ذلك وارسل انما
سوف يبع تاج الملوك والامراء الذين معه وارسل تاج الملوك ديسا فاق من ديس بالملالة
فعمل زنكي معه خلاف ما كان واحسن اليه وجعل له الاقات والسلاح والدواب
وصائر لخدمة الخزان وقدمه حتى على نفسه وقيل مع ما يغفل مع كابر الملوك ولما سمع
المسترشد بانه يقصده بدمشق ارسل سديد الدولة بن الانبارى وابا بكر بن بشر الخيزرى
من جزرة تين حصر الى تاج الملوك يطلب منه ان يسلم ديسا اليه لما كان متعاقبه من
مداوة الخليفة فسمع سديد الدولة بن الانبارى بذلك ما الى حيا دالين وهو في الطريق
فسار الى دمشق ولم يرجع ودم انما بك زنكي بدمشق واستغفبه وبلغ الخبر محمد الدين
فارسى الى طريقه من ياحه فاذ اعاد فلما وجع من دمشق قبضوا عليه وعلى ابن بشر
وجلوها اليه فاما ابن بشر فانه خرج في حقه مكره وامان بن الانبارى فصبه ثم ان
المسترشد بالله شفع فيه فاطفى ولم ير ديس مع زنكي حتى انصرفه الى العراق على
مانه ذكره ان شاء الله تعالى

● (ذكر وفاة السلطان محمود ملك بنده داود) ●

في هذه السنة في شوال توفي السلطان محمود ابن السلطان محمد بن ملن وكان قبيل مرضه
قد خاف وزره ابو القاسم الانصاري من جاعقه من الامراء واعيان الدولة منهم عزير
الدين ابو نصر احمد بن حامد المستوفي والامير انوشكين المعروف بشهر كبير وولده محمد
وهو امير حاجب السلطان وغيرهم فاعزى بن الله بن فارس فقبضوا عليه الى مجاهد
الدين بهروز يشكرت ثم قتل بها وامان به كبير وولده فقتلوا جاري الاخرة ثم ان
السلطان مرض وتوفي في شوال واقعد ولده الملائك داود في السلطة باتفاق من التوزى برابي
القاسم واتا يكمه آتسقر الاحديلى وخطاب له في جميع بلاد الجبل واذا ببيان ووقعت
الفتنة بهمدان وسائر بلاد الجبل ثم سكنت فلما علم ان الناس وسدوا سائر الوزار
بانوا لله الى الرى فامن فيها حيث هي للسلطان من غير وكان هجر السلطان محمود لما توفي
نحو صبيح وعشر من سنة وكانت ولايته ثلاثا لثقة اتقى حتر تسعة وتسعة اشهر وعشر من
يوم ما كان حليما كريما عافيا مع ملايكه ولا يعاقب عليه مع القدرة قليل الطمع في
اموال الرعايا فغفاهما كافلا لا يهمل من يتمارق الى شئ منها

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ثار الباطنية بتاج الملوك بوري بن ملن كين صاحب دمشق فخرجوه
بحرين فم اخذ حيا وتدمر الاخرى في هذه المدة لانه يجلس للناس ويركب معهم
ضعف قيسه وفيها توفي الامير ابو الحسن بن المستظهر بالله اخو المسترشد بالله في رجب
ورزق الله اصباغ شاركان معه ثم اتروا النصارى المذبحا من القلعة الى بيت ابراهيم بن القدر دار

وذلك يوم الثلاثاء رابعه وخمسة وستون من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وتسعة وتسعون

مسيه ومن محمد من تراءى وكان عند محمد السلطان صبر ووصل الى صاوة ووقع
الارباب ان عزمه على مخالفة الحية السلطان محمود قوي وان يحرمه بذلك
فاستنصر السلطان محمود وسار من بغداد الى همدان فالتوصل الى كرمان شاهان وصل
اليه اخوه الملك مسعود ووجد معه ولم يظهر للارباب اثر فاعطاه السلطان مدينة كبة
واعمالا وسيرة اليها وفيها كانت دولة عظيمة في ربيع الاخر بالعراق وبلد الجبل
والموصل والجزيرة فخرت كثيرا وفيها الملك السلطان محمود قامة الموت وفيها توفي
ابراهيم بن عثمان بن محمد ابواسحق القرظي من اهل خربة مدينة فلسطين من الشام
ومولده سنة احدى واربعين واربع مائة ومن الشعراء المجيدين من قوله من قصيدة
يصف فيه الاترك

في قبة من جيوش الترك ما تركت • فارعد كراتهم صونا ولا صينا
قوم افا قوبلوا كانوا ملائكة • حسنا وان قوتلوا كانوا اصغارا
وله في الزهد

انما هذه الحياة متاع • والسيف القوي من يسطعها
فامضى فالت والمؤمل غيب • ولما الساعة التي انت فيها

وفيها توفي الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد الدباس ابو عبد الله القوي
الشارع المعروف بالسابع اخو ابى بكر بن فاطم القوي لأمه ولد سنة ثلاث واربعين
واربع مائة وله شعر طبع منه قوله

ردى على الكرسي ثم اهجري مكاني • فقد فنتت بطيخ منلتي في الوسن
لاخصبي التوم قد اوحشت اطلابه • الاربا خيال منلتي يؤنسني
تركسني والوي فسرنا اطلابه • ونام ليلك عن جسمي يؤرقني
وهي طويلة وفيها توفي هبة الله بن القاسم بن محمد بن عطاء بن محمد ابو سعد المرواني
التيابوري ومولده سنة احدى وثلاثين واربع مائة وكان محدثا فاضلا حيا

(ثم دخلت سنة ثمان مائة وخمسة مائة)

• (ذكر اسرديس بن صدقة وتسلمه الى عماد الدين زنكي)

في هذه السنة في شعبان امر تاج الملوك بوري بن طغتكين صاحب دمشق الامير ديس
ابن صدقة صاحب الحلة وسلمه الى انابك الشهيد زنكي بن آق سنقر وسبب ذلك انه
لما فارق البصرة على ما ذكرنا من اقصاء من الشام من صرخديس بن عدي بن عدي بن عدي
صاحبها كان خصما فتوفي في هذه السنة وخلف جارية سرية له فاستولت على القاعة وما
فيها او علمت انه الا يتم لهذا ذلك الابان تتصل برجل له قوة وتجنيد فوصف لصادق ديس بن
صدقة وكثرة عشيرته وذكرك لسلاله وما هو عليه بالعراق فارسلت تدعوه الى صرخديس
للتزواج به وتسلم القاعة وما فيه امن مال وغيره اليه فاحسب الادلاء معه وسار من ارض
العراق الى الشام فاضل به الادلاء بنواحي دمشق فغزل بناس من كتاب كانوا اشرف

وذلك يوم الثلاثاء رابعه وخمسة وستون من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وتسعة وتسعون
وهم راى بيكون انجيل
والرحوانات والبغال والحمير
في تحمل زائد ومحببتهم طائفة
من ارباع الباشا بالاصي
المنقصة وهملوا في ذلك
اليوم مائة وثمانين وثمانون
واسطة وسكرانات عدي
العبد ويقولون ان النبل
لما فقت زمانه في العام
الذي قبل العام الماضي
وتخرج الناس يستقون
بجامع حمرو وخمسة من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وتسعة وتسعون
في ثاني يوم فزوا ان بل تلك
الليلة وذلك لاصل له على
انه لا استقرار لزيادة في
اوانها وهذه الايام ايضا وان
مصري وايام النسي وفيها
قوة الزيادة وايام النوروز
(وفي يوم السبت) خرج
الشام والناس الى جامع
همر عصر القديمة وارسلوا
تلك الليلة لخدمه والاماني
من مصر وولاق فخر الكبير
وخطيبا وولوا اخر بلحقين
المجوع في ذلك اليوم ولم
يحدوا ما يكونه (وفي ثاني
يوم) نقص النبل واستقر
ينقص في كل يوم (وفي
يوم الخميس) ثالث عشره
حضرت العدا كروا تجريدة
الى نواحي الانبار والبياتين
ودخلوا في صبيحة يوم الجمعة
رابع عشره بطموشهم
وجلاتهم حتى ضاقت بهم
الارض وحضر معهم ما لا يحصى من البهائم

السابقين وذلك بعد ان جمعوا الصلح على يد حسن باشا بواسطة سليمان بك ٢٨٧ البواب فلما استقرت عياله وعرضه

بدمصر حضر مع رفقاءه
وفاء بالباشا وهو بيت
الاز بكية فبش في وجهه
فقال شاهين بك ترجو شجاع
الندية او غفوه فحاز النساء
فقال نعم من توصل بحبكم
برمان وهو مصر لم يسم على كل
كربة قوا على ايدى محمد كذا
الاشقر يجود طاهر باشا
بالاذ بكية وغرشه وقلعه
ووعده بر حوصه الى الجيزة
في مناصبه كما كان حتى يقول
منها محرم بك ههه الباشا لانه
عند انتقال شاهين بك من
الجيزة عدى اليها محرم بك
بحريه وهي ابنة الباشا
وسكن القصر بمصر
وكذلك اسكن كبار اتباعه
وغواصه القصور التي كان
يسكنها الاغنية وكذلك البيوت
والغور فوعده بالرجوع الى
محلته وقلن بخافة عقله
ذلك وحضر هبة شاهين بك
جولة من العسكر والذلة
وغيرهم واستمرت جلالتهم
وامتعنتهم بدخل الى المدينة
ارسلوا في عدة ايام (وفي يوم
الجمعة) حمل الباشا دوابه
بالاذ بكية في بيت ابنة ابراهيم
بك الدفردار واجتمع عنده
الشايع والوساطة وغيرهم
فتكلم الباشا وقال يا احبابنا
لا تنفكوا احبائي الى الاموال
الكثيرة لتنفك العساكر

الشر لفاقه الحافظ على نفسه وتخييل منه يا امر فاحتما ولم ياكل عنده شيئا ولا شرب
فاحتمل عليه الحافظ بان وضع له فراشه في بيت الباشا فارتاده منه وما غفل به فوقع
الدود في سقله وقيل له متى قت من مكانك هلكت فكان يعالج بان يجعل القوم الظري
في اهل فيعاني به الدود فيضرج ويجهل عرضة فقارب الشفاء فتبسل للحافظ انه قد صلح
وان تحرك ذلك فركب اليه الحافظ كانه يعود فقام له ومشى بعزيبه وقعد الحافظ
عنده ثم خرج من عنده فتوفي من ايلاته وكان موته في السادس والعشرين من ذي الحجة
من هذه السنة وللمعات يانس امشوزر الحافظ ابنه حسنا وخطبه بولاية العهد
وميرد كركته سنة سبع وعشرين وانما كرت القاب ابي على انهي اسمها ومن حقا
ذلك الرجل فان وزيرا صاحب مصر وحدها اذا كان هكذا فينبغي ان يكون وزير
السلامين السلجوقية كذات المالك وغيره يدعو الى ان يبق على ان تر به مصر هكذا
تولد الا ترى الى فرعون يقول انار بك الاعلى والى اشرافه لا تظيل يذرها

هـ (ذكر حال السلطان مسعود المالكين سنة وفي شادوداد

والاستقرار السلطنة بالمرأى له هـ)

لما توفي السلطان محمود ابن السلطان محمد وخطب ببلاد الجبل واخذ بجانب تولد المالك
داود على ما ذكرناه سار المالك فلو من ههذان في ذي القعدة من سنة خمس وعشرين
الى زنجيان فاقام الجيران همه السلطان مسعود اقداسا من بر جان ووصل الى قوبر
واستولى عليهم افسار المالك داود اليه وحضر بها وجرى بينهما قتال الى مطلع الهرم سنة
ست وعشرين ثم اصلحها واثغر المالك اودر حلة وغر ج السلطان مسعود من تبر
واجتمعت عليه العساكر وسار الى ههذان وارسل بطلب الخليفة بغير عداد وكانت
دعوى المالك داود قد تقدمت في طلب الخليفة فاجاب المالك ان المالك في الخليفة
الى السلطان فخر من اود خطبه وارسل الى السلطان فخر ان لا ياذن لاحد في
الخطبة فان الخليفة ينبغي ان تكون له وحده فوام ذلك منه موافقا حاتم ان السلطان
مسعود اكتب عند الدين زنكي صاحب الموصل وغيره يستجود و يطلب مساعدته
فوهبه النصر فويت بذلك نفسه مسعود على طلب السلطنة ثم ان المالك لم يوافق
السلطان محمد سار به انا بكم قراجه الساقى صاحب فارس وخوزستان في عسكر
كثير الى بغداد فوصل اليها قبل وصول السلطان مسعود وتزل في دار السلطان واكرمه
الخليفة واحتضنه بنفسه ثم وصل رسول السلطان مسعود يطلب الخليفة فواتهم دون
منها فلم يجيب الى ما طلبه فسار حتى نزل ببغداد فبقي بالخلفى وبرز عسكر الخليفة فقتل
سار وقاتله الساقى فخر مسعود الى ان فرغ من حرب انا بك عند الدين زنكي
وسار يوم اوله الى الموصل وواقع عند الدين زنكي فوزه واسر كثير من اصحابه وسار
زنكي من زما الى بكر يتابعه فيها وجعله وكان الدفردار بها حية تنقح الدين اوب
فاقام له المغاير فلباه من الطلب وسار الى بلاده لا صلاح حاله وحال رجاله وهذا

والصادر عنها والمهمات ولا يراد لا يكتفى ذلك فلم يحال تنقح القرص على البلاد والاطيان وقد اجف

بالأثر بكيفية وقبولهم برجس العلوي واخوه ٢٨٦ حنا وجروس وقرنيس اخو غالي ويعقوب كاتبه وصبرهم واسلموا أهل

حسابهم ثم دار السفلى
وسعت الساعون في المصاحفة
على خاتمة وفقائه الى ان تم
الامر على اربعة وعشرين بن
الف كس ونزل له فرمان
الرضا والكنع والجناني وذلك
في آخر رمضان

٥ (استوفى شهر شوال بيوم
الثلاثاء سنة ١٢٢٥)

فيم تزلت طلائع الباشا الى
بيت الله خالي واستعزوا
يضره من الذوبة التي كيسة
ثلاثة ايام العبد يبيت
وكذلك الطبيب الشامي
وبقي الملاعب وترى لهم
الكنع والبغاشيش (وفي
سابعه) حضر المعلم خالي
وطاع الى القاعة وخلع عليه
الباشا خلع الرضا والبسه
فروءه مهورا ثم عليه ونزل له
عن اربعة آلاف كس من
اصل الاربعة وعشرين الف
كيس المتأخرة في المصاحفة
ونزل الى داره وامامه الجارسية
والاشاع بالعصى المقضنة
وحلوس يدكة داره واقبل
عليه الاعيان من المسلمين
والنداري والسلام عليه
والتمنيته بالقدوم المبارك
والعلم نهوضه وصبرهم
يطهروا شاطره بان قيدهم بفضله
بيش ابراهيم بك ابن الباشا
الدقردار وتيدوار فيقبض في
سندم آخرى (وفي يوم الخميس)

وفما في شوال توفي الحسين بن سلمان بن عبد الله ابو علي الفقيه الشافعي الواعظ
مدرس النظامية ببغداد واسلمه من الرزاق والحطيب ابو نصر احمد بن عبد الله افر
المعروف بابن الطوسي خطيب الموصل توفي في ربيع الاخر
الرحي الزاهد المشهور صاحب الزكيات ومع الحديث وله تصانيف وتلامذة كثيرين
ساروا ورايت الشيخ ابان فرج بن الجوزي قد صنف كتابا سماه تليد البصر لم يسبق فيه على احد
الصالحين فان ابن الجوزي قد صنف كتابا سماه تليد البصر لم يسبق فيه على احد
من سادة المسلمين وصالحهم وعبدة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني
الكتاب ومولده سنة اثنيتين وثلاثين واربع مائة سمع ابا علي بن المؤيد وابا طالب بن
قيلان وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل والفيلا شيا وغيرهما ومحمد بن الحسن
ابن علي بن الحسن ابو غالب الماوردي ولده سنة ثمانين واربع مائة بالبصرة فو مع
الحديث الكثير وروى عن ابي داود النخعي في وكان صالحا

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين واربعمائة)
٥ (اذ كثر في علي وزير الحافظ ووزاوة يانيس وموته)

في هذه السنة في الهرم قتل الفضل ابو علي بن الفضل بن يدر الخ خالي وزير الخ افضا لدين
الله العساري صاحب مصر وميد قتله انه كان قد جرح على الحافظ ومنعه ان يحكم في شئ
من الامور قليل او جليل واخذوا في قصم الخلافة الى داره واسطة من الدعا فذكر
احميد الذي هو جدهم واليه تنسب الامم صاعلة وهو ابن جعفر بن محمد الصادق
واسقط من الاذان حتى على خبر العمل ولم يخطب الحافظ وامر الخطباء ان يخطبوا له
بالقاب كتب المسمو هي السيد الفضل الاجل خيدما اليك ارباب الدول والحامي عن
حوزة الدين وناشر جناح العدل على المسلمين الاقربين والابعدين فامر لمام
الحق في خطي غيبته وحضوره والقائم بضرته بماضي حبيبه وصائب رايه وتديره
امير الله على عبادته وهادي القضاة الى اتباع شرع الحق والاعتداله ومرشدها
المؤتمرين براحمه ياته وارشاده مولى الدم وواقع الجور عن الامم وذلك فضيلتي
الشيخ والقلم ابو علي احمد بن الميدا اجل الافضل شاهنشاه امير الجيوش وكان اباي
الذهب بكتر قدم الامر والتناقص به فتم من مشيخة العلويين وعما اليكهم وكرهوه
وهزموا على قتله فخرج في العشر من من الهرم من هذه السنة الى الميدان يلعب بالكرة
مع الصحابة فكمين له جماعة منهم تارك الفرنجي كان الحافظ قد خرجوا عليه فمسل
الفرنجي عليه فقتله فقتله وحزوا رايه وخرج الحافظ من الخزانة التي كان فيها وذهب
الناس واداروا على واخذوا منها ما لا يحصى وركب الناس والحفاظ الى داره فاحسنا في
فيه اوجه الى القصر ويوم يوم من مشيخة الحافظ بالملقة وكان قد يبيع له بولايه العهد
وان يكون كقلا محل ان كان لا امر قلا يبيع بالملقة استوزر بالقصر يانيس
الحافظ في فلانة اليوم بعينه وائب امير الجيوش وكان عظيم الهيبة ببغداد فذكر كثير

عشر شوال - قمر شاهين بك الاتي ومن معه الى مصر ونصب وطاعة باشا حية الت

والم كلام ايوب كذا وانق غرض الباك الودعيا غرضه ثم شرعوا في تحرير الدفاتر ٢٨٩ وبديل الكيفيات وكان في

العزم اولان يتجملها على دهم
الاقيان شارة وغار قابضا
قيها من الاوسية التي لا ترمين
والارزاق ومهوج مشايخ
السلاوي كذا في القلماس
قيل له ان الاوسية تعامش
المترمين والرزق قحمان قسم
داخل في زمام اهلان البلاد
ومحروبي في مساحق الاحبا
وقسم خارج عن زمامها
والقحمان من الارصادات على
الخبرات وعلى جهات البر
والصدقة والمساعد والاصية
والمكاتب والاحواض لسي
الدواب وغير ذلك فيلزم منه
ابطال هذه الخيرات وتعطيلها
فقال البانان المساعد غالبا
مقرب ومقدم فقالوا له عليك
بالفحص والتفتيش والزام
المشولي على المسجد بعمارة
لذا كان امراده رايجا الى آخر
ما قيل (وفي يوم الاثنين
حادي عشر منه) قد ثلوا انفسها
من الاجساد الالقية وقطعوا
رأسه بياب الخرق بسبب انه
قتل زوجته من غير حرم يوجب
قتلها
(واستعمل شهر ذي القعدة
يوم الاربعاء سنة ١٢٢٥)
(في ثمانية) سافر الباشا الى
نهر سكندرية ليكشف على
عمارة الابراج والاسوار ويبيع
الفلال التي جمعها من البلاد في
القرص التي فرضت عليهم

جاووش وقبرهما وكان قزلي قد واطمخ على الاتزام ووقعت الحرب وقامت على
ساق وكان يومها هذا عمل فراجة الساق على القلب وفيه السلطان بجبر في عشرة
آلاف فارس من نجعان المعسكر وبين يديه القبلة فلما جعل فراجة على القلب رجع
الملك مغرول وخوارزم شاه الى وراة فظهره قصار قراجه في الوسطا فقاتل الى ان جرح
عند جراحات وقتل كثير من اصحابه واخذ هذا غير اوبى جراحات كثيرة فلما رأى
السلطان مسعود ذلك انهزم وصلى من امره كذا وقتل يوسف جاووش وحين ازيلت
وهما من اكابر الامراء وكانت الوقعة ثمان مائة من هذا السنة فلما تمت الخزيمة على
مسعود نزل مخبروا - حضر قراجه فلما حضر قراجه - وقال له يا فداي شئ
كنت ترجو مني قال كنت ارجو ان اقتلك واقيم سلطانا احكم عليه فقتله صبورا
وارسل الى السلطان مسعود وبنيته في حضر عنده وكان قد بلغ غوغ فقام اذ قبله
واكرمه وعاين على العسبان عليه ومخالفته واعادته الى كنفه واصل من الملك مغرول
امين اخيه محمد في السلطنة وخطب له في جميع البلاد وجعل في وزارته ابا القاسم
الانصاري وزير السلطان محمود وعاد الى نهر امان فوصل الى نيسابور في العشرين من
رمضان سنة ست وخمسين واما المسترشد بالله فكان متسلا في كره
(ذكر ميرجهاد الدين زكي الى بغداد وانهزمه) *

لمسار المسترشد بالله من بغداد فبلغه انه زام السلطان مسعود عزم على العود الى
بغداد فأتاه الخبر بوصول جهاد الدين زكي الى بغداد ومعهم مديس بن صدقة وكان
السلطان مخبر قد كاتبهما وارهما بقصد العراق والامية لا اعليه فلما علم الخليفة
بذلك سارع العود اليها وعبر الى الجانب الغربي وسار فقتل باعيا بية وتول جهاد الدين
بالتاريخ من دجيل والتفاح حصن البرامكة سابع خنري وجرح فاستد زكي فعمل
على مينة الخليفة بها احوال الدولة اقبال فامر زكي وبعثه وجعل نظر الخادم من ميسرة
الخليفة على مينة جهاد الدين ودييس وجعل الخليفة ينفذ واشتد الغسال فانهزم ديبس
واراد جهاد الدين الصبر فمرأى الناس قد تفرقوا عنه فانهزم ايضا وقتل من العسكر جافة
وليس جماعة وبات الخليفة هناك ليلته وطرد من القدي الى بغداد
(ذكر حال ديبس بعد الخزيمة) *

وفي اعاد ديبس بعد انهزمه المذكور بولود في بلاد الموصل في تلك النواحي وجمع جمعا وكانت
تلك الولاية بيد اقبال المسترشد في قاصد بعسكر من بغداد فالتقى هو ودييس فانهزم
دييس واختفى في اجهة خلد وبقى ثلاثة ايام في غم شيناولي فقدر على التخلص منها حتى
اخر به حاله على ظهره ثم جمع جمعا وقصد وسطا وانضم اليه عسكر عاو بخندار وشاق
واين ابي الجبر ولم يزل فيهم الى ارضات سنة سبع وخمسين فقتل اليهم برقتش بازدار
واقبال الخادم المسترشد في عسكر فاقبلوا في النصار والبر فانهزم الواسينيون ودييس
واسر بخندار وشاق وغيره من الامراء

(ذكر وفاة تاج الملوك صاحب دمشق) *
وكذلك ما مضى من البلاد اقبليية فجمعوا المراكيب ونهضوها بالقتال وارسلها

والصدقان لا يبروا لتأديرا
 وطريقا لتفصيل المسائل من
 غير ضرر ولا اضرار على اهل
 القري وتعودت له التدبير
 عليه وعلى انفسال الجميع
 الراي لك فتمت في بؤرت
 الراي في تدبير الامور السابقة
 في ساحة القسبة وهم
 الافندية والاقيام فوجدت
 الجميع ثائنين وفي بؤرت
 رايك لانه التهمة وان
 من المعلوم ان جميع المحص
 لماسندان ومغيزها مقدار
 الميرى والفاظا فنقرر على كل
 حصه قدر ميرىها وفاقها اما
 سنة او سنتين فلا يضر ذلك
 بالمتزمن ولا باللاحين فابذل
 ايوب كنفذ الفلاح وهو كبير
 الاختيارية وقال اسكن
 يا اخدينا الى مساولة الناس
 فان حصص كثير من المشايخ
 رفوع ما عليها من المقام
 ويرجع جميع القرامه على
 حصص الشركاء شفق من
 كلامه الشيخ الشرفاوي وقال
 انه انت رجل سديد وثار عليه
 باقي المشايخ الحاضر بن زاذقيم
 الصياح فقام الباشا من
 المجلس وتركهم وقب بعبدا
 منهم وهم يتفادون
 ويتشاجرون فارسل اليهم
 الباشا القري جان وقال لكم
 شوشتم على الباشا وتكدر
 خاخره من صياحكم فسكروا فقاموا من المجلس وذهبوا الى دورهم وهم متفعلون المزارع

العمل من فجم الذين ايوب كان معه والاتصال به والمصير في جلته حتى آل بهم الامر الى
 ملك مصر والشام وغيرهما على ما نذكره واما السلطان مسعود فانه صار من العباسية
 الى الممكية ووقعت المخلات على بعض ثم لم تزل المناوشة تتجري بينه وبين اخيه
 السلطان برهمين وارسل السلطان الى قراجه يستحثه على المداوة ففادسرها عليه
 فجعله الى الخائب الشرقي فلما علم السلطان مسعود بانهم لم يذهبوا الى مصر فاجتمع اليه
 وراثة وارسل الى الخليفة يعرضه ووصول السلطان شجر الى الراي وانه عازم على قصد
 الخليفة وتبره وان رايتهم ان تنفق على قتاله ودفعه عن العراق ويكون العراق لوكيل
 الخليفة فانما موافق على ذلك فاعاد الخليفة لايوب استوقفه وتزوجت الرسل في المصلح
 فاستعلموا على ان يكون العراق لوكيل الخليفة وتكون السلطنة لمسعود ويكون
 السلطان وولي عهد وتحت القوا على ذلك وعا د السلطان مسعود الى بغداد ففرل يدار
 السلطان ونزل سلو قشاة في دار القسبة وكان اجتماعهم في جمادى الاولى

(ذكر الحرب بين السلطان مسعود ووجه السلطان شجر)

استأذنى السلطان مسعود ما راى السلطان شجر الى بلاد الجبال وعصه المالك مقول اي
 السلطان محمد وكان عند مسعود لا زمة فوجه الى الراي ثم صار منها الى همدان فوصل الى الخبير
 الى الخليفة المسترشد بالله والسلطان مسعود ووصوله الى همدان فاستقرت القاضة
 بينهم على قتاله وان يكون الخليفة معهم وتجهز الخليفة فقدم قراجه اليه والسلطان
 مسعود وولي عهدا فقام السلطان شجر واثار السلطان مسعود بالله عن الميرى معهم فارسل الى
 قراجه والزمن وقال ان الذي تخاف من شجر انا انا له عابلا فبره وحشد وصار على
 تربت وقوتف الحان بلغ الى خاتمين واقام به او طاعت خطبة شجر من العراق جميعه
 ووصلت الاخبار بوصول مسعود الى مصر وتشي وديسر من صدقة الى قريب بغداد فقام
 امير فالتك كرا ان السلطان شجر اخطاه الخليفة وارسل الى المسترشد بالله بضرع ورسال
 الرضا عنه فامتنع من اياه الى ذلك ولما همدان لم يذهب وتشي فانه ذكر ان السلطان شجر
 قد اعطاه شخصه كوة بغداد فعا د المسترشد بالله الى بغداد واثارها بالامتداد للواقعة
 منها وحشد اجنادا جعلهم معه ثم ان السلطان مسعود وصل الى داورج فلقبهم
 ملائكة السلطان شجر في شافى كشر فتأخر السلطان مسعود الى كرا ما شاهان ونزل
 السلطان شجر في اسد باذ في عانة القفاوس فصار مسعود واثارها الى جبلين
 يقال لهما كرا وماهى فتملا بينهما ونزل السلطان شجر كندور فلما سمع بالخبر اقامهم
 اسرع في طلبهم فمروا الى دوراتهم مسير قار به ايام في يوم وليلة فالتى العسكر ان
 يمولان عند الميوز وكان معه وديناغ الحورب انتظار القدوم المسترشد فلما انازله
 السلطان شجر لم يجد يدان المصاف وجعل شجر على ميتة مقول ابن اخيه محمد
 وهاج وامير اميران على يدورته خوارزم شاه اسير من محمد مع جميع من الامرا فوجعل
 مسعود على ميتة قراجه الساقى والامير قزل وعلى حيدر قريش باذر داورج يوسف

قید حادثی است و از تعلیق خبرها و اسامایا کتابی بسیار خوش ۲۹۱ اقدیهای شاهان شاه اوقه تعالی علیه دین

نصفه الكنانة وكل ذلك من
 ثمة بين البائل وتكدر
 الحال وهم الصيال وكثرة
 الاشتغال وضعف البذل
 وضيق الطن (ومن
 حوايدها) ٢٠ أحداث عدة
 مكوس زياتة على ما أحدثت
 على الارز والكنان والحمر
 والحطب والمخ وغير ذلك مما
 لم يصل اليها خبره حتى غلبت
 أسعارها الى الغاية وكان
 سعر الدرهم للحمر ونصفه
 فصار خمسة عشر نصفاً
 وكنان شري القطار من
 لحطب الرومي في اوانه ثلاثين
 نصفاً وفي غيرها اوانها بعين
 نصفان صار بثلاثمائة نصف
 وكان الملح ياف من ارضه يعني
 القفاف التي يوضع فيها
 للبحر ويبيعه الذين ينقلونه الى
 ساحل بولاق الادب بشرين
 نصفاً وارده ثلاثة ارباب
 وبشيرة المصيف بصر بلان
 السعر لان ارضه ارجوان
 ويبيعه ايضا في السمر
 ولكن ارضه واحد في القواف
 في السكيل لافي السعر فلما
 احتكر صار السكيل لا يتفاوت
 وسعره الآن اربع مائة
 وخمسون نصفاً والقرم به من
 القرم واوقف رجاله في موارده
 البحرية لمنع من يأخذ منه
 شيئاً من المراكب المارة
 بالسمر الرخيص من اربابه
 بخارج بأس الصورة المعروفة

الحالف في عسكراو فقلما راى اتا بكه آت سنقر الاحمد بى ذلك ولى هارباو تبعه الناس
في المزرعة فقبض طغرل على يرتقش الزكوى وعلى جماعة من الامراء واعمال الملك داود
فانه لما اتهم بى مقديرا الى اوتال ذى القعدة فقدم بغداد معه اتا بكه آت سنقر
الاحمد بى فامر به الخليفة واقر له بدارا السلطان وكان الملك مسعود يكتبه فله امير
اتهمز الملك داود فوجهه فخرج بغداد على مائذ كره ان شاء الله تعالى
• (ذكر هذه حوادث) •

في هذه السنة قبض المير شهاب الله على وزيره شرف الدين علي بن طراد المرويني واستوزر
نوشروان بن خالد بسدان امتهن وسال الاقاله وفي هذه السنة قتل احمد بن حامد بن محمد
ابن نصر مستوفى السالار محمد بن الملقب بالمرزوقه تكريت وقد تقدم سبب ذلك
سنة خمس وعشرين وفي المحرم منها قتل محمد بن محمد بن الحسين ابو الحسين بن ابي يعلى
بن القراء الحنبلي مولده في شعبان في سنة احدى وخمسين واربع مائه وسمع الحديث
من الخطيب ابي بكر وابن الحسين بن الموهبي وغيرهما ووقع قوله اصحاه في حلقه
واخذوا ماله وفي جمادى الاولى توفي احمد بن عبيد الله بن كادش ابو المعز العذكري
كان محدثا مكثرا وتوفي فيه ابو الفضل عبيد الله بن المظفر بن رئيس الروماه وكان
ديناوله شعر حسن فنه ما كتبه الى جلال الدين بن صدقة الوزير

• اذكر ويخضعني القديس •
 المثل قد عزمت على اضطراري • فاذ اصدقني قلبك العزيز •
 • (ثم دخلت مستحجج ومعتبر من وجهانية) •

• (ثم دعوات منقبة سبع وعشرين ونحوها) •
• (ذكر الملائكة من الملوك بأنبياء) •

هذه السنة في صفر ملك شمس الملوك صاحب دشتي حصن بانياس من القرع
سبب ثلاثان القرع استضعفوا وطعموا فيه وصرخوا على نقض المدة التي بينهم
فرضوا الى اموال جماعة من تجار دشتي بمدينة بيروت واخذوها فاشكا التجار الى
ممن الملوك فراسل في اعادة ما اخذوه وكررا القول فيه فلم يردوا فخطبته الانفة من
سنة الحلة والفتنة على ان جمع حكره وفاهب ولا يعلم احد ان يريد منهم ساروسق خبره
انقرهم من هذه السنة ونزل على بانياس اول عمر وفاته لهاته وزحف اليه
مغافاة بانياس وكانوا غيرة متحابين وليس فيهم المقاتلة من يقوم به وقرب من سور
دشنة وتزجل بقعه وثبته الناس من القارص والراجل ووصلوا الى السور وفتحوه
خبروا البلاد عنوة والنجار كان من جيش القرع الى الحصن وتخصوا به وقتل من
ملك كثير من القرع واصبر كثير لونهت الاموال وقامت القلعة صلا لا شديد الالا
ها واهلكها اربع صفر بالامان وعاد الى دمشق فوصلوا سادسه واما القرع فأتهم لما
حوالوا له على بانياس شرعوا في معونه كرايب يرون به اليه فأتاهم خبر فتحها
على ما كانوا

● (ذکر بیدین المیلین والفرح) ●

هذه السنة في جفر مار ملك الفرنج صاحب الديار المقدسة في حياته ورجائه تعالى
لهيبه الى قبل او نحو ذلك (ومنها) وهي من الحوادث العربية انه ظهر بالمثل الكائن

الى الاسكندرية ليطلبها على ٢٩٠ الا فرغ فباعها على م ازيد من مائتي الف ارباب كل ارباب عاثة قرش وسعها بمصر

ثمانية عشر قرشا ودرهم ثلث نجر
ولم تكن عليه مال بل اخذها
من ذراعات الفلاحين من
اصل مزارعهم عليهم من القلم
مع تصفيف الصكيل على م
والراهم بكنائسهم وليرة
نقله الى القل الذي يلزمهم
بوضعه فيه واخذ من الا فرغ
في ثلثه اصناف التعمود من
الذهب المنصص البندق
والجهد والقرانه وعروض
البضائع من الجوخ المتنوعة
والدودة التي يقال لها القرز
والقرزير واصناف البضائع
الاخرى كثيرة واحداث وهو
بالاسكندرية احد اثنا ومكوسا
(واستعمل شهر ذي الحجة
الحرام بيوم الاحد سنة
١٢٢٥هـ)

في ثمان عشر ينة حضر الباشا
من الاسكندرية الى مصر
وفلك يوم الجمعة وانه انهار
وحضر في المشية الى بيت
الازليكية واثنا عشر يومه
وماع في صبر يوم السبت الى
القلعة وصر بواه دافع كثيرة
مجنوره وبذلك علم الناس
جنوره وانقضت السنة
بحوادثها التي قصصنا بعضها
انلا يمكن استيفاءها الا بعد
عن مباشرة الامور وصدم
تحققها على الصفتي وصر
الثقل وز يادهم وتقصير في
الرواية فلا اكتب حادثة

في هذه السنة في رجب توفي تاج الملوك بورى بن تغتكين صاحب دمشق وسبب موته
ان الجرح الذي كان به من البياضات وقذف كرماء اشتد عليه الا ان واصغره واسقاه قوته
فموت في الحادي والعشرين من رجب ووصى بالملك بعده لولده شمس الملوك اسمعيل
ووصى بعد سنة بسنة واهلها لشمس الدولة محمد وكان بورى كثير الجاه واشياعا
مقدما ما سدد عليه وفاق عليه وكان محمدا اكثر الشعراء مدائحه لا سيما ابن الخياط
وملك بعده ابنه شمس الملوك وقام بسد يد الامر بين يديه الحاجب يوسف بن قنوز
شعته دمشق وهو صاحب ابيه واعطاه يه وايتدا امره بالرفق بالراصين والاحسان اليهم
فانار الدعاة والقضاة عليه

هـ (ذكر ملك شمس الملوك حصن القبة وحصن راس وحضره بمليك) هـ
في هذه السنة ملك شمس الملوك اسمعيل صاحب دمشق حصن القبة وحصن راس
وجب ذلك انهما كانا له تاج الملوك وفي كل واحد منهما من تحفظا يحفظه فملك ملك
شمس الملوك بلغه ان اخاه شمس الدولة محمد اصاحب بمليك قد راساهما واحتملها
اليه فملك المحصنين اليه وحمل فيهما من الجسد ما يكفيهما فلم يظهر بذلك اثر بل
راسل اخاه بطغف يخرج هذه الحال ويطلب ان يعيدهما اليه فلم يفعل فاعتصم على ذلك
وتجهز من غير ان يعلم احد اوصارهم وصبر آخر ذي القعدة فطلب جمعة الشمال ثم
خاضعرا فلم يشعر من حصن القبة الا وقتلهم اليهم وزحف لوقته فلم يتمكنوا ان تصب
مخيفين ولا ضيرة فطلبوا الايمان فبذلهم وسلم الحصن من يومه وصار من آخر الشهر الى
حصن راس فبعثهم وبمى الامرية على تلك القضية واسلم وجعل فيهما من يحفظهما
ثم رحل الى بعلبك وحضرها وفيها اخوه شمس الدولة محمد وقد استعدوا جمع في
الحصن ما يحتاج اليه من رجال وخنائر فحضرهم شمس الملوك وزحف في القارس
والراجل وقاته اهل البلدة الى السور ثم زحف صرة مرات فلك البلدة فقتل شديد
وقتل كثيرة وبني الحصن فقاتله وفيه اخوه من نصب الجانيين ولازم القتال فلما رأى
اخره شمس الدولة شدة الامر راسل يسأل الطاعة وبسال ان يقرب على ما سدد وجعله
ايوه يامه فاجابه الى مطلوبه واقرب عليه بمليك واحمل الحارثا القوا وعاود شمس الملوك الى
دمشق وقد استقامت له الامور

هـ (ذكر الحرب بين السلطان طغرل والمالك داود) هـ
في هذه السنة في رمضان كانت الحرب بين المالك طغرل وبين ابن اخيه المالك داود بن
عمرو وكان سببا ان السلطان منجر اجلس المالك طغرل في السلطنة كذا كرماء وعاد الى
خراسان لانه يلحقان صاحب طاوراه النهر احضرا قد هوى عليه فبادر الى العود فالتقى
ذلك الحرق فلما عاد الى خراسان عصى المالك داود على عمه طغرل وتنازعوا جمع العساكر
بأذربيجان وبلاد كجستان واما الى محمد ان فغل مستل رمضان عند قرية يقال لها وغان
يقرب هذان ومنح الى طغرل وبعي كل واحد منهما اخاه ميمنة وميسرة وكان على ميمنة
السلطان طغرل ابن برمتق وعلى ميسرة انه ازل وعلى مقدمته فراسنقر وكان على ميمنة
داود بن نقش الزكوى ولم يقاتل فله اراى التركان ذلك منهم واشبهه وركه جميعه هو فغ

بعضي انصقي بمهاتوا واثروا لاشتهارها بالامن الامور السكانية التي لا تقبل الكثير من التغيير فثروا بها الخلف



الانزلة واشتهر أمرها شاع
 ذكرها وزاد ظهورها في
 اوانه هذه السنة فقتلهم من
 خلال التراب ثقب وخرج
 منها اللذان برائح مختلفة
 كرائحة الخرق اليابسة وغير
 ذلك وصوت تردد اذا الناس
 للاطلاع عليها افواجا فواجا
 فصاروا رجلا وامثالا فيمشون
 عليها وحوالها ويحدون حراوتها
 تحت ارجلهم فيصغرون قليلا
 فتظهر النار مثل نار الشمس
 فيقربون منها الخرق والنفاه
 ونحو ذلك فتدق في النار وتورى
 ويصعد منها الدخان وان
 غوصوا فيها خشية او قصية
 استقرت ولما شاع ذلك
 واخبروا بها اكفدا يلتمس اليها
 يجمع من الكاهن واتباعه وغيرهم
 وشاهد ذلك فمروا الى الشريعة
 بسبب لاسعها واداه
 الانزلة من اعلى التل فوقها
 فصاروا ذلك واحد من السقاين
 وصبر عليها بالقرب ماء كثيرا
 وادالوا عليها الانزلة وبعد
 يوم من صارت الناس المتجمعة
 والاطفال يجودون تحت
 ذلك الماء المصوب قليلا
 فتظهر النار ويظهر دخانها
 فيقربون منها الخرق والنفاه
 واليدكات فتورى وتذخن
 واستقر الناس يحدون
 ويردون للقرعة ما ياتون
 شهرين وشاهدت ذلك في جلهم ثم ظل ذلك

اما راق احوال حلب فتوجه اليه الامير اسوار الثاني بحلب فيمن صعد من امسك
 والاضاف اليه كثير من اتمر كان فاقنوا عند قسم بن فقتل من العائدين جماعة كثيرة
 وانهمز السلطان الى حلب وفرد ملكا الفريخ في احوال حلب فعدوا اسوار وخرج اليه فيمن
 معه من العسكر فوقع على حائفة منهم فوقع بهم واكثر القتل فيهم والاسرعة اذ من سلم
 منهم ما الى بلادهم وانجبر ذلك انصاب بهذا القتل وودخل اسوار حلب ومعه الاسرى
 وروس القتلى وكان يومه شاهد وانهم انا حائفة من الفريخ من الرها قعدوا احوال حلب
 للفرار عليها فضع بهم اسوار فخرج اليهم وهو ولا ميرحسان البعلبكي فوقعوا بهم
 وقتلوه من آخرهم في بلاد الشمال واسروا من لم يقتل ووجعوا الى حلب المين
 (ذكر عود السلطان مسعود الى السلطنة وانهمزام الملك مغرل)
 قد تقدم ذكر انهمزام السلطان مسعود من عهد السلطان منجور وعورده الى كجند وولاية
 الملك مغرل السلطنة وانه تعارب هو والملك داود ابن اخيه محمود وانهمزام داود ودخوله
 بغداد فلما بلغ السلطان مسعود انهمزام داود وقد صعد ارساوه الى بغداد ايضا
 فلما قارب القبة داود وتورى لول وشده ودخل بغداد ونزل مسعود اذ السلطنة في صفر
 من هذه السنة وخامس في الحطابة فاجب الى ذلك وخطب له ولد داود صعد وخلق
 عليها ودخل الى الخليفة فاصبر معها ووقع الاتفاق على حصار مسعود وداود الى
 اذ يحيان وان يرسل الخليفة معها من اسوار واخلوا وادوا الى مراقة جعل آتسفر
 الاحمد بن مالان كبر او اقامة عظيمة وملك مسعود مائرا بلاد اذربيجان وانهمز من رجا
 من الامراء مثل قراي قرو وغيره من يري يده بوشه من كثير منهم عديته اذ يرسل
 فقتلهم وحصرهم بها وقتل منهم مقتلة عظيمة وانهمز الباقون ثم ساو بعد ذلك الى
 همدان لهارية اخيه الملك مغرل فلما سمع مغرل بقرعهم زالى لقائه فاقنوا الى الظاهر
 ثم انهمز مغرل وقصد الري واستولى السلطان مسعود على همدان في شعبان ولما استقر
 مسعود به همدان قتل آتسفر الاحمد بن قتل البامانية فقبل ان السلطان مسعود اوضح
 عليه من قتل ثم ان مغرل لما بلغ قد عاد الى اصبهان ودخلها واو اذ الفحص بها فصار اليه
 اخوه مسعود ايضا بها فقرأى مغرل ان اهل اصبهان لا يطاوعونه على الحصار فرحل
 منهم الى بلاد فارس واستولى مسعود على اصبهان وفرج اهلها به وسار من اصبهان نحو
 فارس يقص اثرا خيه مغرل فوصل الى موضع يقرى البيضا فاستامن اليه امير من
 امراء اخيه من اربعة مائة فارس فلما سمع مغرل من صكره ان يخازوا الى اخيه
 فانهزم من يري يده وقعد الى في رمضان وقتل وزيره ابا القاسم الاصبهاني في الطريق
 وفي شوال قتلته غلمان الامير شير كبر الذي سبي في قتله كما تقدم ذكره وسار السلطان
 مسعود بقبعة فلقه بموضع يقال ذكره فوقع بينهم المصافى هناك فلما اشتبكت
 الحرب انهمز الملك مغرل فوقع صكره في ارضه من قد نصب منها الماء وهي وحل فارس
 منهم جماعة من الامراء منهم الحبيب تسكر وابن بغرافا فلقهم السلطان مسعود ولم
 يقتل في هذا المصافى الا قريبا من جميع السلطان مسعود الى همدان
 (تم الجزء العاشر عليه الحزب فاكادى حصاره واذ كرحصر المشرقية بالمرحل)
 شهرين وشاهدت ذلك في جلهم ثم ظل ذلك

"A book that is shut is but a block"

CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY
GOVT. OF INDIA
Department of Archaeology
NEW DELHI.

Please help us to keep the book
clean and moving.

S. E. 145 N. 10210

